

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ والآثار

الحركة الوطنية الجزائرية والثورة في الشرق الجزائري 1946-1962 من خلال الأرشيف

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه L.M.D في تاريخ الجزائر المعاصر

إشراف

إعداد الطالبة:

أ.د مناصرية يوسف

بوخاتم رحيمة

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	سليمان قريري	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	رئيسا
2	يوسف مناصرية	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
3	هوارى مختار	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	عضو مناقشا
4	بوعزة بوضرساية	أستاذ التعليم العالي	جامعة برج بوعرييج	عضو مناقشا
5	حفظ الله بوبكر	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشيخ العربي التبسي	عضو مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022



شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله حمدا
كثيرا أن وفقني في إتمام أطروحتي هذه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع لكم معروفا
فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا
أنكم كافأتموه. وعليه ومن باب ثقافة الامتنان والاعتراف
بالجميل أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي المشرف الأستاذ
الدكتور يوسف مناصرية على الدعم المتواصل والجهد الجبار
الذي بذله في متابعة الأطروحة بكل تفاصيلها، ولو لا الأرشيف
الذي وفره لي لما أنجزت الأطروحة بهذا الشكل، وما وفره لي من
أدوات عمل في مخبر البحث. كما أشكره قبل كل شيء على
قبوله الإشراف على أطروحتي هذه التي كانت آخر أطروحة يشرف
عليها في مساره البحثي بعد سلسلة طويلة من الأطروحات التي
أشرف عليها في مختلف الجامعات الجزائرية فجزاك الله عنا أفضل
ما جزى العاملين المخلصين.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم
لي يد العون وكل أشكال الدعم، الشكر موصول أيضا
لأعضاء اللجنة المناقشة التي تفضلت وقبلت الإشراف على هذا
العمل.

الأولاد
والبنات

إلى أبي الغالي سندي الأول

إلى أمي الحبيبة

إلى كل إخوتي وأخواتي

قال الإمام المنزني:

قرأت الكتاب على الشافعي

ثمانين مرة، فما من مرة إلا وكان

يقف على خطأ، فقال الشافعي: أبا الله

أن يكون الكمال إلا لكتابه.

المقدمة

المقدمة

لم تكن الحركة الوطنية الجزائرية مرتبطة فقط بمؤسسيها وقادتها، وإنما مرتبطة أكثر بنشاط قاعدتها الواسعة والملتزمة بالمبادئ الوطنية أكثر من التزامها ببرنامج الأحزاب المنتمية إليها، وقد تعددت مئارب الإتجاهات الحزبية، وعلى قدر ما اختلفت فيما بينها من الوسائل والأهداف، على قدر ما توحدت القاعدة الشعبية حول المبادئ الوطنية، التي مثلت أولويتها الأساسية، وهنا يكمن سر استمرار البحث والتنقيب والطرح المستمر والتساؤل حول عمق نشاط الحركة الوطنية، التي لها زخم شعبي عميق ومستمر.

وفي هذا الإطار، طرحنا موضوع (الحركة الوطنية الجزائرية في الشرق الجزائري والثورة التحريرية من خلال الأرشيف 1946-1962).

ولم يكن الموضوع سهل الدراسة، كونه يتناول نشاط الحركة الوطنية والثورة في منطقة غزيرة بالمعلومات، وليس قديم الطرح كما يعتقد البعض، بل إنه مازال بكرا في اعتقادنا، وقد كانت مبررات هذا الطرح أن الموضوع قد تناولته أقلام كثيرة قبل الاستقلال وبعده، واهتم به مؤرخون أكاديميون جزائريون وأجانب، ولكننا صممنا على رأيينا لأننا اعتمدنا على البحث والتنقيب في دور الأرشيف، الذي مازالت أغلب وثائقه غير منشورة وغير مدروسة دراسة علمية معمقة، وكما هو معلوم فإن الوثائق الأرشيفية التي هي الآن متاحة للباحثين ليست هي نفسها التي كانت متاحة قبل سنوات، ولذلك فإن هذا الموضوع مازال دائما يستحق البحث خاصة مع زيادة عدد الوثائق المتاحة للباحثين من حين لآخر ونحن مقتنعين أنها تحتوي على الكثير من أسرار نشاط الحركة الوطنية الجزائرية، وتتضمن محطات وأسماء مازالت تحتاج إلى الاهتمام والتعريف بها.

ومعلوم أن البحث في دور الأرشيف يتطلب الصبر على المعاناة والمعرفة الدقيقة بأساليب العمل في الأرشيف، وقد وجدت ضالتي في مجموع الوثائق التي جمعها الأستاذ

المقدمة

المشرف طيلة سنوات عديدة من دور الأرشيف الفرنسي، وخاصة محتويات مركز أرشيف ما وراء البحار، الذي عرف أيضا باسم (الأرشيف الوطني لما وراء البحار) بمدينة آكس آن بروفانس- فرنسا -.

ولذلك نعتقد أن الموضوع المطروح لم ينل ما يستحق من الدراسة والفحص بطريقة مناسبة، تتعمق في خبايا مصادره، لذلك طرحنا الإشكالية المناسبة في نظرنا، آمليين التمكن من الإجابة على مجمل تساؤلاتها.

أولا: الإشكالية

إن قناعتنا تتلخص في أن هذا الموضوع مازال يحتاج إلى دراسات معمقة، لذلك سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل فعلا نشاط حركة أحباب البيان والحرية، قد اقتصر على المدن الكبرى كما بينته جل الكتابات التاريخية؟
2. هل نشاط مختلف مكونات الحركة الوطنية كان متساويا، وهل كان له نفس العمق الشعبي؟
3. لماذا نال التيار الاستقلالي شعبية أعمق على حساب التيار اليساري والنخبوي؟
4. ما هي أساسيات التحضير لاندلاع الثورة، وهل جبهة التحرير الوطني كانت وليدة أول نص رسمي للثورة وهو بيان أول نوفمبر 1954؟
5. هل القيادة الثورية قد اقتصرت على السبعة التاريخيين، أم أن هناك قيادات لا تقل أهمية عنهم؟
6. هل كانت للثورة عقيدة سياسية وعسكرية؟
7. ما هي أسباب ريادة المنطقة الأولى (الأوراس) للثورة خلال سنواتها الأولى، وما هي أسباب انحصار دورها بعد اجتماع الصومام؟

8. هل اقتصر الثورة على المواجهات العسكرية في المنطقتين الأولى والثانية، أم أنها

تجاوزتها إلى العمل الاستراتيجي للدفاع عن مواقعها؟

9. ما مدى فاعلية حرب المدينة ونظام السيف الأسود الذي ابتكره الشهيد شبحاني

بشير؟ وانتشاره في المنطقة الأولى والثانية بالأساس؟

10. هل كانت منطقة سوق أهراس صلة وصل بين المنطقتين الأولى والثانية ثورية

فعالة واستراتيجية خلال قيادة الشهيدين شبحاني وزيروت، وهل تغير دورها بعد

اجتماع الصومام؟

ثانيا: خطة البحث

تسعى هذه الأطروحة إلى الإجابة على تلك التساؤلات وغيرها، من خلال الفصول التي احتوتها ومن خلال ملاحظتها، وهي وثائق أصلية نعتقد أنها تنشر لأول مرة، ومن خلال أعلام الحركة الوطنية الذين استخرجناهم من مختلف الوثائق المطع عليها.

وقد قسمنا العمل إلى ثلاثة أقسام، أخذ كل منها عنوانا يوافق محتوى فصوله، وقد سبق الأقسام فصلا تمهيديا حمل عنوان: حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945، وتضمن أولا نشاط الحركة في الشمال القسنطيني، وثانيا نشاط الحركة في الشرق القسنطيني، وأخذ القسم الأول عنوان (الحركة الوطنية الجزائرية في الشرق الجزائري 1946-1954)، وتضمن الفصل الأول (الحركة الوطنية بشمال قسنطينة) اهتم بنشاط الحركة في قسنطينة وضواحيها ونشاطها في ناحية سطيف، وأخذ الفصل الثاني عنوان (الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة)، واحتوى نشاط الحركة في كل من باتنة وتبسة، ونشاط اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

أما القسم الثاني فأخذ عنوان (الثورة التحريرية في المنطقة الأولى الأوراس)، واحتوى على الفصل الثالث بعنوان (التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر)، وتضمن دور ابن بولعيد والتحضير للثورة، والهيكلة التي وضعها للمنطقة الأولى، ثم هجومات أول

المقدمة

نوفمبر 1954 بمختلف مدن المنطقة، أما الفصل الرابع ف جاء بعنوان (العقيدة العسكرية والسياسية للثورة بالمنطقة الأولى)، وتضمن العقيدة الثورية عن مصطفى بن بولعيد وشيخاني بشير، وتعريف ومهام تنظيم جيش التحرير الوطني من خلال وثائق بن بولعيد وشيخاني، ثم جبهة التحرير الوطني تعريفها ومبادئها وأهدافها.

وتناول الفصل الخامس (استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معاقل الثورة)، واحتوى على الهجومات والكمائن دفاعا على المواقع، والحرب النفسية والدعائية واستراتيجية حرب الألغام.

وأخذ الفصل السادس عنوان (هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى)، وتناول هيكلتها في عهد شيخاني، ووصف دور ابن بولعيد في وضع شبكة التسليح وفراره من السجن واستشهاده، وتطور تنظيم المنطقة خلال سنة 1956.

وتناول الفصل السابع حرب المدينة، ليهتم بتنظيم السيف الأسود وتأسيس التنظيم الفدائي بتبسة واختراق صفوف المصالح الفرنسية واكتشاف التنظيم وقائمة المجاهدين الموقوفين.

أما موضوع تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم، فهو عنوان الفصل الثامن، وتناول آثار اجتماع الصومام وقيادة عمر بن بولعين للمنطقة الأولى، وصراعه مع عميروش، وفصل منطقتي سدراتة وسوق أهراس عن المنطقة الأولى.

وجاء الفصل التاسع بعنوان نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى، وظهر تنظيم الجيوش وعلاقته بالسياسية الفرنسية والعمليات المشتركة بين الطرفين.

واهتم القسم الثالث بالثورة التحريرية في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، وجاء في الفصل العاشر اندلاع الثورة في المنطقة الثانية وتناول تفجير الثورة وانتشارها، ثم الثورة

الشعبية في الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، والجرائم البشعة التي أثبتتها صحافيوا جريدة العالم الفرنسية.

وتناول الفصل الحادي عشر، هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية، وتطرق إلى الاتصالات بين المنطقتين الأولى والثانية، وهيكلية ناحيتي القالة وسوق أهراس كجزء من المنطقة الأولى، ثم هيكلية المنطقة الثانية خلال سنة 1955، وهيكلية منطقة عنابة، وأخيرا تطور هيكلية المنطقة الثانية حتى 1958.

وأخذ الفصل الثاني عشر عنوان: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)، وضم التنظيم السياسي والفدائي لكل من سوق أهراس وقالمة وعنابة وقسنطينة.

وجاء الجزء الأهم المتعلق بأعلام الحركة الوطنية والثورة ليعرف بأسماء مناضلين كثر، قد أغفلهم الباحثون المهتمون، مما يدل على أن البحث في الحركة الوطنية الجزائرية مازال يحتاج إلى اهتمام جاد.

واحتوت الملاحق على وثائق أصلية لم يسبق نشرها في اعتقادنا، وهي مفسرة ومدعمة لموضوع الأطروحة، ووضحت الكثير من جوانب الموضوع الغامضة وجاءت الخاتمة لتشمل الاستنتاجات العامة التي أجابت ولو جزئيا على تساؤلات الإشكالية المطروحة، لتليها قائمة المصادر.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

ويمكن أن نلخص ذلك في أن للموضوع ميزات منها أن الباحثين في مجال الحركة الوطنية والثورة، لم يقع اعتمادهم على كل ما توفر من وثائق، وذلك يعود إلى أسباب جد موضوعية، إذ أن أغلب الأرشيف المتعلق بالحركة الوطنية الجزائرية والثورة مازال محجوزا في دهايز دور الأرشيف الفرنسي، وأغلبه غير قابل للاطلاع إلا بعد مرور سنوات عديدة، وما هو متاح تكمن الصعوبة في الاطلاع عليه في توفر المادة والظروف الملائمة للباحث

وتوفير فرص البحث أمامه واستغلال خبرة الأساتذة الذين أخذوا تجربة طويلة في البحث الأرشيفي، ويعرفون خباياه وطرق الاستفادة منه.

ونعتقد أننا كنا على صواب لما طرحنا هذا الموضوع للبحث، وقد وفقنا بقدر المستطاع لقناعتنا أن عملنا ستكون له فائدة علمية وإضافة معرفية للباحثين في مجال الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، وسيفتح لهم آفاق تكشف عن أسرار التاريخ المعاصر للجزائر مازلنا نجهله.

رابعاً: المنهج المتبع

إن الاعتماد على الوثائق الأرشيفية لوحدها لإنجاز موضوع كهذا أمر صعب، لأنه يحتاج إلى تجربة وصبر ومساندة، وقد وجدت ذلك لدى الأستاذ المشرف صاحب التجربة الطويلة في البحث الأرشيفي، وقد استفدت من تجربته ونصائحه وكيفية التعامل مع الوثائق وتفسيرها تفسيراً تاريخياً وصفيًا وتحليلياً، لذلك جاء أسلوب التحرير يغلب عليه المنهج التحليلي، ولكنه لم يستغن عن المنهج الكلي والجزئي، فجاءت الدراسة في إطارها الكلي قد اهتمت بتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية والثورة عموماً، وفي جانبها الجزئي اهتمت بتفاصيل النشاط الثوري في مناطق بعينها من المنطقتين الأولى والثانية، ودراستها وفق ما توفر من وثائق.

فعلى الرغم من الجهود التي بذلناها خلال فترة إنجاز الأطروحة، وهي قصيرة جداً، فإن ما أنجز لا يدعي الكمال، وإنما يتطلب الاستزادة والبحث في مختلف دور الأرشيف، وقد رجعت إلى مختلف وثائق الموضوع وقمت بدراستها دراسة تاريخية، متحرية الموضوعية في الطرح والتحليل والتفسير العلمي، وتوصلت إلى الاستنتاجات التي سيلاحظها القارئ الكريم في خاتمة الدراسة.

خامسا: الصعوبات

لعل أهم هذه الصعوبات التي عرفتھا أثناء إنجاز أطروحة الدكتوراه، هو انتشار وباء كورونا واجتياحه للعالم أجمع بين سنوات 2019-2022، وهي مدة بحثي وقد أغلقت مجالات البحث وصعب عليا التنقل والتردد على دور الأرشيف والمكتبات.

إضافة لذلك فإن بحثي كان كله من خلال الوثائق الأرشيفية وخبرتي كانت متواضعة في التعامل مع الوثيقة ودراستها وتحليلها واستنطاقها، وهو ما أخذ مني وقتا وجهدا كبيرا.

سادسا: مصادر البحث

اعتمدت في هذا البحث على الوثائق الأرشيفية التي أكدت عليها في البداية، لذلك جاء الموضوع أرشيفي بحت، وأغلب وثائقه عبارة على تقارير عسكرية وسياسية وأمنية، وضعها الضباط العسكريون الفرنسيون ورجال الشرطة والجندرية والاستخبارات، وبعضها ما حجزته فرنسا لدى المجاهدين والمناضلين الجزائريين.

الفصل التمهيدي

حركة أحباب البيان و الحرية والسياسة الفرنسية 1945

1. نشاط الحركة في الشمال القسنطيني
2. نشاط الحركة في الشرق القسنطيني

حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945.

تأسست حركة أحباب البيان والحرية بصفة قانونية، بموافقة الحكومة العامة الفرنسية في الجزائر، بعدما قدم مؤسسوها وعلى رأسهم السيد فرحات عباس، قانون الحركة الأساسي وصححوا أهدافها المتماشية مع القوانين الفرنسية المتعلقة بالجمعيات السياسية، وخاصة أمرية 07 مارس 1944، التي أكد عليها الجنرال ديغول لإصلاح الوضع السياسي للجزائريين في إطار الجمهورية الفرنسية.

1. نشاط الحركة في الشمال القسنطيني

وقد سمحت السلطات الفرنسية لمناضلي الحركة بنشر أفكارهم في الصحافة والتجمعات والخطب والمناشير على المستوى الشعبي، وأن تفتح باب النضال للمنخرطين الجزائريين، واعتبر المناضلون الجزائريين ذلك وعدا بالثقة وحرية النضال السياسي، ولذلك انخرط في صفوف الحركة الكثير من الجزائريين الموظفين في الإدارة الفرنسية وأبناء العائلات التي شغلت مناصب مرموقة في مختلفه مصالح الإدارة الفرنسية، كالقضاء والنشاط الدبلوماسي لصالح فرنسا في الحجاز مثلما كان الأمر لعائلة بن عزوز التي خدمت الإدارة الفرنسية منذ إحتلالها للجزائر.¹

ومع ان الحركة كانت قد تأسست بصفة قانونية، وان أغلب أعضائها كانوا من عائلات خدمت الإدارة الإستعمارية، فإن السلطة الفرنسية لم تلتزم بذلك وقامت باعتقال السيد خذير بن عزوز، أمين مال اللجنة المديرة لحركة أحباب البيان والحرية بقسنطينة، وسجن يوم 17 فيفري 1945 بتهمة الانتماء إلى حركة وطنية معادية للوجود الفرنسي.

¹FR CAOM, côte 93/2338, Rapport centre d'information et d'études, (Note), (A/S BENAZZOUZ Khoudir, le Constantine, interné le 17/02/1945), Constantine le 12/09/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

ولم يشفع للسيد خذير بن عزوز ماضي عائلته المرتبط بالوجود الفرنسي في الجزائر، وهي عائلة تدعي الشرف منذ عدة قرون ونالت مناصب مميزة منذ الفتوحات العربية والوجود العثماني وأثناء الإحتلال الفرنسي، إذ كان الشيخ أحمد بن عزوز مستشارا قضائيا للجنرالات الفرنسيين، وتقلد حراسة الجنرال نقري (Negrier)، وصار الشيخ أحمد قاضيا ثم مفتيا وأخيرا رئيسا لمجلس قسنطينة.

أما أخوه عبد الرحمان فتقاعد قاضيا مرصعا بنيشان جوقة الشرف، وكان أخواه مصطفى وبركات قضاة لعدة سنوات باسم السلطة الفرنسية.¹

وكان أخوه معمر، ملحق بالقنصلية الفرنسية بجدة بالمملكة العربية السعودية منذ 1911، ونال إعجاب العقيد بريمون رئيس البعثة الفرنسية للحجاز لنشر الدعاية الفرنسية وإقناع الشعب العربي بأن فرنسا تدعم وتراعي الإسلام في الجزائر، مما أدى بالجنرال كاترو أن يعينه متصلا لفرنسا بالحجاز. كما شغل أخوه عبد الحليم مترجما بمديرية الأملاك بقسنطينة.

ولقد ولد خذير بن عزوز وترعرع في هذه العائلة منذ ولادته يوم 14 ماي 1899، ولم يشفع له كل ذلك، فاعتقلته الإدارة الإستعمارية وسجنته لتمنعه من أداء واجبه الوطني ونشر أفكار حركة أحباب البيان والحرية المطالبة بحقوق الشعب الجزائري، الذي بفضلته تحررت فرنسا من الإحتلال الألماني.²

ولم تستثني الإدارة الإستعمارية أحدا من الإعتقال، ووضع حد لنشاط حركة أحباب البيان واتهامهم بالمشاركة في مظاهرات الثامن ماي 1945، وحملتهم نتائج ذلك، ومن المعتقلين نجد السيد بولكروم طاهر بن بشير، يوم 2 أوت 1945 ووضع في السجن ريثما يجري التحقيق معه، وقد ولد السيد بولكروم سنة 1910 بدوار أولاد مبارك بلدية الميلية

¹Op,Cit, (Famille Benazouz et l'administration française).

²Op,Cit, (Situation Politique).

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

المختلطة، أبوه بشير بن أحمد وأمه رافعة بنت محمد، وقد تبرأ بولكروم من التهم الموجهة إليه مؤكدا علاقته العادية مع عناصر الشرطة خاصة السيدين عبد الله باي وشيكارلي محمد صالح وبن موسى سليم، ويظهر أن هؤلاء من بلغوا بنشاطه الوطني.¹

أعتقل السيد بوجنانة حسان بن محمد المولود في 17 جوان 1914 في أجدال بلدية جيجل المختلطة، والعامل بالسكك الحديدية، وتكفل بالدفاع عنه الأستاذ المحامي طوبيانا أمام مجلس قضاء قسنطينة.

وكان السيد بوجنانة قبل سنة من إعتقاله قد تعرف على بعض الشباب بمقهى الشرق، وأهمهم كان المناضل بن سايح العربي، الذي سهل إنخراطه في صفوف حركة أحباب البيان والحرية في فيفري 1945، وشارك معه في اجتماعات الحركة وخاصة تلك التي ينشطها المناضل المدعو سعيد، والتي شرح فيها هيكله الحركة وأهدافها السياسية المرتبطة ببرنامج حزب الشعب الجزائري الإستقلالية، والذي يفوق عدد مناضليه بقسنطينة 2000 مناضل، وبقي المناضل بوجنانة يحضر اجتماعات الحركة بمكتب طبيب الأسنان جمال دررور بقسنطينة.

وكان السيد بوجنانة من مناضلي حزب الشعب الجزائري منذ انخراطه في صفوفه غداة تأسيسه في ماري 1937 بالجزائر العاصمة، فعينه في سكك الحديد، ومنذ 1940 انخرط في نقابة النقل وصار سنة 1944 عضو في مجلس نقابة السكك الحديدية، وشارك في مظاهرات أول ماي 1945، وفي مظاهرات 8 ماي في صفوف مناضلي حركة أحباب البيان والحرية بقسنطينة.²

¹Op,Cit, (Procès-verbal, PRG Constantine, internement administratif) Le 30/08/1945.

²Op,Cit, (Procès-verbal internement , BoudjenanHacène ben Mohamed), Constantine le 26/09/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

ولحق بالإعتقال المناضلين بوسنة سعد وبلال حسين إلى جانب بوجنانة حسان يوم 20 سبتمبر 1945، وسجنوا بالسجن المدني بقسنطينة للحد من نشاطهم الوطني.¹

و أوقف السيد غيموز الهاني بقسنطينة، وهو مناضل في حركة أحباب البيان وعمره 47 سنة من سكان قسنطينة، تم توقيفه وسجنه يوم 15 ماي 1945، وعين المعني محاميا له الأستاذ (MIGUERES)، المحامي بمجلس قسنطينة وقد أقر السيد غيموز بانتمائه إلى اللجنة المديرة لأحباب البيان والحرية وعلى علم بنشاطها القانوني الذي لا يهدد الإدارة الفرنسية، وكان هدف الحركة تطوير الحياة السياسية للمسلمين الجزائريين، وأكد أن أعضاء اللجنة المديرة لحركة أحباب البيان قد اجتمعت يوم 8 ماي في مكتب الأستاذ دردور جمال، حيث كان الجميع ينتظر موافقة عامل عمالة قسنطينة على تنظيم مظاهرة ولكن رده كان بالرفض.

وتوجه المناضلون إلى ساحة لابراش، وسط قسنطينة للاستماع إلى الخطب من بعض المناضلين، ولما كانت باللغة الفرنسية غادرها الكثير من المناضلين ، وبقي الآخرون لقيادة المظاهرات بالحي العربي.

وكان المناضل غيموز من نشطاء جمعية التربية والتعليم بقسنطينة، وساهم في جمع التبرعات لصالح اللجنة المديرة لأحباب البيان باسم (التحرر).²

وتم توقيف المناضل ميسي زعيم بن بشير، المولود بتاريخ 1912/10/10 بالخنقات بلدية أولاد شراف، أبوه بشير بن علي وأمه زاوي العارفة بنت مبروك، تم توقيفه يوم 19 أكتوبر 1945، وسجن إلى أجل غير معلوم، وعين المحامي الأستاذ سلطان للدفاع عن قضيته بمجلس قضاء قسنطينة، وكانت التهمة الموجهة إليه قد تحددت في نضاله في

¹Op,Cit, Rapport Préfet Constantine à commissaire PRG Constantine le 26/09/1945, (A/S des nommés BOUCENA SAAD, BELLAL HOCINE, BOUDJENAN HACENE).

²Op,Cit, (Procès-verbal, internement : GHIMOUZ EL HANI), Constantine le 15/06/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

صفوف حزب الشعب الجزائري، وكان قد سجن بنفس التهمة وحوكم. يوم 9 أكتوبر 1945 بستة أشهر سجنا وغرامة مالية قدرها 10.000 فرنك فرنسي، وترك معالجة ملفه إلى المحامي المذكور للدفاع عن قضيته أمام الإدارة الفرنسية.¹

وألحق بالمعتقلين يوم 19 أكتوبر 1945 السيد بن سايح العربي المولود بتاريخ 8 أكتوبر 1913 بقسنطينة، أبوه طاهر بن لخضر وأمه عمسالي زهرة، وجهت له تهمة الإنتماء إلى حزب الشعب الجزائري ونشاطه السياسي الوطني ونشر أفكار حزب الشعب الجزائري، توكل في قضيته الأستاذ سلطان المحامي في مجلس قضاء قسنطينة.

وكان السيد بن سايح قد حوكم يوم 9 أكتوبر 1945 بنفس التهمة من قبل محكمة قسنطينة ولكنه بقي متابعا، وكان قد حوكم بسنتين سجنا وغرامة مالية قدرها 60 ألف فرنك فرنسي.²

وشمل التوقيف الإداري أحد التونسيين من أصل جزائري الذي كان ينشط في صفوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهو السيد بولعراس أحمد فاضل - المدرس - وعمره 33 سنة ولد في شهر نوفمبر 1912 بمدينة توزر التونسية، وأبوه علي بن بولعراس، وأمه بوعود زينب، وكان كثير النشاط والتجول بمدن الشرق الجزائري وله اتصالات كثيرة مع الوطنيين الجزائريين المنتمين إلى جمعية العلماء وحزب الشعب الجزائري، وأقر في محضر الإستماع بأنه عضو نشيط في صفوف جمعية العلماء المسلمين كونها جمعية دينية وتربوية وقد باشر نشاطه في تبسة وقسنطينة، وكان بين سنوات 1931 و 1935 ينشط في مدينة بسكرة، مدرسا بجامع السوق المملوك لعائلة بن قانة، وقد منحت له بطاقة تعريف هناك وشهادة حسن السيرة والسلوك.

¹Op,Cit, (Procès-Verbal, Internement administratif : M . MISSI ZAIM BEN BACHIR), le 19/10/1945.

²Op,cit, (Procès-verbal, internement administratif de M BENSAYA LARBI) le 19/10/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وقد عاد إلى الجزائر يوم 22 أبريل 1945 لممارسة نشاطه المعتاد كمدرس، وأكد بأنه جزائري الأصل وله رغبة في الإستقرار ببلده الجزائر بخلاف أهله الذين هاجروا وعاشوا في تونس غرباء عن بلدهم الجزائر.¹

وقد سبق هؤلاء المعتقلين مناضلين كثر، وتلاههم آخرون من مختلف مدن الشرق الجزائري، خاصة مدينتي عين البيضاء وتبسة، الذين برز نشاطهم السياسي بعد الحرب العالمية الثانية ووجدوا متنفسا في ظهور حركة أحباب البيان والحرية، ومنهم من كان له نشاط سياسي متفاعل مع أحداث الحركة الوطنية التونسية، ولعل أهمهم المناضل فيلالي علي (المدعو المكي) بن طيب، المولود بالقل سنة 1908، والذي تكثف نشاطه في صفوف حزب الشعب الجزائري بمدينة عنابة منذ شهر نوفمبر 1937. إذ كان يرأس فرع حزب الشعب، وينشر أفكاره ويوزع منشيره، يدعو فيها الشعب إلى الدخول في إضرابات خلال 20 نوفمبر 1937، لمساندة مناضلي الدستور التونسي، في إطار التضامن الشمال إفريقي.

وترأس جمعية عامة لمناضلي حزب الشعب يوم 26 ديسمبر 1937 بعنابة، بعد جولته السياسية في سوق أهراس بتاريخ 7 ديسمبر من نفس السنة لبيع بطاقات بريدية تحمل صور رئيس الحزب مصالي الحاج.²

ويعتبر أول مناضل أسس خلايا لحزب الشعب بعنابة وسوق أهراس، وربط علاقات متينة مع الفئات الشعبية، ففي 23 جانفي 1938 قام بتوزيع منشير حزب الشعب على وفد الحج لنشرها بين المسلمين بالحجاز والتعريف بوضع الجزائريين تحت نير الإستعمار الفرنسي، وهو عمل يوم 13 فيفري 1938 على تأسيس خلية في سوق أهراس، مما تسبب في اعتقاله يوم 23 فيفري 1938 بعنابة، بتهمة توزيع منشير تدعو الجماهير للحضور بعد يومين للتجمهر، واحتجاج حزب الشعب على اعتقال مناضلي الحزب الدستوري التونسي،

¹Op,Cit, Procès-Verbal, internement administratif BOULARES AHMED, le 19/10/1945.

²Op,Cit, Centre d'information et d'études, (Notice de renseignements concernant FILLALI ALI dit MEKKI ben TAYEB), le 01/04/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وحكمت عليه المحكمة سنة سجنًا بتهمة إعادة تأسيس جمعية منحلة والدعوة إلى الفوضى ضد السلطة الفرنسية.

ولم يتوقف عن النضال بعد تسريحه من السجن، ودام أحد قادة حزب الشعب الجزائري الأساسيين بعمالة قسنطينة، وانتقل للإقامة بقسنطينة واعتقل مرة أخرى يوم 4 أكتوبر 1939، وأودع السجن العسكري بالجزائر العاصمة، وامتنل مع مصالي وستة مناضلين آخرين أمام المحكمة العسكرية بالعاصمة، وحوكم يوم 28 مارس 1941 بخمس سنوات سجنًا بتهمة إعادة تأسيس جمعية منحلة وأطلق سراحه في ماي 1943.¹

وواصل نشاطه السياسي دون كلل ولا ملل، وأحضر في جانفي 1945 مناقشير من العاصمة إلى قسنطينة، تتعلق باللجنة العليا للدفاع عن الجزائر، والتي كان مقرها القاهرة.² وفي 23 ماي 1945، أصدرت السلطات الفرنسية قرارًا يقضي باعتقال مناضلي أحباب البيان والحرية، بتهمة التآمر على أمن الدولة، فقامت فرقة الجندرمة باعتقال أمين المال المساعد للحركة، السيد، بن بوعالية لخضر المدعو رشيد بن محمد، المولود في 1917/11/22، التاجر بعين عبيد، أبوه محمد بن أحمد وأمه قطاش زليخة بنت علي.³ كما تم اعتقال السيد حيرش عمار بن مختار، سكرتير الحركة المولود برجاس الغرادة بلدية الزرايعية المختلطة، والساكن بعين عبيد، أبوه مختار بن بلقاسم وأمه سعدة جوهر بنت العربي.⁴

¹Op ,Cit, (FILLALI ALI, PPA Bône).

²Op,Cit, (FILLALI ALI, C.S.D.A), (Comité supérieure pour la défense de l'Algérie), le 01/04/1945.

³Op,Cit, Rapport brigade gendarmerie Ain Abid, (BENBOUALIA), le 24/05/1945.

⁴Op,Cit, Rapport Brigade gendarmerie Ain Abid, (HIRECHE AMAR), Le 24/05/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وتم اعتقال الأمين المساعد السيد مقلاتي العقي (الصدّيق بن العمري)، وعمره 44 سنة، المولود بدوار عين رقادة، بلدية وادي زناتي، ابن العمري بن صالح والهداف العقي رقية بنت الهداف.¹

وكانت لجنة الحركة بعين عبيد مهيكلة كالتالي:

- عقون عبد الله بن بوضياف، رئيس اللجنة.
- كوحيلي عبد الرحمن بن العربي، نائب الرئيس.
- حيرش عمار بن مختار، أمين اللجنة.
- مقلاتي العقي الصدّيق بن العمري، أمين مساعد.
- بوعالية عبد الرحمن بن صالح، أمين المال.
- بوعالية لخضر المدعو رشيد بن محمد، أمين مال مساعد.

والأعضاء:

- بوخشم قدور بن العربي.
- عياط علي بن طاهر.
- شاوة رجم بن عباس.
- زاوي عبد الرحمن بن دراجي.

وتمت متابعة الأعضاء المذكورين لاعتقالهم وتم توقيف السيد عقون عبد الله بن بوضياف، رئيس اللجنة وعمره 55 سنة، أبوه بوضياف بن بوضياف، أمه عجيبي فاطمة بنت أحمد، وتواصل البحث عن باقي الأعضاء.

¹Op,Cit, Rapport Brigade Gendarmerie Ain Abid, (MEGUELLATI EL OKKI), Le 24/05/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

ووقع تبليغ فرقة الدرك بعين مليلة ، التي عثرت على شاة رجم وزاوي عبد الرحمن واعتقلتهما.¹ وواصلت فرقة الدرك الإعتقالات، وجاء دور السيد بن بوعالية عبد الرحمن أمين مال اللجنة، وعمره 23 سنة، وأبوه صالح بن طاهر وأمه حميش مسعودة بنت علي، والقاطن بعين عبيد.² وأتبعه إعتقال السيد عياط علي بن طاهر، المولود في 20 مارس 1920، والساكن بدوار عامر السراودة بلدية عين مليلة، أبوه طاهر بن علي وأمه زهرة بنت علاوة، وألحق به السيد كوحيل عبد الرحمن عضو الحركة منذ تأسيسها، وبوخشم قدور.³

2. نشاط الحركة في شرق قسنطينة

وكان المناضل بوزيد عبد القادر من نشطاء حزب الشعب الجزائري، وله علاقات واسعة مع الوطنيين الجزائريين، وهو من مواليد 23 فيفري 1927، بعين البيضاء من أبوين جزائريين، وصار من أهم مناضلي حركة أحباب البيان والحرية، لذلك راسل السيد فرحات عباس يوم 8 فيفري 1945، وطلب المساهمة في جريدة (المساواة) بمقال بعنوان (عقاب الخونة)، ونتج إلى محاربتهم بدون هوادة حتى التهديم الكلي للإستعمار، والخونة بني (وي (وي)، وختم مقاله بعبارة (تحيا الجزائر مسلمة ديمقراطية وحررة، ويحيا مديرتنا فرحات عباس).⁴

وقد عبر عن عمق وطنيته وروح التضحية في سبيل تحرير الشعب الجزائري وحمل السلاح في سبيل ذلك، وتجده يكتب في 18 فيفري 1945، إلى أحد مناضلي الحزب بروس العيون، أنه يرغب في زيارته رفقة مناضل في صفوف حزب الشعب للبحث عن أسلحة

¹Op,cit, Rapport brigade Gendarmerie Ain Abid, (Comité du manifeste Ain Abid),Le 24/05/1945.

²Op,Cit, Rapport Brigade gendarmerie Ain Abid, (BENBOUALIA ABDERRAHMANE), Le 24/05/1945

³Op ,Cit, Rapport brigade gendarmerie Ain Abid, (AYAT ALI), Le 24/05/1945.

⁴Op,Cit, Centre d'information et d'études de Constantine, (Notice individuelle :BOUZID ABDELKADER), Le 12/07/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

حربية مهما ارتفع ثمنها وتلبية رغبتنا المحلة. وقد كلفته هذه العزيمة المفرطة، التوقيف والسجن من قبل الإدارة الإستعمارية.¹

وعملت الإدارة الإستعمارية على اعتقال جميع مناضلي حركة أحباب البيان والحرية ، وألحقت بالسابقين كل من المناضل العسكري محمد الشريف، برارحي محند لخضر، جلاي محمد، طيبي ميلود، زموشي ميهوب، زموشي عبد العزيز، حمادة محمد وحمادي عمار بن حسين.²

وكان المناضل العسكري محمد الشريف البالغ من العمر 49 سنة والساكن بعين البيضاء، يشغل الأمين العام لفرع حركة أحباب البيان منذ 23 نوفمبر 1944، وقد شارك مع المناضلين في اجتماع بنادي الرشاد، وتم تأسيس الفرع رئاسة المناضل زموشي عبد العزيز، يساعده كل من بويسي إبراهيم أمين مساعد، زرداني علاوة أمين مال عام، عمارة مفتاح أمين مال مساعد، زموشي عبد العزيز، بن شيخة محمد وآخرون أعضاء في الفرع، والتزم أعضاء الفرع منذ 2 مارس 1945 بالبرنامج الذي نشرته جريدة المساواة، والتي تنص خاصة على جمع التبرعات لصالح الجريدة، والإهتمام في نفس الوقت بالمحتاجين، وتمكن الفرع من ضم العديد من المنخرطين وصل عددهم بين 700 و 800 مناضل، منهم 100 مناضل دائم والفرق بينهما تحدده القيمة المالية للمشارك 50 فرنك لغير الدائمين و 120 فرنك للدائمين.

ومع أن السيد العسكري محمد الشريف ينشط بصفة قانونية، فإنه تعرض للإعتقال يوم 2 ماي 1945، إثر مشاركته في مظاهرات أول ماي، والتي رفع فيها شعارات (تحيا الحرية - من أجل حياة أفضل - تحرير المساجين السياسيين)، والتي جاب بها المتظاهرون

¹Op,Cit, Lettre Bouzid à Ferhat Abbas et à un militant du PPA à Clairefontaine).

²Op,Cit, Rapport commissaire PRG Constantine à préfet Constantine, Le 13/07/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

شوارع مدينة عين البيضاء، وقد بلغ محافظ الشرطة الذي تدخل وأطلق سراح السيد العسكري يوم 4 ماي 1945.¹

وشارك فرع حركة أحباب البيان في مظاهرات 8 ماي بعين البيضاء، إحتفالا بانتصار الحلفاء، ومشاركة الجزائريين فيه. وقامت السلطات الإستعمارية يوم 14 ماي 1945 باعتقال السيد العسكري على إثر تفاقم مجاز الثامن ماي.²

كان مكتب فرع حركة أحباب البيان بعين البيضاء يتكون من السادة:

- العسكري الشريف: الأمين العام.
- بويسي إبراهيم: الأمين العام المساعد.
- زرداني علاوة: أمين المال العام.
- عمارة مفتاح: أمين المال المساعد.

وأعضاء الفرع السادة: زموشي عبد العزيز، بن بودريو محمد و بن شيرة محمد، وكان أعضاء المكتب يجتمعون كل يوم أحد لمناقشة المسال المتعلقة بنجدة فقراء المدينة، وإمكانية مساهمة البلدية في ذلك بالمواد الغذائية.

ولم تشفع لأعضاء الفرع نشاطاتهم القانونية، ولم يسلموا من قرارات التوقيف التي أصدرها الحاكم العام الفرنسي في الجزائر.³

والسيد بن بودريو محمد المناضل في صفوف حركة أحباب البيان، من مواليد 1921 بمسكانة، من أبوين جزائريين، ينشط في صفوف حركة أحباب البيان بصفة قانونية، ومع ذلك تم إعتقاله وسجنه بقسنطينة إثر مظاهرات الفاتح والثامن ماي 1945.¹

¹Op,Cit, Procès-Verbal internement LASKRI MOHAMED CHERIF, Le 13/07/1945

²Op, Cit, M.LASKRI et les manifestations du 1^{er} et 8 mai 1945.

³Op,Cit, Procès-Verbal commissaire police (A/S l'internement M.BENBOUDRIOU MOHAMED), Le 14/05/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وعلى الرغم من أن قرار الحاكم العام قد نص على اعتقال أعضاء حركة أحباب البيان المسؤولين عن أفعالها السياسية، فإن فرق الجندرية والشرطة، قاموا باعتقال جميع الأعضاء، وهو ما ذكرناه سابقا، وقد ألحق بهم المناضل القاعدي السيد زموشي ميهوب، الذي التحق بالحركة في السداسي الثاني من سنة 1944، وهو مهتم بتطبيق برنامجها الهادف إلى خدمة المساكين الجزائريين الإجتماعية، خاصة وأنه يمتهم الصيدلة وتحضير الأدوية، ويعتبر من مثقفي مدينة عين البيضاء، ورئيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدينة تحت قيادة السيد بن تونسي خالد، القائد الوطني، وبراعي لخضر القائد المحلي، واعتقل في أول ماي إثر مشاركته في مظاهرات العمال رغم أنه كان يقوم بالتنظيم، وأطلق سراحه يوم 5 ماي 1945، كما شارك في مظاهرات 8 ماي بعين البيضاء.²

وكان من أبرز نشطاء حركة أحباب البيان والحرية، المعلم زموشي عبد العزيز، الذي كان يساهم في إغاثة الفقراء والأيتام، و متعدد النشاطات الشبابية، فبالإضافة إلى عضويته في حركة أحباب البيان بمدينة عين البيضاء، كان عضو الإتحاد الرياضي الإسلامي بمدينة عين البيضاء (U.S.M.A.B).

وشارك في مظاهرات 8 ماي 1945 مع تلاميذ المدرسة، احتفاء بانتصار الحلفاء ، وكانت تربطه علاقة مع السيدين نويشي إبراهيم وحبيلس محمد، فتوجه معهما إلى خنشلة تلبية لدعوة الباشا آغا بن شنوف، وهو سبب إعتقاله من قبل الشرطة بتهمة خطابه السياسي أثناء اللقاء وانتمائه إلى حزب الشعب الجزائري، من خلال علاقته مع مناضليه ومنهم السيد إزري محمد، وبرارحي بلقاسم والشريف ولخضر. اللذين كانوا يعقدون اجتماعاتهم السرية

¹ Op, Cit, Procès-Verbal, internement BENBOUDRIOU- Brigade gendarmerie Ain Baida, Le 29/06/1945.

²Op,Cit, Rapport commissaire police Ain Baida, PV internement : A/S ZEMOUCHI MIHOUB, Le 29/06/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

بمقر الكشافة الإسلامية أحيانا وبمحل الصيدلية التي يسيرها السيد زموشي ميهوب، والتي أحياء فيها المناضلون ذكرى أطفال عين البيضاء الذين سجنوا يوم 14 جويلية 1944.

وكان للسيد زموشي عبد العزيز علاقات مع الإداريين الفرنسيين بكل من خنشلة وسوق أهراس، ومع ذلك لم تشفع له لا تلك ولا نكرانه لتوجهه السياسي، ولا إدعائه بالإخلاص للإدارة الإستعمارية.¹

واستمرت الشرطة في تتبع مناضلي حركة أحباب البيان بعين البيضاء، تطبيقا لأوامر عامل عمالة قسنطينة، وجاء الدور على السيد حجاب صديق بن زمال، عضو الحركة منذ نوفمبر 1944، ليساهم في إعانة الفقراء بخياطة الملابس بمحله للخياطة، وتقديم خدمات اجتماعية مشابهة لنشاط الحزب الشيوعي، كتغطية لنشاطها السياسي المرتبط أساسا بأفكار حزب الشعب الجزائري الإستقلالية.

وكانت التهمة الموجهة له إرتباطه بعلاقات مع السيد بوزيد عبد القادر، المناضل بصفوف حزب الشعب الجزائري والذي تطرقنا لمساره النضالي سابقا، ذلك أن السيد حجاب قد خلف السيد بوزيد في استقبال مراسلاته أثناء غيابه عن المدينة منذ جانفي 1945 على عنوان محله للخياطة.

وقد وجهت الشرطة التهمة للسيد حجاب استقبال منشير وحياسة السلاح على الرغم أنها لم تتمكن من حجز أي شيء بمحله، ويظهر أن السيد حجاب قد أخفى انتمائه لحزب الشعب وادعى الالتزام بعمله وفق القوانين الفرنسية.²

¹Op,Cit, Rapport commissaire de police Ain Baida, A/S internement ZEMOUCHI ABDELAZIZ, le 27/07/1945

²Op,Cit, Rapport commissaire police Ain Baida, A/S internement M. HADJAB SEDIKI , le 22/07/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وكما هو مواضح نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية، إذ كانت مهيكلة بصفة جيدة، وكان محافظها الجهوي بقسنطينة السيد رودلسي، ومحافظه المقاطعة السيد بن تونسي خالد، وسميت مقاطعة الأوراس وشملت عين البيضاء، تبسة، روس العيون، خنشلة، باتنة وأم البواقي، وكان السيد زموشي ميهوب، مكلفا بالجانب المالي، وكان السيد بن تونسي يقوم بتفتيش فروع الكشافة مرفوقا بالسيد المحافظ الجهوي لها.

ونظرا لأهميتها في صفوف الشباب، تلقت المقاطعة دعما ماليا من قبل حركة أحباب البيان والحرية وسلم إلى محافظ الكشافة المحلي بعين البيضاء السيد برارحي لخضر بمناسبة احتفالات الكشافة، وأدت العلاقة بين الطرفين إلى انخراط السيد بن تونسي في صفوف حركة أحباب البيان منذ ماي 1945، وهكذا شارك السيد بن تونسي في احتفالات الثامن ماي بنصر الحلفاء، مزدوج الانتماء محافظ مقاطعة الكشافة الإسلامية من ناحية ومناضل في صفوف حركة أحباب البيان من ناحية أخرى، وهو ما جعل الشرطة الفرنسية تعقله يوم 22 جويلية 1945، وتشك في اتصالاته مع مناضلي شلغوم العيد، حينما رافق فريق عين البيضاء لكرة القدم (J.S.A.B)، واعتقدت مشاركته في اجتماعات مناضلي أحباب البيان المنعقدة بشلغوم العيد، وجعل من الفريق الرياضي غطاء لنشاطه السياسي مع العلم أنه تاجر وكان لزاما عليه التنقل بين المدن الجزائرية لخدمة تجارته.¹

وكانت عين البيضاء مصدر إلهام الوطنيين الجزائريين، الذين ساهموا في الدفاع عن الوطن في صفوف جميع الحركات الوطنية الجزائري، ونعقد أننا لا نبالغ إذا اعتبرنا السيد زيناوي محمد المدعو حاج بلقاسم، من أبرز رجال الجزائر الوطنيين الذين أنجبتهم منطقة عين البيضاء.

¹ Op,Cit, Rapport commissaire police Ain Baida, A/S internement H. BENTOUNSI KHALED, Le 22 juillet 1945

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

فهو من مواليد 29 جانفي 1903 بدوار نيني بلدية مسكانة، أحد تلاميذ الشيخ عبد الحميد بن باديس، خريج جامع الزيتونة، أشغل إماما بخنقة سيدي ناجي ثم استقال ليصبح مديرا لمدرسة جمعية العلماء بعين البيضاء، وصار رائدا من رجال الحركة الوطنية بمنطقة الشرق الجزائري، ساهم في صفوف جمعية العلماء وحزب الشعب الجزائري، إنخرط في صفوف حركة أحباب البيان والحرية منذ تأسيسها، واعتبر من أبرز نشاطها الثائرين، وجاء في تدخله وسط تجمع من الوطنيين يوم 16 أفريل 1945 لإحياء ذكرى وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس، مؤكدا أن فرنسا قد انتهت وفقدت منزلتها بين الأمم الكبرى، فقد حان وقت الثورة عليها، وحملته الشرطة مسؤولية أحداث يومي 13 و 14 جويلية بعين البيضاء حينما وجهت إهانات لفرنسا بمناسبة عيد جمهوريتها.¹

وكلفه نشاطه السياسي الوطني ومواجهة الإدارة الإستعمارية إبعاده إلى معتقل بوسوي (Bossuet) بالغرب الجزائري بتاريخ 02 ماي 1945، وقد عمل على تطوير مناهج التعليم بمدرسة جمعية العلماء المسلمين، التي كان يديرها منذ 1939، وركز على تعليم القرآن وتحفيظه للنشئ والعلوم الإسلامية واللغة العربية الفصحى، وكانت له الحرية في تنظيم برنامجه الموافق لتعاليم جمعية العلماء التي انتمى إليها منذ 1936، وذلك لعصرنة التعليم بمدارسها.

ولعل السيد زيناوي قد انفرد عن أعضاء الجمعية بنشاطاته السياسية في صفوف حركة أحباب البيان والحرية، وخطب في المناضلين ببلدة أم البواقي حين تنصيب مكتب حركة البيان، ودعا إلى توحيد صفوف الجزائريين، كما كان عضوا في نادي الرشاد بعين البيضاء، وعمل على نشر الأخلاق الحميدة بين المواطنين.

¹ Op,Cit, Rapport du commissaire police Ain Beida ,(Notice de renseignements ZINAI MOHAMED), Le 27/04/1945

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وعلى الرغم من نشاطه الوطني العادي في صفوف حركة أحباب البيان، فإن السلطة الفرنسية قد وجهت له عدة تهم من بينها نشر الدعاية الألمانية بين الشباب وحثهم على معاداة فرنسا وتم اعتقاله يوم 4 ماي 1945.¹

كما أشرنا إلى مسؤولية السيد برارحي لخضر في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية بعين البيضاء، وكان قد انخرط في صفوف حركة أحباب البيان والحرية بعين البيضاء وبحكم ممارسته للتعليم فقد أطلع على برنامج الحركة واقتنع بمحتواه، خاصة أنه ركز على تأسيس برلمان جزائري يكون فيه التمثيل متساويا بين الفرنسيين والمسلمين والعمل على تطوير التعليم، وبصفة موازية كان السيد برارحي أمينا عاما للجمعية المسرحية (الناصرية)، التي كانت تقدم مسرحيات ثقافية هادفة.

غير أن السلطة الفرنسية اتهمته بالدعوى إلى الوقوف دقيقة صمت تحية للسجناء الجزائريين المتهمين بحرق العلم الفرنسي يوم 13، 14 جويلية 1944، وجعل من الكشافة الإسلامية منبرا سياسيا يروج للأفكار الوطنية خاصة وأن الشرطة حجزت ببيته مناشير سياسية تدعو إلى مهاجمة الملاك الكبار والمعمرين الذين يسلبون أملاك الجزائريين، ومع أنه تعهد بعدم ممارسة السياسة مستقبلا، فإن الشرطة اعتقلته تطبيقا لقرارات الحاكم العام المتعاقبة.²

من خلال ما سبق ذكره حول مناضلي حركة أحباب البيان والحرية، تأكد انتشارها بسرعة مذهلة في صفوف الجزائريين، وفي مختلف المدن ذلك كونها ضمنت في صفوفها مناضلي التيارات الجزائرية كافة وخاصة أنصار حزب الشعب الجزائري، الذين كانوا نشطون في السرية التامة، فخرج أعضاؤه إلى النشاط المعلن تحت غطاء الحركة الجديدة التي هي نفسها توارت تحت البيان المعتدل الذي قدمته النخبة والأعيان الجزائريين للفرنسيين أثناء

¹ Op,Cit, Rapport du commissaire police Ain Beida le 04/05/145, (Internement ZINA).

² Op,cit, Rapport commissaire police Ain Beida, (A/S BERARHI LAKHDAR), Le 07/07/1945

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

الحرب الثانية. ولا يمكن أن نغفل انضمام العناصر الجزائرية الفاعلة التي كانت تنضوي تحت الحزب الشيوعي الجزائري والكشافة الجزائرية.

ويأتي الذكر هنا على مناظلي الحزب الشيوعي الذين انظموا إلى حركة أحباب البيان والحرية، واستفادت من تجربتهم النضالية خاصة قوتهم في إقناع المتطرفين للانضمام للحركة، ونذكر السيد هوام العربي بن أحمد، التاجر بمدينة مرسط المتعلم باللغتين العربية والفرنسية، والذي نال تجربته النضالية في صفوف الحزب الشيوعي الجزائري، وغادره وصار أميناً للمالية لفرع حركة أحباب البيان والحرية ببلدية مرسط (تبسة)، وذكرت التقارير الفرنسية أنه بذل جهداً معتبراً في تجنيد الشباب حتى وصل عدد المنخرطين في الحركة إلى 465 مناضل وهو ما جعل فرقة الجندرية بمرسط توقفه وتسجنه يوم 24 ماي 1945.¹

يظهر أن عائلة هوام كانوا يتسابقون على النضال الوطني، فنجد هوام محمد المدعو بلقاسم بن الشريف، المولود في 6 جانفي 1898 بمرسط، الذي وصفته تقارير الشرطة الفرنسية بالرجل الخطير على الوجود الفرنسي كان أميناً مساعد في فرع الحركة بمرسط، وتم توقيفه من قبل فرقة الجندرية يوم 22 ماي 1945.²

وهوام أحمد بن حفناوي المولود في 1921 بمرسط، والذي وصفته التقارير الفرنسية ببالغ الخطورة على وجودها ولم يتوقف عن نشاطه الوطني بكل فاعلية، ومن شدة عدائه للوجود الفرنسي كان من مناصري ألمانيا، ولذلك تمكن من الفرار من صفوف الجيش الفرنسي، وحين نهاية الحرب عاد إلى مرسط ليصبح مديراً ومنشطاً للمدرسة الإسلامية

¹ Op,cit, Rapport de l'administrateur principal (notice de renseignement concernant : HOUAM LARBI) Tébessa le 05/06/1945

² Op,Cit, Rapport d'administrateur principal, (A/S HAOUAM MOHAMED), Tébessa le 05/06/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

بتوجيه من الشيخ العربي التبسي، وانخرط في اللجنة المديرة لحركة أحباب البيان والحرية، ونشطها بكل قوة وتم توقيفه من قبل فرقة الجندرية يوم 24 ماي 1945.¹

وهوام عبد الباقي بن مصباح المولود سنة 1912 بمرسط، المتعلم باللغتين العربية والفرنسية، الذي انخرط في صفوف حركة أحباب البيان والحرية وصار أمينها العام بمرسط، وصفته التقارير الفرنسية بالمواطن غير الصالح، بإمكانه القيام بأي عمل ضد وجودها خاصة لما كان عضو فاعل في صفوف الحزب الشيوعي الجزائري، وأظهر كرهه وعداوته للوجود الفرنسي بكل وضوح، ورأت فيه الإدارة الإستعمارية منافس قوي ولذلك قامت باعتقاله يوم 24 ماي 1945، وأمرت بحبسه.²

وهوام علي بن حسين، المولود بمرسط سنة 1905، الذي انفصل عن الحزب الشيوعي الجزائري هو أيضا، وانظم إلى حركة أحباب البيان والحرية وصار نائبا لرئيس فرعا بمرسط، ووصفته التقارير الفرنسية بأنه وطني نشيط، يمثل خطرا على الإدارة الإستعمارية، خاصة وأنه كان يربط الاتصالات بين مرسط وعنابة، وقد أحدث تصادما ضد أحد الفرنسيين ودعا إلى قتله والتخلص من قذارة الفرنسيين، وكان ينشر الفكر الوطني في وسائل المواصلات خاصة القطار الرابط بين مرسط وعنابة، وقد توجه إلى تونس، وحمل معه بعض المناشير الداعية لمجابهة الفرنسيين، وتفضيل التعامل مع الإنجليز، وقد اعتقلته فرق الجندرية في 26 ماي 1945، وسجن بأمر من الإدارة الفرنسية.³

وهناك مناضلين كثر من عائلات جزائرية أخرى بالمنطقة، نذكر منهم لبوز محمد بن بلقسام المولود سنة 1903 بدوار تيفاش بلدية سوق أهراس، الذي قضى 15 سنة في

¹ Op,Cit, Rapport Administrateur principal, (A/S HAOUAM AHMED BEN HAFNAOUI), Tébessa le 05/06/1945.

² Op,Cit, Rapport de l'administrateur principal, (Notice renseignements HAOUAM ABDELBAKI BEN MOSBAH), Tébessa le 05/06/1945.

³ Op,Cit, Rapport administrateur principal,(Notice de renseignement HAOUAM ALI), Tébessa le 05/06/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

صفوف الجيش ونال نياشين عسكرية كثيرة وتقاعد برتبة رقيب أول، وانخرط في صفوف حركة أحباب البيان والحرية وصار رئيسا لها بروس العيون، ويعود له الفضل في تنظيم مظاهرات 8 ماي 1945، حضرها أكثر من 600 متظاهر تجمهروا بمركز البلدية، وبقى التجمع حتى ساعة متأخرة من الليل. وكان لبوز قد سافر بصفة عاجلة إلى عنابة يوم 7 ماي رفقة بعض مناضلي الحركة، وعاد منها أكثر نشاطا وحيوية، دفعته إلى تنظيم تلك المظاهرة بكل نجاح.

وقررت الإدارة الاستعمارية يوم 1 جوان 1945 سحب رخصة استغلال المقهى الشعبي منه لتشغله عن نشاطه السياسي وشمعتها بالأحمر، وكانت قد أمرت باعتقاله وسجنه يوم 24 ماي 1945، وترك فرع الحركة يعج بالمناضلين والمشاركين الذين بلغ عددهم 570 مناضلا.¹

والمناضل معروف حاج مبارك المولود في 1899 بسدراتة، كان وطنيا صعب المجال، شديد المراس، يتاجر في الممنوعات بين الجزائر وتونس وتهريب الأسلحة ولذلك كان لا يهاب الموت واعتبرته السلطة الفرنسية مجرما، وهو شرف له في وجه الاستعمار، ولكنه كان وطنيا مخلصا فانخرط في صفوف حركة أحباب البيان ببلدية رأس العيون، ونشر دعاياتها بين السكان وكان يعد التجمعات بالمحل الذي يشغله، وينظم به المواعيد للمناضلين.

ساهم في مظاهرات 8 ماي 1945 التي ذكرنا أن عدد المشاركين فيها قد فاق 600 شخص ينادون بحياة الجزائر وحريتها، ومنهم من هدد الوجود الفرنسي ومنهم من نادى بحياة هتلر، فرنسا الاستعمارية، مما تسبب في اعتقاله يوم 24 ماي 1945.²

¹ Op,Cit, Rapport Administrateur principal (Notice de renseignement LEBOUZ MOHAMED), Tébessa le 05/06/1945.

² Op,cit, Rapport Administrateur Principal, (Notice de renseignements MAAROUF HADJ MEBARAK),Tébessa le 05/06/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وجاء الدور المناضل عزري سليمان بن محمد، المولود سنة 1899 بمرسط الذي صار نائبا لرئيس فرع حركة أحباب البيان والحرية برأس العيون، وبحكم إقامته بالقرب من منجم بوخضرة، فقد حاول مهاجمة المنجم بالقنابل اليدوية، صنع أمريكي والمتفجرات أخذها من المنجم نفسه، ضربا للإقتصاد الفرنسي ودفاعا وانتقاما للجزائريين المحرومين، وهو ما أدى إلى اعتقاله وسجنه من قبل فرقة الجندرية يوم 24 ماي 1945، ضمن الحملة الواسعة التي شنتها السلطات الإستعمارية ضد الوطنيين الجزائريين.¹

ومن بين مناضلي الحركة ببلدة ونزة، نجد السيد بن عالية أحمد بن عيسى، المولود في 1902، والذي كان أمين مال فرع الحركة بونزة - بياض، وبحوزته قائمة الأعضاء المنخرطين في الحركة الذين وصل عددهم إلى 152 عضوا، وكان كثير التنقل بن ونزة وقسنطينة وعنابة، وينشر أفكار الحركة وبكل صدق، وفي نفس الوقت اشتغل في التهريب بين الجزائر وتونس، واشتبه بتهريب الأسلحة الحربية فأوقفته فرقة الجندرية لنشاطه الوطني المكثف الذي لم يعجب الإدارة الفرنسية.²

وفي بلدة المريج، تم توقيف السيد بوغرارة عبد المجيد بن لحسن المولود سنة 1925، في نفس التاريخ 24 ماي 1945 لكونه مراقب مساعد بفرع حركة أحباب البيان بالمريج، التي بلغ عدد منخرطيها 821 عضوا، وكان وطنيا نشطا ضد الوجود الفرنسي مما ساعده على إقناع الشباب للإنخراط في الحركة، وكان كثير التنقل بين الجزائر وتونس دون حاجة إلى وثائق مما أدى بالسلطة الفرنسية أن تشك في تحركاته وقررت اعتقاله وسجنه.³

¹ Op,Cit, Rapport administrateur principal, (Notice des renseignements AZERI SLIMAE), Tébessa, le 05/06/1945.

² Op,Cit, Rapport administrateur principal, (Note de renseignement BENALIA AHMED BEN AISSA), Tébessa le 05/06/1945

³ Op,Cit, Rapport administrateur principal, (Note de renseignement BOUGHERARA ABDELMADJID), Tébessa le 05/06/1945.

- Op,Cit, Rapport commandant brigade gendarmerie, Ouenza Le 29-05-1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وعمت الاعتقالات مناظلي الحركة بالحمامات (أكس)، وكان المناضل مزهودي محمد الطيب بن عبد الله، المولود سنة 1925، والذي كان من أبرز رجال الدعاية للحركة في الحمامات، وبلكفيف، ويتلقى البطاقات وكشوفات المناضلين من مكتب الحركة بتبسة وكان وطنيا نشطا وهو من كتب على جدران الكنيسة والبريد وأحد منازل المعمرين يوم 10 مارس 1945، عبارات باللغة الفرنسية (يحيا مصالي، حزب الشعب هو نحن)، وقد داهمت فرقة الجندرية بيته وحجزت وثائق تتعلق بحركة أحباب البيان ومنخرطيه، واشتبه بالتهريب ووضعته العائلات الفرنسية بالحمامات على قائمتها السوداء، مما استدعى اعتقاله يوم 26 ماي 1945.¹

وكان من بين أبرز المناضلين في حركة أحباب البيان بقوراي والكويف، السيد أحمد ميزاب بن الطيب، المولود سنة 1907 بتبسة، ترأس فرع الحركة بالكويف وقوراي، وكان كثير النشاط إلى جانب القيادة الجهوية للحركة التي ضمت كل من بوزراع الصادق، قصري مسعود، شريط لكسي (التليلي) و بوعشمة عباس. وتأسس مكتب فرع حركة أحباب البيان والحرية يوم 11 مارس 1945، ذكرى تأسيس حزب الشعب الجزائري، وتجول خلال شهر أبريل لتنظيم فرع المريج والبياض، وتحت غطاء إثراء تجارته تجول في مدن سوق أهراس، قسنطينة وقالمة لنشر الدعاية للحركة، ويحكم كثافة نشاطاته الوطنية صار عدد المناضلين بفرع قوراي والكويف 1030 عضو، وفرع المريج 821 عضوا، وفرع ونزة 130 عضو، وحين اعتقاله يوم 25 ماي 1945، أنكر السيد ميزاب علاقته بالحركة وأعضائها ومع ذلك تم اعتقاله.²

¹ Op,Cit, Rapport Administrateur (Notice de renseignements MEZHOU DI MOHAMED TAYEB BEN ABDALLA), Tébessa 05/06/1945.

² Op,Cit, Rapport Administrateur principal, (Notice de renseignements MIZAB AHMED), Tébessa le 05/06/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وكان المناضل طيب طاهر بن عمار المولود سنة 1898 بدوار أولاد سكياس، قد شغل مراقب بفرع حركة أحباب البيان والحرية بالبياض، ونشط عملية الإنخراط وأقنع السكان بأن هدف الحركة هو استقلال الجزائر وكان كثير التجول في المدن الجزائرية، من ونزة إلى قسنطينة، عنابة، الجزائر العاصمة، لنشر أفكار الحركة الوطنية وكثرت تنقلاته بين الجزائر وتونس، لقرية من الحدود بين البلدين، وأثيرت حوله الشكوك من قبل السلطات الاستعمارية، وتم اعتقاله تطبيقا لأوامر الحاكم العام الفرنسي بالجزائر، يوم 25 ماي 1945.¹

كما قامت الشرطة الفرنسية بالكيف باعتقال يوم 1945/05/24 المناضل مناعي محمد الطيب بن رمكي، المولود في 1890 بقوراي، مناضل بحركة أحباب البيان والحرية، عمل على الدعاية لأفكارها خاصة خلال شهري مارس وأفريل، واستقبل قادة الحركة الجهويين ببيته وعقد الاجتماعيات الخاصة بالحركة.²

وكان رئيس لجنة حركة أحباب البيان والحرية بونزة السيد بوسيدة بشير بن عمر، من دعاة استقلال الجزائر ونشيط في صفوف الحركة ودعوة السكان إلى الإنخراط فيها ، وقد حجزت فرقة الجندرمة في بيته سلاحا حربيا كان قد إفتكه من صاحبه حارس بمنجم ونزة خلال شهر نوفمبر 1944، وقد أظهر نشاطا مكثفا في صفوف الحركة وتم اعتقاله للمرة الأولى يوم 1945/05/18.³

¹ Op,Cit, Rapport commandant gendarmerie, (Notice renseignement TEBIB TAHAR), Ouenza le 29/05/1945.

² Op,Cit Rapport Administrateur principal,(Notice de renseignements MENAI MOHAMED TAYEB), Tébessa le 05/06/1945.

³ Op,Cit, Rapport commandant brigade gendarmerie, (Notice de renseignements BOUSSIDA BACHIR), Ouenza, le 29/05/1945.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

وفي رأس العيون اعتقل السيد، بوترعة لخضر بن عمار، الأمين المساعد لفرع حركة أحباب البيان والحرية برأس العيون، والذي بذل جهدا كبيرا في دعم الحركة والدعاية لها بين المناضلين، ولكنه اعتقل يوم 24 ماي 1945 وألحق بالمناضلين الآخرين.¹

ثم ألحق به السيد خنوش يوسف بن عمار، أمين عام فرع الحركة برأس العيون الذي بذل جهدا كبيرا في ربط الصلة بين مختلف الفروع والمكتب الجهوي بتبسة، ولكنه اعتقل يوم 24 ماي 1945 من قبل فرقة الجندرية.²

وأخليت رأس العيون من مناضلي الحركة تماما ولعل آخر من أعتقل السيد تونسي الطيب بن الورد، المولود سنة 1916 برأس العيون، الذي كان يقوم بالدعاية للحركة خاصة في الورشات بين العمال والسكك الحديدية واد الكبريت ورأس العيون، واعتقلته فرقة الجندرية يوم 24 ماي 1945، واقترحت سجنه لمدة 6 أشهر ليلتح بالمناضلين الذين سبقوه إلى السجن.³

ولم تتوقف الاعتقالات طيلة سنتي 1945 و 1946 وفقا للقوانين الفرنسية الصادرة ضد مناضلي الحركة الوطنية، وفي مقدمتهم مناضلو حركة أحباب البيان والحرية التي تعرضت للإضطهاد من قبل الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إيف شاتينيو، المخطط الرئيس لمجازر الثامن ماي 1945، ووفقا للأمرية الصادرة في 4 أكتوبر 1944، وتلك الصادرة في 19 فيفري من نفس السنة حول 15 معتقل من بوسوي إجباريا إلى بعض المدن الجزائرية، ولذلك أجبر السد منشاري محمد على الإقامة الجبرية في مدينة عزابة، وأجبر الشيخ العربي التبسي (جدري العربي) على الإقامة في المدينة، وأجبر ربحاني مداني

¹ Op,cit, Rapport de l'administrateur principal (Notice de renseignement BOUTERAA LAKHDAR) Tébessa le 05/06/1945

² Op,cit, Rapport de l'administrateur principal (Notice de renseignement KHENNOUCHE YUCEF) Tébessa le 05/06/1945

³ Op,cit, Rapport de l'administrateur principal (Notice de renseignement TOUNSI TAYEB) Tébessa le 05/06/1945

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

على الإقامة في سعيدة، كما أجبر زيناوي محمد على الإقامة في فرندة، وفريح محمد للإقامة بالجبرية في شلغوم العيد، وبن قدارة عبد القادر أجبر على الإقامة في مروانة، وأجبر حاجي حسن على الإقامة في مدينة (Renault)، ورولة محمد للإقامة الجبرية في تيارت، ومخلوف أحمد في قايس، وحرقة عبد القادر أجبر على الإقامة في تزريت، وبن برنو معمر بوادي أميزور، والعايد عبد القادر بالعلمة، وبوهند عامر في المسيلة، و بن نجادي هاشمي للإقامة الإجبارية بمدينة (Ampère).¹

وحول من معتقل مشرية كل من السيد مالكي صالح بن دوادي للإقامة الجبرية بمدينة خنشلة، وصالحي السعيد لإقامة الجبرية بـ (Duperre)، و SNP محمد بن يكن للإقامة بت (Vialar)، وقاسمي مصطفى بن علي للإقامة بـ: (Burdeau)، وحول السيد بغريش الهاشمي من أحد المعتقلات لم يذكر اسمه إجباريا إلى مدينة ثنية الأحد، وقام كل من عامل عمالة وهران وقسنطينة والجزائر والقائد العسكري لمناطق عين الصفراء، بشار، بتنفيذ القرار.²

وفي 18 مارس 1946 أصدر الحاكم العام قرار يقضي بتحويل المعتقلين إجباريا في المدن المذكورة إلى الإقامة المراقبة في مدن جزائرية مختلفة وألحق بهم معتقلين آخرون بقي بعضهم في الإقامة الجبرية في نفس المدن.

وهكذا صار كل من بوجريدة عمار في إقامة مراقبة بمدينة عين صالح، بكوش محي الدين بباريس، خير الدين محمد بـ (HERBILLON)، بوسنة سعيد بريكة، العمري محمد بمسكانة، كران علي بتلاغ، جدري العربي (الشيخ العربي التبسي) بتنس، زيناوي محمد بفرندة، رولة العربي ببني صاف، حرقة عبد القادر بتقزيرت، صالح السعيد بـ:

¹ Op,Cit, Décision gouverneur général de l'Algérie, (Mesures administratives), Alger 28/12/1945.

² Op,Cit, Arrête du gouverneur général d'Alger à préfet Alger, Oran, Constantine et commandant militaire du territoire d'Ain Safra à colons-bec.

الفصل التمهيدي : حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945

(DUPPER)، قاسمي مصطفى بـ(BURDEAU)، بغريش الهاشمي بثنية الأحد، أمحمد

بن محمد المدعو جلول بـ(KAEIDER)، مكي أمحمد بـ(FONDOUK)، ممشاوي محمد

بعين البيضاء، مالك صالح بخنشلة وبين قدارة عبد القادر بمروانة.

واتخذت إجراءات السجن ضد السيد فيلالي علي المدعو (مكي)، الذي كان في حالة

فرار.¹

¹ Op,Cit, Arrête gouverneur Général d'Algérie (Mesures administratives de mise en résidence surveillée et éloignement), Alger le 18/03/1946

القسم الأول

الحركة الوطنية الجزائرية

في

الشرق الجزائري 1945-1946

الفصل الأول

الحركة الوطنية

في شمال قسنطينة

1. نشاط الحركة قسنطينة وضواحيها

2. نشاط الحركة في سطيف

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

1، نشاط حركة انتصار الحريات الديمقراطية بقسنطينة وضواحيها:

عرف مناضلو الحركة إضطهاد الإدارة الإستعمارية خاصة إثر مجازر الثامن ماي 1945 ومشاركة شباب حزب الشعب في إحياء مبادئ الحزب وحضورهم المكثف في صفوف حركة أحباب البيان والحرية، وقامت الإدارة الاستعمارية بسجن النشطين وأولهم مسير قسمة حزب الشعب المناضل بن شيخ الحسين فخر الدين الذي كان مستشارا ببلدية قسنطينة والذي حوكم في أكتوبر 1945 بتهمة إعادة تكوين خلايا حزب الشعب المنحل، وبعد قضاء 15 شهرا سجنا ودفع 15 ألف فرنك فرنسي غرامة مالية سرح في أبريل 1946.¹

وعاد إلى النشاط السياسي لمناهضة السياسة الإستعمارية وشارك في انتخابات أكتوبر 1947 باسم حركة الإنتصار ببلدية قسنطينة، ووقعت متابعته في جانفي 1948 إثر مشاركته في مسرحية سياسية بمدينة سكيكدة مع رحلة طلبة جزائريين عائدين من جامع الزيتونة وقد نشر بينهم أفكار الحركة الوطنية منددا بالسياسة الإستعمارية في الجزائر.

وكان فخر الدين واعيا ومطلعا على خطورة السياسة الإستعمارية بحكم ثقافته الواسعة باللغتين العربية والفرنسية وانتمائه المزدوج إلى حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وارتباطه ببعض الطرق الصوفية وعلاقته العائلية بالتجارة ونشر العلوم العربية والإسلامية.²

¹FR ANOM, côte 93/4304, notice individuelle de renseignements concernant M.BENCHIKH HOCINE FAKHREDINE, conseiller municipal de Constantine, dirigeant du PPA à Constantine, Le 05/01/1948.

- Op cit, Rapport PRG Constantine, (Notice confidentielle de renseignement), Constantine, Le 05/02/1948.

²Op.Cit, (Notice Individuelle de renseignements).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

ومن نفس المستوى السياسي والثقافي نجد المناضل محفوظي محمد بن رمضان الذي تتلمذ على يد الشيخ العربي التبسي وقضى خمس سنوات دراسة بمدرسة الجزائر (Franco-musulmane) وكان خطيبا بارعا، أخذ تجربته من رحلته الواسعة إلى مختلف المدن الجزائرية التي درس بها مثل سيدي بلعباس ومستغانم والبليدة وتبسة وقسنطينة، وكان ماضيه السياسي حافلا بالنشاطات، إذا كان سنة 1944 أمين جمعية طلبة مسلمين شمال إفريقيا (AEMAN)، إضافة إلى تجربته العسكرية إذ أدى الخدمة العسكرية الإلزامية بين شهر جويلية 1946 وفيفري 1947.¹

تعرض للمعاناة مثل صاحبه، فسجن ببوسوي (Bussuet) ثم بالمشرية من 18 ماي 1945 إلى 18 مارس 1946 إثر نشاطه في صفوف حركة أحباب البيان والحرية بقسنطينة ومشاركته في مظاهرات أول ماي 1945 بمستغانم.

ونجده في حركة الانتصار بتبسة سنة 1947 ومشاركته في الحملة الانتخابية في أكتوبر 1947، وترشحه سنة 1948 للمجلس الوطني ولكنه حوكم بشهر سبنا وغرامة مالية قدرها 3000 فرنك، ولم يتوقف عن النشاط فشارك بالكتابة في جريدة (Alger - Républicain) الشيوعية، وتعاون مع الشيخ الزاهري في جريدة المغرب العربي التابعة لحزب الشعب الجزائري.

وصار سنة 1949 أمينا لقسمة حركة الانتصار بقسنطينة ومرشدا للكشافة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة، وأصبح عضو في المنظمة الخاصة، وأسس جمعية ثورية سرية أخذت إسم (اليد السوداء)، هدفها القضاء على الشخصيات الأوروبية والجزائرية المعادية لحزب الشعب.²

¹FR CAOM, côte 93/4279, Notice Individuelle (MAHFOUD Mohamed dit Abdelkader), Alger le 06/04/1954.

²Op.Cit, Notice individuelle Mhafoudi

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وكان سنة 1946 قد أشرف إلى جانب بن شيخ الحسين فخر الدين ويوسف عشيق على تأسيس (جمعية الوفاء) يوم 07 جوان 1946 بقسنطينة، جندوا لها شبابا لا تتعدى أعمارهم 10 إلى 12 سنة لجمع الأنصار والتبرعات بأبواب المساجد ويوزعون المناشير باللغة العربية بعناوين (OFFFRANDE) وبعبارات: " باسم إخواننا الذين يقودهم رجال صالحون نحو سعادة أكثر نطلب منك أن تكون جزء من جمعيتنا ونمد لك يد المحبة".¹

ووفقا للتقارير المتوفرة فإن تلك الجمعية كانت تمثل نواة لتنظيم ثوري تابع لحزب الشعب الجزائري يتكون أساسا من مثقفين مناضلين في صفوف الحزب وهي قريبة من جمعية النجمة الكحلة (السوداء) التي ظهرت في مدن قالمة وسوق أهراس قبل شهر من ذلك أي خلال شهر ماي 1946.

وكانت المناشير قد ظهرت تحمل علامة (يديين مقبوضتين) وهي نفس علامة لجمعية (الإخوان)، وجمعية (الهلال) وهما جمعيتان ثوريتان تابعتان للحزب الدستوري التونسي.

ومنذ سنة 1947 أسندت رئاسة حركة الإنتصار بقسنطينة إلى السيد بوجريدة عمار أصيل مدينة قالمة وهو في نفس الوقت رئيس جمعية (النجمة الكحلة)، وكان نائبه الأول لحركة الإنتصار بقسنطينة السيد لحول حسين أصيل مدينة سكيكدة.

وبدأ بوجريدة منذئذ يروج للتمرد على مصالي الحاج وإقصاء المناضلين القدامى المخلصين لمؤسس الحركة مصالي، وبدأ التروي لضرورة البحث عن خليفة له يملك الكفاءة السياسية الكافية لتسيير الحزب كون مصالي لم يعد يملك الكفاءة السياسية وصار يسير الحزب بالذهنية القديمة.

¹FR CAOM, côte 93/4279, Rapport préfecture Service d'information et de documentation musulmanes, Constantine le 26/06/1946, (Renseignements PPA).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

واعتمد بوجريدة سياسة متشددة اتجاه المنخرطين الجدد فلم تعد تمنح بطاقة العضوية إلا للذين يبرهنون على انتمائهم له، وشدد الضغط على ممولي الحزب وطرق تمويله المعتمدة أساسا على تبرعات وهدايا العائلات الغنية من المسلمين.¹

أما السيد محفوظي محمد المناضل على الدوام فصار سنة 1950 نائبا لأحمد بودة في لجنة الشؤون الإسلامية (Comité des Affaires musulmanes C.A.I) مكلف بالعلاقات مع تونس وصرار سنة 1951 أمينا ولائيا للشرق الجزائري (منطقة قسنطينة)، مما سمح له بالترشح للانتخابات العامة في 17 جوان 1951 بقسنطينة وصرار أمينا عاما بالنيابة خلفا لحسين حول حين غيابه.

كثف محفوظي نشاطه الحزبي بقسنطينة وتبسة والعاصمة وصرار من أهم قادة الحركة في الشرق الجزائري وتوطدت علاقاته مع قادة الحركة خاصة بين سنوات 1948 و 1949، وتمكن من الوصول إلى منصب مسؤول الحزب بقسنطينة وعضو فاعل في المنظمة الخاصة التي كانت تعرف باسم (الشرطة السرية)، بقسنطينة ومنحه المناضلون ثقتهم فظهر على رأس قائمة حركة الإنتصار بقسنطينة حين ترشحه للمجلس الجزائري سنة 1951.

ونظرا لطموحه الوطني وفكره المستنير وخطاباته النيرة باللغتين (العربية والفرنسية) وصفته الشرطة الإستعمارية بالرجل الخطير على سياسة فرنسا على المستوى الوطني خاصة أنه كان مناضلا سياسيا في صفوف حزب الشعب من جهة وجمعية العلماء من جهة أخرى إذ كان يدرس الصغار نهارا والكبار ليلا بمدارسها وكان له دور مؤثر في منخرطي الكشافة الإسلامية التي كان أمينا لها بالنيابة.

لقد عرفته كل المدن الجزائرية التي خاطب أهلها ونشر أفكار حزب الشعب في أوساطها من مستغانم وسيدي بلعباس والعاصمة والبليدة إلى قسنطينة وباتنة وتبسة وعنابة،

¹Op.Cit, (Renseignements PPA)

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

كما عرفته تونس وشخصياتها السياسية السيد بوحافة رئيس المكتب العربي بنيويورك في أكتوبر 1951، والوزير الأول التونسي شنيق في سبتمبر 1952 والذي نقل له رغبة حزب الشعب الجزائري بضرورة العمل المشترك.¹

وكانت الحركة الوطنية في قسنطينة تعتبر مركزا لجمع جميع مناضلي الحركة في الشرق الجزائري، ففي يوم 6 أوت 1948 نظم المناضلون إجتماعا لمناضلي الحركة في الشرق الجزائري بمناسبة عيد الفطر واحتضن الجميع منزل المناضل كليان مكي بقسنطينة، ومن بين الحاضرين نذكر الدكتور لمين دباغين النائب بالمجلس عن حركة الإنتصار ومناضلي دائرة تبسة عمري محمد، رئيس بلدية تبسة إلى جانب جميع مناضلي الحركة بقسنطينة، وبدأت التدخلات من قبل الحاضرين والعلم الجزائري يرفرف في سماء مقر الإجتماع.

وكان أول المتدخلين الدكتور لمين دباغين منتقدا سياسة فرنسا الخارجية خاصة اعترافها بدولة الكيان الصهيوني بهدف القضاء على الدين الإسلامي بفلسطين وندد بموقفها من المستعمرات الإيطالية ومحاولة إقحام الجزائريين في الحرب ضد المسلمين في المستعمرات الأوروبية، وأعلن على أن العمل يجري لتكوين لجنة سرية لمساعدة الفلسطينيين بقسنطينة، وانتقد بشدة التحالف الواقع بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وختم خطابه مؤكدا أن الجزائريين بتمسكهم بدينهم الإسلامي سيحققون إستقلالهم ولو بعد حين.²

¹Op.cit, (Mahfoudi Mohamed).

² FR CAOM, côte 93/4279, Rapport PRG Constantine,(Compte rendu d'une réunion préé organise le 06/08/1948, MTLD à l'occasion de l'Aid Seghir), Constantine le 11/08/1948.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وتلاه السيد محفوظي محمد بنفس المعاني أكد على ضرورة استمرار النضال الوطني لمواجهة السياسة الإستعمارية ووحدة المسلمين خاصة في المغرب العربي ومساندة القضية الفلسطينية، وتعالى زغاريد النساء المناضلات اللواتي حضرن الإجتماع.

وتدخل السيد زرتيت عبد السلام مستشار بلدية قسنطينة فشكر الحضور وتمنى لقاءات أخرى مع الجميع وفي تلك الأثناء وزع أحد مناضلي قسمة الحركة بباتنة صورة مصالي الحاج رئيس الحركة وبيعت بالمزاد العلني بمبلغ 17000 فرنك فرنسي.¹

وكان مناضلو الحركة بقسنطينة متفاعلين مع الأحداث الوطنية والإقليمية، فعقدوا اجتماعا للحركة قدم فيه رئيسها بقسنطينة السيد بن الشيخ الحسين فخر الدين تقريرا عن نشاط الأعضاء تطبيقا لبرنامج الحزب ثم تطرق إلى محنة التونسيين في وفاة المنصف باي وذكر بالتزامه بالمواقف الوطنية ومواجهة السياسة الإستعمارية الفرنسية.

وتلاه السيد عاشق يوسف صالح، مناضل الحركة مركزا على وحدة المسلمين وحثهم على مواصلة النضال الوطني، ثم جاء دور السيد محفوظي محمد فدعا الشباب الجزائري المسلم إلى العمل الجاد و الكفاح ضد الإستعمار.²

وختم السيد رئيس الحركة ابن الشيخ الحسين الاجتماع بالتذكير بالمبادئ الوطنية للحركة وضرورة التفاعل مع الأحداث الجارية في العالم الإسلامي مذكرا بمحنة الزعيم الباكستاني محمد جناح.³

لم تستكن الحركة الوطنية في قسنطينة إلى السياسة الإستعمارية التي عملت كل شهودها لمنع الحركة من النشاط السياسي وتجنيب المناضلين لنشر دعاية الحزب وكسب الأنصار والمنخرطين الجدد خاصة من الشباب.

¹Op.Cit.

²FR ANOM, côte 93/4304, Rapport PRG Constantine, Journée 29/09/1948

³FR CAOM, côte 93/4279, Rapport PRG Constantine Réunion du MTLD, le 29/09/1948.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وعقدت اجتماع لمناضليها مع فاتح أكتوبر 1948 برئاسة كل من بن الشيخ الحسين فخر الدين وعاشق يوسف صالح ومحفوظي محمد، دعوا في جلسة الافتتاح المناضلين إلى مواصلة نشاطهم بكل قوة من أجل تحقيق مطالب الحركة وتوزيع مناشيرها، وأعلنوا عن هيكله مدينة قسنطينة إلى قطاعات وتوسيع التنظيم الحركي وكونوا مجموعات للدعاية وعينوا أسماء رؤساء القطاعات ووزعوا عليهم المهام.

- **المجموعة الأولى:** برئاسة السيد زريط عبد السلام، مستشار بلدي، يرافقه أربعة أعضاء للإشراف على مقاطعة ساحة فريغو (FERREGAUX).
- **المجموعة الثانية:** برئاسة السيد باشي سليم عبد السلام، يرافقه السادة: فوغالي محمد ومغلاوي محمد وبوفنارة بوشار (BOUCHER) (لعله بشير)، ومعوش بوشار (لعله بشير)، للإشراف على مقاطعة ساحة دي قلات (DESGALETES) شارع (COMBAS) وساحة سيدي جليس.
- **المجموعة الثالثة:** برئاسة السيد بعزیز يرافقه المناضلون من أقاربه، يشرفون على شارع (CHEVALIER) وشارع (DU 26° DE LIGNE).
- **المجموعة الرابعة:** برئاسة السيد عاشق محمد الصالح يرافقه أربعة مناضلين يشرفون على شارع (BIENFAIT)¹.

وبهذه الهيكل تطورت علاقة الحركة بالمناضلين وكثر عدد المنخرطين وتعددت الاجتماعات ووقع التنسيق مع مناضلي الحركة في المدن المحيطة بقسنطينة كونها محول اللقاء وقد حدثت بعض الاختلافات في الطرح السياسي والمنافسة مع الأحزاب الأخرى خاصة الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري مما استدعى عقد إجتماع للحركة بقسنطينة يوم 28 نوفمبر 1948، حضره أكثر من 180 مناضلا بإشراف السيد عاشق يوسف وحضره

¹FR ANOM côte 93/4304, Rapport PRG Constantine, (Réunion Privée MTL D), Constantine Le 10/10/1948.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

السادة: بن حملة (المدعو حاج بودراو)، وعواطي إبراهيم، وبن عثمان شادلي ، نائب رئيس بلدية عنابة، والسيد محفوظي محمد الذي قدم عرضا لنشاطات قسامات الحركة بالشرق الجزائري، وأكد أن حركة الإنتصار تتطور إيجابيا في مواجهة السياسة الفرنسية، ثم تطرق إلى التفرقة التي حدثت في صفوف الحركة واستاء من نشرها ودعا إلى معالجة الخلافات داخليا حفاظا على وحدة الحركة، وأكد على ضرورة تجاوز الخلافات وتقديم مصلحة الوطن على كل إعتبار، مشيرا إلى أن نشر الخلافات خارج أطر الحركة قد استغلته الأحزاب المناوئة لها مثل ما فعله الإتحاد الديمقراطي، ونبه الجميع للإقتداء بتوضيحات رئيس الحركة السيد مصالي الحاج، والمناضلين الأوفياء من أجل أن تحيا الجزائر حرة وموحدة، وأن يلتزم الجميع بالعمل على تحقيق هدف واحد وهو (تحرير الأرض الجزائرية).

وتلاه السيد بن عثمان مؤكداً أن الكفاح موجه ضد الاستعمار والعمل على تحرير الوطن، وذلك لا يتحقق إلا بالصبر على المعاناة والانتباه إلى مخاطر السياسة الإستعمارية ولن يتحقق هذا الهدف إلا بالكفاح المستمر، ووجه انتقاداته إلى السياسة الاستعمارية القمعية ومساندة الحكومة لمشاريع الاستعمار ومآسي الجزائريين منذ 1830، والقهر والفقر والجهل الذي يتعرضون له.

ودعا الشباب الجزائري إلى الالتزام بالفكر الوطني ونشره بين مختلف الشرائح الشعبية وحذرهم من السياسة الاندماجية التي ينتهجها حزب الإتحاد الديمقراطي ومواجهة ذلك بالالتزام بالفكر الاستقلالي.

وكان السيد باشي عبد السلام يحذر من تصرفات الإتحاد الديمقراطي وخاصة ما يروجه رئيسه فرحات عباس، ووصفه بالخائن المدعوم من الإدارة الإستعمارية، وأكد على النقاط التالية في السياسة الدولية:

- القضية الفلسطينية والانتهاكات الصهيونية لحقوق الشعب الفلسطيني.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

- وضع السياسة الإجرامية الأنجلوسكسونية والفرنسية اتجاه القضية الفلسطينية.
- شرح للحاضرين أن مشروع مارشال الاقتصادي موجه لخدمة فرنسا وليس الجزائريين، بل سينهب ثروتهم ويعمق مأساتهم.

ونوه في الأخير بالتنسيق الواقع بين حركات المغرب العربي وتقديم وثائق القضية الجزائرية للأمم العام للأمم المتحدة.¹

ونظرا لنشاط مناضلي الحركة بقسنطينة ومواجهتهم المستمرة للسياسة الفرنسية، صارت قطبا جذابا لقادة الحركة الوطنيين، ففي اجتماع مناضليها يوم 21 ماي 1949، حضره أكثر من ستين مناضلا بمقر الحركة بقسنطينة، حضره القادة الوطنيون حسين لحول، محمد خيضر ومعيزة صالح مسؤول الحركة بسطيف والعلمة.

وكان جدول الأعمال قد تمثل في العنصرين التاليين:

- 1- مواجهة ورفض المعاهدة الأطلسية
- 2- وضع برنامج مظاهرات لإحياء ذكرى مجازر 8 ماي 1945، وتنظيم مواكب شعبية تسير بهذه المناسبة.

وفي هذا الاجتماع احتج الحاضرون على إدخال فرنسا للجزائر في المعاهدة المذكورة، وحرروا عريضة أمضاها الجميع وتعميمها على عمالة قسنطينة كلها وجمع الإمضاءات الاحتجاجية، واتفقوا على التوجه إلى مدينة سكيكدة يوم 24 مارس لجمع الإمضاءات لنفس الغرض.

¹FR CAOM, côte 93/4279, Rapport commissaire police R.G Constantine, (Réunion Privée MTLD), Constantine le 30/11/1948.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وتطبيقاً لمبدأ إحياء ذكرى المجازر، اتفق الجميع على تنظيم المظاهرات في جميع المدن الجزائرية المحيطة بقسنطينة بقيادة حزب الشعب الجزائري ورفع شعاره بدل حركة الإنتصار، ووجهت الدعوة للأحزاب الجزائرية للمشاركة في المظاهرات.¹

استمر مناضلو الحركة في مواجهة السياسة الإستعمارية الفرنسية ومناورات النواب الفرنسيين الذين تجرؤوا على طلب الدعم من المنتخبين الجزائريين لموقفهم أثناء زيارة الرئيس الفرنسي المرتقبة للجزائر.

وقد أدى ذلك إلى عقد اجتماع أعضاء حركة الإنتصار المستشارين البلديين لمعالجة الموقف والرد والتعبير على موقفهم الراض لدعم المنتخبين الفرنسيين، واغتنموا الفرصة للتعبير على تعاطفهم مع الوطنيين الليبيين ودعم موقفهم ضد الاستعمار الإيطالي.

وقرر الحاضرون إرسال وفد الحركة يتكون من السادة بن الشيخ الحسين فخر الدين، وأحمد بودة القيادي الوطني، ومعيذة صالح إلى القاهرة للمشاركة باسم الحركة في اجتماع الجامعة العربية وتعريف اعضائها بمعاناة الشعب الجزائري بالوثائق والصور.²

وهكذا كان مناضلو الحركة يواجهون السياسة الإستعمارية في الداخل والخارج ويعرفون بالقضية الجزائرية في الهيئات الدولية (الأمم المتحدة) والإقليمية (الجامعة العربية)، مما يدل على النضج السياسي والوعي الوطني والمعرفة بأساليب الكفاح الحديثة.

الحركة الوطنية بقالة ووادي الزناتي:

ضمت قالة النشاط الوطني منذ تأسيس حزب الشعب الجزائري سنة 1939، وعرفت مآسي ومجازر الثامن ماي 1945 المؤلمة، وضغطت القوات الاستعمارية على مناضليها

¹Op.Cit, Raport PRG Constantine (Activité nationalistes), Constantine le 25/03/1949.

²FR ANOM, côté 93/4304, Rapport PRG Constantine,(Journée du 18 mai 1949).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

لتشتيتهم وإبعادهم عن النشاط الوطني مثلما فعلت مع جميع الوطنيين عبر الوطن، غير أن حزب الشعب أعاد هيكلة مناضليه بالمدينة وصار المناضل سويداني بوجمعة رئيسا له، وكان مناضلا ثوريا شرسا فركز على جمع الأسلحة واقتنائها عبر الشرق الجزائري.

تم توقيفه في ديسمبر 1946، بتهمة المتاجرة بالأسلحة وحجزت لديه أسلحة عسكرية رشاش، إشتراه ب: 25000 فرنك فرنسي ومسدس إشتراه ب: 15000 فرنك فرنسي، ووقعت مداهمة منزله بقالمة وعثر على مناشير تدعو إلى تحرير مصالي الحاج، ورسالة وصلت من المناضل غرفي (GHORFI) السجين بقالمة، جاء فيها عزمه على مواصلة النضال الوطني وأن السجن زاده قوة وإصرار.¹

وكان سويداني يخطب في الساحات العامة على الشعب وينشر بينهم الشعور الوطني وهو ما وقع في شهر ديسمبر 1946 قوله "لا تنسوا أن الشباب الجزائري في قالمة قد فقد الكثير من إخوانه ولذلك يجب الانتقام لهم". ووضح أنه كان جرح مجازر ماي 1945 عميقا في نفوس المناضلين.

وتأثر بعض الشباب بخطب سويداني وعبروا عن ذلك حين انتقالهم في حافلة تحمل فريق كرة القدم المعروف باسم (الأمل الرياضي الفرنسي - الإسلامي القالمي)، يرافقهم السيد بن مروش الساسي وبوشمال لعبيدي، المشرفان على الفريق والمنتميان إلى حزب الأخضري (LAKHDARI)،

¹FR ANOM, côté 93/4291, Rapport sous préfet Guelma à M préfet Constantine , Guelma le 12/07/1946.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وكانت الحافلة عائدة من مدينة عنابة نحو قالمة، فبدأ الشباب يصيحون بكل قوة وينددون بالتعامل مع الإدارة الفرنسية ويرددون " لم يبق لفرنسا وجود في الجزائر".
"الإستقلال قادم وخروج فرنسا من الجزائر".¹

وكان المحرض الأساسي لهؤلاء الشباب المناضل سويداني بوجمعة رفقة المناضلين بودماش حسين، وبعلي بن أحمد (صاحب المقهى الشعبي، وهم معروفون بمرافقة الفريق ومتعودون على التغني بالنشيد الوطني (نجم شمال إفريقيا وغيره)).²

واستمر المناضل سويداني بوجمعة في عملية جمع الأسلحة الحربية عبر مدن الشرق الجزائري، ففي يوم 09 سبتمبر 1948، تم توقيفه على الرابعة صباحا رفقة المناضل خان السعيد، كاتب ضبط تم طرده ومستشار بلدي لحركة الانتصار بالقل، والمناضل بوسعدية محمد، عامل مخازن بالقل وعضو حركة الإنتصار، وتمكن المناضل الرابع من الفرار.

وحجزت الجندرمة لدى الموقوفين:

- 422 خرطوشة نوع (CHEDDITE) زونها 4.5 كلغ.
- 422 مفجر.
- 64.3 متر خيط نوع (CADRON BIKFORD).

وبعد التحقيق مع سويداني بوجمعة بن لخضر (لاعب النادي الرياضي الأمل الرياضي لقالمة) ورفيقين صرح الجميع بأنهم تجار أسلحة.³

¹ Op. cit, Rapport Agent PRG, Sous préfet Guelma à Commissaire Principal Constantine , Guelma le 11/05/1948.

²Op. cit.

³Op.Cit, Rapport inspecteur PRG à M Commissaire de la PRG Constantine, Philippeville, LE 08/09/1948.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

ولم يتوقف المناضلون عن اقتناء الأسلحة الحربية والتنسيق بين مناضلي قالمة وسكيكدة، على الرغم من مخاطر عمليات التوقيف المستمرة، إذ تم توقيف بعض مناضلي مدينة سكيكدة بحوزتهم متفجرات لتسليمها إلى سويداني بناحية قالمة، وكانت كميات معتبرة ادعى أصحابها أنها موجهة للتجارة.¹

وكان سويداني محل متابعة مستمرة نظرا لنشاطه الوطني المكثف خاصة في مسألة اقتناء الأسلحة الحربية والمتفجرات وجمع مختلف مدن الشرق الجزائري، على الرغم من محاكمته سنة 1947 بـ 18 شهرا سجنا بتهمة حيازة السلاح الحربي، فإنه واصل مع فريقه جمع الأسلحة والمتفجرات.²

وبحكم قدرته على المواجهة العسكرية كان سويداني من بين مناضلي المنظمة الخاصة المشاركين في الاستيلاء على أموال بريد وهران في أبريل 1949، واقتحام البريد بكل شجاعة مع رفاقه، كما شارك سنة 1950 في اغتيال المفتش الفرنسي (GULLET) من الشرطة القضائية، وحكم عليه بالإعدام غيابيا بمحكمة الجزائر في 19/07/1952، وذكرت بعض المصادر أنه شارك في الهجوم على بريد بلدة ونزة سنة 1953 ولكن بعض التقارير الأخرى نفت ذلك.³

وعلى الرغم من الشك الواضح في بعض المعلومات الواردة حول متابعة الشرطة لنشاط سويداني، والتي ذكرت أنه انتقل إلى المغرب الأقصى للإقامة بمدينة فاس، فإن الأصح يكون التمويه الذي قام به هو نفسه حين ارتدى اللباس التقليدي (جلابة وعمامة والتحي)، وتشبه بالمغربيين لكي يقنع المخبرين أنه سينتقل إلى المغرب، ولكنه كان مرتبطا

¹Op.cit, Rapport préfet Constantine à Sous préfet Guelma, Skikda Le 28/09/1948.

²Op.cit, Rapport S/préfet Guelma à Préfet Constantine (au sujet du sieur SOUIDANI BOUDJEMAA), Guelma le 07/10/1948.

³Op.cit, Rapport SLNA, (Notice individuelle SOUIDANI BOUDJEMAA dit DJILLALI) , Le 27/12/1954.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

بالنضال الوطني بالجزائر خاصة وأنه كان مطاردا بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950، وكذلك كثيرا ما تؤكد التقارير تواجده أحيانا بقالمة وأحيانا أخرى بسكيكدة والبليدة منذ 1951.¹

ومن المعروف أن مناضلي وادي الزناتي كانوا ينسقون مع مناضلي قالمة ومن أبرزهم عرفاوي محمد الذي كان كثر النشاط ضد التواجد الاستعماري ومكنه ارتباطه بحزب الشعب الجزائري من التعرف على المناضلين: العيفة عبد القادر و شريفي لخضر، وكان عرفاوي من أعضاء المنظمة الخاصة المتشددين، فألقي عليه القبض وسجن بسوق أهراس يوم 13/02/1953 حين محاولته قتل أحد أعوان القوات الإستعمارية، واستطاع الفرار في 30 سبتمبر 1953، واختبأ بمنزل أحد المناضلين بوادي الزناتي، وصدر ضده حكم بالإعدام في 18 مارس 1954، فلجأ إلى تونس ثم القاهرة، واشتغل بمكتب الجامعة العربية وتعرف على القائد أحمد بن بلة الذي أرسله إلى التكوين العسكري بالعراق، وأتم تكوينه بين سنتي 1954 و 1955، وارتبط بعلاقة ثورية مع القائد العربي بن مهدي الذي سبق له التعرف عليه في الجزائر، والتحق بالثورة في الولاية الخامسة في أبريل سنة 1956، وصار قائد للمنطقة الرابعة التي كانت تضم المحمدية، غليزان، سيق، زمورة، عمي موسى، عين كرمان إلى حدود الشلف و تنس، وأشرف على وحدة من المجاهدين كان تعدادها يفوق 400 مجاهد، وارتبط بعلاقة وطيدة مع كل من عبد الحفيظ بوصوف، وحاج بن علي المشرف على منطقة وهران، وقاما معا بعمليات عسكرية بمناسبة أول نوفمبر 1956، وترقى إلى رتبة القائد العسكري للولاية الخامسة.²

¹Op.cit, Rapport Commissaire Principal, chef PRG Constantine à Préfet Constantine, Le 14/03/1951.

²FR CAOM, côte GGA7G1223-1224, Notice Renseignements (LARFAOUI MOHAMED, SI LAHBIB).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

كما كان مناضلو وادي الزناتي مرتبطين بمناضلي الشرق الجزائري عموما وعناية وسوق أهراس وتبسة خصوصا. فقد ذكرت مصالح الجندرية بوادي الزناتي التي كانت تنسق عملها مع مصالح الشرطة بمدينة تبسة في تقاريرها المؤرخة في 19 مارس 1950، أنها أوقفت سيارة مسجلة باسم القديس بول كان على متنها المناضلان حجامي إبراهيم بن أحمد العامل اليومي بعناية، وبين زعيم محمد بن عيسى مناضل بعناية، وتمكنا من الفرار رفقة ثلاثة مناضلين والتحقوا بالمناضل رحيوي بشير التاجر بوادي الزناتي الذي تم توقيفه وعرفهم على اسم مناضل الحركة بوادي الزناتي وهو السيد بركات سليمان وأخفى أسماء الأعضاء الباقين للخلية.¹

نشاط مناضلو الحركة بسوق أهراس في تهريب الأسلحة:

عمد مناضلو الحركة بسوق أهراس إلى تكوين شبكة لتهريب الأسلحة سواء للتجارة أو لدعم الثوار التونسيين، وهو ما أكدته تقارير الشرطة الفرنسية في تقاريرها المتعددة في صيف 1954.

وقد أكدت أن المناضل عزوق لخضر بن بشير التاجر بسوق أهراس، قد تمكن من تأسيس منظمة سرية لجمع الأسلحة الحربية بناحية سوق أهراس، وتكونت المجموعة من السادة: طاهر بشيشي، بن سالم تونسي ومكي سوفي، وكلهم تاجر بمدينة سوق أهراس، يعملون لصالح السيد عزوق لشراء الأسلحة والذخيرة الحربية في الناحية الحدودية كلها، وتكفل السيد عزوق بتمريرها إلى الثوار التونسيين، وكانت نقطة اللقاء ساقية سيدي يوسف،

¹FR ANOM, côte 9336/20, Rapport PRG Oued Zenti, (Activité PPA Oued Zenati), Le 19/03/1950.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وتكفل السيد بن سالم تونسي بربط الإتصالات بين سوق أهراس وتونسي، وذكت التقارير أن السيد عزوق يمثل رأس التنظيم السري لحركة الإنتصار والمنظمة الخاصة بسوق أهراس.¹

وكان التنسيق قائم بين هذه المجموعة ومجموعة تهريب الأسلحة بتبسة، ووقف المراقبة المستمرة التي فرضتها مصالح الشرطة الفرنسية على الحدود الجزائرية التونسية التي كان من أعضائها البارزين السادة: لخضر بن ميهوب المستشار البلدي بتبسة، وطاهر بن أحمد بوخيبة مقاول نقل بين تبسة والكويف، وميزاب أحمد تاجر أقمشة بين تبسة وحيدرة، وخنوشي الزين بن مبارك. وشدت الرقابة على كل من السيدين التونسيين: عيساوي عباس بن عطية بن بلقسام وأخوه محمد، والتشديد على تحركهما بين تبسة وتونس.²

وكان السيد بن ميهوب قد فتح الاجتماعات مناضلي حزب الشعب والثوار التونسيين، ويرسل المبعوثين إلى الدواوير ويحثهم على جمع الأسلحة والمحافظة عليها للثورة القادمة في الجزائر، وسخر السيد بوخيبة حافلاته لنقل المواد الغذائية للثوار التونسيين، وقدم ميزاب دعمه المباشر إلى الثوار.³

ونلاحظ أن مناضلي سوق أهراس قد انقسموا طرفين، الأول لجمع الأسلحة، والثاني يساهم في التحضير للثورة والنضال السياسي، وهكذا جمعوا بين الجانب السياسي والجانب العسكري.

وكان قائد المنظمة الخاصة باجي مختار ينتقل بين عنابة والجزائر وسوق أهراس، تم توقيفه يوم 1954/10/28 بعنابة، وكان قد سافر إلى العاصمة يوم 1954/07/05،

¹FR ANOM, G67 G1186-1188, Rapport administrateur, commune BISKRA à M Lt colonel territoire militaire Touggourt, Biskra, le 26-07-1954.

- Rapport PRG Alger à PRG Constantine, (Trafic d'armes) Alger le 02/09/1954.

²Op.cit, Rapport PRG Kef (Tunisie), (Objet : Liaison PPA-Fellaga), Le 30-09-1954.

³Op.cit, Rapport préfet, directeur sécurité d'Algérie à Tunis (Liaison PPA-Fellagha), sep 1954.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

حضور اجتماع حزب الشعب بالقطار من مدينة عنابة التي وصل إليها من سوق أهراس وكان رفقته السيد قدادرية طاهر بن سلطان.¹

أما في مدينة عنابة فيظهر أن الحركة تلقت ضربة قاسية بعد اكتشاف المنظمة الخاصة، فأغلب أعضائها تفرقوا بين السجون والاختفاء والتستر تحت أغطية مختلفة مثل ما فعل المناضل مرابط عمار الذي خرج من مدينة عنابة للاختفاء في بيت حفيده، فارا من مسكنه بعنابة بعدما ألقت الشرطة القبض على ابنه في قضية اكتشاف المنظمة الخاصة، وأسرة مرابط مناضلة في صفوف حزب الشعب وتربطهم صلة وثيقة بالمناضلين.

ولجأ بعضهم الآخر إلى تأسيس جمعية لبناء مسجد لإخفاء نشاطهم الحزبي وشرعوا في التجول في الدواوير لجمع الأموال لذلك.²

وبقي الباقي أنصارا لمصالي الحاج وكشفوا نشاطهم بعنابة وضواحيها، وكان يتقدمهم السيد الطيب بولحروف، أحد قادة الحزب بعنابة، وغادر رفقة السيد بوجريدة يومي 19 أو 20 سبتمبر 1952 نحو مدينة قالمة لنشر أفكار الحزب والاتصال بالأثرياء بمدينة قالمة وسوق أهراس لجمع الأموال لصالح الحزب.

وفي نهاية سبتمبر غادر الجزائر نحو فرنسا لزيارة مصالي الحاج بمدينة نيور (Niort) ثم لتنفيذ التعليمات المتعلقة بالتوجه إلى هيئة الأمم المتحدة لطرح المسألة الجزائرية، وحضور المناقشات المتعلقة بالمسألتين التونسية والمغربية. وقد خلف السيد بولحروف على رأس الحزب بعنابة السيد منصوري واستمر في نشاطه الحزبي لصالح تيار مصالي الحاج، مما أدى إلى ظهور خلافات بين الأعضاء.

¹Op.cit, Rapport commissaire principal à s/préfet Bône, (BADJI MOKHTAR BEN HACEN et KADADRIA TAHAR BEN SOLTANE), Bône le 29/10/1954.

²FR ANOM, côte 93/4282, Rapport Cd section gendarmerie Bône (Projet Collecte), Bône le 21/04/1950.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وكان جوهر الخلاف يتمثل في عدم الالتزام بتعليمات مصالي الحاج المتعلقة باليوم الاحتجاجي، فاحتج كل من السادة صالح، خالدي، منصور، عمار ومرابط على الأعضاء الذين لم يلتزموا بغلق محلاتهم التجارية أثناء اليوم الإعلامي الذي دعا إليه السيد مصالي يوم 23 ماي 1952، وهم السيدين تيجاني وبوشامي.

وتدخل السيد مكي الجنيدي الرئيس المحلي لحزب لتسوية الخلاف بين الأعضاء، وكان بعضهم يطالب بتركيز النشاط السياسي للحزب بمرقة بسوق أهراس.

وكانت مدينة عنابة نشطة سياسيا تمركزت بها نشاطات كل الأحزاب منها الحزب الشيوعي الجزائري، الذي نظم تجمعا يوم 1953/04/23، حضره حوالي 160 مناضلا جزائريا وحوالي 40 مناضلا فرنسيا، شارك فيه السيد أحمد عكاشة أمين الحزب وترأس الاجتماع السيد كوش يونس عضو المكتب السياسي للحزب والسيد ريف لويس (RIVES LOUIS) الكاتب العام للفرع المحلي للحزب بعنابة. وشكر السيد كوش المناضلين، وذكر باغتيال المناضل محمد بن عواق المرشح للحزب بالأغواط الذي اغتالته يد الاستعمار.

وقدم السيد شرياق عبد الحميد قائمة الحزب المترشحين للمجلس البلدي بعنابة، وأشار إلى الاتصالات الواقعة مع الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية لجمع الكلمة والاتفاق حول جريدة (الجزائر الحق)، وبين أن حركة الإنتصار رفضت الإتحاد مع الحزب الشيوعي وأن موقفها لا يخدم سوى الإدارة الإستعمارية ويضر بالموقف الوطني.¹

وكان موقف حركة الانتصار متعلق برفضها للتعامل مع الحزب الشيوعي، كونه خليط بين الجزائريين والفرنسيين على الرغم من أن أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري أكدوا

¹FR ANOM côte 93/4275, Rapport PRG Bône à M commissaire principal PRG Constantine, (Réunion politique électorale du PCA), Bône le 24/04/1953.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

أنهم يستمدون مواقفهم من الجزائر وليس من موسكو ولا من القاهرة ولا من واشنطن، دون الإشارة إلى علاقتهم بفرنسا وهو ما يدل على أن أوامرهم تأتي من باريس.

وبين الحزب الشيوعي أهدافهم وهي:

- الحريات الأساسية حسب الدستور الفرنسي وميثاق الأمم المتحدة.
- استقلالية العبادات.
- تعليم اللغة العربية بالمدارس العمومية.
- رفض التصرفات ضد الحركات الوطنية الجزائرية، وخاصة مؤامرة عنابة ضد مناضلي حركة الانتصار. وقد أدى هذا الموقف إلى توقيف أعضاء الحزب الشيوعي، عبد الحميد بوضياف و Alfred Strice.

وكان موقف ممثل الإتحاد الديمقراطي السيد خالد عبد الرحمن من القائمة المشتركة فريطه بموقف حركة الانتصار الرفض لذلك.¹

2. نشاط الحركة الوطنية بسطيف:

كانت سنة 1945 قاسية على مناضلي حزب الشعب الجزائري الذين كانوا يعيشون في السرية التامة، وكان الحزب الذي يسيطر على الوضع السياسي جهازا نهارا هو الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، في أن سنة 1945 قد جمعت بين المناضلين الجزائريين بمختلف أحزابهم، وشارك مناضلو حزب الشعب الجزائري بقوة في مظاهرات ماي 1945، ولذلك تعرضوا للقمع الذي فرضته السلطة الإستعمارية.

¹Op.cit, (Réunion politique PCA Bône).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

ومع مطلع 1946، أراد فرحات عباس أن يجمع كل مناضلي حركة البيان والحرية في صف الحزب الجديد (الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري)، ورفض مناصرو حزب الشعب ذلك، خاصة أن فرحات عباس قد أطلق فكرة توحيد الجميع باسم (وحدة الشعب المسلم) واعتبر فرحات عباس رفض أنصار حزب الشعب ذلك بمثابة تحطيم وحدة الشعب التي تكونت سنة 1945.

ونسب فرحات عباس لأنصار حزب الشعب صفة التعاون مع الإدارة الإستعمارية بحكم أنهم كانوا متشددين في مواقفهم ضد الإدارة الإستعمارية مما دفعها إلى استعمال القوة وارتكاب مجزرة ضد المتظاهرين.¹

وبعد الحرب العالمية كان للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وجود تنظيمي بالعلمة، وكان المستشار العام له اليد قارة (KARA)، يعتبر رئيسا للحزب محليا وحين الإعلان عن الإنتخابات، اتفق الأعيان المتعاطفين مع الحزب على تكوين قائمة موحدة يدخل بها الحزب للإنتخابات.

وبعد الدور الأول في 19 أكتوبر 1947، قدمت القائمة الرسمية للإتحاد الديمقراطي وتقاسم المقاعد مع حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، والكل رفع شعار (الإتحاد من أجل الدفاع عن المصالح العامة)، ونشرت جريدة (المساواة، L'Egalité) لسان الإتحاد الديمقراطي ذلك وتداولها القراء في العلمة وركز أنصار حزب الشعب على شعار الحزب وفضلوا السياسة العامة للحزب عن الصالح المحلية التي انتهجها أصحاب الإتحاد الديمقراطي.

¹FR CAOM, côte 93/4279, Rapport commissaire principal Saint Arnaud, (Rapport mensuel mois Octobre 1947), (Mouvement Politique).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وخرج أنصار حزب الشعب إلى العلنية وصرحوا بانتمائهم إلى حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، وقدم الدكتور لمين دباغين محاضرة في المسرع البلدي يوم 13 أكتوبر 1947، وترشح السيد أحمد جلاني (مبارك) بن صالح على رأس قائمة حركة الإنتصار وهو مدير الحركة السرية المحلية لحزب الشعب بالعملة.

وكان السيد جيلاني مناضلا بحزب الشعب منذ 1944، وكان أثناء مجازر 8 ماي 1945، الأمين العام للمال بالمكتب المحلي لأحباب البيان والحريّة، وسجن لمدة 45 شهرا وغرم بـ: 20 ألف فرنك يوم 1945/10/09 بتهمة المشاركة في الأحداث وإعادة تأسيس جمعية منحلة.

وحقق الحزب نجاحات في الدور الأول في الإنتخابات البلدية، ورفض الإتحاد مع أي حزب أو شخصية في الدور الثاني الذي ترشح فيه السيد معيزة صالح باسم حركة الإنتصار، بعد استقالته من منصب قائد الذي ورثه عن عائلته، ونال تعاطف مناصري حزب الشعب.¹

ونجح السيد جيلاني مبارك المستشار البلدي بالعملة وعضو المجلس الجزائري عن حركة الانتصار، ولم تجد الإدارة الإستعمارية أمامها كالعادة سوى توجيه التهم إلى منتخبي حركة الإنتصار وإحالتهم على المحاكم بتهمة تهديد أمن الدولة الخارجي، وبينما أحالت السيد جيلاني على محكمة قسنطينة، حولت باقي المناضلين على محكمة سطيف.

يوم 21 أبريل 1948 الذي أصدرت فيه حكم بالأحكام التالية:

- معيزة صالح: 18 شهرا سجنا و 50 ألف فرنك غرامة مالية.
- قنفي محمود: سنة سجنا و 30 ألف فرنك غرامة.
- عميرة عمار: سنة سجنا و 30 ألف فرنك غرامة.

¹Op. cit, (Rapport mensuel, Octobre 1947), (Mouvement Politique).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

- بوسيف موسى بن سعيد: 8 أشهر سجنًا و 30 ألف فرنك غرامة.
 - بن بلعيد أحمد المدعو عبد الحميد: 8 أشهر سجنًا و 30 ألف فرنك غرامة.
 - ختال عبد الله بن مبارك: سنة ويوم سجنًا و 50 ألف فرنك غرامة.
 - حناشي عبد الرحمن: 8 أشهر سجنًا و 30 ألف فرنك غرامة.
 - محارقة رابح: 3 أشهر سجنًا.
 - أطلق سراح كل من حداد سعيد مصطفى ونباش محمد الطاهر.
- وتقدم المحكوم عليهم بالطعن بوساطة محاميهم السيد الأستاذ زرماطي، وتجمع مناضلو حركة الإنتصار وعدد بين 400 و 500 شخص أغلبهم أطفال أمام المحكمة مطالبين بإطلاق سراح المناضلين.¹

وثارت ثائرة الجماهير الشعبية ضد التعسف الإستعماري وزادت ثورتهم في نهاية شهر أبريل 1948، لما شملت الأحكام السيد لحوة عبد الرحمن، عضو جماعة دوار أولاد بلخير الذي حكمت عليه بثلاثة أشهر سجنًا و 10 آلاف فرنك غرامة مالية، بتهمة نشر أفكار حركة الانتصار الوطنية.²

واستمر الضغط الشعبي والمظاهرات أمام المحكمة مما جعلها تقلص الأحكام إلى 3 أشهر حبسا وإلغاء الغرامات المالية، ونشرت الخبر جريدة (Alger Republicain) يوم أول جوان 1948، وأطلق سراح كل من معيزة صالح و قنيفي محمود، ووجدوا الجماهير الشعبية في استقبالهم أمام السجن وفي مقدمتهم مناضلو حركة الإنتصار، وتوقفت السيارات بعيدا عن السجن وسط هيجان شعبي أغلبهم أطفال ونساء. وعمت الزغاريد الأجواء، وتوجه قادة الحركة إلى مقرها بسطيف، وعقدوا اجتماعهم على الفور، وتلقوا مباركة ومساندة مناضلي

¹Op.cit, Rapport PRG Constantine, (Jugement des membres MTLD) Le 26/04/1948.

²Op.cit, rapport police commune mixte du Eulma, (Rapport mensuel Avril 1948),(Situation moral de la population).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

الأحزاب الجزائرية الأخرى خاصة الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي الجزائري.

وكان المعمرون ساخظون على الإدارة الفرنسية والمحكمة التي أطلقت سراحهم، معتبرين ذلك تشجيعا لهم على مواصلة نشاطاتهم الوطنية، وكانوا كلهم من أنصار الحاكم العام نيجلان (Neegelen)، وسياسته القمعية،¹ وفيما اعتبر المسلمون إطلاق سراح المناضلين انتصارا حقيقيا للحركة واعتبر الأوروبيين تلك الإجراءات عملية ضعف من المحكمة الفرنسية.²

وطورت حركة الانتصار نشاطها السياسي وركز مناضلوها على التعريف ببرنامجها السياسي، وبرز ذلك في شهر أوت 1948، ففي ناحية بن ذياب وقيجال (GUIDJAL) نظمت حملة سرية ليلا لجمع التبرعات والهدايا المالية والطبية، وكان القائمون على ذلك قايد دوار محونس السابق وأولاد علي بن ناصر وعلي رأسهم معيزة صالح بن صادق الأمين الولائي لحركة الانتصار بمعية السيد لماش سعيد بن عمر رئيس جماعة دوار قيجال.

غير أن حركة الإنتصار تعرضت إلى هزة عنيفة في نهاية سنة 1949، حينما استقال السيد دردور واتبعه الدكتور لمين دباغين من صفوف الحركة، مما أدى إلى اضطرابات وسط المناضلين الوطنيين أكثر التزاما بسياسة الحركة وتساءلوا عن الأسباب المؤدية إلى الإستقالة خاصة أن الدكتور دباغين قد غادر مدينة العلة نهائيا وقطع جميع اتصالاته مع الذين اعتبرهم خذلوه على جميع الأصعدة وافقدوه جميع زبائنه في مقر عمله كطبيب.

¹Op.cit, Rapport inspecteur PRG Sétif à Commissaire principal PRG Constantine, Sétif le 02/07/1948.

²Op.cit, Rapport Arrondissement de Sétif, commune Eulmas, Rapport mensuel , Juillet 1948.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

ولكن الحركة استمرت بقيادة السيد معيزة صالح بحكم تمتعه بسمعة كبيرة بين المناضلين واشتهر بظموحه السياسي ومواقفه الوطنية وإحسانه للسكان ومعارضته للوجود الفرنسي.¹

بالإضافة إلى نشاطه السياسي، كان للسيد معيزة صالح نشاط تعلق بامتلاك الأسلحة الحربية في إطار حركة الإنتصار، ولذلك قام بالتردد على بائع الأسلحة بمدينة العلة السيد (M.JANNETCHARLES) يوم 26 سبتمبر 1950، واستفسر عن نوعية الأسلحة المتوفرة وعيارها وذخيرتها خاصة المسدسات، وقام بشراء 50 علبة من الذخيرة الخاصة بالصيد عيار 15 ملم، وكانت تلك العملية غطاء للهدف الحقيقي، وهو معرفة تواجد الأسلحة الحربية التي استمر البحث عنها من قبل مناضلي الحركة.²

في نهاية شهر سبتمبر 1950، عقد مناضلو الحزب الشيوعي الجزائري اجتماعا يوم 29 سبتمبر 1950 صباحا بمتجر السيد بلباشة محمد وهو من دعاة انتشار الفكر الشيوعي بسطيف، وحضر الاجتماع أهم قادة الحزب والنقابيين وهم السادة: موسى محفوظ، صيدلي، الأمين العام للفرع المحلي للحزب الشيوعي، والسيد بوبصباح لخضر موظف بالسكك الحديدية وعضو نقابة السكك الحديدية، والسيد عواجة منور موظف بالمستشفى المدني ومناضل نقابي.

حيث طرح الحاضرون مسألة تأسيس جمعية محلية بسطيف باسم (من أجل الدفاع عن حرية التعبير)، وحضرة الاجتماع ممثلو حركة الإنتصار وفي مقدمتهم السيد معيزة صالح، الذي لم يبد موافقته النهائية على المشروع قبل استشارة قادة الحركة حسب السلم الإداري.

¹Op.cit, Rapprot mensuel, novembre 1949, (Activité MTLD).

²Op.cit, Rapport inspecteur PRG Sétif à M commissaire principal PRG Constantine, Sétif le 26/09/1950, (A/S de MAIZA salahB .Sedik , Militant MTLD).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

كما حضر مناظرو الإتحاد الديمقراطي وعلى رأسهم السيد أرزقي، رئيس الفرع المحلي للإتحاد والذي دعم المشروع وعبر عن مشاركته في العمل لصالحه.¹

واستمر السيد معيزة في تنشيط حركة الانتصار بسطيف سياسيا ونشر أفكارها بين المناضلين وحثهم على دعم صفوفها بالانخراط والاشتراكات وتوزيع منشورها وجرائدها، وعقد اتصالات مع المناضلين المحليين ومنهم السيد سواكر محمد، وصاير محمد بن زروق، وكلف السيد جيلالي مبارك من قبل الحركة لزيارة كل فروعها عبر الوطن خلال الثلاثي الأخير من سنة 1950، تقديم تقرير عن نشاطات منتخبها.

وفي هذا الأثناء أعلن المترشح المقبل السيد عبد الرحمن كيوان لعضوية مجلس الجزائر عن العاصمة ضد المترشح السيد عكروف طاهر.

وكانت قيادة حركة الانتصار تقوم كل ثلاثي من السنة بتعيين أحد أعضاء الحركة ليتجول عبر القطر الجزائري وزيارة الفروع والأعضاء الفعليين في الحركة، وكانت قد عينت في الثلاثي الأخير السيد أحمد بودة عضو المجلس الوطني للحركة.

وقد وقعت تحقيقات الحركة في كل من سطيف وقنزات، قام بها السيد معيزة صالح بمعيزة معيزة محمد، كما أكد السيد معيزة صالح على الاتصال المستمر مع المناضلين وضرورة تأسيس فرع للحركة بمدينة العلمة.²

¹Op.cit, Rapport Commissaire principal PRG Constantine à M Préfet Constantine, (Activité politique à Sétif), Constantine le 16/10/1950.

²FR CAOM, côte 93/4279, Rapport inspecteur PRG Sétif à M commissaire principal PRG Constantine, (Activité MTL D-PPA au sujet MAIZA SALAH B/SADEK), Sétif le 27/10/1950.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

لم ينقطع نشاط حركة الانتصار في ناحية سطيف، وتكثف نشاط مناضليها الذين حضروا اجتماع يوم 1951/03/29 بمقر الحزب، برئاسة السيد معيزة صالح وحضر أبرز المناضلين منهم السادة: هاشمي حمودة بن أحمد المدعو (سي محمود) و سي الجيلاني مبارك.

وكان السيد شوقي مصطفى حاضرا ، فقدم عرضا عن نشاط الحركة بالشرق الجزائري وخاصة حين إحياء ذكرى تأسيس حزب الشعب 11 مارس 1937، وأعلن عن تأسيس جريدة بالعاصمة تنشر أفكار الحزب وتعرف بمبادئه، أسسها السيد بوزوزو محمود، المحافظ الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية، وطلب من المناضلين تكثيف نشاطهم تحضيرا للانتخابات المقبلة، وبما أن خطاب السيد شوقي كان باللغة الفرنسية، فقد قام السيد معيزة نور الدين ابن عمر معيزة صالح بترجمته للعربية، وواصل السيد شوقي جولته التحسيسية في مدن برج بوعرييج والعلمة.¹

وتطورت رغبة مناضلي حركة الانتصار وقادتها، وعزمت على توحيد قائمة مترشحيها للانتخابات مع مناضلي الاتحاد الوطني الديمقراطي للبيان الجزائري، فتقدم قادة حركة الانتصار بسطيف باقتراح يوم 1951/04/26، وجهوه إلى قادة الاتحاد الديمقراطي بسطيف لتوحيد نشاطاتهما على المستوى المحلي، وضرورة الاتصال بين الطرفين لدراسة قواعد الاتفاق وتحديد شروط توحيد القائمة الانتخابية.²

¹Op.cit, Rapport inspecteur PRG Sétif à M Commissaire PRG Constantine, (Activité MTL-PPA, réunion de la section de Sétif), Sétif le 02/04/1951.

²Op.cit, Rapport police d'état Sétif, (A/S des propositions d'union locale du MTL-PPA-UDMA), Sétif le 11/05/1951.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وعقد الطرفان اجتماعا سرىا يوم 10 مارس مساء بمكتب المحامي السيد مصطفى الهادي، وحضر مكتب حركة الانتصار المتكون من:

- معيزة صالح، رئيس فرع سطيف.
- معيزة مصطفى، طالب بالثانوي.
- قزات بشير (GUEZAT)، موظف.
- بليسوية علي (BELAISSAOUIA) المدعو بابا، موظف.
- قنيفي أحمد (GUENIFI)، تاجر جملة للخضر والفواكه.

وحضر عن الاتحاد الديمقراطي السادة:

- أرزقي محند أمقران، رئيس فرع سطيف.
- بن قرموح محمود، مستشار بلدي ممثل اللجنة المركزية.
- كورغلي العمري، مستشار بلدي، الأمين العام للفرع.
- بوسديرة طيب، طبيب أسنان.
- مسعي لخضر، مستشار بلدي.
- معيزةخثير، المدعو محمد EL-BANDIT
- شياح لعمرى بن بوزيد.

وكان الشيخ علي مرحوم، مدير المدرسة الإصلاحية (الفتح)، ممثل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد حضر كوسيط بين الطرفين، وكان أول المتدخلين لتقريب وجهات النظر وخلق جو مناسب لتوحيد الصف، فرحب بالطرفين وشكرهما على قبول الاتصال بينهما، لتجسيد الوحدة التي يدعو إليها كتاب الله بين المسلمين، وطلب من الجميع نسيان الماضي والاهتمام بالحاضر، وخاصة المستقبل الذي يهدف إلى سعادة وحرية الشعب الجزائري، وطلب أن

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

يقسم الجميع أن لا يشغل أذهانهم سوى هدف الوحدة وأن لا يحدون عن اهتماماته الأساسية.¹

وتقدم رئيس فرع حركة الانتصار بمشروع الاتفاق ومقترحات الحركة، فقرأها الشيخ مرحوم وتضمنت القواعد التالية:

- 1- تكوين لجنة وحدة محلية تجمع قياديي الحزبين.
 - 2- تكون مهام الرئيس والأمين العام وأمين المال المساعد تحت تصرف الاتحاد الديمقراطي، وتحفظ حركة الانتصار بالأمانة العامة للمالية.
 - 3- ينشأ صندوق مالي بالمشاركة المتساوية من حيث المبدأ تصرف على التنظيم وتسيير الفرعين على المستوى المحلي. وتتكفل حركة الانتصار بالأعباء المالية بحكم تميزها بأغلبية المناضلين والمناصرين الأغنياء.
 - 4- لجنة الإتحاد لها السلطة على الفرعين مع ترك الحرية لنشاطات كل فرع في إطار برنامجهما.
 - 5- على المستوى السياسي، يحتفظ كل فرع بالاستقلالية التامة اتجاه الآخر، دون أن تكون هذه الاستقلالية حاجزا أمام دراسة المسائل الهامة واتخاذ القرار المشترك، وفي هذه الحالة تقوم لجنة الاتحاد بدعوة الفرعية للاستشارة المشتركة.
 - 6- يكون حق الانتخاب فقط لأعضاء لجنة الاتحاد والأعضاء والمناضلين الفرعيين.
- وكان تدخل السيد بن قرموح عنيفا فذكر حركة الانتصار بأخطائها ضد الاتحاد واعتبر اقتراحها الحالي اعتذارا ووعيا بأخطائها السابقة، ولكنه ربط مواقف الاتحاد بقرار الحزب مركزيا.²

¹Op.cit.

²Op.cit, (Propositions MTLD-PPA, Sétif, M. MAIZA).

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وجاء تدخل السيد أرزقي، رئيس فرع الاتحاد موافقا لرأي سابقه، مقترحا أن الرد سيكون خلال الاجتماع المقبل يوم 17 ماي.

وفي الواقع فإن الاتحاد قد رفض توحيد صفه مع حركة الانتصار، رغم ليونة اقتراحاتها وتغليب نفوذ الاتحاد الديمقراطي وتكفلها بالمسائل المالية.

وشكك في نية حركة الانتصار وربط موقفه بتحفظ رئيس الاتحاد الديمقراطي السيد فرحات عباس الذي أعلنه يوم 1951/04/27، ووصف مطالب حركة الانتصار بتوحيد الصفوف بالحركة الانتخابية.

وجاء رفض الاتحاد أكثر تفصيلا في تقريره، واصفا مناضلي حركة الإنتصار بسطيف بعدم الإخلاص والوفاء وذكروهم بمواقفهم سنة 1945 و 1946، خاصة حينما اتصل فرحات عباس بقيادة حركة الانتصار ومنحهم قيادة الحزب الذي ينوي تأسيسه الاتحاد الديمقراطي، ولكنهم رفضوا التعاون، ووصفوهم بعديمي الثقافة أمام ممثلي حركة الانتصار بسطيف، لم يكونوا أعداء فقط للاتحاد الديمقراطي، بل أعداء أيضا لجمعية العلماء التي عوض أن يدعموا مدرستها (الفتح)، أسسوا مدرسة خاصة بحركة الانتصار، إضافة إلى أنها أسست تنظيما سريا من الشباب لتعطي مبررات للإدارة الفرنسية للضغط على الاتحاد الديمقراطي الذي يعمل في إطار القوانين والوضوح.¹

والحقيقة أن هذه المبررات لرفض الاتحاد تدل بكل وضوح أن الاتحاد الديمقراطي كان مختلفا منها وموقفا عن حركة الانتصار، خاصة في علاقته مع الإدارة الفرنسية.

واستمرت حركة الانتصار بسطيف، وكانت تنشط سياسيا واهتمت بمناضلي الحركة عبر الوطن خاصة الذين تعرضوا للقمع الاستعماري بعد أحداث مارس 1950، وفي اجتماع إحياء ذكرى تأسيس حزب الشعب الجزائري يوم 1952/03/29، برئاسة السيد معيزة صالح،

¹Op.cit, (Rapport de M. SAFFIH BAGHDDI à M . AREZKI, UDMA), le 17/05/1951.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

حضره أزيد من 30 مناضلا، أشاد رئيس الفرع بنضال السيد بوجريدة عمار، مسؤول حركة الانتصار بقالمة والذي حضر معهم ووصف في تدخله القمع الإستعماري البوليسي الذي تعرض له مناضلي الحركة، وقدم نبذة عن مسار الحركة في ناحية قالمة والنضال المستمر لمصالي الحاج واتصالاته بالدول العربية، وطرح قضية استقلال بلدان شمال إفريقيا، ودعا الجميع إلى تجنيد مناضلين آخرين من الشباب وتوزيع جريدة الجزائر الحرة (L'Algérie Libre) اقتداء بإخوانهم مناضلي الحركة بالعاصمة.¹

وتعرض السيد معيزة صالح إلى المتابعة، واعتدت الشرطة الفرنسية على ممتلكات الحركة بسطيف، مما جعله يحول وثائقها إلى بيته بمدينة العلمة بدوار أولاد علي بن ناصر، وأخفى الباقي بسطيف، وقد أصدر محافظ شرطة قسنطينة أمرا بمداومة مقر الحركة وحجز وثائقها ولكنها لم تجدها.

وكانت الحركة قد أدخلت تعديلات على هيكله القسمة، وأقصت كل من المناضلين: قوتال أحمد (Goutel) وسواكر محمد من الحركة لأسباب تتعلق بالإنضباط. كما قامت الحركة بالإستغناء عن خدمات كل من برشي علي ومسلم موسى و ستر الرحمن نوي (SETTERAHMANE)، كونهم كانوا مجرد متعاطفين مع الحركة، وذلك بسبب تعاطيهم شرب الخمر والتردد على دور الفساد.²

¹Op.cit, Rapport commissaire principal Sétif à M sous préfet Sétif, (A/S réunion privée du MTLD), Sétif Le 31/03/1952.

²Op.cit, Rapport inspecteur police PRG Sétif à commissaire PRG Constantine ,(Activité de la section MTLD Sétif), Sétif le 06/08/1952.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وكان قد بقي السيد بوجريدة عمار على صلة مستمرة مع السيد معيزة صالح، وذكرت تقارير الشرطة أن الرجلين قاما بنشاطات سياسية في مدن سطيف والعلمة (St-Arnaud)، وبوقاعة (Lafayette)، وعين لكبيرة (Perigavile).¹

ونشط مناضلو الحركة بكثافة خلال شهر نوفمبر 1952، ووزعوا منشائر فضحوا فيها اعتداء الشرطة الاستعمارية عبر القطر الجزائري، وثار تائرتهم خاصة بعد استشهاد شاب جزائري بمدينة سكيكدة، إثر العنف الذي قامت به الشرطة ضد مناضلي الحركة، وكالعادة قامت بتوقيف المناضل فرحات قريشي بن طاهر موزع المنشائر الذي أعلن أنه استلمها من المناضل حربوش رابح، المناضل المعروف والمتابع والمحكوم عليه في 21 ماي 1952 بغرامة مالية بتهمة حيازة منشورات حركة الانتصار، ولم يتوقف المناضلون عن توزيع المنشائر المنندة بقمع الشرطة الفرنسية، فقام السيد حرتي محمد رئيس خلية حركة الانتصار بمدينة سطيف بتوزيع منشائر أخرى داخل حمام عربي لصاحبه عمرون بشير.

وكان المناضل حربي تربطه اتصالات بمناضلي مدينة العلة لتوزيع المنشائر، وبقي الجميع تحت متابعة الشرطة، وقد أصدر السيد معيزة صالح تعليمة للمناضلين أن عليهم إخبار الشرطة حين تعرضهم للتوقيف أن حركة الانتصار هي من تطبع وتوزع تلك المنشائر بشكل قانوني وتضع عليها ختمها وليس للشرطة الحق في توقيفهم ومنعهم من النضال لصالح الحركة.

¹Op.cit, Rapport inspecteur chef PRG Sétif à commissaire principal Constantine, Sétif le 03/09/1952.

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة

وفي حين بقي مناضلو الاتحاد الديمقراطي محافظين على هدوئهم والالتزام بأوامر قيادة الاتحاد كونهم يفتقرون إلى الشعبية التي تخول لهم التحرك سياسيا في مدينة سطيف.¹

ونظرا لضغط الشرطة الاستعمارية على مناضلي الحركة، قام أحد مناضليها المدعو طاهر، من القيادة المركزية بالعاصمة بزيارة لمدينة سطيف واجتمع مع مناضليها يوم 10 نوفمبر 1952 برئاسة السيد معيزة صالح، وحضر الاجتماع كل من سواكر أحمد ومالطي مسعود وسواكر محمد وبخاوي سعد، ونصح السيد طاهر المناضلين بالتوقف عن النشاط مؤقتا وتجنب التوقيف الذي تعرض له مناضلو الحركة بقسنطينة وسكيكدة، وأن يلتزم جميع المناضلين بالحذر والانتباه واليقظة.²

وفي ديسمبر 1952، نظم السيد معيزة ومناضلي الحركة اجتماعا يوم 1952/12/30، لجمع التبرعات لصالح المساجين السياسيين، واتفق مع السيد بوسيف طاهر، رئيس فرح الحركة بالعلمة على ضرورة جمع التبرعات للدفاع عن مساجين الحركة.³

ولعل نشاط الحركة قد اختصر على ذلك خلال هذه الفترة الزمنية متأثرين بالقمع الاستعماري المستمر ولذلك كان الاهتمام بجمع الأموال للدفاع عن مساجين الحركة السياسيين، وأبرزهم مناضلو المنظمة الخاصة.

¹Op.cit, Rapport commissaire principal Sétif à sous préfet Sétif, (Activité MTL), Sétif le 04/11/1952.

²Op.cit, Rapport commissaire principal Sétif à sous préfet Sétif, (Activité MTL), Sétif le 12/11/1952.

³Op.cit, Rapport PRG Constantine, (Journée des 31 Décembre 1952 et 1 Janvier 1953), Sétif le 01/01/1953.

الفصل الثاني

الحركة الوطنية

في جنوب وشرق قسنطينة

1. الحركة الوطنية في باتنة.
2. الحركة الوطنية في تبسة.
3. اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

1: الحركة الوطنية في باتنة

الوضع العام في دواوير بلدية أريس المختلطة:

كانت الأحزاب الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية منتشرة عبر بلدان منطقة الأوراس، ففي بلدية أريس المختلطة كانت خلايا الحزب الشيوعي الجزائري منتشرة في دواويرها، إذ كان عدد المنخرطين في دوار زلاطو قد فاق 500 مناضل وتقلص مع مطلع سنة 1947 إلى عدد قليل بفعل إجراءات الإدارة لمسؤوليه، إذ كان رئيس الخلية في هذه السنة ينشط فقط من أجل الحصول على منصب إداري مقابل إنسحابه من عضوية الحزب.

كما عمل المدعويين نحال محمد أصيل بلدة بسكرة، نائب الباشا آغا بن شنوف على عرقلة نشاط الحزب الشيوعي الجزائري بدوار زلاطو، وعقد إجتماعات برفقة المعلم كويبع مدرس اللغتين العربية والفرنسية بالمدرسة الفرنسية، ورفقة المدعو بن حبيلس، حارس الغابات لمناقشة العديد من المسائل العامة في مجالات سياسية بالأساس.¹

في هذه الظروف كانت العائلات الأوراسية ساخطة على الإدارة الإستعمارية بحكم أنها تبجل منح المناصب إلى المتعاملين معها من قياد وفرسان، وتعمل على إضعاف السكان وحرمانهم من مناصب الشغل.

¹FR CAOM, côte 93/4291, Rapport commandant gendarmerie Batna, (Renseignements divers), Le 13/02/1947.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وإنتشر الصراع على السلطة والنفوذ بين القياد وعم دوار تاجموت، إذ وقع الخلاف بين سكان مشقة كباش ممثلة في عائلة صحراوي ضد القايد بن نحال الذي بالغ في تصرفاته غير الحكيمة مع السكان، وظهر أحد أعيان الدوار المسمى سي العابدي الصغير، العائد من أداء فريضة الحج، والمنتمي إلى عائلة نافذة وغنية ومن القياد القدامى، وواجه القائد بن نحال والسلطة الفرنسية معا، وطالب بإعادة المنصب له لتستقر الأمور.

وفي دوار أولاش كان القائد خودير سويدي يعاني من نفس معارضة السكان لتصرفاته ومواجهة المرابط تيرماسين الشافعي ونشطاء الحزب الشيوعي معا الذين كانوا ينشطون خلية الحزب المتكونة من 45 مناضلا ويدعمهم الخوجة سي العابدي بلقاسم.¹

ويظهر أن خلايا الحزب الشيوعي الجزائري كانت مسيطرة على الوضع العام واستغلت صراع القياد على المناصب الإدارية وعملت على هيكلة نفسها بالدواوير المذكورة وغيرها، فظهرت خلية للحزب بدوار مشونش ضمنت 35 مناضلا وتصارعت مع المتعاطفين مع أحباب البيان والحرية أنصار حزب الشعب الجزائري، واصطدمت مع موقف شيوخ التعليم (الطلبة) المعارض للحزب الشيوعي.

ولعل أبرز نشاط للحركة الوطنية في بلدية أريس المختلطة كان قد وقع في دوار بوزينة، إذ تأسست لجنة عرفت بإسم (الجهة الوطنية)، وضمت حوالي 50 مناضلا متعاطف مع حزب الشعب الجزائري والحزب

¹OP,Cit.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

الشيوعي الجزائري والحزب الشيوعي الفرنسي والإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وجمعية العلماء، وتهيكلت كالتالي:

- 1-بوزديرة مكي بن محمد - الحزب الشيوعي الجزائري - رئيسا.
- 2-سرار عمار بن بلقاسم -الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري - نائب رئيس.
- 3-زيتوني لخضر بن علي - الحزب الشيوعي الفرنسي - نائب رئيس.
- 4-بن عباس عبد الباقي بن محمد - جمعية العلماء - كاتب.
- 5-سرار سي محمد: الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري - كاتب.
- 6-زياني الطاهر بن بلقاسم - حزب الشعب الجزائري - نائب كاتب.
- 7-زلومي خليفة بن علي - الحزب الشيوعي الفرنسي - نائب كاتب.
- 8- هدار عمر بن بلقاسم - حزب الشعب الجزائري - عضو.
- 9-بوفروخ رابح - جمعية العلماء - عضو.

وشرعت اللجنة في جمع التبرعات والإشتراقات من المناضلين المنتشرين في دوار بوزينة.¹

وفي بلدية عين التوتة المختلطة برز نشاط أعيان البلدية وعلى رأسهم الخوجة تباري العائد من رحلة الحج وإنبهر بالمجتمع السعودي وتنوع إقتصاده وتفوق عملته على العملة الفرنسية، وأشرف على تنظيم

¹Op, Cit, (Renseignements Divers) P : 3-4.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

إجتماعات بمسجد البلدية وتعاون مع الشيخ المرابط عوفي ونشر الوعي الديني.

حركة الإنتصار

النشاط السياسي في منطقة الأوراس:

لعل النشاط السياسي للحركة الوطنية بالمنطقة كان خفيا قبل سنة 1948 ، بحكم تأثره بالحرب العالمية الثانية، والسياسة الإستعمارية التعسفية ضد رجال الحركة وتتبعها لنشاطاتهم، وقد أكدت التقارير الإدارية أن مناضلي حزب الشعب الجزائري قد إتضح نشاطهم مع مطلع 1948، وأشارت إلى خلية حزب الشعب الجزائري بناحية خنقة معاش برئاسة الطاهر نويشي الذي كان يمتن تصليح الاسلحة بصفة خفية، وضمت الخلية مشاتي: فم الطوب و تيببكاوين، وكانت إتصالات نويشي مع مناضلي الحزب كثيرة إذ استقبل ثلاثة مناضلين من منطقة القبائل مسلحين بسلاح حربي نوع موزير ورشاش وتظاهروا بإصلاحها وهو معروف بتخزين الأسلحة في بيته.¹

وذكرت التقارير أن مصطفى بن بولعيد رئيس حزب الشعب بمنطقة الأوراس قد تمكن من جمع شمل القبائل والأعراش بالوادي الأبيض وتبغانيوين وأشمول، وشمل كل ناحية فم الطوب وإعادة هيكلة الحزب بها، وضم مشته خنقة معاش وخنقة الحدادة وكان المشرف على هذا التنظيم المناضل طاهر نويشي بمساعدة بن لخاوجة لخضر من دوار وادي لبيض والقاطن بخنقة لحدادة دوار أشمول.

¹Op, Cit, Rapport du Bachagha d'Ichmoul à M. l'administrateur chef de l'Aurès à Arris.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكان الإثنان يستقبلان عدد من المناضلين وينشطان سرا، وأشارت التقارير أن بن بولعيد مصطفى قد زارهما رفقة 25 مناضلا وتجولوا في خنقة معاش وخنقة لحدادة مسلحين بسلاح حربي وتمكن مصطفى بن بولعيد من كسب ثقة السكان فانضموا جماعات إلى صفوف حزب الشعب الجزائري. وشرع المناضلون في جمع التبرعات والإشتراكات وبعض المؤن من القمح والشعير.¹

وتمكن مصطفى بن بولعيد من نشر خلايا الحزب بالمنطقة وتجديد المناضلين وسجلات التقارير الفرنسية نشاط حزب الشعب الجزائري بمنطقة باتنة والعلاقات الحزبية التي قام بها بعض أعضائه رفقة مصطفى بن بولعيد ونذكر منهم السيد مطاطحة موسى بن عمار المدعو إبراهيم والملقب بوطالبي النشاط بناحية تازولت.²

كان وطنيا متشددا عمل لصالح مصطفى بن بولعيد في الإنتخابات حين ترشحه للمجلس سنة 1948، وعرف بصلاية شخصيته الوطنية، أثار على معارفه فكثفوا من نشاطهم السياسي لحزب الشعب برز في عمليات جمع الأموال لصالح الحزب ويعتبر من الأعضاء البارزين في صفوفه مما جعله يشغل منصب الأمين العام للمجلس الإداري للجمعية الثقافية

¹Op, Cit, Rapport du Bachagha d'Arris à M. l'administrateur Arris.

² مطاطحة موسى بن عمار وأمه يمينة بنت علي، مولود في 3 أبريل 1921 ببلدية لامبيز، تاجر ومقاول غابات ممون لسوق الخضر، أب لثلاثة أطفال، أدى الخدمة العسكرية، حاصل على الشهادة الابتدائية، عضو نشط في حزب الشعب الجزائري، ناشط وطني عمل في الإنتخابات لصالح السيد أحمد بودة القيادي في حزب الشعب، أنظر:

- FR CAOM, Côte 93/4282, (Notice renseignements concernant METATHA BRAHIM).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

الإسلامية ببلدة لامبيز، واهتم بسجناء الحزب وجمع الأموال للدفاع عنهم.¹

واجه حزب الشعب الجزائري بالمنطقة السياسة الإستعمارية والفتن الناتجة عنها، وعمل مناضليه بكل جدية لإطفاء نار الفتنة التي أشعلتها السياسة الإستعمارية بين المواطنين بالمنطقة خاصة قبيلة التوابة وقبيلة بني بوسليمان، واستضاف مصطفى بن بولعيد السيد أحمد بودة القيادي في الحزب لمعالجة الوضع وتمكن بن بولعيد من جمع كلمة السكان وتوحيدهم حول المبادئ الوطنية.

غير أن السياسة الإستعمارية لم تتوقف فتعرض عمر بن بولعيد²، الأخ الأكبر لمصطفى إلى التوقيف بتهمة محاولة القتل العمدي وتأثر نشاط الحزب بذلك.³

¹Op, Cit, Rapport sous préfet Batna à M Préfet Constantine, S.L.N.A, Batna le 06/06/1950.

² كان لعمر بن بولعيد تأثيرا كبيرا في وسط السكان ناحية باتنة وأريس منذ سنة 1946 إلى جانب أخيه مصطفى ونشر أفكار حزب الشعب الجزائري وظهر نشاطه أثناء إنشقاق صفوف الحزب وبرز خلال شهر أوت 1954 كأحد قادة اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكرت التقارير الفرنسية أنه تجول في منطقة جرجرة خاصة القرقور وأقربوا داعيا إلى إنضمام المناضلين إلى صفوف اللجنة الثورية، طالع:

- FR CAOM, Côté 93/4304, SLNA, Notice individuelle Benboulaid Omar, Constantine Le 20 Aout 1954.
- Op,Cit, Lettre Préfet Constantine à S/préfet Banta, (A/S Benboulaid Omar), Constantine le 27/08/1954.
- Op,cit, Rapport général Noiret, (Bulletin de renseignements Omar Benboulaid), Constantine le 12/06/1956.
- Op,Cit, Rapport Général Allard, (Bulletin de renseignements Benboulaid Omar), Constantine le 23/03/1955.

³FR ANOM, Côte 93/4304, SLNA, Renseignements (A/S de Benboulaid Omar –extrait du rapport de l'administrateur, aout 1949).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وتعود الحادثة إلى واقعة سنة 1948 بين عائلة بن بولعيد وعائلة زروق مسعود، فوقع الإعتداء على عمر بن بولعيد ودافع عن نفسه بإطلاق الرصاص على المعتدي فقتله.¹

غير أن نشاط الحزب إزداد كثافة وانتشرت خلاياه في مختلف الدواوير المجاورة خاصة دوار زيلاطو وقبيلة بني بوسليمان ووقع الإتصال بالثوار الرافضين للقانون الفرنسي من قبل مبعوثين أرسلهم مصطفى بن بولعيد ليسلموهم المال والسلاح والذخيرة.

وإزدادت الإتصالات بالمناضلين بعد خروج عمر بن بولعيد من السجن وانتشرت الأفكار المضادة للوجود الفرنسي.²

ووقع الإتصال بين مصطفى بن بولعيد والثوار بالجبال وتمت المراسلات بن الطرفين، شكره على الدعم واعتبروه وأخيه عمر من الوطنيين المخلصين ووضعوا أنفسهم تحت تصرفه ورهن إشارته لتنفيذ المهام ضد السلطة الفرنسية وأعانها. وطلبوا مواصلة دعمهم بالسلاح والمال، وكان مصطفى بن بولعيد قد أصلح بينهم وجمع كلمتهم وفك النزاعات بينهم ليتوحدوا لصالح الوطن.³

وتنوعت نشاطات مناضلي حزب الشعب بالمنطقة خلال سنة 1950 نظرا لخصوصيتها، إذ سجن الكثير من مناضلي الحزب وأكثرهم مناضلي المنطقة الخاصة وكانوا في حاجة ماسة إلى أموال لتجديد

¹Op, Cit, Rapport sous préfet Batna : rapport mensuel Batna le 07-12-1949, (situation Général).

²Op, Cit, Raport Commune mixte d'Arris (Situation Politique) Décembre 1949.

³Op, Cit, Rapport administrateur Arris, Le 26/05/1950.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

المحاميين ولذلك نشط السيد إبراهيم حشاني وأحمد بوضياف، مناضلا حزب الشعب وحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية في صيف 1950 وسعيا لجمع التبرعات لصالح السجناء، وطاردتهما الشرطة الإستعمارية بتهمة النشاط السياسي بدون إذن إداري.¹

وكان السيد إبراهيم حشاني مناضلا قديما في صفوف حزب الشعب وتجول في مدن قالمة، سوق أهراس، ينشر أفكار الحزب ولما عاد إلى باتنة حكمت عليه المحكمة بـ 45 يوما سجننا بتهمة المساس بأمن الدولة الخارجي.²

والمناضل حشاني أصيل بلدة خنشلة مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، سجن في أحداث 8 ماي 1945 في مركز المحتشد، إعتاد السجون الإستعمارية بحكم نشاطه السياسي الوطني إذ حوكم في 11 ماي 1950 بباتنة وفي 19 أفريل 1951 حوكم بسنة سجننا وغرامة 600 ألف فرنك، وأطلق سراحه في 16 فيفري 1952.

ويعتبر من أبرز المناضلين الوطنيين إذ نشط في صفوف النخبة المسلمة برئاسة الدكتور بن جلول سنة 1937، وعرف بقناعاته السياسية ضد الوجود الفرنسي، ومنذ تسريحه من صفوف العسكرية في 6 ماي 1940، نشط في صفوف حركة أحباب البيان والحركة وأسس أول فرع لها

¹FR CAOM, côte 93/4268, Rapport PRG Batna, (Hachani brahim) (Si Salah), Journées 13-14-15/07/1950.

²Op,Cit, Rapport PRG Batna à sous préfet Batna le 26/05/1950, (voyage du nommé Hachani Brahim dit Si Salah, agent du liaison du PPA) le 26/05/1950.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

بمدينة خنشلة وواصل نضاله في صفوف حزب الشعب خاصة منذ سنة 1947 في ناحية خنشلة.¹

وكان سياسيا محنكا مما جعله ينتقل بين مختلف المدن الجزائرية لنشر أفكار حزب الشعب، ففي سنة 1948 أقام بمدينة قالمة ونظم لجنة إنتخابية لصالح حزب الشعب، ثم رحل إلى مدينة قالمة ليساندا ترشح السيد بن تقيتة للمجلس الجزائري، وبعد تسريحه من السجن سنة 1952 أقام بقسنطينة لمدة سنتين مناضلا وطنيا، ثم عاد إلى باتنة في شهر أوت 1954 وأسس تجارة للحلويات بها، وبمدينة خنشلة، والتقى في حوار حزبي مع عضو اللجنة المركزية السيد بكوش لعروسي وعلم أن مناضلي دائرة باتنة كلهم من أنصار اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وفي 14 أكتوبر 1954 إجتمع بباتنة مع أحمد بودة ويونس بوشكيوة من المركزيين لدراسة وضع الحزب العام.²

كان أحمد بودة قد جاء إلى باتنة لتعيين حشاني إبراهيم ممثلا للمركزيين بباتنة، وذلك نظرا لتحركاته في مختلف المناطق واتصالاته مع جميع المناضلين الوطنيين وقدرته الفائقة على جمع كلمتهم وتوحيدها.

غير أن المركزيين إشتبهوا منذ أوت 1954 في نشاطه مع المنظمة الخاصة بباتنة إذ كشف أمر تجنيده للمتطوعين في صفوفها بمساعد السيد عايسي مسعود الذي كان نشط وطنيا ضد الوجود الفرنسي،

¹Op, Cit.

² حشاني إبراهيم بن بلقاسم، أخذ عدة ألقاب (سي صالح، الشريف، سي محمد)، ولد بخنشلة في 1913/02/02، أمه فاطمة بنت قداش، تعلم بالمدرسة الفرنسية الابتدائية، تطوع بالجيش الفرنسي سنة 1932 وصرح سنة 1936، ثم أستدعي سنة 1936 وصرح في 1940 برتبة رقيب، إشتهر بالنباهة السياسية والإيمان المطلق بأفكار حزب الشعب الإستقلالية. - Op, Cit, Notice de renseignements, Constantine, Le 07/07/1958.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وتأكدت الشكوك حول مشاركته في تفجير الثورة، وهو الأمر الذي جعله ينتقل إلى قسمة قسنطينة ويترأس دائرة الحزب فيها في 15 ديسمبر 1954 ويباشر نشاطه السياسي في صفوف جبهة التحرير الوطني بحي أمزيان بقسنطينة إلى أن إلتحق بالثورة في ناحية ميابة في 15/02/1957، وصار نائبا سياسيا للولاية الثانية، المنطقة الثانية القسمة الأولى السمندو.¹

سجلنا هنا نشاط المناضل حشاني إبراهيم البارز في منطقة الأوراس وربط نضاله بمختلف المدن الجزائرية قسنطينة، قالمة و سوق أهراس للدلالة على عمق النضال الوطني في صفوف مناضلي المنطقة.

والأدلة على ذلك كثيرة إذ نلاحظ أن تسريح عمر بن بولعيد من السجن في صيف 1950 برز إتفاف مناضلي حزب الشعب حوله تعبيرا على وحدة النضال في جميع المناطق وتقدمت العرائض المضادة للسياسة الإستعمارية.²

وقد أزعج ذلك المناوئين للمطالب الوطنية وطالبوا السلطات الفرنسية بالتدخل لوضع حد لنشاط حزب الشعب وتوقيف مناضليه خاصة عمر ومصطفى بن بولعيد.³

¹Op, cit, Rapport PRG Constantine, (note de renseignements), Constantine Le 21/02/1957.

- Rapport Commissaire Principal Constantine à Préfet d'Alger,(A/s activités Hachani Brahim, Militant séparatiste connue), Constantine, Le 18/10/1954.

²FR CAOM, Côte 93/4304, rapport administrateur Arris,(Situation Politique), Arris Le 01/06/1950.

³Op, Cit, Rapport Administrateur commune mixte Arris, (Mois Juillet 1950),(Situation Politique).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وواجه الأخوان بن بولعيد ذلك بعقد الإجتماعات ليلا لتوعية المناضلين وبرز خطاب مصطفى الذي ركز فيه على العمل الثوري ونشر الدعاية له في مختلف النواحي وضرب الأمثلة بالوضع الدولي السائد على أوضاع حركات التحرر العالمية.¹

وقد جلبت هذه الوضعية إنتباه السلطات الإستعمارية واستمدت تخوفها من الأحداث التي وقعت خلال سنة 1951 ببليدية أريس المختلطة وضواحي خنشلة والتي شارك فيها الثوار الرافضون للقانون الفرنسي، وقد تكررت تلك الأحداث في ناحية بوزينة في 07 أفريل 1952 على الطريق الرابط بين باتنة وأريس ومنع تحصيل الضرائب من السكان.²

وقد لقيت تلك المجموعات دعما صريحا من الأخوين بن بولعيد ماديا ومعنويا، وقد تأكدت المصالح الإستعمارية من ذلك من خلال المراسلات الخطية المحجوزة وهذا النشاط السياسي الوطني كان له تأثير كبير في الوسط الشعبي. وجاء في إحدى الرسائل الخطية أن مصطفى بن بولعيد كان يمول الثوار ويدعوهم إلى القضاء على المساندين للإستعمار، وحدد المبالغ المالية الموجهة لهم وربط شبكة الإتصال بهم وتلقي التعليمات، وكان القائم بالإتصالات المناضل مسعود بلقون صاحب الثقة بين الجميع، وقد تأكد ذلك في محتوى الإستجواب الذي وقع

¹Op, cit, Rapport Administrateur Arris,(Mois Aout 1950), (Situation Politique) .

²Op, Cit, Lettre Préfet Constantine à Gouverneur Général (apprendre à l'encontre des frères Benboulaid, PPA Batna), Constantine, Le 19/04/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

مع المناضل عزوزي بشير وعبدلي محمد ومزياني محمد حين استنطاقهم يوم 12 أوت 1951.¹

وتذكر الوثائق الفرنسية أن الأخوين بن بولعيد والمناضل بوسعد الوردى (المدعو صالح) كانوا يشرفون على الحركة الاستقلالية في منطقة باتنة وتكثف نشاطهم منذ صيف 1951.

وكانت اجتماعاتهم تنظم ببيت مصطفى بن بولعيد بخطبه النضالية مؤكدا فيها على الامتناع عن دفع الضرائب لإدارة الإستعمارية وعدم الإستجابة إلى نداءات التجنيد الإجباري ورفض السياسة الفرنسية. وأكد قوله: (إذا زاركم الثوار الراضون للقانون) وجب عليكم إستقبالهم وتمويلهم وتموينهم وحمايتهم من الوشاية إلى السلطات الإستعمارية.²

ووفقا لتصريحات أحد المناضلين السيد عزوزي بشير أن مصطفى بن بولعيد ان يؤكد قوله " أن فرنسا لم يعد لها وجود والدليل أنه لم يعد لها نفوذ على الناحية وقد فشلت في القضاء على الثوار الذين يهيمنون على الجبال" وقد صرح بذلك أمام عامة الناس يوم 15 جويلية 1951.³

ولم يكن نشاط مصطفى بن بولعيد خفي إذ كان يجمع الأسلحة الحربية ويخزها في المخزن الموجود في مقر سكن المناضل حمزة أحمد الذي اكتشفت الشرطة إمتلاكه للسلاح الحربي يوم وقع تفتيش منزله في

¹Op,Cit, Rapport Gendarmerie Arris, Le 20/08/1951.

²Op, Cit, Rapport commissaire Police, Le 12 aout 1951.

³Op, cit, Rapport Administrateur Arris, Le 09/08/1951.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

1951/08/16، كما كان بن بولعيد يجمع التبرعات والإشتراقات لصالح حزب الشعب جهارا نهارا.¹

وواجهت الإدارة الإستعمارية نشاط بن بولعيد بوسائل الردع ولم تجد وسيلة أكثر فعالية ضده من المطالبة بإلغاء إمتياز شركة النقل الخاصة به بين باتة وأريس وقد تنبعت إلى أن ذلك الخط كان بالفعل ينقل المناضلين وينشر الدعوة الوطنية بين المسافرين.

ولم تتمكن من تحقيق ذلك بحكم أن منافسه السيد بوعلي لم يتمكن من الوقوف في وجهه ولذلك عملت على نقل الخط لشخص ثالث يكون أكثر ولاء للسياسة الفرنسية، وتم في الأخير شراء خط النقل واقتكاه من الأخوين بن بولعيد.

واستقر بن بولعيد منذئذ في بلدة تازولت (لامبيز) في مزرعته وسخر جهده وأمواله لخدمة الحركة الوطنية الإستقلالية والنضال من أجل إستقلال الجزائر.²

وفي تلك المزرعة استقبل مناضلي المنظمة الخاصة الفارين من المتابعات والسجون الفرنسية وتكفل بهم ونذكر منهم رابح بيطاط ولخضر بن طوبال وزيروت يوسف ومصطفى بن عودة ووفر لهم الأمن والأمان والتدريب إعداد للثورة. المستقبلية.

¹Op, cit, Rapport Administrateur Police judiciaire, Arris le 21/08/1951.

²Op,Cit, rapport Préfet Constantine à Gouverneur général Algérie (Mesures à prendre à l'encontre des benboulai), Arris 19/08/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكتف الأخوان بن بولعيد نشاطهما السياسي والنضالي وحققا مع المناضلين الاستعدادات للثورة وجمعوا التبرعات والإشتراقات لصالح خلايا الحزب، وكانت الفترة حاسمة وضعت قاعدة النضال والإعداد لها منذ 1948، وتصادموا مع الإدارة الإستعمارية وأعوانها من قياد وأفراد الشرطة بصفة مباشرة وعلنية.

وسجلت الوثائق أسماء بعض المناضلين المتشددين إلى جانب الأخوين بن بولعيد في صفوف حزب الشعب منهم:

- المناضل عداسي علي بن عمار من دوار تيغانيمين، وكان عمره 28 سنة من المناضلين المتشددين والوطنيين المنتمين إلى عائلة وطنية مرتبطة بحزب الشعب الجزائري.
- المناضل شملال مبارك بن محمد من دوار وادي لبيض عضو حزب الشعب وتركز نشاطه مع عداسي في خنقة لحدادة.
- المناضل بن كاوحة لخضر بن عمار من دوار وادي لبيض الذي كان يمتهن تصليح الأسلحة، مناضل ملتزم، تدور حوله الرقابة الإستعمارية كونه تاجر أسلحة وجامع أموال لصالح حزب الشعب.
- المناضل بن حاية بومعراف، دوار وادي لبيض، عضو الجماعة التي كان يرأسها عمر بن بولعيد وأعيان ناحية وادي لبيض، انتخب على رأسها في ديسمبر 1947، وبن حاية مناضل خالص في صفوف حزب الشعب، كثير التنقل والسفر وكان رفاقه

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

في النضال يلقبونه (الملازم) كونه مسؤول مؤثر في صفوفهم
وبعالج كل النزاعات بينهم ويجمع كلمتهم.¹

وذكرت التقارير أن نشاط الحركة قد توسع وصار أكثر احترازا منذ
جانفي 1951، عندما وصل مناضلو المنظمة الخاصة، وعددهم
أربعة واستضافهم الإخوة بن بولعيد ووزعوهم على قبيلة بني
بوسليمان ودوار زيلاطو وقبيلة التوابة دوار وادي عدي وأشمول
برفقة مناضلي الحركة وإشراف الأخوان عمر ومصطفى بن بولعيد.

هؤلاء الوافدين كانوا ينتقلون ليلا لزيارة الدواوير خاصة دوار
زيلاطو بدعم من الثوار حسين برحاييل وعائسي المكي، وانظم إليهم الكثير
من المناضلين رغم معارضة بعض الأعيان خوفا من بطش السلطة
الإستعمارية.

ولتهيئة السكان ونشر الوعي الثوري نشر مناضلو الحركة الوطنية
كتابات جدارية ونشريات أساسها عبارة (تحيا الجزائر الحرة) على معالم
الطريق خاصة في دوار غسيرة ومشونش فانتشر الوعي بين المواطنين
وانظم الكثير من الشباب إلى الحركة الوطنية وانخرطوا في صفوف حركة
الإنتنصار للحريات الديمقراطية.

وكان دوار إشمول ووادي لبيض مهذا لنشاط حزب الشعب وخاصة
بلدة أريس حيث تضاعف عدد المنخرطين وهكذا انتشرت أفكار حزب
الشعب الوطنية جميعا بين السكان وتأثر الجميع بالبعد الوطني.

¹Op, Cit, Rapport Inspecteur PRG Batna à Commissaire Principal PRG Constantine,
(Agissement de membres PPA dans l'Aurès), Le 20/02/1951.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

في هذه الظروف سافر الأخوان بن بولعيد إلى العاصمة لإفتكاح رخصة النقل من مالکها الجديد السيد بوعلي (Bouali) من باتنة التي إستولى عليها منذ جانفي 1951 للإستثمار في النقل بين باتنة وأريس ونافس شركة بن بولعيد وضغط عليه بتوصية من قائد المنطقة وحاكم مدينة باتنة.¹

غير أن المنافسة تحولت إلى صراع دموي بين الأخوان بن بولعيد وعائلة بن زروق ووجهت المحكمة تهمة محاولة القتل والضرب والجرح العمدي إلى عمر بن بولعيد في حق المرحوم بن زروق مسعود بن أحمد المتوفى وبن زروق لمبارك بن سليمان الجريح. وامتلح عمر أمام المحكمة يوم 1951/05/15.²

وكان عمر بن بولعيد قد واجه المعنيين بسلاحه الحربي بعد ما تعرض له بالضرب بالعصي، فدافع عن نفسه وأطلق الرصاص عشوائيا ليفلت من قبضتهما، وقدم شهادة طبية تثبت عجزه بنسبة 50%.

وعلى الرغم من محاولة محامي الناحية المدنية إتهم بن بولعيد بالقيام بالإعتداء تحت غطاء الإنتماء السياسي ولكنه لم يستطع الطعن في شهادة الشهود.

¹Op, Cit, Rapport de l'administrateur d'Arris (Situation Politique), Arris le 31/01/1951.

² كان عمر قد سجن يوم 06 ماي 1949 وسرح يوم 10/02/1950، وقضى فترة بالمستشفى بباتنة وأرسل ملفه إلى غرفة الإتهام في 09/12/1950، وكان سبب ذلك نشاطه السياسي.

- Op Cit, Rapport PRG Constantine Le 11/05/1951, (Activités divers).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وأكد محامي الحق العام أن عمر بن بولعيد ينتمي إلى حزب الشعب ويقف ضد مصالح فرنسا وكان مسؤول ناحية أريس واستعمل السلاح بإسم الحزب ضد مواطن موالي للإدارة الفرنسية.

وبعد المداولات حكمت المحكمة على عمر بن بولعيد سنة سجنًا غير نافذة وعلى بن زروق مبارك شهرين غير نافذين، ووعضت الضحية بن زروق مسعود الأب والأم بـ: 30 ألف فرنك لكل منهما، ولزوجته 50 ألف فرنك و 100 ألف فرنك لأبنه.

وعملت الإدارة الفرنسية على إقصاء عمر وإبعاده عن النشاط السياسي ولكنها شهدت أنه بقي مناضلاً شرساً في صفوف الحزب بالناحية.¹

وعاد عمر إلى أريس لممارسة نشاطه السياسي وكلف أشخاصاً بحراسته وحراسة بيته ليلاً نهاراً وعمل على جمع الأسلحة رفقة أخيه وتخزينها لدى المناضلين: معارفي إبراهيم ، بن سخرية إبراهيم ، صالح لمير وخنقوش سليمان.

أما الحراسة فكانت تتكون من المناضلين: خنقوش سليمان، بليلى بلقاسم، بولحيس مختار، مزياني محمد، بن حاية أحمد، بلدي محمد، عباسة يحيى بن علي، معارفي حسين بن إبراهيم وبن ضيف الله مصطفى بن محمد.²

¹Op, cit , Rapport inspecteur chef de poste PRG Batna à M Commissaire principal PRG Constantine, (A/s du nommé Benboulaid Omar d'Arris), Batna le 16/05/1951.

²Op, cit, Rapport Caïd du douar Oued Labiod à M l'administrateur d'Arris, le 23/05/1951.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

هكذا بينما كان نشاط عمر بن بولعيد وأخوه مصطفى ومناضلي الناحية سرّياً، صار علنياً إثر صدور الحكم في 15/05/1951، وصار أكثر كثافة وحضر أكثر من 300 مناضل من الحزب جاؤوا من كل ناحية الأوراس من بلدية خنشلة وعين لقصر، وقدموا الدعم والتهنئة إلى الأخوين بن بولعيد وساهموا في تغطية المصاريف كاملة، واعتبروا تسريح بن بولعيد إنتصاراً لحزب الشعب، واستغلوا حضور المناضلين لمناصرة عمر بن بولعيد في المحكمة في المحكمة انتصاراً لحزب الشعب خاصة وأن عددهم فاق 600 مناضل سيستثمرون وجودهم في الإنتخابات المقبلة.¹

في انتخابات سنة 1951، دخلت حركة الإنتصار في المنافسة ونظم مصطفى بن بولعيد الإنتخابات ومساعدوه مسعود بلعقون وبن حاية بومعراف، ونجح خاصة في مكتب (الوسطية) (El-Oustia) وقد تميزت هذه الإنتخابات بنشاط وموقف ممثل الحركة بالوسطية الذي صرح باعتزازه بالإنتماء إلى حزب الشعب.

غير أن الإدارة الإستعمارية تدخلت لتزوير الإنتخابات كالعادة مما جعل مصطفى بن بولعيد يخرج عن صمته أمام مناوئيه قائلاً (لقد نجحت هذه المرة أيضاً، ولكن الثورة قادمة بالسيف (بالقوة)).

وعملت الإدارة وعملاؤها على إقصار الأخوين بن بولعيد وعرقلة شركتهما للنقل وحرمانهم من جميع الإمتيازات لقطع علاقتهما بالشعب.

¹Op,cit, Rapport administrateur Arris (situation Politique), Arris le 12/06/1951.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وركزت على عزل ناحية زيلاطو ومنعها من مناصرتها ولكن الحركة الوطنية انتشرت في جميع ناحية الأوراس وارتفعت نسبة المنخرطين وبلغت قرابة 80% واحتوت جميع السكان وعمق كل الدواير وخاصة شباب ناحية كيمل الذين انخرطوا بقوة في الحركة مما جعل الإدارة الإستعمارية تتهم بعضهم بالإرهاب وإحداث الشغب وتعاونت مع بعض الأعيان لمنع الشباب من الإنضمام لصفوف الحركة الوطنية. وقاد الحملة الانتخابية الأخوان بن بولعيد في باتنة وأريس وخنشلة والمعذر وعين التوتة.¹

ولتجد الإدارة الإستعمارية حلاً أمام تفاقم النشاط السياسي للأخوين بن بولعيد سوى إصدار قرار يوم 20 جوان 1951 يقضى بإنهاء مهام عمر بن بولعيد من رئاسة جماعة دوار وادي لبيض البلدية المختلطة أريس.²

وواصل بن بولعيد اتصالاته مع المناضلين وأرسل السيد وصاف للاتصال بالثوار (الرافضون) في الجبل، وأمر السيد مزياني محمد بقطع الطريق الوطني رقم 31 بالمكان المسمى (تيفارطسين)، وهي الطريق التي كان يسلكها حاكم أريس لتتقلب به السيارة.

وكان القرار قد اتخذ في إجتماع رؤساء الحركة الوطنية بأريس برئاسة الأخوين بن بولعيد وعضوية بوسعد الوردى (صالح)، بن شايبة إبراهيم - تاجر قماش - نويشي طاهر. دهامنة الهادي بن عثمان -

¹Op cit, Rapport Administrateur Arris (situation Politique), Juin 1951.

²Op cit, Rapport Gouverneur général de l'Algérie, Alger le 20/06/1951 (Journée officie d'Algérie) (26-29/06/1951).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

خنقة معاش دوار أشمول - وبن ضياف دراغلة، كانوا يمثلون القيادة الأساسية لحركة الإنتصار بأريس ونواحيه.

وكانت الاجتماعات تتم ليلا مع المناضلين وكان مصطفى بن بولعيد يزور خنقة معاش باستمرار للقاء المناضلين برفقة بوسعد الوردى وبن شايبة وبعض الآخرين وقيمون بها لمدة طويلة.

وكانت الاتصالات تتم مع نويشي الطاهر لجمع الأموال ونشر دعاية الحزب وإقناع المناضلين بالإمتناع عن دفع الضرائب للإدارة الإستعمارية ورفض دعوة التجنيد الإجباري.

وحدثهم مصطفى بن بولعيد على استقبال الثوار في الجبال وحسن معاملتهم وإيوائهم، وإطعامهم وتمويلهم وتأمينهم خاصة أن فرنسا تطارهم وتعتبرهم خارجين عن القانون وهو في الأصل ثوار رافضون للقوانين الفرنسية الجائرة.

واستمر بن بولعيد في زيارة مختلفة النواحي والتقى السيد عزوزي بشير في ناحية قرزة لتنشيط أعضاء الحزب والأنصار.¹

وتوسع نشاط الحزب في المنطقة بفضل جهد الأخوين بن بولعيد وأثرا على أعيان المنطقة وواصلوا اتصالاته بهم ودعوتهم للإنخراط في

¹Op, cit, Rapport inspecteur police judiciaire de Constantine en mission à Arris, à M Administrateur C.M Aurès, (Rapport sur enquête a/s meurtre nommé MERCHI NOUAI, par OUSSAF mostepha b mohamed), Arris le 12/08/1951.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

الحركة ومن الثوار الذين نشطوا بقوة الثائر قرين بلقاس فتشجع سكان زيبلاطو وانظم الكثير من الشباب إلى صفوف الحزب.¹

وهكذا انتشر بعض المناضلين في مختلف الدواوير خاصة يابوس وإشمول وربطوا علاقاتهم مع الثورا (الرافضون) المساندون لهم، وتنقلوا بين الأعراش وتجولوا بينهم لنشر الدعاية الحزبية وجمع الاشتراكات وانخرط المناضلين.

وكان مركز النشاط الأساس للحزب يقع بمزرعة بن بولعيد التي اشترها في تلك السنة بمبلغ خمسة ملايين فرنك، وبفضله صار المناضلون ينشطون بكل حرية إلى جانب نشاط مناضلي الحزب الشيوعي الجزائري والإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري المتواجدين بكثرة في مديّة (لامبيز) تازولت.

ولم تتمكن الشرطة من متابعة نشاطه السياسي، إذ تمكن مسؤولو حزب الشعب من استقبال مناضلي الحزب من خارج منطقة باتنة واجتمعوا معهم بمقرات الحزب داخل باتنة وخارجها.

وساهم المناضلون بنقل ضيوفهم لأمان الاجتماعات ومنهم المناضلان سي العربي وسي عابسة، واستقبلهم سي ملوج (Meloudj)، وتكفل بالتنظيم بمساعدة سي مرزوقي بلقاسم من إشمول (تاجر سواك اللوز) بين الجزائر والقطر التونسي وارتباطه بعلاقات مع الوطنيين التونسيين.

¹Op cit, Télégramme administrateur Arris, (Situation moral de la population , mois Janvier 1952),(Activité du partis Politiques et personnages religieux)

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وارتكز نشاط هذا المناضل حول التعريف بوضع البلدان العربية مصر وتونس والمغرب، وبحكم نضاله في صفوف حزب الشعب عمل على تحضير الانتخابات لصالح مصطفى بن بولعيد وترشحه للمجلس الجزائري بالأوراس لسنة 1953.

وهكذا هيمن حزب الشعب على النشاط السياسي بمنطقة الأوراس وسط جميع الأعراس وانتشر مناضلوه السريين بين السكان.¹

وكان الأخوان بن بولعيد يتابعان نشاط الوطنيين ومسارهم ولذلك استقبلا إلى جانب المناضلين عبيدي لخضر وبوشكيوة يونس، كل من السادة خراز الطيب بن محمد لكبير وبعيد جمال الدين بمقر حركة الإنتصار بباتنة إثر محاكمتها يوم 1952/12/11 ومتابعتها من قبل محكمة بسكرة والحكم عليهما بشهرين سجنا و 6000 فرنك فرنسي غرامة، واستضافهما الأخوان بن بولعيد إلى جانب مناضلي الحركة على وجبة الغداء.

ثم استضافهما المناضل عبيدي لخضر ببيته لتناول قهوة المساء بحي (الكا).²

ولم تجد الإدارة الفرنسية أمامها سوى تشويه مسار الأخوين بن بولعيد في الوسط الشعبي للحد من نشاطهما المكثف فحاولت نشر دعاية

¹Op cit, Rapport SLNA : Renseignements A/S PPA dans l'Aurès, Constantine le 01/02/1952. (Le PPA se réveille dans l'Aurès).

²Op cit, Rapport commissaire police d'état Batna à M sous préfet Batna ,(A/S audience correctionnelle de Batna des nommés KHERAZ TAYEB b Mohamed Iekbir et BAIT dejemeledine, inculpé de dégradation d'édifice publics), Batna Le 11/12/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وسط الأعراش مفادها أن الأخوين استغل أموال الاشتراكات لشراء مسكن لعمر بحي (STAND) ومزرعة لمصطفى بلامبيز، وبثت الدعاية خاصة في دوار وادي عبيدي ووادي لبيض، ولم تفلح في تنويه المناضلين.¹

استمر الصراع بين الإدارة الإستعمارية ومناضلي حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية وقامت الإدارة بتوظيف بعض أعيان المنطقة وصرفتهم ليقدموا شكاوي ضد المناضلين الوطنيين.

وقام مجموعة من المسؤولين في بلدية أريس وأعضائها وأعضاء مجالس فروعها وأعيان الدوار بتقديم شكوى للإدارة الإستعمارية يحثونها على العمل لوضع حد لتنامي نشاط المناضلين الوطنيين وركزوا على موقف الوطنيين الذي يهدد إستقرار المنطقة ويمثل خطرا على مسؤوليها وأعيانها خاصة وأن مجموع السكان أصبحوا يناصرونهم ويدفعون لهم الأموال.

وكان مناضلوا الحزب قد اجتمعوا برئاسة الأخوين بن بولعيد بمشيتي الحجاج وبمزرعة بن بولعيد بلامبيز للتونيه بجهد المناضل معالم المعروف بشجاعته وتشدده ضد أعوان الإدارة الإستعمارية وقام بقتل أحد أعوانها بمشيتي أولاد موسى، ووصفه الحاضرون بالمناضل الشجاع والبطل المدافع عن حق الشعب ومبادئ الحزب، ونتج عن هذا الموقف إنضمام الكثير من الشباب إلى صفوف الحزب ونشر أفكاره وأحدثوا انقلابا في المجتمع لصالح الوطنيين.

¹Op cit, rapport SLNA, renseignements(a/s Frères Benboulai)

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وضمت الشكوى بعض الأعيان والمسؤولين، نتحفظ على ذكر أسمائهم حفاظا على الإستقرار العام، ولكن لابد من ذكر أسماء المناضلين الذين قدمت الشكوى ضدهم وقد وصفتهم الشكوى بالتنظيم الخطير وهم : الأخوان عمر ومصطفى بن بولعيد، بوسعد صالح، بوسعد بوسعد، عزوزي صادق، عزوزي مدور، عزوزي محمد بن صادق، بعزي لخضر، بن شايبة إبراهيم، بوخالفة أحمد، بن نويشي ناجي، بن ياحا بومعراف، صالح لمير، معارفي إبراهيم، بلقون مسعود، خنتوش سليمان، بلهادي مصطفى، دغماني علي، ضيف الله مصطفى، هاتق الشبلي وفرطاس علي.

وألح المشتكون على تدخل السلطات الإستعمارية العليا لوضع حد لهؤلاء الخارجين عن القانون.¹

غير أن صلاحية الوطنيين كانت أقوى من التسلط الإدارة الإستعمارية ومعاونيها من الجزائريين وعلى الرغم من الخلافات في المنهج النضالي لمختلف الأحزاب الجزائرية وما عرفتة حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية من إنقسام في الصفوف، وما كان يعانيه المناضلون الوطنيون من مطاردة ومتابعة الشرطة الإستعمارية لهم وما كان يعانيه الكثير منهم في السجون، فإن الحركة الوطنية بجميع مكوناتها صممت على الهيكلة والتنظيم وكتفت نشاطها السياسي والثقافي ونشر الوعي الوطني بين مختلف شرائح الشعب الجزائري.

¹Op cit, Rapport Notables Algériens à M Administrateur de C.M de l'Aurès,(Douar Oued Labiod), Arris le 24 mars 1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

هيكلية وتنظيم مختلف الأحزاب الوطنية بمنطقة باتنة سنة 1952:

كانت الأحزاب الوطنية متابعة من قبل مصالح الشرطة الفرنسية وجاء في تقاريرها معلومات توضح انتشار الأحزاب في منطقة باتنة مع نهاية سنة 1952 وهيكلتها وقيادتها ومكوناتها البشرية.¹

أولاً: الحزب الشيوعي الجزائري:

كان الحزب يتميز بتنظيم محكم ولكنه تقلص تمثيله في إطارات بارزة مثلت اللجان المحلية ولم يتأثر بضعف مناصريه في الإنتخابات بفضل فاعلية كوادره.

1 - هيكلية وتنظيم الحزب بباتنة:

- ✓ لعمراني العيد: الأمين العام، مستشار بلدي ومحامي بمحكمة باتنة.
- ✓ مقداد مسعود: الأمين العام المساعد، مستشار بلدي، معلم بمدرسة السطا بباتنة.
- ✓ خزندار عبد العزيز: الأمين العام للمالية، مترجم بمحكمة باتنة.
- ✓ دحمان صدوق: مساعد أمين المال، مستشار بلدي وموظف بمستشفى باتنة.

¹FR CAOM, côte 93/4192-93, Rapport commandant la subdivision de Batna à M commandant division Constantine, Batna le 15/11/1952, (Renseignements sur partis anti-Nationaux).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

الأعضاء:

- ✓ عنابي مبارك: معلم بالمدرسة التحضيرية.
- ✓ عبادي مختار مستشار بلدي، تاجر بعين مليلة.
- ✓ خريوش سعد: موظف.
- ✓ شباح مكي.

وعلى الرغم من قلة الأعضاء فإن الحزب تحصل في انتخابات جوان 1951 بباتنة على 306 أصوات.

2- هيكله وتنظيم الحزب ببسكرة:

- ✓ لبان موريس (LABAN MAURIC): فلاح، أمين عام.
- ✓ باري ميذا (BARI MIDA): معلم، أمين مساعد وأمين المال.

الأعضاء:

- ✓ بودونة محمد: موظف بالشركة الجزائرية

وتحصل على 254 صوتا في انتخابات جوان 1951، وكان الأمين العام لبان شيوخيا متشددا، شارك في الحرب الأهلية الإسبانية منخرطا في الفرق الدولية، ومتزوج من شيوخية متشددة مثله، واعتبره الشرطة الفرنسية من المناضلين المتشددين يشكلون خطرا على السياسة الفرنسية.

وبالإضافة إلى مهنة الفلاحة صار لبان معلما بمدرسة جمورة.

3- هيكله وتنظيم الحزب بخنشلة:

لم يكن بها لا فروع ولا خلايا للحزب الشيوعي، غير المسمى مدني إبراهيم، الموظف بالبلدية وعبد القادر بلحاج، القابض المالي بها، كانا مناضلين شيوعيين معروفين بالمدينة.

4- هيكله وتنظيم الحزب بتازولت (لامبار):

لم يكن للحزب الشيوعي خلايا بها بحكم أن مناضليه قد انضموا إلى فرع باتنة، وكان مسؤول الفرع السيد عبدو السعيد، وتحصل على 33 صوتا في الانتخابات التشريعية في جوان 1951.

والملاحظ أن الحزب لم تكن له فروع كثيرة بدائرة باتنة مثلما هو الأمر بالنسبة لأريس التي كان له بها بعض المسؤولين موزعين على الدواوير وهم بوغدادة أحمد، دوار إشمول، بوخنون محمد بن أحمد، دوار وادي عبيدي، طهراوي مصطفى، دوار تاجموت، قروف محمد، دوار أولاش، مع العلم أن الثائر شبشوب طارق كان مسؤولا على الحزب الشيوعي بدوار زيلاطو وتمكن بن بولعيد من كسبه لجانبه.

أما ما تعلق بالتنظيم الولائي فكان ممثله الرسمي السيد لعمراني العيد عن باتنة وكل الناحية وامتد نفوذه إلى محيط الدائرة بأريس، وكان السيد بوغدادة أحمد ممثله الإستشاري، وأحد مدرسي القرآن الكريم بدوار فم الطوب.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

أما المناضلين ممثلوا الحزب الإضافيين فكان منهم شباح مكّي، عمروسي محمد و حسوري إبراهيم. مع العلم أن المناضلين الشيوعيين قد سيطروا على الفروع النقابية بباتنة وفروعها.¹

هيكلية وتنظيم حركة الانتصار بباتنة:

وفقا للتقارير الأمنية، جاء إهتمامها بهيكلية وتنظيم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية أكثر توسعا على الرغم من ضعف انتشارها، خلال فترة أزمة الحركة وما عرفته من إنقسامات وخلافات في الآداء والمواقف بين سنوات 1950-1953.

والمطلع على الهيكلية المذكورة في الوثائق يلاحظ أن نشاط مصطفى بن بولعيد قد تركز في ناحية بلدية أريس وما جاورها من البلدات التي إمتازت بالدقة في التنظيم والتوجه الثوري، فحينما نجد أن فرع الحركة بباتنة يسيره مناضلون قدامى بعضهم من أنصار التيار المصالي وبعضهم الآخر من تيار المركزيين، يتضح الفهم بأن التيار المحايد الثوري قد تفرغ للعمل المباشر.

ولذلك كان ممثلوا الحركة بباتنة هم السادة:

- بوشكيوة يونس بن علي.
- بوضياف أحمد بن محمد.
- حشاني إبراهيم المدعو صالح.
- بن منصور الحسين.

¹Op Cit, Parti communiste Algérien

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكان بوشكيوة هو المنسق للحركة ويتلقى مناشيرها وتوجيهاتها من القيادة المركزية للحزب على الرغم من أن حشاني كان الأكثر تجربة واحتكاكا بالمناضلين على المستوى الوطني مما جعل السلطة الفرنسية تعتبره من أخطر المناضلين الوطنيين.

أما بن منصور فكان متملقا للإدارة الإستعمارية بهدف مساعدته على الإنخراط في المدرسة العسكرية بشرشال.

وكانت الحركة ببسكرة مشابهة في هيكلتها بباتنة، إذا كان الأمين العام بها السيد: محجوب عمر، يمتهن المحاسبة، وأمينها المالي السيد زقوني أحمد صاحب متجر، وبها عضوان هما: عساني محمد، خياط، وعاشوري بشير، موظف تجاري.

ولعل مدينة خنشلة كانت تختلف عنهما قليلا إذ كان الأمين العام للحركة السيد: بلحسين محسن وإن كان قد استقال في ماي 1952، وبقي منصبه شاغرا.

وكان الأمين المساعد السيد: سليمان محمد بن حسين وأمين المال السيد دمان دريس، وأمين المال المساعد صنودة الهادي، عدل بمحكمة خنشلة، وكان الأعضاء السادة: بومعيزة عبد المالك، دمان أحمد، مرداسي سعيد و زمايلي علي.

أما بلدة بريكة فذكرت التقارير أن مسؤول الحركة بها السيد: دباش محمد رئيس جماعة دوار بيطام.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

يظهر أن هذه الفروع والخلايا المصروح بها رسميا لدى الإدارة الإستعمارية ولذلك أكدت تقاريرها أن عمل الحركة السري كان أكثر دقة وصفتها بالطابع السري.

وذكرت أن باتنة كانت تمثل مقرا لقسمة الحزب برئاسة السيد بوشكيوة يونس و بوضياف محمد مسؤول الجانب السياسي، و بوضياف أحمد مسؤول التنظيم والعلاقات، و حشاني إبراهيم رئيس فرع ، وانقسمت القسمة إلى ستة خلايا يرأس الأولى عسكر مسعود، والثانية نوراني مكي، والثالثة غناني عبد الجيد، والرابعة خالد لزهاري، والخامسة ميهابي الشريف، والسادسة بخوش مصطفى. مع العلم وجود خلية خاصة بالتخريب مسؤولها السيد زموري علي.¹

وهناك بعش خلايا قسمة بانه تتبع قيادة حشاني إبراهيم وهي:

- خلية عن التوتة: مسؤولها المسمى عبيد عبد القادر.

- خلية بريكة: مسؤولها دبش بن أحمد من دوار بيطام.

ولاحظت التقارير أن الحركة ببسكرة قد تهيكلت في تنظيمها في القطاع الجنوبي.²

¹Op cit, (Aspect clandestin) .

²Op cit, MTL.D. PPA.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

هيكلية الحركة السرية بأريس:

برز تنظيم الحركة السرية في قسمة أريس والتي حددت هيئتها القيادية كما يلي:

- مسؤولها السياسي والتنظيمي مصطفى بن بولعيد، دوار وادي لبيض.
- بلعقون مسعود، دوار وادي لبيض.
- بوسعد صالح، دوار إشمول.
- بومعراف بن عياد، أريس.

وقد هيكلت القسمة في أفواج للتسيير هي:

- **فوج دوار إشمول:** برئاسة براكنة سي أحمد بن عمار، وينقسم إلى خمس خلايا يرأسها:

- الأولى: أمبايكا صادق بن عمار.
- الثانية: أمبايكا بلقاسم بن عمار.
- الثالثة: بحرية إبراهيم بن محمد.
- الرابعة: بنوانة عمار بن فرحات.
- الخامسة: مشومة أحمد بن محمد.

- **فوج دوار كيمل:** برئاسة عجول بن عبد الحفيظ

- **مشة تاجين:** مسؤولها خباش عثمان بن محمد، وتنقسم إلى ثلاث خلايا يرأسها:

- الأولى: بوعايسة عيسى بن عمار.
- الثانية: مشقوق محمد بن بلقاسم.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

- الثالثة: كحول عمر بن عمار.
- فرع دوار زيلاطو: برئاسة عاشوري أونيس، ونائباه السيد بوسنة مصطفى بن أحمد و حبا صالح.
- مشنة شناورة: ريس الفرع حبا صالح، وتنقسم إلى أربع خلايا يرأسها:
 - الأولى: سلامي محمد بن بلقاسم.
 - الثانية: جغراوي صادق.
 - الثالثة: جغراوي أمحمد.
 - الرابعة: بوسنة علي بن عمار.
- مشنة إينوغيسن وسعادنة: رئيس الفوج بن داخنة إبراهيم بن مسعود وتنقسم إلى ست خلايا يرأسها:
 - الأولى: حدراني بلقاسم.
 - الثانية: عايشي أحمد.
 - الثالثة: عايشي محمد.
 - الرابعة: دردوري علي.
 - الخامسة: بن خادي عبد الله.
 - السادسة: أوش محمد.
- مشنة أولاد سالم: رئيس الفوج بوسنة مصطفى، وتنقسم إلى ثلاث خلايا يرأسها:
 - الأولى: بوستي علي بن عمار.
 - الثانية: دغوني صالح بن لخضر.
 - الثالثة: مزياني بلقاسم بن عمر.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

واعترفت السلطة الإستعمارية بعدم قدرتها على معرفة تعداد منخرطي الحركة السرية التي أطلقت عليها حزب الشعب الجزائري، وقدرت عدد مناضلي حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية كالتالي:

- باتنة: 100 مناضل.
- بسكرة: 150 مناضل.
- خنشلة: 150 مناضل.
- الأوراس (أريس): 200 مناضل.
- المعذر: 50 مناضلا.
- عين التوتة: 10 مناضلين.
- مروانة: 20 مناضلا.
- بريكة: 50 مناضلا.

ولعل الحقيقة تخالف ذلك بحكم أن أغلب المناضلين ينخرطون ويدفعون الإشتراكات دون التصريح بأسمائهم للإدارة الإستعمارية تجنباً للمتابعات الأمنية.

وسنتأكد لاحقا منذ مارس 1954 أن هذا التنظيم السري لحركة الإنتصار سيتخذ أسماء أساسية عرفت بإسم (حزب الثورة)، وعضوا للجنة الثورية للوحدة والعل وستكون هي أساس هيكله جبهة وجيش التحرير الوطني بالمنطقة الأولى (الأوراس).¹

¹Op Cit, Aspect Clandestin.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بباتنة:

وقد لاحظت السلطات الإستعمارية أن حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري قد تضاءل نشاطه بحكم أن مطالبه لا تتلاءم مع رغبة السكان ولذلك رحل أعضائه وتحولوا إلى حركة الإنتصار، ومع ذلك فإن هيكله الإتحاد كانت كما يلي:

مدينة باتنة:

- رئيس القسمة: الدكتور بن خليل، طبيب.
- نائب الرئيس: مصطفىوي كمال، صيدلي.
- الأمين العام: بن غزال بشير، ممثل تجاري.
- أمين المال: حمادي حسين (المدعو مولود)، مستشار بلدي.

الأعضاء:

- جنان بولخراس، تاجر، مستشار بلدي.
- عبد الصمد حميدة، مدير SIPKA، مستشار بلدي.
- بعودة بلقاسم، ملاك وادي الطاقة.
- كشيدة محمد، ملاك باتنة.

وكان الدكتور بن خليل ممثلاً في المجلس الجزائري مدعوماً من السلطة الفرنسية خاصة في انتخابات 1948، مما أثر على مساره السياسي لدى الشعب الجزائري.

وذلك بخلاف بن غزال بشير الذي كانت ميولاته مضادة للفرنسيين ووصف بالخطير على وجودها فكان أقرب إلى الطموحات الشعبية.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وقد برز نشاط رئيس بلدية خنشلة بن شنوف الهاشمي لصالح الإتحاد الديمقراطي واستقباله لرئيس الإتحاد فرحات عباس حين زيارته للمدينة.

أما في أريس فكانت للإتحاد عدة خلايا منتشرة بالدواوير أغلب ممثليها من أعيان المنطقة:

- دوار منعة: بن عباس محمد، رئيس الجماعة.
- دوار شير: يوتاغريوت محمد، رئيس الجماعة.
- دوار وادي عبدي: زموري، مرابط.
- دوايري وادي الطاقة: بدة بلقاسم، رئيس الجماعة.
- دوار زيلاطو: قتالة سليمان.
- دوار مشونش: بن شنوف محمد، قائد.

كما كان للإتحاد خلايا في بركة وممثله بها يعلي عيسى، وفي نقاوس جمعي غلاش، وفي دورا بيطام دباش محد بن أحمد.

وكان للأخوين قاضي عبد القادر وأخوه علي تأثيرا على سكان بلزمة وعين لقصر وهما ينتميان إلى الإتحاد الديمقراطي.¹

ومع إندلاع الثورة تمكن مصطفى بن بولعيد أن يجمع الكثير من المناضلين في صفوف الأحزاب الجزائرية إلى صفوف الثورة وسنلاحظ أسماءهم وانتماءهم إلى الثورة في بدايتها.

¹Op Cit, (U.D.M.A)

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

كانت لجمعية العلماء فروعاً منتشرة عبر الوطن خاصة مدارسها وفروعها التربوية ورجالها وأنصارها، وكانت باتتة من أبرز المدن الخاصة للجمعية، وكانت مهيكلة بها منذ تأسيسها تنشط في هدوء وانسجام.

- مكتب الجمعية بباتتة: وكان مكتبها بباتتة ينشطه أئمة المنطقة وهو مهيكّل كالتالي:

- الرئيس: مسعودان طاهر بن محمد، إمام مسجد المدينة.
- نائب الرئيس: بوكشريط سعيد بن عمار، مدير المدرسة الإصلاحية.
- الأمين العام: فروج أحمد، تاجر بباتتة.
- أمين المال: شرفة بلقاسم بن محمد، تاجر خشب وفحم بباتتة.
- مراقب: بن أوجيت طاهر بن محمد، تاجر بباتتة.

ويعتبر الشيخ الطاهر مسعودان من مثقفي المدينة الدارس لعلوم القرآن الكريم وتتلّمذ منذ صباه على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس وتخرج من جامع الزيتونة وداوم به لمدة ثمانية سنوات، وتعتبره السلطة الفرنسية من أخطر الشيوخ على سياستها في المنطقة، إذ كان يصرح بعداوته لسياستها في خطبه المستمرة في المساجد.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

- مكتب الجمعية ببسكرة:

كان مكتب الجمعية ببسكرة تحت الهيمنة المطلقة للشيخ خير الدين محمد، التاجر والمالك ببسكرة، وأحد مؤسسي الجمعية الكبار والمؤثرين في صفوفها، وهو مهيكّل كالتالي:

- الرئيس: خير الدين محمد.
- نواب الرئيس:
 - بركات عبد الرحمن.
 - ميذا معمر، عامل تأهيل.
 - مقرّزي عبد الرحمن، ملاك.
- الأمين العام: هالي حفاوي، ملاك ببسكرة.
- الأمين المساعد: ساكري علي، تاجر.
- أمين المال: حفيان مسعود، تاجر.
- أمناء المال المساعدين:
 - فتناسي مدني، تاجر.
 - باني عبد المجيد، جزار.
 - عبيد سعيد، مصلح أحذية.

الأعضاء:

- مباركي بوزيدي، مكاس.
- مختاري أحمد، ملاك.
- قرفي مصطفى، تاجر.
- عقلي علي، فلاح.
- قصابي محمد، طبيب.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

- مكتب الجمعية بخنشلة:

كان المكتب يتكون كما يلي:

- الرئيس: شرفي بلقاسم، فلاح.
- نائب الرئيس: بن حسين محمد لمين، فلاح.
- أمين المال: بن خليفة طاهر، تاجر.

الأعضاء:

- حيمر الوردي، تاجر.
- لساني محمد، خياط.
- طايب ميلود، فلاح.
- دخيل حاج شافعي، تاجر.

- مكتب الجمعية ببريكا:

ينشط تحت مسؤولية السيد بعلي الشريف عيسى، صناعي، ولم تسجل التقارير أي عضو له بالبلدة.

- مكتب بلدية أريس للجمعية:

ينشط به شخصان هما: دردوري عمر، وادي الطاقة، وزموري محمد الصالح ، وادي عبيدي.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وتميزت مدرسة التربية والتعليم ببسكرة عن مدرسة باتنة، وكانت أكثر نشاطا بفضل جهد الشيخ محمد خير الدين، وكان هو منشطها وممولها وممولها فكريا وماديا وكانت تضم حوالي 200 تلميذ.¹

كانت مكاتب الجمعية تنشط بالتنسيق مع فروع الكشافة الإسلامية الجزائرية في جميع المناطق والتي كان لها باع طويل خاصة في باتنة وبسكرة بفضل فرقها الكشفية التي كانت تحمل اسم (الرجاء). وهي مرتبطة بقائدها السيد: خراز الطيب، المناضل في صفوف حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، وقد تنوع نشاطها بين التعليم والمسرح، وتقديم الدروس باللغتين العربية والفرنسية.

وكان أبرز الأعضاء النشيطين للفرق الكشفية هم مناضلي حركة الإنتصار نذكر منهم بوشكيوة يونس، خراز الطيب، زور بن عبد القادر (SNP). وبعضهم كان يخفي إنتمائه الوطني مثل حوحو سعيد ولكسوري طاهر وغيرهما. والكثير منهم سيصبح من مفجري الثورة والإنضمام إلى قادتها ابن بولعيد وشيحاني.

أسس حزب الثورة:

1- هيكلية حركة الإنتصار بدائرة باتنة / مارس 1954:

عرفت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية إنقساماً في صفوفها منذ اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950، ومنذئذ بدأت دوائرها تنشط باستقلالية وتتطور نحو إتخاذ مواقف ثورية، وفي مارس 1954 صارت دائرة باتنة مهيكلة كالتالي:

¹Op Cit, Ulémas

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

- رئيس الدائرة: شيجاني بشير المدعو مسعود، مسؤول جهوي. وتنقسم الدائرة إلى قسامات عدة هي
- قسمة باتنة: وتضم حوالي 50 مناضلا وعضوية كل من:
 - بوشكيوة يونس رئيس القسمة.
 - بحيري الطاهر.
 - خالد لزهاري.
 - بوشمال محمد رشيد، مكلف بالمالية.
 - ضراح حسين، مسؤول الشؤون الإسلامية.
 - وضياف أحمد، مسؤول الشؤون النقابية.

النواحي التابعة للقسمة

- 1- القنطرة: الرئيس المحلي بن ذياب محمد، وتضم 10 مناضلين.
- 2- عين التوتة: الرئيس المحلي بن خوجة عبد المجيد، وتضم 10 مناضلين.
- 3- الشمرة: الرئيس المحلي عائلة العيفة، وتضم 40 مناضل أغلبهم من دوار أولاد عمر بن فاضل.¹
- 4- فرع عين ياقوت: المسؤول عموري محمد.

- قسمة بريكّة: وتضم حوالي 30 مناضلا

- رئيس القسمة: بن زيان محمد.
- مسؤول الأخبار: بن دريس صالح.

- قسمة خنشلة: وتضم حوالي 60 مناضلا

¹FR CAOM, côte 93/4268- Implantation du MLTD dans la daïra du Batna (Mars 1954).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

○ رئيس القسمة: لغرور عباس.

- قسمة قم الطوب: وتضم حوالي 100 مناضلا

○ رئيس القسمة: غمراسي طاهر المدعو بن نوبشي.

- قسمة أريس: بها مناضلين كثر.

○ رئيس القسمة: عجل الورددي، وخلفائه: بلقعون مسعود، ثم

محمود بن عكشة.

وبهذه القسمة دواوير كيمل، إشمول وزيلاطو، وتتكون من

(جهة) تضم 80 مناضلا وهكذا فإن:

- فوج واحد: يتكون من 6 إلى 9 مناضلين.

- فرع واحد: يتكون من 3 أفواج.

- جهة واحدة: تتكون من 3 فروع.¹

سجالت التقارير الإستخباراتية الفرنسي أن الثورة إنفجرت في منطقة

الأوراس باسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل بقيادة هيئة عسكرية عرفت

باسم (حزب الثورة)، أو مجلس الثورة.

وقد أدى النزاع بين الحاج مصالي وحسين لحول إلى ظهور هيئة

حيادية منذ مارس 1954، وهكذا أصبحت إدارة حركة الإنتصار للحريات

الديمقراطية بباتنة منذ أفريل 1954 معادية للتيارين، وممثلة للعمل الثوري

واتخذت موقفا محايدا منهما.

وقد ترأس المناضل شيجاني بشير اجتماعا بمنزل بلقعون مسعود

رئيس قسمة أريس سابقا وبحضور مميز للمناضل مصطفى بن بولعيد

¹Op, Cit.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

عضو اللجنة المركزية، وانتخب المناضلون موقفا حياديا وأرسلوا موقفهم كتابيا إلى كل من السيد حسين لحول، ممثل المركزيين والمناضل أحمد مزغنة ممثل التيار المصالي، ونشر البيان في العدد الأول من جريدة (الوطني الجزائري).

وكان الماضلون الحاضرون السادة:

- بوشكيوة يونس، رئيس قسمة باتنة.
- لغور عباس: رئيس قسمة خنشلة.
- عجول الوردي: رئيس قسمة أريس.
- غمراسي طاهر: ريس قسمة فم الطوب.
- بن زيان محمد رئيس قسمة بركة.

وكان بن بولعيد ينشط في الخفاء، واستمر شيحاني في النشاط الحيادي اتجاه التيارين المتنازعين وحافظ على استقرار دائرة باتنة مستقرة ومنسجمة خاصة قسمتي أريس وفم الطوب.

وفي أول جوان 1954، استقال السيد بوشكيوة يونس من منصبه كرئيس لقسمة باتنة، وقام شيحاني مسعود بحكم منصبه رئيس دائرة باتنة بتعيين بوشمال محمد رشيد مكانه، كما عين بلعقون مسعود لحضور المؤتمر الوطني للحزب بالعاصمة في جويلية 1954.

وحضر شيحاني اجتماع بمقر الكشافة الإسلامية الجزائرية برفقة مزيان محمد، وتم مناقشة مسألة اللجنة الثورية للوحدة والعمل من قبل بعض المناضلين من منطقة جرجرة، وتمسك شيحاني بموقف الحياد،

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ونصح بعدم حضور مؤتمر الجزائر خاصة من قبل دائرة باتنة، غير أن بوشكيوة يونس وخالد لزهاري وبكوش لعروسي (رئيس دائرة عنابة) حضروا مؤتمر المركزيين بدعوة من حشاني إبراهيم، العضو الدائم في اللجنة المركزية.

أما التيار المصالي فقد تأكد الإنتماء إليه المناضل علي النمر وعلاق عبد القادر (ELLE ABDELKADER) من قسمة بسكرة.¹

ومنذ نهاية أو بداية سبتمبر أكد بن بولعيد وشيخاني احتجاجهما ومنع دخول أنصار التيارين المصالي والمركزي إلى دائرة باتنة وأعلنوا تأسيس (حزب الثورة). وكثف الإتصالات في المدن والقرى بالأفراد والمجتمع وأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل خاصة غير المتعارفين بينهم.

وهكذا انفجرت الثورة في منطقة الأوراس وتفاجا الجميع ومنهم التيارين المتنازعين. ونظم بن بولعيد وشيخاني الثورة وحضورا المجاهدين (جيش الثورة) بالمنطقة.

وتؤكد التقارير أن الأمر تم مع نهاية شهر جويلية في سرية كاملة، فتكونت الأفواج في الدواوير وأكد بن بولعيد وشيخاني في قسمتي أريس وفم الطوب أن حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية قد انتهت وحلت نهائيا وخلصها (حزب الثورة)، وكان التنسيق قائما مع قادة الثورة في القاهرة

¹FR CAOM côte 93/4268, Rapport commissaire PRG Batna à sous préfet Batna, Le 07/12/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

خاصة بين بن بولعيد وبن بلة، وإعلان الثورة بسواعد شباب المغرب العربي.

وقام شيحاني بتجنيد شباب المنطقة وتجول في مدنها وزار خنشلة رفقة بن بولعيد وكلف لغرور بتنظيم الثورة منذ شهر أوت 1954.¹

أما في باتنة فكلف بوشمال محمد رشيد، وعبيدي حاج لخضر ومسعودي محمد وعربوس (المدعو بوحدة، رئيس خلية بالقسمة) وبلقون مسعود والعايب عمار. وانتشرت دعاية الثورة واعتمد المناضلون على المبادرة الثورية تجنبا لإحداث شرخ في صفوف الحزب، والعمل على توحيد الجميع في كتلة واحدة متراسة حول تضحيات المجاهدين.

ونشط بن بولعيد لنشر دعاية الثورة، وعين المناضل خراز الطيب للقيام بالمهمة في بسكرة، في حين قام شيحاني بتكليف بوشمال بمهام عديدة عقد اتصالات مع المناضل بن ذياب محمد ببلدة القنطرة، وشراء الأدوية وجمع الأموال لشراء الألبسة العسكرية، جمع المعلومات حول الوضع السياسي، وصنع مخططات للثكنات العسكرية ورصد قائمة لأفراد الشرطة وغيرهم.

ووسع شيحاني شبكته منذ سبتمبر نحو سريانة وبريكة والشمرة، ففي سريانة جبل مستاوة قام المناضلان بوزيد عمار وسعيدون محمد بتحضير الأجهزة والمتعاونين وقام المناضل سي عبد الله الجبالي بالتجنيد بالشمرة ودواوير أولاد عمر بن فاضل، وفي بريكة قام المناضلان بن زيان

¹Op Cit.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

محمد وبن دريس صالح بنشاط لصالح الثورة منذ شهر أكتوبر وأحضروا الأسلحة من الأوراس للمجندين.

وكلف بن بولعيد منذ بداية أكتوبر المناضل بوزيد عمار كمرشد للمجاهدين الثوار بجبل الشلعل وأولاد سلطان ورقبة الجمال، ثم أرسل مجاهدين بوم 29 أكتوبر إلى بركة عندما تأخر المكلفون سابقا عن الموعد في آخر لحظة وانسحب بعض المجاهدين نحو جبل مثليلي ولم يشاركوا في العملية التفجيرية.

وهكذا انفجرت الثورة في كل من بسكرة، باتنة ، خنشلة وسريانة وحافظت على سريتها التامة وهو سر نجاحها لتنتشر وتتوسع بعد ذلك في المناطق الأخرى. ووزعت مناشير بيان أول نوفمبر باسم جبهة التحرير الوطني.¹

2: نشاط الحركة الوطنية بمنطقة تبسة:

عم نشاط مناضلي الحركة الوطنية بجميع أحزابها منطقة تبسة، إذ كان جل أعضائها ينشطون في حركة أحباب البيان والحرية سنة 1945، وقد أكدت تقارير الشرطة الاستعمارية أن أعضاء من الحزب الشيوعي الجزائري وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري قاموا بتوزيع بعض المناشير إلى جانب مناضلي حزب الشعب الجزائري تضمنت مبادئ حركة البيان والحرية المطالبة بحرية السجناء وحرية الصحافة ومنح الجزائريين حقوقهم السياسية.

¹Op Cit.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وأشارت إلى نشاط الشبيبة الشيوعية بمنطقة تبسة التي تصدرت توزيع المناشير بقيادة السيد: مسقاجي أحمد عضو منظمة الشبيبة الشيوعية.⁽¹⁾

حققت نشاطات حركة أحباب البيان والحرية بعض مطالبها وأولها إطلاق سراح قادة الحركة الوطنية الجزائرية ومنهم الشيخ العربي التبسي، الذي استفاد من العفو الصادر وفق أمرية 07 مارس 1944.

وهكذا أطلق سراح الشيخ التبسي في مارس 1946 وتوجه من قسنطينة إلى تبسة مرورا ببلدة مسكيانة حيث استقبله في الطريق أعيان مدينة تبسة وفي مقدمتهم السيد جويني محمد لخضر، المستشار العام بتبسة.

كما أطلق سراح السيد بوزراع الصادق، عضو قسمة حزب الشعب بتبسة، وجاء هو الآخر لاستقبال الشيخ العربي رفقة السيد فيلاي أحمد، والتقوا بالمناضلين الوافدين لاستقبال الشيخ بمدينة مسكيانة، والتف السكان حوله وامتألت شوارع المدينة بالجماهير الشعبية وأحصت تقارير الشرطة عدد المحاطين بموكب الشيخ وبلغ عددهم 80 شخصا بسياراتهم.

ومن أهم مستقبلي الشيخ بمسكيانة مناضلوا حركة أحباب البيان والحرية وأنصار الحزب الشيوعي الجزائري الذين ركزوا على توزيع مناشير حركة أحباب البيان.

⁽¹⁾FR CAOM, C, 93/4264, Rapport commissaire police Tébessa (Rapport Spéciale), Tébessa le 4/2/1945

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكانت بلدة مسكيانة رائدة في النشاط الوطني إذ أكدت تقارير الشرطة الفرنسية أن السيد زردازي إبراهيم، الطالب الذي فصل سابقا من مدرسة مسكيانة، قد توجه يوم 29 مارس 1946 إلى قسنطينة لحضور اجتماع نظمه المدرسون الأحرار للمطالبة بإعادة فتح كل المدارس والكتاتيب القرآنية.⁽¹⁾

وكان السيد محفوضي صالح من أبرز نشطاء حزب الشعب الجزائري بتبسة، وبرز نضاله خلال سنة 1945 في صفوف حركة أحباب البيان والحرية التي بزر نشاطه فيها في ماي 1945، وقد انتخب مستشارا بلديّة تبسة في 5 أوت 1945 وأعيد انتخابه لنفس المنصب في 19 أكتوبر 1947 ضمن قائمة حزب الشعب الجزائري - حركة إنتصار الحريات الديمقراطية - بتبسة، وتدرج في صفوف الحزب إلى أن صار مسؤولا على التنظيم الداخلي لقسمة الحزب بتبسة سنة 1952.⁽²⁾

وقد تزعم السيد محفوضي صالح إلى جانب السيد حمادي إبراهيم النشاط الدعائي للحزب وقاما يوم 7 أكتوبر 1947 بتنظيم تجمعا شعبيا بسوق مدينة تبسة، دعوا فيه الجزائريين خاصة الفلاحين القادمين من الريف وشباب المدينة إلى مقاطعة الفرنسيين وعدم التعامل معهم.⁽³⁾

⁽¹⁾FR CAOM, C, 93/4264 – Rapport, Administrateur commune mixte Meskiana à M. Préfet Constantine, Meskiana le 30/03/1946

⁽²⁾ FR CAOM, C, 93/4279, Rapport P.R.G, Constantine, (Notice confidentielle de Renseignements MAHFOUDI SALAH), Constantine le 31/12/1952

⁽³⁾FR CAOM, C, 93/4279, Rapport P.R.G Tébessa (Activité P.P.A), Tébessa le 7 Octobre 1947

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكان السيد عمارة عباس بن بلقاسم من أبرز أعضاء حزب الشعب الجزائري - حركة إنتصار الحريات الديمقراطية - وقد سجلت التقارير الفرنسية نشاطاته السياسية منذ 1945 المضادة للسياسة الفرنسية ووصفت نشاطاته بالخطيرة، خاصة منذ تسريحه من السجن ولقاءاته مع الفئات الشعبية ببئر العاتر وخاصة وسط دوار أولاد سيدي عبيد الذي كان ينتمي إليه. (1)

وسجلت التقارير الفرنسية كثافة النشاط السياسي الذي كان يقوم به المناضل عمارة عباس الذي كان موضع متابعة بتهمة النشاط السياسي الوطني المعادي للوجود الإستعماري، وأثبتت التقارير نشاطه الدعائي المروج لأفكار حزب الشعب الجزائري في الساحات العامة ببلدة بئر العاتر، إذ كان يحث المواطنين على مقاطعة الإدارة الاستعمارية وحضر إلى جانبه بعض أعيان أولاد سيدي عبيد، نذكر منهم بشوات العربي، وخميسي الطيب، وبوديار محمد، وناس عباس، وعبدو أحمد. (2)

وأبرز ما جاء في دعوته التتديد بتصرفات قائد الدوار مغلي محمود وتحويله المساعدات الإنسانية إلى غير مستحقيها وقمع السكان وحرمانهم

(1)FR ANOM, C, 9336/20, Rapport Administrateur Chef de la commune Tébessa, ORRU, (Feuille de Renseignement) (Notice Renseignement AMARA ABBES) Tébessa le 23/09/1954.

(2)FR ANOM, C, 9336/20, Rapport préfet Constantine à sous-préfet Constantine (Propos anti-français Tenues par le nommé AMARA ABBES), Constantine le 9/4/1948.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

من المواد الغذائية ومحاصرة التجار ومساندة الإدارة الاستعمارية له على تنفيذ قراراته.⁽³⁾

وكان السيد عمارة عباس من أهم مناضلي حزب الشعب الجزائري في الناحية في نشر أفكاره الوطنية والوحدوية في القطرين التونسي والليبي منذ 1945 وربط نشاطه السياسي بالحزب الحر الدستوري التونسي، ونشط في تهريب الأسلحة بين الأقطار الثلاث: الجزائر، تونس وليبيا، وإخفاء المناضلين ومساعدتهم على امتلاك وثائق مزورة وحمائيتهم من المتابعة.⁽⁴⁾

وبالفعل كان السيد عمارة عباس يشرف على إدخال الأسلحة الحربية إلى الجزائر على ناحية بئر العاتر وفقا لتقارير الشرطة في 4 ديسمبر 1947، ونشط خلايا الجزائريين المتواجدين بالقطر التونسي خاصة منطقة قفصة وهي خلايا مرتبطة بمناضلين ليبيين محترفين في تهريب الأسلحة.

وقد تأكدت علاقات النضال المشترك بين مناضلي حزب الشعب الجزائري والمناضلين التونسيين والليبيين بناحية بئر العاتر وتميرر الأسلحة الحربية إلى الجزائر عن طريق القوافل و إتباع الطرق البعيدة عن المراقبة الاستعمارية.⁽¹⁾

⁽³⁾FR ANOM, C, 9336/21, Rapport Administrateur Tébessa (Propos Anti-français, AMMARA ABBES) Tébessa le 9/4/1948

⁽⁴⁾FR, ANOM, C9336/20, Rapport Administrateur Tébessa à Préfet Constantine, Tébessa le 25/02/1948

⁽¹⁾FR ANOM, C, 9336/21, Rapport Administrateur Tébessa à préfet Constantine (contre bande Armes), Tébessa le 5/12/1947.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وقدم مناضلو حركة الانتصار بناحية بئر العاتر عريضة احتجاج إلى السلطات الفرنسية ضد تصرفات ممثلي الإدارة الاستعمارية وعلى رأسهم القايد مغلي محمود الذي قدم ضده المناضل عمارة عباس بن بلقاسم شكوى باسم حركة الانتصار واسم سكان الناحية إلى السلطات الاستعمارية مما جعل عامل قسنطينة يولي لها اهتماما خاصا، وأمر رئيس دائرة قسنطينة بفتح تحقيق حول تصرفات القائد وابتزازه للسكان ماليا ومعنويا.⁽²⁾

أما في تبسة فقد اجتمع مناضلو الحركة يوم 30 ديسمبر 1947 بقاعة الحفلات للاحتجاج على تعنت الإدارة وسحب ترشح قائمة مستشاري الحركة ببلدة ذراع الميزان تضامنا مع مناضلي المنطقة، وحضر التجمع حوالي 150 مناضلا وتكون مكتب مناضلي المدينة من السادة:

✓ عمري محمد	رئيس بلدية تبسة.
✓ بووشمة	نائب رئيس البلدية.
✓ صخري	مستشار بلدي.
✓ حمادي إبراهيم	مستشار بلدي.
✓ مسلم	مستشار بلدي.
✓ عيساوي	مستشار بلدي.

⁽²⁾ FR ANOM, C, 9336/20, Rapport Préfet Constantine à sous préfet Constantine (Plainte contre MOGHLI MOHAMOUD Caïd du douar Ouled Sidi Abid commune mixte Tébessa), Constantine le 12/02/1948

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وبرز السيد محفوظي صالح في خطابه باللغتين العربية والفرنسية موضحاً أن حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية يعمل على تحرير الشعب الجزائري وأن نشاطه الدؤوب لا يتوقف أمام كل إمكانيات الإدارة الاستعمارية (فلا المدافع ولا السجون ولا التعذيب ولا التهديد...) يمنع المناضلين والشعب من الوصول، الحرية قادمة، وأكد أن حزب الشعب الجزائري يريد المحافظة على علاقات طيبة مع الأوروبيين الديمقراطيين بشرط أن لا يعترضوا مساره والعمل على استقلال بلاده.⁽¹¹⁾

وواصل مناضلو حزب الشعب الجزائري بمدينة تبسة نشاطهم السياسي ونظموا اجتماعاً في نفس اليوم 30 ديسمبر 1947، وكان مكتب القسمة يتكون من ثمانية أعضاء حضر منهم فقط السادة:

- ✓ حمادي إبراهيم.
- ✓ محفوظي محمد.
- ✓ عمري محمد، رئيس البلدية.
- ✓ بووشمة (BOUACHMA)، نائب رئيس البلدية الأول.

وحضر الاجتماع حوالي 200 مناضل وخطب فيهم محفوظي محمد باللغة العربية وأكد على الاحتجاج على اعتقال المستشارين البلديين ببرج منايل، ثم خطب باللغة الفرنسية وسخط على الحكومة الفرنسية وتصرفها غير القانوني ضد مناضلي حزب الشعب الجزائري. ووضح أن هدفها هو محاصرة مشاريع الوطنيين مما أثار حماس المناضلين الحاضرين، بحضور عناصر الشرطة داخل القاعة، وأيد المناضلون

⁽¹¹⁾FR CAOM , C, 93/4279 – Rapport Commissaire Police Tébéssa, à M. préfet
Constantine, Tébéssa le 30/12/1947

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

أطروحاته خاصة لما طلب من الأوروبيين المولودين في الجزائر عدم قبول الوضع، وأكد لهم أن مناضلي حزب الشعب الجزائري سيستمرون في الدفاع والتضحيات حتى تحقيق استقلال الشعوب العربية وسيواجهون القمع الإمبريالي حتى تحقيق المطالب التي سطرها الزعيم مصالي الحاج للشعب الجزائري.⁽¹⁾

وفي 13 جانفي 1948 استقبل السيد محفوطي محمد رئيس قسمة حركة الانتصار بتبسة 18 طالبا جزائريا قدموا من جامع الزيتونة صحبة بعض المناضلين وكان في استقبالهم عدد كبير من مناضلي الحركة، وقدم الطلبة في اليوم الموالي مسرحية بعنوان (طارق بن زياد)، وكانت فرصة للسيد محفوطي تذكير الحاضرين ببرنامج الحركة السياسي ومطالبها الوطنية.

ونشير هنا إلى خطاب السيد محفوطي في مهرجان الاحتجاج الذي نظمته الحركة يوم 30 ديسمبر 1947 ضد تعنت الإدارة الاستعمارية ضد مناضلي الحركة بذراع الميزان.

وفي هذه الأثناء عاد الشيخ العربي التبسي إلى تبسة قادما من قسنطينة يوم 19 جانفي 1948، واهتم بتكوين الطلبة وعمل على إبعادهم عن الانخراط في (نادي الشباب المسلمين) الذي كان يرأسه السيد محفوطي صالح.

⁽¹⁾FR CAOM, C, 93/4279, Rapport PRG Tébéssa à M commissaire principal Constantine (Réunion publique du parti du MTLD) Tébéssa le 31/12/1947

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وصادف الاحتفاء بعيد المولد النبوي الشريف يوم 1948/1/23 الذي غادره الشيخ العربي مباشرة بعد الافتتاح وتدخل السيد محفوطي محمد باسم حركة الانتصار، وكان التنافس على من يضم فرع الكشافة الإسلامية الجزائرية بتبسة، (الأمل) إلى صفه وتبين ارتباطها بالوطن إذ أنشد عناصرها (الشعب الجزائري) الذي وقف له جميع الحضور.⁽¹⁾

وكانت الكشافة الإسلامية الجزائرية - الأمل - بتبسة قد نظمت حفلا ساهرا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف يوم 23 جانفي 1948 بقاعة الحفلات حضره الشيخ العربي التبسي ورئيس البلدية محمد عمري وجميع مستشاري البلدية المسلمين وسط جمهور فاق عدده 200 شخص، كما حضره السيد محفوطي محمد رئيس قسمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بتبسة.

وبعدما عبر عناصر الكشافة في تدخلاتهم وأناشيدهم على عظمة الدين الإسلامي والحضارة العربية الإسلامية، خطب السيد محفوطي في الحاضرين وأبرز أنه مستقبل الأمة يتمثل في الشباب وأن شباب الكشافة الإسلامية هم من سيحررون البلدان العربية، ودعاء إلى مساندة شباب الكشافة ماليا ومعنويا وشرع في جمع التبرعات وختم السيد محفوطي تدخله بالتأكيد على أن شباب الكشافة الإسلامية هم مستقبل الجزائر مثلما كان أسلافهم الفاتحين.⁽²⁾

⁽¹⁾FR CAOM, C, 93/4279, Rapport Police Tébessa Sur l'état d'esprit et le moral des populations du 25 décembre 1947 du 25 janvier 1948.

⁽²⁾FR CAOM, C, 93/4279, Rapport PRG Tébessa à commissaire Principal Constantine, (Représentation donnée par les scouts musulmanes de Tébessa) Tébessa le 26/1/1948

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكان السيد محفوظي محمد يواجه السياسة الاستعمارية في خطبه المعانة في الساحات العمومية ويندد بتصرفات أعوان الإدارة مثلما فعل مع قائد دوار أولاد سيدي عبيد، وتوجه القائد مغلي بشكوى ضده يوم 1948/3/16 واتهمه بالتعدي على شخصه بالشتم والسب واتهماه بالسرقة وخبر المصالح الفرنسية في تجمع عام بمناضلي حركة الانتصار.⁽³⁾

وكانت الشرطة الفرنسية تتابع عن كثب تحركات السيد محفوظي محمد وخاصة حين ترشح باسم حركة الانتصار في مقاطعة تبسة في 9 أبريل 1948، وأوقفته وسجنته إثر عريضة تقدمت ضده من قبل قائد ناحية الماء الأبيض، شريط لزهري.

وأدى ذلك إلى توافد قادة حركة الانتصار إلى تبسة وأولهم أحمد مزغنة ولمين دباغين وعقدوا اجتماعا مع المناضلين يوم 11 أبريل وشاعت الأخبار بأن المجتمعين قرروا الانسحاب من الانتخابات.

وفي نفس اليوم حضر إلى تبسة المحامي دبراتي M.DEPERETTI الذي وعد باتخاذ الإجراءات القانونية لمنح الحرية للسيد محفوظي رئيس قسمة الحركة بتبسة.

⁽³⁾FR CAOM, C, 93/4279, Rapport PRG Tébessa à commissaire Principal, Tébessa (Différent entre Caïd MOGHLI et MAHFOUDI MOHAMED), Tébessa le 25/3/1948

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ولم ينته الأمر عند ذلك بل أن السيدين مزغنة ودباغين سافرا إلى باريس واتفقا مع السيد FAYAT النائب الشيوعي لتقديم عريضة لغرفة النواب حول انتخابات مقاطعة تبسة.⁽¹⁾

وتلقى السيد محفوطي مساندة قوية من مناضلي الحركة فجمعوا تبرعات مالية دعماله بلغت 150,000 فرك فرنسي، وصدرت أخبار تفيد بأنهم يريدون سفره إلى تونس ثم القاهرة لنشر دعاية الحركة هناك،⁽²⁾ وأنه قد صرح لأحد محاوريه بأنه كان مراقبا عاما على مستوى القطر الجزائري لحركة وطنية تعمل بالأساس على فرض إجبارية تعليم اللغة العربية في المدارس⁽³⁾ وهو أمر تسبب له في متابعة دائمة ومستمرة من قبل الشرطة الاستعمارية.

ويمكن أن نلاحظ أن نشاط بعض مناضلي حركة الانتصار كان يقلق بعض أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتبسة، الأمر الذي دفع الشيخ الشبوكي محمد مسير مدرسة العلماء بتكليف من الشيخ العربي التبسي أن يقدم تقريرا عن نشاط السيد بدري عبد الحفيظ، الطالب بالمدرسة الحرة بمستغانم الذي عاد إلى قضاء العطلة بتبسة، وكثف نشاطه الوطني الراض للوجود الفرنسي.⁽¹⁾

⁽¹⁾FR CAOM, C, 93/4279, Rapport spécial commissaire police Tébesa le 10/04/1948

(Arrestation de MAHFOUDI MOHAMED leader PPA et candidat du MTLD aux assemblées Algériennes).

⁽²⁾FR CAOM, C, 93/4279, Rapport Police (Renseignement) le 19/5/1948.

⁽³⁾FR CAOM, C, 93/4279, Rapport PRG Tebesa à commissaire Principal Constantine (A/S MAHFOUDI MOHAMED) Tebesa le 27/5/1948.

⁽¹⁾FR CAOM, C, 93/4264, Rapport commissaire police tebesa (Rapport mensuel sur l'état d'esprit et le moral des populations période du 25 août au 24 septembre 1948).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وسجلت التقارير حدث مهم كان له الوقع المؤثر في مسار الحركة الوطنية بمنطقة تبسة والمتمثل في الواقعة التي تمت بمركز المدينة إذ قام بعض أعضاء حركة الانتصار المناضلون بمنطقة عنابة وهم السادة: بن زعيم محمد، بكوش عبد الباقي، بن مصطفى بن عودة و SNP إبراهيم، قاموا بتنظيم عملية خطف وتأييد السيد خياري عبد القادر - المدعو رحيم - المناضل السابق بحرة الانتصار وتعاونوا مع السيد مضوي الهادي وكان هدفهم أخذه إلى عنابة لتأديبه وتخويفه ومنعه من الوشاية بالمناضلين.

غير أن سيارتهم تعرضت إلى حادث مرور تمكن على إثره خياري من الإفلات منهم ولكنهم تمكنوا من ضربه ضرباً مبرحاً، وسلم نفسه إلى الشرطة التي تمكنت من إلقاء القبض على بن زعيم محمد وبكوش عبد الباقي وفر الآخرون.⁽²⁾

وفرغت ساحة تبسة السياسية من نشاط مناضلي المنظمة الخاصة وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية وبدأ يظهر نشاط الأحزاب الأخرى نذكر منها زيارة الدكتور بن جلول، نائب رئيس المجلس العام لقسنطينة إلى تبسة يوم 16 سبتمبر 1950 والتقى مع الباشا آغا مشري أحمد لخضر، وطلب وساطته مع ابن أخيه مشري عبد المجيد ليساعده في انتخابات رئاسة المجلس العام.

وكان للدكتور بن جلول لقاءات مع جويني حمة لخضر المندوب في الجمعية الجزائرية وحضر المقابلة كل من: فيلالي أحمد، مقاول،

⁽²⁾FR ANOM, C, 9336/20, Rapport commissaire police tebessa à M sous préfet Constantine, tebessa le 29/3/1950

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

سواق مسكيانة، ورسول محمد الطاهر مقال نقل ومالك كازينوا، وبولكرم إبراهيم مستشار بلدي، وحضر أيضا جوين حمة لخضر، خالدي محمد الطاهر، والقايد أحمد صدوق.⁽¹⁾

وكانت النخبة من أعوان الإدارة الاستعمارية في تبسة بدأت تميل إلى خدمة مصالح الجزائريين ربما لأغراض انتخابية، ووقع أن قام السيد جويني حمة لخضر بإلغاء الموظفين الأوروبيين بمؤسسة S.I.P واستبدلهم بموظفين جزائريين وتقرب من الأحزاب الجزائرية وبالأساس من الحزب الشيوعي الجزائري، كما تقرب من حركة الانتصار للحريات الديمقراطية عن طريق القايد مغلي الذي كانت له علاقة سيئة مع الشرطة الفرنسية، وكانت علاقته مع جمعية العلماء والإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري يؤمنها السيد بوزراع الصادق، تاجر المواد الغذائية بالجملة.

وصارت تبسة مزارا للسياسيين الجزائريين فبعد الدكتور بن جلول زارها السيد النائب بن شنوف في إطار جولاته بالناحية وربط علاقات حميمة مع جويني حمة لخضر، وكانت الترشيحات للانتخابات هي العامل الأساسي لهذه الزيارات وكذلك كان بن شنوف يدعم جويني ضد عائلة الباشا آغا قابة الحفصي، وعائلة مشري.

ووقع الاتفاق على أن يدعم بن شنوف جويني في المجلس الجزائري ويدعم جويني بن شنوف في المجلس الوطني، وأعلنا الاثنان

⁽¹⁾FR ANOM, C, 9336/20, Rapport Police à M préfet Constantine (Passage à Tebessa de M. Dr Bendjelloul, entente Franco-Musulmane), Tebessa le 19/9/1950

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

مساندتهما للدكتور خالد بن عبد العزيز لكسب أنصار الإتحاد الديمقراطي بحكم هو ممثل الإتحاد بمنطقة تبسة.⁽¹⁾

ومع نهاية سنة 1951 جاء دور السيد فرحات عباس رئيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، فزار تبسة في 27 أكتوبر 1951 رفقة أخيه وكاتبه وسائقه ومر ببلدة مسكيانة لأعمال تجارية.

وحين وصوله إلى تبسة نظم لقاء مع ممثلي الإتحاد وعلى رأسهم السيد بليالي عبد القادر (BELAYALI) بينما توجه أخوه إلى المتجر الذي كان يسيره بوذراع الصادق وتحضير جلسة الغداء.

ومع منتصف النهار التقى فرحات عباس رفقة بليالي مع كل من جوني حمة لخضر ممثل المجلس الجزائري سابق، وكباب الشريف كاتب ضبط بمحكمة تبسة، فكان اللقاء بمقهى فرنسا، ووقع الاتفاق مع جويني عضو الاتحاد الديمقراطي على النشاط الدعائي للحزب، وتلقى جويني دعم عباس في الانتخابات القادمة.

أما السيد كباب الذي كان قد انسحب منذ 3 سنوات من الإتحاد فهناه عباس وشكره على العودة إلى عضوية الحزب وطلب منه تحديد مبالغ اشتراكاته للمدة الفائتة.

وكان لعباس لقاء في ساحة المدينة مع الباشا آغا قابة الحفصي وجرت بينهما محادثات سرية.⁽¹⁾

⁽¹⁾FR CAOM, C, 93/4264,Rapport PRG Tebessa à M Préfet Constantine (A/S Djouini, délégué à l'assemblée Algérienne) Tebessa le 04/10/1950

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

لم تكد سنة 1950 تنتهي حتى ظهر نشاط مناضلي حركة الانتصار من جديد بتبسة، وعملوا على جلب انتباه الشرطة الاستعمارية إلى وجودهم فقام بعض المناضلين بقطع أعمدة الهاتف منطقة عين زروق (المعروفة بعين شبرو)، وألقت الشرطة القبض على الفاعلين وهم موسى العربي بن عبد الله وجفال محمد بن الطاهر وبوقصة محمد بن بوقصة الذي كان المدير والمنفذ الأساسي للعملية كونه كان أكثر الآخرين ارتباطا بحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية،⁽²⁾ وقد اعترف بالقيام بالعملية تنفيذا لأوامر مزهودي محمد بن الطيب الموقوف والذي أنكر علاقته بالحادثة.⁽³⁾

ومع مطلع سنة 1951 وسعت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية نشاطها السياسي وأسس لها خلايا عبر منطقة تبسة، وهيكلت خلية لها برأس العيون وعينت على رأسها السيد غنيات محمد وكان أعضائها جلهم من عمال منجم بوخضرة والونزة والكويف وعلى رأسهم السيد دريد لخضر بن عبد الله.⁽⁴⁾

⁽¹⁾FR CAOM, C, 93/4264 , Rapport Agent Police PRG Tebessa à M Commissaire Principal Chef PRG Constantine, (Passage à Tebessa de Farhat Abbas), Tebessa le 29/10/1951.

⁽²⁾ FR ANOM, C,9336/20, Rapport Gendarmerie Souk–Ahras (sur les activités intéressants la sécurité publique) le 1/2/1951

⁽³⁾FR ANOM, C,9336/21, Rapport PRG Tébéssa à commissaire Principal PRG Constantine, Tébéssa le 2/2/1951

– Op Cit, Rapport Administrateur Tébéssa à M sous Préfet Constantine le 4/2/1951.

⁽⁴⁾FR ANOM, C, 9336/20, Rapport PRG Tebessa à M commissaire Principal PRG Constantine (a/s de la section MTLD Ras–el–Ayoun) Tebessa le 1/3/1951.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وأعضاء الخلية عمال المناجم هم: بوراس علي، عوادلي بشير، ربيعي حامد، هوام إبراهيم، سلاطينة محمد الصالح، قحايرية لزهرة، قحايرية لمين، خير الدين رابح، حواس أحمد، ميزاب النوي، هوام عز الدين، عيساوي أحمد، بوشوشة محمد الناصر، كثير صالح، دريد بولنوار، غدايدية الزبير ولطرش عمار.

ومن مسؤولي الخلية السيد عبد الواحد عبد الرحمن المكلف بالدعاية والاستعلامات وقد بذل السيد دريد لخضر جهدا إضافيا وحاول تأسيس فرع للكشافة الإسلامية الجزائرية ببلدة الكوييف، وقد واجهته صعوبات جمة وكتب بذلك إلى القيادة العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية بالعاصمة.⁽¹⁾

وتعتبر ناحية رأس العيون مركز عبور استراتيجي مما جعلها ملتقى عدد من المناضلين الوطنيين على غرار اللقاء الذي جمع المناضل غنيات محمد بن بلقاسم رئيس خلية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية برأس العيون مع السيد بوتواتة منصور الذي كان يحمل نفس الأفكار الوطنية وعمل الجميع على نشر أفكار الحركة السياسية بالمنطقة وتوسيعها إلى القطر التونسي.⁽²⁾

ونظرا لنشاط مناضلي ناحية رأس العيون السياسي وموقعها الجغرافي الاستراتيجي عملت السلطات الفرنسية على استغلال الخلافات

⁽¹⁾ FR ANOM, C, 9336/21, Rapport PRG Morsott (Activité nationaliste) le 28/4/1951.

– Rapport Gendarmerie Souk-Ahras, (sur des activités intéressant la sécurité publique) le 21/4/1951

⁽²⁾FR ANOM, C, 9336/20-21, Rapport sous préfet Constantine à M Préfet de Constantine (Section MTLD Ras el Ayoun, commune mixte Morsott), le 27/3/1951

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

الواقعة بين مختلف الحركات الجزائرية خاصة بين حركة الانتصار وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقد استغلت العلاقة المميزة للسكان مع أعضاء الجمعية، ودعا الحاكم إلى ضرورة استغلال التقرير الذي وضعه عضو الجمعية الشيخ مطروح العيد الذي وصف السكان بأوصاف لا تتماشى وتقاليدهم ومبادئهم الثقافية.⁽³⁾

وسمح الموقع الاستراتيجي لخلايا حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ربط العلاقة السياسية مع خلايا الحزب الدستوري التونسي، وتمثل ذلك في الاجتماع الذي عقده السيد صميحة الحاج بن عمر مناضل الحركة بباركية مع بعض أعضاء الحركة وأعضاء الحزب الدستوري التونسي في شهر جويلية و أوت لتبادل المعلومات والتنسيق بينهما، وقد وضعت المصالح الفرنسية السيد صميحة تحت الرقابة المشددة للحد من نشاطه الوحدوي خلال النصف الثاني من سنة 1951.⁽¹⁾

وقد سجلت التقارير الفرنسية ارتباط مناضلي حركة الانتصار بالثقافة العربية الوافدة من المشرق العربي عن طريق النشاط السياسي

⁽³⁾FR ANOM, C, 9336/20, Rapport Administrateur de Tebessa à M sous préfet de Constantine (Section MTL D Ras-El-Ayoun), le 12/3/1951.

⁽¹⁾FR ANOM, C, 9336/21 :

- Rapport Préfet Constantine à s/préfet Constantine (a/s liaison PPA- Destour) le 9/7/1951.

- Rapport Renseignement PRG Tebessa, le 26/7/1951.

-Rapport Administrateur Tebessa (Activité PPA liaison PPA-Destour) le 18/8/1951.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

التونسيين وتوزيع المناشير وصور بعض المسرحيين والفنانين المصريين.⁽²⁾

وبرز نشاط المناضلين السياسيين عمال المناجم في شهر ديسمبر 1951 وتوسع نشاطهم ليعم البلديات الحدودية من سوق أهراس إلى بلدة أم علي جنوب تبسة، وقاد هذا النشاط بعض المناضلون أبرزهم محمد بن بلقاسم بالتنسيق مع عائلة قبطاني علي، وكنوش يوسف، وتكثفت اجتماعات مناضلي حركة الانتصار في الناحية كلها.⁽³⁾

واستمرت متابعة السيد كنوش يوسف الذي انتقل نشاطه من سوق أهراس إلى العوينات وبالإضافة إلى نشاطه السياسي في صفوف حركة الانتصار، عمل على تشكيل قسمة للكشافة الإسلامية الجزائرية بالعوينات.⁽⁴⁾

وبقي كنوش يوسف وقبطاني محمد محل متابعة من قبل مصالح الجندرية بسوق أهراس والعوينات، وحاصرت الشرطة تجارة قبطاني ومنعته من استغلال مقهى بالعوينات وسحبت منه الرخصة وكثفت مراقبته

⁽²⁾FR ANOM, C, 9336/20-21, rapport PRG Tebessa à M Inspecteur PRG Constantine Tebessa le 24/11/1951.

⁽³⁾FR ANOM, C, 9336/21, Rapport Gendarmerie Souk-Ahras (Activités Diverses) le 14/12/1951.

⁽⁴⁾FR ANOM, C, 9336/20-21, Rapport préfet Constantine à s/préfet Constantine(Kenouche Youcef et Kabtani Mohamed), le 19/2/1952

- Rapport Inspecteur PRG Constantine à Commissaire Principal PRG Constantine le 26/2/1952

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ووسعت المراقبة إلى السيد لبوز محمد صاحب الامتياز بالمقهى كونه عسكريا سابقا بتهمة اهتماماته النضالية المشتركة مع قبطاني ودبز.⁽¹⁾

كان مطلع سنة 1952 موعد فرج لأعضاء المنظمة الخاصة بتبسة المسجونين بعناية، فسرح مناح محمد بن بشير الذي حوكم بسنتين سجنا وحرمانه لنفس المدة من حقوقه المدنية، وسواعي نور الدين الذي حوكم بسنتين سجنا وخمس سنوات حرمان من الإقامة، وقد استقبلهم مناضلوا الحركة بحفاوة كبيرة.⁽²⁾

وقد عرف شهر جانفي 1952 تعنتا استعماريًا ضد حركات التحرر في بلدان المغرب العربي، وقمعت الحركة الوطنية التونسية فتحرك مناضلوا حركة الانتصار بتبسة يوم 1952/1/25 في اجتماع حضره كل من يحيياوي بشير ومضوي أحمد، وبدري عبد الحفيظ وبن حملاوي الحبيب، ودعوا المناضلين إلى الخروج في حركة احتجاجية مساندة لإخوانهم التونسيين.

⁽¹⁾FR ANOM, C, 9336/21m

–Rapport s/Préfet Constantine à Préfet Constantine (Activité militants separistes, Clairefontaine) le 6/3/52 et le 23/3/52.

–Rapport S/Préfet Constantine à Préfet Constantine (Activité Kenouche et Kabtani) le 23/4/1952.

–Rapport Administrateur Tébessa à S/Préfet Constantine (Kabtani Mohamed Gérant café Clairefontaine) le 9/4/1952.

–Rapport S/Préfet Constantine à l'administrateur Morsott et Tébessa (ActivitéKebtani) le 7/4/52 et le 30/4/52

⁽²⁾FR ANOM, C, 9336/20, Rapport PRG Tébessa à l'inspecteur PRG Constantine (Arrivé à Tébessa deux membres de O.S–PPA), Tébessa le 2/1/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وفي اليوم الموالي 1952/1/26 أُلقت الشرطة الاستعمارية القبض على السيد خمان ساكر بن عيسى بتبسة بتهمة حيازة سلاح حربي غير مرخص وكان قد حوكم في 1951/6/30 في عنابة بتهمة المساس بالأمن الداخلي للدولة، وبمجرد اعتقاله قامت خلية الحركة بقيادة السيد محمد الهادي بإخطار اللجنة الإدارية للحزب التي أمرت بتنظيم احتجاج شعبي ووقع التنسيق مع السيد SABA محمود ممثل الحزب الشيوعي، ووقع الاحتجاج بدعم من السيد دماغ العتروس عضو قيادة الحركة.⁽¹⁾

ونظرا لضعف الحضور، أُجل الاحتجاج إلى يوم 1952/1/28 المصادف ليوم السوق الأسبوع ومشاركة الريف، وتم تكتل الأحزاب والجمعيات وممثل حركة الانتصار السيد بلقاسم البيضاوي (نسبة إلى عين البيضاء)، وحضر ممثلو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي الجزائري وقدموا احتجاجا مكتوبا إلى رئيس المجلس ووزير الشؤون الخارجية بباريس وأرسلوه باسم اللجنة المحلية للجهة الجزائرية للدفاع عن الحريات وأعربوا له عن تأثر سكان تبسة بالتعسف الاستعماري ضد الوطنيين الجزائريين والتونسيين وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين وأصدروا البيان بإمضاء السيد لطرش محمد مناضل حركة الانتصار.⁽²⁾

⁽¹⁾OP, CIT, C 9336/20, Rapport PRG Tébessa à L'inspecteur PRG Constantine, le 29/1/1952.

⁽²⁾OP, CIT.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكانت العلاقة النضالية بين الجزائريين والتونسيين وطيدة، إذ وقعت اجتماعات عديدة بين المناضل شريط التليلي عضو قسمة حركة الانتصار بتبسة مع المناضل التونسي خطاب فلاح بن سالم التاجر المقيم بقسنطينة والعزابي سليمان بن بلقاسم تاجر مقيم بالبليدة وعلي بن حديد حرفي صناعي مقيم بالعاصمة الجزائر، وقد تم الاجتماع ناحية قلعة الجردة بتونس في 10/05/1952، ودخلوا إلى الجزائر عبر مركز الحدود حيدرة ووصلوا إلى تبسة.⁽³⁾

وتم متابعة عائلة شريط التليلي وأخويه عبد الله وعبد الرحمن وابن عمهم لزهاري ومراقبة دخولهم من تونس إلى تبسة، وقامت الشرطة بنفي التليلي من القطر الجزائري كونه من الوطنيين المعادين للوجود الفرنسي في الجزائر.⁽¹⁾

وكان السبب الرئيسي لنفي السيد شريط التليلي، مشاركته في الاجتماع الذي حضره مناضلوا حركة الانتصار بدار الشباب بتبسة وهم محمد العمري ، حمادي إبراهيم، وبدري عبد الحفيظ ، ساكري مسعود ،

⁽³⁾FR ANOM, C, 9336/20

– Rapport PRG Tébessa à L'inspecteur PRG Constantine (Activité CheriaTelili) le 20/5/1952

–Rapport Administrateur Tébessa à S/Préfet Tébessa (Trafic D'armes) le 12/5/1952

⁽¹⁾FR ANOM, C, 9336/20

– Rapport PRG Tébessa Frontière à L'inspecteur PRG Constantine (a/s CherietTlili) le 18/7/1952.

–Rapport PRG Tébessa à Police Frontière Tébessa le 8/7/1952

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

شامة عباس، SNP محمد الهادي والسيدان بسكري محمد ومقراني مسعود، وقامت الشرطة بمهاجمة المجتمعين وأفسدت اجتماعهم.⁽²⁾

واضطر المناضلون شريط عبد الله وونادي عبد الله وبدري عبد الحفيظ إلى مغادرة تبسة متجهين إلى تونس لمواصلة نشاطهم الوطني والتنسيق مع الوطنيين التونسيين.⁽³⁾

وعلى الرغم من محاصرة الشرطة الفرنسية للمناضلين الجزائريين ومنعهم من نشر دعاية حركة الانتصار في الأوساط الشعبية، فإن المناضلين واصلوا نشاطهم خلال صيف 1952 في إطار الهيكلة الأساسية لها إذ كانت عمالة قسنطينة سنة 1952 مقسمة إلى ولايتين ضمت الأولى دوائر بسكرة رقم 1، وباتنة رقم 2 وقسنطينة رقم 3 وتبسة رقم 4⁽⁴⁾

وكانت دائرة تبسة تضم ثلاث قسامات، القسمة الأولى تبسة، القسمة الثانية عين البيضاء والقسمة الثالثة خنشلة.

وتتكون كل قسمة من قطاع واحد أو عدة قطاعات، لذلك نجد قسمة تبسة تتكون من أربعة قطاعات هي:

⁽²⁾OP, CIT, C, 9336/20, Rapport PRG Tébessa à L'inspecteur PRG Constantine (CherietIli, Biskri Mohamed, Mokrani Messaoud) le 7/7/1952.

⁽³⁾OP, CIT, C, 9336/20- Rapport S/Préfet Constantine à Préfet Constantine (Activité Nationalistes) Le 21/7/1952.

⁽⁴⁾FR ANOM, C, 9336/20, Rapport Spécial PRG Tébessa à Sous-Préfet Constantine, (Organisation PPA Constantinois), Tébessa le 25/7/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

1. قطاع تبسة.

2. قطاع رأس العيون بلدية مرسط المختلطة.

3. قطاع الكويف بلدية مرسط المختلطة.

4. قطاع ونزة بلدية مرسط المختلطة.

غير أن إعادة الهيكلة جعل من قطاع ونزة تابعا لقسمة سوق أهراس كما ألحق قطاع مسكيانة بقسمة عين البيضاء وكان سابقا تابعا لقسمة تبسة. (1)

وكان قائد الولاية الأولى السيد بوجريدة عمار قد تحول ليرأس الولاية الثانية وحول إقامته إلى سطيف وخلفه على رأس الولاية الأولى السيد سي عبد الله، أصيل مدينة سكيكدة والمقيم بها.

وكان ينوبه السيد بوجنانة حسان الذي كان أمينا عاما دائما لمكتب حركة الانتصار بقسنطينة وهو من قداماء عمال نقل السكك الحديدية.

وكان قائد الولاية الأولى هو المسؤول عن قادة الدوائر الأربعة وهي:

1. دائرة بسكرة، قائدها ربحاني لخضر.

2. دائرة قسنطينة، قائدها سي عبد الله الذي أصبح قائدا للولاية.

3. دائرة باتنة، قائدها حشاني إبراهيم.

4. دائرة تبسة، قائدها زيناوي حاج بلقاسم.

وكان الأول أصيل قسنطينة والثاني أصيل سكيكدة أما الثالث فأصيل خنشلة ومقيم بها، بينما الرابع أصيل عين البيضاء ومقيم بها.

(1)FR ANOM , C, 9336/20-21 –Rapport Commissaire Police Tébessa à Sous-Préfet Constantine, Rapport Spécial (Organisation PPA départemental) Tébessa le 25/7/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ويتكون مكتب تبسة من تسعة عناصر وهم:

1. العمري محمد، رئيس القسمة.
2. حناشي الوردى، أمين المال.
3. SNP محمد الهادي، مسؤول الدعاية والأخبار.
4. غريب محمد، مسؤول المنتخبين.
5. يحيوي بشير، مسؤول التنظيم المحلي.
6. سرياني صالح، مسؤول التنظيم السري.
7. بوشمة عباس، مسؤول النقابة.⁽¹⁾
8. غنيات محمد، مسؤول رأس العيون والكويف.
9. ملاح علي، مسؤول ونزة.

ولاحظت التقارير أن السيدين سرياني صالح أصيل وادي سوف ومسؤول التنظيم السري وملاح علي المسؤول الجهوي لم يشاركا أصلا في اجتماعات القسمات.

وكانت مهمة التنظيم السري تتمثل في استخلاف مسؤولي الحركة في حالة حل الحركة أو توقيف مسؤوليها، لذلك تمركزت كل سلطات الحركة في يد مسؤول التنظيم السري.

ويتكون التنظيم السري من عدة خلايا وفصائل والكل يمثل قطاعا، وتتكون الخلية من عشرة أفراد وقائد، أما الفصيلة فتتكون من ثلاث خلايا مع قادتها يضاف إليهم قائد أعلى ونائب له، والمجموع (35 فردا).

⁽¹⁾OP, CIT.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

أما القطاع فيتكون من أربع فصائل مع قادتها ولها قائد أعلى أي مجموع 141 فردا، ومجموع التنظيم السري تحت قيادة سرياني صالح.

ثم أعيدت الهيكلة وصارت بلدية تبسة المختلطة تابعة لقسمة خنشلة.⁽¹⁾

وكان مناضلو حركة الانتصار خلال صيف 1952 يواجهون السجون والقمع والمحاصرة من قبل الشرطة الاستعمارية، وواجهوا الأحكام التعسفية ضد المناضلين وتقدموا بطلب العفو عن عناصرهم المسجونين والمحكومين نذكر منهم: ملاح علي، بوزيدي عبد الله، خمان ساكر، اللذين حكمت عليهم محكمة عنابة بـ 18 شهرا سجنا و 5 سنوات حرمان من الحقوق المدنية بتهمة الانتماء إلى المنظمة الخاصة. أما مناح محمد المدعو رشيد وسواعي نور الدين المحكومين بسنتين سجنا وحرمانهما لمدة 05 سنوات من حقوقهما المدنية وغرامة مالية قدرها 100.000 فرنك.

ورفض طلب العفو ولم يستفد منه سوى سواعي نور الدين جزئيا،⁽²⁾ وأكدت تقارير الشرطة أن إجراءات العفو قد رفضت لكل السجناء ما عدا المتعلق بالسيد سواعي نور الدين الذي أقر انسحابه

⁽¹⁾OP, CIT

⁽²⁾FR ANOM, C,9336/20 :

--Rapport sous-Préfet Constantine à M. Commissaire Police Tébessa (Mesure de grâce en faveur de certains condamnés de l'O.S) le 28/8/1952.

-Rapport Préfet Constantine à sous-préfet Constantine (mesures de grâce condamnés O.S) le 23/08/1952 .

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

النهائي من صفوف حركة الانتصار وامثثل لتعليمات والده ونصائحه لاعتزال السياسة.⁽³⁾

وفي صيف 1952 ونظرا لإجراءات القمع والتفتيش اكتشفت مصالح الشرطة الفرنسية وجود تنظيم سري لحركة الانتصار مشكل بمنجم الونزة يقوده السيد ملاح علي وهو تابع للتنظيم السري بقسمة تبسة، وكان السيد ملاح علي قد عين رئيسا لقطاع ونزة في سرية تامة بحيث لم تنتبه الشرطة لنشاطه رغم تحركاته المتكررة بين تبسة وونزة.

وكانت أهم نشاطاته تتمثل في جمع المتفجرات لصالح الحركة، ولما اكتشف أمره صدرت في حقه إجراءات المراقبة المشددة.⁽¹⁾

وأصدر عامل قسنطينة أوامره الصارمة لرئيس دائرة تبسة بضرورة المراقبة اللصيقة والمتواصلة للسيد ملاح علي وتقديم التقارير المفصلة لجميع تحركاته.⁽²⁾

وتحدى مناضلو حركة الانتصار كل الضغوطات الاستعمارية ونشروا نفوذ الحركة في الأوساط الشعبية وكان نشاطهم تحت غطاء (الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات)، وواجهوا الإجراءات التعسفية إذ منعتهم الإدارة الاستعمارية من تنظيم مهرجانات الجبهة في جانفي

⁽³⁾FR ANOM, C, 9336/21, Rapport Commissaire Police Tébessa à Sous-Préfet Constantine (Grâce SOUAI NOUREDDINE), le 10 septembre 1952.

⁽¹⁾FR ANOM, C, 9336/21, rapport Administrateur service civil Morsott à M sous-préfet Tébessa le 30/08/1952. (Organisation secrète PPA a/s Mellah Ali, Chef secteur OUENZA).

⁽²⁾FR ANOM, C, 936/20, Rapport Sous-Préfet Tébessa à M, Commissaire Police Tébessa (a/s Mellah Ali), le 10/9/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

1952، وفي 20 أفريل، وتنظيم الإضراب في 25 أفريل وغلق المتاجر والإضراب العام وغلق المتاجر في 23 ماي.

وإضافة إلى هذه الموانع فقد لجأت الإدارة الاستعمارية إلى خلق الفتن واستغلال الخلافات بين مدرسة الهداية ومدرسة تهذيب البنين والبنات والخلافات الحزبية بين انصار حركة الانتصار وأنصار جمعية العلماء المسلمين وتنافسهم على كسب الأنصار.⁽³⁾

وركزت الحركة على كسب عمال منجم الونزة وبوخضرة ولذلك عملت على تأسيس خلية لها بمنجم الونزة يشرف عليها بعض المناضلين من بينهم ملاح علي وملاح الشريف وثابت عمار ومحمد العربي، وبرز نشاط ملاح علي الذي شارك في اجتماعات الحركة التي أشرف عليها أحمد بودة بتبسة لفك النزاعات بين الجمعيات، وكلف السيد غريب حمة بتشكيل خلية للحركة بمنجم بوخضرة وهو مناضل نشيط في الحركة وكان يشغل منصب محاسب بالمنجم وموضع متابعة من قبل الشرطة.⁽¹⁾

وفي النصف الثاني من شهر سبتمبر 1952 قدم السيد محفوضي محمد المدعو عبد القادر إلى تبسة قادما من الجزائر العاصمة، وعقد اجتماعا بالمدرسة القرآنية (الهداية) بتبسة بحضور السيد عمري محمد

⁽³⁾FR ANOM, C, 9336/20, Rapport commissaire police Tébéssa à sous préfet Constantine (Rapport spécial : FADRL–Front Algérienne pou Défense le Respect des Libertés) le 10/9/1952.

⁽¹⁾FR ANOM, C, 9336/20–21 :

- Rapport PRG frontière Tébéssa à l'inspecteur PRG Constantine le 15/10/1952.
- Rapport sous-Préfet Constantine à l'administrateur Morsott, le 18/10/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

المدعو حمة رئيس بلدية تبسة سابقا والعامل بالسكك الحديدية، وبحضور السادة:

- حمادي إبراهيم المدعو باهي، رقيب سابق في هيئة الرماة.
- قصري حاج مسعود، تاجر تبسة.
- بسكري محمد، مستشار بلدي بقسنطينة.
- مكي مكي، بدون مهنة محددة ، مقيم بالجزائر العاصمة.
- شريط عبد الله بن لوكسي، تاجر بتونس، حفيد مكي مكي.

وتقرر إنشاء شبكة اتصالات بين الجزائر وتونس تربط بين تونس العاصمة وتبسة وقسنطينة وعنابة والجزائر العاصمة، حيث عين شريط عبد الله لربط الاتصال بين تونس العاصمة وتبسة، بينما عين مكي مكي لربط الاتصال بين تبسة وقسنطينة والجزائر العاصمة.

واتفق على أن التنقل يكون برا بالسيارة بين تونس وتبسة وقسنطينة وبالسكك الحديدية بين قسنطينة والجزائر العاصمة.⁽²⁾

ثم عقد اجتماع تنسيقي يوم 1952/10/23 بمحل السيد بوذراع الصادق تاجر تبسة، حضره كل من: السيد ميذا مصطفى وهو صانع تبغ بتبسة، وبوجريدة صالح رئيس دائرة حركة الانتصار بقالمة، وطبقا لأوامر قيادة الحركة قرروا إنشاء مطبعة كبيرة مقرها تونس العاصمة - باب منارة- وتوظيف عمال اتصالات بين تبسة - قلعة جردة - الكاف - تونس العاصمة - قفصة - صفاقس، وكان الهدف توزيع المناشير خاصة

⁽²⁾FR ANOM, C, 93/4279, Rapport de Gendarmerie Tébessa (A/s installation d'un réseau d'agents de liaison MTLD-PPA), le 5/11/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

المتعلقة بحزب الدستور التونسي. وتكفل السيد عيساوي محمود، مناضل حركة الانتصار برط الاتصالات بسيارته الخاصة بين تونس وتبسة.

وتقع الاجتماعات مع السيد حاج سعيد شريف محامي بقسنطينة، وتطبع المناشير بقسنطينة الخاصة بمناضلي الحركة بالناحية الغربية للشرق الجزائري بمطبعة دامريمان (DAMREMONT) بإشراف السيد عبد السلام محمد بن علي الذي اكتسب تجربته بمطبعة DARMON بتبسة.⁽¹⁾ وهكذا كان توزيع المناشير المتعلقة بالحركتين الجزائرية والتونسية ولم يتمكن من التعرف على أسماء المناضلين التونسيين الأعضاء في الشبكة.

وكان لحركة الانتصار شبكة علاقات وطنية ربطت العاصمة الجزائر بقسنطينة وتبسة، وقد اكتشفت الشرطة الفرنسية أن تلك الشبكة قد تجاوزت الحدود الوطنية إلى المشرق العربي وذلك حينما أُلقت القبض على السيد شفيق حاج محمد نجيب بن نجيب ببلدة نقرين ببيت السيد الشيخ نور الدين.

وللشيخ شفيق مسار طول وهو مصري الجنسية كانت تربطه علاقة بأحد أعضاء حزب الشعب الجزائري المقيم بدمشق بسوريا، وهو من نصحه بالتوجه إلى الجزائر والاتصال بالسيد بوزوزو محمود رئيس الكشافة الإسلامية الجزائرية وعضو بحركة الانتصار بغرض جمع المعلومات عن النشاط السياسي للجزائريين وربط الصلة بينهم وبين مناضلي القاهرة، غير أن السلطة الفرنسية سجنته إثر مذكرة ضده صدرت

(1)OP, CIT.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ببرج بوعريريج لمدة 6 أشهر بالبايدة وفي أوت 1952 دخل المستشفى وسهل له أحد المناضلي حركة الانتصار المسمى علي بيسوري الهروب من المستشفى واتصل بالمناضل بوجمعة حسان بقسنطينة الذي وجهه إلى المناضل SNP محمد الهادي بتبسة.

وبحكم المراقبة المشددة وجهه إلى الشيخ عبد القادر ببلدة فركان ثم الشيخ نور الدين بنقرين أين ألقت الشرطة عليه القبض وكان قاصدا مصر عبر تونس.⁽¹⁾

ووجد الوطنيون الجزائريون احتجاجاتهم ضد القمع الفرنسي وظهر أول نشاط موحد لهم بتبسة يوم 1952/10/29 حين عودة السيد كوش يونس الأمين العام بالنيابة للحزب الشيوعي الجزائري الذي بدأ نشاطه يوم 30 أكتوبر بعد لقائه مع السيد نقريشي أحمد وصابيا محمود الذي كلفه بإرسال برقية باسم الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات إلى وزير الداخلية الفرنسي وحاكم الجزائر العام، احتج فيها على القمع الاستعماري وابتزازات الشرطة وجرائم العسكريين وتكذيبهم الجماعي بسكان مدن الغزوات وسكيكدة والخروب وقسنطينة وقمع الشعب الجزائري الطامع إلى تحقيق آماله الوطنية، وأرسلت نفس البرقية إلى الأحزاب الوطنية: حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، الحزب الشيوعي الجزائري وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم نشرت في جريدة (الجزائر - الجمهورية) لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري.

⁽¹⁾FR ANOM, C, 9336/20, Rapport commissaire police judiciaire Tébessa à M Commissaire police principal Constantine (Arrestation d'un individu évadé de l'hôpital de Blida), Tébessa le 28/10/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

حيث طالب في البرقية بإطلاق سراح قادة الحركة الوطنية الجزائرية ومنهم السادة أحمد مزغنة وفرحات عباس وأحمد عكاش والسيدة عائشة دالي باي (Bey Dali)، وأكدت البرقية على العودة القريبة لمصالي الحاج إلى أرض الوطن، وأمضى البرقية السيد SNP محمد الهادي عن حركة الانتصار والسيد صابيا محمود عن الحزب الشيوعي والسيد بلعالي عبد القادر عن الإتحاد الديمقراطي وامتنع ممثل جمعية العلماء عن الإمضاء.⁽¹⁾

وفي هذا الاجتماع دعا السيد كوش يونس الحاضرين إلى تنظيم اجتماع بقاعة الحفلات بتبسة يحضره جميع الأحزاب تحت اسم (الجهة الجزائرية للدفاع عن الحريات).

وعلى الرغم من قيام الشرطة بغلق القاعة أمام الحاضرين وكان عددهم يفوق 400 مناضل فإن السيد كوش يونس قدم تقريرا شفويا أما الشخصيات من جزائريين وفرنسيين وأوروبيين ويهود الذين حضر منهم:

✓ السيد مورلي إسحاق (ISAAC M.MORALLI) رئيس

الثقافية الإسرائيلية (La Culturelle Israelie).

✓ السيد غوتي ألفراد (Alfred M. GHAUTIER) الأمين

العام بالنيابة للجنة العامة للعمال (C.G.T)،

✓ السيد SNP محمد الهادي رئيس الدعاية المحلية لحركة

الانتصار للحريات الديمقراطية.

⁽¹⁾FR ANOM, C, 93/4275, Rapport de l'agent PRG Tébéssa à M Commissaire Principal Constantine (Activité PCA, FADRL) Tébéssa le 31/10/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

✓ السيد بوذراع الصادق، ممثل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

✓ السيد بلعياي عبد القادر (BELLAALI) الأمين العام للنقابة (C.G.T) لعمال السكك الحديدية.

وكان السيد نقريشي أحمد من بين المتدخلين باسم الحزب الشيوعي الجزائري وتلاه السيد كوش يونس متحدث عن زيارته إلى موسكو وبيكين والتي دامت قرابة شهر كامل إذ شارك في مؤتمر السلام ببلدان آسيا والمحيط الهادي.⁽¹⁾

وتحدث عن استقلال البلدين والشعبين وتأثره بالتكريم الذي قدمته له مواطنة صينية قبل لقائه الزعيم الصيني ماوتسي تونغ (MAO-TSE-TUNG) ولاحظ أن الصين أصبحت قادرة على الاكتفاء الذاتي زراعيًا وصناعيًا وأكد أن العامل الصيني البسيط كان يتقاضى مليونين (YEN) في الشهر، وأن العملة الصينية أصبحت دولية تتطابق مع العملة الفرنسية.

كما لاحظ التطور الصحي الصيني إذ ذكر أن الصين استقلت صحيا عن أوروبا وأشار إلى وضع المسلمين هناك وعددهم بين 50 و60 ألف معفيين من العمل ظهر الجمعة من أجل ذهابهم للصلاة.

وعن سر تطور الصين أجابه الزعيم ماو أن ذلك يكمن في أن (كل أفراد الشعب الصيني متحدين ومتراصين من أجل الصين)، وختم

⁽¹⁾FR ANOM , C, 93/4275, Rapport police d'état Tébéssa à M Sous-Préfet Constantine (séjour Kouche Younes du 29/10/ au 9/11/1952 à Tébéssa, PPA, UDMA, PCA Ulemas) Tébéssa le 13/11/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

حديثه بقوله " إن الشعب الجزائري هو الذي سيحقق تطور الجزائر باتحاده من أجل التنظيم أكثر لتحقيق السلم والازدهار."⁽²⁾

فهل كانت سفيرة السيد كوش يونس مفيدة لمناضلي حزبه ومجموع مناضلي أحزاب الحركة الوطنية الآخرين، وساهمت في تفتح آفاقهم على أسباب تطور بلدان الشرق خاصة الصين الشعبية والعمل على النهل من أفكارهم الإنسانية التحررية؟

ولعله من المفيد التأكيد على أن الجزائريين كان فكرهم الإنساني مرتبط أساسا بالشيوعيين والاشتراكيين الفرنسيين، وربما كان أول اتصال لهم بالشرق حين انفتحت لهم أبواب المشاركة في مؤتمر باندونغ 1955.

ولعل الارتباط الإيديولوجي للحزب الشيوعي الجزائري وما جمعه السيد كوش يونس من أفكار حيث زيارته لموسكو هو ما جعله يؤكد لأعضاء الحزب بمدينة تبسة على ضرورة إحياء الذكرى الخامسة والثلاثون للثورة السوفياتية البلشفية، وعمل أعضاء الحزب السادة : صابيا محمود، ب بن عمر جيلاني ، سالمى أحمد، نبوشي أحمد ونقرشي أحمد على تنفيذ الأمر⁽¹⁾ وأحيوا الذكرى السوفياتية.

ومع مطلع 1953 تهيكلت خلية سياسية لحركة الانتصار ببلدة بئر العاتر، أصبحت تابعة لقسمة تبسة بينما كانت سابقا تابعة لقسمة خنشلة كما كانت قسمتها تابعة لدائرة الحركة بتبسة.

⁽²⁾OP, CIT.

⁽¹⁾FR ANOM, C,93/4275 , Rapport de l'agent PRG Tébéssa à M Commissaire principal Constantine (activité PCA, FADRL) Tébéssa le 31/10/1952.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكان رئيسها التاجر عمارة عباس بن بلقاسم معلوما لدى مصالح الشرطة الفرنسية ولذلك حوُصر نشاطها منذ البداية وتشدت عليها الرقابة، ومع ذلك تمكن المناضلون من تأسيس خلية للحركة وهيكلوها على الشكل التالي:

- السيد عمارة عباس بن بلقاسم، رئيسا.
- SNP الطيب بن الحاج طاهر، تاجر، عضوا.
- عرفي علي بن بومعزة، تاجر، عضوا.
- SNP محمد بن الحاج بشير، تاجر، عضوا.
- علوان عبد الله بن علي، فلاح، عضوا.

وكانت الاتصالات بين قسمة الحركة بتبسة والخلية تتم بواسطة الشيخ فارس الحبيب بن محمد، إمام بلدة بئر العاتر ومبعوث الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لدى الجبهة الجزائرية للدفاع واحترام الحريات، وكان الواسطة الثاني السيد: سليمان حمة بن ميهوب، تاجر بتبسة، وسليمان صالح، تاجر بتبسة، بالإضافة إلى أعضاء الخلية المذكورين والوسطاء، كان يحضر اجتماعات الخلية، المدرس برهوم طاهر بن أحمد.⁽¹⁾

وكانت مصالح الشرطة الفرنسية تعلم نشاطات الخلية ودورها في التنسيق بين الحركة الوطنية الجزائرية والتونسية وارتباطاتها بشبكة التسليح

⁽¹⁾FR ANOM, C.9336/20-21

– Rapport Commissaire Principal à M. Administrateur commune mixte Tébessa, a/s Cellule PPA de Bir el Ater), Tébessa le 3/1/1953.

– Rapport Commissaire Principal Tébessa à M. sous-Préfet Constantine, (Cellule PPA Bir el Ater), Tébessa le 8/1/1953.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

من ليبيا عبر تونس إلى الجزائر، وعلى الرغم من ذلك لم تتمكن من اكتشاف أسرار الشبكة، مثلما لم تتمكن حينها من العثور على خبايا أعضاء المنظمة الخاصة المختبئين في أوساط الشعب وبأسماء مستعارة،⁽²⁾ ومع أنها عثرت على مستودع للأسلحة بجبل سيدي أحمد بالقرب من الماء الأبيض، يحتوي على عدد كبير من الأسلحة الحربية المتنوعة (رشاشات، مسدسات رشاشة وعدد هائل من أنواع الذخيرة الحربية).

وبعد جهد جهيد تعرفت على ستة مناضلين جزائريين وقائدهم من جلب تلك الأسلحة من القطر الليبي وأدخلوها إلى الجزائر، وأغلبهم يقطنون بالدوار الذي كان تحت رقابة القايد مسعود.⁽³⁾

ولما أطلق سراح بعض أعضاء المنظمة الخاصة، فارس يحي، مضوي الهادي بن ساسي، زايدي عبد الله بن الطيب، من سجن عنابة والجزائر العاصمة يوم 30 مارس 1953، وبعد قضاء ثلاث سنوات في غياهب السجون واستقبالهم مناضلو حركة الانتصار والأنصار ببلدة الحمامات يتقدمهم SNP محمد الهادي، منادي إبراهيم، مناح رشيد والصيدلي قابس (KABES) طارق عن الاتحاد الديمقراطي.⁽¹⁾

وارتبط نشاط قسمة الحركة بتبسة بقيادتها بقسنطينة وشارك السيد محمد الهادي مسؤول الدعاية والإعلام بقسمة تبسة في اجتماع

⁽²⁾FR ANOM, C.9336/20-21, Rapport PRG Tébéssa à M Inspecteur PRG Constantine (Activité clandestine para-militaire PPA, MTLD) Tébéssa le 29/02/1953

⁽³⁾FR ANOM, C .9336/20-21, Fiche Renseignements (Activité suspectes – dépôts d'armes)

⁽¹⁾FR, ANOM, C.9336/20-21, Rapport Commissaire principal Tébéssa à M sous-préfet Constantine (Retour à Tébéssa des détenues du complot PPA) le 10/4/1953

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

الحركة المنعقد بقسنطينة يوم 26 جوان 1953، وفي هذه المناسبة طرحت قضية المعتقلون السياسيين الذين احتجوا لدى إدارة الحركة وطالبوا باسترجاع ممتلكاتهم، وكانت قضيتهم قد طرحت تحت الرقابة القضائية.⁽²⁾

وفي 2 أوت زار أحمد بودة مسؤول منطقة قسنطينة للحركة، مدينة تبسة وحضر مع مناضلي الحركة تكريم تلاميذ مدرسة الهداية التابعة لحركة الانتصار، إذ قام مديرها السيد بدري عبد الحفيظ يوم 2 أوت 1953 بتنظيم احتفال تكريمي لهم حضره مسؤولو قسمة تبسة وفي مقدمتهم السيد زيناوي محمد المدعو الحاج بلقاسم البيضاوي (نسبة إلى عين البيضاء)، وحضره الأمين العام بالنيابة للحزب الشيوعي الجزائري، السيد كوش يونس، وتغيب عنه ممثلو جمعية العلماء والاتحاد الديمقراطي، وبعد تكريم تلاميذ المدرسة وجمع التبرعات لصالح الحركة، خرج التلاميذ في مهرجان شعبي جاب شوارع المدينة.⁽³⁾

وواصلت الحركة صراعها مع الإدارة الاستعمارية لإثبات وجودها إذ قام السيد العمري محمد (حمة) رئيس قسمة تبسة، بتنظيم احتجاج على تصرفات الشرطة ورفع دعوى قضائية لاسترجاع الوثائق المحجوزة.⁽¹⁾

⁽²⁾FR ANOM, C.9336/20,:Rapport PRG Tébessa à Inspecteur principal PRG Constantine (activité MTL-D-PPA) le 24/6/1953

⁽³⁾FR ANOM, C.9336/20, :

– Rapport Agent RPG Tébessa à agent chef PRG Tébessa, le 5/8/1953.

– Rapport PRG Tébessa à Inspecteur principal Constantine le 6/8/1953.

⁽¹⁾FR ANOM, C.9336/21, Rapport Agent PRG Tébessa à M Commissaire principal Constantine, (activité MTL-D-PPA), le 14/9/1953.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وتوسعت عضوية الحركة لتشمل الموظفين الجزائريين في هيئة الجمارك بالحدود الجزائرية التونسية ، ومن بين المناضلين النشيطين برأس العيون، نذكر المناضلين دعاس يوسف وبن جدو محمد، وهما وكلاء جمركيين برأس العيون، إذ قام بن جدو بنشر دعاية مضادة للوجود الفرنسي، وقد جمعته لقاءات مع دعاس وبرحايل عبد الله بن عاشور، عضو جمعية دينية غير معلنة تابعة لحركة الانتصار، مناهضة لوجود الفرنسي بشكل سري، إذ لم تتمكن الشرطة من العثور على أي أثر لها.

وتوسع نشاط الحركة برأس العيون ليشمل الأحداث الجارية حينئذ في تونس والمغرب، وانتشرت بين الناس عن طريق بن جدو ودعاس اللذان كانا يتجولان في البلدة بالزبي الجمركي يدعون الشباب للقيام بانتقاد المؤسسات الفرنسية والتعليق على الأحداث الجارية وكسبوا أتباع كثر.⁽²⁾

وكان المشرف على خلية حركة الانتصار برأس العيون السيد دعاس عمارة الذي كان محل متابعة ومراقبة متشددة من قبل الشرطة ، ووصفته بالرجل الخطير على وجود فرنسا بالمنطقة، وبقي مشرفا على الخلية إلى غاية نهاية شهر سبتمبر 1954.⁽³⁾

⁽²⁾FR ANOM, C.9336/21 :

– Rapport Commandant Gendarmerie Clairefontaine (agissement des DAAS Younes, BENDJEDOU Mohamed), le 2/12/1953.

– Rapport Commandant Gendarmerie Souk-Ahras à Préfet Constantine (Activité BENDJEDOU et DAAS), le 8/12/1953.

⁽³⁾FR ANOM, C.9336/21, Bulletin de Renseignement Police de Tébessa.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

3: تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

توسعت الخلافات في صفوف حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، ووصلت إلى ذروتها في ربيع 1954، مما جعل بعض أعضاء المنظمة الخاصة الذين لم تتمكن السلطة الفرنسية من إلقاء القبض عليهم ولم تتمكن من معرفة انتماء بعضهم إلى المنظمة الخاصة وكلهم من مسؤولي المنظمة الخاصة بالشرق الجزائري، منطقة قسنطينة، وهم محمد بوضياف، ديدوش مراد، بن مهدي العربي، رابح بيطاط و مصطفى بن بولعيد، وانظم إليهم عضوان من المركزيين هما: دخلي وبوشبشوية، وكان الاجتماع التأسيسي في غرفة المناضل بدري عبد الحفيظ أصيل مدينة تبسة، الذي كان مدرسا بالمدرسة الرشدية.

وكان لهذه المجموعة اتصالات مع أحمد بن بلة بالقاهرة وأحمد محساس بفرنسا وأحمد بن محمد (مروك)، وكان الهدف من تأسيسها العمل على جعل الحزب أداة فعالة حقيقية للثورة.

وإذا كان محمد بوضياف هو منسق اللجنة الثورية بين أعضائها في الداخل والخارج، فإن مصطفى بن بولعيد هو ممولها وربط علاقتها مع الثوار الراضين للقوانين الفرنسية المتمركزين في الجبال ودعمهم بالسلاح والذخيرة.¹

وعملت اللجنة الثورية على ضم مناصري المركزيين والمصاليين معا إلى جانبها، وطلبوا من مسؤول المركزيين الدعم المالي والمرور إلى العمل المسلح ، وقبل السيد حسين لحول بطرح اللجنة الثورية وكان هدفه ضمها إلى المركزيين لدعم صفها ضد المصاليين، وأراد أن يبين أن له الكثير من العناصر الثورية.²

¹FR ANOM, côte GGA7G1186-1188, Note de renseignements (Comité révolutionnaire pour l'unité et l'action (CRUA)).

²Op.cit, Rapport PRG Constantine (Note Renseignement), le 11/08/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ولذلك دعم اللجنة ماديا لإصدار جريدة (الوطني)، غير أن أعضاء اللجنة انتقدوا قادة التيارين في الجريدة التي صدرت منها خمسة أعداد زائد عدد خاص، الذي جاء فيه " بفضل التضحيات الجسيمة للشعب الجزائري... سيسجل في يوم قريب أن هذه الأرض للجزائريين"، وبدأ أعضاء اللجنة منذ شهر ماي 1954، تنظيم أنفسهم في سرية كاملة وجمع أعضاء المنظمة الخاصة المنتشرين في قسنطينة، عنابة، قالمة، سوق أهراس وسكيكدة، وحاولوا ضم أعضاء التيارين المركزيين والمصاليين لصفهم.

وارتكزت الاتصالات على الأعضاء المؤمنين بالعمل الثوري، وربطوا علاقاتهم مع أعضاء اللجنة في القاهرة عن طريق أحد المناضلين المعروف أحيانا بأسماء متعددة (سي قدور، سي بيشير، سي لحبيب)، وهو أصيل وادي الزناتي، متابعا من قبل الشرطة الفرنسية، فلجأ سنة 1953 إلى تونس ثم القاهرة، واتصل ببن بلة الذي أرسله للتكوين العسكري بأكاديمية بغداد ثم رحل إلى الولاية الخامسة سنة 1956، ونشط الثورة بضواحي تلمسان كقائد ولائي، ثم قائد شبه عسكري بناحية وهران مكلف بربط العلاقات والاتصالات بين الحركة في الغرب الجزائري والقاهرة. ولعله السيد عرفاوي محمد، مناضل حزب الشعب بوادي الزناتي، إلى جانب العيفة عبد القادر وشريفي لخضر.¹

وأكدت التقارير الفرنسية أن أعضاء اللجنة الثورية في اجتماعاتهم المتكررة منذ جوان 1954 قد ألحوا على المركزيين وعلى رأسهم السيد لحول حسين، المرور إلى العمل المسلح وإذا رفضوا فإنهم سيقومون بذلك بمفردهم.²

وقد ذكرت بعض التقارير الفرنسية أن السيد حسين لحول الأمين العام للجنة المركزية لحركة الإنتصار، قد ساهم بقوة في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل ودفع بعض أعضاء

¹Op.cit, Note de renseignements.

²Op.cit, Rapport commissaire principal Oran à Préfet directeur de la sécurité général Alger, Oran le 17/07/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

اللجنة المركزية للإنضمام لها، وقام بتمويل تأسيسها بغرض ضم التيار الثوري له لمنافسة أنصار مصالي الحاج.

غير أن موقف أعضاء اللجنة الثورية - قداماء المنظمة الخاصة - المتشدد جعل السيد لحول يسحب دعمه بعدما تأكد من عدم طاعتهم لأوامره وتصميمهم على المطالبة بتأسيس تنظيم ثوري لتحقيق الوحدة بين جميع مناضلي حركة الإنتصار من المركزيين والمصاليين والمنظمة الخاصة، وتوحيد الصفوف لتفجير الثورة.

ولم تعد للسيد لحول مصلحة في دعم اللجنة الثورية ولذلك أمر بانسحاب المركزيين من صفوفها، وهم بوشبشوبة، دخلي، محمد يزيد، زيتوني والعيشاوي، وبقي قادة اللجنة الثورية على مواقفهم، وعقدوا اتصالات مع أحمد بن بلة وأحمد خيضر بسويسرا عن طريق ديدوش مراد، واتفقوا على تجنيد الجزائريين وتدريبهم عسكريا وتأسيسي صندوق مالي لدعم الثورة.¹

وكانت اللجنة الثورية للوحدة والعمل تتكون أساسا من أعضاء المنظمة الخاصة بعد انسحاب أعضاء اللجنة المركزية، وكان هؤلاء الأعضاء يعينون في سرية تامة، خاصة وأن الكثير منهم لجأوا إلى منطقة الأوراس هروبا من متابعات الشرطة، فاحتضنهم الأخوان بن بولعيد كما سبق الذكر، حين الحديث عن تطور الحركة الوطنية في الأوراس.

ويذكر المناضل بكوش عبد الباقي الفار من سجن عنابة رفقة المناضل مصطفى بن عودة، أنه كان رفقة المناضل بركات متخفيين لدى السيد المناضل لونيس بتوجيه من مصطفى بن بولعيد الذي كان مقر سكناه على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من وسط بلدة (المدينة)، وهو يمتهن التجارة وله شهرة واسعة بين السكان.

¹Op.cit, Rapport PRG (Groupe autonome d'action), Alger le 23/10/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

والسيد لونيس كان يرأس خلية حركة الإنتصار بالبلدة، ويعقد المناضلون الاجتماعات ببتهم بحضور مراقب الحركة القادم من مدينة باتنة وهو مصطفى بن بولعيد أحيانا وشيخاني بشير أحيانا أخرى.¹

وقد تطرقنا إلى تفاصيل اللجنة الثورية في الأوراس في الفصل الخاص بذلك.

إعداد المنظمة الخاصة للثورة بالشرق الجزائري والتنسيق مع الثوار التونسيين:

احتدم الصراع السياسي بين طرفي حركة الانتصار المصاليين والمركزيين، وركز أعضاء المنظمة الخاصة على النشاط الثوري، ونسقوا مع الثوار التونسيين الذين عبروا الحدود يومي 6 و 8 جوان 1954، عبر مدينة تبسة ووصولاً إلى قسنطينة، ومنها إلى العاصمة الجزائر لربط الصلة مع قادة حركة الانتصار، والتقوا مع أعضاء التنظيم الثوري ووقع الاتفاق على أن يكون ناحية تبسة مسرحاً للاتصالات السرية وعبور الوطنيين الجزائريين والثوار التونسيين وتنسيق العمل بينهما. ومن بين المناضلين الجزائريين الذين أشرفوا على التنسيق بين الطرفين نذكر السيد مكلاسي عبد القادر العامل بمنجم الونزة.²

وكان مركز الثوار التونسيين يقع بجبل ورقة (OURGA)، والتحق بهم بعض الثوار الجزائريين منهم حوالي 50 شخصاً أتوا من ناحية بني ورتلان وبوقاعة ووجدوا إلى جانبهم بعض الثوار الليبيين وتلقوا جميعهم المساعدات والدعم من السكان، وانتشرت بينهم آمال تحرير بلدان المغرب العربي.

¹Op.cit, Rapport commissaire brigade mobile Guelma à M commissaire divisionnaire département Constantine, (Audition de l'évadé BAKOUCHE ABDELBAKI), Guelma le 04/07/1954.

²Op.cit, Rapport direction de la sûreté Nationale à M commissaire principal PRG Constantine, (A/s note renseignements) Alger le 14/06/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ونذكر هنا جهد المجاهد المغاربي الجزائري طوناش لكحل، الذي كان مجندا في فرقة الرماة وهو أصيل بلدة وادي سوف وكان له نفوذ كبير إلى جانب أحد المجاهدين التونسيين المسمى إسماعيل بن بلقاسم أصيل بلدة الحامة التونسية.

وكان محور تحرك الثوار، مدينة تلابت بقيادة الساسي لسود والمنجي التونسي والأخوان الجزائريان أحمد النموشي وابن عمه مرزوقي الطاهر بن مسعود.¹

ومن بين المناضلين الجزائريين أعضاء المنظمة الخاصة القائمين بالإعداد للثورة المشتركة، نجد مناضلي ناحية تبسة السيد لخضر بن ميهوب، المستشار البلدي الذي سخر المقهى التي كان يملكها ومزرعته لاجتماعات المناضلين والاتصالات مع الثوار التونسيين، وقد سمح له موقعه بين مدينة تبسة وبلدة الكويف، الإتصال بالسكان وحثهم على المحافظة واقتناء الأسلحة والتحضير ليوم اندلاع الثورة بالجزائر.

وكان السيد الطاهر بن أحمد بوخيبة مقال النقل قد جاء بحافلة بوم 12 جويلية 1954، من وادي سوف محملة بالسلع خاصة علب السردين والسكر وسلمها إلى الثوار قرب بلدة نقرين.

كما كان السيد أحمد ميزاب، مناضل حزب الشعب قديما، قد كلف بعض مناضلي المنظمة الخاصة ومنهم معاونه خنوشي زين بن مبارك بنشر الدعاية بين السكان لجمع الأسلحة لصالح الثوار الجزائريين والتونسيين معا، وضرورة دعمهم ومساعدتهم.²

ومن المناضلين الجزائريين الذين انضموا كان السيد بلدي محمد الصالح الذي كان مطاردا من الشرطة الفرنسية بعنابة، انظم إلى الثوار التونسيين بناحية مدينة الكاف وساقية

¹Op.cit, Rapport Administrateur services civils, commune Biskra à M LT colonel Cd territoire militaire Touggourt, Biskra le 13/07/1954.

²Op.cit, Rapport administrateur commune mixte Biskra à Cd Territoire Militaire Touggourt, Biskra le 19/07/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

سيدي يوسف، وجند معه بعض الجزائريين الآخرين في إطار تحرير بلدان المغرب العربي، كما انظم أربعة مناضلين من خلية الحركة بوادي الزناتي إلى الثوار التونسيين بقيادة المناضل الجزائري قنيفي عبد المجيد، وراسلوا أعيان وادي الزناتي لمساعدتهم، وكان منهم السيد سلمي الحسين.¹

بالإضافة إلى التوجه العام والرغبة في تفجير الثورة على مستوى بلدان المغرب العربي ونواة تأسيس جيش المغرب العربي، والفكرة التي كانت سائدة ورائجة بين الجزائريين المشاركين في الثورة الفلسطينية ثم التونسية تحضيرا للثورة الجزائرية، عمل مناضلو المنظمة الخاصة على إعادة هيكلة فروع المنظمة وجميع المناضلين القدامى المتابعين من قبل الشرطة الإستعمارية.

المنظمة الخاصة بسوق أهراس:

كان مناضلو المنظمة الخاصة بسوق أهراس يجتمعون سرىا لمناقشة وضع الحزب ومساره ووضع مناضليه وتحديد مواقفهم من النزاع القائم بين أطرافه الثلاث، أنصار الزعيم مصالي الحاج وأنصار المركزيين برئاسة لحول حسين وأعضاء المنظمة الخاصة الذين ينشطون باسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل والداعيين إلى ضرورة تفجير الثورة.

¹Op.cit, Rapport préfecture direction sureté nationale de l'Algérie à M directeur des service de sécurités Tunis, Alger le 12/08/1954.

- Rapport PRG Guelma (Renseignements) Le 03/08/1954.
- Rapport commissaire police Guelma à commissaire divisionnaire Constantine, Guelma le 13/07/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ومن أهم أعضاء المنظمة الخاصة بسوق أهراس كان السادة:

- باجي مختار بن حسين، رئيس المنظمة الخاصة بسوق أهراس.
- ملوكي الشريف.
- رافع عبد المجيد.
- مناصرية محمد بن عمار (المدعو MAANA)، ويعتبر من العناصر الأساسية في المنظمة بسوق أهراس إلى جانب إخوانه المذكورين.
- زين بن خليفة بن علي، رئيس فرع المنظمة الخاصة بسوق أهراس.
- عثمان المدعو بن عثمان يونس بن علي، من العناصر الأساسية في المنظمة بسوق أهراس.¹

مناضلو المنظمة الخاصة بقسنطينة:

السادة:

- بوعلي السعيد، رئيس المنظمة الذي أصبح مسؤول اللجنة الثورية للوحدة والعمل بناحية قسنطينة.
 - ملاح رشيد.
 - حداد يوسف
- وآخرون لم تذكر أسماؤهم، كان أحدهم أسمر اللون وطويل القامة، حسب وصف التقارير الفرنسية.

¹Op.cit, Rapport commissaire principal brigade mobile Guelma à M commissaire divisionnaire Constantine, (Audition de l'évadé BAKOUCHE), Le 04/07/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

مناضلو المنظمة الخاصة بعنابة. السادة:

- بليلي أحميدة، رئيس فوج المنظمة بعنابة.
- خضال عبد الله، رئيس فوج المنظمة بعنابة.
- بكوش عبد الباقي (الفار من السجن بعنابة).
- بن عودة بن مصطفى (الفار من السجن بعنابة).
- قوجيل عمار.

مناضلو المنظمة الخاصة بقالمة. السادة:

- سويداني بوجمعة.
- بن حملة الساسي.
- مرشة حسان.
- معزوز.
- حنيني صالح بن محمد.

مناضلو المنظمة الخاصة بوادي الزناتي. السادة:

- يوسف المعروف باسم (العيون الزرق)، تصليح الراديو.
- حملاوي، تصليح الاحذية.
- تبناني مسعود، جزار.¹

الإعداد لاجتماع مجموعة 22:

وفي شهر جوان 1954، قام السيد العربي بن مهدي (الملقب بسي لخصر)، القائد الجهوي للمنظمة الخاصة والمراقب والمفتش العام لها في الشرق الجزائري، بدعوة جميع

¹Op.cit, (Audition de l'évadé BAKOUICHE).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

أعضاء المنظمة الخاصة بالشرق الجزائري، فحضر أعضاؤها بقسنطينة وعناية وسوق أهراس، المذكورين وكان اللقاء بالسيد حداد يوسف، عضو المنظمة بقسنطينة.

وشرح السيد العربي بن مهدي الوضع داخل الحركة والخلافات القائمة داخلها بين الفريقين، أنصار الحاج مصالي من جهة وأنصار المركزيين من جهة أخرى، وأكد للحاضرين ضرورة توحيد صف أعضاء المنظمة الخاصة لمواجهة الإنقسام وتكوين كتلة موحدة للكفاح المستقبلي، ووضح لهم قناعاته الراسخة بالابتعاد عن مساندة أي طرف والالتفاف حول اللجنة الثورية للوحدة والعمل الحيادية.

وكانت تلك الأفكار منشورة في جريدة الوطني التي وزعت على أعضاء المنظمة لاحقا، غير أن بعضهم كان ميالا إلى أطروحات مصالي الحاج وصرح لإبن مهدي انتظار انعقاد مؤتمر الحزب في 15 جويلية 1954، لتتضح الصورة لديه واعتبر اللجنة الثورية حركة انقسامية.¹

وكان قد صرح أحدهم وهو السيد بكوش عبد الباقي بموقفه الراض لفكرة اللجنة الثورية ومناصرته لزعيم الحزب مصالي الحاج ، واعتبر بن مهدي السيد بكوش يشكل خطرا على فكرة الحياد التي تنتهجها اللجنة الثورية.

وبالفعل شكل المناضل بكوش خطرا على وحدة مناضلي المنظمة الخاصة في كل من قالمة وعناية وسوق أهراس، إذ نشرا أفكاره لدى أعضاء المنظمة بقالمة وعلى رأسهم السيد بن حملة الساسي ومرشة حسان، قائد فوج المنظمة بقالمة والسيد معزوز وأومدور عثمان وحنيني صالح بن محمد.

¹ صرح المناضل بكوش عبد الباقي بميوله المصالية، أنظر:

- Op.cit, (audition de l'évadé).

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وعلم على إقناع أعضاء المنظمة الخاصة بسوق أهراس ومنهم من كان حاضرا في اجتماع بن مهدي ومنهم السادة: محمود ولد الزاوي، محمد بن أحمد، مناصرية محمد، زين بن يحيى خلفية بن علي وتمكن من إقناعهم بمناصرة الحاج مصالي ورفض أفكار بن مهدي.

وركز بن مهدي ورفاقه على تجنيد أعضاء المنظمة الخاصة الذين كانوا يشعرون بإقصائهم من أي نشاط منذ الفوضى التي مستهم إثر اكتشاف المنظمة الخاصة.

وكان بعضهم مترددا والبعض الآخر مزدوج الموقف من ناحية يناصر مصالي ومن ناحية أخرى يناصر المركزيين متأثرا بفترة النضال الطويلة والظروف الحرجة التي مرت بها مكونات الحركة الوطنية، فمصطفى بن عودة مثلا، كان من أنصار مصالي الحاج وكلف بتنظيم فريق هجومي من أعضاء المنظمة في سوق أهراس وقالمة، مهمته الإخلاص لمصالي ومحاربة أنصار المركزيين واللجنة الثورية معا، وإقناع وتنشيط المترددين ثم عاد وجمع السلاح من المهريين وانضم إلى اللجنة الثورية.

وكان بكوش من أنصار مصالي المتشددين، فحمل السلاح ضد إخوانه خاصة أعضاء المنظمة الخاصة بقالمة وسوق أهراس ووادي الزناتي، الذين صرحوا بموقفهم مع اللجنة الثورية.

وهكذا انقسم مناضلوا حركة الانتصار بين التيارات الثلاث، فمثلا انقسم مناضلوا عنابة

كما يلي:

- السيد بعداش: مناصرا للحاج مصالي.
- السيد فضال عبد الله: مناصرا للجنة الثورية.
- السيد منصور عماري: مناصرا للمركزيين.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

كما انقسم مناضلوا قسنطينة بين المركزيين فاتبعها ستة أعضاء لم يتمكن من معرف أسمائهم، وناصر اللجنة الثورية كل من حداد يوسف وبوعلي وشخص آخر لم تبين التقارير اسمه.

أما بكوش عبد الباقي الذي انتقل من عنابة إلى قسنطينة، فكان من المتشددين أنصار مصالي مع قريبه بكوش سلامي بن لخضر، وضبطت الشرطة مسدسه في بيت قريبه حين أقت القبض عليه بقسنطينة يوم 29-06-1954.¹

ومع كل تلك الخلافات فإن بعض أعضاء المنظمة الخاصة غيروا مواقفهم واتصلوا بقيادة اللجنة الثورية للوحدة والعمل، متأثرين خاصة بشروحات وقناعات القائد الجهوي والمفتش العام للمنظمة الخاصة، العربي بن مهدي، فعاد مصطفى بن عودة مع الأموال التي جمعها لصالح المصاليين، وانظم إلى صف اللجنة الثورية.

ولكن الأبرز هو الدور الذي قام به سويداني بوجمعة الذي كان يتنقل قبل ذلك بين مدن قسنطينة، عنابة، قالمة وسكيكدة لجمع الأسلحة والمتفجرات لصالح اللجنة الثورية، وكان قد انتقل لقيادة اللجنة الثورية بالبلدية في صيف 1954، وسيقود الثورة بها وينظم العمليات في أول نوفمبر 1954، وقام بشراء المتفجرات من التاجر بوزلري أصيل بلدة الميلية القاطن ببلدية القل بمعية المناضل خان، وساعدهما المناضل عياش صالح المستشار البلدي بالقل.²

وتطورت عملية تهريب الأسلحة عبر القطر التونسي وعلى الساحل وربط العلاقات مع المهريين الأجانب، نذكر منهم السيد LEE، عميل المخابرات الذي كان يهرب الأسلحة تحت غطاء تجارة السجائر.³

¹Op.cit, (Audition l'évadé BAKOUCHE).

²FR ANOM côte 93/4291, Rapport police PRG SKIKDA (Note de renseignements).

³FR ANOM, GGA7G1186-1188, Rapport direction de la sureté général (note) à M commissaire principal PRG Constantine (A/S Renseignements), Alger le 14/06/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكان السيد LEE المدعو (COUTEAU)، قد عمل في الجيش البريطاني خلال الحرب الثانية وتاجر في الأسلحة بين الجزائر والمغرب وإسبانيا عبر الساحل الجزائري.¹ وفي مجال تهريب الأسلحة برا، تمكنت المباحث الفرنسية من رصد شبكة التهريب عبر الشرق الجزائري بين مدن تبسة وباتنة و قسنطينة.²

وذكرت التقارير أن بعض مناضلي حركة الانتصار بقسمات قالمة وسوق أهراس كانوا ينتمون إلى شبكة التسليح عبر الحدود الجزائرية التونسية ويمارسون تجارتها ويدعمون في نفس الوقت الثوار التونسيين، وهم السادة : عزوقي لخضر، بن سالم التونسي و بشيشي حاج طاهر.³

وذكر أسماء المناضلين المشاركين في عملية الهجوم على بريد ونزة مطلع 1953، وهم حشاني مداني بن تونسي المتوفي في 20 ماي 1953، حمر العين محمد بن إبراهيم المسجون بقسنطينة، و لوجاني يوسف بن عبد الله الهارب من المحاكمة، وجميعهم أعضاء في حركة الانتصار.⁴

وكانت المنظمة الخاصة تملك شبابا متكونين أعدتهم للقتال، ولذلك أدخلت بعضهم إلى نوادي رياضة الجيدو بقسنطينة وسكيدة. تدريبهم على فنون القتال المختلفة، على الرغم من عدم وجود نوادي رياضية للجيدو وخاصة بالمسلمين، فلم يكتفوا برياضة كرة القدم في

¹Op.cit Rapport commissaire principal brigade Sétif à M commissaire division Constantine, Sétif le 17/08/1954.

²Op.cit, Rapport chef bridage police Bougie à M commissaire division Constantine (Trafic d'armes) Bougie, Le 19/08/1954.

³Op.Cit, Rapport commissaire Police Guelma à M commissaire divisionnaire Constantine, (Trafic d'armes), Guelma Le 09/09/1954.

⁴FR ANOM, côte 93/4291, Rapport commissaire police à préfet Constantine, Guelma le 13/01/1955.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

نوادي (WAP)، (JSMP) الذي كان يوجهه المستشار البلدي بسكيكدة السيد جمعي الذي أسس فرعا للملاكمة للشباب المسلمين تحت إشراف السيد ناموس محمد.

ولما توقف النادي بسبب الضعف المالي، لجأ الشباب المسلمين إلى تنظيم رحلات جبلية لممارسة الرياضة البدنية والمصارعة والقفز والعدو ليلا، وممارسة بعض الحركات البدنية لتقوية الأجسام، استعدادا للكفاح المسلح.¹

أما في قسنطينة فقد أسس أعضاء الحركة الوطنية سريرا، نادي لرياضة الجيدو بالقرب من جسر سيدي راشد، تحت تغطية نشاطات الكشافة الإسلامية الجزائرية تحت قيادة السيد زكرين، جراح أسنان، والسيد عواري إبراهيم مستشار بلدي عن حركة الانتصار بقسنطينة والسيد بوكولة التهامي، تاجر بقسنطينة.

وكان شباب الكشافة وحركة الانتصار يمارسون مختلف أنواع الرياضة ، كرة اليد، الكرة الطائرة والجري تحت إشراف المدرب السيد بركات عبد المجيد.² وهكذا فإن مناضلي المنظمة الخاصة كانوا يقومون بمختلف الرياضات تحسبا لليوم الموعود، فأعدوا أنفسهم له بكل حكمة بعيدا على أنظار الشرطة الإستعمارية.

بقي مناضلو حركة الانتصار يواصلون نشاطهم بقسنطينة رغم الخلافات وانقسام صفوف الحركة، ففي قسنطينة بقي يقود الحركة السيد سي مبارك المدعو سي إبراهيم، وكانت تربطه علاقة مميزة مع المدعو سي محمد الذي كان يلعب دورا مهما في تنظيم أنصار الحاج مصالي، ويقوم بتلقي الوثائق والتعليمات ونشرها بين المناضلين، من خلال مكتب بيع التبغ الذي كان يملكه بالشارع الوطني بساحة قسنطينة.

¹FR ANOM, côté GGA7G1186-1188, Rapport commissaire principal Philippeville à préfet directeur de la sécurité nationale, (Cercles clandestin de judo). Skikda le 13/08/1954.

²Op.cit,Rapport commissaire principal Bône à M commissaire division Constantine, et Gouverneur général d'Algérie, (Cercles clandestin de judo), Constantine Le 19/08/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وفي وادي الزناتي الذي كان يقوده السيد جنيدة يوسف، المستشار البلدي بالبلدة وهو نائب للسيد عبد الرحمن بلعقون، رئيس قسمة الحركة ومن أنصار مصالي الحاج بوادي الزناتي، وكان السيد جنيدة يوسف فاقد لإحدى عينيه، يعمل بمرآب بالشارع الرئيسي لوادي الزناتي ومعه عضو آخر المسمى رقاى راجي، وفي ذلك المرآب كانت تعقد اجتماعات الحركة.¹

وبقي المناضلو الحركة المصاليين يتلقون تعليمات الحاج مصالي، دعاهم فيها إلى الانتباه ومتابعة الأحداث عن كثب، وأن يهيئوا أنفسهم للنشاطات القادمة وتتبع طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة التي أساسها تعبير الشعب الجزائري على رغبته في الإستقلال.²

وفي منشور صدر باسم حركة الانتصار، أراد كل طرف من المتنازعين (المصاليون والمركزيون) استغلاله لصالحه، وتعلق الأمر بدعوة ممثلي لجنة تحرير المغرب العربي للقيام بالكفاح المسلح المشترك في بلدان شمال إفريقيا وربط الاتصالات مع المناضلين في مدن الشرق الجزائري لدعم الثوار التونسيين.³

نشاط أعضاء حركة الانتصار لتأجيل تفجير الثورة.

كان عمل قيادة اللجنة الثورية للوحدة والعمل جادا ومؤكدا على ضرورة تفجير الثورة، وكانت مواقفهم من اللجنة المركزية وأنصار مصالي واضحة وصريحة، وهم ذاهبون لا محالة

¹Op.cit, Rapport PRG Constantine, (Note renseignements), Constantine, le 11/08/1954.

² Op.cit, Rapport PRG Alger à M préfet Alger, (Activité du MTLD-PPA), alger le 23/08/1954.

³Op.cit, Rapport PRG Alger à préfet Alger ,(Mission de liaison effectuée pour des tunisiens). Alger le 24/08/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

إلى تفجير الثورة بدونهم، وهذا الموقف الجاد والواضح جعل كلا الطرفين وخاصة المركزيين يعملون جهدهم لتأجيل ذلك ومنع تفجير الثورة.

ففي نهاية شهر أوت 1954، صرح أحد أعضاء اللجنة المركزية أن أعضاء اللجنة الثورية اتجهوا نحو تفجير الثورة اقتداء بالأحداث التي تجري في تونس والمغرب، وأن الفاعلين منهم أغلبهم من أعضاء المنظمة الخاصة ووصفهم بالمتطرفين وفي مقدمتهم الموجودين بالقاهرة، وأكد عضو اللجنة المركزية أن الأسابيع القادمة ستعرف انطلاق أحداث عنف، وأجمع المركزيون أن الحل الوحيد بالنسبة للسياسة الفرنسية يتمثل في إصدار عفو مدروس بجدية تامة عن المحكومين والمتابعين، وأن يتم إصداره قبل شهر سبتمبر لكي تضع حدا للأحداث المحتملة، ذلك أن العازمين على تفجير الثورة ليس لديهم ما يخسرونه إذ أغلقت في وجوههم كل المسالك وهم يجتهدون للدخول في العمل المسلح.¹

وأكد المركزيون على ضرورة العمل للهيمنة على أعضاء اللجنة الثورية العاملين في السرية واقناعهم بالعودة إلى حياتهم العادية والابتعاد عن الذهاب إلى العمل المسلح، وهذا الموقف جعل مصالح الشرطة الاستعمارية تفتتح أنه إذا ما وقع وأن انضم بعض عناصر اللجنة المركزية إلى أصحاب العمل المسلح فذلك يكون بالتأكيد خارج إرادة قيادة اللجنة المركزية لحركة الانتصار، وأن ذلك ينطبق أيضا على أنصار مصالي الحاج.

وهذا الموقف دعمته مصالح الشرط بمحاولتها كسب المركزيين الذين لثم تثبت علاقتهم بأعضاء اللجنة الثورية المعدين للعمل المسلح وتوظيفهم لسحب أنصار اللجنة الثورية ومنعهم من القيام بأية أحداث مسلحة.

¹Op.cit, Rapport PRG Renseignement (Action du clan LAHOUAL sur le territoire), Constantine Aout 1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

واعتبرت السلطة الفرنسية أن المركزيين يؤطّروهم رجال أكثر عصنة من الفريقين الآخرين ولذلك اعتمدت معهم سياسة الإحتواء، واعتبرتهم الممثل الشرعي لإرادة الجزائريين.¹

وكان المركزيون يخططون للعمل المباشر في وقت لاحق مع مطلع 1955 ، لعلمهم يتمكنون من جمع كلمة الأحزاب الجزائرية الأخرى وكسب ثقتهم ويعملون على تنظيم مؤتمر وطني يضمن نجاح العمل المباشر، ذلك أن التسرع في نظرتهم سيؤدي إلى إجهاض العمل المسلح.

وبحكم اطلاعهم على مشاريع اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وتخوفهم من التحاق العناصر الثورية بها، ضاعف المركزيون جهودهم لتوقيف تفجير الثورة وتأجيلها، وقد عزموا على تكوين مجموعات مراقبة بسوق أهراس ومجموعات تدخل لتخزين المتفجرات بعنابة، ومجموعات مساندة بتلمسان، وأخرى بسكيكدة، وصرحوا بذلك لإقناع قيادة اللجنة الثورية بتأجيل العمل المسلح دون جدوى ولم يستمع لنصائحهم أحد.²

وفكر بعضهم في اختطاف محمد بوضياف ورفاقه بن بولعيد وبن مهدي بالأساس ولكنهم لم يوفقوا في ذلك بحكم ضيق الوقت وصعوبة الموقف، فعدلوا عن ذلك وفضلوا الاتصال على وجه السرعة بقيادة الثورة في القاهرة بهدف تأجيل اندلاع الثورة، وأرسلوا محمد يزيد بالطائرة إلى القاهرة في مهمة مفادها شرح لممثلي حركة الانتصار وقادة الجامعة العربية بأنهم غير جاهزين، أن القرار المتسرع سيؤدي إلى كارثة، ولكنه فشل.

¹Op.cit, (Renseignements/ action clan LAHOUAL sur le territoire), Constantine, Aout 1954.

²Op.cit, (Note sur les attentats terroriste de la Toussaint), bulletin politique mensuel du SLNA, aout 1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

ثم قاموا بإرسال حسين لحول إلى القاهرة عبر باريس يوم السبت 29 أكتوبر 1954، ليحاول بدوره إعطاء أمر مضاد لتفجير الثورة ولكنه وصل متأخرا، وبقي في القاهرة ولم يعد إلى الجزائر.¹

وكان محمد بوضياف منسق الثورة بين قادتها في الداخل والخارج قد سافر يوم 1954/10/29 إلى سويسرا ومنها إلى القاهرة لتبليغ بيان أول نوفمبر الذي أمضته جبهة التحرير الوطني ولكنه وصل متأخرا، بحكم عدم حصوله على تأشيرة الدخول إلى مصر إذ اعترضته العطلة الأسبوعية، فدخل القاهرة يوم 2 نوفمبر بعد إعلان الثورة في أول نوفمبر 1954.

وكان البيان الذي قرأ بإذاعة صوت العرب قد ألقى بإمضاء جيش التحرير الوطني الجزائري ولعله حرر من قبل أحمد بن بلة الوحيد الذي حضر اجتماع التحضير والاتفاق على المبادئ الثورية على الحدود الفرنسية السويسرية مع بوضياف وبن بولعيد وأحمد محساس وبن مهدي وديدوش مراد.²

وقد نبع موقف المركزيين هذا من مؤتمر المركزيين المنعقد بالعاصمة الجزائر، أيام 14-15-16 أوت 1954، فبينما أعلن كل من السيدين: دخلي محمد و بوشبشوية رمضان (سي موسى) انسحابهما من عضوية اللجنة الثورية للوحدة العمل، لإلتزامهما بالتحضر لإندلاع الثورة والعمل المسلح، وعارضا موقف محمد بوضياف ورفاقه الذين قاطعوا المؤتمر رغم عضويتهم في اللجنة المركزية مثل بوضياف وبن بولعيد.

¹Op.cit, (comité révolutionnaire pour l'unité et l'action (CRMA))- SLNA, Aout 1954.

²Op.cit, (note renseignements), le 06/01/1955.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وكان بوضياف قد عينته اللجنة المركزية للإشراف على الحركة في باريس ولكنه تعرض للإعتداء من قبل أنصار مصالي، كونه قاطع أيضا مؤتمر بلجيكا (HORNU) الذي عقده المصاليون، وقد كسرت ذراعه جراء ذلك الاعتداء في جويلية 1954.¹

أما التيار المصالي فقد حاول منذ شهر فيفري 1954، توحيد الحركة وضم أعضاء المركزيين واللجنة الثورية لصفه، وبدأ بنزع ثقته من المناوئين لمصالي الحاج ومنهم حسين لحول ودماغ العتروس العربي و فروخي، وندد بعلاقات المركزيين ببعض المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمتهم جاك شوفالي، وركز مصالي الحاج على تصفية صفوف الحزب، وخول ذلك إلى أحمد مزغنة ومولاي مباح، ولكنه لم يصرح بموقفه من قادة الحركة البربرية الذين كتموا موقفهم وفضلوا انتظار المنتصر.²

وكون المصاليون مجموعات سرية في شهر جوان 1954، داخل فرنسا هدفها القيام بعمليات داخل فرنسا والجزائر، وأمر المناضلين الموجودين في جنوب شارع قسنطينة (تبسة، سوق أهراس) بتقديم يد المساعدة للثوار التونسيين.³

وكان مصالي يهدف إلى تدويل القضية الجزائرية وربطها بالمسألة التونسية والمغربية، ولم يكن هدفه تنظيم أحداث ثورية، ذلك أنه لم يكن مهيكلا بالسلاح.

وكان المصاليون قد كونوا (لجنة السلام العمومي)، يسيرها السيد فيلاي مبارك، وظهر كطرف مناصر للعمل المسلح، غير أن الخلافات كانت سائدة بين التيار المصالي وقادة اللجنة الثورية منذ أن منع مصالي مشاركة أعضائها في مؤتمر بلجيكا معتبرهم

¹Op.cit, Rapport commissaire division à préfet Alger (Activité Terroriste), Alger le 11/03/1955.

²Op.cit, Rapport PRG Miliana à Gouverneur Général Algérie, (Renseignements : le développement des dissensions internes PPA-MTLT, Miliana le 06/04/1954.

³Op.cit, (Note pour les attentats terroristes de la toussaint), Bulletin politique mensuel, SLNA, Juin 1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

مساندين للمركزيين على الرغم من حضور بن بلة وخيضر إلى سويسرا، والتقى مع فيلاي مبارك بجنيف وعبر له أن رجال القاهرة يريدون بالتأكيد تفجير ثورة في الجزائر، وبات من الضروري أن يكون المؤتمر مفتوحا لكل التيارات للموافقة على العمل المسلح.¹

غير أن المصاليين لم يقبلوا بشيء سوى العمل تحت قيادة مصالي، وأن ينضم الجميع إليه والإلتزام بأوامره.

وانعدمت الثقة بين الأطراف الثلاث ذلك أن كل منهم كان يصرح بالموافقة على العمل المسلح تحت لوائه بعدما يجمع كل الأطراف إليه، ولكن اللجنة الثورية كانت أكثر مصداقية وعزما وتصميما، ففجرت الثورة ووضعت الجميع أمام الأمر الواقع.

هكذا نجحت اللجنة الثورية للوحدة والعمل، أو بالأحرى أعضاء المنظمة الخاصة الثوريين في تفجير الثورة، ذلك أنها نظمت نفسها بقوة وضمت العناصر المؤمنة بالهدف الثوري، والتي امتازت بالشدة والصرامة، وأصدرت بيان أول نوفمبر 1954 بإمضاء المكون السياسي الجديد (جبهة التحرير الوطني).

وأذاعت البيان (صوت العرب) التي تأسست سنة 1953، وصرحت بعوائها لفرنسا، وركزت على الاهتمام بنشاط الحركة الوطنية في كل من تونس والمغرب والجزائر منذ 1954، وتدعوا إلى الثورة ضد الاستعمار الفرنسي.

ونالت الثورة منذ اندلاعها دعما سياسيا وعسكريا من جمهورية مصر العربية و ماليا من الجامعة العربية، ذلك أن جبهة التحرير الوطني كان تنظيمها بعيدا عن النزاعات دعا الجميع إلى الانضمام إليه دون تمييز وفق بيان أول نوفمبر.²

¹Op.cit, Rapport PRG à Gouverneur général (groupe autonome d'action appelé dans certains région CRUA), Novembre 1954.

²Op.cit, (Note sur les attentats terroristes), Bulletin politique SLNA, Novembre 1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

موقف الحركة البربرية من تفجير الثورة:

لم تكن الحركة البربرية معنية بتفجير الثورة في 1 نوفمبر 1954، إذ كان أغلب أعضائها ينتمون إلى الحزب الشيوعي مثل ما كان عليه أوصديق (OUSEDIK)، الموظف بجريدة الحزب (الجزائر العاصمة - الجمهورية)، (Alger - Républicain)، ولذلك ولد حمودة (OuedHamouda).

وارتبط موقف أعضاء الحركة البربرية من الثورة بموقف الحزب الشيوعي منها، ثم ربطوا ذلك برأي السيد عمر أوعمران الذي كانت تربطهم علاقات مدنية، وكان له تأثير على بعضهم خاصة في أعالي منطقة جرجرة (القبائل العليا).

وللشيوعيين تأثير في صحافتهم، خاصة في انتقادهم للسياسة الاستعمارية في إذاعة (بودابست).

وقد تفاجأت قيادة الحركة البربرية بتفجير الثورة مثلما تفاجأ الشيوعيون الذين تلقوا الأوامر من موسكو مرورا بباريس لتكوين فرق تدخل (Groupes de Chocs)، ولكنهم أجلوا التنفيذ، ولعل ذلك كان بسبب اقتراح بعض الشباب الشيوعيين بتأجيل الثورة بالأوراس ورفض طلبهم من قبل قادة المنطقة الأولى.¹

جمعية العلماء المسلمين:

كثيرا ما لاحظنا انسجام بعض أعضاء جمعية العلماء المسلمين مع مناضلي حزب الشعب الجزائري، وفي بعض الأحيان مع أعضاء الإتحاد الديمقراطي، ولعل الخطاب الذي ألقاه الشيخ عباس بن شيخ الحسين، قيادي في الجمعية في شهر أبريل 1945، لدليل على ذلك، إذ دافع فيه عن مناضلي حزب الشعب، وتعرض على إثر ذلك إلى الإعتقال والسجن

¹Op.cit, Bulletin SLNA, Novembre 1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

في بوسوي (BUSSUET) خلال شهر أفريل 1945، وأطلق سراحه في ماي من نفس السنة واعتبر حينئذ أنشط رجال جمعية العلماء.¹

غير أن جمعية العلماء كانت تركز على الدفاع عن تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي داخل الجزائر وفي فرنسا، وسجلت التقارير الفرنسية زيارة الشيخ عباس إلى مرسيليا لتفتيش فروع الجمعية خلال شهر جويلية 1953 ومعالجة بعض الخلافات بين ممثلي الجمعية، وجمع الأموال لمسجد مرسيليا، وتوجه إلى باريس للترحم على الجزائريين ضحايا الحرب بمناسبة ذكرى العيد الفرنسي 14 جويلية.²

وكانت الجمعية تتفاعل مع أحداث المغرب العربي والتسلط الإستعماري، ففي 9 أوت 1954، نظمت اجتماعا بدار الطالب - جامع سيدي مبروك بقسنطينة -، خطب فيه الشيخ بن الشيخ عباس وانتقد السياسة الفرنسية ونفيها للملك المغربي محمد الخامس، كما انتقد الأحزاب الجزائرية، ودعاها إلى الرجوع إلى الشعب، وتلاه الشيخ عبد الرحمن شيبان، خطيب جامع سيدي مبروك وشكرا الحاضرين على الحضور بكثافة.³

اعتبر السلطات الفرنسية أن جمعية العلماء تتحمل جزء كبير من الأحداث الجارية، خاصة لما كان ينشر من صحافتها، وخطابات رجالها، وذكرتهم بخطاب السيد بن الشيخ الحسين عباس يوم 03 سبتمبر 1954 في ندرومة قوله "لا تعتقدوا بأن الجزائر نائمة حاليا، إنها تكافح في سرية تامة، مثلما كان الكفاح في تونس والمغرب، ومن هنا إلى وقت قريب

¹FR ANOM, côte 93/4304, Rapport commissaire principal Constantine, à M préfet Constantine (Acitivité Cheikh Abbas Ben Cheikh Lehocine), Constantine le 18/07/1953.

²Op.cit, Rapport commissaire principal Constantine, à M préfet Constantine, (A /s Cheikh Abbas), Constantine le 27/08/1953.

³Op.cit, Rapport commissaire principal PRG Constantine à M préfet Constantine (Offices Religieux organisé par l'Association des Ulemas, fête de l'aidKebir), Constantine le 09/08/1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

خلال شهر أو شهرين، وفي جميع الحالات قبل مرور السنة، فإن الجزائر ستنهض وتقرر هي الأخرى مثل جميع البلدان".

وفي 5 سبتمبر 1954، خلال حفل تدشين المدرسة الجديدة الإصلاحية بباتنة، ألقى السيد توفيق المدني الأمين العام لجمعية العلماء، خطاباً حضره بين 3 إلى 4 آلاف شخص، نشرته جريدة (Alger-Républicain) يوم 14 سبتمبر 1954، عبر فيه بعد التذكير بالتاريخ الروماني الذي امتاز بالعنف والتشدد والعبودية وترك ذكريات سيئة، عن شعوره أنه يرى الشعب الجزائري الذي يعاني من الضعف المؤقت سينهض ويثور ليتذكر فضائل أجداده الذين تخلصوا من الرومان بالقوة.¹ وكان المقصود من ذلك أن الظلم والتسلط الفرنسي على الجزائريين سوف يقوم الشعب الجزائري بمحاربتة مثلما فعل أجداده مع الرومان.

وعلى الرغم من التحاق الكثير من مناصري الجمعية بالثورة، وفي مقدمتهم طلبة معهد عبد الحميد بن باديس، إلا أن الجمعية من ناحية الرسمية قد أصدر رئيسها الشيخ البشير الإبراهيمي بياناً من القاهرة بلغة عربية راقية شرح فيه مساوئ الإستعمار، ويلاحظ عليه سمو اللغة وأسلوبها الرفيع بحيث لا يستطيع الشعب الجزائري فهم معانيه، كون أغلبيته الساحقة كان أمياً.

أما في الجزائر فكان الخلاف على أشده بين قيادة الجمعية، حينما أفتى الشيخ العربي التبسي النائب الأول للجمعية بوجوب رفع السلاح والالتحاق بالثورة، وبدأ بعشيرته (عرش الجدور، فالتحقوا عن بكرة أبيهم) وعامة الجزائريين، كان النائب الثاني للجمعية الشيخ خير الدين متريثا، وذهب إلى رئاسة الجمعية بالعاصمة، حضرها بعض أعضاء الجمعية وممثلي

¹FR, côte GGA7G-1186-1188, Bulletin des questions musulmans SLNA (ULEMAS) Septembre 1954.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

الأحزاب الجزائرية، أحمد فرانسيس و ساطور عن الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، والسيد وقواق المتعاطف مع المركزيين، وبعض المستشارين البلديين المركزيين.

وعزل الشيخ العربي التبسي عن الجمعية، وبقيت صلته فقط بمديرية معهد عبد الحميد بن باديس، محافظا على منصب نائب رئيس الجمعية صوريا، وضعف نفوذ الشيخ العربي وخاصة منذ زيارته للشيخ الإبراهيمي بالقاهرة، وقال عبارته الشهيرة (إن الشيخ الإبراهيمي صار يسير شؤون الجمعية كما يسير شؤون بيته)، وكان الشيخ التبسي مستاء من مواقف خير الدين ومساندته لإصلاحات الحاكم العام الفرنسي، جال سوستال، وانزوى عن الجمعية.¹

وخلال شهر أبريل 1955، وقع الاتفاق بين الشيخ خير الدين والمفتي الكبير السيد بن جمعة، بمباركة من الحاكم العام الفرنسي على أن يبقى الجامع مفتوحا يوميا، ويقع تداول الخبر يوم بيوم بين الجمعية والمفتي الكبير الموظف لدى الإدارة الإستعمارية.

وأكد الشيخ خير الدين أمام الحاضرين أنصار الجمعية، أن العلاقة بين الجمعية والمفتي متينة، وقد زالت جميع الخلافات خاصة بعد لقائه مع الحاكم العام، وشكره على الاتفاق.²

وفي نهاية شهر أبريل 1955، وقع لقاء بين أعضاء الشيخ عباس وأساتذة معهد عبد الحميد بن باديس والسيد بن شنوف، النائب بالمجلس الجزائري، وطرحوا مسألة ضرورة تكوين حزب موحد جزائري من جبهة واحدة بقيادة واحدة نشطة أكثر نجاعة.

¹FR ANOM, côte 93/4304, Rapport SLNA renseignement (activité des ULEMAS) Constantine, e 04/04/1955.

²Op.cit, Rapport Commissaire Principal Constantine à M préfet Constantine , (A/s incident de la mosquée), Constantine le 24/04/1955.

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة

وأكد الشيخ عباس على أن الجمعية قد ساندت عدة أحزاب بدون جدوى، ولم تحقق أية نتيجة، وذكر بأن الجمعية لا تريد أن تعمل مثل فرحات عباس، فدعم خطط أصدقائه، بل هي تهدف إلى تكوين شباب قادر ومنتبه ومسؤول وديناميكي مثل ما هو الوضع مع الحزب الدستوري التونسي.¹

موقف المصاليين:

حملت السلطة الفرنسية الحركة المصالية مسؤولية الأحداث المندلعة في الجزائر، نظرا للجو الذي ساد آراء أنصار ونشاط المجموعات السرية التي كونها المصاليون للقيام بأعمال في فرنسا والجزائري منذ جوان 1954، إذ كانت مجموعات سرية عملة على إحداث الفوضى.

وبرر المصاليون أن مواقفهم المتشددة من اللجنة الثورية أثبتت عدم علاقتهم بالأحداث الجارية، وعبروا عن استيائهم من المناضلين الذين شاركوا في تفجير الثورة.²

موقف المركزيين:

اقتنع المركزيون أن مساعدهم وجهودهم لتوقيف تفجير الثورة قد فشل، وصار أكثر حدة من ذي قبل وإصرار على مواقفهم، ورأى بعضهم أنه لا بد من انتظار سنة أو سنتين لإعادة بناء الحركة التي تعرضت للإنقسام من جراء مواقف أعضائها الذين انظم بعضه للجهة الثورية، وبقي البعض الآخر مشتت الرأي والموقف، وتعرض البعض الآخر للتوقيف من قبل السلطة الفرنسية.³

¹Op.cit, SLNA renseignements (Contrats entre les ULEMAS et M BENCHENOUF), Constantine le 27/04/1955.

²FR, côte GGA7G 1186-1188, Bulletin SLNA, Novembre 1954.

³Op.cit, SLNA, Novembre 1954.

القسم الثاني

الثورة التحريرية

في

المنطقة الأولى الأوراس

الفصل الثالث

التحضير للثورة وهيكلتها

وتفجيرها في أول نوفمبر

1. ابن بولعيد والتحضير للثورة.
2. هيكلتها ابن بولعيد للمنطقة الأولى
3. هجومات أول نوفمبر 1954.

1: ابن بولعيد والتحضير للثورة:

كان المجتمع في منطقة الأوراس قبيل إندلاع الثورة متأثراً بالدعاية الوطنية، وانتشرت في أوساطه العمل على تكوين مجلس تأسيسي جزائري سيد بدون تمييز عرقي ولا ديني، والعمل على تحرير الأرض الجزائرية، وقد نفذت هذه الأفكار في وسطه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، خاصة سنتي 1946 و 1947، وتعمقت هذه الأفكار الوطنية وتوسعت لتشمل قبيل الثورة بين 3000 و 4000 منخرط، وقد لعب السيد حشاني إبراهيم المسؤول الرئيسي لحركة الانتصار بمنطقة الأوراس دوراً فعالاً في نشر الأفكار الوطنية بين سنوات 1946 و 1952، وبلغ أفكار الحركة إلى رؤساء القسامات وكل التعليمات التي كانت تصله من القيادة المركزية.

وكان من أهم مناضلي الحركة ومسؤوليها بباتنة، نذكر السيدين بوشكيوة يونس وعبد الحميد بوضياف، ومنذ سنة 1952، أصبح السيد شيحاني بشير مسؤولاً على الحركة بمنطقة الأوراس وهو الذي بلغ مناضلي الحركة توجيهات اللجنة المديرة لحركة الانتصار الصادرة في جويلية 1954، وتعمقت هذه التوجيهات والتعليمات الجديدة داخل خلايا الحركة، وكان أساسها تحضير المناضلين للدخول في ثورة محتملة في أي وقت قادم، وتركز العمل على تكوين فرق وإطارات جيش التحرير المستقبلي، وإن كانت هذه الدعاية قد انتشرت بين المسؤولين منذ جوان 1954.¹

¹FR CAOM, Côte Oran 66, Procès verbal, (Audition du nommé Benboulaid Mostefa), Le 16 Fevrier 1955, PP1-18.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

وقد تحمس مناضلو الحركة للعمل الثوري، ووصل عدد الراغبين في حمل السلاح إلى 500 متطوع في منطقة أريس وحدها، وانضمامهم إلى جيش التحرير الوطني، وصار التجنيد بكثافة كبيرة في المناطق الأخرى مثل باتنة، بسكرة وخنشلة وغيرها، وعمت العملية كل دواوير منطقة الأوراس خاصة إشمول، يابوس، زلاطو، كيمل، وادي لبيض وكل الدواوير المحيطة.

وأكد الشهيد بن بولعيد في محضر سماع الشرطة يوم 16 فيفري 1955، أنه غادر الأوراس يوم 12 جانفي من نفس السنة وأن المجندين في صفوف الثورة كان عددهم كبيرا وعدم توفر الأسلحة هو السبب الوحيد الذي اعترض زيادة عددهم، وكانت الأسلحة المتوفرة التي جمعت من بقايا الحرب العالمية الثانية، وكانت متنوعة أمريكية وألمانية وإنجليزية وفرنسية، وكان متطوع يحضر سلاحه معه.¹ وكان المجاهدون ملزمون بتسليح أنفسهم وتوفير لباسهم العسكري كاملا وحذاء عسكري وكلهم متساوون، قادة وجنودا. أما المجاهدون المكلفون بالتموين فبقوا بلباسهم المدني، وكانت اللجنة المديرية قد وفرت بعض إشارات الرتب لم يتم تطبيقها في الواقع، وهو ما أشار إليه الشهيد بن بولعيد.

وقبل إندلاع الثورة، قامت قيادة المنطقة وعلى رأسها بن بولعيد وشيخاني بتنظيم المسائل المالية على مستوى كل منطقة وقطاع، بجمع الاشتراكات والمعونات من الأغنياء على وجه الخصوص، تجمع على مستوى أمين مال المنطقة أو القطاع، وبدأ التنظيم المالي في البداية يهتم بأرامل الشهداء والمجاهدين حاملي السلاح في الجبال والمناضلين في المدن، وتقرر منح 1000 فرنك لمجاهدي الريف و 2000 فرنك لمجاهدين المدن، ولم يكن هناك تمييز بين القادة والجنود، ووقع الاهتمام بالجانب المعنوي، فحينما يستشهد مجاهد تقوم القيادة بتقديم رسالة تعزية لأهله مرفقة بإعانة مالية بحسب عدد العائلة والأبناء.²

¹Op.cit, (PV Audition, P2).

²Op.cit, (Solde des combattants, et Chahid). P3-4

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

أما تموين المجاهدين، فكان منظماً بحكمة ودقة، فمن المعلوم أن الوجبات المتداولة بين السكان هي أساس تموين المجاهدين، وكان أساسها التمر والخبز (الكسرة) والكسكي، ونادراً ما تتوفر وجبات باللحم، وكان كل فوج يتوفر على تموينه الخاص عن طريق المجاهدين المدنيين المكلفين بالتموين، ويمنع الاتصال المباشر بالسكان.

وقد اهتمت قيادة المنطقة بالجانب الطبي، ووفرت بعض الأدوية للحالات الطارئة، يقوم بها أصحاب التجارب في التطبيب الذين اشتغلوا كمرضين، وفي الحالات الحرجة يقع الاتصال ببعض الأطباء الجزائريين المسلمين على وجه الخصوص للمساعدة، وتوسع الأمر إلى أطباء آخرين. وتجهزت المنطقة والقطاع ببعض الأدوية والمعدات الضرورية لمعالجة الجرحى بالأساس.¹

ووقع الاجتماع الأول يوم 28 أكتوبر بين بن بولعيد وشيخاني في بيت مسعود بلعقون في المساء، الواقع بحي الرنوج بباتنة، ورتبوا مع الاتصال مع القادة يوم الجمعة ليتمكنوا من جمع فرقهم في الأماكن المحددة دون إعلامهم بهدف اللقاء، وأصدر شيخاني أوامره يوم الخميس لقادة القطاعات فرداً فرداً، وكان اللقاء مع بن بولعيد يوم الأحد مساء 31 أكتوبر 1954. ليلة الإثنين 1 نوفمبر، بمنزل المناضل بولخراس، الواقع بخنقة لحدادة، دوار إشمول.

وكان بن بولعيد يوم الجمعة 29 أكتوبر، قد التقى بباتنة بمقهى (جرجرة) المناضل سماحي بلقاسم، قائد القطاع الشرقي، أعلمه بيوم اللقاء وتاريخ تفجير الثورة، وأمره بالتوجه إلى أريس لجمع المجاهدين للاجتماع بدار بولقواس.

¹Op.cit, (Audition Benboulaid), Ravitaillement et santé des moudjahidines, P5.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

وفي يوم الأحد 31 أكتوبر، في الساعة السادسة صباحاً، توجه بن بولعيد من باتنة إلى عين الطين عبر سيارة بوجو 203 لصاحبها السيد بن شارية فرحات القاطن ببلدة المدينة، ونزل بمفترق الطرق بين أريس والمدينة وأكمل ابن بولعيد طريقه مشياً إلى خنقة لحدادة للقاء المجاهدين بمنزل بولقواس.¹

وفي طريقه إلى خنقة لحدادة، إلتقى بن بولعيد مع الكثير من المجاهدين بلباسهم العسكري وسلاحهم الحربي متوجهين نحو المدينة وعين الطين، وكان من بينهم المناضل عبيدي لخضر برفقة نائبه قرين بلقاسم وحوالي 30 مجاهداً، وكان عدد مجموع المجاهدين بين 80 و 100 مجاهداً. ولما التقى بن بولعيد مع شيحاني، أخبره أن الأفواج المذكورة كانوا متوجهين إلى باتنة بواسطة شاحنة بوخلف لتنفيذ مهمتهم والهجوم على الثكنات والحصول على الأسلحة.

وتوجه القائدان إلى مشتى الحمام، دشرة أولاد موسى ليلتقيا باقي المجاهدين²، ووقع توزيع السلاح وتوجيه الأفواج إلى القيام بمهامهم الثورية في الأماكن المحددة.

2: هيكلته بن بولعيد للمنطقة الأولى:

قام الشهيد مصطفى بن بولعيد بوضع هيكلته للمنطقة الأولى الأوراس خلال صيف 1954 اثر إنتهاء مجموعة 22 وظهر فيها التركيز على توضيح مهام جبهة وجيش التحرير الوطنيين وتعتبر هذه الهيكلته أول تنظيم واضح للثورة التحريرية خاصة للوحدات العسكرية وتحديد مهام مفجري الثورة السياسية وقد تأكد أنهم يمثلون جبهة التحرير الوطني أما المسؤولية العسكرية فتعود إلى اللجنة المديرة لجيش التحرير الوطني ومن هنا أكد بن بولعيد أنه يمثل جبهة التحرير الوطني مثله مثل قادة الثورة في المناطق الأخرى وكان رئيس اللجنة

¹Op.cit, Audition Benboulaid),P6

²Op.cit, (Audition), P8-10.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

المديرة لجيش التحرير الوطني شبحاني بشير. وظهر تقسيم بن بولعيد للمنطقة جغرافيا وقسمها كما هو مبين:

- جبهة التحرير الوطني: مصطفى بن بولعيد.
- اللجنة المديرة لجيش التحرير الوطني (هيئة الأركان): شبحاني بشير (المدعوسي مسعود).
- القيادة الجماعية للمنطقة وتنظم:
 - أمين مال المنطقة: بوسنة مصطفى.
 - لجنة التفتيش: عزوي مدور.

وتضم 349 مجاهدا مقسمين إلى خمسة قطاعات، قسمت إلى أفواج، وضم كل فوج 13 مجاهدا بقيادة رئيس ونائب رئيس، المجموع 15 مجاهدا في الفوج.

وكانت سلطة المنطقة تقع بيد مصطفى بن بولعيد وشبحاني بشير يبسطانها على المناطق الأربع سياسيا وعسكريا.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

هيكل القيادة الجماعية للمنطقة:

وتتكون من قائد المنطقة وقادة القطاعات الخمس، يضاف إليهم 10 مجاهدين أعضاء، يكونون فرق الحماية الدائمة،

وقسم بن بولعيد منطقة الأوراس إلى أربع مناطق، وحدد لها جغرافيتها والسكان التابعين لها وقادتها، وميزت منطقة جبال الأوراس بتقسيمها إلى خمس مناطق دون غيرها.¹

1) منطقة جبال الأوراس

دواويرها (السكان)	حدودها الجغرافية
إشمول- زيلاطو - وادي لبيض - تازولت (لامباز) - قبائل التوابة وبني بوسليمان - وادي عدي	باتنة - عن التوتة - غسيرة - كيمل - جبل شيليا - يابوس - عين القصر

قطاعاتها:

1-القطاع الشمالي:

يشمل الدواوير (السكان)	قيادة القطاع
إشمول-يابوس- جزء من وادي الطاقة إلى حدود باتنة.	- قائد القطاع: طاهر نويشي - عدد المجاهدين: 100. - قادة الأفواج: ○ عدي لخضر. ○ نائبه قرين بلقسام.

¹FR CAOM , côte 93/4196 , SLNA, Renseignements (Agenda Benboulaïd), Constantine le 19/04/1955.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

2-القطاع الجنوبي:

يشمل الدواوير (السكان)	قيادة القطاع
كامل - الجزء الشمالي من دوار غسيرة - دوار تاجموت - ولاش.	- قائد القطاع: عاجل عجول - عدد المجاهدين: 60. - قادة الأفواج: ○ بوسته مصطفى. ○ سماحي محمد.

(2) المنطقة الجنوبية (بسكرة):

قاداتها	دواويرها (السكان)	حدودها الجغرافية
قائد المنطقة: - سليمان المدعو (لاجودان). - لعموري عبد القادر (تاجر بسكرة - دوره غير محدد في المنطقة)	كل دواوير المناطق المذكورة في حدودها	تضم دائرة بسكرة التي قسمت إلى مناطق تمتد إلى بنيان ومشونش إلى دوار غسيرة وكل الأراضي الجنوبية

(3) المنطقة الشمالية (الخراب):

قاداتها	دواويرها (السكان)	حدودها الجغرافية
قائد المنطقة: ؟ قائد الأفواج: حجاج بشير بن الشريف قائد قطاع عين مليلة، أوقف مطلع ديسمبر 1954 من قبل السلطة الفرنسية.	كل دواوير مناطقها	تضم الخراب - عين مليلة- ناحية بريكة

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

4) المنطقة الشرقية (خنشلة):

قاداتها	دواويرها (السكان)	حدودها الجغرافية
<ul style="list-style-type: none"> - قائد المنطقة: ؟ - قائد القطاع: عباس لغرور - قادة الأفواج: <ul style="list-style-type: none"> ○ بن عباس غزالي. ○ وقاد صالح. ○ معاش مسعود. ○ ناصر سوفي. ○ عيساوي محمد الصالح. ○ عبد الوهاب (عثماني). 	كل دواوير المناطق المذكورة	تضم ناحية خنشلة - الشريعة - الزوي - بابار - عين البيضاء - قايس (كمونيات) - طامزة - العامرة - طامقرا.

3- القطاع الشرقي:

يشمل الدواوير (السكان)	قيادة القطاع
زيلاطو - جبل شيليا.	<ul style="list-style-type: none"> - قائد القطاع: سمايحي بلقاسم صدوق - عدد المجاهدين: 10. - قائد الفوج: <ul style="list-style-type: none"> ○ سمايحي مصطفى

4- القطاع الغربي:

يشمل الدواوير (السكان)	قيادة القطاع
وادي عبدي - تيغانيمين - إلى حدود عين التوتة.	<ul style="list-style-type: none"> - قائد القطاع: نواورة أحمد - عدد المجاهدين: 10.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

5-القطاع الجنوبي الشرقي:¹

يشمل الدواوير (السكان)	قيادة القطاع
جزء من جبل شيليا وجزء من غابة بني ملول.	- غير المذكورين، لعله بحكم انضمام معاش مسعود إلى منطقة خنشلة.

نعتقد أن هيكله الثورة سياسيا وعسكريا وفق لما احتوته فكرة الشهيد مصطفى بن بولعيد، قد أنجزت خلال صيف 1954، إثر اجتماع مجموعة الاثنان والعشرين، ذلك لعدة اعتبارات خاصة توزيع القيادة الأساسية للثورة، فذكر بعض ألقابهم الذين كانوا معروفين بها قبل صيف 1954، منها أنه أشار إلى لقب الشهيد العربي بن مهدي باسم (سي لخضر) وهو ما كان معروفا به قبل تحوله إلى منطقة الغرب الجزائري، وتغيير لقبه إلى (سي هوارى) ثم (سي حكيم)، إضافة إلى أنه لم يذكر ممثل جبهة التحرير بالمنطقة الثالثة (القبائل)، وأكد اسم المجاهد عمر أو عمران، قائد المنطقة وذكر لقب المجاهد رابح بيطاط (سي محمد) ممثلا لجبهة التحرير الوطني بالمنطقة الثالثة، وذكر لقب (سي زيد) قائدا للمنطقة الرابعة (العاصمة)، ومحمد بوضياف ممثلا لجبهة التحرير لنفس المنطقة، وهو من سيتقلد مسؤولية التنسيق بين قادة الثورة في الداخل والخارج.²

وبالإضافة إلى الدقة في الهيكله والتنظيم وتحديد جغرافية كل منطقة وتعيين قادتها، فإن الشهيد بن بولعيد قد امتاز بضبط الاتصالات بين مختلف المناطق الوطنية والمحلية وحدد أماكنها ونقاط الاتصال بينها، ونجده حدد:

¹Op.cit,Comosition des éléments organique, Région des Aurès.

²Op.cit, Organisations des Mouvements Rebelles.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

الاتصالات الجهوية بين النواحي، والاتصالات بين المناطق داخل المنطقة الأولى، وعين أماكن (طرفاية، شيليا وصادق) كمراكز لربط الاتصالات داخل المنطقة. وعين مدينتي بوسعادة والمسيلة لربط الاتصالات مع المنطقة الجنوبية، وعين بني منصور وبرج بوعرييج لربط الاتصالات مع المنطقة الثالثة.

ونلاحظ انقطاع الاتصالات مع المنطقة الثانية، الشمال القسنطيني إثر إلقاء القبض على المناضلين المكلفين بذلك بمركز عين مليلة مع مطلع ديسمبر 1954، وعلى رأسهم المجاهد حجاج بشير.

مع الملاحظة أن تداخل السكان فيما بينهم جعل التعاون أمرا واقعا بين مختلف الدواوير مما ساعد على تكوين وحدات للمجاهدين متماسكة وطنيا، ومتعاونة في جميع المجالات العسكرية، خاصة والتموين والتمويل والتسليح والتجنيد وخوض المعارك النفسية والدعائية والمعلوماتية ضد مختلف القوات الفرنسية العسكرية والإدارية.

3: هجومات الفاتح نوفمبر 1954 في الأوراس وردود الفعل الفرنسية:

اندلعت الثورة في أول نوفمبر 1954، وحدثت عدة هجومات يوم 31 أكتوبر ليلة أول نوفمبر، ووقعت أحداث تهديم مؤسسات وقتل عسكريين من قبل المجاهدين في دائرة باتنة، ففي الساعة الثالثة صباحا، أطلق الثوار الرصاص على حراس الفرقة العسكرية الفرنسية (9°R.C.A) والفرقة (4°R.A) وتم قتل القناص (AudatPierre) والعسكري (Gridarier) (chef cochetEugène)، وقد قام بذلك مجموعة من المجاهدين بسلاح حربي نوع (mause) و (Statti)، بلباس عسكري وقد اكتشف ذلك بعد ما وقع تعيين بقايا ذخيرة السلاح المستعمل. ولم تتمكن القوات الإستعمارية من إلقاء القبض على أي مجاهد، كونهم تمكنوا من الإنسحاب بواسطة شاحنة نحو الجبال.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

ونفس الهجوم تم في الساعة 2 و 50 دقيقة صباحا يوم أول نوفمبر ببسكرة، وتم تخريب المركز الكهربائي بواسطة قنبلة صنع محلي وتم تخريب المنشآت وأحصيت خسائر مادية معتبرة في محطة القطار والمركز الهاتفي، وأصيب الحارس حشاني بجروح خفيفة على جانب حارس المنشآت الأخرى.¹

وفي نفس الوقت تم الهجوم على الثكنة العسكرية والفرقة العسكرية (15°R.T.S) ببسكرة وحطموا مبنى العسة بواسطة قنبلة صناعة محلية وفرار الحارس.

وعرفت خنشلة في الساعة الثالثة و 10 دقائق هجوما على ثكنة فرقة الصبايحية وعلى عمارة بلدية خنشلة المختلطة ومحافظة الشرطة، حيث كان عدد المجاهدين يتكون من ثلاث فرق تمكنوا من قطع الخطوط الكهربائية بعدما تبادلوا إطلاق الرصاص مع فرقة الصبايحية، فتمكن المجاهدون من قتل الملازم (DARNAUD) من فرقة (9°E.S.A) القائد العسكري بخنشلة، وتم إصابة العسكري (MARKEY André) من فرقة (2/4°R.A) بجروح بليغة وتوفي بالمستشفى بباتنة يوم 2 نوفمبر 1954.

ودخل الكثير من المجاهدين إلى ساحة بلدية خنشلة وجرح أثناء الهجوم الفارس المدعو Chorfa حنفي الذي تمكن من الإنسحاب بسرعة وأفلت من الموت. ودخلوا إلى محافظة الشرطة وأغلقوا على الحاجب ومجموعة من العناصر الوافدين إلى داخل المبنى واستولوا على الأسلحة وغادروا المكان حينها بعدما تركوا بعض الأسلحة وزجاجات البنزين التي كانوا سيحرقون بها المبنى، وقد تعرف عناصر الشرطة على أربعة من المجاهدين المهاجمين للمبنى، أما القنبلة التي ألقيت على مقر الجندرية فلم تنفجر وانسحب المجاهدون سالمين.

¹FR CAOM côte 93/274, Rapport commandant la section de gendarmerie Batna, (sur les attentats et actes de terrorisme commis dans la circonscription de la section de Batna), Le 4 nov 1954.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

في الساعة 5 صباحا أشارت فرقة الجندرية بأريس في الإذاعة مخبرة أنه بعد 300 متر من فم الطوب شمال القرية اتجاه باتنة، وضع حاجزا بواسطة أعمدة الهاتف التي قطعها المجاهدون وقد توقفت حافلة (Rizzo) في هذا الحاجز تحت الطلقات النارية دون وقوع جرحي.

ولاحظت التقارير أن الجسر الواقع شمال شرق أريس على الطريق الوطني رقم 31، دوار أولاد لبيض قد حطم ليلا بواسطة متفجرات. وفي الساعة الخامسة أبلغت فرقة الجندرية بقايس، عن قطع الكثير من أعمدة الهاتف وحرق نادرا من التبن بدوار يابوس. وفي الساعة 8 والنصف صباحا بلغت فرقة الجندرية عن قطع أعمدة الهاتف بعين ياقوت على مستوى مزرعة جنالي بلدية عين القصر. وفي تكوت الساعة 8 و 40 دقيقة بلغت فرقة الجندرية عن محاولة تهديم جسر مشتى القصر بالمتفجرات على 4 كلم جنوب غرب تكوت.¹

كما بلغت فرقة الجندرية بتكوت في العاشرة والنصف صباحا أن الحافلة الرابطة بين بسكرة وأريس قد أوقفت في مضيق تيغانيمين أمام حاجز وضعته مجموعة من المجاهدين الذين أجبروا الركاب على النزول وكان في مقدمة الركاب المعلم الفرنسي بمدرسة تيفال بدوار غسيرة السيد (Monnerot Guy) وزوجته وقائد دوار مشوشن السيد بن ناجي صدوق بن أحمد الذي أحدث شجارا مدعيا الدفاع عن المعلم وزوجته وأشهر سلاحه متفاخرا كونه كان عسكريا برتبة نقيب، فسبقه أحد المجاهدين وقتله، وتسبب القائد قتل المعلم وجرح زوجته وحملوا إلى مستشفى أريس.

¹Op, Cit, Rapport brigade gendarmerie (Khenchela, Arris, Ain Yagout), le 04/11/1954

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

وبلغت فرقة الجندرية بأريس في الساعة الخامسة مساءً عن اشتباك بين المجاهدين وفرقة من الجندرية والعساكر فرقة (9°R.C.A) بجبل باشان وادعت جرح مجاهد واستشهاد آخرو دون ذكر تفاصيل.¹

تعرضت القوات الفرنسية بتبسة إلى هجوم يوم 1 نوفمبر 1954 بجبل بورمان جنوب شرق تبسة، ولاحظ قائد الكتيبة وجود فرقتين من الثوار تتكون كل واحدة من ثلاثة أشخاص وتبادلوا إطلاق النار، وتوجهت الفرقة الأولى جنوب جبل بكارية، بينما ابتعدت الفرقة الثانية في سهل جبل بورمان جنوب شرق.

وحاصرت القوات الفرنسية الأولى وكثفت حولها النيران مما أدى إلى إصابة ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين 13 و 14 سنة أحدهم أصيب في رأسه ووضعته خضير وحملوا إلى مستشفى تبسة حيث استشهد أحدهم. وقد تبين أن تلك كانت عائلة مقيمة بالجبل فقتل أفرادها، أما المجاهدون في الفرقة الثانية فقد دخلوا أعماق الجبل.²

وكانت القوات الاستعمارية تقوم بغلق المضائق بحيث تكفلت الفصيلة الأولى بدار الغابات بكارية والثانية تمركزت على قمة الجبل والثالثة في مضيق تنوكة، وذلك بهدف غلق التوجه نحو الجنوب.

وجاء في تقرير كانت كتيبة الافتخار بقيام جنوده بمهاجم على أحسن وجه والالتزام بالأوامر العسكرية دون أي إحساس بمسؤولية الجريمة ضد الاطفال وفشلهم أمام المجاهدين الذين اشتبكوا معهم.³

¹Op,Cit, Rapport Brigade gendarmerie T’Kout, Arris , Le 4-11-1954.

²Op,Cit, Rapport chef de la section de la 1^{ere} compagnie sur l’opération du 1^{er} novembre 1954.

³Op.cit., Rapport du commandant de 1^{ere} compagnie du 10°B.C.P sur l’opération du 1^{er} novembre 1954 à Tébessa, Tébessa le 02/11/1954.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

قام فوج الخروب بتنفيذ الهجوم على الهدف المحدد من قبل قيادة المنطقة الأولى الأوراس، واحترم التوقيت المحدد إذ وصل المجاهدون السبع على الساعة الواحدة وعشر دقائق أما الثكنة قادمين من ناحية المقبرة، وكانت الإشارة لإطلاق النار على حارس الثكنة. وقد تعرف أحد الحراس على أحد المجاهدين ووصفه بالرجل الشاب كبير القامة، أبيض اللون، يرتدي قميص مخطط.

غير أن أحد الموظفين الجزائريين بلغ الشرطة أنه لاحظ في اليوم الفارط أحد سكان الخروب يحوم حول الثكنة، وأكد أنه يعرف الشخص المعني جيداً، وقد أدى ذلك إلى إلقاء القبض على قائد فوج الخروب السيد حجاج بشير، الذي ذكرناه سابقاً، والذي تم توقيفه في شهر ديسمبر 1954، مما تسبب في فقدان عنصر الاتصال بقيادة المنطقة الأولى بالأوراس.¹

وجاء في تقرير فرقة الجندرية بتكوت يوم 2 نوفمبر، أن المجاهدون هاجموا الثكنة من قمم جبل قابل (Rhabel) على بعد 500 متر جنوب الثكنة. وبلغت فرقة الجندرية بأريس أن المجاهدين هاجموا الدورية العسكرية في مركز مدينة أريس ليلاً، وذكرت أن شرطة أريس قد أوقفت كل من عرعوري محمد بن أحمد، ونوري يوسف المدعو سبتي بن أحمد الذين بلغ عن انتمائهم إلى منظمة سرية شبه عسكرية، وحولوا إلى باتنة.

وقيمت التقارير الفرنسية عدد المجاهدين بعد يومين من إندلاع الثورة، وأكدت تطور العدد وكثافة الهجمات في الجبال المحيطة وأن الوضع سيزداد تفاقماً مع مرور الأيام. وأكدت أن عدد المجاهدين الموزعين بالجبال المحيطة بأريس قد يصل عددهم المئات، وقد التحقت بهم عناصر أخرى لها دراية بالمسالك الجبلية.²

¹Op.cit., Rapport sous-préfet Constantine, le 01/11/1954.

²Op,Cit, Rapport Commandant Gendarmerie Batna, le 4/11/1954.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

قام المجاهدون بناحية خنشلة يوم 3 نوفمبر 1954 بالإستيلاء على دار الغابات بشيليا، ووضعوا أربعة حواجز بين تيغاريلت وتوفانة وشيليا، وهاجموا مدرسة الولجة واستولوا على صندوق الأدوية.

أما في قايس فقد أحرقوا نوادر التبني، وانتقمت فرنسا من طفلين بالقرية واعتبرتهم الفاعلين، وأكدت التقارير الفرنسية أن المجاهدين قد تمركزوا جنوب خنشلة على بعد حوالي 150 كلم.¹

وسجلت التقارير الفرنسية لجوء قائد يابوس إلى مدينة خنشلة يوم 4 نوفمبر بعدما انظم أغلب سكان يابوس إلى الثوار، وانتشرت الثورة بين سكان تاوزيانت وتمكن المجاهدون من السيطرة على قمم جبال فم الطوب واستولوا على ديار الغابات، وتمكن الثوار من مضيق تراريتس وطريق توفانة وأريس، وكان عددهم بين 50 و 80 مجاهدا وبنوا أربعة حواجز.²

في ناحية الشريعة اشتبكت القوات الاستعمارية يوم 6 نوفمبر 1954 مع مجموعة من المجاهدين بجل الغنجاية شرق الشريعة، استشهد خلاله مجاهدان وتمكن الآخرون من دخول الجبال المجاورة وحجزت القوات الاستعمارية بعض الوثائق تدل على انتماء بعضهم إلى الحزب الدستوري التونسي، ولعل ذلك كان للتمويه وتسهيل الاتصال مع السكان، ووفق تصريح أحد الجرحى قبل وفاته، أقر بأن عدد كبير من المجاهدين كانوا متمركزين بالجبل الأبيض وأغلبهم جزائيين قادة وجنودا، والتحق بهم بعض التونسيين.³

وكانت القوات الاستعمارية قد علمت بمرور هذه الفرقة من المجاهدين عن طريق إخبارية أعلمتهم بتحركاتهم وأماكن مرورهم، ولذلك أرسلت فرقها العسكرية ومجموعات

¹Op,Cit, Rapport PRG Constantine, (principaux événements de nature à retenir, jour du 3 novembre 1954).

²Op,Cit, Rapport sous préfet à préfet Constantine, Batna le 4/11/1954.

³FR CAOM, côte

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

الجندرمة واشتبكت مع المجاهدين. وذكرت الوثائق المحجوزة أن هناك فرق أخرى للمجاهدين موجودة في ناحية المزرعة جنوب غرب الشريعة.¹

ومنذ 6 نوفمبر 1954 ، قامت القوات الاستعمارية بمحاصرة مناطق الثوار وكثفت وجودها البري والجوي على مناطق باتنة وتازولت الجبلية وحركت قواتها فتمركزت الفرقة 11/18°R.I.C.P للمشاة بباتنة وفرقة المظليين 3/1°R.C.P بقايس وبوحمامة جنوب شرق شيليا.

وأحضرت فرقة الجندرمة (G.M5/2) من سكيكدة عن طريق الجو، وفرقة الجندرمة (G.M6/2) من عنابة وعزابة، وفرقة 2° B.C.C.P من سكيكدة ، ووصلت قوات عسكرية أخرى من فرنسا لتدعم القوات المتواجدة على الأرض، فوصلت يوم 8 نوفمبر فرقة النقل 510 من فرنسا ونزلت في عنابة لتتحرك نحو الأوراس.

وقد وقعت عدة اشتباكات ليلة 6-7 نوفمبر بغم الطوب، واجه المجاهدون القوات الاستعمارية في اشتباك دام ليلة يوم 7 نوفمبر 1954.² وقد سبقتها عمليات يوم 6 نوفمبر بنفس المكان وفي ناحية أريس وعين الطين، تدخلت أثناءها الطائرات المقنبلة، وعمت نواحي تيغانيمين أين تعرضت القوات الاستعمارية إلى هجوم من قمم الجبال.

ولتتحكم في الوضع فرضت القوات الاستعمارية حالة الطوارئ على السكان ومنعتهم من التحرك ابتداء من العاشرة والنصف ليلا، ولم يحترم السكان ذلك، فتعرض بعضهم للقتل المباشر واحد بأريس والثاني ببوحمامة.³

¹Op,Cit, Rapport Commandant gendarmerie SOUK AHRAS le 10/11/1954

²Op,Cit, Rapport général Spelmann, division Constantine à C.R.O.D Alger, Constantine, le 07-11-1954

³Op,Cit, Rapport sous préfet Batna à Préfet Constantine, Le 08/11/1954.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

ولمواجهة الوضع ، استقدمت السلطات الفرنسية القوات العسكرية من كل الجهات، فجاءت فرق 9°R.C.A من باتنة إلى أريس، والتحقّت بها فرق أخرى، فقدمت من تبسة وخنشلة، واعترضها المجاهدون وعرقلوا سيرها وحطموا الجسور أمامها، واستدعى الأمر قدوم المظليين إلى خنشلة، وتوجهت فرق أخرى إلى باتنة لمواجهة فرق المجاهدين ودخلت الطائرات في ميدان المعركة.¹

وتمكن المجاهدون من تعطيل وصول الفرق العسكرية القادمة من تبسة نحو أريس عبر طريق توفانة وشيليا، غير ان الطائرات كشفت الطرق المقطوعة أمامها خاصة في ناحية عين الطين، وتمكنت الفرق القادمة من الخروب من الوصول إلى أريس.²

وتسجل هناك مجموع الفرق التي استقدمت نحو أرس والتي أمرها القعيد DURIF، رئيس هيئة الأركان بالتحرك يوم أول نوفمبر 1954:

- من الخروب (Un Peloton A.M et Porté).
- من تبسة (Un Peloton A.M).
- من الحدود كتيبتيين للمظليين والطائرات العمودية أمرت بالتوجه فورا نحو جبال الأوراس.
- من سوق أهراس توجيه المظليين نحو خنشلة.
- من عنابة سرايا الجندرية المتحركة توجهت إلى قسنطينة ومنها إلى باتنة.
- جندت جميع وسال النقل واستدعت من فرسا.
- وضعت طائرتان استكشافية تحت تصرف قائد منطقة الحدود الجنوبية لمنع أي تسرب للثوار عبر الحدود.

¹FR CAOM, côte 93/172, Fiche renseignements , 1^{er}nov 1954

²Op ,Cit, Situation le 1^{er} novembre 1954) 19h

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

وبقيت القوات العسكرية في تزايد مستمر لمحاصرة المجاهدين.¹

وفي أول نوفمبر، زار وزير الحربية الفرنسي مستشفى باتنة لمعاينة جثامين القتلى وأمر بالاهتمام بالجرحى في عملية خنثلة، ولم يتمكن من معرفة وضع جرحى مستشفى أريس نظرا لانقطاع الاتصالات وأمر بتوفير طائرة هيليكوبتر لمساعدة الأطباء على توفير الدم اللازم من قسنطينة.²

ونظرا لانقطاع الاتصالات، فإن الفرق العسكرية كانت تستعمل الإذاعة وتنتشر البلاغات العسكرية، أرسلت قيادتها المزنجات واحتلت بلدة فم الطوب، وعملت على جمع الأسلحة من المواطنين، ثم أرسلت مجموعات الرماة يرافقون الدبابات نحو مضيق تراريس.

ولم تتوقف الطائرات على نشر المناشير لطمأنة السكان ودعم الحرب النفسية التي كان يقوم بها بعض الجنود الفرنسيين لمواجهة كثرة المجندين الملتحقين بصفوف الثوار، الذين هيمنوا على الولجة وأولاش وكيمل وشليا ويابوسوتاوزيانت وتيمقاد.³

ولجأت القوات الاستعمارية إلى مصادرة الصحف الجزائرية للتغطية على جرائمها ومن الصحف التي صودرت نذكر منها جريدة (Alger – Républicaine)، و جريدة (Liberté)، كذا جريدة الأمة الجزائرية وجريدة الجزائر الحرة، وداهمت منازل النشطاء الديمقراطيين والنقابيين وأمرت بحل حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، وأمرت باعتقال كل المشتبه فيهم.⁴

¹FR CAOM, côte 93/274, Colonel Durif (Mesures prises), le 1/11/1954.

²Op,Cit, Téléphoniquement directeur Hôpital civil de Batna, le 2/11/1954

³Op,Cit, Rapport sous préfet Batna à préfet Constantine, Batna le 04/11/1954.

⁴Op,Cit, Déclaration du PCA, bureau politique Alger, le 2/11/1954.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

وكان من بين المعتقلين السادة برافتا إبراهيم، نموشي علي، ديب دراجي وعليون عمر، القاطنين بالخروب، وقدموا إلى المحاكمة يوم 14 نوفمبر 1954 بتهمة أنهم كانوا على علم بالعملية التي حدثت ليلة 31 أكتوبر - أول نوفمبر 1954 والهجوم على فرقة (9°R.C.A) بالخروب.

وقامت فرق الجندرية بسكيدة بتوقيف السيد بركاني تونسي أصيل عين مليلة، في الوقت الذي كان عازما على السفر إلى فرنسا، وقد حجزت الجندرية ببيته سلاح حربي نوع إيطالي و 40 خرطوشة، وقدمت السيد زيداني رمضان أمام محكمة خنشلة، كما أقت القبض على السيدين بورمادة قدور وبورمادة عبد القادر بتهمة المشاركة في الهجوم على بلدية خنشلة ليلة أول نوفمبر 1954.

أما في بسكرة فقد أوقفت فرق الجندرية السيد خراز الطيب بن محمد، مسؤول سابق للكشافة الإسلامية الجزائرية ببسكرة، وكان المسؤول الوحيد على اللجنة الثورية للوحدة والعمل ببسكرة، وتلقى التعليمات من مصطفى بن بولعيد لتوزيع بيان أول نوفمبر، وساعده المجاهد حسين برحاييل على الوصول إلى الأهداف التي حددتها الثورة والهجوم عليها ليلة أول نوفمبر¹.

كما تم توقيف مناظلي تبسة، ومنهم سواليمة يوسف بتهمة علاقته بالمجاهدين ومدهم بالأسلحة رفقة السادة: بوعلاق بلقاسم بن أونيس، بوعلاق محمد بن يوسف و بوعلاق أحمد بن صالح، بالإضافة إلى الأسلحة نوع مسدسات قدموا الأموال للمجاهدين بمبلغ 20.000 فرنك فرنسي، وبعض الألبسة متمثلة في (البرنوس)، وتعرفت الجندرية على زايدي ناصر بن

¹Op,Cit, message journalier des brigades mobiles, département de Constantine à M préfet Constantine, le 14/11/1954.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

يوسف الذي إعترف بتقديم منظار عسكري للمجاهدين وسلاح حربي نوع موسكوتون إيطالي وسلاح ستاتي، أخذهم من القائد قابة محمد.¹

ووقعت ملاحقة السيد حداد عياش بن علي أصيل عن التوتة وتم توقيفه في سكيكدة، إذ حجزت الجمارك في متاعه يوم 14 نوفمبر 6 خراطيش ديناميت متفجرات، و 20 مفرج (détonateurs) و 50 سم خيط نوع (Bickford) حين وصوله إلى ميناء سكيكدة على متن باخرة (Djebel Dira).²

وتم يوم 15 نوفمبر 1954، توقيف بعض المناضلين بخنشلة بتهمة المساس بأمن الدولة الخارجي وتعلق الأمر بالسادة: خالد محمد بن محمد، بوشريط سعد بن أحمد، مسعودية محمد بن لخضر، كبرين محمد بن صدوق، فرحاتي مسعود بن عمار، طيبة أحمد بن محمد، فرحاي بلقاسم بن أحمد و شايبي جموعي بن محمد. وكان كل هؤلاء ينتمون إلى دوار الولجة وأغلب أقاربهم التحقوا بالثورة، وأدى هذا الوضع بأعيان قايس للتوجه إلى خنشلة وبلغوا الحاكم برغبتهم بمغادرة البلدة وتجنب ظلم القوات الإستعمارية التي باتت توقف الأشخاص لمجرد الشبهة.³

وتواصلت الاشتباكات بين المجاهدين والقوات الاستعمارية، وعرفت سنة 1955 نشاطا مكثفا للمجاهدين في الميدان العسكري والمدني، خاصة خلال شهري ماي وجوان في جميع نواحي المنطقة الأولى، ففي ناحية باتنة قام الفدائيون بحرق إقامة بوسلام (Boucelam) يوم 8 ماي، واقتحام حتي الزوج بباتنة واختطاف الخونة الجزائريين المتعاملين مع الاستعمار.

¹Op,Cit, Rapport Commissaire divisionnaire à préfet Constantine, le 14/11/1954.

²Op,Cit, Rapport PRG Constantine,(état des individus écorné à la date du 14 nov à 18h), Constantine, le 15/11/1954

³Op,Cit, Rapport PRG Constantine, (Sommaire Journalier du 15 nov 1954).

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

وتمركز المجاهدون بـجبال بوعريف ومستأوة وشليا ودوار تاهننت، والتف حولهم السكان وهاجموا عدة مواقع عسكرية خاصة المراكز المنعزلة، وغنموا أسلحة حربية، وأسسوا خلايا ثورية للتمويل والتمويل، ونظموا الدواوير في هيئات سياسية وإدارية وعينوا مسؤوليها المدنيين لجمع الاشتراكات والمعلومات عن تحركات القوات الاستعمارية.

وفي ناحية أريس، ركز المجاهدون على قطع أعمدة الهاتف لقطع الاتصالات بين المراكز العسكرية المنتشرة في الناحية، وأحرقوا دار الغابات (Boudjerat) و (Tamiat) بدوا الولجة، ففي 30 ماي أحرقت دار الغابات بعين سمار غرب بوحمامة، وإعدام أحد الخونة الجزائريين، وسيطر المجاهدون خلال شهر جوان على الطريق الرابط بين تكوت والوسطية.¹

وعمت نفس الأحداث مدن خنشلة وبسكرة وتبسة، ففي خنشلة سيطر المجاهدون على الطريق الرابط بين تبردقة وخنشلة ليلة 29-30 ماي 1955، وهدموا جسر طريق خنشلة بآبار، وقطعوا أعمدة الهاتف بين خنشلة وعين البيضاء، وعزلوا المراكز العسكرية الفرنسية وقطعوا عنها الاتصالات بين خيران وتبردقة، ودخلوا في مواجهة ضد الفرقة العسكرية (6^{ème} BTA) التي حاولت الاستيلاء على قافلة التموين يومي 29-30 ماي.

وفي بسكرة أفتحم المجاهدون بوم 2 جوان مقهى شعبي كان يتردد عليه بعض أفراد الحركى قرب عين الناقة، وقطعوا الاتصالات بين ليانة و زريبة الوادي، وانضم إليهم بعض الشباب سلاحهم.

¹ FR CAOM, Côte 93202/13, Synthèse de renseignements Batna, Le 09/06/1955.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

وفي تبسة هاجم المجاهدون يوم 2 جوان مركز العساكر الفرنسيين بقننتيس وقطعوا الاتصال بين الشريعة وتبسة، وبين بئر العائر وتبسة ونقرين، وقاموا بحرق مخزن الحلفة بناحية الماء الأبيض جنوب تبسة، واشتبك المجاهدون مع القوات الاستعمارية يوم 8 جوان بناحية فركان.

وعلى النصر للمجاهدين ووزوا منشورا أكدوا فيه أن اعتداء الفرنسيين على النساء والأطفال ومنعهم من تموين الثوار، يقابله حتمية المواجهة ضد التواجد الفرنسي في كل مكان في الجزائر.¹

وجندت فرنسا فرقا العسكرية لمواجهة الوضع، وتدخلت بالفرقة (33^{ème} GOUM) في أريس، وفرقة (1^{er} B.E.P) في بوحمامة، وفرقة (6^{ème} B.T.A) بخنشلة، وفرقة (1^{er} C.S.P.L) في تبسة، وتدخلت الطائرات المقبلة في غابة بني ملول وجبل عمران وأحمر خدو وناحية الولجة وقننتيس وباتنة وعين التوتة.²

وجاء في تقرير العقيد (JANNOT) أنه على فرنسا اعتماد سياسة العقاب الجماعي وضرورة:

- تحديد المناطق المحرمة وقلع السكان من جذورهم ومنعهم من تموين الثوار.
- السيطرة على كل مخازن التموين والقطعان وسلبها من أهلها، وحرق المحاصيل والتفتيش على مطامير الحبوب والاستيلاء عليها وحرقها.
- ربط السكان بالتموين الغذائي عن طريق مراكز القوات الاستعمارية وتوزيعه وفق أحصاء دقيق للعائلات.
- إطلاق يد العساكر في الأعمال الهجومية ضد السكان خاصة في المناطق المحرمة واعتماد العقاب الجماعي.

¹ Op,Cit, Activités Rebelle dans les Aurès, Mai, Juin 1955.

² Op,Cit, Activités Artillerie et aviation, du 29 mai à 6 juin 1955.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر 1954.

- القيام بحرق المداشر والدواوير وقطع الاتصالات بينها.¹

ونشرت السلطة الفرنسية قواتها في كل من باتنة فيلقان وفرقة مدفعية (2 Bataillons et 1Groupe Artillerie)، وفي أريس أربعة فيالق وطابور مغربي (4 Bataillons et 1tabor)، وفي خنشلة ستة فيالق وطابر مغربي وثلاث سرايا (6 Bataillons, 1Tabor, 3Escadrons)، وفي تبسة ثلاث فيالق وفيلقان من قوات (CRLE) الصحراوية وسرية، وفي بسكرة فيلق واحد وطابور واحد، فيلق من قوات (C.S.P.L) الصحراوية.

وتطور عدد العساكر الفرنسية في المنطقة الأولى خلال سنة 1955 وبداية 1956، إلى قرابة 30 ألف مدعومين بفرق الجندرية والشرطة والحركى والدفاع الذاتى، و موظفي الإدارة الاستعمارية.²

¹ Op,Cit, Rapport du colonel JANNOT commandant les troupes du sud Constantinois, Constantine le 09 juin 1955.

² FR ANOM, Côte 9336/8 et 9336/9, Variation des effectifs 1955-1956.

الفصل الرابع

العقيدة العسكرية والسياسية للثورة

1. العقيدة الثورية عند ابن بولعيد وشيخاني.
2. تعريف ومهام وتنظيم جيش التحرير الوطني من خلال وثائق ابن بولعيد و شيخاني.
3. جبهة التحرير الوطني، تعريفها ومبادئها وأهدافها.

الفصل الرابع: العقيدة السياسية والعسكرية للثورة:

1: العقيدة الثورية عند بن بولعيد وشيخاني

جاء في الكثير من الكتابات أن الثورة التحريرية انطلقت بدون تنظيم محكم ومضبوط، وإنما اعتمدت على الاجتهادات الفردية وخبرة المجاهدين وظروفهم دون الرجوع إلى ضوابط قانونية مبنية.

غير أن البحث المتواصل، كشف عدم مصداقية تلك الأطروحات وتم تقنيدها بالرجوع إلى النصوص السياسية والعسكرية والتعليمات التي وضعت منذ ديسمبر 1954 وجانفي 1955 من قبل قادة الثورة في المنطقة الأولى الشهيد بن مصطفى بن بولعيد وبشير شيخاني.

واحتوت هذه النصوص على مبادئ سياسية وعسكرية تنظيمية واستراتيجية موجهة للمجاهدين وجميع أفراد جيش التحرير الوطني للالتزام بها، وعبرت عن العقيدة العسكرية الأساسية لجيش التحرير الوطني والمتمثلة في التحرير الوطني الذي سيكون نتيجة لما يقوم به كل مجاهد من أفعال لتحقيق هدفه الأسمى وهو تحرير الوطن والتضحية في سبيله.¹

وأن تحرير الوطن من أسس المبادئ الثورية المبنية على القواعد الأخلاقية والطاعة والالتزام والانضباط، للتغلب على القوة الاستعمارية والقضاء على الاضطهاد والتسلط وتحقيق حياة جديدة أساسها الحرية والإزدهار.

وبينت النصوص أن واجب كل مجاهد أن يبرهن بجسمه وعقله على الامتثال المطلق للأوامر الصادرة عن القيادة العليا للثورة ذلك أن الطاعة هي أساس القوة لكل الجيوش، وعلى القائد أن يكون مطاعاً من كل الأفراد الذين يقودهم وأن ينال رضاهم واحترامهم والالتزامهم

¹FR CAOM, côte 93/4304, Rapport Commissaire principal Constantine à chef SNLA préfecture Constantine,(Instruction du mois de Janvier 1955) , Constantine le 23/01/1956.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

بأوامره، وأن يكون مسؤولاً على نتائج الأوامر التي يصدرها ويشرف على تطبيقها، وأن يطبقها الفريق دون تردد أو مساءلة، وأن يدرك الجميع أن عدم الطاعة والامتثال للأوامر يعتبر خطأ جسيماً، يؤدي حتماً إلى الفوضى ويفرق الجيوش.

وقدمت النصوص المعتمدة نصائح عملية للمجاهدين في شكل تعليمات عسكرية عليهم الإلتزام بها، وأكد على إلزامية التدريب على استعمال الأسلحة، والتعود على معرفة المواقع والمسالك الجبلية، ومنعت على المجاهدين التجمع في مكان واحد تجنباً للمخاطر الطارئة.

وهكذا كانت التعليمات العسكرية أكثر دقة وبالغة الحكمة، تجبر المجاهد أثناء الهجوم على مواقع العدو ما يلي:

- أن يحسن اختيار زمان ومكان الهجوم.
- أي يلتزم بأن يكون الهجوم مساءً أو ليلاً على قوافل السيارات العسكرية المعزولة، بهدف تحقيق النصر والانسحاب بحت جناح الظلام، وتجنب الهجوم نهاراً أمام عدو يتفوق عدداً وعدة.
- أن يكون فائق الانتباه وأن يرسل كشاف ومراقبون لمحيط مكان الهجوم البعيد والقريب، ليلاً لرصد تحركات العدو على كل المسالك وخاصة على مفترق الطرقات.
- أن ينظم عمليات وضع الأفخاخ والكمائن وزرع الألغام في طريق الشاحنات وخاصة الطرق الصعبة.
- أن يقوم بحفر خنادق حول الطرقات المستعملة، يكون طولها بين مترين ونصف إلى ثلاثة أمتار، وعرضها متر ونصف، والتركيز على عمق الخندق كونه يسبب ضرراً كبيراً للعدو، وبين أنه عندما يكون موقع الكمين على جانب قمة الطريق،

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

فلا بد أن تكون مساحة الخندق مترين أو ثلاثة طولا، ومترا واحدا عمقا، وأن يغطي الخندق بأوراق الأشجار حطبها وأعشابها، ويوضع عليها التراب لتظهر عادية وطبيعية.

وعمل المجاهدون على الالتزام بالمبادئ الواردة في النصوص وطبقوا تعليماتها، وكانوا قد استفادوا وتأثروا بخطاب القائد بن بولعيد، الذي ألقاه عليهم حين مغادرته لهم ليتوجه إلى ليبيا، والذي حثهم فيه على التضحية في سبيل تحرير الوطن، وأن يصبروا على حمل السلاح ومواجهة العدو بكل شجاعة وإصرار وإيمان بالدفاع عن الوطن، وعليهم بالصبر وتحدي العدو وأن لا يتأثروا بالأوضاع السلبية وأن تبقى معنوياتهم مرتفعة وقوية. لقد التزم المجاهدون بنصائح قائدهم وتأثروا لفقدانه وعزموا على الانتقام له.

أما القائد بن بولعيد فقد ذكرهم بمفردهم بوضع المجندين الجدد قوله "أنصحكم بالانتباه ومعاملة المجندين الجدد بحذر شديد، ذلك أنهم لا تجربة لهم ولهم يتعودوا على الشدائد، وربما غادركم بعضهم إلى أهله ويخبر الإدارة الاستعمارية بأسراركم ومخططاتكم، فلا تشاركوهم فيها وعليكم الانتباه حتى لا تكتشف أسراركم".¹

ولما فر بن بولعيد من سجن قسنطينة، في 11 نوفمبر 1955 والتحق بالمنطقة الأولى أوراس النمامشة، التقى المجاهدون الذين خاطبهم حين سفره، ووجدتهم ملتزمون بنصائحه، ووجد المنطقة قد توسعت وامتدت جنوبا، شرقا، غربا وشمالا، وتطور جيش التحرير الوطني عددا وعدة، بالرغم مما أصابه من فقدان أبرز قادته.

وأصدر الجيش بلاغا إلى الشعب الجزائري، نوه فيه بخصال القائد الوطني الذي استطاع أن يتحدى القوات الإستعمارية، ويحافظ على عهده، وهو الآن بين إخوانه، أنار قلوبهم فرحا بعودته ودق معهم قرب ساعة النصر، وذلك بفضل عزمته وإيمانه، فلم تؤثر

¹FR CAOM, côte 9336/67-68, compte rendu d'interrogatoire rebelle .

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

فيه لا أيام السجن المظلمة والطويلة ، ولا المعاناة القاسية ولا أثقال الحديد وأساليب التعذيب ، فهو ابن شعب أراد الحياة حرا مستقلا، وقد تمكن بصبره وإيمانه من الانتصار على معتقدات فرنسا، التي لما اعتقلته اعتقدت أنها تمكنت من خنق الثورة، فوجدت نفسها ذليلة راکعة أمام شعب ملتف حول جيشه.¹

لقد عاد بن بولعيد إلى قيادة المنطقة الأولى، ووجدها قد توسعت بشكل ملفت للنظر ، وخاضت المعارك الكبرى وأفشلت مخططات الجنرالات الفرنسيين، ولكنها مع ذلك كانت تعاني من السلبيات، وارتكب بعض قادتها أخطاء مؤثرة خاصة إعدام القائد الكبير شبحاني بشير، الذي قاد معركة الجرف (أم المعارك) بامتياز، فلم تشفع له عبقريته ولا ثقافته ولا عزمته الفذة وقدرته على التنظيم وتأسيس القواعد الخلفية للثورة، ولا احترامه من الجميع، ولعل تلك الصفات وغيرها كانت السبب في اغتياله، لقد تأثر بن بولعيد وبأشهر مهامه القيادية وشرع في تنظيم اجتماعات مع مختلف قادة المناطق، مطلعا على أوضاعهم، وأرسل الوفود إلى المناطق الأخرى يدعوهم إلى تنظيم مؤتمر للثورة لمعالجة المسائل المطروحة.

وفي هذه الأثناء كان الرئيس الفرنسي غي مولي يعمل مع قادة الجيش على إعادة الشعب الجزائري ومحاولة عزله عن أبنائه المجاهدين، فكان رد بن بولعيد قد تلخص في التعليمات التي أصدرها يوم 04 مارس 1956 والتي كان أساسها الدعوة إلى:

- 1- تعبئة شاملة للشعب الجزائرية، للإلتفاف حول جبهة التحرير الوطني.
- 2- تعبئة المهاجرين الجزائريين بفرنسا، لدعم الثورة في الداخل وبقاء بعض قادتهم بفرنسا لتكوين جهاز استعلامات لصالح الثورة.

¹Op,Cit, ALLN, communique au peuple Algérien, (Un Vrai patriote Algérien Mostapha à tenu son serment).

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

3- تكثيف النشاط الثوري السياسي في فرنسا، وتنظيم الشباب وتوصيلهم إلى العمل السياسي السري في فرنسا، ووضع هياكل تنظيمية واتخاذ إجراءات أمنية تلتزم بأوامر الثورة.

ثم أصدر تعليمات سرية إلى مسؤولي التنظيم، أمرهم بتجنيد الشباب الجزائري في صفوف جبهة التحرير الوطني من بين الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- 1- أن يكون خاليا صحيا من أي مرض معدي، وتقديم شهادة طبية تثبت ذلك.
- 2- أن يكون عمره بين 17 و 40 سنة على الأكثر.
- 3- أن يكون قد اجتاز الخدمة العسكرية الإلزامية، وله معرفة باستعمال الأسلحة الحديثة الآلية وغيرها.

واشترط فيهم الانتماء إلى صفوف جيش التحرير الوطني، أن يكون الشاب قد ناضل على الأقل لمدة ستة أشهر في صفوف جبهة التحرير الوطني، وأن يقع اختيارهم من قبل المناضلين الأكثر نشاطا وديناميكية وشجاعة، وأن يجتاز الشباب امتحانا في امتلاك هذه المواصفات، وأن يعترف له بالجدية في مسيرته، ومع ذلك وجب تنظيم مراقبة للتعرف أكثر على العناصر المجندة.¹ وعلى أن ترسل الملفات إلى الجبهة بفرنسا، بدون جلب انتباه لا رفاقهم في الكفاح ولا الإدارة الاستعمارية، وأن يتم ذلك في سرية تامة دون أية شبهة ولا شك، وعن اختيار العناصر، وجب عزلهم عن التنظيم لمدة تدوم من شهر إلى شهرين أين يتلقون تدريباً خاصاً.

إن على جبهة التحرير مواصلة كفاحها في الجزائر، والعمل على تدويل نزاعها مع فرنسا، وأن تعتمد في تحقيق ذلك على الدعم الكامل للبلدان العربية والآسيوية، خاصة

¹Op,Cit, Rapport PRG Batna, (Benboulaid renseignements, le FLN), Tracts diffusé le 04/03/1956.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

الصين والكتلة الشيوعية. وبعد ذلك بقي بن بولعيد يجول في المنطقة ويراقب كل النواحي، بما فيها المناطق الحدودية.

وفي تقييمه لزيارة الرئيس الفرنسي للجزائر، أكد بن بولعيد أن جبهة التحرير لها القناعة العميقة بأن كل الفرنسيين من يسارهم إلى يمينهم إلى وسطهم، مدعمين للإستعمار باستثناء فئة قليلة، فلا طرف منهم يقبل باستقلال الجزائر مادام الجيش الفرنسي لم يتعرض إلى ديان بيان فو جديدة، وهم هكذا الفرنسيين لا يتنازلون عن مستعمراتهم إلا لما يوضع السكين على رقابهم، وقد وضعه الشعب الجزائري، وهو مستعد لحرب قاسية وطويلة، وأن جبهة التحرير الوطني قد فهمت أن الحل الوحيد هو تقوية إمكاناتها الحربية للتخلص من الاستعمار الفرنسي.¹

وقد عثرنا على قوانين خاصة بتنظيم جيش التحرير الوطني، ونعتقد أنها من وضع الشهيد شبحاني بشير، كونها مطابقة تماما بتفاصيلها إلى النصوص المخطوطة بيده والتي حجزتها القوات الفرنسية في معركة الجرف أيام 22-29/09/1955، ونجدها تشرح كيفية العمل الميداني وتنظم العلاقة بين أفراد مجموعة المجاهدين، وكيفية نصب الكمائن وكشف الجواسيس، والعلاقة بين الفرق والقيادة، وتهتم بتأسيس مراكز الصحة والراحة للمجاهدين.

وقد اتضحت معالم التنظيم العسكري في هذه القوانين التي وضعت باسم جيش التحرير الوطني، واحتوت على التعليمات المتعلقة ب:

1- القانون الذي يوضح الطرق التي تسمح بالحصول على الأسلحة والتمويل بالوسائل السلمية، وتلك التي تستعمل فيها القوة، أو يتم شرائها بالأسعار المعروضة.

2- توضح طرق تجنيد المقاتلين وتدريبهم وتعيين قادتهم.

¹Op,Cit, Rapport PRG Batna, (Le voyage en Algérie du président du conseil Français).

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

- 3- إنشاء مؤسسة ومراكز التجسس التي تسمح بأخذ الحدود والاحتياط من مخاطر اختراق العدو لصفوف الجيش، ولذلك يجب حتما القضاء على الجواسيس بدون شفقة.
 - 4- عدم القيام بالعمل لابد من البحث على تحقيق الهدف النافع، وضرورة وضع حواجز من الصخور على المسالك الوعرة، قصد تعطيل تحرك وسير القوافل العسكرية وفي نفس الوقت تسهيل عمليات الهجوم.
 - 5- السهر على رفع معنويات المجاهدين وتقوية الروح الوطنية والشجاعة في نفوسهم، وأن تسود وسطهم ذهنية المقاومة والأخوة.
 - 6- تكوين فرق تتكفل بالحصول على الدعم الصحي وجمع الأدوية والأجهزة الصيدلانية والجراحية وتوفير المعونة الضرورية.
 - 7- تأسيس مراكز صحية للمرضى في شكل مستشفيات متنقلة في القواعد الجبلية، وتوفير مراكز الراحة للمصابين.
 - 8- ضمان الاتصالات، والمحافظة عليها بين وحدات جيش التحرير ومراكز القيادة، وأن يكون ذلك أسبوعيا على الأقل.
- وكان تطبيق هذه التعليمات من شأنها تأكيد الالتزام بالقوانين وتسمح بتوطيد العلاقة مع الشعب وكسب وده، وهو مصدر الثورة بأبنائه وأمواله.
- وتمكن المجاهدون من التخطيط الجيد لعرقلة تحركات العدو وإرهاق قواته، وأن تحقيق أهداف الثورة يمر حتما باحترام القوانين الثورية، وتوفر للمجاهد مايلي:
- 1- التركيز على التدريب العسكري واستعمال السلاح والتكوين السياسي، وتخرجه من وضع الجمود إلى النشاط والحيوية.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

2-يفتح ذلك نفسية المجاهد على المقاومة المستمرة وتطبيق التعليمات العسكرية الصادرة عن القيادة، واستيعاب مخططات العدو والتمكن من مخادعته وتجنب المخاطر.

3- وجب على المجاهدين الإنتباه إلى تطبيق التعليمات، خاصة قدسية احترام النساء والأطفال والشيوخ، واستحالة التعرض لهم تحت طائلة العقوبات القاسية.

وربط محور هذه القوانين بقيم المجتمع المسلم، وختمها بعبارة لها دلالة مؤثرة في نفوس المجاهدين وهي: " إن الله مع المقاتلين الذين يعرفون كيف يصبروا".¹

وتضمنت القوانين كيفية مواجهة دعاية العدو، وأكد على مواصلة الدعاية الثورية بفعالية، ونشرها في وسط سكان الدواوير، والتصدي للدعاية الاستعمارية ومنعها من الوصول إلى الوسط الشعبي، وإنما تؤثر فيهم إيجابيا وتجعلهم متعاونين لكشف المناققين المتوغلين وسطهم.²

وحدد القانون استراتيجية المواجهة لمخططات القوات الاستعمارية خاصة تجنيدهم للجزائريين (الحركي)، ولغير الجزائريين، واستعملتهم في نشر الدعاية المضادة للثورة.

وأمرت بضرورة تعيين فرق من المجاهدين من ذوي الخبرة في التعامل، والاتصال بهم والعمل على إقناعهم، إما بالفرار بأسلحتهم والالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، وإما بإقناعهم بتقديم المساعدة لإخوانهم المجاهدين بالأسلحة والمؤن والمواد الطبية، وفي نفس الوقت يكون من الضروري نشر البلبلة في صفوفهم وزعزعة الجيش الفرنسي من الداخل بكل انتباه ويقظة.³

¹FR CAOM, côte 93/4304, ALN instructions.

²Op,Cit, ALN, Propagande et guerre subversive.

³Op,cit, ALN, Pour les troupes musulmans.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

وفي إطار حرب الذكاء، العمل على نشر العملاء من الحركى الجزائريين لمعرفة أماكن تجمع القوات الاستعمارية وتمركزها، بكل دقة وسرية تامة للتخطيط لضربها، ونشر الرعب والخوف في صفوفها وجعلها تعيش في فوضى وعدم استقرار.

وأصدرت القيادة قوانين تتعلق بتطبيق استراتيجية الثورة لمواجهة استراتيجية الاستعمار، المبنية على القتل والتهديم والتخريب للممتلكات والمنازل وحرق المحاصيل ونهبها وتهديم القرى وحرق المداشر، بهدف تحطيم معنويات الشعب وفصله على الثوار، ومنعه من دعم أبنائه.

وكان أساس استراتيجية الثورة، منع العساكر الفرنسيين من احتلال مواقع المجاهدين بالجبال والمناطق المحررة، وضرب مراكزهم المتقدمة مثل الغابات ومنازل المعمرين ومزارعهم، ووسائل عملهم وتهديد أمنهم ليلا نهارا، خاصة في الأماكن المعزولة، وقطع الاتصالات بينهم وتدمير المنشآت الهاتفية والكهربائية، وقطع الطرقات ونسف الجسور والسكك الحديدية، ومنع اليد العاملة الجزائرية من العمل في مزارع المعمرين والمؤسسات الاقتصادية الاستعمارية، لشل الاقتصاد الاستعماري.¹

وأصدر بشير شبحاني، رئيس هيئة أركان جيش التحرير الوطني (اللجنة المديرية)، تعليمات سياسية وإدارية لتسيير وحدات الجيش، وعين في كل قسمة أمين مال، وحدد مهامه بكل دقة حفاظا على التسيير الحسن، ووضع سجلات لذلك، ونظرا لخطورة المهمة، نبه المسؤولين وأصدر أوامر حدد فيها أن كل مسؤول أو مجند يقوم باستعمال أموال الشعب لأغراضه الشخصية، تكون عقوبته الإعدام، ونظرا لحساسية المسألة بالنسبة للجيش، أمر

¹Op,Cit, ALN, Centres ennemis, Sabotage.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

الجميع بالإلتزام وأخذ الحذر بالعودة إلى التعليمات المفصلة المتعلقة بهذا الشأن، الصادرة منذ شهر ديسمبر 1954.¹

وعين مقتصد لكل قسمة للإشراف على مهمة التموين والمراقبة وتجنب التبذير، وتوزيع المؤن بالعدل بين الجميع، وأن يشرف على أماكن تخزين التموين والمحافظة على سيرتها وحصر المعلومات عنها في المشرفين المباشرين حتى تحدد المسؤوليات، وأن يقدم حولها الضمانات المطلوبة.²

واهتم القائد شيجاني في هذه القوانين بمسألة التجنيد، وأخضعها إلى قوانين حددت المعايير والكيفيات، وأن يخضع المجند قبل إدماجه في صفوف الجيش إلى التدريبات العسكرية الضرورية، المتعلقة باستعمال السلاح، وكتمان الأسرار ومعرفة المسالك الجبلية وامتحان شجاعته وإقدامه، وحسن مبادرته، وأن يجرب في القيام بعدة مهام في ميادين عدة منها الجوسسة والتموين ومسائل أخرى متعلقة بمستقبل وجوده في صفوف الجيش.³

وركزت القوانين الصادرة على اتخاذ الاحتياطات والانتباه إلى تصرفات الخونة، ومتابعة تحركاتهم والبحث عن أماكن تواجدهم وكشف مهامهم، والتركيز على متابعة تحركات قادة الجيش الاستعماري، وتكثيف البحث حولهم، والاعتماد على الجواسيس المزروعين في صفوف العدو، مما يعرف بالعملاء المزدوجين من المجندين الجزائريين، والتعرف على الأشخاص المقربين من القادة العسكريين والتعرف على مخططاتهم، وكشف المشبوهين من الجزائريين المتعاملين ضد الثورة.⁴

¹Op,Cit, Instructions d'ordre politique.

²Op,Cit, Ravitaillement

³Op,Cit, Instructions : Recrutement

⁴Op,Cit, Instructions : Traitres.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

واهتمت القوانين بمواصلة الصلة مع عائلات المجاهدين، وسجلت ذلك في إطار الدعم النفسي والمعنوي، وركزت على تبجيل العائلات في التعامل لرفع معنويات أبنائهم من جهة واحتضانهم حين استشهاد أحدهم من جهة أخرى، ونصت القوانين والتعليمات على روح الآيات القرآنية المتعلقة بمنزلة الشهداء.

وأرقت النصوص بملاحق، تعلقت بالتعزية وعبرت عن الحزن والتأثر العميق، وربط استشهاد المجاهد بالقيم الدينية والوطنية والإفتخار بتضحيته، وتلقي قيادة الجيش فقدان الشهيد بنفس الشعور العائلي، ويبقى خالدا في ذهن جميع رفاقه مثلما تخلده أسرته.¹

وتعلق الملحق الثاني برفع معنويات المجاهد، وخصت له بطاقة اعتراف وتقدير لجهده وثباته في ميدان الشرف، وعبرت له عن شهادتها بالتحاقه بصفوف جيش التحرير الوطني وتقييد اسمه في لوحة الشرف والبطولة، ونوهت بشجاعته وإقدامه أثناء المعارك، وإعطائه درسا للعدو وعرفه من تكون الجزائر وشعبها المكافح.²

أما الملحق الثالث، فتعلق باهتمام القانون العسكري بالمجندين المسلمين في صفوف القوات الاستعمارية، ودعوتهم إلى مغادرة صفوف الكفار والالتحاق بإخوانهم المسلمين الجزائريين ليقاتلوا معهم العدو المشترك، ونبهتهم إن العدو يستغلهم ويلعب بضميرهم لكي يجعل منهم خونة لدينهم وإخوانهم وتاريخ أجدادهم.

وشدد معهم اللهجة، ووجه لهم إنذارا باسم عائلاتهم لوضع حد لتصرفاتهم، وإن لم يفعلوا فإنهم سيتعرضون للموت كخونة، لا يتأسف عليهم أحد، وأنهم لم يتبعوا الطريق الصحيح، فإن قوة جيش التحرير الوطني هي من ستعيده إليه، وهو التحذير الأخير، وسجلت

¹Op,Cit, Instructions : Annexe : Carte de condoléance pour famille du CHAHID.

²Op,Cit, Instructions : Annexe : Carte de félicitation pour MOUDJAHID.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

عبارة "ابتعدوا عن عدونا وتوقفوا عن تصرفاتكم السابقة والتحقوا بصفوفنا، وستجدون أحضاننا مفتوحة لكم".¹

استمر القائد شيحاني في تطوير المنطقة هيكلية وسياسيا وتكتيكيا، وظهر ذلك في مخطط وضعه بخطه الشخصي، وأعاد هيكلية المنطقة إلى فيالق وكتائب وأفواج، وحافظ على تقسيم المناطق والنواحي والقسمات الذي وضعه مع منتصف سنة 1955، غير أنه وجد صعوبة كبيرة في إرضاء قادة منطقة الأوراس ومعالجة الخلاف المستمر بين عمر بن بولعيد من جهة وأحمد نواورة من جهة أخرى.

وحدد عدد المجاهدين لكل فيلق ب: 700 مجاهدا، والناحية من 100 إلى 150 مجاهدا، وكل قسمة (قطاع) يكون عدد مجاهديها بين 25 و 50 مجاهدا، ووضع خريطة لكل المنطقة وبين حدودها الجغرافية.

ونظم كل منطقة في ترأسها (لجنة المنطقة)، تجتمع كل 45 يوما، أما علاقة قادة النواحي فتجتمع كل شهر مع أفواج النواحي، بعدها يجتمع قادة الأفواج كل أسبوع ويقدموا تقريرا مفصلا عن نشاطهم العسكري والسياسي، ويقترحون الحلول لمشاكلهم المطروحة.² على أن تجتمع لجنة المنطقة مع قادة المناطق كل 15 يوما. وللتدقيق حول حضور المجاهدين وتجنب الفرار والغياب بدون إذن، أكد في تعليماته على المنادة في الأفواج مرتين في اليوم.

ولأول مرة في نصوص الثورة يحدث شيحان دفترا للمناضل، ويصنفه إلى ثلاثة أصناف المكونة للفوج المقاتل، وحدد لكل صنف من المجاهدين أداة عمله الضرورية، وعين لكل فوج سلاح رشاش (Mitraillette)، وبنادق رشاش (FM)، ومدفع. أما المنطقة فتكون

¹Op,Cit, Instructions : Annexe : Lettre aux musulmans dans les rangs de l'armée Française.

²FR CAOM, côte 93/177, Renseignements retirés des documents rebelles recueillies aux cours de l'opération Timgad et ceux trouvés le 13/10/1955

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

مستقلة بمخزنها للذخيرة، وأن توزع بالعدل بين مجاهديها، وتستقل بمصلحة للإصلاح، كما يتعين على الناحية أن يكون لها مدرب عسكري.

وأمر الجميع بإنشاء مراكز للتموين واحترام توزيع الوجبات ومحتوياتها لكل مجاهد دون الفرق بين القائد والجندي، وحددها بكل دقة كما يلي:

- 1100 غرام دقيق، 600 غرام قهوة كل يوم، مع كمية محددة من التمر 500 غرام.

ووضح مبادئ وشرط التجنيد على أن تتوفر في المجدد المختار من قبل لجنة التجنيد: العمر بين 18 و 40 سنة، قوي البنية، سليم صحيا، أن يلتزم بالقوانين العسكرية التي تجبره على الحضور الدائم، ذلك أن القانون يعتبر كل مناضل يوجد خارج ناحيته يقع نزع سلاحه ويزج به في السجن، وقد يكون خرج من ناحيته للمشاركة في كمين في ناحية أخرى فكان عليه طلب رخصة مسبقا، ذلك أن أي هجوم يخضع مسبقا للتحضير والتغطية والبرمجة والتنظيم.¹

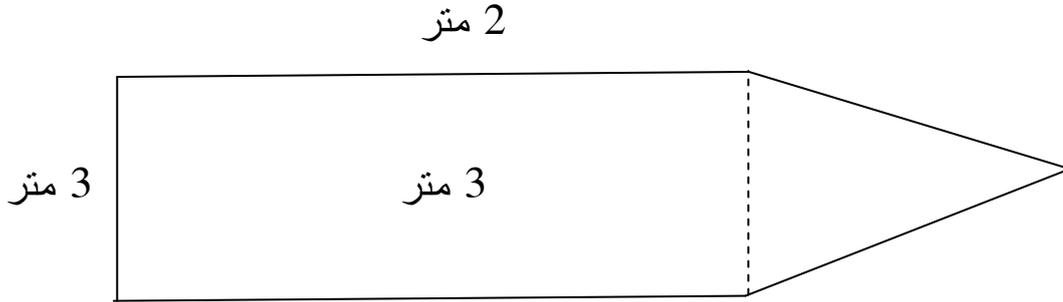
وعبر شيحاني على عبقرية تكتيكية في الحروب، إذ أمر المجاهدين عند كل عملية ضرورة بناء مخابئ مضادة للطائرات على قمم الجبال، وحفر الكازمات، وأكد على روح المبادرة التي وجب أ، يتمتع بها كل مجاهد، واعتبر المنطقة السلبية في العمل الثوري، تصنف في مستوى الخيانة العظمى ليدفع المناطق للمنافسة في مواجهة القوات الفرنسية.

وبين العمل المضاد للعمليات الفرنسية وتكتيك مواجهة طائرات المروحيات والتمركز واحترام الكمائن المضادة، والانتباه لمخاطرها والوقاية منها، بحيث وجب على الدوام تعيين كشافة للمحيط لتبؤ من المسار وإرسال دوريات كشافة على الجناحين وحراسة خلف فرقة العمل القائمة بالكمين.

¹Op,Cit, Programme CHIHANI : Directives Organiques.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

وعلى الفرقة المشرفة على الكمين الحد من تكتيك الجنود الفرنسيين، وحفر خنادق مضادة للدبابات، ويكون اتساعها 3 متر طولا ومترين (02) عرضا وثلاثة أمتار عمق مع خط منحرف على الشكل التالي:



وعلى المحاربين مواجهة الطائرات بوضع رشاشات (DCA)، على قمم الجبال على الجهات الأربعة، والبدائية تكون بتحطيم كل الأسلحة الخاصة بالعدو (FM، مرتبي، DCA)، والمداومة على العمل في الطرقات والمسالك ومشاركة المجاهدين المدنيين لتحطيم أعمدة الاتصال الهاتفي.

وتظهر عبقرية القائد شيحاني في التكتيك العسكري، كما في حرب المدينة والاستعلامات، إذ نصت النصوص التي وضعها في هذا الميدان على عدم الاحتفاظ بالأسرى ما عدا القادة الكبار، وضرورة التضييق على القوات الاستعمارية بمواصلة حرق المزارع، منازل الحركى دون رحمة مع عائلاتهم خاصة عائلات الجنود المغربيين، القيادة، كلهم وجب إعدامهم، وعائلات المعمرين والمدنيين الفرنسيين، والمعاملة بالمثل كما قتلوا أطفال الجزائريين وعائلاتهم يقتلون، وألح على نزع أملاك المعمرين والحركى وقابضي الضرائب ودفعيها وحق بيوت المجندين الجزائريين الذين يحاربون إخوانهم.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

وجمع المناضلين وتبنيهم على عدم التدخين، ومن لم يمتنع يقتل، وإجبار الجميع على احترام الحداد الوطني، ودعا المجاهدين إلى إنشاء خلايا فدائية في المدن تطبق أوامر الثورة بكل دقة.¹

وتميزت توجيهات القائد شيحاني السياسية بإصدار أوامر المجاهدين بوضع قائمة للدواوير وعدد السكان، وتعيين الخونة بينهم وأماكن إقامتهم والمشبوهين والحياديين والمشاركين في الثورة، وكذلك إحصاء الكتلة الأوروبية، المعمرون والشرطة، وعائلات الحركى والجنود، وعدد مناضلي الحزب الشيوعي وجمعية العلماء والإتحاد الديمقراطي وكل الأحزاب الفرنسية.

كما أمر بإعدام الخونة في المدن عن طريق رجال الساعة الانتحاريين (منظمة السيف الأسود)، التي أنشأت مؤخرًا، واختطاف المشبوهين والحياديين والعمل على كسبهم لصالح الثورة، وفي المقابل المحافظة على أنصار الثورة والمساهمين فيها واحترامهم ومنعهم من ربط اتصالات مع الأطراف الأخرى بدون رخصة من اللجنة الثورية، وقد برزت النقاط التالية:

- مراقبة رجال التموين وعناصر الاتصالات.
- منع الاتصال مع المدنيين في المدن.
- الاحتراز من التصرف الموثوق الآخرين ويعتبر بمثابة الخيانة.
- مراقبة نشاط الأحزاب في الوسط الشعبي، ويقابل كل من يدعو إلى الإصلاحات الفرنسية بالإعدام كونه يثبط عزيمة الثوار ويحرف مبادئ الثورة وفي مقدمتهم أنصار سياسة بورقيبة.
- إنشاء مبادئ الثورة: التحرير.

¹Op,Cit, Programme CHIHANI directives tactique guerre.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

- خيانة الإستعمار للأمير عبد القادر والثامن ماي.
 - الجزائر تحقق استقلالها بالقوة.
 - تأسيس لجان دعم لجيش التحرير الوطني في الدواوير.¹
- وأنشأ شيحاني تنظيماً موازياً، أمر فيه بتكوين لجان الدعم تتكون من:
- عنصر فدائي.
 - عنصر التموين.
 - عنصر الاستعلامات.
 - عنصر توزيع المناشير في المدن.

وتعمل اللجان على مواجهة سياسة التهدة ونشر فكرة الثورة من أجل الاستقلال الكامل، وتقدم تقارير عن نشاطات الضباط المغاربة مع الشعب، وتنبه الشعب بالامتناع على ربط علاقات معهم كونهم يدعمون الاستعمار ضد الجزائريين، وتقوم اللجان بمواجهة هذا الخطر بإرسال رجالها الفدائيين، وللقضاء على الضباط المغاربة ويشرحون للشعب الجزائري بأن صفوف جيش التحرير الوطني مفتوحة أمام كل الرجال المخلصين الجادين في المدن، وأن جبهة التحرير الوطني متواجدة في المدن وجيش التحرير الوطني في الجبال.²

وجاءت التوجيهات المالية أكثر صرامة، وصدرت الأوامر بتأسيس صندوق مالي لكل منطقة، وشدد على المسؤولية على لجان المنطقة بحيث لا تصرف الأموال بدون قرارها. ومنع التبذير والسرقة وتحويل الأموال وإن كان فلس تحت طائلة الإعدام، وتشديد الرقابة القصوى على صرف الأموال.

¹Op,Cit, Programme CHIHANI : directives politiques.

²Op,Cit, Programme CHIHANI : Organisation parallèle.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

ونلخص هيكله وتسيير المنطقة الأولى في الجدول التالي، وفق ما جاء في النصوص التي وضعها بشير شيجاني، وكان يعتبر جيش التحرير الوطني العمود الفقري لجيش تحرير المغرب العربي.

هيكل المنطقة الأولى أوراس النمامشة وتسييرها¹

الهيئة	عدد أعضائها
لجنة المنطقة	4 إلى 6 أعضاء
لجنة الناحية	6 أعضاء
لجنة القطاع	رئيس القطاع ورؤساء الأفواج
المنطقة	500 إلى 700 مجاهد.
الناحية	100 إلى 150 مجاهد
القطاع	25 إلى 50 مجاهد
الفوج	10 مجاهدين.
المركز العسكري	50 مجاهد.

الاتصالات بين الهيئات

الهيئة	مدة الاتصالات
لجنة المنطقة مع لجنة الناحية	كل شهر ونصف
لجنة الناحية مع لجنة القطاع والأفواج	كل شهر واحد
الاتصال بين الأفواج	كل 8 أيام
الاتصال مع هيئة الأركان	كل 10 أيام
بين لجنة المنطقة واللجنة الجهوية	كل 15 يوم

¹Op,cit, 2^{ème} programme CHIHANI : directives septembre-octobre 1955, (Armée de libération Maghrébine).

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

اللجنة العليا للمراقبة	تجري المراقبة كل شهرين
------------------------	------------------------

تصنيف المجندين

كل المجندين	إجبارية حمل دفتر وبطاقة فردية مع رقم التسجيل
الصف الأول	هو العنصر الجيد - يجيد الرماية - يتميز بالثقة - إيمان قوي - شجاع - يسلح بأحسن الأسلحة.
الصف الثاني	خامل - عنصر متوسط.
الصف الثالث	حديث التجنيد - خامل - مريض

سلاح ومصالح كل هيئة

الهيئة	مدة الاتصالات
المنطقة	- لا بد لها من سلاح مضاد للطيران D.C.A ومدفع MORTIER - أن تتوفر على مخزنها الخاص ونخيرتها. - أن تكون مصلحة الإصلاح. - ومصلحة العتاد (حدادة - إصلاح الأسلحة - اللحام... إلخ).
القطاع	سلاح رشاش FM
الفوج	- سلاح رشاش Mitraillette - تجري مناداة أعضاء الفوج مرتين يوماً.

وقد أكد القائد شيجاني على أن كل هيئة يجب أن تتوفر على ما يلي:

- أدواتها الخاصة.
- أن يكون لها مخزين واحد سري للغاية مخبأ مخفياً، والثاني للتوزيع في حالة الحاجة.
- على كل هيئة، إنشاء مركز سري للغاية لا يعلمه سوى المسؤول المباشر.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

- لكل هيئة لها مركز للتموين، الأول عام والثاني خاص للجنة.
- إنشاء لجان تموين في كل هيئة، وتوزيع بالقسط والعدل على الجميع 1200 غرام خبز دقيق يوميا للفرد، وفي حالة وجبة المرق أو التمر يقلص خبز الدقيق إلى 600 غرام ومنح قهوة واحدة في اليوم، وتضاعف القهوة فقط للمرضى والمسافرين ورجال الاتصالات، وتضاعف للجميع بعد المعركة.
- وجب على كل الهيئات بعد نهاية كل عملية، أن تحافظ وتعيد العتاد إلى هيئة الأركان (آلة كتابة، آلة تصوير، جهاز الإشارة T.S.F، وغير ذلك)، بإشراف لجنة الهيئة.
- أن يلتزم الجميع بخطاب الدعاية الثورية واحترام العلم الوطني والنشيد الوطني..

2: تعريف ومهام وتنظيم جيش التحرير الوطني من خلال وثائق بن بولعيد وشيخاني

سجل الشهيد بن بولعيد في مفكرته ووثائقه المحجوزة لدى السلطات الفرنسية في بن قردان، توضيحات حول نشأة جيش التحرير الوطني، والوضع العسكري والسياسي في المنطقة الأولى حتى تاريخ 22 جانفي 1955، وبين الرؤية المستقبلية للثورة كونه الفاعل الأساسي في الأحداث الجارية منذ الفاتح نوفمبر في الجزائر.

يعتبر جيش التحرير الوطني تنظيما عسكريا، تحدد هدفه في تحرير الوطن الجزائر، وفق المعايير التي حددتها له جبهة التحرير الوطني، المنظمة السياسية التي تراقب عملياته، وبغض النظر عن أصول تكوينه، فإن تأسيسه قد انطلق يوم 5 سبتمبر 1954، وهو التاريخ الذي عاد فيه بن بولعيد من رحلته إلى طرابلس بعدما التقى مع أحمد بن بلة وقاضي بشير ومدني معسكري، وشخص آخر عرف باسم (عمار).¹ وقد حدد مجال عمل جيش التحرير

¹FR CAOM, côte, Oran 66, (l'armée de libération Nationale).

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

الوطني عبر القطر الجزائري، وفق المناطق التي حددتها اللجنة المديرة لجبهة التحرير الوطني والمتمثلة في القادة التسعة التاريخيين.

وعرفت المنطقة على أنها السلم الأعلى للقيادة العسكرية، فقائد المنطقة يوحد العمل المسلح تحت رقابة وإشراف ممثل جبهة التحرير الوطني، ويسري ذلك على الهيئات التابعة للمنطقة، ذلك أن حدود المنطقة مقسمة إلى نواحي والقسمات.

ويعتبر المنتمي إلى صفوف جيش التحرير الوطني (مجاهدا)، وتنقسم وحدات جيش التحرير الوطني إلى أفواج وفروع، عند الحاجة للعمل الفدائي داخل المدن، فالفوج يتكون من ثلاثة مجاهدين لأداء مهام عاجلة ودقيقة. ويقتضي هذا التنظيم العسكري إيجاد رتب واضحة وإشارات مناسبة للرتبة، ذكرتها وثائق الشهيد:

- ✓ الرئيس الأول (Caporal) إشارة (V) حمراء.
- ✓ الرئيس الثاني (Sergent) إشارة (VV) حمراء.
- ✓ المساعد (Adjudant) إشارة (V) بيضاء وخط أبيض.
- ✓ ملازم أول (Sous-Lieutenant) إشارة هلال مذهب.
- ✓ ملازم ثاني (Lieutenant) إشارة هلالين مذهبين.
- ✓ ضابط (Capitaine) إشارة 3 أهلة مذهبة.

ولمجاهدي المنطقة الأولى أرقام تقع بين 1000 و 1800، وكانت المناطق مستقلة عسكريا وتتم الاتصالات في ما بينها من قبل مراقب جبهة التحرير الوطني، أما الاتصالات بين النواحي والقسمات فتتم عن طريق أجهزة الإشارة، لتبلغ الأوامر والتقارير، والاتصالات الجهوية تكون أسبوعية، وتخضع لأوامر قائد المنطقة. ووضعت قوانين داخلية تتعلق بالطاعة، وأداء اليمين المقدسة الإيجابية، وحدد رواتب للمجاهدين وعلاوة التطور.

وقد وضع هذا التنظيم لجيش التنظيم لـجيش التحرير الوطني نظريا قبل 16 أكتوبر 1954.

تلاؤم تنظيم جيش التحرير الوطني مع الوضع بعد اندلاع الثورة¹

عرفت الثورة عند انفجارها صدى واسعا في المنطقة ، مما أدى إلى ردود فعل عسكرية جعلت المجاهدين يكتفون نشاطهم بدون انقطاع، وكان عليهم تجنب الجمود والخمول والالتزام بالتحرك المستمر، وتطلب ذلك اعتماد لامركزية النشاط العسكري بهدف تخفيف:

1. التخفيف من الالتزام بالسلم التصاعدي:

واعتبرت المنطقة الأولى في بداية الثورة نموذجا اقتدت به المناطق الأخرى في التنظيم والفاعلية.

وفي هذا الصدد، أعيد تقسيم المنطقة إلى قسمتين، المنطقة والقطاع، وألغيت الناحية وصار الفوج يتكون من 13 مجاهدا يقودهم رئيس ونائب له، ويأخذ أوامره مباشرة من قائد القطاع.

2. اعتماد المرونة على كل الأصعدة:

عند الاتصالات مع قائد القطاع، تحدد للفوج منطقة عمله ونشاطه ويكلف بعدة مهام، وترك للفوج حرية التطور من قطاع إلى آخر، والتحول من قيادة إلى أخرى، ذلك أن حدود المنطقة لم تكن حاجزا، ولذلك سمح للفوج أن ينسحب بكل حرية ويلتحق بقطاع آخر إذا كان عدد المجاهدين غير كاف للآداء الحسن للقطاع. وهذا

¹Op.cit, Adaptation organique de l'armée de libération nationale, P.3-4

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

التحرك بين فضاءات القطاعات وللمحافظة على سرية وتوعية المجاهد آخر تنفيذ منح الرتب واعتماد أرقام تسجيل المجاهد.

وكانت قيادة القطاع هي نفسها متحركة لا تجتمع بكل أفرادها في أغلب الأوقات ذلك أن الاتصالات كانت تتم بين قادة القطاعات، مرة كل أسبوع حسب الجدول المحدد مسبقا.

3. تحديد الخدمات على مستوى القطاع:

كان دور قائد القطاع أساسي ذلك أنه الاتصال الوحيد بين قائد المنطقة وقادة الأفواج، وهو من يؤمن مسؤولية الاتصال بين القطاعات المالية (الرواتب)، والتموين الخاص (الأدوية والألبسة والذخيرة...).

وهو من يحدد تفاصيل نشاط الأفواج ويمركز المعلومات والأخبار ليحولها إلى قائد المنطقة، ويساعده في مهامهم بعض المناضلين المختصين في المالية والعتاد والاتصالات بين القطاعات.

وفي هذا المجال كان تنظيم أفراد الاتصالات الدائمين في الأماكن المتحركة أصبحت لها أهمية على حساب تنظيم عناصر الاتصال المتعددة في الأماكن التابعة، ومثال ذلك الاتصالات مع الأسواق خاصة قد أدت وضع لم يكن متوقعا.¹

4. تطوير القيمة الشخصية للمجاهد:

على المجاهد أن يكون مستقرا، ذلك أن حركات الذهاب والإياب تحطم وحدة الفوج، وتحبط معنوياته، ولذلك الحد من الترخيص بالغياب.

¹ ذكرت الوثائق أن المجاهدين في هذا المجال فقدوا الاتصال بين بلدة الشمرة وعين مليلة، وكذلك الاتصال بين بلدة المدينة وفم الطوب.

على المجاهد أن يتلاءم مع أسلوب حرب العصابات و الاستفادة من التدريب العسكري، ويطبع بروح التضحية والثقافة السياسية، ذلك أن تصرفاته وتعبيره يكونان دعاية للثورة، وعليه أن يتجنب التجاوزات سواء مع الأصدقاء أو مع الأعداء، لكي يحترم الخط السياسي لجبهة التحرير الوطني، ذلك أن جيش التحرير الوطني عليه أن يحبب نفسه للشعب الذي هو سنده ويحتاج إلى دعمه.

إن القيمة المعنوية والثقافة السياسية لها أهمية مثلها مثل القيمة العسكرية، ومثال ذلك أن الثوار الراضون للإمتثال للقانون الفرنسي، قد خضعوا وأطاعوا قادة الأفواج مثل ما فعل كل من معاش مسعود مع وقاد صالح وشبشوب صادق مع سي عبد الله من أولاد عمر بن فاضل.

ذلك أن قادة القطاعات هم إطارات سياسية معتمدين في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية مثل سماحي بلقاسم رئيس فوج حركة الانتصار، وعاجل عجول رئيس قسمة أريس، ونويشي طاهر رئيس قسمة فم الطوب.¹

3: جبهة التحرير الوطني، تعريفها ومبادئها وأهدافها:

أستخلص هذا التعريف من وثائق الشهيد مصطفى بن بولعيد، ويظهر أنه حرر ذلك بعد اجتماع مجموعة الإثنان والعشرين، يعتبر أول من حدد مبادئ جبهة وجيش التحرير الوطني: تعتبر جبهة التحرير الوطني حزبا سياسيا، تقوم بدورها السياسي وبلوغ أهدافها، وتشرف على نشاطات جيش التحرير الوطني وتوجه أهدافه.

¹O p.cit, P3-5

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

يتمثل هدفها النهائي والوحيد في تحقيق استقلال الجزائر الكامل بكل الوسائل، وتضعه في إطار المغرب العربي والعالم العربي الإسلامي، وهدفها المباشر مزدوج:

أولاً: تحقيق وحدة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في إطار العمل المسلح والمضاد للوجود الفرنسي.

ثانياً: الحصول على الاعتراف بالسيادة الجزائرية عبر المفاوضات.

ثالثاً: القضاء على أطروحة العمالات الثلاث وفتح إمكانية تدويل أطروحة أن الجزائر ليست فرنسة¹.

وكانت تسير الجبهة أمانة عامة عرفت باسم (اللجنة المديرية)، تتكون من القادة التسعة التاريخيين، وتعمل الجبهة على الصعيدين السياسي والعسكري، وقيادة موحدة بين جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني.

ولكي تضمن فاعلية وحدة القيادة، اعتمدت مراقبة جادة لسياسة العمل العسكري على مستوى قيادة جيش التحرير الوطني، ويتكفل بمسائل المراقبة رجال ذوي كفاءات فعلية مشهود لها، وكانوا كلهم أعضاء في اللجنة المديرية لجبهة التحرير الوطني.

وكان ممثل جبهة التحرير الوطني في كل منطقة يقوم بمراقبة نشاط قائد المنطقة الذي كان من صلاحياته المنصوص عليها، اتخاذ القرار وقيادة المنطقة، ولم يكن مسموحاً لممثل جبهة التحرير الوطني التدخل في تنظيم المنطقة.

فمهمة اللجنة المديرية لجبهة التحرير الوطني تمثلت في تنسيق عمليات جيش التحرير الوطني وتوجيه سياسة جبهة التحرير الوطني.

¹FR CAOM, côte ORAN 66, (Le Fruit de libération Nationale).

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

وبحكم تجربة العمل الثوري في المنطقة الأولى (الأوراس)، لاحظ ابن بولعيد ضعف نشاط جبهة التحرير الوطني، ولذلك فضل منذ ديسمبر 1954 ضرورة إعادة هيكلة جبهة التحرير الوطني، وقد سجل هذه الملاحظة في فكرته المحجوزة.¹

سجل ابن بولعيد بعض الملاحظات حول تنظيم جبهة التحرير أثناء اجتماع أكتوبر 1954، الذي كان جدول أعماله تمثل في تحديد يوم تفجير الثورة. واعتبر أن تنظيم اللجنة المسيرة للجبهة لم يكن معروفا بصفة واضحة، ذلك أن الأمانة العامة للجبهة كان مبرمجا اجتماعها بعد أول نوفمبر في دورة عادية كل شهرين، وفي اجتماع استثنائي بطلب من ثلثي الأعضاء وهم محمد بوضياف (سي الطيب، سي منصور المدعو طويل)، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط (المدعو سي محمد)، مراد ديدوش (المدعو سي عبد القادر، سي مسعود)، بن مهدي (المدعو سي لخضر)، بلقاسم كريم (سي عبد الله).

غير أن توزيع هؤلاء الأعضاء والعمل السري الذي فرض عليهم، جعل من اجتماعات اللجنة المديرة المكلفة بالاتصالات تعين ثلاث صناديق للرسائل بالعاصمة:

1. رقم 58-472، بوكشودة مراد، 28 شارع ميلوز (Mulhouse).

2. 05 شارع مالاكوف (malakoff)، كشيدة عيسى، خياط، كاري محل وهاتف (16-480)، لصاحبه بوسنة سعيد.

3. 9 شارع ميدي (Médée)، عند سي عبد القادر آيت مرزوق.

وكان مبرمجا اجتماعا في شهر ديسمبر لتقرر فيه اللجنة المديرة انطلاق المرحلة الثانية، ذلك أن المرحلة الأولى كانت تتعلق بالتجهيزات والتعيينات والتكيف مع الوضع، وفي هذا التاريخ كان على اللجنة أن توزع منشورا على المجاهدين.² وكانت اجتماعات اللجنة

¹Op.cit.

²Op.cit, (L'organisation du FLN et son rôle avant le 1^{er} Novembre 1954).

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

المديرة لجبهة التحرير الوطني كثيرة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر 1954، بالجزائر العاصمة:

- بمقهى شعبي، شارع موقادور (Mogador).
- مقى شعبي، شارع 8 نوفمبر.
- متجر السيد هاشمي حمود.

وقد قامت اللجنة بعمل ممتاز، هناك وضعت تنظيم جيش التحرير الوطني على أسسه، وسجل بن بولعيد أنه كان بفضل تسييق التنظيم العسكري قبل الفاتح نوفمبر، وقام أعضاء اللجنة بتنفيذ مهم عديدة في المناطق، وتجهيزها بأدوات الطباعة، وشبكة مباشرة للاتصالات بين المناطق لتتمكن من تبادل الأدوات، وقد حررت المنشورات وصدرت التعليمات وتحددت كيفية العمل العسكري، والتحضيرات المادية. أما ما بعد أول نوفمبر 1954، فكان دور الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني قد تمثلت فيما يلي:

- 1- تسيير وضبط وتوزيع العمل العسكري في كل منطقة.
- 2- تكييف الدعاية الثورية.
- 3- اتخاذ قرار توجيه الحركة تماشيا مع التطور السياسي داخل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ووفق النتائج المحققة.
- 4- تبليغ النشاط إلى مكتب تحرير المغرب العربي بالقاهرة.
- 5- العمل بقوة للحصول على المعونات المادية (الأسلحة) لصالح جيش التحرير الوطني.¹

¹Op.cit.

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

ونظرا لقوة الثورة في المنطقة الأولى وكثرة المعارك والاشتباكات وتوسع مجال الثورة لتغطي المنطقة الشاسعة، فقد عرفت خاصة منذ 22 جانفي 1955، انعدام الاتصالات العمودية مع أعضاء اللجنة المديرية لجبهة التحرير الوطني التي لم تتمكن من الاجتماع منذ منتصف أكتوبر 1954، وهو ما سجله ابن بولعيد، وذلك بسبب أن الصناديق الثلاث المعنية قد تم اكتشافها بسرعة من قبل الشرطة الفرنسية، وهو ما جعل ابن بولعيد يفكر في تنظيم الاتصالات الأفقية بين المناطق وهي:

1- الاتصال بالمنطقة الأولى (الأوراس) مع المنطقة الثالثة (القبائل) وقائدها عمر

أوعمران (سي رابح)، بواسطة:

• السيد كافي محمد صالح، ملاك بالبويرة، والجيلالي جلول، 11 شارع وولف (Wof) البويرة.

• وحدد كلمة المرور، للتعرف بعبارة: "أتيت لشراء التين، عندي الشعير"

• وخير الدين " أتيت معي العسل، وأنا أشتري"

• « Je viens acheter les Figues »

• Kheir-dine « j'apporte du miel, je suis acheteur ».¹

2- الاتصال بالمنطقة الأولى مع المنطقة الخامسة:

• سي حيكم، قائد المنطقة (كتب اسم سي محمد ؟)

• حساسين مولود، 4 شارع صطانيولي، وهران.

3-الاتصال مع المنطقة الرابعة (العاصمة):

• سي زايد، قائد المنطقة؟

• بوشريحة بولعراس، لدى حمود هاشمي، مخبزة بوفريزي (Beau-Fraisier)،

الجزائر العاصمة.

¹Op.cit, (FLN dans la Zone 1 après le 1^{er}Novembre).

4-الاتصال مع الجنوب :

- سي سليمان، قائد المنطقة.
- خراز الطيب.

ووضع الشهيد ابن بولعيد تقريرا مفصلا لكل هذه الاتصالات خلال شهر ديسمبر 1954، وجاء فيه إلقاء القبض على خراز الطيب قد تسبب في تعطيل الاتصال مع شبكة الكشافة الإسلامية الجزائرية بين بسكرة وبوسعادة ومسيلة، وقد انقطعت الاتصالات مع برج بوعريريج - بني منصور.

5-أما الاتصال مع المنطقة الثانية، شمال قسنطينة فقد تجددت منذ جانفي 1955

عبر ناحيتي تبسة وعين البيضاء.¹

ولم تتمكن اللجنة المديرية من الاجتماع، لذلك بقي بن بولعيد قائما بمهام المراقبة عن جبهة التحرير الوطني بكل جدية (ماليا، تنظيميا وتموينيا)، وحافظ على معنويات المجاهدين والتكتيك الحربي لديهم، ويقدم الملاحظات للعمل المسلح، ومبادئ الطاعة في صفوف المجاهدين، وكان ذلك جهده الفردي في غياب الاجتماع مع رفاقه أعضاء اللجنة المديرية.

وسجل في مفكرة التعليمات التي أصدرها للمسؤولين والمبادرات المحلية، استوعبها المجاهدون في المنطقة الأولى، وكثف من العمل الدعائي ووجه رسائل التهديد للخنونة ورسائل التهئة للمجاهدين والتعزية للشهداء التي تميزت بالشعور الديني والروح الوطنية، والإشارة إلى العلم الوطني وقداسته والنشيد الوطني، وركز على الاهتمام بمواساة الشعب الذي هو الداعم الأساسي للثورة. كما نشر الفكر الوطني بين أفراد المناضلين وتحذيرهم من الدعاية الاستعمارية ومناورات الإدارة.

¹Op.cit, (Benboulaïd, Organise les liaison avec les Zones).

الفصل الرابع: العقيد العسكرية والسياسية للثورة

كانت الأسباب الموضوعية التي منعت اللجنة المديرية لجبهة التحرير الوطني من الاجتماع، وانقطاع الاتصالات العمودية وضعف الاتصالات الأفقية، والعبء الثقيل الذي تحمله الشهيد مصطفى بن بولعيد، أسباب جعلته يسافر إلى ليبيا لعدة مرات لتوفير السلاح للثورة وعقد اجتماعات مع قادتها في الخارج.¹

¹Op.Cit, (Réunion comité directeur FLN, impossible, Note Benboulaid).

الفصل الخامس

استراتيجية مواجهة مخططات
الإستعمار
للسيطرة على معاقل الثورة

1. الهجومات والكمائن دفاع عن المواقع.
2. الحرب النفسية والدعائية،
3. استراتيجية حرب الألغام.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الإستعمار للسيطرة على معقل الثوار:

1: الهجومات والكمائن دفاعا عن المواقع.

انتبه الفرنسيون منذ اندلاع الثورة إلى أن الداعم الأساسي للثوار هم سكان الجبال والريف الجزائري، ولذلك عمدوا إلى ترحيلهم وتشريدهم لمحاصرة المجاهدين ومنع تموينهم بالسلاح والغذاء.

وقد انتبهوا أيضا إلى أن الحصن الحصين للثوار هي الجبال المنيعة، لذلك عمدت فرنسا إلى شق المسالك الجبلية لتتمكن من فتح المرور لمزنجراتها وشاحناتها إلى معقل المجاهدين.

وقد انتبه المجاهدون لهذه الإستراتيجية الخطيرة، لذلك أصدروا أوامره للشعب لامتناعه عن العمل في ورشات تعبيد الطرقات تحت طائلة الموت، وكان الأسلوب الأنجع هو مهاجمة القوافل ومراكز الدعم العسكري لمنعها من تنفيذ مخططاتها، لذلك نجد تكثيف الهجومات والكمائن والمواجهات المستمرة للقوافل والمراكز العسكرية ومنعها من الوصول إلى تحقيق أهدافها.

نسجل هنا بعض العمليات التي قام بها المجاهدون في مواجهة مخططات القوات الإستعمارية التي بدأت في تنفيذها منذ مطلع 1955، ومما يؤكد ذلك النص التالي:

« BATNA : le 18 mars 1955 à 15h15 à 4 Kms au Sud-Ouest de Foug-Toub, sur un chantier de piste en construction, accrochage a eu lieu entre une compagnie de légion étrangères et bande du rebelles.

Le 18 mars 1955 à 18h30, à 10 Kms sud-ouest de Bouhamama, une compagnie de légion étrangères qui assurait la protection de travaux de piste, a été accrochée par des rebelles lors du l'embarquement sur les véhicules automobiles, pertes amies, 2 morts, 3 blessés, perte ennemies inconnues. »¹

منذ اندلاع الثورة ركزت القوات الفرنسية على تفتيش كل المناطق الجبلية التي انطلقت فيها الثورة، وخاصة جبال الأوراس وقراها، واعتقلت الكثير من المدنيين لمجرد الشبهة، ولم يزد ذلك المجاهدين إلا تصميمًا على الكفاح ومهاجمة القوافل الفرنسية، ونذكر منها ما قام به المجاهدون ليلة 7-8 أبريل 1955، حينما هاجموا فرقة الجندرية وأصابوا أحدهم بضربة فأس تعبيرًا على الانتقام من تعديه على السكان، وتتبع المجاهدون الخونة والقضاء عليهم، وهو ما وقع مثلًا يوم 04/09 بناحية تبردقة، وهاجموا ليلة 09-10 أبريل الكتيبة العسكرية المتمركزة بقصر أولاد يوب شرق مشوتش، وهاجموا قافلة أخرى يوم 11 أبريل بناحية درمون شمال زريبة الوادي.

وفي يوم 12 أبريل هاجم المجاهدون ثلاث شاحنات كانت تحمل القمح لعمالها بين جلال وخنقة سيدي ناجي، وقضوا على 8 رماة من مجموع 23 وغنموا 16 بندقة حربية منها 3 بنادق رشاشة، وأحرقوا الشاحنات الثلاث.²

كثف المجاهدون هجوماتهم على القوافل العسكرية دون هوادة، ففي يوم 12 أبريل 1955، هاجم المجاهدون قافلة عسكرية جنوب جلال، وغنموا جهاز راديو نواع (536SCR).

¹ FR CAOM, côte 93/222, SLNA bulletin quotidien de renseignements, Constantine, le 19/03/1955.

²Op,Cit, Rapport GL Allard, Division de Constantine, le 18/04/1955.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

وانتشرت الدعاية الثورية بين المجندين في الفرق العسكرية مما أدى إلى فرار بعضهم والإلتحاق بصفوف الثورة ومنهم نذكر أن أحدهم فر من مركز عامرة ليلة 15-16 أبريل وجلب معه بندقية رشاش (PM) و 6 خزانات.

ونظم المجاهدون كميناً محكماً لقافلة فرنسية يوم 17 أبريل مساءً، وسجلت التقارير الفرنسية تكبد قواتها إثنان قتلى من الليف الأجنبي وواحد جريح، وتم قطع المواصلات الهاتفية بين باتنة وأريس ووزع المجاهدون منشير تدعوا الشعب إلى مقاطعة نهائياً.¹

تخندق المجاهدون في المواقع الوعرة ونصبوا الكمان للساكر الفرنسية بكل حكمة وذلك ما وقع في يوم 02 أبريل 1955 بناحية أريس، حينما هاجموا القافلة العسكرية المارة بخندق بعلي قرب منعة وقتلوا بعض أفراد الحركى، وتكررت الكمان ضد القوات الفرنسية بناحية الولجة ودوار تبردقة وجلال وعالي الناس، وتم يوم 17 أبريل الهجوم على قافلة عسكرية بدوار الولجة قرب شبلة، تمكنوا من قتل ضابط وعدد من الجنود وجرح آخرين، وإعترفت التقارير الفرنسية أن المجاهدين طوروا تنظيمهم العسكري وأسلحتهم وكنفوا من دعم صفوفهم.²

وعرفت ناحية بسكرة هجوم المجاهدين على المركز العسكري بولاشن وحاصروه من جميع الجوانب يوم 17 أبريل 1955، وتزامن ذلك مع هجوم بناحية الحجاج وقتل بعض الحركى والجنود الفرنسيين.³

¹Op, Cit, Général Allard, Le 18/04/1955.

²Op,Cit, Rapport Administrateur Khenchela à préfet Constantine, le 18/4/1955.

³Op,Cit, Rapport S/préfet Batna à Préfet Constantine, le 18/04/1955.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

وكان يوم 17 أبريل حافلا بالهجمات على القوات الاستعمارية وهو ما وقع بالحجاج قرب أريس، إذ هاجم المجاهدون قافلة عسكرية متكونة في أغلبها من الحركى وقتلوا بعضهم وجرحوا البعض الآخر، ومنهم والدة الحاكم الإداري التي نقلت إلى مستشفى باتنة، حيث أضر المجاهدون سيارة الإسعاف بالرصاص محاولين القضاء على الجرحى.

وذكر التقرير الهجوم الذي قاده القائد شريط لزهري على حافلة الرائد ميجال (Miguel) يوم 17 أبريل 1955، على بعد 4 كلم شمال الولجة وقضى عليه ورفاقه وانتقم للسكان وغنم أسلحتهم ومؤنهم.¹ وأهم ما بقى من تلك الغنائم بغل كان بمثابة دعاية، حمل الأسلحة ونقلها إلى المجاهدين في الجبال وعرف بينهم باسم (بغل ميجال)، وفي نفس اليوم واجه المجاهدون بناحية أريس فرقة اللفيف الأجنبي وقتلوا اثنين وجرحوا بعضهم بحسب التقارير الفرنسية.²

وفي 4 ماي 1955 هاجم فريق من المجاهدين دار الغابات بشيليا واشتبكوا مع القوات الاستعمارية، ودامت المواجهة حتى المساء وسقط شهيد وجرح آخر، وتمكنوا من تدمير الهدف.³ واشتبك حوالي 40 مجاهدا مع فرقة الزواوة شرق غرب خنشلة، وتلاه اشتباك آخر بالقرب منه وعرفت منطقة فم الطوب اشتباكات عديدة بقيادة المجاهد نويشي الطاهر، أقر الفرنسيون بفقدان ضباط وجنود في هذه المعركة.

ووضع المجاهدون كميناً ناجحاً لقافلة عسكرية (43 Goum) بمنعة وكبدوهم خسائر مهمة وقتلوا بعض جنودهم في مساء يوم 4 ماي.⁴

¹Op,Cit, Rapport S/préfet Batna à préfet Constantine le 18/04/1955.

²Op, Cit, Rapport Administrateur Arris à S/Préfet Batna, le 18/04/1955.

³Op,Cit, Message S/préfet Batna à Préfet Constantine, le 4/5/1955

⁴Op,Cit, Rapport CROD Batna à Division Constantine, le 15 mai 1955.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

ووقع اشتباك في نفس اليوم 4 ماي بجبل شيليا قاده نويشي طاهر، وتيغزة محمد الصغير، وأسر إثر ذلك المجاهد معاش محمد بن بلقاسم متأثرا بجروحه واعترف الفرنسيون بفقدان بعض جنودهم.¹

حصار عين لقصر، جبل عمران وقطاع خنشلة 20-22 ماي 1955:

قامت القوات الاستعمارية بمحاصرة المجاهدين بموقع كاف يوم 20 ماي 1955 بجبل عمران، واستمات المجاهدون في القتال وطلبوا الشهادة فنالوها وكان عددهم 14 شهيدا وهم:

- قداية محمود، دوار أولاد فاضل.
 - طورش محمد بن عمار، دوار إشمول.
 - طورش محمد بن علي، دوار إشمول.
 - مباركية، دوار إشمول.
- كانوا يرتدون لباس ملون رملي (kaki) رفقة 3 شهداء آخرين لم يتعرف على أسمائهم.
- مجوج محمد بن صالح، دوار أولاد فاضل.
 - ذياب عمار بن رمضان، دوار أولاد فاضل.
 - شمالل علي بن عمار، دوار أولاد مخلوف.
 - مجوج صالح بن مجوج، دوار أولاد سليمان.
 - ذياب منصور بن علي، دوار أولاد فاضل.
 - ذياب شريف بن بولخراص، دوار شمرة.
 - غضبان عيسى بن عبد الحفيظ، دوار أولاد فاضل.¹

¹Op,Cit, Rapport PRG Batna à PRG Constantine, le 5/5/1955.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

وقعت مواجهة بين المجاهدين والقوات الإستعمارية يوم 21 ماي 1955، شاركت في الطائرات في ناحية خيران دوار عالي الناس، ودامت المعركة من الصباح إلى المساء ونفس اليوم واجه فيه المجاهدون المدفعية والطائرات والمزنجرات ، وقعت مواجهة يوم 22 ماي وعمت جبل حمام كنيف على حدود قطاع خنشلة ومسكيانة، وحسب التقارير الفرنسية وقع عشرون شهيدا، وانقطعت الاتصالات الهاتفية بين بابر وتبردة، ولجأت القوات الاستعمارية إلى اعتقال المدنيين مما يدل على خسائرها الكبيرة لتنزل غضبها على المدنيين العزل.²

كما وقعت مواجهات في نفس اليوم 22 ماي بوادي العرب، وعمت دوار الولجة، تبردة، عالي الناس وجبل كنيف شمال شرق خنشلة، وواجه المجاهدون العساكر الفرنسية واختطفوا قائد دوار متوسة (بن حسين) وبعض المسؤولين الإداريين.³

وعمت المواجهات كل المنطقة خنشلة وقايس وطامزة ودوار أولاد بودرهم وجبل شطاطة وقام المجاهدون بحرق مزارع الكولون.

كما عمت الحرب الاقتصادية منطقة باتنة في شهر ماي 1955، فأحرقت دار الغابات ليلة 20 إلى 21 ماي، وقطعت الاتصالات الهاتفية بين باتنة وقسنطينة.⁴

وهكذا فإن الصراع في حرب المواقع لم يقتصر على الجبال ومراكز المجاهدين والتصدي للقوات الاستعمارية، بل كان على أشده حول المدن، وكسب رهان عزل الشعب عن الإدارة الاستعمارية نهائيا، واندلعت حرب نفسية بين الطرفين، خاصة في المنطقة الأولى، بعد معركة الجديدة يومي 09-10 جوان 1956، ومعركة آرقو بين أيام 17-18-19 جوان من نفس السنة، وقد عبرت التقارير الفرنسية أن مصالحها لاحظت عمق العمل

¹FR CAOM, Côte 93/222, Rapport PRG Batna à M préfet Constantine, le 22 mai 1955.

²Op, Cit, Accrochage sur piste KHEIRAANE à Fouchella, Khenchela le 21-22 mai 1955.

³Op.cit., Rapport Audition Khenchela à préfet Constantine, le 22 mai 1955.

⁴Op,Cit

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

السياسي والبيكولوجي للثوار في الوسط الشعبي، وأسسوا لجان محلية تكافح ضد المحاولات المتكررة للقوات الفرنسية لإعادة الاتصال وكسب ثقة الشعب لصالحها.

وإذا كانت المقاومة قد اعتمدت استراتيجية (السمع) مع القوات الفرنسية، فإن الشعب خلال الثورة قد اعتمد استراتيجية (الصمت) والامتناع عن الاتصال بالإدارة الاستعمارية، وتجنب الحديث معها، وهو ما زاد الأوروبيين خوفاً وقلقاً، مما جعل الإدارة الاستعمارية تنشر دعايتها وانتصاراتها الخيالية حتى تهدئ من روعهم، وكان رد الشعب واضحاً، إذ كثف من نشاط اللجان المحلية وهيكله المواطنين سياسياً، وهو ما وقع خلال صيف 1956 في كل من عن التوتة (باتنة) مثلاً، وتبسة وخنشلة.¹

وبرز دور الدين الإسلامي في التعبئة الشعبية، ولعب الشعور الوطني دوراً في رفع معنويات الشعب، والتف حول المجاهدين، وأقرت السلطات الفرنسية باستحالة معرفة دور رجال الدين بالضبط في الحرب النفسية، وقد تمكن الثوار من تعيين بعضهم قضاة لفك النزاعات وتطبيق الشريعة الإسلامية بين السكان، وعقدوا الاجتماعات حضرها رجال الدين وسيروا محاكمات شرعية بإشراف الثوار ومساعدتهم.

وشهدت التقارير الفرنسية بصعوبة الاتصال بين الإدارة الاستعمارية والشعب الجزائري، وفشلت سياسة التضليل التي اعتمدها الفرق الإدارية المتخصصة.²

وفي أريس أدخل المجاهدون القوات الاستعمارية في هيستيريا مستمرة، وقاموا بإعدام الخونة لمنع الفرنسيين من التوغل داخل السكان ومعرفة أسرار الثوار، وقطعوا أعمدة الهاتف لمنع التواصل بين مختلف المصالح الفرنسية، ومهاجمة مقرات ومراكز القوات الفرنسية

¹FR CAOM, côte GGA3R429, Synthèse de renseignement politique mois Juin 1956 (Aurès Nememcha).

²Op,Cit, Synthèse, Juin 1956 (Etat d'esprit des population musulmanes AIN KSAR, AIN TOUTA, DJEMORAH ...).

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

وقوافلها المتحركة، والعمل على منعها من الوصول إلى المداشر والتعدي على السكان كعادتها.

وعلى قدر ما عملت الفرق الإدارية المتخصصة على كسب الشعب الجزائري وتحقيق حياذه، على قدر ما انتشرت الثورة والتف الشعب حولها، وهو ما أكدته التقارير الفرنسية، وتأسيس الخلايا الشعبية لمواجهة الحرب النفسية الفرنسية هادفة إلى مخادعة الشعب، ونشأت تنظيمات سياسية وإدارية في مدن بركة، وتوسعت لتعم الحضنة، مما جعل فرنسا تكثف من تأسيس الفرق الإدارية المتخصصة، واعتبرتها ضرورية لمنع التواصل بين منطقة الحضنة ومنطقة الأوراس، ولكن الثوار تمكنوا من ربط الصلة والسيطرة على القاعدة الشعبية، وتأسست لجان محلية وصفت بلجان التحرير لمواجهة المحاولات الفرنسية لربط الاتصال مع الشعب الجزائري.¹

وأمام هذا التطور، لجأت الإدارة الاستعمارية إلى الهيمنة على الإنتاج الزراعي، وراقبت المحاصيل وعملت على منع الشعب من تخزينها بعيدا عن مراقبة العساكر الفرنسيين، وكان رد الثوار قد تمثل في الهجوم القاس على أعوان الاستعمار ببلدية بسكرة، وأعدموا 12 منهم ببرج الشقة يوم 25 ماي 1956، وقاموا بعدة عمليات داخل مدينة بسكرة، وصدفتها التقارير الفرنسية بالصدمة البسيكولوجية.

وعملت الدعاية الفرنسية على التعويض النفسي، ونشرت أخبارها عن خسارة المجاهدين للمعارك، وضخمت عدد الشهداء الثوار، وهو في الحقيقة يؤكد تنكيل القوات الاستعمارية بالشعب الأعزل، وقد جعلت منه درعا يقيها من هجمات الثوار، ولكنها في نفس الوقت أقرت بأن اللجان الثورية المحلية قد انتشرت بقوة، مما يدل على تركيز الثورة على العمل المدني، تشارك فيه جميع الفئات الشعبية، وأشارت التقارير إلى فشل مكاتب الفرق

¹Op,Cit, Synthèse Juin 1956, (Arris, Barika, Belezma, Setif).

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

الإدارية المتخصصة، خاصة في منطقة خنشلة وقراها، طمقرة، عين ميميون، الزوي والولجة وغيرها.

أما في تبسة، فقد نجحت الدعاية الثورية في التأثير على المجندين المسلمين في صفوف الجيش الفرنسي، ففر العديد منهم لينضم إلى المجاهدين، حيث ترك حراس الغابات والمكاتب الريفية والمخازنية صفوف الجيش الفرنسي والتحقوا بسلاحهم بجيش التحرير الوطني، وكان جلهم من الطابور المغربي، والجزائريين المجندين من الجنوب الجزائري، وعرفوا بتفانيهم في الجهاد واستشهد بعضهم في الجبل الأبيض بقيادة الشهيد لزهري شريط.¹

وأكدت التقارير الفرنسية، أن اللجان السرية التي أسسها الثوار قد حققت مجموعة انتصارات مبهرة بفضل خلاياها المنتشرة والخطيرة والفاعلة بالمساعدة التي تقدمها لفرق جيش التحرير الوطني في شكل معلومات، والدعم المعنوي والمادي والمساندة أثناء العمليات العسكرية، وعبرت عن انتصار ببيكولوجي مؤثر، وكان على القوات الفرنسية أن تتدخل بعنف ضد شبكة الدعم الشعبي، وهو ما قامت به مثلا في بلدة البرج بطولقة، وأوقفت سبعة جزائريين مدعية أنها اكتشفت شبكة الدعم بالبلدة، وكان الرد تنفيذ المجاهدين عملية نوعية ضد رئيس الفرق الإدارية المتخصصة ببلدة القنطرة.²

وكان النشاط الثوري يجري بالتنسيق بين مختلف الهيئات الإدارية والسياسية والعسكرية، ولحماية أفراد الشبكة السرية لدعم الثورة، قام الفدائيون بالقضاء على الخونة الذين يتجسسون لصالح القوات الاستعمارية، وقتلوا خائنا يوم 28 ماي 1956 قرب باتنة، وذبح أربعة آخرين خلال الأسبوع الثاني من شهر ماي 1956 بتيمقاد، ولم تجد القوات الاستعمارية بدا إلا أن تقوم بترحيل سكان الأرياف وإبعادهم عن الجبال معقل الثوار، وهو ما

¹Op,Cit, contre l'organisation politico-administrative : KHENCHELA, TEBESSA .

²Op,Cit, (BISKRA, TOLGA, KANTARA).

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

فعلته مع الدواوير القاطنة على سفح جبل بوعريف، وشردتهم في البراري، وأغلقت السوق الأسبوعي بالشمرة لمنع المجاهدين من التسرب للمدينة والاتصال بخلايا الثورة.

أما في عين التوتة، فقد أكدت التقارير الفرنسية أن الوضع بها حطمه الثوار بقضائهم على جواسيس الإدارة الاستعمارية، وسجلت أن الثوار بالبلدة أكثر تنظيماً وفاعلين في صنفهم على ممثلي الإدارة الفرنسية، من قياد وحراس الغابات وحراس البلديات، والضغط عليهم للإستقالة من العمل لصالح الإدارة الاستعمارية، ولم يتسامح الثوار مع الفعل الاستعماري، إذ هاجموا مركز جبل لقرون إثر خيانة وقعت ضدهم، وكانت النتيجة خسارة الإدارة الإستعمارية في الرجال والعتاد معتبرة، جعلت الكثير من سكان عين التوتة يفتخرون بها، وجعلت المعمرين يفكرون في مغادرة الأراضي والسفر إلى فرنسا، وقد توجهت عائلتان منهم فعلاً إلى فرنسا، كما طلب بعض المعلمين المقيمين بالقنطرة وعين التوتة قبول استقالتهم والرجوع إلى فرنسا، وهكذا تدعمت الحرب البسيكولوجية الثورية وانتصرت في عدة مواقع.¹ وكان رد فعل القوات الاستعمارية الدعوى إلى محاصرة بدلة عين التوتة وغيرها، وتقسيمها، وهو الحل الوحيد لمراقبتها عسكرياً.

وفي أريس، هيمن الثوار بصفة مطلقة على الوضع، وصارت اللجان المحلية تتحكم في التسيير العام لمصالح السكان، وعزلت الإدارة الاستعمارية التي أكدت أن الثوار نظموا إدارة حقيقية وأصبحوا يشرفون على مصالح الإدارة، وهم من يسلم رخص الحصاد للمعنيين بمختلف الدواوير.

ومما يدل على نجاح الحرب البسيكولوجية الثورية، فرار 18 مخزني سلاحهم من مكتب الفرق الإدارية المتخصصة ببلدة تكوت، والتحاقهم بصفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر ماي 1956، وهو نفس الأمر الذي وقع لفرقة الحركى بتافلفال وفرار أغلبهم

¹FR CAOM, côte GGA3R429, Synthèse de renseignements politiques mois mai 1956 (Aurès Nememcha).

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

والالتحاق بصفوف جيش التحرير، وكانت تلك ضربة قاسية للقوات الاستعمارية، مما دفعها إلى التنكيل بالسكان العزل.

وتزرع الكيان الاستعماري في كل من بريكة وأمدوكال، ورحل منها الكثير من الأوروبيين إلى فرنسا، وفي بسكرة كثف الثوار العمليات ضد القوات العسكرية والخونة، ونشطت خلايا الثورة بكل قوة، وأهم اللجان الثورية تكونت في الزيبان، واهتمت بالأساس بجمع الأموال لصالح الثورة، واشتد نشاطها في الزاب الشرقي، وواجهت القوات الفرنسية بكل قوة وجندت الفرقة (8^{ème} CIE du 2/24 R.I.C) المعروفة بأسلوبها القمعي.¹

وكل من خنشلة وتبسة، توسعت عمليات الحرب على الخونة، وتم ذبح 6 خونة من قوات التدخل الاستعمارية، وكان الهدف منع تسريب المعلومات عن شبكة الخلايا الثورية، وأخذت هذه العمليات أشكالاً مختلفة يومياً لتحقيق أهداف الثورة وخلق وضع لا أمني والتأثير النفسي على القوات الاستعمارية وعدم استقرارها.²

2: الحرب النفسية والدعائية

وكانت حرب المناشير الوسيلة المفضلة للفرنسيين لشين حرب نفسية ضد الشعب الجزائري، ففي أبريل 1955، قامت بإسقاط منشور يحمل صورة الشهيد مصطفى بن بولعيد يتوسط عسكريين من القوات الخاصة الفرنسية، وكتب عبارة تتهم الشهيد مصطفى بن بولعيد بالكذب على الشعب، إذ تعهد بعدم مغادرة الأوراس ولكن الفرنسيين ألقوا عليه القبض في تونس، وكذبوا إدعائه.

وكان المنشور قد أسقطته الطائرة الفرنسية يوم 5 أبريل بمنطقة بسكرة، ويوم 6 أبريل بمنطقة بريكة، وكان الهدف هو التأثير النفسي على المجاهدين ومحاولة نزع ثقتهم من بن

¹Op,Cit, Esprit de la population musulmanes BISKRA, BARIKA, M'DOUKEL

²Op,Cit, Esprit de la population musulmanes TEBESSA, KHENCHELA.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

بولعيد، غير أن بعض الموظفين أكدوا في تقارير متعددة أن هذه الصور كان لها تأثير إيجابي في الوسط الشعبي، وأثارت ردود فعل بين سكان الريف، وباتت انتصارا لم يتمناه الاستعمار الفرنسي، لقد احتار الناس من هذا المنشور الذي يقع لأول مرة بالمنطقة، والتقطوه بلهفة وحب إطلاع، ولما عرفوا أن الفرنسيين يحيطون بأحد المسلمين كتب حوله عبارة غير مفهومة، وما علاقة الآية القرآنية بأسير مسلم، وطرحوا عدة أسئلة حوله.

وأثار المنشور الحيرة فعلا بين السكان، وبفضله صار بن بولعيد معروفا بين سكان الريف والمدن وأصبح حديث الجميع، في حين أنه لم يكن يمثل شيئا لهم وغير معروف بينهم، وصار بمثابة البطل أمامهم، وانعكست الآية على الفرنسيين، أرادوا أن يشوهوه فخدموه من حيث لا يقصدون، وهو دليل على أنهم لم يتمكنوا من معرفة النفسية الجزائرية ومدى تلاحم المسلمين مع بعضهم البعض، وصار بن بولعيد بفضل هذه الصورة بطلا وشهيدا في نظر الشعب، وكان له أثر بسلوكي كبير في الوسط الشعبي، وجعل السكان من صورته دعوة للوطنية، وصارت صورته مقدسة وأصبحت تباع بعشرين فرنك بين الجزائريين، وأصبح الفلاح الجزائري يهتم بصورة بن بولعيد أكثر من اهتمامه بالعبارات المكتوبة عليها.¹

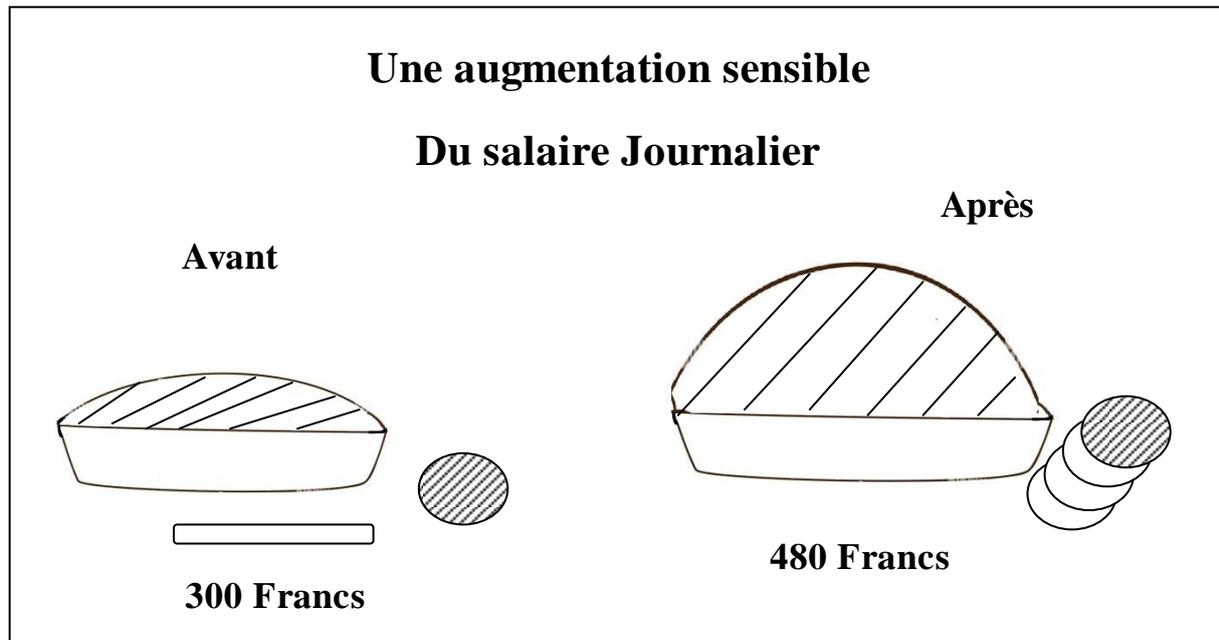
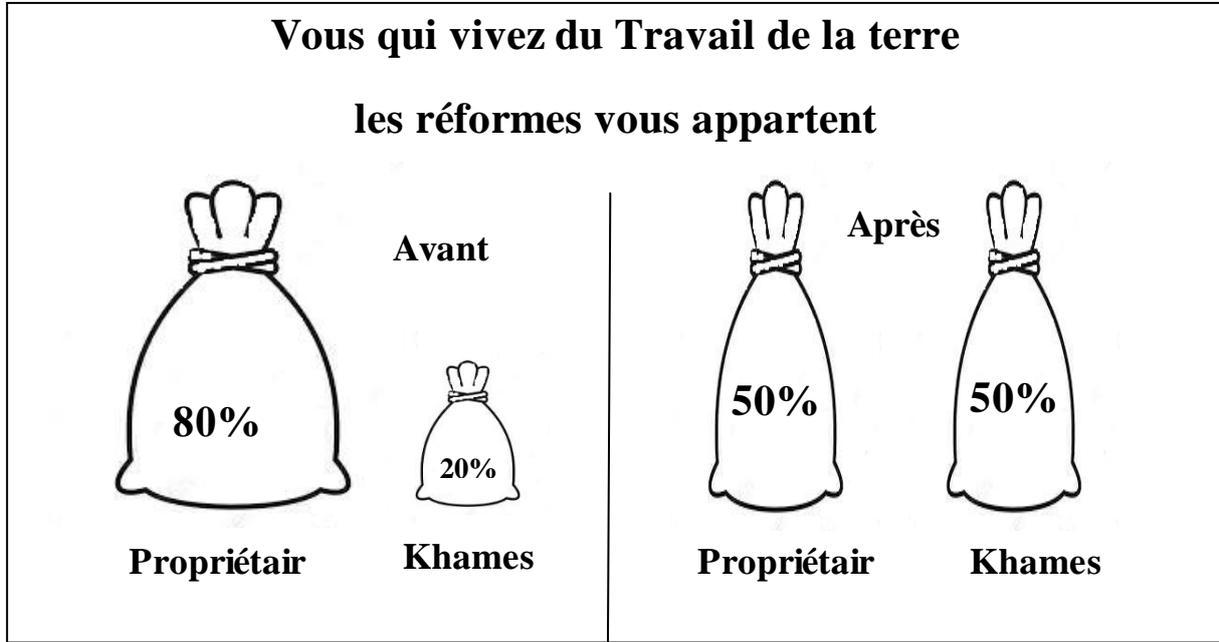
ولعبت المناشير دورا مهما في منظور الفرنسيين، فعن طريقها أراد خدمة السياسة الفرنسية الإصلاحية التي ركز فيها الحاكم العام في الجزائر على الجانب الإقتصادي، ووزع 10 آلاف منشور بمدينة عنابة يوم 15 جوان 1956، وتعلق الأمر بدعوة العمال والفلاحين الجزائريين إلى الاندماج في عملهم ليستفيدوا من العلاوات التي بينتها المناشير بحيث يرتفع يوميا من 390 فرنك إلى 480 فرنك.

أما الفلاحين الذين كانوا يستفيدون من جهدهم بنسبة 20% مقابل 80% لصاحب العمل، فإن المنشور قد منح الخماس 50% مقابل ما كان عليه 20% أمام موظفه.

¹FR CAOM, côte 93/4429, Rapport Commissaire principal Constantine à M. préfet Constantine, Constantine le 19/07/1955.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

وكان رد الجزائريين يتسم بالوعي والقدرة على وصف السياسة الفرنسية ، ولخصوا موقفهم في المثل الشعبي الجزائري (واش يقول الميت قدام غسالو)، وهو تعبير بليغ.¹



¹Op,Cit, Lettre préfet Bône à M ministre président Algérie, Alger, Bône le 23/07/1956, (Fiche concernant les réactions à la suite de la diffusion de Tract).

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

ولعل الكمين الموجه الذي سبب ألما كبيرا لأعتى جنرالات فرنسا وعلى رأسهم بارلانج، هو ذلك الذي قاده عمر البوقصي يوم 1955/05/24، ونظمه بكل شجاعة وحكمة على الطريق الرابط بين قننيس والشريعة، بناحية تبسة على قافلة الحاكم الفرنسي DUPYU، وقتل جنوده وأسر بعضهم وغنم سلاحه بعد أن قتله وغنم محفظته الغنية بالوثائق المهمة وسلمها إلى قائد المنطقة الأولى أوراس النمامشة، الشهيد شيحاني بشير، الذي بدأ في دراسة الوثائق المحجوزة وعكف عليها لمدة ثلاثة أيام، وأهم ما جاء فيها مخطط الجنرال بارلانج السري. وبعد أن درسه بكل دقة أمر المجاهدين بمواجهته ووضع لهم المخطط المضاد الذي عليهم تطبيقه، لقد خطط بارلانج لفصل الشعب عن الثورة وإغرائه بكل الوسائل، وعمد إلى تسليح السكان لدفعهم لمواجهة الثوار، وبدأ مخطط بمنحهم سلاح مدني ليمنحهم، والمنفذون لمخططة منهم يمنح له السلاح الحربي، وشن شيحاني حملة توعوية بين السكان وحذرهم من قبول ما تمنحه فرنسا لهم ليقتلوا أبناءهم المجاهدين، ووعد وهدد ونبه ووعظ، وإذا وقع وأن تسلموا أسلحة من الفرنسيين عليهم الالتحاق بالثورة.¹

وتجول شيحاني بين الأعراش واجتمع بالأعيان بحضور قادة النواحي، وبلغهم تعليماته بكل دقة، وتمنى عليهم العمل لإفشال مخطط بارلانج ومنع الاتصالات بين أفراد الشعب والضباط الفرنسيين، ومن يخالف التعليمات يعتبر في نظر المجاهدين مشبوها وخائنا، وستكون عقوبته قاسية. ووزع عليهم منشور يتعلق بالسياسة المتبعة الناعمة التي كان بارلانج ينوي اتباعها معهم، ولعب أبناء المنطقة دور مؤثرا في نفوس الأعيان والتف الجميع حول الثورة.

¹FR CAOM côte 93/1874, Rapport PRG KHENCHELA à commissaire PRG Batna, le 08/12/1955

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

وكان شيحاني سعيدا لحصوله على هذه الوثائق، ولو أن أحد عرض عليه بيع مخطط بارلانج لدفع فيه مليوني فرنك، لذلك هو لا يقدر بثمن، والفضل يعود إلى المقدم عمر البوقصي ورجاله الأفذاذ كما عبر عن ذلك.¹

وبعد أن درس شيحاني الوثائق المحجوزة خبأ نصفها في مكان سري وأرسل النصف الثاني إلى القائد زيروت يوسف لدراستها والاستفادة منها ويبلغ محتواها إلى إخوانه قادة المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، وقد استفاد منها شيحاني حين وقعت معركة الجرف، أم المعارك أيام 22-29 سبتمبر 1955.²

وارتبكت القوات الفرنسية أمام ضربات المجاهدين، ولم تتمكن من اختراق مواقعهم، وازدادت حيرة أمام شجاعة المجاهدين الذين كثرت هجوماتهم على المواقع الفرنسية، ومنها الإشتباك الذي قاده المجاهدون بناحية دبيدي بمنطقة وادي سوف بقيادة المجاهد بكرة العيد (المدعو لوصيف)، رفقة المجاهد فرجاني العربي خلال منتصف فيفري 1956، وانسحب القائد مع رفاقه الخمس نحو مدينة قفصة التونسية ناحية الرديف.³

وازدادت الحرب النفسية حدة واشتدت على الفرنسيين، وصار المجاهدون يهاجمون وحداتهم داخل المدن، وهو ما وقع يوم 1955/08/28، حينما هاجم بعض المجاهدين ثكنة الجندرمة ببلدة مسكيانة، وضربوا قواتها في العمق، وارتفعت معنويات الشعب، وزال عنهم التردد خاصة بعدما وقع في نفس التاريخ الهجوم على مركز الرادار بعين البيضاء، وأضافوا

¹Op,Cit, Rapport Surveillance de territoire en Algérie le 28/09/1955

²Op,Cit, Rapport PRG et P. Judiciaire et Général Ste OPPORTUNE : combat Djeurf du 22-29/09/1955

- Rapport commissaire BFEC Souk Ahras à officier police brigade Tébessa le 29/09/1955

³FR CAOM, côte 93/4196, Rapport administrateur OUED SOUF (note renseignement) El oued le 14/02/1956.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معاقل الثورة

حرق مزرعة بدوار أولمان قرب عين البيضاء يوم 4 سبتمبر 1955.¹ وتوسعت الهجمات على مقرات القوات الفرنسية، وهو ما وقع أيضا في مدينة الحمامات (تبسة) يوم 1956/12/09 حيث وقع الهجوم على ثكنة الجندرية.²

وفي 26 ديسمبر 1956 دخل المجاهدون بقيادة المجاهد بوغراة سعودي (المدعو حشاو) بأسلحتهم الحربية إلى مدينة عين مليلة، وحثوا الشعب على تنظيم مظاهرات ضد الإدارة الاستعمارية ومقاطعة التعامل معها وفرض القطيعة المطلقة معها.³

وكانت تلك الهجمات عامل إيجابي في رفع معنويات الشعب الجزائري، وصار يفتخر بأبنائه ودعمهم لكل الوسائل، واعتبروا ذلك انتصارا ماديا ومعنويا على القوات الاستعمارية.

وكانت المواجهة بين الشعب والقوات الاستعمارية جهارا نهارا، وهو ما أكدته التقارير الفرنسية التي ذكرت أن سكان محيط عين التوتة (باتنة) كانوا يخرجون بفؤوسهم لقطع أعمدة الهاتف ولا يباليون، وخاصة أعراش أولاد بوراس، أولاد إبراهيم، أولاد خلوف وأولاد إسماعيل، وأغلب السكان كانوا يقومون بذلك دون خوف، ونقلوا الخوف والرعب إلى صفوف الفرنسيين خاصة سنة 1955 مع بداية الثورة.⁴

¹FR CAOM, côte 93/177, Rapport LT colonel chef du CROGG, (Fiche situation rebelle), Alger le 13/09/1955.

²FR CAOM, côte GGA3R429, Synthèse de renseignements, Tébessa le 27/12/1956.

³FR CAOM, côte 93/4196, Rapport SLNA, (note renseignements) Administrateur Ain M'lila, le 26/12/1956.

⁴FR CAOM, côte 93202/13, Rapport chef annexe di Victor Duryua à Administrateur Ain M'Lila, (Benboulaid et sabotage lignes téléphoniques), LE 19/12/1955.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معاقل الثورة

وفي ضواحي سطيف، بدوار بوطالب قام الثوار يوم 31 ديسمبر 1955 بحرق حافلة النقل لصاحبها جاكتا (DJACTA) إبراهيم، وأريكوا المعمرين، فامتنعوا عن النقل بين سطيف وقسنطينة، ووصفوا العساكر الفرنسيين في حالة طوارئ حادة.¹

كما سبقهم مجاهدوا ناحية باتنة فهدموا أعمدة الكهرباء الرابطة بين المولد الكهربائي الرئيسي لمدينة باتنة وأدخلوا الناحية في ظلام دامس يوم 24 ديسمبر 1955.

ثم داهم الثوار مزرعة مرتا (MARTIN) قرب باتنة يوم 28 ديسمبر 1955 على طريق باتنة بسكرة واحرقوها بالكامل، وأتلفوا ما بها من ممتلكات، ثارت تائرة المعمرين ضد السلطة الفرنسية واتهموها بالعجز عن حمايتهم والفشل أمام عمليات الثوار.²

ونضع هنا جدولاً للمزارع التي تمكن المجاهدون من حرقها سنتي 1954 – 1955 وأثبتوا وجود الثورة في الميدان وأجبروا القوات الفرنسية على الهزيمة النفسية، وأكدوا لها أنها تواجه ثورة شعبية شاملة تهدف إلى استقلال الجزائر وليس عصابات كما تدعي، لها أغراض شخصية.

وضعت السلطات العسكرية الفرنسية إحصاء أولياً للمزارع التي تمكن المجاهدون من حرقها بناحية باتنة وتبسة خلال سنتي 1954 و 1955 وهذا بيانها:

¹FR ANOM, côte 9336/433 et côte 9336/434, Rapport commissaire police judiciaire Sétif à Commissaire divisionnaire Constantine, Sétif le 12/12/1956.

²Op ,Cit, Rapport commissaire PRG Batna, le 30/12/1955.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

عمليات حرق المزارع الأوروبية ومعاونيهم بدائرة باتنة¹

التاريخ	المكان	المالك	الوقائع
1955/01/02	دوار وداي الطاقة بلدية أريس	CULLET	حرق مجموعة من كداديس التبغ وجرار
ليلة 1955/04/17،18	دوار أولاد مخلوف عين القصر	GRISTILLE	حرق مجموعة من كداديس التبغ وجرار
ليلة 1955/05/06،07	12 كلم من LUTAUD عين القصر	BROMET	حرق جرار
19 ماي	8 كلم على باتنة	DUCHAMP	حريق مهول
ليلة 16، 1955/07/17	دوار وادي لبيض بلدية أريس	AGHA HERCHI	200 عنزة و حصان
ليلة 02، 1955/08/03	الوطاية	DUFROUG	حريق
1955/09/17	دوار كيمبل بلدة أريس/جنوب شرق الوسطية	LARHOUAI	الإستيلاء على 250 عنزة
ليلة 30 إلى 1 أكتوبر	ناحية الزانة بدلية بلزمة	1- PAGE 2- ROUX 3- CHAMBOULLION	حريق

¹FR CAOM, côte 93/213, Rapport militaire sur les fermes incendiées depuis le 1^{er} nov 1954 arrondissement BATNA à S/préfecture BATNA.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

التاريخ	المكان	المالك	الوقائع
ليلة 8-9 أكتوبر	دوار زانا 18 كلم من مروانة (BERNELLE) بلدية بلزمة	JAUSSENT	كدايسين تبن والإستيلاء على 600 قنطار تقريبا وحرقت مجموعة كدايس تيسة
4 نوفمبر	قرب Lutaud	M.MAGNANI (2Fermes)	حرق جزئي ومداهمة
ليلة 5، 6 نوفمبر	3 كلم من عين ياقوت	KAOUKI	هجوم، ذبح حيوانات، تخريب جرار، ذبح 3 حراس
ليلة 24، 25 نوفمبر	بلدية عين القصر	ISODORE, Exploitée par CHIKHI	حرق جزئي، ذبح راعيين، ذبح 250 شاة، حسان و 3 أحمر، حرق جرار، حرق كدايس تبن.
30 إلى 1 ديسمبر	16 كلم من باتنة لمبيريدي Lambiridi	FOUFFIGNA	سلب أغراض
أول ديسمبر	بلدية بلزمة 7 كلم شمال شرق مروانة	GUIBEAR	حرق منزل وحرقت كدايس تبن.
15، 16 ديسمبر	7 كلم من باتنة	BERTRAND	حرق وخسائر معتبرة
25 ديسمبر	بلدة عين لقصر 2 كلم ونصف من عين ياقوت	FOMIA	هجوم، محاولة حرق، تخريب السقف، خسائر معتبرة
25 ديسمبر	أولاد نعجة، دوار بنغوم بلدية بريكة	KIRCHER	حريق جزئي
26 ديسمبر	2 كلم شمار شرق فم الطوب بدلية أريس	CRISTILLE	حرق مخزن (hangar)

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

التاريخ	المكان	المالك	الوقائع
ليلة 25، 26 ديسمبر	قرب مروانة بلدية بلزمة	1- DRAGACCI 2- MAZOUДИER	هجوم وحريق
ليلة 27، 28 ديسمبر	دوار زانا	VICTORDURUY بلدية عين توتة	حرق أكداس تبين
ليلة 30، 31 ديسمبر	دوار زانا بلدية بلزمة 14، 18 كلم عن مروانة	1-BALAZU 2-DUFOND JEAN 3-TRUCHI LOUIS 4-GRIVEL 5-CALVIERE 6-GREGOIRE 7-BOUMAKILA AHMED 8-VVE DUFFOND 9-VIDAL	حريق، بعض الخسائر
ليلة 2، 3 جانفي	دوار زانا بلدية بلزمية	LECLERC	حريق
3 جانفي	شمال شرق فم الطوب	1-BLAZEIX 2-GHRISTI	حريق
ليلة 10، 13 جانفي	بلدية بلزمة دوار مسيل	ROCHU	حريق
ليلة 17، 18 جانفي	دوار مركونده بلدية بلزمة	1- RICCO 2- PUGNET	حريق
ليلة 24، 25 جانفي	بلدية عين القصر قرب مزرعة LUCAS	LUCAS	حرق 1200 قنطار وكداس تبين
ليلة 25، 26 جانفي	1 كلم شمال قصر بلزمة بلدية بلزمة	FABRI	حريق

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

التاريخ	المكان	المالك	الوقائع
ليلة 26، 27 جانفي	بلدية بلزمة	1- CYPRIANI 2- LAFRANCHI	تخريب واستيلاء
ليلة 26، 27 جانفي	دوار أولاد محمد بن فروج بلدية بلزمة 25 كلم من مروانة	PILAR JEROME	حريق وخسائر معتبرة
ليلة 29، 30 جانفي	فم الطوب بلدية أريس	1- CRISTI PAUL 2- TAATNA MOHAMED	حرق وسلب 30 بقرة
ليلة 4، 5 فيفري	14 كلم من مروانة دوار شمدي بلدية بلزومي	ROUX	حرق المزرعة
ليلة 7، 8 فيفري	6 كلم من بلدية عين القصر	1-RASFAIL 2-GASPARNINI 3-VOGLIMAGGI 4-BURNET	حرق مخزن وكداس تبن، حرق منزل وتخريب الأبواب والنوافذ
ليلة 11، 12 فيفري	دوار الشمرة 6 كلم ونصف بلدية عين القصر	BESSET	حرق كداسين تبن وسلب جزئي
12 فيفري	دوار سقانة 26 كلم من بريكة	؟	قطع 350 شجرة زيتون
ليلة 20، 21 فيفري	دوار الشمرة 8 كلم من بلدية عن القصر	1-RAASFAIL 2-GASPARNINI 3-DAPELLO 4-VOGLIMACCI 5-RENUCCI 6-MAGNANI 7-BESSET	حرق مزارع

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

التاريخ	المكان	المالك	الوقائع
ليلة 22، 23 فيفري	دوار بوغزال 34 كلم من مروانة بلدية بلزمة	1-LAFRANCHI 2-GEROMMI	حرق منازل وكداديس التبن
ليلة 24، 25 فيفري	دوار شدي بلدية بلزمة	ROUX	حرق كداس تبن
ليلة 25، 26 فيفري	بدلية عين القصر بعد 7 كلم	RAGAZICCI	حريق جزئي
25 فيفري	على بعد 1 كلم من باتنة	CHAPUIS	حرق مزرعة
27 فيفري	على بعد 5 كلم من بريكة	MUTUELLE LABOUR	ذبح 313 شاة
ليلة 1 مارس	على بعد 15 كلم من مروانة بلدية بلزمة	GUIBET	حرق كداس تبن
ليلة 3، 4 مارس	على بعد 10 كلم من نقاوس بلدية بريكة	BOUVET MURINOIS	حرق منزلين والإستيلاء على حصان و 5 بغال
ليلة 5، 6 مارس	الحوش، بسكرة	MATTELOLI	وقع هجوم والإستيلاء على 6 أسلحة للحراس
ليلة 6، 7 مارس	دوار بوغزال بلدية (Bouguezel) بلمزة	VIVIE DE REGLE	حريق عام
مارس	قرب الزوج VillageNegre	باتنة BRUN	هجوم
مارس	كوندورسي أولاد سليم 8 كلم جنوب شرق عين توتة	COUTET	هجوم وجرح الحارس
8 ماي	على 8 كلم شمال غرب مقرة	LEVY	حريق وقتل بغلين
17 ماي	على 1 كلم ونصف جنوب غرب فم الطوب	BENOUCI AIME	حرق المزرعة

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

التاريخ	المكان	المالك	الوقائع
ليلة 24، 25 ماي	على 10 كلم شمال شرق سريانة	RIBES	حرق كداسين تين
ليلة 14، 15 جوان	مروانة بلدية بلزمة على بعد نصف كلم	GUILBERT	سلب 40 شاة
ليلة 18، 19 جوان	على بعد 9 كلم مروانة بلدية بلزمة	GUILBERT	سلب 33 شاة و 15 عنزة
ليلة 18، 19 جوان	على بعد 1 كلم جنوب غرب جمورة بلدية عن توتة	؟	سلب 20 شاة
ليلة 24، 25 جوان	على بعد 3 كلم جنوب شرق مروانة بلدية بلزمة	GUILBERT	سلب 23 شاة
ليلة 24، 25 جوان	قرية الزنوج باتتة	؟	حرق آلة حصاد
27 جوان	على بعد 6 كلم شمال غرب مروانة	ROUX	21 ماشية
27 جوان	على بعد 6 كلم شمال غرب مروانة	GUILBERT	سلب 6 كباش و 72 شاة لأحد الموظفين وفقدان راعيين مسلمين
جويلية	على 2 كلم جنوب شرق مروانة بلدية بلزمة	LECLERTC JULES	سلب 55 شاة
14 جويلية	على بعد 1 كلم شمال مروانة	ROUX.R	سلب 250 شاة و 5 عنزات
21 جويلية	على بعد 4 كلم شمال شرق فم الطوب	BLAZEIX	هجوم، ردم بئر وسلب معدات

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

عمليات حرق المزارع الأوروبية ومعاونيهم بدائرة تبسة 1954-1955¹

التاريخ	المكان	المالك	الوقائع
ليلة 18. 1955/01/19	قرب مركز الحمامات (يوكوس) بلدية مرسط	1-FABRE. 2-PORTELLI	حرق المزرعة وسلب حيوانات
24 جانفي 1955	عين شنية بلدية مرسط	؟	سلب 100 شاة و 19 بقرة
ليلة 12، 13/03/1955	3 كلم جنوب غرب الشرية	؟	حريق
1955/03/18	على بعد 2 كلم من الشرية	قايد مشري بلقاسم	حرق مخزن تبين وسلب 150 شاة و 3 أحصنة وخطف الحارس
ليلة 19. 20/04/1955	دوار المريج بلدية مرسط	COMBES	سلب 87 شاة، 20 حصان، عدة قناطر من القمح أحرقت
ليلة 08، 09/04/1955	دوار المريج بلدية مرسط	1-BABOLINI 2-ROSTAT 3-GERBAULET	1- حرق منزل وجرارين وآلة حصاد ومستودع وسلب 150 شاة و 40 عنزة. 2- حرق المنزل وجرارين وآلة حصاد. 3- حرق منزل وسيارة وجرار وسلب 15 قنطار قمح.
ليلة 01، 02 ماي 1955	18 كلم على الحمامات (يوكوس)	؟	سلب 180 شاة و 45 عنزة

¹Op,Cit, Rapport militaire fermes incendiées depuis le 1^{er} nov 1954 arrondissement Tébessa à S/préfet Tébessa.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

التاريخ	المكان	المالك	الوقائع
08 ماي 1955	2 كلم جنوب غرب الشريعة	CAID GABA	حرق الزرعة
21 ماي 1956	2 كلم شمال شرق تبسة	DJEMA YOUNES	سلب 34 بقرة و 45 شاة
ليلة 17، 18 جويلية 1956	10 كلم جنوب شرق الكويف بلدية مرسط	TRABELSI	حرق وتخریب وسلب 300 شاة و 60 بقرة و 15 فرسا، واختطاف 22 شخصا من عائلة طرابلسي

وعلى الرغم من القيادة أمرت المجاهدين بتحقيق هدف الانتصار على القوات الفرنسية وهزيمتها ماديا ومعنويا واستعمال كل الأساليب في الحرب البسيكولوجية، ولكنها في نفس الوقت أمرت باحترام المبادئ الإسلامية والتزام مبادئ الجهاد المقدس وتجنب قدر المستطاع الأعمال الغير شرعية واللاإنسانية وضرورة الابتعاد عن السرقة والاعتداء والقتل بدون مبرر.

وإذا كانت مصلحة الحرب النفسية التي أنشأتها الثورة خلال سنة 1955 في منطقة أوراس النمامشة قد حققت ما ذكرناه سابقا، فإن جوهرها كان الالتزام بالقيم الإسلامية والدعوة إلى الجهاد والالتزام بروح التضحية في سبيل الله والوطن، وروح أفراد هذه المصلحة لهذه المبادئ في الأوساط الشعبية خلال خطب الجمعة وأثناء أداء الصلوات، الظهر بالأساس من كل يوم بين المجاهدين والمواطنين، وهو التوقيت الذي كانت تعلن فيه الإنجازات المحققة والعقوبات الصادرة في حق المذنبين، وإصدار المناشير كأداة فعالة في الحرب النفسية وإصدار الفتاوى الشرعية، وتضمنت عبارات الاستقلال والجهاد في سبيل الله والوطن، ومواجهة مناشير المكتب الثاني الفرنسي المعادية للثورة وزرع الفتنة في صفوف الشعب،

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

وحملت مناشير المجاهدين صور للعلم الوطني وآيات قرآنية الداعية للجهاد وتوحيد الصف والافتداء الصحابة الكرام.¹

كما وجهت قيادة الثورة بعض المناشير إلى المجندين المسلمين في صفوف الفرنسيين، مغاربة وتونسيين وسينغاليين، تدعوهم فيها إلى الكف عن مقاتلة إخوانهم المسلمين، والالتحاق بإخوانهم في صفوف جيش التحرير الوطني، وتوحيد صف المسلمين ضد القوة الاستعمارية وتحرير بلدان شمال إفريقيا.

ومن جهة أخرى وجهت مناشير إلى الأوروبيين الإسبان والألمان والإيطاليين وغيرهم، تدعوهم إلى الفرار إلى صفوف الثوار، وهم يتعهدون لهم بالتكفل بإعادتهم إلى أوطانهم مقابل تسليمهم أسلحتهم الحربية.

ولعب الفدائيون والمسبلون دورا فعالا داخل المدن في توزيع تلك المناشير، وأوصلوها إلى مكاتب الثكنات الفرنسية، ونحن نعرف مساهمة هؤلاء المجاهدين المدنيين في عملية تمويل وتمويل الثورة، وهي عملية صعبة قام بها هؤلاء بكل جدارة، إذ كان عليهم توفير المواد الغذائية وتوفير وسائل النقل وتمرير السلع وتأمينها وحراسة أمن القوافل عن طريق رجال الكشافة للمسالك والطرق، وتمركزهم في قمم الجبال ومراقبة تحركات العدو، والوصول بالمؤن إلى أماكن التخزين المعينة مسبقا، وهم من كانوا يؤمنون الألبسة والمواد الطبية، وهم ما كانوا يقومون بحفر الخنادق والدواميس وتهيئتها لاستقبال الجرحى والمرضى من المجاهدين.

¹FR CAOM, côte 93202/13, Rapport commandant civil et militaire des Aurès Nememcha, Général Parlange, Batna, le 16/06/1956.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

وكانت للمنطقة الأولى عدة مصالح متخصصة في عدة مجالات، منها مصلحة تفصيل الملابس، حيث تتكفل بخياطة ملابس المجاهدين، ومصلحة مخبزة الهيئة توفر الطعام الحربي للمجاهدين، ومصلحة الصحة المتكون من ذوي الخبرة في الميدان الصحي من المشاركين خاصة في حرب الهند الصينية والذين لهم تجارب في المستشفيات داخل الجزائر، وتوفر هذه المصلحة خاصة أدوية الطوارئ الحربية وآلات الجراحة والكمادات والأدوية الضرورية خاصة المتعلقة بارتفاع الحرارة ومعالجة الجروح.¹

ولجأت الإدارة الفرنسية إلى توظيف بعض الجزائريين لنشر الدعاية والترجيع للمناشير وإقناع المسلمين بمحتواها، غير أن المسلمين الجزائريين اعتبروا تصريحات الجزائريين المتعاونين مع الإدارة الفرنسية، هم خدم لما يمليه عليهم سيدهم (الرومي)، حسب تعبيرهم المتداول.

ومن أهم المصالح الثورية في المنطقة الأولى، نجد مصلحة العتاد التي كانت مهامها الأساسية التكفل بإعداد المتفجرات وصنع القنابل المحلية المضادة للأفراد والجماعات، وتعمل على تفجير الجسور وتلغيم الطرقات والمسالك لمنع قوات العدو من اختراق مواقع المجاهدين، وقطع خطوط الهاتف ومولدات الكهرباء.

3: استراتيجية حرب الألغام

في إطار مواجهة استراتيجية الهيمنة على مواقع المجاهدين ومنع القوات الاستعمارية من التوغل في الجبال، عمل المجاهدون على نسف الجسور المؤدية إلى مواقع المجاهدين، لذلك قاموا ليلة 6، 7 مارس 1956 بقطع أعمدة الهاتف وعددها 13 عمودا، ووضعوها كحواجز في الطريق، وجهزوا قنبلة محلية الصنع لنسف جسر وادي البقرات (BEGRATS)

¹Op,Cit, Rapport Aperçu sur l'organisation de la bande rebelle, Tébessa le 16/05/1956.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معازل الثورة

بعين الكرمة، غير أن تدخل فرقة الجندرمة بدوار روفاش تمكنت من العثور على القنبلة قبل تفجيرها، وكانت موضوعة أسفل جسر وادي البقرات (عين الكرمة) بعين البيضاء.¹

وتتكون القنبلة من خيط الوقود، وغلاف أعلى من الحديد ومفجر، أما جسمها فيكون من قطعتين من أنبوب شكل دائري مملوئين بكيلوغرامين من البارود الأسود، مثبتين مع الغلاف الأعلى والغلاف الأسفل الحديديين.² وللتعرف على شكل القنبلة طالع الشكل التالي

واستعان المجاهدون بذوي الخبرة من الجزائريين الذين أخذوا تجربتهم في حرب الهند الصينية مجبرين، وعند عودتهم التحقوا بالثورة متأثرين بالحرب النفسية التي كان يقودها المجاهدون، معتمدين على القيم الدينية والوطنية، ومن هؤلاء نذكر الشهيد جرموني لمين، الذي أدى الخدمة العسكرية الإجبارية دفعة 1941، ونال رتبة عريف في حملة الهند الصينية، وقد وافته المنية رفقة الشهيد عيودي النوي بن صالح، المولود في 1929/07/01 بدوار أولمان، عين البيضاء، والذي كان رئيساً لفرقة من المجاهدين، ومحافظ سياسي لناحية عي البيضاء مكلف ومشرف على تموين المجاهدين، وبرفقة شهيد ثالث قاموا ليلة 12، 13 أبريل 1957 في الساعة الحادية عشر والنصف ليلاً، بمحاولة وضع قنبلة محلية الصنع على الطريق الرابط بين دوار الجازية ودوار أولمان على بعد 3 كلم شمالهما، وهي المسلك الأساسي لمرور قوافل القوات الفرنسية نحو معازل المجاهدين بالجنال، غير أن القنبلة انفجرت عليهم في الظلام الدامس واستشهدوا على إثرها.³

¹FR CAOM, côte 93/4196, Rapport commandant gendarmerie Constantine,(sur des sabotages commis par les rebelles dans la commune d'Ain Kerma), Constantine le 12/03/1956.

²Op,cit, Engin découvert par la brigade de gendarmerie de ROUFFACH le 07/03/1956.

³Op,cit, Rapport commissaire police Ain Beida à M commissaire divisionnaire Constantine, Ain Beida le 15/04/1956.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

وكانوا سيضعون قنبلتين لقطع طريق القوات الاستعمارية، وحماية مواقع المجاهدين، غير أن الأولى انفجرت بخطأ ارتكبه أحدهم، وبقيت الثانية، التي عثرت عليها فرقة الجندرية وحددت مكوناتها الذي ذكرناه أنفاً، وهي قنبلة تغرس في التراب على شكل لغم مضاد للدبابات ينفجر بواسطة بطارية كهربائية.

وكانت ستوضع على الطريق التي عادة ما تمر بها القوات العسكرية الفرنسية باستمرار، وهي الفرقة 16/4 للمشاة، وكان للشهيد جرموني علاقة قديمة مع بعض المجندين الجزائريين بالفرقة، فاستعلم منهم عن تحركاتهم وخطط لتفجيرها.

وتمكنت القوات الاستعمارية أثناء إحدى المعارك من أسر المجاهد زعيم نور الدين، يوم 1957/03/23، ومنه علمت أن مجموعة أخرى من هذه الألغام قادمة إلى المجاهدين من تونس، قام بصنعها الجندي الفار من صفوف الجيش الفرنسي، وانضم إلى المجاهدين، علي الألماني ومخطط لها مواجهة المزنجات والشاحنات.¹

وكان الهدف من وضع القنبلتين على طريق الجازية المؤدية إلى ميدان التدريب لتفجير المزنجات وشاحنات النقل الحاملة للعساكر، وقوة انفجارها تصل إلى 80 سم في عمق الأرض، ولعل التي انفجرت على السطح رمت ضحاياها على بعد 60 إلى 80 متر، ذلك بفعل خطأ كهربائي تسبب فيه الظلام الدامس، وقد وضعت في صندوق من خشب مقاسه 15x30x50 سم، معبأة بـ 80 غرام من مادة (Tolite) ألماني، وزنه 125 غرام بلون وردي وأصفر حسب الصنع التقليدي القديم، وينفجر اللغم (القنبلة) عن طريق بطارية عادية بقوة 4,5 فولت تجارية.

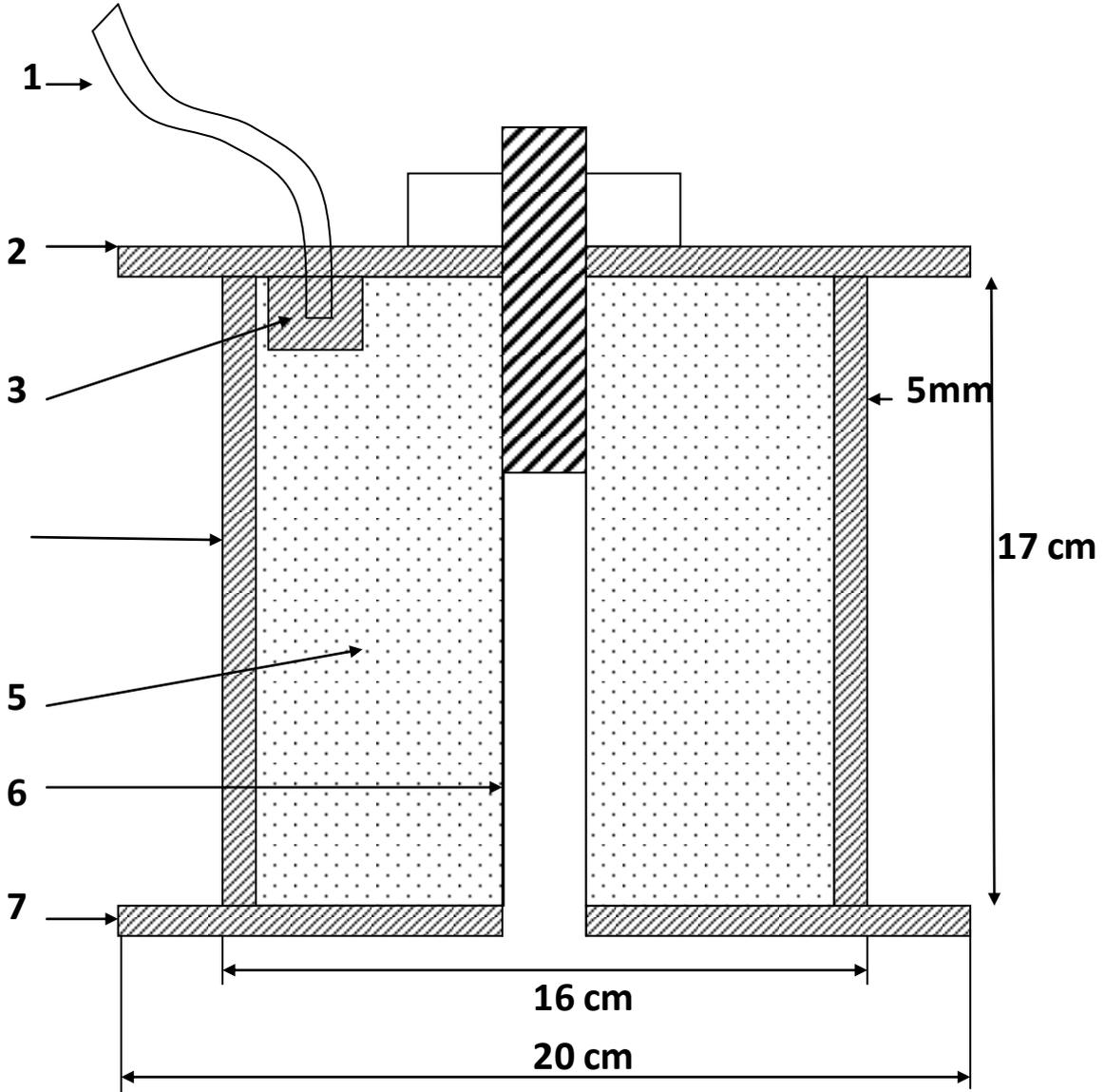
¹Op,Cit, Rapport officier de police Ain Beida à commissaire divisionnaire PRG Constantine, Ain Beida le 15/04/1957.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معاقل الثورة

وكان صانعها علي الألماني له تأثير مع الجنود الفرنسيين، لذلك كتب علي وجه القنبلة عبارة (سفر ممتع يا ذوي الأصل النذل).¹

¹Op, Cit, Fiche de renseignements (Mine).

شكل القنبلة التي حجزتها فرقة الجندرية بروفاش يوم 1956/03/07



- 1- خيط طويل (Mèche)،
- 2- الغطاء العلوي من حديد.
- 3- مفجر .
- 4- جسم القنبلة مصنوع من أنبوب حديدي دائري.
- 5- بارود أسود (2 كلغ).
- 6- خيط مبرم يثبت الغلافين الأعلى والأسفل.
- 7- الغطاء السفلي من حديد.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معاقل الثورة

و تطورت جهود مصلحة العتاد الثورية في استعمال القنابل والألغام المصنعة محليا لقطع الطرقات أمام القوات الاستعمارية وتأخير سيرها وأحيانا كثيرة مهاجمتها في الأماكن المعزولة.

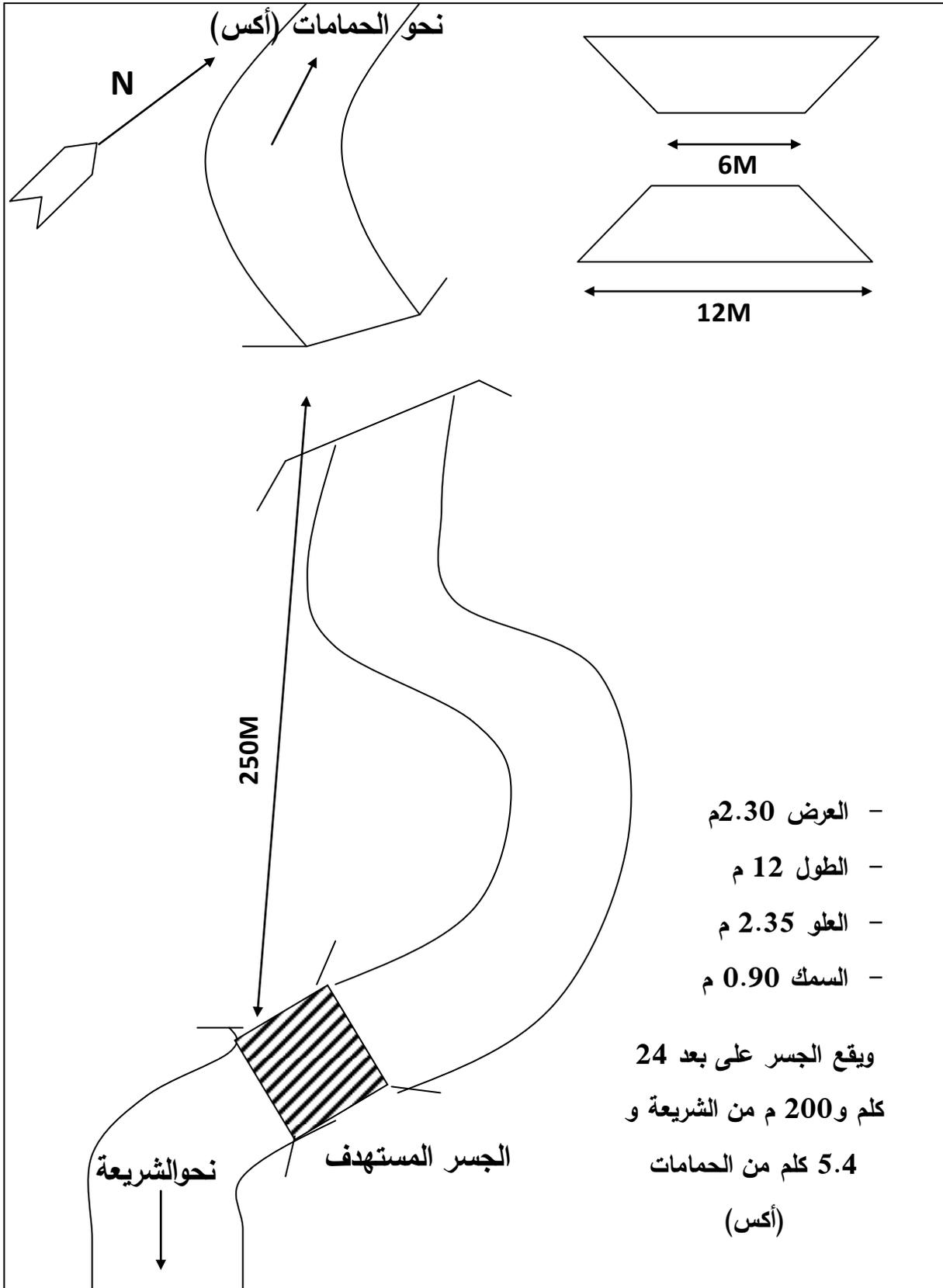
ففي 10 جانفي 1956، قام المجاهدون بنسف جسر العماشة على بعد 5 كلم من مدينة الحمامات (أكس)، لقطع الطريق الرابط بين الحمامات والشريعة، والعماشة تقع بسفح جبل القعقاع، دوار تازيننت، تبسة، وكان الجسر مبنيا بالحجارة، عله 2,35م وعرضه 0,90م وطوله 6 أمتار.

وضع المجاهدون به ثلاثة قنابل، انفجرت اثنتان وبقيت واحدة، ووضعت فرقة الجندرية بالشريعة وصفا لمكونات القنابل، واعتمدت على بقايا التفجيرات ومكونات القنبلة السليمة، وقد وضعت القنبلة الأولى على الجانب الشرقي للجسر، بينما وضعت الثانية على الجانب الغربي، والثالثة على جنوب الجسر، وهي التي لم تنفجر. والمخطط التالي يوضح عملية نسف الجسر ومكانه بحسب ما أكدته فرقة الجندرية الفرنسية.

وقد أكدت فرقة الجندرية أن المنطقة غير آمنة ولا تستطيع مواجهة المخاطر المحتملة.¹

¹FR CAOM, côte 93/4426, Rapport brigade gendarmerie Cheria, le 10/01/1956.

مخطط تهديم جسر عين العماشة ونسفه بقتابل محلية الصنع يوم 10 جانفي 1956



الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

وفي 01 فيفري 1956 هاجم بعض الثوار الثكنة العسكرية الفرنسية بمدينة الشريعة، التي تتمركز بها الفرقة العسكرية الرماة الجزائريين (3/14^{eme} R.T.A)، بالقنابل اليدوية من الجانب الشمالي للمدينة، وعند المعاينة لاحظت فرقة الجندرمة جرح أحد الرماة، وبعض الخسائر المادية وبعض شظايا القنبلة، وتعرفت على نوعها، صنع إنجليزي، وحولت الجريح المسمى زوقاري طيب إلى مصلحة الجراحة بمستشفى تبسة.

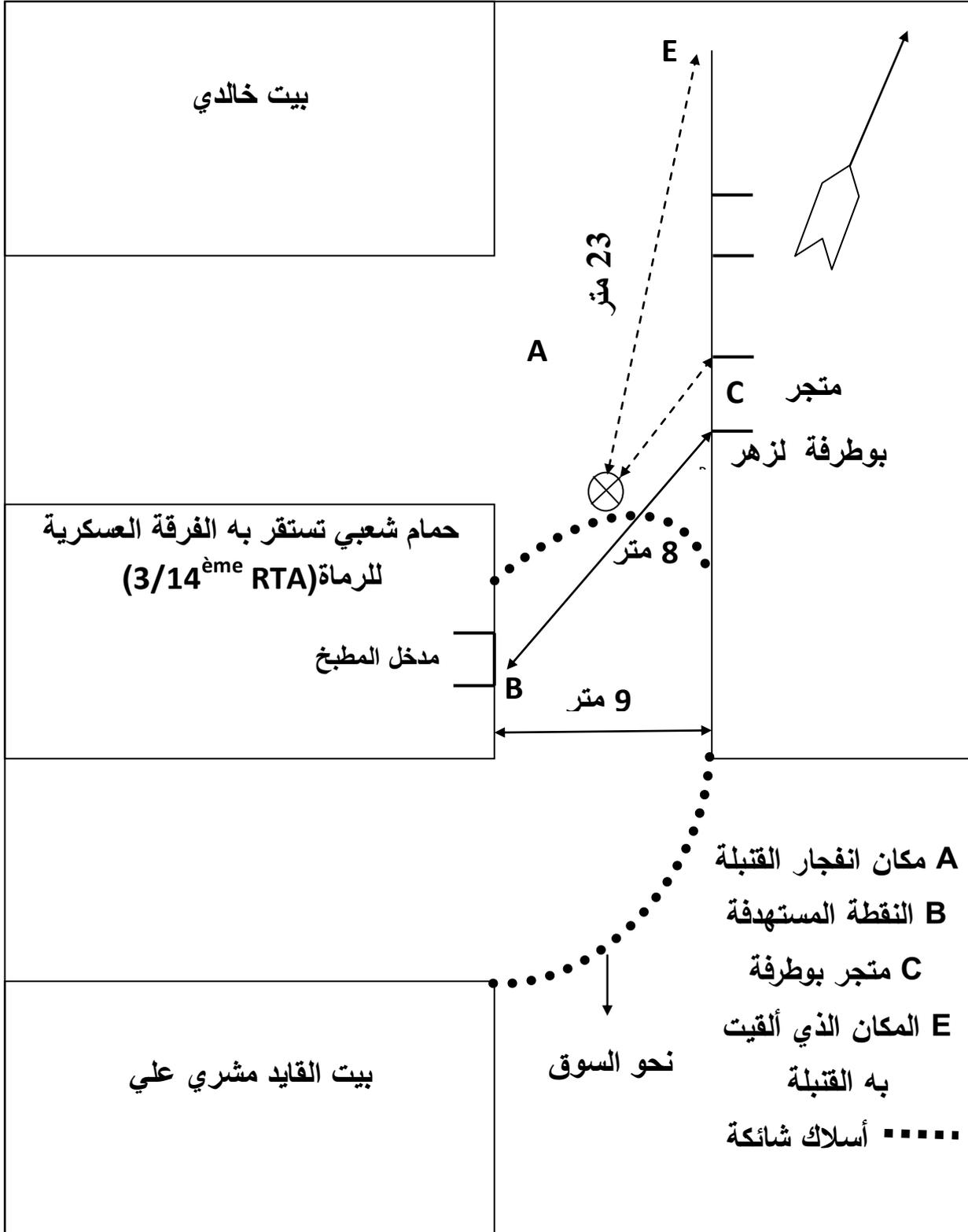
غير أن التحقيق لم يسفر على شيء، إذ أنكر السكان معرفتهم بالحادث ولا بفاعليه، وهو ما يدل على الإلتفاف حول أبناءهم الثوار، وفي نفس الوقت هذا العمل الإقتحامي الجريء يدل على ضعف القوات الاستعمارية وقوة المجاهدين، ونجاحهم في المجال العسكري والنفسي على الفرنسيين، وصاروا يهاجمونها داخل الثكنات.¹

ووضعت فرقة الدرك مخطط الهجوم كما يلي:

¹Op,Cit, Rapport brigade gendarmerie Cheria, le 27/02/1956.

الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معقل الثورة

مخطط إلقاء القنبلة على الثكنة وضعته فرقة الجندرية يوم 1956/02/11 بالسرعة



الفصل السادس

هيكلية الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

1. هيكلية المنطقة الأولى في عهد شبحاني
1955.

2. ابن بولعيد وشبكة تسليح الثورة
1954-1955

3. عودة ابن بولعيد واستشهاده وتطور
المنطقة الأولى 1956

1: هيكله المنطقة الأولى في عهد شيخاني 1955.

يعد الشهيد شيخاني بشير القائد الأعلى لوحدات جيش التحرير الوطني بالمنطقة الأولى أوراس النمامشة، وبعد إلقاء القبض على الشهيد مصطفى بن بولعيد، أعادت قيادة المنطقة هيكلتها، فعين المجاهد عمر بن بولعيد رئيساً شرفياً للمنطقة بحكم أنه من مؤسسي جيش التحرير الوطني إلى جانب أخيه مصطفى ولذلك أصبحت القيادة متمثلة في لجنتها المدير التالية:

- الرئيس الشرفي: عمر بن بولعيد.
- قائد هيئة الأركان: شيخاني بشير المدعو سي مسعود.
- الأعضاء المستشارين:
- وقاد خميسي: خنشلة، نائب مستشار.
- لغرور عباس: خنشلة، ناب مستشار.
- حسين بن إبراهيم: أريس، متشار، كاتب وأمين مال.

وكان الشهيد حشاني قد قسم منطقة أوراس النمامشة إلى خمس مناطق وملحقة، وقد قسمت كل منطقة إلى نواحي، تتكون كل ناحية من عدة قطاعات (قسمات)، كل قطاع ينقسم إلى عدة أفواج وينقسم الفوج أحياناً إلى دوريات.¹

1 - منطقة تونس:

وقائدها بن عمر جيلاني، ضمت نواحي مدينة قفصة وجنوبها، يقود الأولى طاهر سوفي والثانية العيد سوفي، ذكرت بعض الوثائق أن شيخاني عين كل من عثمان أحمد وعبد الرحمن القبائلي المدرس بالبويرة سابقاً مساعدين للقائد بن عمر جيلاني.

¹FR CAOM, côte 93/1874, Rapport PRG Khenchela à commissaire brigade renseignements généraux Batna, le 08/12/1955.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

مع العلم أن هذه المناطق إستراتيجية، تشرف على تسليح الثورة وتواجه الإستراتيجية الفرنسية وتمنعها من خنق الثورة ومنع تسليحها.

أما نواحي المدن التونسية الإستراتيجية الأخرى فقد أسند الإشراف عليها لقادة النواحي الحدودية، ذلك مثلما كانت مدينة قفصة وجنوبها تحت إشراف القائد بن عمري الجبالي وذلك جبل بورملي، كانت مدينة الكاف تحت إشراف القائد عفيف علي قائد ناحية ونزة وكانت مدينة القصرين تحت إشراف القائد فرحي ساعي، مع العلم أن الإشراف كان بالإشتراك مع القادة التونسيين المدعمين للثورة.

ومن هنا كان تعداد المجاهدين المتمركزين على القطر التونسي الذي يسيرهم القادة الجزائريون نصفهم جزائريين والنصف الآخر تونسيين، ومنهم 80 خيالا يجوبون الحدود، ينقلون المعلومات ويوجهون قوافل التسليح. ويعمل الجميع على إحداث اللااستقرار للقوات الفرنسية على الحدود، ويجمعون السلاح ويجندون الرجال لتكوين جبهة موحدة للمغرب العربي.¹

2- منطقة سوق أهراس:

وقائدها جبار عمر، وهي منطقة مستقلة إلى غاية إستشهاد باجي مختار، وكانت ستكون جزء من عنابة والقاله، غير أن شيحاني ضمها إلى المنطقة الأولى أوراس النمامشة بأمر من القائد أحمد بن بلة في 10 جويلية 1955، الذي قضى بتوسيع المنطقة على الحدود التونسية لمنع الفرنسيين من السيطرة عليها.

¹FR CAOM, côte 9336/67, Rapport général NOIRET Constantine, Bulletin de renseignements, Constantine le 06/03/1956 (Zone Tunisie).

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكان جبار عمر يقود فريقا من عشرة مجاهدين، وأخذ من جبال بني صالح مقرا له منذ شهر أوت 1955، ذلك أن القائد عفيف علي قد كثف من العمليات في ناحية ونزة واتجه نحو مدينة الكاف ووصل إلى حدود سوق أهراس لتأمين الحدود، مما جعل جبار عمر ينشط في جبال بني صالح ويهاجم المزارع الفرنسية ويمنع القوات الفرنسية من التوغل في الجبال وقطع عليها المسالك والاتصالات وقطع أعمدة الهاتف والكهرباء ومهاجمة الخونة.¹

فوسع الشهيد جبار عمر رقعة تحركاته لمواجهة القوات الاستعمارية، واستطاع جمع العديد من المجندين حوله خلال منتصف صيف 1955، ووفقا لأسلوب حرب العصابات المتحركة، قسم المجاهدين إلى فرقتين حسبما أدلى به أحد الأسرى لدى فرقة الجندرية لناحية (Gambetta)، التي ذكرت أسماء المجندين الجدد المنظمين إلى جبار عمر بقيادة بلبكوش عبد الله بن صالح، والمجاهدين : موساوي ساسي بن أحمد، موساوي عمار بن أحمد، بوعرعار أحمد بن صالح، عجايلية جلاب بن علي، ديب صالح بن طاهر، بلبكوش عمار بن صالح، سيرين محمد لخضر، بوقرابة عثمان، حريسية بلقاسم و عراري عمار، وينتمون جميعهم إلى دوار أولاد سكياس، والتحق بهم عفيفي بضياف بن حفصي من دوار الزعرورية رفقة أربعة مجاهدين آخرين أحدهم تونسي الجنسية، وكان جلهم يحمل سلاح مدني وتجمعوا بجبل بوسسو. وكان جبار عمر قد قام بعمليات ضد التواجد الفرنسي حيث قام بحرق الكثير من ممتلكات الكولون خلال شهر جويلية 1955.²

¹Op.cit. Rapport NOIRET (Zone Souk Ahras), Le 06/03/1956.

²FR CAOM, côte 93/4196, Rapport commandant gendarmerie de Souk Ahras (sur identification d'une bande rebelle), Souk Ahras le 08/08/1955

الفصل السادس: هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

قد عين ممول المجاهدين السيد موساوي عمار بن أحمد، الذي كان عليه شراء ما يلزمه من مدينة ونزة، وكان يحمل الحبوب الضرورية على البغال ليوصلها إلى أماكن المجاهدين، ولما شعر بالخطر يداهمه وعرف أنه متابع من قبل الشرطة الفرنسية، غادر المدينة والتحق برفاقه المجاهدين في 1955/08/02، وتمكن من الإفلات من قبضة السلطة الفرنسية.

بخلاف زملائه الذين كانوا يمونون المجاهدين ولم ينتبهوا إلى المخاطر فألقي عليهم القبض وهم بلبكوش سبتي بن مزيان، بلبكوش أمحمد بن بلقاسم، موساوي أحمد بن صالح، طوارفية أحمد بن علي، طوارفية بوعلي بن ناصر، مناصرية بوقرة بن طيب، غابني محمد بن عمار.

وشددت القوات الاستعمارية الرقابة على مداخل ومخارج جبل بوسسو، وركزت على مراقبة دوار الزعرورية ودوار أولاد سكياس، وهكذا تمكنت من اعتقال السيد موساوي عمار بن أحمد بمدينة ونزة يوم 06 أوت 1955.¹

وذكرت بعض التقارير أن بعضهم وجه تهمة إلى جبار عمر، مما استدعى شيخاني لإرسال عباس غزالي مكانه خلال شهري أفريل وماي، وحين استشهاده قرب سوق أهراس أرسل قتال الوردية لقيادة منطقة سوق أهراس منذ أكتوبر 1955.²

¹Op.Cit, Rapport brigade gendarmerie, (Rebelle appréhendés le 2/08 et 06/08/1955).

²FR CAOM, côte 9336/67-68, Rapport général NOIRET (Zone Souk Ahras), Le 06/03/1956.

3-منطقة تبسة:

وكان يقودها كل من ورتان بشير أصيل الأوراس و شامي محمد أصيل خنشلة، وكانت تضم 210 مجاهدا حاملي السلاح يتبهم 60 آخرون مدنيين، يقومون بالمراقبة والدعم اللوجستي والتموين والأخبار.

وقسمت المنطقة إلى عدة نواحي:

- **ناحية بئر العاتر:** وقائدها شريط لزهو وقسمت الناحية إلى فوجين يضمن 40 مجاهدا حيث يقود الأول شريط بنفسه والثاني بوزنادة بلقاسم المعروف بلقب (العبيدي)، أما الأسلحة المستعملة فتتنوعت بين القارا، موسكوطان، مات 49، موزار، ماس 49، رشاشات (FM) و ستاتي.
- **ناحية قنتيس:** وقائدها عون عمر (البوقصي)، وقسمت إلى خمسة أفواج بقيادة كل من: العيد البوقصي، العيد الرشاشي، قتال عمار وغيرهم، وضمت الناحية 100 مجاهد مسلحين جيدا، فتتنوعت بين بندقية رشاش نوع فرنسي F.M، وقارا، موسكوطان، مسدس رشاش P.M، مات 49، ستاتي وقنابل يدوية.¹
- **ناحية الشريعة:** وقائدها فرحي ساعي، وقسمت إلى أربعة أفواج، ضمت 70 مجاهدا يقودهم كل من فرحي بشير بن عثمان، فرحي محمد أزروال، حاج صالح زيدي و سعودي عبد الله. وتنوعت أسلحتهم بين قارا، موزار، ماس، مسدس رشاش P. M، مات 49 و بعض بنادق الصيد.²

¹FR CAOM, côte 9336/67-68, Rapport général NOIRET division Constantine, Le 06 mars 1956, (Zone Tébessa).

²Op.cit, (Zone Tébessa).

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

- ناحية ونزة: قائدها عفيف علي، ولم تذكر الوثائق تفاصيل تقسيمها، وقد ضمت 40 مجاهدا مسلحين بسلاح عسكري فرنسي وعمل على جمع مسؤولي سوق أهراس في منطقة موحدة.¹

4-منطقة الأوراس:

وقادتها المؤقتين: وقاد خميسي، حسين بن إبراهيم، يساعدهما بن بولعيد عمر، وتضم 400 مجاهدا تقريبا، تنقسم إلى عدة نواحي.

- ناحية بسكرة: وقائدها برحايل حسين، عوضه بعد استشهاد مسوني إبراهيم، وقسمت إلى أربعة أفواج ترأسها كل من حسين (من بامان)، عمار العقون وآخرون، مع العلم أن وثائق أخرى ذكرت أن قائد الناحية كان محمد بن مسعود² وضمنت 100 مجاهدا، وتنوعت أسلحتها بين ستاتي وقارا وأسلحة صيد.

- ناحية زيلاطو: وقائدها عايسي مسعود، وضمت حوالي 50 مجاهدا وقسمت إلى ثلاثة أفواج، قادتها مختاري المكي وآخرون، لها أسلحة كثيرة نوع ستاتي واسلحة صيد. وكان دزيبي أحمد مساعدا للعايسي، ثم انفصل بفوجه المتكون من حوالي ثلاثون مجاهدا وينشط في ناحية خنشلة وعين البيضاء.

- ناحية شيليا: وقادها معاش عمار، وضمت حوالي 30 مجاهدا، قسمت إلى فوجين أو أربعة، ترأسها كل من شبشوب صادق، طورش الوردى ورئيس فوج من فم الطوب لم يذكر اسمه.³ ومسلحة خاصة بأسلحة حربية نوع ستاتي في أغلبها.

¹FR CAOM, côte 93/1874, Rapport PRG Khenchela le 08/12/1955.

²Op,Cit, (Zone Aurès).

³FR CAOM, côte 9336/67-68, Rapport général NOIRET, (Zone Aurès), le 08/03/1956.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

- ناحية فم الطوب: يرأسها طاهر نويشي، وقسمت إلى أربعة أفواج، ضمت حوالي 100 مجاهدا مسلحين جيدا بأسلحة حربية متنوعت بين موزار، موسكوطان أمريكي وبندقية رشاش F.M.
- ناحية أريس: يقودها علي بن لخضر، وهو على خلاف مع أحمد نواورة، وقسمت إلى فوجين وضمت بين 30 و 40 مجاهدا، كانت مسلحة جيدا وتنوعت بين موزار وموسكوطان.
- ناحية باتنة: يقودها عبيدي لخضر، ضمت حوالي 30 مجاهدا، لم يقع التعرف على أسلحتها.
- ناحية إيشمول: يقودها الإخوة بن ناجي محمد وحاجي، ضمت حوالي 40 مجاهدا، ولم يقع التعرف على أسلحتها.

وجب القول أن الشهيد شبحاني كان عازما على التوجه إلى منطقة الأوراس وإعادة هيكلتها وتنظيمها قبل أول نوفمبر 1955، غير أن قادتها اغتالوه قبل ذلك، ودخلت المنطقة الأولى كلها في فوضى بفعل من لم تكن لهم رؤية مستقبلية.¹

5- منطقة خنشلة:

وقائداها عباس لغرور وعاجل عجول، ضمت حوالي 450 مجاهدا يتبهم 60 مدنيا للدعم اللوجستي، قسمت إلى عدة نواحي:

- ناحية خنشلة: التي امتدت حدودها لتضم وادي الزناتي، عين مليلة، أم البواقي وقايس، توسعت بخلاف المناطق الأخرى، وقائدها عثمانى إبراهيم المدعو (تيجاني)، قسمت إلى خمسة أو ستة أفواج قادها كل من: لغرور، شعبان، مبروك النايلي وآخرون، ضمت بين 100 و 150 مجاهدا مسلحين بسلاح حربي متنوع

¹Op,Cit, (Zone Aurès).

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

بين الجماعي والفردى، فكان لها سلاح رشاش F.M نوع فرنسى، وتنوع السلاح الفردي بين قارا ومسكوطان فرنسى.

- **ناحية عين البيضاء، مسكانة، سدراتة:** بقيادة مرير لحسين ، قسمت إلى أربعة أو خمسة أفواج وضمت بين 100 و 150 مجاهدا، كانوا يعانون من نقص الأسلحة، لكنهم كان لديهم سلاح ستاتي وبعض القنابل اليدوية وأسلحة صيد، ومن أهم قادة أفواجها إبراهيم (أصيل عين البيضاء) واحمد عرفة (أصيل تبسة).¹

- **ناحية ششار:** بقيادة كرابادو علي الذي خلف كرابادو حاج محمد بعد استشهاده، وقسمت إلى ثلاثة أفواج يقودها كل من: إبراهيم الزرمومي (عنتر)، الباهي شوشان المدعو (بوكشاش) وسي الصديق، ضمت حوالي 55 مجاهدا مسلحين بسلاح حربي نوع رشاش F.M، قارا، مسكوطان ألماني وأمريكي، مات 49 وستاتي.

- **ناحية واد العرب:** بقيادة عاجل عجول، قسمت إلى خمسة أفواج، دوار عالي الناس يقوده لخضر بن مسعود، دوار الولجة يقوده عبد الحفيظ، دوار طامزة يقوده بن عمران تاج الدين و عمراني الهادي و زعاق مسعود من دوار كيمل وبوستة مصطفى من دوار زيلاطو، ضمت حوالي 100 مجاهدا يتبعهم مجاهدو التموين، مسلحين بسلاح حربي تنوع بين الرشاشات F.M فرنسية وأمريكية، ستاتي، قارا، موزار ومسدسات آلية طامسون.²

¹FR CAOM , côte 93/1874, Rapport PRG Khenchela le 08/12/1955.

²FR CAOM , côte 9336/67-68, Rapport général NOIRET (Zone Khenchela), Le 06/03/1956.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكان مصدر الأسلحة بالأساس هي الكمائن التي قادها المجاهدون، منها كمين رأس العش يوم 12/04/1955، الذي قاده عمر البوقصي، وكمين 15 جويلية الذي قاده قتال عمار بدوار تاماروت وقتل الرائد METZNIGERS وغنم أسلحة نوع قارا، ستاتي، مسدس رشاش P.M وأسلحة صيد. والكمين الذي قاده لزهري شريط يوم 17 أبريل 1955 وقتل الرائد MIGUEL بدوار عالي الناس وغنم الكثير من الأسلحة والحيوانات (البغال).

والكمين الذي قاده كرابادو حاج محمد يوم 12 أبريل 1955 ضد قافلة عسكرية رأس العش عالي الناس، وهو الذي قاد كمين يوم 27 جويلية 1955 بتفاسور دوار تبردقة ضد قافلة عسكرية (R.E.I. 3/3^{ème})، واستشهد رفقة حسين برحاييل.

والهجوم الذي وقع يوم 16 أوت 1955 بمدينة خنشلة بشارع لاموريسيار، قد سبقه الهجوم الذي قاده تليا حاج مسعود بن بلقاسم من دوار نسيغة يوم 7 ماي 1955 على مزرعة KRAFFT ببيغاي وقتل جندي¹.

¹FR CAOM, côte 93/1874, Rapport PRG Khenchela,(Emboscades et sabotage), Le 08/12/1955.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكانت الأسلحة التي تدخل إلى القطر الجزائري على الحدود التونسية عن طريق القوافل تشتريها من ليبيا بأسعار مبينة كالتالي¹:

نوع الأسلحة	سعرها
بندقية رشاش F.M	100-150.000 فرنك
ماس - موسكوطان - موزار	40 - 50.000 فرنك
ستاتي	15 - 20.000 فرنك
مسدس رشاش P.M - مات 49	20.000 فرنك
مسدس رشاش P.M إيطالي	30 - 35.000 فرنك
قنابل يدوية وألغام	بأسعار مختلفة
الذخيرة جميع العيارات	35 - 50 فرنك للخرطوشة الواحدة

2: مصطفى بن بولعيد وشبكة التسليح الثورة 1954-1955:

كان للقائد بن عمر جيلاني علاقة مع لجنة التموين التي أسسها القائد مصطفى بن بولعيد من بعض الجزائريين بناحية مدن الرديف والمتلوي منذ شهر أوت 1954، وبقي التنظيم يدعم الثورة بالسلح إلى غاية شهر نوفمبر 1955، حينما تمكنت القوات الفرنسية من كشف التنظيم ونفي أعضائه إلى الجزائر، وكانت مدينة الرديف مركزا لهذا التنظيم الذي يمتد إلى تونس العاصمة وإلى المدن الجزائرية: بسكرة ووادي سوف ومنه إلى ليبيا.

¹ FR CAOM, côte 9336/67-68, Rapport général NOIRET (Armement, prix d'achat des armes) le 08/03/1956.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكان التنظيم مكلف بدعم الثورة بالسلاح وتموينها بالأدوية الطبية والصيدلانية وتجنيد العناصر الفاعلة، وكان هذا التنظيم يتكون من السادة:

- محمد بن بلقاسم بن نصري بن علي: رئيسا.
- محمد العربي بن علي الصغير بن العابد: النائب الأول للرئيس.
- أحمد بن محمد بن أحمد قابوس.
- أحمد بن علي شرقي.
- علي بن محمد الحسناوي.

وكان الرئيس محمد بن بلقاسم، كل نشاطات هذه اللجنة، وهو مكلف بالأساس بمراقبة الاشتراكات وتسليم المواد إلى الثوار، ويضمن دفع مبالغ الأسلحة القادمة من ليبيا عن طريق فرق التهريب، وهو من كان يسير التنظيم وتموينه بالمواد الغذائية.¹

وتكفل السيد أحمد بن علي قابوس بمهمة جمع الاشتراكات الرئيسي وأمين مال اللجنة وتخليص كمبيالات الأسلحة. وهو من كان يهتم بإيواء جرحى الثورة ومرضاها، وبطبيعة الحال بالمجندين الجدد وتميرهم إلى الجزائر.

أما تموين الثوار فكان يتم عن طريق أعضاء التنظيم المقيمين في الريف، وهم عبد الرحمن بن زرطي، تاجر متجول ومحمد المهدي المقيم بنزلة السوافة، والعربي بن ميلود المقيم في المكان المسمى ZEMRA قرب منبع ماء وسط أشجار.

وتكفل السيد محمد بن عبد الله همامي بجمع الأسلحة وهو من كان يتوجه إلى ليبيا باستمرار، وكان السيد عبد الله بن مسعود أصيل مدينة توزر مكلفا بالتجنيد. وهي عملية جد سهلة فكل أسبوع كان عدد كبير من الجزائريين يجتازون الحدود حاملين معهم رخصة مرور

¹Op,Cit, Note de renseignements interrogatoire des Algériens expulsés de Tunisie, Note du 06/12/1955.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

منحتهم إياها السلطات الفرنسية بالجزائر للبحث عن العمل في المناجم ويدخلون يوميا بالمئات من نقطة العبور بتمغزة ومداس.¹

وعادة ما يكون التوظيف في المناجم مستحيلا، لذلك يغتتم السيد عبد الله بن مسعود الفرصة لتجنيد المتطوعين في صفوف الثورة من بين الأكثر استعدادا بدنيا ونفسيا، وتوفر السلاح هو العامل الأساسي في تحديد العدد.

وكان الشهيد بن بولعيد عند مروره بمدينة الرديف قد أمر بتأجيل العمليات العسكرية، وكان له تأثير واضح على الجزائريين، حيث تمكنت السلطات الفرنسية من اعتقال ممثل بن بولعيد السيد حبيب سوفي التاجر بمدينة توزر، الذي بلغ عنه رفيق بن بولعيد بريك عمار (الفرشيشي)، والذي ألقى عليه القبض بين قردان رفقة بن بولعيد وحبس بالسجن المدني بصفاقس.

وكان السيد حبيب سوفي هو المشرف على عمليات تهريب الأسلحة من ليبيا إلى الجزائر، وهو من يراقب عمليات دفع المال للمهربين وتموين الثوار الجزائريين بالأسلحة على الحدود الجزائرية التونسية، وهو حامل سر بن بولعيد ومبلغ تعليماته لمختلف فرق الثوار.

ورغم التعذيب الذي تعرض له السيد حبيب، فلم يبح بأسرار الثورة وحافظ على أسرار استراتيجية التسليح التي وضعها بن بولعيد، مما أجبر السلطة الفرنسية على تكثيف البحث عن أعضاء التنظيم الآخرين وهم:²

¹Op,Cit, (Ravitaillement, Armes et recrutement).

²Op,Cit, Influence de Ben Boulaïd sur les Algériens de la région minière.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

- حويدق عبد الكريم بن طيب بن علي
- قريوسي عمار بن أمبارك بن أحمد بن إبراهيم
- بوسية بشير بن أحمد
- نوهارية أحمد بن بشير بن محمد الطاهر
- أحمد صالح بن خليفة بن علوي
- لعروسي بن بشير
- أحمد بن صالح بن إبراهيم
- محمد بن عباس نصيب ملازم
- بن عمار لخضر بن محمد بن أحمد
- جراحية صالح بن أمبارك بن محمد صالح.¹

ونلاحظ أن بن بولعيد كان قد وضع شبكة كبيرة وواسعة لتسليح الثورة ووضع استراتيجية محكمة لتوظيف الشباب الجزائري الطالب للعمل في مناجم الفوسفات بمدينتي الرديف والمتلوي التونسيين.

ولقد امتدت هذه الشبكة من الجزائر إلى تونس لتصل إلى ليبيا، وربط العلاقات مع مهربي الأسلحة وعين ممثلين له في المدن الحدودية وأريافها ووفر لهم الأموال اللازمة لشراء الأسلحة والمواد الغذائية والطبية، ونسج شبكة للإشراف على مرضى وجرحى الثورة للمداواة والراحة، ولم علم قادة الصومام بهذا الجهد الجبار للرجل لما روجوا فكرة غضبه من أحمد بن بلة وذهب للمشرق لتأنيبه عن التقصير في توفير السلاح للثورة.

¹Op,Cit.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكان الجزائريين بمدينة الرديف التونسية قد انخرطوا في الحزب الدستوري التونسي، وتقديم الدعم للحركة الوطنية التونسية من ناحية والثورة الجزائرية من ناحية أخرى، واعتبروا ذلك من واجبهم الديني والوطني، وقد تكونت لجنة بمدينة الرديف من السادة:

- محمد بن بلقاسم بن ناصر بن علي: رئيسا.
- محمد العربي بن أحمد الصغير بن العابد: نائب أول.
- أحمد بن محمد بن أحمد قبوس: نائب ثاني.
- أحمد بن علي بن شروط: نائب ثالث.
- علي بن محمد بن الحسناوي: نائب رابع.

وكان هدف اللجنة العمل على مساعدة الثوار وتموينهم بالمواد الطبية والصيدلانية ومعالجة الجرحى والمرضى للراحية، وكان نجاح الثوار التونسيين يدفع العمال الجزائريين للإعتزاز والفخر ويشجعهم على دعم الثوار الجزائريين مثلما فعلوا مع التونسيين، ذلك أن الجميع يعمل لتحقيق نفس الهدف، ويدفعهم إلى التضحية شعورهم الديني والعربي، وكان رئيس اللجنة محمد بن ناصر قد اجتمع مع أعضائها وأخبرهم أنه إلتقى مع المجاهد بن عمر جيلاني ووعده بتلبية مطالبه في التموين والتسليح والتجنيد.¹

وبحكم أن كل أعضاء لجان الدعم جزائريين أصيلي منطقة وادي سوف، وطنيون محبون للجهاد، إلتقوا كلهم حول القائد بن عمر جيلاني ابن الجزائري أولا ووادي سوف المجاهدة ثانيا، لذلك عينوا ثلاثة رجال منهم للقيام بإيصال المعونة للمجاهدين الجزائريين وهم السادة:

¹Op,Cit, Interrogatoire GARBOUSI AMAR BEN EMBAREK.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

- عبد الرحمن بن زرطي، تاجر متجول بالمنطقة.
- محمد بن مهدي، الساكن بناحية نزلة السوافة.
- العربي بن ميلود، الساكن بالمكان المسمى فلاقا قرب زمرا.

وصاروا كلهم من رجال القائد بن عمر جيلاني المخلصين، استفادت الثورة منهم خاصة التسليح،.

وقد خلف الشهيد بن بولعيد في تسيير الشبكة ، القائد بن عمر جيلاني، وصارت مواد تموين الثورة يتم تخزينها في بيوت لجنة الدعم المذكورة، وتنقل تحت مسؤولية مهدي والعربي بن ميلود لتصل في الأخير إلى المجاهدين.

أما التسليح ونقله إلى المجاهدين فكان من اختصاص محمد بن عبد الله همامي، فهو من تكفل بجمعهم من النواحي ويعقد اتصالاته كل نصف شهر في المدينة، وكانت الأسلحة تخزن بزمرة ZAMRA، ويدفع محمد بن بلقاسم سعرها إلى محمد بن عبد الله، وكان سعر البندقية الحربية الجديدة ثلاثين ألف فرنك، ولما يستلمها القائد جيلاني يسلم صاحبها وصلا بذلك.¹

وكان السيد عبد الله بن مسعود من مدينة توزر، (شيخة سبيطلة)، قد تحصل على الإلمام كونه مجاهدا قديما في (فلاقة) تونس، وبحكم خبرته العسكرية تكفل بالتجنيد من بين الشباب العاطلين عن العمل ولم يوفقوا في الحصول على وظيفة في المناجم، يجندهم في صفوف الثوار.

وكانت هذه الشبكة مرتبطة أساسا بالشهيد مصطفى بن بولعيد، وطبق أفرادها تعليماته خاصة وأنه لما جاء للعبور إلى ليبيا، قد قضى ليلته في بيت عضو الشبكة السيد العربي بن ميلود بالرديف، وراجع معه مركز تجميع الأسلحة والتقى بأعضاء اللجنة ومنهم مسؤول

¹Op,Cit, Ravitaillement, Armement, Djillani.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

التجنيد السيد عبد الله بن مسعود، الذي كان يجمع المجندين للإقامة ببيت السيد محمد فخرن ناحية المقبرة الأوروبية بالرديف.

وقد استشهد أحد الممومنين للثورة المدعو (بوبرك اللموشي) الجزائري الذين كان له قطيع من الأغنام بناحية ميداس، وكان يرافق القائد جيلاني جزائري يدعى محمد بن إبراهيم، مجاهد مسلح يحضر أحيانا من الجبال لدفع ثمن الأسلحة ومن أوصافه: أبيض اللون، أزرق العينين، أبيض الشعر، مهاب المنظر.¹

وكان للقائد بن عمر جيلاني اتصالات مع شبكة التسليح والتجنيد والتموين المتمركزة في مدينة الرديف التونسية وضواحيها، لذلك اجتمع خلال شهر ديسمبر 1954 مع عشرين من أعضائها ليحثهم على تكثيف العمل لمساعدة الثورة الجزائرية بالسلح والمؤن والمجاهدين.

وكان من بين الحاضرين السيد جرايا صالح بن مبارك، الذي توجه بعد ذلك إلى مدينة بسكرة للاتصال بالمدعو عبد القادر، المموم للثورة بالناحية، وتربطه علاقة قديمة بالقائد جيلاني، وقد قام القائد جيلاني بتعيين ممثل له في كل قبيلة تنتمي إلى ناحية وادي سوف، لجمع الأموال لصالح الثورة، وقد أرسل عدة برقيات إلى بسكرة لبعض معارفه في نفس الشأن.²

وهكذا تأسست لجننتين الأولى برئاسة محمد بن بلقاسم، مكلفة بجمع الأموال لشراء الأسلحة من القطر الليبي وتوجيهها إلى المجاهدين بالجزائر، وتمكنت من جمع مليون فرنك فرنسي وسلمت الأموال إلى السيد محمد بن عبد الله لشراء الأسلحة من ليبيا، وأوصلها إلى الحدود ليستلمها منه القائد جيلاني ويوصلها إلى قيادة المنطقة الأولى.

¹Op,Cit, Recrutement, armement, Djillani et Ben Boulaïd.

²Op,Cit, Interrogatoire de DJERAYA SALAH BEN EMBAREK – Interrogatoire de BARI ALI BEN SALAH.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

أما اللجنة الثانية التي كان يرأسها ثلاثة رجال وهم عبد الرحمن بن زرطي، محمد المهدي والعربي بن ميلود، وهم جزائريون من أهل وادي سوف مقيمين بمدينة الرديف، ولهم علاقة وطينة مع الشهيد مصطفى بن بولعيد وتكفلوا أساسا بتموين الثورة بالمواد الغذائية والألبسة والأدوية.

أما التجنيد فذكرنا أن السيد عبد الله بن مسعود هو من كان يجند الشباب الجزائري ويلحقهم بالثورة مع العلم أن التعاون بين الثوار التونسيين والجزائريين كان أمرا واقعا مع الثورة التونسية، حتى وضع مجاهدوها السلاح ثم انتقل المجاهدون الجزائريين إلى ثورتهم رفقة بعض التونسيين، ولكن لجان الدعم السابقة بقيت فاعلة ومستمرة، ويعود الفضل إلى رجال من أمثال مصطفى بن بولعيد، أن ربط الاتصال بهم في إطار جيش المغرب العربي.¹

فرار بن بولعيد من السجن والتحاقه بالمنطقة الأولى في 10/02/1955

نعرف أن بن بولعيد وقع في الأسر بين قردان، وتمت محاكمته وسجن بسجن الكدية المدني بقسنطينة، وحكمت عليه المحكمة بالإعدام مع الكثير من الثوار الجزائريين.

والمعروف أن الشهيد مصطفى بن بولعيد كان قد تمكن من الفرار من سجن الكدية بقسنطينة مع مجموعة من رفاقه يوم 10 نوفمبر 1955 مساء، وتوجه إلى منطقة الأوراس. وقد اختلفت التقارير الفرنسية حول مكان تواجده، فادعت بعضها أنه توجه إلى سوق أهراس لاجتياز الحدود التونسية التوجه إلى ليبيا²، وأكدت أخرى توجهه إلى الأوراس، وقد بلغ عنه

¹Op,cit, Rapport commissaire police brigade de surveillance, Constantine, à M préfet Constantine, (Trafic d'armes en provenance de tripolitaine via la Tunisie, comité Tunisienne d'aide aux rebelle Algériens), Constantine le 31/12/1955.

²FR CAOM, côte 93/177, Rapport PRG Constantine, (Note Renseignements), Constantine le 28/11/1955.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

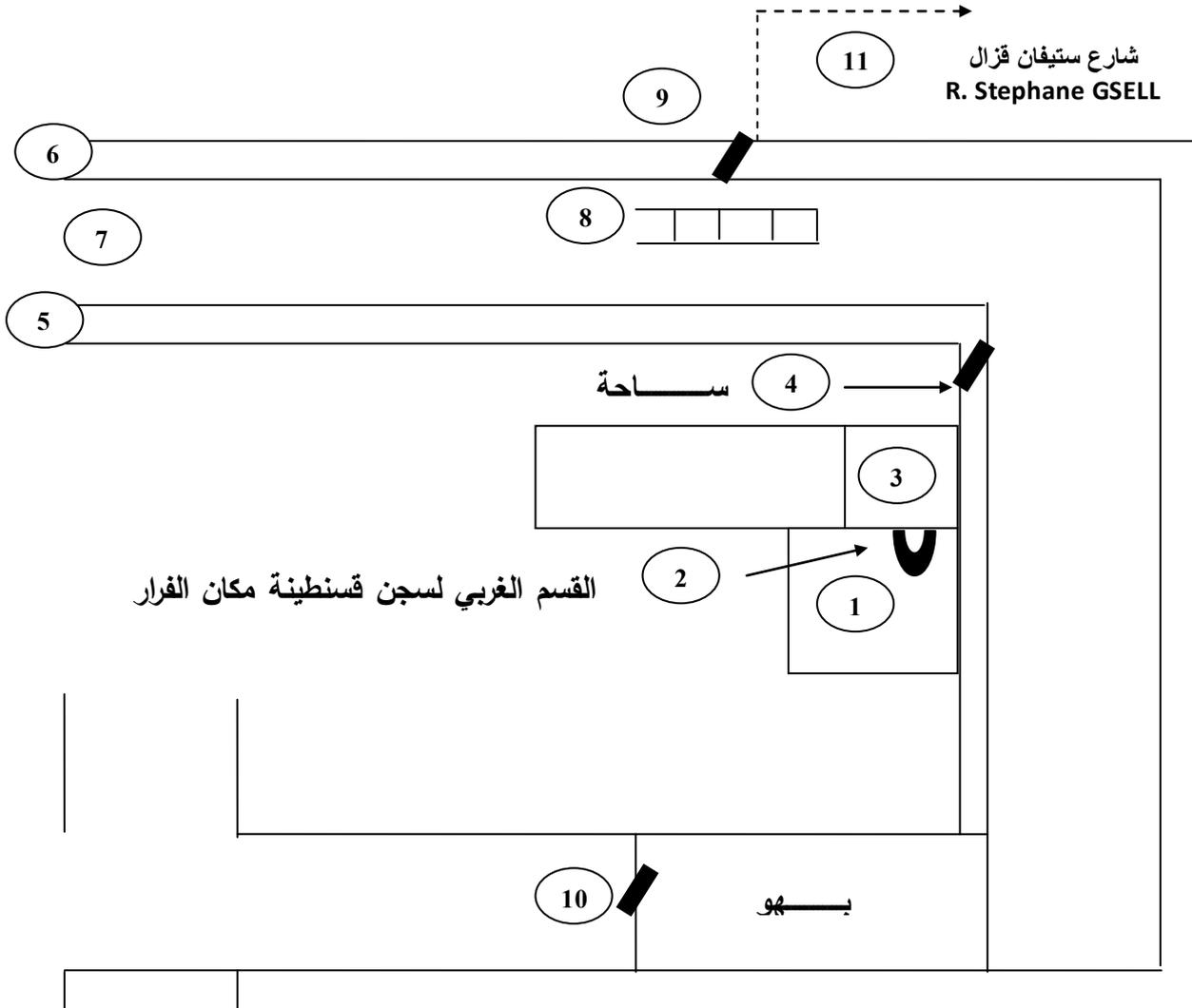
أحدهم أنه التقاه صباح يوم 14 نوفمبر 1955 ظهر شمال غرب قايس، و هو يمتطي راكبته (بغلا)، وكان متعبا ومصاب بوعكة في ركبته.¹

وقد وضعت فرقة التحقيق مخطط السجن وأمكنه الفرار، ووضحت أن عملية الفرار تمت من الناحية الغربية للسجن، وحددت الوسائل المستعملة، وهي مبينة كالتالي:²

¹Op,cit, Rapport Gendarmerie Bureau Constantine à secteur opérationnel Batna, Constantine Le 14/11/1955.

²Op,Cit, Rapport gendarmerie Constantine, (sur évacion de onze condamnés à mort prison civil Constantine), Le 11/11/1955

الفصل السادس: هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956



المدخل الرئيسي

1. مبيت المحكوم عليهم بالإعدام.
2. مصعد درجات.
3. مخزن.
4. حزم من تبن مبنية وهي نقطة تجاوز الجدار الداخلي.
5. الجدار الداخلي.
6. الجدار الخارجي.
7. مسلك الدورية.
8. سلم صنع بواسطة قماش.
9. نقطة اجتياز جدار الحماية الخارجي.
10. الباب الذي تجمع فيه باقي المحكوم عليهم الـ 19 وسلموا أنفسهم.
11. طريق هروب الفارين.

3: عودة بن بولعيد، واستشهاده وتطور تنظيم المنطقة الأولى 1956.

ولما عاد بن بولعيد من سجنه، وجد التنظيم قد تطور مع تطور الأحداث وتوسع جغرافية المنطقة، وكانت مهيكلة في جزئين، قيادة الأوراس والحضنة يقودها السيد بلعقون مسعود، وقسمت إلى عدة مناطق:

1- منطقة شمال الأوراس والحضنة، بقيادة الطاهر نويشي ، ضمت عدة نواحي هي:

- ناحية زيلاطو، بقيادة عايسي مسعود.
 - ناحية جبل عمران، بقيادة بن مسعودة عبد الله.
 - ناحية فم الطوب ، بقيادة ناجي محمد.
- 2- منطقة باتنة وبلزمة، بقيادة عبيدي لخضر وضمت عدة نواحي هي:
- ناحية شمال بلزمة، كان يقودها نويشي طاهر وسلمت لغيره.
 - ناحية جبل تاشيرت، بقيادة عزيل عبد القادر.
- 3- منطقة الأوراس، يقودها عزوي مدور، وقسمت إلى عدة نواحي:
- ناحية بلزمة، بريكه، يقودها بن عكشة محمد.
 - ناحية جبل أحمر خدو، بقيادة بلقاسمي محمد.
 - ناحية أريس، بقيادة نواورة أحمد.
 - ناحية منعة، لم يذكر قائدها.¹

¹FR CAOM, côte 93202/13, Rapport commandant civil et militaire des Aurès Nemacha, général Parlange, (Organisation administrative), Batna le 16/06/1956

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وقيادة جنوب شرق قسنطينة يقودها عباس لغرور، ونائبه عثمانى إبراهيم المدعو التيجاني، وقسمت إلى عدة مناطق هي:

1- منطقة سوق أهراس، بقيادة قتال الوردى، قسمت إلى عدة نواحي:

• ناحية القالة - سوق أهراس، بقيادة سي لزهاري دريد الجدرى، وقسمت إلى 04 قسامات.

• ناحية جنوب سوق أهراس وونزة، بقيادة جبار عمر، وقسمت إلى 3 أو 4 قسامات.

2- منطقة جبل شليا وكيمل وبني ملول، بقيادة عاجل عجول، وقسمت إلى عدة نواحي، نسبت إليها نواحي تلاغمة والعلمة وعين كرشة وعين فكرون وهو أمر لا ينسجم مع جغرافيتها، وبعدها الكبير، ولذلك تكون النواحي المذكورة جزء من سطيف أو باتنة، والجزء الآخر من عين البيضاء و مسكيانة.

3- منطقة خنشلة- عين البيضاء، بقيادة سليمانى صالح بن حناشي، وقسمت إلى عدة نواحي:

• ناحية أم البواقي - سبخة السلاوة، بقيادة سي رميلي.

• ناحية جنوب خنشلة بقيادة غزالي علي بن بلقاسم.

4- منطقة تبسة، قائدها ورتان بشير، وقسمت إلى عدة نواحي:

• ناحية بئر العاتر، وقائدها لزهري شريط.

• ناحية الشريعة، قائدها فرحي ساعي، وقسمت إلى قسمين، قائد الأولى

سماعلي صالح بن علي والثانية فرحي بشير.¹

¹FR CAOM, côte 93/177, Rapport du colonel C.R.O.G.G, (Organisation du commandement rebelle dans le constantinois), Alger le 18/02/1956.

الفصل السادس: هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكان استشهاد شيخاني بشير قد قلب تنظيم المنطقة من أساسها، إذ سيطر الثنائي لغرور وعاجل عجول على قيادتها دون رضا الجميع، إذ عرفت استسلام المجاهد كرابادو علي إلى الفرنسيين، وتفاقت الخلافات.

وحين فرار بن بولعيد من السجن يوم 11 نوفمبر 1955، عمل على المحافظة استقرار المنطقة، وبأشر التحقيقات مع الجميع في عدة اجتماعات، وأرسل الوفود إلى المناطق الثانية والثالثة للعمل على تنظيم مؤتمر يوضع مستقبل الثورة، غير أن المنية سبقته لذلك.

وكان قد دعا إلى اجتماع القيادة بغابة بني ملول غير أن عباس لغرور قد أصيب في معركة الزاوية، وتعذر حضوره، وعلى الرغم من وجود بن بولعيد، فإن كل من لغرور وعاجل عجول كانا يتصرفان باستقلالية وندية، إذ كان لغرور يتلقى التقارير عن شرق الأوراس مباشرة من نائبه عثمانى إبراهيم عن خنشلة وضواحيها، ومن سليمان صالح بن حناشي من ناحية خنشلة وعين البيضاء، ومن جبار عمر من مسكيانة وسدراتة، ومن زروال عبد الحميد من عنابة والقالمة، ومما يدل على الندية أنه كما فتح بن بولعيد تحقيقا حول جبار عمر وأرسل ممثلا له، رفيقه الفار من سجن الكدية المجاهد العيفة، قابله لغرور بإرسال ممثل له وعجول ممثل له، أيضا (عثماني عبد الوهاب)، صاحب برقية الدعوة إلى إعدام قادة النمامشة، مما سيؤدي إلى القطيعة بين الطرفين.¹

وإثر الخلاف الحاد الذي تسببت فيه برقية عثمانى عبد الوهاب إلى عاجل عجول، يطلب من استدعاء قادة النمامشة بسوق أهراس وإعدامهم، وقد وقعت البرقية في حوزة قيادة النمامشة، فانسحبوا من سوق أهراس إلى جبال النمامشة، وعقدوا اجتماعا عاما، نزعوا ثقتهم من جماعة الأوراس وأعادوا بشير ورتان قائد منطقة تبسة إلى الأوراس، وعينوا قيادة جديدة

¹FR CAOM, côte GGA-3R429, Synthèse de renseignement moi de Février 1956, Batna le 24/02/1956.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

منهم وهي التي ستواجه قوات النخبة الفرنسية بقيادة العقيد بيجار أيام 17-18-1956 والتي سقط فيها بيجار جريحا، مع العلم أن الخلاف بقي فقط على مستوى القيادة ولم يمس المجاهدين الذين كانوا إلى جانب قيادة الأوراس مثل ما هو الأمر بالنسبة لعباس لغرور وغيره.

وتكونت قيادة النمامشة كالتالي، وبقيت القيادات الأخرى على حالها، عين قادة النمامشة قائدا لإدارتهم مؤقتا، وكتبوا إلى أحمد بن بلة رسالة شرحوا فيها له التزامهم بمكافحة الاستعمار وأنهم مرتبطين بقيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد، ويتقون في قيادة زيروت يوسف قياد المنطقة الثانية، وعينوا القائد شريط لزهرة قائدا للإدارة ووقع على اختيار أعضاء الإدارة العسكريين التالية اسماؤهم:

- قتال الوردية، شوشان الباهي، حروش عمر (البوقصي)، أما أعضاء الإدارة السياسيين فكان فقط يونس محمد (المدعو الربيعي).¹
- منطقة تبسة، قائدها شريط لزهرة، وقاد في نفس الوقت ناحية بئر العاتر.
 - ناحية تبسة، قائدها سماعلي صالح (سي صالح)، على رأس 150 مجاهدا مقسمين كالتالي:

- فريق قيادي تحت الأوامر المباشرة لسماعلي صالح.
- عشرات الأفواج قتالية يتراوح عددها بين 12 و15 مجاهدا.
- فريق صاعقة الموت، ياتمر مباشرة من قائد المنطقة.

¹Op,Cit, Rapport 2° Bureau état major,(Renseignement Zone de Tébessa), Guelma le 06/10/1956.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكان رؤساء الأفواج المعروفون

- رجب بلقاسم.
- حاجي مكي
- رجب صالح
- زيهاني محمد
- حاجي محمد
- مسعود علي
- الشرف محمود قائد فوق (صاعقة الموت).

وتملك الأسلحة التالية: 8 مسدس رشاش P.M، 137 بندقية حربية، بندقتين رشاش F.M، مجموعة من المسدسات الآلية.

○ ناحية بئر العاتر، قائدها شريط لزهري على رأس أكثر من 400 مجاهد مقسمين إلى أربع فرق. وقادة الأفواج المعروفين هم: محمد بن علي، جديد مقداد، ساسي. ومسلحين بـ: 04 بنادق رشاش F.M أو أكثر، ومجموعة كبيرة من الأسلحة الحربية.

○ ناحية مرسط: وقائدها محمود قنز على رأس أكثر من 150 مجاهد، وقادة أفواج المجاهدين هم: عشي خليل، عكريش عمارة، غنيات رابح، المشي، سمايتية همامي، قنز الحفناوي، بوقفة قديري. وتملك الأسلحة الحربية التالية، بندقية ميترايوز Mitrailluse، و 4 بنادق رشاش F.M، و 15 مسدس رشاش، و 100 بندقية حربية.

وفي هذه الناحية يتمركز القائد جديات المكي، نواحي الكويف على رأس 100 مجاهد، كان ينقصه فقط الأسلحة، وتلقى مساعدة من قائد

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

منطقة سوق أهراس قتال الوردى، وكان يطمح إلى قيادة الناحية، ولم يكتف بقائد قطاع، وحاول عدة مرات أن ينال ذلك من القيادة لكنهم فضلوا محمود قنز.¹

وكان المجاهد معارفية السبتى متمركزا مع مطلع سبتمبر 1956 جنوب وادي ملاق، ويتحول أحيانا إلى ناحية سوق أهراس ليحدد لنفسه قطاعا على حساب قاطع المجاهد ذبابي عمر الذي يتجه أحيانا شمالا.

وإلى جانب هذه النواحي الثلاث، نضيف ناحية قننيس وهي منطقة تتوسع نحو الغرب لمنطقة النمامشة، ذلك أن سلطة القائد شريط لزهري لا تحدها ناحية بئر العاتر، بل تتجاوزها نحو الجنوب الغربي، وكان متداولاً أن قيادتها ستمنح إما للقائد لزهاري دريد جدي (سي لزهاري) وإما للقائد عباد الزين .

وقد أشارت التقارير إلى وجود القائد عمر البوقصي على رأس كتيبة من 150 مجاهد بناحية قننيس مسلحين جيدا بسلاح حربي، (3رشاشات FM، مورتىي (Mortier)، 10 بنادق ستاتي، 30 بندقية نوع قارا أمريكى، 30 موكوطان، 20 مسدس رشارش).²

كما أشارت تقارير الجندرية إلى مجموعة المجاهدين بقيادة جويني عمار بن إبراهيم، مسلحة جيدا، عددها بين 130 و 140 مجاهدا، لهم أسلحة حربية (3 مترايوز FM، مدفعين، مجموعة بنادق حربية)، وهناك مجموعة قيادة شاوش بشير بن العربي عددها بين 140 و 150 مجاهدا مسلحة ب (مترايوز، مدفع، بنادق حربية)، ونجد مجموعة مجاهدين آخري بقيادة عباسه الوردى.³

¹ Op,Cit, Zone et régime de Tébessa, Encadrement et Armement.

² Op,Cit, (Not du 2^{ème} Bureau, Région Guentis).

³ Op,Cit, Fiche de renseignements, Gendarmerie Tébessa le 28/09/1956

الفصل السادس: هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكان نفوذ قيادة النمامشة يمتد إلى ناحية ششار وناحية أم البواقي، عين البيضاء، وناحية سدراتة ومسكيانة، كل هذه النواحي قادتها من منطقة النمامشة نذكر منهم حقاس بشير، صحراوي صالح، سي المولدي النموشي، وعلى الرغم من التنافس مع منطقة خنشلة، فإن الوضع لم يكن حادا مثلما كان عليه الأمر مع فرقة التكاكة النمامشة المتمحورين حول عائلة فرحي ساعي وكثيرا ما دخلوا في نزاع حاد مع قادة ناحية مرسط وتبسة.¹

وقد لاحظت تقارير المكتب الثاني الفرنسي أن الصراع بين الطرفين ومناصفة فريق التكاكة، كان هدفه النفوذ المالي بخلاف قيادة إدارة النمامشة التي كانت تهدف إلى جمع الكلمة لمواصلة الجهاد ضد الوجود الفرنسي، مع العلم أن إدارة النمامشة كانت تضم أكثر من 1200 مجاهدا مقابل مجاهدي التكاكة الذين لم يتجاوز عددهم 300، بالإضافة إلى التفوق الحربي بالأسلحة مما يدل على أن إدارة النمامشة لم يكن هدفها الدخول في نزاع مسلح مع إخوانهم التكاكة.²

وقد اهتمت قيادة النمامشة الجديدة بالثورة في شمال تبسة التي كانت تحت قيادة متعددة، فرحي حمة بن زروال من ناحية و معارفية السبتي من ناحية أخرى وغيرهما، وكان القائد شريط لزهري يثق في قدرات القائد محمود قنز العسكرية والسياسية، وهو ابن المنطقة ويعرف مداخلها ومخارجها، لذلك عينه قائدا على ناحية مرسط التي امتدت حدودها شمالا وادي ملاق وغربا وادي الكباريت وجبل مسلولة ووادي السمارة وجبل مزوزية، وجنوبا الخط الأفقي للكويف وشرقا الحدود التونسية.

¹ Op,Cit, Lettre de Amrane Abderrahmane à Belhouchet Abdallah

²Op,Cit, Rapport général commandant 2^{ème} bureau division infanterie motorisé, Tébessa le 30/09/1956.

الفصل السادس: هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

واستلم القائد قنز قيادة الناحية المعروفة بناحية مرسط وقسمها إلى 7 قسامات (قطاعات) منذ أكتوبر 1956 وهذه الناحية هي من ستعرف بالمنطقة الخامسة في الإستقلال.

القطاع الأول: بقيادة محمود قنز، وضم 30 مجاهدا مسلحين نسبيا، بين 3 و 4 رشاشات (Fusille Mitrailleur) وبين 5 و 7 بنادق حربية والباقي سلاح مدني، وعين له المجاهد سي إبراهيم كاتباً، وسي رابح مكلفاً بتنفيذ الإعدام في الخونة.

القطاع الثاني: بقيادة عكريش عمارة وضم 40 مجاهداً، منهم نحال أحمد، برايس عمار، بساط لخذيبي، بساط خالد(المكي)، وله سلاح رشاش FM، وخمس بنادق حربية، وللقائد عكريش عمارة تجربة عسكرية سابقة إذ أنه فر من الجيش الفرنسي ناحية مرسط في 1956/02/03 والتحق بالثورة.

القطاع الثالث: بقيادة عشي خليل، ضم بين 30 و 35 مجاهداً، نوابه كل من:

- معايزية الوردية بن شريف بن محمد المدعو (محمد لندوشين).
- قنز عمار (استشهد في 18/06/1956)
- بن زعيم بن حاج (فار من الجيش الفرنسي).
- نحال عمر
- بشاغا عمارة
- بن مهنية العربي
- غول سعيد
- بوغلاق علي.

الفصل السادس: هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وكان عشي خليل بحكم تجربته العسكرية أيضا، حيث أنه فر من صفوف الجيش الفرنسي ناحية المريج في 31 أوت 1955، يقود قطاعه وقطاع عكريش عمارة وفي حالة غياب القيادة يخلفها معيزة ويخلف قيادة القطاعات محمد لندوشين.

القطاع الرابع: بقيادة قنز الحفناوي، وضم بين 12 و 15 مجاهدا ولم تذكر أسلحته.

القطاع الخامس: بقيادة غنيات رابح المدعو سي رابح، ولم يذكر لا عدد المجاهدين

ولا الأسلحة.

القطاع السادس: بقيادة مهدي المشي بن عثمان، وضم بين 15 و 20 مجاهدا، وله

أسلحة: مسدس رشاش PM و 8 بنادق حربية، و 2 أو 3 مسدسات آلية PA، وكان القطاع جاب الخير لهريسي بن بوجمعة وعين معه محمد بن عمار ونعار لوصيف.

القطاع السابع: بقيادة سمايتية همامي، وله بين 12 و 15 مجاهدا، ولم يذكر

أسلحته، وقاد مهدي قطاعه وقطاع سمايتية في كمائن بمسلولة وبوخضرة وجبل مزوزية.¹

في هذه الفترة الزمنية كان المجاهد معارفية السبتي تابعا من حيث التنظيم إلى منطقة

سوق أهراس، ولكنه تقدم إلى تخوم ناحية ونزة والاتصال بممرات وادي ملاق.

غير أن المجاهد محمود قنز فرض سلطته من ونزة مع حدود سدراتة شمالا ومع

حدود تبسة جنوبا وشرقا وهي الناحية التي كانت تحت سلطة المجاهد فرحي حمة بن زروال،

الذي هو نفسه على خلاف مع قيادة النمامشة من جماعة الأوراس، وكان مجال نشاط حمة

بن زروال يمتد من غرب تبسة ليغطي جزء من التراب التونسي ليصل إلى جبل السيف

وجبل الشعانبي، ويقع في احتكاك مع ناحية بتبسة التي كان يقودها محمود الشريف.

¹Op,Cit, Rapport PRG , (Renseignements d'identification).

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

أما معارفية فيشمل نشاطه شمال مرسط، ليصل إلى ناحية عين شنيا الذي قام فيها بعدة عمليات خلال شهر ديسمبر 1956، وتجمع حوله أكثر من 80 مجاهدا، مسلحين جيدا ، و لهم سلاح (Mitrailleur)، ورشاش (FM)¹،

ومنذ 1957، صارت ناحية سدراتة منطقة يقودها عبد الله بلهوشات، وتقع تحت سلطته ناحية مرسط، وامتد نفوذه غربا نحو تبسة، وبالتالي صار محمود قنز تابعا له، ونفذ عدة عمليات ضد القوات الفرنسية في قصر قوراي، وتبسة، وكان يقوم 200 مجاهد مسلحين بسلاح حربي من أهم أسلحتهم اثنان ميترايوز (Mitrailluses)، رشاشات FM وعشرات المسدسات الرشاشة PM ، وقسم جيشه إلى ثلاث كتائب بقيادة كل من عشي خليل في شمال المنطقة، بن عرفة محمد جنوب غربها وعكريش عمارة جنوب شرقها.

وامتاز نشاط القائد قنز في هذه الفترة بالعمل البسيكولوجي وأثر على مجموع السكان وخاصة على المسلمين المجندين في صفوف الفرنسيين، وقام بـ:

- توزيع منشور تدعوا السكان إلى تلبية الدعوات إلى الإضراب والحركى إلى الفرار من صفوف العدو.
- نزع بطاقات التعريف من سكان المشاتي حين توقيف ركاب الحافلات في الطريق.
- تنظيم اختطاف حراسة الحركى ومحاولة قتل بعضهم.
- تمكن من إقناع أحد المخازنية بالفرار من مكتب الفرق الإدارية المتخصصة بالمريج، و أحد المجندين في الغابات كان يحرس خزان المياه بتبسة.

¹ FR ANOM, côte 9336/67-68, Synthèse de renseignements du 25 décembre 1956 au 25 janvier 1957.

الفصل السادس: هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وامتد تأثيره بتبسة ليصل إلى إلتحاق معلمين أحدهما أوروبي والثاني جزائري بصفوف جيش قنز، بالإضافة إلى هذا النشاط السياسي البسيكولوجي، فإن لقنز نشاط عسكري إذ قام المجاهدون بتنظيم عدة هجومات على المراكز الفرنسية ببلدية مرسط، وخبروا عدة مواقع فرنسية.

وبقيت إدارة منطقة تبسة بيد القائد شريط لزهري، الذي كان قد تعرض إلى اعتداء مع إخوانه في 18 سبتمبر 1956، إثر دعوة وجهها لهم الشهيد عباس لغرور، ولكن المنطقة صارت مرتبكة بعد هذا الإعتداء فمنهم من استشهد ومنهم من جرح ودخل المستشفى وفي إلى ليبيا ثم مصر، بقي شريط ثابتاً، رغم أنه فقد عينه وكسر ذراعه، صابراً مجاهداً إلى أن أغتيل صحبة عباس لغرور والكثيرين من قادة الثورة الكبار تحت تهمة واهية ومحكمة صورية.¹

وبقي محمود الشريف قائد ناحية تبسة، وسماعلي صالح بن علي قائد ناحية الدكان، وعباد لحبيب قائد ناحية تازيننت والشريعة و نصر الله الكامل قائداً لناحية تروبية وجبل سردياس. وكانت ناحية المزرعة بقيادة بلحوسين محمد بن علي ، وبئر العاتر بقيادة جدي مقداد بن الحفناوي.

أما الجنوب الجزائري التونسي فكان بقيادة قمودي طالب العربي، ينشط بناحية المدن التونسية الريف، تمغزة، واشتهر بهجوماته على القوات الفرنسية بجبال مندرا و غيفوف. ووجد جيش التحرير الوطني في القطر التونسي مساندة، وأسس قواعد خلفية على أراضيها للتجنيد والتدريب والتجهيز بالسلاح، ومخازن الأسلحة والمؤن والذخيرة، بعدما اكتشفت بعض المخازن داخل الأراضي الجزائرية.

¹ Op,Cit, Synthèse de renseignements C.L.E, Tébessa le 28/02/1957.

الفصل السادس: هيكل الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

وقد أكدت التقارير الفرنسية نجاح النشاط البسيكولوجي للثورة، مما أدى إلى فرار الكثير من المسلمين المجندين في صفوف الجيش الفرنسي.¹

ونبين هنا تطور جيش التحرير الوطني من حيث عدد المجندين والسلاح، بين شهر أكتوبر 1956 إلى أوت 1957، وذلك وفق الجداول التالية: مع العلم أن عدد المجاهدين القائمين بنشاط الثورة سواء أثناء المعارك والكمائن فهم المدنيين الذين يقومون بتموين الجيش وتمويله وجمع التبرعات والاشتراكات، ويجمعون الأخبار عن تحركات القوات الفرنسية واتجاهاتها وينفذون أوامر قادة الجيش المتعلقة على وجه الخصوص بمتابعة الخونة وإعدامهم للحفاظ على أسرار الثورة.

تطور جيش التحرير الوطني العدد والعدة والسلاح حتى 15 أكتوبر 1956²

الولاية الأولى

المنطقة	العدد الحقيقي	العدد المحتمل الإضافي	الأسلحة
الأوراس	3.000	3.000	4متريز /-40 1.000 / (PM)250/ (FM)45 بندقية حربية
النامشة	1.800	2.000	1 متريز / (PM)30/ (FM)25 1.200 بندقية حربية
سوق أهراس	1.200	1.500	620 / (PM)45/ (FM) 8 بندقية حربية
المجموع	6.000	6.500+6.000 إضافي	+ 8000 بندقية صيد

¹ Op,cit, Synthèse de renseignements du 21 décembre 1956 au 20 janvier 1957, (Etude des bandes rebelles) Tébessa le 25-01-1957.

² FR CAOM, côté 93/149, Rapport chef 10^{ème} Région militaire effectif et armement rebelle à la date du 15 octobre 1956.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

تطور جيش التحرير الوطني العدد والعدة والسلاح حتى 15 نوفمبر 1956¹

الولاية الأولى

المنطقة	العدد الحقيقي	المدنيون	الأسلحة
الأوراس	2.000	2.500	1 متريوز / 25 (FM) / 200 (PM) / 800 بندقية حربية
النمامشة	2.000	2.500	5 متريوز / 05 مدافع / 20 (FM) / 200 (PM) / 1.800 بندقية حربية
خنشلة	900	1.000	01 مدفع / 2 متريوز / 10 (FM) / 50 (PM) / 250 بندقية حربية
سوق أهراس	1.300	1.400	01 مدفع / 1-2 متريوز / 10 (FM) / / 50 (PM) / 800-900 بندقية حربية

تطور جيش التحرير الوطني العدد والعدة والسلاح حتى 15 أوت 1956²

الولاية الأولى

المنطقة	عدد المجاهدين	سلاح مدافع	متريوز	سلاح حربي
باتنة	850	2	7	330
أريس	550	/	7	460
الصحراء	500	/	3	340
مسكانة	450	1	/	410
وسط الأوراس	510	11	12	470
تبسة	750	2	11	600
خنشلة	600	/	13	350

¹ Op,Cit, (Note de Renseignements, Effectif et Armement).

² FR ANOM, côte 12 CAB195-196, Rapport Inspecteur général Région est Algérien, Constantine, Le 14-08-1957.

الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956

لقد أشارت التقارير الفرنسية إلى الكثير من الإحصاءات المتعلقة بتطور جيش التحرير الوطني في الولاية الأولى، ووضعت لذلك جداول شهرية، واستقت معلوماتها من المخربين، ومن استنطاق السجناء المجاهدين عسكريين ومدنيين، ونلاحظ أن الأعداد كلها متقاربة، غير أن لابد من التأكيد أن عدد المجاهدين كان في تزايد مستمر بحكم التقاف الشعب حول الجيش، وفي بعض الأحيان نلاحظ النقصان في صفوفه بكم تعرضه إلى الاستشهاد من ناحية وإلى الاعتقالات من ناحية أخرى.

ووجب في الأخير القول أن الولاية الأولى تعرضت إلى التقسيم، فجزء منها أصبح تابعا للولاية السادسة التي انبنت على المنطقة الثالثة من الولاية الأولى، وجزء منها أصبح تابعا لقاعدة الشرقية بسوق أهراس والكثير من الوحدات انتقلت إلى القطر التونسي بعد بناء السد الشائك المكهرب والملغم وواصلت جهادها من هناك، واستعمل مجاهدون في حمل السلاح على أكتافهم إلى المنطقتين الثالثة والرابعة.

الفصل السابع

حرب المدينة

1. تنظيم السيف الأسود.
2. تأسيس التنظيم الفدائي بتبسة.
3. اختراق صفوف المصالح الفرنسية.
4. قائمة المجاهدين الموقوفين بحي الزاوية.

1: تنظيم السيف الأسود

عثر الفرنسيون على وثائق الشهيد شحاني بشير، قائد المنطقة الأولى خلال معركة الجرف بين 22 و 29 سبتمبر 1955، واطلعوا على النصوص التنظيمية السياسية والعسكرية التي وضعها الشهيد لهيكله وتوجيه وحدات جيش التحرير الوطني، وأسس المنظمات المساعدة له في أداء مهامه، ومن بين الوثائق المحجوزة، أخذت إحداها عنوان (الكفاح التحرير ينتقل من طابعه الجزائري إلى طابع أوسع ليشمل بلدان شمال إفريقيا)، مما يدل على أن الشعب الجزائري احتضن الكفاح المسلح بروح وحدوية وأسلوب مقاوم.

وقد وضع شحاني ديباجة أكد فيها أن الأساليب الحزبية قد انتهت وذهبت منها الخلافات والمؤامرات والدسائس، وتحطمت الخيانات والتنظيم الفردي للقياد على صخرة الوحدة الوطنية، وزال الخوف والخنوع وتجاوز الشعب الجزائري مرحلة التردد، وهو يشاهد انهزام النظام الاستعماري أمام انتصارات جبهة وجيش التحرير الوطني، وهو يرفع العلم الوطني عاليا يزينه اللون الأحمر دم الشهداء الذي اعترفت به شعوب العالم.¹

وأكد أن الشعب الجزائري قد تجاوز المحن، وشرع في بناء مستقبل جديد مدافعا عن شرفه وكرامته، ومواجهة الظلم والاستبداد الاستعماري، وصدق أهله بآلاف التضحيات الجسام في المعارك والاشتباكات المتواصلة ليلا ونهارا، مرتكزا على المبادئ الثورية والأخلاقية، وقد مر إلى مرحلة إتقان العمل بمنهج متميز بتوزيع المهام الثورية العسكرية المتكونة من عدة فروع، أساسها الوحدات القتالية، وسلاح الإشارة والهندسة العسكرية والتموين والتسليح والصحة والتنظيم الثوري الأمني " السيف الأسود"²

¹FR CAOM, côte93/199, Directives générales : Organisation militaire et politique du FLN-ALN, documents CHIHANI saisis le 29/09/1955.

²Op,Cit, « l'épée noire »

هذه التوجيهات الأولية للمرحلة الأولى من الثورة التي تعتبر جزء من المخطط المضاد لمخطط الجنرال بارلانج الذي وضعه الشهيد شيحان بشير وهو مخطط متين ومتقن، وفي دراسة قدمها المقدم (Lieutenant Colonel) الفرنسي رئيس مركز الاستعلامات والعمليات العامة يوم 1956/01/18، حول تنظيم (السيف الأسود) معتمدا على وثائق الشهيد شيحاني، وصفته بالتنظيم الجديد المتخصص المعتمد على مجموعة ثورية مسلحة تابعة لجيش التحرير الوطني، ولاحظ أن فرق تنظيم السيف الأسود قد ظهرت حديثا محددة العدد والأماكن، وقد ظهرت لأول مرة نشطة في المنطقة الأولى (أوراس النمامشة)، ثم انتشرت في منطقة سوق أهراس وقالمة وعين البيضاء على يد المجاهدين القادمين من المنطقة الأولى، ثم تمددت جغرافيا وتوسعت وتتنوعت نشاطاتها.

وقد بينت المناشير الموزعة أن تنظيم السيف الأسود كان يستمد أوامره من هيئة مركزية توجه جميع نشاطاته وتحدد له أماكن ذات أهمية خاصة تعم القطر الجزائري كله، وقد عرفت الوثائق مهام هذا التنظيم الجهادي المتمثلة في تنفيذ أوامر القيادة المتعلقة بـ:

- تخريب المنشآت الإستعمارية.
- حرق وسائلها الاقتصادية وغيرها.
- توزيع المناشير المضادة للحرب النفسية.
- إصدار رسائل التهديد وقرارات الإعدام ضد الخونة.¹

وقد شبه الضابط الفرنسي تنظيم السيف الأسود بتنظيم المصالح الخاصة (S.S) الألماني، يؤدي عناصره يمين الإخلاص والوفاء ويتلقى أوامره من القيادة المشتركة السياسية والعسكرية للثورة.

¹FR CAOM, côte 93202/13, Rapport LT Colonel chef CROGG, (l'épée noire), Alger le 17/05/1956.

وكان كل قطاع وفصائل جيش التحرير الوطني ينفرد بفرع من التنظيم يتكون من ثلاثة إلى أربعة عناصر تحت قيادة رئيس، يتميزون بالتشدد والإقدام مسلحين بسلاح فردي مسدسات وخناجر وقنابل يدوية، يستعملون المتفجرات في مهام خاصة ومحددة.

وكان كل فرع مستقلا في نشاطه وفق نظام محجوب (Cloisonnement)، لا يطلع عليه سوى المسؤولين المباشرين، ولا يشترك في العمل مع الفروع الأخرى إلا فيما تخطط وتأمر به القيادة العليا.¹

ويتكون تنظيم السيف الأسود من مجاهدين مسبلين، متكونين في إطار صارم ومتشدد، يؤدون مهام خاصة بجميع الأشكال الثورية، ويعتبر التنظيم وسيلة للقضاء على قواعد عملاء النظام الاستعماري وتحقيق الأهداف التالية:

- عزل النظام الإستعماري عن الشعب الجزائري.
- وضع حد لنشاط الخونة المتعاملين مع مصالح الاستعمار.
- توحيد صفوف أفراد الشعب في إطار المساهمة العامة في الكفاح المسلح.

وقد أعد عناصر التنظيم إعداد جيدا، وتدريبوا على يد رجال مهنيين مجندين على الدوام بصفة مستمرة ينفذون المهام والتوجيهات التي يصدرها الفريق المكلف بالمراقبة والتنفيذ، ومن مهام التنظيم الأساسية نجد:

- تنفيذ مهام دقيقة معينة مسطرة ومحددة بزمانها ومكانها.
- يتوجب التحضير للقيام بالعملية معرفة ميدان العمل وهدفه ومخطط التنفيذ ومراقبة في عين المكان ومعرفة نقاط الاتصال والاستلام.
- اعتماد أسلوب المباغثة والسرعة وحس استعمال الوسائل المختارة واحترام الطرائق والمخططات وغطاء النشاط الثوري.

¹Op,Cit.

- دراسة النتائج المحققة والتركيز على الأخطاء المرتكبة واتخاذ الإجراءات الضرورية لنجاح العمل الثوري.

وتقدم قيادة التنظيم تقارير مفصلة للقيادة العليا التي تقوم بدراستها، وتبلغ نتائجها لكل المسؤولين لنشر المعلومة والتعرف على أسماء الخونة الواجب إعدامهم¹، وتتم متابعتهم من قبل فوج التنفيذ الذي يلازم عناصره الشخص المعني، ويتابعونه عن قرب ويدرسون عاداته في التصرف والتنقل والتحرك ومسالك مروره وينقضون عليه في أول فرصة مواتية، وعند تنفيذ المهمة يفترق العناصر، وإذا ما وقع اكتشاف أحدهم يلتحق لتوه بالجبال، والباقون يخفون أسلحتهم ويبقون منتشرين في المدينة منتظرين مهام جديدة. وعند تلقيهم الأوامر لإلقاء القنابل اليدوية وتوزيع المناشير، يقومون بمهامهم بكل احترافية في القطاعات المحددة لهم لتحقيق الأهداف المسطرة.²

2: تأسيس لجنة التنظيم الفدائي (السيف الأسود) بمدينة تبسة:

تأسست هذه اللجنة خلال صيف 1955 بأمر من القائد لزهري شريط، الذي استدعى المجاهد أحمد قراري للشروع في التأسيس وجمع عناصر التنظيم كونه عسكريا قديما وله تجربة وتكوين عسكري جيد، وياشر المجاهد قراري نشاطه، ثم كلف القائد سماعلي صالح بن علي بالاتصال بالمجاهد مناصرية عبد القادر بن يوسف (المدعو قدور) وبلغه أن القائد سماعلي في حاجة إلى خدماته وطلب حضوره إلى مقره بجبل أنوال، وأصدر القائد سماعلي علي أوامره للمجاهد مناصرية عبد القادر لتكوين أفواج السيف الأسود - فرق الموت - بمركز مدينة تبسة ومواجهة الجزائريين المتعاونين مع مصالح الإدارية الاستعمارية، وعينه رئيسا لهذه الخلايا، وفوض له الحركة الكاملة والسلطة المطلقة لتجنيد أفراد التنظيم، وأمره بتكليف المجاهد مساعدية أحمد (المدعو تنوري) بالاتصالات والتسليح والتجنيد للاستفادة من خبرته في نشاط تهريب الأسلحة والذخيرة، فيقوم بتوزيع القنابل اليدوية والمسدسات.

¹Op,Cit, Rapport gendarmerie : Epée Noire agit en villes, méthodes d'exécution.

²Op, Cit.

وهكذا بدأ المجاهد مناصرية عبد القادر بالتعاون مع المجاهد مساعدي أحمد في تأسيس الخلايا السرية وتنظيم العمل الفدائي في المدينة، ويقدم تقارير دورية إلى القائد سماعلي صالح عن الأعمال الفدائية وتنفيذ الأوامر الصادرة عنه كون هذه الخلايا كانت تأخذ أوامرها فقط من القائد سماعلي صالح، وكل عناصرها غير معروفين، يقومون بأعماله في سرية تامة.¹

وهكذا عرفت مدينة تبسة النشيط الفدائي منذ منتصف 1955، وتنظم بها العمل وتأسست الخلايا خاصة في الأحياء الشعبية، وكانت المهام الأساسية لعناصر التنظيم، القضاء على عملاء الإستعمار من الخونة الجزائريين وأفراد الشرطة والجندرمة والعساكر وضرب المصالح الفرنسية التي كانت تهدد الجزائريين وتنكل بأبناء الشعب أثناء المظاهرات، وقد ذكرت بعض التقارير الفرنسية الهجوم الذي نفذه أحد الفدائيين ضد خائن جزائري وأطلق عليه الرصاص وأرداه قتيلا في باحة سوق المدينة وإبعاد خطره على مخابئ الفدائيين وكان ذلك يوم 27 جانفي 1956 صباحا.

وكان هذا الخائن صاحب محل بيع اللحوم (جزار) داخل السوق، يجمع المعلومات عن تحركات الفدائيين لصالح المصالح الفرنسية، وبحكم السرية التامة لم تتمكن القوات الاستعمارية من التعرف على الفدائي على الرغم من استجواب جل التجار القريبين من موقع العملية، مما يدل على التماسك الشعبي من جهة، ونفوذ الثوار في الضرب على يد الخونة وفرض هيبة التنظيم الثورة من جهة أخرى، كما يدل أيضا على أن عيون الاستعمار لم تتمكن من الوصول إلى سرية نشاط التنظيم الفدائي.²

¹FR CAOM, Côte 93/172, Rapport Police d'état à M préfet Bône, (Organisation Terroriste à Tébessa), Le 08/06/1957.

²FR CAOM, Côte 93/1834, Rapport commissaire police Tébessa à M sous préfet Tébessa, (Compte rendu d'enquête concernant un attentat le 27/01/1956), Tébessa le 31/01/1956.

واستمر عمل القضاء على الخونة، وهو ما وقع أيضا يوم 24 جانفي 1956 بمدينة تبسة، حيث أطلق أحد الفدائيين الرصاص على أحد الخونة بساحة السوق، فأصابه فقتله، ولم تتمكن الشرطة الاستعمارية من التعرف على هوية الفدائي، ولم تقدها استجوابات الحاضرين للعملية الفدائية.¹

وكان المسدس الآلي هو الأكثر استعمالا للقضاء على الخونة بالدرجة الأولى والعساكر الفرنسيين ثانيا، ثم استعمال رجال التنظيم القنابل اليدوية كسلاح فعال لتنفيذ العمليات الخاصة، وقد وقع ذلك يوم 06 فيفري 1956، إذ يتغير استعمال السلاح حسب المواقع المستهدفة، فهاجم أحد الفدائيين ثكنة فرقة الصبايحية وسط مدينة تبسة بقنبلة يدوية وأصاب بعض أفرادها واختفى دون أن تتعرف عليه سلطة الاحتلال.²

وإضافة إلى الأسلحة المذكورة، استعمل رجال التنظيم الخناجر لذبح الخونة، وهو ما وقع أيضا يوم 4 فيفري 1956 على الطريق الوطني رقم 10 على بعد ستة (06) كلم من مدينة تبسة وترك الفدائيون على جثة الخائن رسالة كتب عليها عبارة (حوكم كخائن للوطن).³

وفي 9 فيفري 1956، هاجم الفدائيون متجر أحد اليهود المتعامل مع مصالح الاستعمار ضد الثوار، والمسمى نقاش جوزيف، بقنبلة يدوية⁴، ثم ألقيت قنبلة يدوية يوم 10 فيفري 1956 على متجر أحد الجزائريين الكائن بشارع سليمان وسط المدينة، وتدخلت الشرطة الاستعمارية وأوقفت بعض المدنيين المحيطين بالمتجر ولم تتمكن من التعرف على هوية الفدائي، وكان من بين المستجوبين الشرطي البلدي الشهيد حشيشي الحفناوي المدعو مجيد، الذي أنكر تعرفه على

¹Op,Cit, Rapport Commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, (Attendant le 29/01/1956), Le 02/02/1956.

²Op,Cit, Rapport Commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, (Attendant Caserne) le 07/02/1956.

³Op,Cit, Rapport commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, Le 04/02/1956.

⁴ Op,Cit, Rapport commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, Le 09/02/1956.

الفاعل، ذلك أنه كان من أفراد الفدائيين المخترقين لصفوف الشرطة الفرنسية، ولم تتمكن مصالحها من اكتشاف أمره ولا التعرف على هوية الفدائي،¹ ولكنها أوقفت بعض الموظفين والتجار لاستجوابهم، نذكر منهم بوبكر خليف معلم بالمدينة، قروراس عبدلي حارس بالمحكمة، براح محمد (المدعو كمال) شرطي، مصباح باحمد بن قاسم تاجر، بورحلي عبد الوهاب، مصباح حمو بن احمد تاجر.²

وكتفت هجومات الفدائيين على الثكنات العسكرية ومتاجر المتعاملين مع الاستعمار والخونة والمخبرين والعساكر الفرنسيين، وهكذا ألقى أحد الفدائيين قنبلة يدوية يوم 14 فيفري 1956 على ثكنة فرقة الصبايحية وسط المدينة، وتمكن الفدائي من الاختفاء عبر شوارع المدينة وسط المارة رغم محاصرة المكان من قبل الشرطة والقوات العسكرية.

وتزامن هذا العمل الفدائي مع عملية الهجوم على مقر الفرقة العسكرية التاسعة للمظليين (9^{ème} RTP) بموقع رأس العش قرب قنتيس، وجرح بعض العساكر الفرنسيين واضطرب وضع الفرنسيين الأمني داخل المدينة وخارجها.³

وفي نهاية شهر فيفري أطلق أحد الفدائيين الرصاص على أحد العملاء الجزائريين بمدينة تبسة من مسدس آلي عيار 7,65 ملم ولم تتمكن الشرطة الاستعمارية من التعرف على هوية الفاعل.⁴

¹ Op,Cit, Rapport commissaire police Tébéssa à Sous Préfet Tébéssa, Le 17/02/1956.

² Op,Cit, Rapport commissaire police Tébéssa à Sous Préfet Tébéssa, Le 16/02/1956.

³Op,Cit, Rapport commissaire Police Tébéssa renseignements généraux à PRG Constantine, Le 15/02/1956.

⁴Op,Cit, Rapport PRG Tébéssa à M chef PRG Constantine, Le 27/02/1956.

ويمكن التأكيد أن هذه العمليات كانت من فعل الخلايا التي كان يقودها الشهيد مناصرية عبد القادر، بحكم أن لجنة تبسة التي كان يقودها المجاهد قراري أحمد بالاشتراك مع المجاهد حداد عبد المجيد قد تأسست خلال شهر أبريل 1956.

وهكذا نستخلص أمرين اثنين ميزا نشاط الخلايا الثورية خلال شهري جانفي وفيفري 1956، الأول تنوع الأسلحة المستعملة بين مسدسات آلية وقنابل يدوية عسكرية ومحلية الصنع، والأسلحة البيضاء في تنفيذ العمليات بكل دقة واستهداف الأماكن والأشخاص الذين تعينهم القيادة في المكان والزمان.

وثانيا العجز الكلي لقوات الشرطة والجندرية والقوات العسكرية بمختلف مصالحها عن كشف هوية الفدائيين ومخابئهم، مما يدل على السرية التامة واختيار المكان والزمان لتنفيذ العمليات مما يؤكد دقة المعلومات المستخلصة التي كان يقدمها الفدائيون المخترقون لصفوف مختلف المصالح الأمنية الفرنسية .

كما نسجل أن مخابئ الفدائيين كانت تتمركز داخل محيط سوق المدينة، تنطلق منه وتعود إليه وتنسحب عبره كونه يحتل موقعا استراتيجيا محوريا بجانب المدينة المحمية بالسور البيزنطي المفتوح على الأحياء الشعبية من جميع الاتجاهات، خاصة منها حي الزاوية الشمالية والجنوبية والشرقية وحي بوحبة وحي سيدي محمد الشريف والحفرة وباب الزياتين والممر الرئيسي لوادي زعرور المنحدر من جبل أنوال، والمفتوح على ناحية ميزاب التي كانت بها دواميس المجاهدين ومخابئهم ومقر قيادتهم.

وإلى جانب تنظيم الخلايا السرية التي كان يشرف عليها الشهيد مناصرية عبد القادر، كانت قد نشأت لجنة التنظيم السياسي والإداري لجبهة التحرير الوطني سميت باسم (لجنة تبسة)، برئاسة المجاهد قراري أحمد بن مسعود المدعو (سي أحمد)، خلال منتصف 1956، وكانت خلال شهر ماي مهيكلة كالتالي:

1. قراري أحمد بن مسعود (سي أحمد)، عمره 43 سنة ، فلاح بترابية، أمه شهباني صافية بنت علي، متزوج وله 4 أطفال، متعلم بالعربية، أدى الخدمة العسكرية سنة 1936، حوكم بـ 6 أشهر سجنا لفراره من الخدمة، رئيس اللجنة.
2. حداد عبد المجيد بن عبد الله، عمره 27 سنة، عامل يومي، الساكن بتبسة بحي الزاوية، مولود بتازينت سنة 1929، أمه مخازنية زهرة بنت منصور، أعزب، أمي، لم تسبق محاكمته، معفى من الخدمة 1949، رئيس فرقة الموت.
3. بوعلاق التهامي بن عمار، 34 سنة، عامل يومي، ساكن مشتى ميزاب، ولد سنة 1922 ببئر سالم بتبسة، أمه SNP حدة بنت حمادي، متزوج وله ابن، أمي لم يسبق الحكم عليه، عسكري سابق دفعة 1946.
4. حداد محمد بن عبد الله، 32 سنة، عامل يومي، ساكن بتبسة بحي الزاوية، ولد في 1925/01/25 بدوار تازينت، أمه مخازنية زهرة بنت منصور، مطلق بدون أولاد، متعلم بالعربية والفرنسية، لم يسبق الحكم عليه، عسكري سابق دفعة 1947، ممثل رئيس اللجنة.
5. قراري مسعود بن أحمد (عبد الله)، 16 سنة، فلاح، ساكن بترابية، أمه قراري البدة بنت محمد، أعزب، متعلم بالعربية، لم يسبق الحكم عليه، كاتب اللجنة.
6. مبروك الفرحي بن أحمد، 34 سنة، فلاح دوار قريقر، ولد سنة 1922، أمه مبروك هنية بنت عبد القادر، متزوج بدون أولاد، متعلم بالعربية، لم يسبق الحكم عليه ولم يؤدي الخدمة العسكرية، نائب رئيس اللجنة.¹
7. طبيب خالد بن محمد، 36 سنة، ولد سنة 1920 بدوار تاماروت (خنشلة)، أمه طبيب فيالة بنت أحمد، عامل يومي، ساكن بتبسة، متزوج له 5 أبناء، متعلم بالعربي، لي يسبق أن حوكم، عسكري سابق دفعة 1944.

¹FR CAOM, Côte 93/172, Rapport commissaire police Tébéssa le 25/06/1957.

8. رضاني عمارة بن عبد الحفيظ، 41 سنة، فلاح ساكن بدوار قريقر، ولد سنة 1916، أمه قحقاح نينة بنت بلقاسم، متزوج له أبنين، أمي لي يسبق أن حوكم، لم يؤدي الخدمة العسكرية.
9. مصابحية علي بن رمضان، 34 سنة، عمال يومي، ساكن بتبسة، ولد سنة 1922، دوار تازننت، أمه عبايدية فاطمة بنت عبد القادر، متزوج له أربعة أبناء، أمي لي يسبق محاكمته، عسكري سابق دفعة 1938.
10. كشرود لخضر بن موسى، 38 سنة، قهواجي بتبسة، ولد في 1918 بالجرف (ميلة)، أمه بكوش ربح بنت تونسي، متزوج وله 6 أبناء، أمي لم يسبق أن حوكم، لم يؤدي الخدمة العسكرية.
11. قراري محمد بن مسعود، 47 سنة، فلاح، ولد في 1909 بتروبية وساكن بها، أمه شعبان صافية بنت علي، متزوج وله طفلين، أمي، حوكم بسنة سجنا للمساس بأمن الدولة الخارجي وتكوين جمعية أشرار (الحركة الوطنية) 1936.
- هؤلاء الإحدى عشر عضوا سلموا أنفسهم في الغار يوم 1957/05/26، ويضاف إليهم أعضاء اللجنة كل من:
12. حشيشي إبراهيم المدعو (الشريف)، شرطي بأمن الدولة، مسؤول جمع المعلومات م أفراد الشرطة والاشتراكات وتجنيد الشركة لصالح اللجنة بالتعاون مع قاسمي محمد الكامل ولحسن مصطفى بن حسان، استشهد مساء 27 ماي 1957.
13. ليازيدي محمد الصالح، موظف ببلدية مرسط، استشهد في 1957/05/27، رئيس الاستعلامات العامة للجنة.
14. أحمد شاوش حميدة بن علي، نائب رئيس الاستعلامات العامة للجنة،

ولما عين المجاهد قراري أحمد رئيساً للجنة سنة 1956، اختار المجاهد رايس الطيب مسؤولاً عن الاستعلامات كونه كسب تجربة طويلة في صفوف الشرطة سابقاً، ويعود الفضل له في تجنيد عدد كبير من رجال الشرطة وأولهم حشيشي إبراهيم الذي صار المحرك الأساسي لاختراق المصالح الفرنسية خدمة للثورة.¹

3- اختراق صفوف المصالح الفرنسية.

كان الشهيد حشيشي إبراهيم شرطياً بصفوف الفرنسيين، يتميز بذكاء حاد وجرأة كبيرة ووطنية صادقة جعلته يضحي بحياته من أجل وطنه، فنشط وسط مصالح الشرطة الفرنسية دون أن ينتبه له أحد، وكون خلايا وسطها من أفراد الشرطة تدفع الاشتراكات الشهرية لصالح الثورة وتجمع المعلومات عن المعتقلين ومعاناتهم داخل مراكز التعذيب والاستتطاق وفي المستشفيات وقائمة المتابعين والمبحوث عنهم من المجاهدين وتحركات الفرق العسكرية والمداهمات ومواقبتها وزمانها وجغرافيتها، وتبلغ كل ذلك إلى المجاهد رايس الطيب الذي يبلغها بدوره إلى رئيس اللجنة وأفرادها.²

وبواسطة هذان الرجلان رايس الطيب وحشيشي إبراهيم، تمكنت الثورة من اختراق صفوف جميع المصالح الفرنسية الأكثر أهمية، وإذا كان المجاهد رايس الطيب قد استغل تجربته السابقة في صفوف الشرطة ووظف معلوماته وتحصيله للوصول إلى هدفه وجمع المعلومات السرية، فإن المجاهد حشيشي إبراهيم قد استعمل أسلوب الترغيب والترهيب مع أفراد الشرطة وجندهم في صفوف الثورة.

وتمكن الرجلان من تجنيد الكثير منهم في صفوف الثورة مخترقين جميع المصالح الأمنية الفرنسية، مما جعل القادة الفرنسيين يندرون بالخطر أمام العدد الكبير من موظفي مختلف

¹Op,Cit, Rapport Police d'état Tébessa,(Raïs Tayeb et Hachichi Brahim), Le 25/06/1957

²Op,Cit, Rapport Police D'état Tébessa à M préfet Bône, Tébessa le 08/06/1957.

المصالح الذين صاروا عملاء للثوار، وبقوا مذهولين أمام عبقرية الثورة وكيفية اختراق جميع أجهزتها الأمنية الشرطة والجندرية والعدالة وإدارة البلديات والسجون ومراكز الاستنطاق، وسجلت الوثائق أسماء رجال الأمن الفرنسيين العناصر المزدوجة (Agents Doubles).

أولا: شرطة الدولة:

1. زناتي علي بن طاهر (شرطي رئيسي Brigadier en chef)، أمه جبارة رهوية، ولد في 1910/10/06 بباتنة، عمل عميل مخبر لصالح المجاهد رايس الطيب، قدم له معلومات حول عمليات التمشيط والمداهمات، وقائمة المجاهدين المتابعين، وقدم دفترا به أكثر من 200 اسم مجاهد متابع ومبحوث عنه.¹
2. حمودي كمال بن محمد (شرطي Gardien de paix) أمه حمودي معرفة، ولد في 1923/05/10 بعين البيضاء، جنده حشيشي في جانفي 1957 لجمع المعلومات لصالح الثورة ودفعت الاشتراكات لها.²
3. بولزرق دراجي، شرطي (Gardien de paix)، نائب رئيس، حول بين جانفي و فيفري إلى شرطة مدينة باتنة، بقي متابعا.
4. خليف رابح، شرطي، قدم معلومات والاشتراكات لحشيشي إبراهيم.
5. رمضان مجيد، شرطي، ناشط سياسي في لجنة جبهة التحرير.
6. بوخويات محمد (المدعو محمد القسنطيني)، بن علي وشايب زهرة بنت بلقاسم، ولد في 1927/02/20 بوادي العثمانية، شرطي جنده حشيشي في صفوف المخبرين في 1957/02/23، ودفعت الاشتراكات شهريا وجمع المعلومات حول الخونة المتعاملين مع المصالح الفرنسية وتقديم المعلومات إلى مكان الاتصال لدى الطباخ SNP مصطفى.³

¹Op,Cit, Rapport Police d'état Tébessa, (Interrogatoire Zenati Ali), Le 25/06/1957.

²Op,cit, Interrogatoire Hamoudi Kamel

³Op,Cit, Rapport Police d'état Tébessa, (Interrogatoire Haddad abdelmadjid et Boukouiet Mohamed), Le 26/06/1957.

7. بوجمعة الشافعي، شرطي قدم معلومات والاشتراكات إلى حشيشي.
8. بوعامر أحمد، شرطي قدم معلومات والاشتراكات إلى حشيشي.¹
9. لونيس طاهر، شرطي، جند لجمع المعلومات ودفع الاشتراكات للمناضل حشيشي.
10. عبد المؤمن عمر، شرطي قدم معلومات عن المداهمات والتمشيط للأحياء الشعبية وتاريخها ونتائجها إلى الشرطي حشيشي، ومنه إلى ريس الطيب.² وهو مولود في 1929/02/05 بالقالة، أبوه طاهر وأمه وشوط فطيمة بنت الطيب.
11. زموشي إسماعيل، شرطي قدم معلومات للشرطي حشيشي ودفع الاشتراكات الشهرية.

ثانيا: عناصر الشرطة القضائية:

1. عيسى عبد الله، عنصر المباحث (A.O.T).
2. غريب محمد، عامل إضافي بالشرطة القضائية، وأرسل إلى التريص بالجزائر العاصمة.³
3. لشهب ساسي، عامل مؤقت (Agent spécial planton) استشهد تحت التعذيب بمقر الشرطة القضائية.
4. بورحلي (Agent spécial planton)، حول خلال شهر جويلية 1956 من تبسة إلى الأصنام (مدينته الأصلية) عنصر مباحث.
5. عزيز إسماعيل، لما أحس بالاشتباه به فر والتحق بصفوف المجاهدين منذ ماي 1957، عمل في قسم التحقيقات.

¹Op,Cit, Rapport police d'état Tébessa à M Préfet Bône, (destruction de l'organisation FLN) , le 12/05/1957.

²Op,Cit, Rapport Police d'état Tébessa, (Interrogatoire Haddad abdelmadjid), Le 26/06/1957.

³Op,Cit, Rapport Police d'état Tébessa, (Interrogatoire Haddad abdelmadjid), Le 27/06/1957.

ثالثا: عناصر شرطة الاستعلامات العامة

1. سويسي سعيد: عنصر مباحث (A.O.T).
2. ناصري أونيس بن عثمان وأمه العايب كلثوم بنت طاهر ولد سنة 1906 ببئر سالم، حارس بلدي حول إلى الشرطة، مشرف على المجاهدين الجرحى بالمستشفى.

رابعا: موظفي بلدية مرسط سابقا

1. ملوكية نوار، عون مكتب.
2. ليازيدي محمد الصالح، موظف بلدية مرسط المختلطة.
3. ملوكية سلطان بن عبد القادر، موظف بلدية مرسط المختلطة.
4. أحمد شاوش حميدة بن علي، موظف بنفس البلدية سابقا.
5. عثمانية خريف، سانس خيل (Cavalier)¹.

خامسا: موظفو بلدية تبسة المختلطة سابقا

1. مساعدية أحمد، موظف بصيانة التدفئة المركزية.
2. سالمى الهادي، موظف يومي.
3. شبيرة عمر، مساعد نجارة.
4. مراح محمد، رئيس فرقة

سادسا: موظفوا بلدية تبسة حاليا

1. جفال إبراهيم، حاجب (Appariteur).
2. جفال بلقاسم، حاجب (Appariteur).
3. أحمد شاوش شافعي، رئيس مكتب الشؤون الإسلامية.

¹Op,Cit, Rapport Commissaire police d'état Tébessa à M préfet Bône, (Arrestation fonctionnaires de police par l'autorité militaire), Le 28/05/1957.

سابعاً: موظفوا الدائرة (Sous-préfecture)

1. حمزي رابح، بستاني (Jardinier).
2. طراد بريك، موظف في مديرية (D.R.S). للغابات.

ثامناً: موظفو محكمة الصلح

1. عمري عبد الحميد، حاجب بالنيابة، غادر محكمة الصلح (Justice de paix) إلى البلدية خلال نوفمبر 1956.

تاسعاً: موظفو البريد (P.T.T)

1. زعبي لزهري (ZAIBI)، عنصر استغلال (Agent d'exploitation).

عاشراً: عناصر (الحركة) ، الأفواج المتنقلة للشرطة الريفية (G.M.P.R)

1. بن خديم لخضر بن أحمد

وأشارت التقارير الفرنسية أن مصدر هذه المعلومات المتعلقة على وجه الخصوص بالمتعاونين مع التنظيم وفي مقدمتهم عناصر الشرطة، هي نتيجة تصريحات قادة التنظيم (لجنة تبسة)، قراري أحمد وحداد عبد المجيد، بعدما اكتشفت (لجنة تبسة) في 24 و 26 ماي 1957.¹

¹FR CAOM, côte 9336/62, Rapport commissaire des renseignements généraux Tébessa à M Commissaire principal Bône, Tébessa le 06/07/1957.

اكتشاف تنظيم حرب المدينة بتبسة.

تعرفت السلطة الفرنسية على وثائق التنظيم السياسي والإداري للثورة بمدينة تبسة، منذ 4 سبتمبر 1956 على إثر حجزها لمحظة كانت للقائد سماعلي صالح بن علي، المجاهد حفظ الله عبد الله الذي تم أسره في تلك الفترة.

وقد احتوت الوثائق معلومات هامة ومفيدة للسلطة الفرنسية، فتعرفت على قادة التنظيم من خلال قرارات التعيين والتكليف بالمهام ومحاضر الاجتماعات والأوامر الصادرة للتنفيذ، وهكذا تمكنت السلطة الفرنسية من العمل على تفكيك عنصر (لجنة تبسة) بالأساس بالتعاون مع العملاء والمخبرين.¹

وهكذا تمكنت فرق الجندرية الفرنسية بمدينة تبسة من كشف التنظيم السياسي للفدائيين بالمدينة، وكانت المتابعة مستمرة منذ تعيين المجاهد قراري أحمد على رأس هذه اللجنة منذ بداية 1956، وتعاونت مختلف المصالح الأمنية المدنية والعسكرية في البحث عن أفراد هذا التنظيم وتحديد أهدافه، وتوصلت خلال شهر ديسمبر 1956 إلى التعرف على أحد أهم عناصره وهو المجاهد حداد عبد المجيد، وعلمت أن مهمته كانت الإشراف على الفدائيين (فرقة الموت) العاملين بمدينة تبسة.

وللتعرف على مقر قيادة اللجنة، وضعت القوات العسكرية مراقبين حول الأماكن المشبوهة بمشتى الميزاب، وكشفت بعض عناصر التنظيم يراقبون مقر القيادة.

¹FR CAOM, Côte 93/1877, Synthèse de renseignements arrondissement Tébessa, le 26 août au 25 septembre 1956.

وخلال المداهمات يوم 24 ماي 1957، دفعت ببعض المجاهدين نحو المقر، وبعد الاشتباك يوم 26 ماي 1957، استسلم كل المجاهدين الموجودين داخل المقر بأسلحتهم وذخيرتهم، وكان عددهم 11 فردا، على رأسهم قائد اللجنة قراري أحمد (سي أحمد).¹

وتمت محاصرة الموقع وأحاطت به فرق الجيش الفرنسي والجنדרمة والشرطة، وألقيت قنابل الدخال داخل مقر تواجد المجاهدين مما اضطرهم إلى الاستسلام دون استعمال الأسلحة التي كانت بحوزتهم، وتوفر الذخيرة والمواد الغذائية، مما يؤكد عدم إرادتهم في التضحية والاستشهاد، وفضلوا الاستسلام والخضوع للاستجواب والاستنطاق، وإفادة الفرنسيين بالمعلومات التي ستكون نارا للتنظيم والثورة بصفة عامة.

والمستسلمون الذين كانوا موجودين بغار (جبل انوال):

1. قراري أحمد بن مسعود.
2. حداد عبد المجيد بن عبد الله.
3. بوغلاق التهامي بن عمار.
4. قراري محمد بن مسعود (أخ أحمد).
5. حداد محمد بن عبد الله (أخ عبد المجيد).
6. قراري مسعود بن احمد (المدعو عبد الله).
7. دراجي علي بن رمضان.
8. طيبب خالد بن محمد:
9. رمضان عمار بن عبد الحفيظ.
10. كشرود لخضر بن موسى (كان مكتوف الأيدي - معتقل).

¹FR CAOM, Côte 9336/62, Rapport Commissaire des renseignements généraux Tébessa à M commissaire principal chef services départemental des R.G, Bône, (Neutralisation de l'organisation politique Terroriste Tébessa), Le 06/07/1957.

11. مبروك الفرحي بن أحمد.¹

وتم حجز الكثير من الوثائق المتعلقة بالتنظيم وجميع أسراره، إضافة إلى وضع اليد على الكثير من الأسلحة والذخيرة والمواد الغذائية والطبية، وتمثلت الأسلحة الحربية في بندقية كارابين وأسلحة حربية متنوعة وأسلحة صيد وصناديق ذخيرة متنوعة، وقنابل يدوية وقذائف (Roquettes).

وننتج عن أول استجواب لقادة التنظيم، قراري أحمد بن مسعود (سي أحمد)، وحداد عبد المجيد بن عبد الله وأخوه حداد محمد بن عبد الله، التعرف على الكثير من المتعاونين مع التنظيم وأعضائه وعلى رأسهم عدد كبير من رجال الشرطة والموظفين الإداريين. وهذه المعلومات مكنت رجال الشرطة والجندرية الفرنسيين من توقيف 38 عضو في التنظيم يوم 24 ماي 1957، وباشروا عمليات المداخلة والتمشيط لكل الأحياء الشعبية خاصة حي الزاوية الذي حوشر من جميع النواحي.²

وفي ليلة 27 إلى 28 ماي، داهمت فرقة مكونة من أفراد الشرطة والجندرية بيت أحد قادة الشرطة زناتي علي (Brigadier chef)، بهدف توقيفه لكنه اعترضهم بإطلاق الرصاص وتم إصابة ضابط الشرطة (Moread) بجروح. وفي تلك الأثناء وصلت مجموعة من الأفراد على متن سيارة عسكرية إلى بيت الشرطي زناتي، واشتبكت مع أفراد الشرطة والجندرية، وتبين أن المجاهدين كانوا عناصر الشرطة وأعضاء التنظيم جاؤوا لتهريب زميلهم وهم:

¹Op, Cit, Rapport gendarmerie Tébessa, Le 26/05/1957.

²Op,Cit, Rapport police,(Neutralisation les fait), le 24/05/1957.

1. حشيشي إبراهيم (المدعو الشريف)، Gardien de la paix
2. ليازيدي محمد الصالح، موظف بلدية مرست المختلطة، مسؤول الاستعلامات العامة في التنظيم.
3. أحمد شاوش حميدة، نائب رئيس الاتصالات في التنظيم.
4. ملوكية نوار، موظف بلدية مرست المختلطة.
5. بوعامر أحمد، شرطي (Gardien de la paix).
6. بوجمعة شافعي، شرطي (Gardien de la paix).

وننتج عن الاشتباك استشهاد جميع أفراد التنظيم المذكورين، وجرح أحد العساكر الفرنسيين، وفي اليوم الثاني 29 ماي، استشهد لشهب ساسي، حارس خاص (Agent special planton)، تحت التعذيب بمقر الشرطة القضائية.

وكانت المعلومات التي يجمعها رجال الشرطة تمر لقيادة اللجنة عبر عناصرها المندسة في المدينة من أمثال المجاهد عابر محمد الصالح، الذي كان يتلقى المعلومات من الشرطي زناتي ويسلمها إلى قراري أحمد مسؤول اللجنة، كما كان يفعل حشيشي المكلف بتجميع المعلومات من عناصر الشرطة ويسلمها إلى عابر محمد الصالح أيضا.

وكان الشرطي بوخويات على علاقة مباشرة مع عابر، يسلمه المعلومات الإضافية، وكان موقع اللقاء المقهى الشعبي لصاحبه بوقروش، وكذلك كان يفعل الشرطي بولزررق الذي اهتم بجمع المعلومات لصالح عابر محمد الصالح عن المجاهدين المبحوث عنهم، ونفس الشيء كان يقوم به الشرطي عمر وقدم المعلومات إلى المجاهد بوازدية نور الدين أثناء اللقاءات التي كانت تجمعهما مع بوعلاق حسان، وكان الشرطي عيسى عبد الله مرتبط بقناة استخباراتية مع بوازدية نور الدين

وبريك طراد حول السجناء ومداهمات القوات العسكرية الفرنسية لسوق مدينة تبسة يوم
1.1957/04/23¹

أما السيد بوحوس مصطفى، الذي كان يستعمل مترجما أحيانا كثيرة لدى فرق الجندرية خلال عمليات استنطاق المجاهدين، يقوم بتسليم المعلومات عن السجناء وحول عمليات الجندرية وكانت تربطه علاقة وطيدة مع المجاهدين ميزاب إبراهيم و بوعلاق حسان، يجمعون المعلومات ويسلمونها إلى رئيس اللجنة قراري أحمد، والعلاقة بين أفراد التنظيم كانت متواصلة ومحكمة، خاصة مع عابر محمد الصالح، بحكم صلة القرابة مع قراري أحمد، ولذلك كان كل من عثمانية خريف (لوحية) وملوكية نوار وأحمد شاوش بن علي ، يجمعون المعلومات ويسلمونها له ليسلمها بدوره إلى قراري.

وكان المجاهد قاسمي محمد بحكم وظيفته بالمحكمة، يقدم معلومات حول المجاهدين الممثلين أمام المحاكم، وكذلك كان يفعل السيد قصير عبد الله (KOSBAR) والأعضاء الآخرون، الأخوة جفال وغيرهم.²

واستمرت المداهمات وتوقيف أعضاء التنظيم، ووصل عددهم إلى 72 عنصرا، تمكن خمسون (50) آخرون وردت أسماؤهم في محاضر الاستنطاق من الفرار والخروج من مدينة تبسة.³

¹Op, Cit, Rapport commissaire police Tébessa, (Résumé des interrogatoires HADDAD ABDELMADJID), 29/05/1957

²Op,Cit.

³Op,Cit. Rapport police ,(Tentative terroriste) Le 28/05/1957.

وتم تفتيش منازل عناصر اللجنة وتوقيفهم، نذكر منهم:

1. SNP مصطفى بن محمد، الذي ألقى قنبلة يدوية بشارع سليمان وسط مدينة تبسة، عثر على قنبلة يدوية ببيته.
2. زيات طاهر بن دراجي، مسلح بمسدس.
3. خشايشية صالح، مسلح بمسدس.
4. زروق شافعي، متعاون من الآخرين ونزوع المناشير، وكان يسلم القنابل اليدوية والأسلحة إلى حداد عبد المجيد.
5. الأخوة معلم، تجار ذهب، وهم عناصر اتصالات بين عناصر التنظيم وعابر محمد الصالح.
6. عباس إبراهيم، حجز لديه وثائق جبهة التحرير الوطني.
7. مبروك الفرحي، كاتب قراري أحمد رفقة حداد محمد وقراري عبد الله.
8. بوغلاق حسان، ممون بالدقيق وعنصر اتصالات.
9. بوغلاق أحمد، ممون ومسؤول.
10. بوغلاق الشريف، ممون ومسؤول.
11. بوغلاق عبد الله، مكلف بإلقاء القنابل اليدوية.
12. برجى محمد بن لعبيدي، مسؤول، قائد خلية.
13. السيد خالد، رئيس خلية، مسؤول بباب الزياتين.¹

¹Op,Cit, Rapport centre du D.O.P, Le 29/05/1957.

4. قائمة المجاهدين الموقوفين بحي الزاوية.

قامت فرق الجندرية بالتعاون مع فرقة العساكر الفرنسية بغلق منافذ حي الزاوية بمدينة تبسة، وباشرت المداهمات للبيوت وتفتيش المنازل وتجميع السكان، وعزل الرجال عن النساء والأطفال، وتهديدهم بالقتل والتنكيل بهدف جمع المعلومات والوثائق وقتل بعض المجاهدين وسط تجمع السكان لترهيبهم، ومن بين الرجال الذين تم توقيفهم من حي الزاوية نجد حوالي 40 عنصرا تم اعتقالهم واستنطاقهم بمصالح الجيش والجندرية والشرطة.¹ وحولهم إلى السجون والمعتقلات بعد استنطاقهم وتعذيبهم، ومصادرة كل ما يملكون، وبقي أهلهم تحت المراقبة والتهديد والتفتيش اليومي والمحاصرة الدائمة بحثا عن باقي المجموعات التي أشير إليها في مختلف التقارير، وعددهم قرابة مئة ذكرتهم مصالح الشرطة والجندرية ووصفتهم بالعناصر الخطيرة التي تهدد أمن فرنسا الخارجي.²

وفي تلك الأثناء أصدرت المحكمة أحكاما متفاوتة على عناصر الشرطة المتعاونين مع لجنة تبسة:

1. زناتي علي، 5 سنوات سجنا.
2. حمودي، 5 سنوات سجنا.
3. بوخويات 5 سنوات سجنا.
4. ناصري أونيس، سنة سجنا غير نافذة.
5. غريب محمد، سنة سجنا غير نافذة.
6. دريس يونس، سنة سجنا غير نافذة.
7. حسان مصطفى، 3 سنوات سجنا.

¹طالع الملحق رقم(Doitssdh, côte 9336/62 P1741).

²Op,Cit, Rapport gendarmerie, (individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED en fuite). Le 02/06/1957.

وحول الآخرون إلى سجن قسنطينة، ومنهم من صدرت في حقهم أحكاما بالإعدام وآخرون بالمؤبد، وكثير منهم بقي في السجن إلى غاية الاستقلال وأطلق سراحهم.¹

وهكذا فقدت الثورة الكثير من الشباب النشطين سياسيا وعسكريا، فبالإضافة إلى الشهداء والمعتقلين، أشارت التقارير الفرنسية إلى القوائم الطويلة للشباب المجاهدين الذين وقعت متابعتهم من مختلف المصالح الاستعمارية، وأكدت أن الأسباب الأساسية لخروجهم من منطقة تبسة إلى تونس كانت المتابعة المتشددة لهم، ومشاهدة إخوانهم يخضعون للتحقيق المكثف ومنهم من استشهد تحت التعذيب، ووضعت لهم قوائم سجلت فيها أسمائهم بالكامل وتاريخ ميلادهم ومهنتهم ومحل إقامتهم بتبسة وتاريخ اختفائهم.²

أما قادة الخلايا الثورية التي كان يشرف عليها رئيسها مناصرية عبد القادر (المدعو قدور)، فقد اكتشف قائدها بفعل أحد الخونة الذي يعرف مناصرية عبد القادر وعائلته وإخوته، وكلهم مجاهدين، نذكر منهم محمد لسود (المدعو لوصيف)، كاتب ومسؤول لجنة جمع الاشتراكات والمؤن والألبسة وجمع المعلومات، وأخوه عمار الذي كان يقوم بنفس الدور الثوري، أما أخواه الآخرين الطاهر وعبد الله، فقد كانا مجاهدان عسكريان في صفوف جيش التحرير الوطني منذ 1955.

كان الخائن يعرف العائلة جيدا، فاتصل بفرقة الجندرية بالماء الأبيض، وبلغ عن مناصرية عبد القادر ومناصرية محمد لسود، فألقي القبض على الأول وفر الثاني إلى القطر التونسي تاركا ورائه عائلته مشردة.³

¹Op,Cit, Rapport commissaire police Tébessa à sous préfet Tébessa, Le 02 décembre 1957.

²Op, Cit, Rapport commissaire police Tébessa à sous préfet Tébessa,(a/s des réfugiés Algériens en Tunisie), Le 01/06/1957.

- طالع الملحق رقم(Doitssdh, côte 9336/62 P1741).

³Op,Cit, Rapport gendarmerie national Brigade Tébessa, Le 27/05/1957

ففي 29 مارس 1957، اتصل الخائن (والرائج لدى العامة أن اسمه سكيو عمار ولد ددفوف)، من نفس عرش عائلة مناصرية، بفرقة الجندرية بالماء الأبيض وبلغها عن نشاط الخلايا الثورية، ومقر سكن قائدها الساكن بحي الزاوية وأخوه محمد لسود القاطن بالريف ببحيرة الأرنب، ثم اتصل يوم 1957/04/01، وأكد لضابط الجندرية المسمى (Colovertyvon) نفس المعلومة وطلب منه إخفاء اسمه.

وهكذا قامت فرقة الجندرية بإلقاء القبض على الشهيد مناصرية عبد القادر بن يوسف، وبن خلف الله اليامنة (ذكر لقبها في الوثائق الفرنسية عمراني)، المولود بتازيننت سنة 1920، ولم يعرف تاريخ إلقاء القبض عليه، وذكرت التقارير الفرنسية المخطوطة التي سجلت يوم الاستنطاق، أنه استشهد يوم 19 ماي 1957، إذ فقعت عينيه وكسرت ذراعه ونكل به أمام وسط المدينة، ثم جاء في التقارير المرفوقة أنه استشهد يوم 24 ماي 1957، ولكن الأرجح هو التاريخ الأول بحكم تاريخ التبليغ عنه قبل شهرين تقريبا.

وبالعودة إلى نص الاستنطاق، نجد أن الشهيد رفض إمضاء المحضر، وصمم على عدم التبليغ عن أعضاء الخلايا الثورية التي كان يشرف عليها، وسجلت التقارير أنه رفض رفضا تاما التبليغ عن أي عنصر من الخلايا الثورية، مؤكداً أنه تعهد للقائد سماعلي صالح بن علي وأقسم على القرآن الكريم أنه لن يساهم في زعزعة تنظيم الخلايا الثورية، ذلك في نظره إذ استشهد القائد فيمكن تعويضه أما القاعدة فمن الصعب إعادة بنائها، وهكذا ضحى بنفسه كقائد وليسلم الفدائيون ويواصلون نشاطهم الثوري، وقد نال الانتصارين، الشهادة له والنصر للقاعدة الثورية.

« Je ne puis vous dénoncer l'organisation du fait que si SALHA m'a fait prêter serment sur le coran de ne pas désorganiser les cellules, qu'un chef est remplaceable, tandis que les exécutants sont difficiles à recruter. Je refuse de signer l'interrogatoire », Chid (MENASRIA ABD EL KADER B. YOUCF.¹

وفي 24 ماي 1957، ألقى القبض على الشهيد مساعدي أحمد (المدعو تتوري)، المكلف بتسليح الخلايا الثورية، ثم الشهيد مبروك فرحات (المدعو حمادي)، رئيس الخلية الثورية المتكونة من 5 أو 6 أفراد، وهي جزء من مجموع الخلايا الثورية المنتشرة في مدينة تبسة، وعجزت فرق الاستنطاق اكتشاف عناصر التنظيم بحكم رفض القادة مناصرية ومساعدية ومبروك التبليغ والتصريح عن وجودهم، ولما يئست من الحصول على أية معلومة حولهم قامت بإعدامهم.

وهكذا استشهدوا وحافظوا على القاعدة الثورية، بخلاف ما صرح به قادة (لجنة تبسة)، الذين بلغوا عن جميع العناصر وخاصة أفراد الشرطة، فساهموا في إعدام الكثيرين وتشريد وسجن عدد كبير وأفرغوا مدينة تبسة من شبابها الثوري المتقن لحرب المدينة والحرب النفسية.

وبقيت روح الشهيد مناصرية ورفاقه الذي وصفته التقارير الفرنسية بعبارة :

² « Chef des terroristes, Le tueur de Tébessa » نبراسا لأبنائه أعضاء الخلايا

الثورية، يستمدون من صبره وشجاعته وتضحيته قوتهم وعزيمتهم ونصرهم.

¹Op,Cit.

²Op,Cit, Rapport gendarmerie brigade mobile de Tébessa,(Interrogatoire Menasria Abdelkader), Tébessa le 19/05/1957.

واستمر العمل الثوري بمدينة تبسة، ولم تتوقف نشاطات الخلية الثورية التي كانت تحت قيادة القائد قنز محمود، وقد ذكرت التقارير الفرنسية المؤرخة في 2 ماي 1957، أنها كانت تتكون من العناصر التالية أسماؤهم:

1. قرايدية الربعي، أصيل مشقة السرارديّة، دوار قوراي، يشتغل تاجر خضر بمدينة تبسة، وصار مسؤولاً على جمع الاشتراكات إلى جانب أفراد عائلته، قرايدية الزين بن الشريف وقرايدية حمة بن سليمان، المسؤولين بالدير وفق التقرير الفرنسي المؤرخ في: 03 أبريل 1957.
2. بن دايدة الشريف، أصيل مشقة الهرايسية دوار المريج، الساكن بتبسة، ويشغل بالنقل، مسؤول في التنظيم إلى جانب أحد أعضاء عائلته، بن دايدة حفناوي بن عثمان، الفار من صفوف حركة المخازنية في 9 أكتوبر 1956.
3. ميلود، صاحب مكتبة وراقعة بتبسة، والساكن بتبسة ساحة الجمارك.
4. رامي عبد الحفيظ، الساكن بمشقة أولاد عالية، دوار مرسط، عضو التنظيم مكلف بتموين المجاهدين إلى جانب أخيه رامي سلطان الذي استشهد في صفوف المجاهدين.¹

ويظهر أن تبسة كانت تسودها خلايا جبهة التحرير الوطني فإلى جانب الخلايا التي كان يقودها الشهيد مناصرية عبد القادر، ولجنة تبسة التي كان يقودها المجاهد قراري أحمد، والخلية التي كان يقودها المجاهد قنز محمود، نجد الخلية التي كان يقودها المجاهد غريسي لزهار بن أحمد المدعو (علي دوخ)، والمسؤول لعمراني مسعود المدعو (الحاج)، و SNP علي عبد الله المدعو (le bandis)، وسيفي حسين، وغريسي مبارك وغريسي بشير ورجال عبد القادر.

¹Op,Cit, Rapport de l'administrateur, Bulletin de renseignements (Bande GUENEZ MAHMOUD, infrastructure rebelle à Tébessa), Tébessa le 02 mai 1957.

وتمكنت فرق الجندرية الفرنسية من توقيفهم يوم 1957/05/22، واكتشفت لديهم ستة قنابل يدوية ومسدسين وحجزت لديهم وثائق احتوت على صور فوتوغرافية للمجاهد لعمراني مسعود، مما يدل على الصلة والتنسيق بين هذا التنظيم ولجنة تبسة، والاتصالات بين قادة لجنة تبسة قراري أحمد و حداد عبد المجيد وبين علي دوخ، والتعاون بينهما خاصة فيما يتعلق الأسلحة.

وخضع الجميع للاستنطاق والتعذيب بمقر الشرطة القضائية مما أدى إلى استشهاد الحاج لشهب ساسي، وإعدام الأخوين بوعامر شهداء، وسجن ضيف الله صالح بن إبراهيم، وعلي دوخ وحاج ملولي و SNP مصطفى بن حسين، وقدري عثمان، ومصطفى طرابلسي وشنيعة بوجمعة.¹

هذا جانب مشرق من نشاط تنظيم السيف الأسود الذي أسسه الشهيد شبحاني بشير، ولم تتمكن جميع المصالح الفرنسية من اكتشافه، وقد سجلت تقاريرها أن أول عملية للسيف الأسود عرفتها، كانت التي وقعت يوم 6 ديسمبر 1955 والتي تمثلت في حرق منشآت بدوار عين رقادة جنوب غرب وادي الزناتي، وسلم الفاعلون منشورا بإمضاء السيف الأسود إلى الحارس ليبلغه إلى الفرنسيين.

وكان عناصر التنظيم قد قدموا من المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) بعدما قاموا بنفس العلم لعدة مرات في ناحية أم البواقي وخنشلة بإمضاء (السيف الأسود)، وكرر التنظيم نفس النشاط في ناحية أريس، ثم تعدى لينفذ عمليات نوعية على الأراضي التونسية على يد القائد عمر ناصر سوفي، قائد منطقة الحدود الجزائرية التونسية، وخاصة في مدن الرديف وقفصة لمنع الفرنسيين وأعاونهم الجزائريين والتونسيين من اكتشاف شبكة التسليح وخنق الثورة.

¹Op,Cit, Rapport commissaire Tébéssa à M l'administrateur des services civiles Tébéssa, Le 31/05/1957.

وفي نفس الاتجاه، عمت عمليات السيف الأسود مدن سوق أهراس وونزة ومرسط وصفية مع نهاية 1955 وبداية 1956، على يد قادة منطقة سوق أهراس المذكورين آنفا وعلى رأسهم القائد قتال الوردى.¹

ولأول مرة تشير المصالح الفرنسية إلى نشاط السيف الأسود بمنطقة البويرة، حين اغتال عناصر التنظيم حارس بلدية وعلقوا على جنته شعار السيف الأسود (papillon) الذي وعد الخونة الآخرين بنفس المصير.

ولعل التنظيم وصل إلى المنطقة الثالثة عن طريق فوج المجاهدين الذين أرسلهم شيحان لتوسيع نشاط الثورة وربط الاتصالات مع قادة المنطقة الثالثة في صيف 1955، وعلى رأسهم المجاهد الطالب عبد الرحمن أصيل مدينة البويرة، والملتحق بالثورة بالمنطقة الأولى بعدما غادر مقاعد الدراسة بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة.

ثم اكتشف التقارير الفرنسية آثار تنظيم السيف الأسود بمدينة عنابة منذ جانفي 1956، إثر حجز بعض الوثائق التي فصلت أن هذا التنظيم يتكون من أفواج تقوم بمهام محددة بدقة، وله مصلحة استعلامات مدنية مكلفة بالاكشاف والتبليغ عن الخونة المتعاملين مع الاستعمار، وتقديم تقارير عن جميع تحركاتهم إلى قيادة الثورة.² وتعددت العمليات في مدينة عنابة على يد عناصر السيف الأسود، وانتشرت شعاره المعلق على جثث الخونة المعدومين.

هكذا انتشر عمليات تنظيم السيف الأسود وتعددت وتنوعت ووصف بالتنظيم الفاعل والمميز، إذ هيكل كل القطاعات الثورية، ويتكون من سبعة عناصر مدربين ومسلحين يتلقون أوامرهم مباشرة من قائد القطاع.

¹FR CAOM, Côte 93202/13, Rapport LT Colonel chef C.R.O.G.G, Alger le 17 mai 1956, (L'Épée Noire).

²Op,Cit, Rapport police Bône, (L'épée noire dans les grandes villes), mois Janvier 1956.

وصار الخونة يعدون أيامهم مرعوبين من أن يدركهم يد عناصر التنظيم الذين يعيشون في الخفاء وينقضون على أهدافهم، كأنهم أشباح كما وصفتهم التقارير الفرنسية، وصاروا أكثر مردودية إذ كانوا يختارون من النخبة الممتازة التكوين والمتفوقة في التدريب ودقيقة في التنفيذ.¹

وكان شعار تنظيم السيف الأسود الذي يتركه عناصره على جثة الخونة يتمثل في عبارة: "لقد خنت القضية الجزائرية، وقد حكمت عليك محكمة الشعب بالإعدام، فإن السيف الأسود سيسقط على رأسك، قادم من جيشنا، وهو يتبعك وينقض عليك أينما تكون، وقد دقت ساعة العدالة".²

وكان تنظيم السيف الأسود يوجه مناشير إلى المجندين المسلمين في صفوف القوات الفرنسية ينبههم فيها إلى أن العدو هو الاستعمار، وأنه مجند لمساعدته وهو من استولى على بلادهم وعلى أرض أجدادهم، ويذكرهم بمجازر 8 ماي 1945، فهم يساعدون الذين قتلوا 45 ألف من إخوانهم. و أنهم يرتكبون ذنبا كبيرا لا يغتفر، فبأي وجه سيواجهون أهلهم، أمهاتهم، آبائهم، أصدقائهم عندما يسألونهم هل قتلت إخوانك مجاهدي جيش التحرير الوطني؟ ولذا فإن واجبكم هو الفرار والالتحاق بأسلحتكم بصفوف جيش التحرير برفقة أصدقائكم، تلتحقون بقمم الجبال وتلتقون المجاهدين.

الجزائر الحرة المستقلة.³

¹Op,Cit, Rapport du LT colonel, (Est-ce aussi l'épée noire ?).

²Op,Cit, ALN, Epée Noire, (Tracte Généralement épinglé sur les égorgés).

³Op,Cit, Tract destinée aux musulmans dans l'armée française distribué par l'épée noire, L'Algérie et indépendante.

الفصل الثامن

تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

1. آثار اجتماع الصومام.
2. قيادة عمر بن بولعيد للمنطقة الأولى
وصراعه مع عميروش.
3. فصل منطقة سدراتة عن المنطقة الأولى
4. فصل منطقة سوق أهراس عن المنطقة
الأولى.

1: آثار اجتماع الصومام:

انتبعت قيادة الثورة في القاهرة خاصة محمد بوضياف وأحمد بن بلة، إلى خطر كان يدهم الثورة التحريرية ويدخلها في مفاهيم إيديولوجية متباينة، إثر التحاق الكثير من قادة الأحزاب الجزائرية بالثورة، ولذلك طالبوا من المشرفين على إعداد وتنظيم اجتماع قادة الثورة أن يحضره جميع القادة السياسيين والعسكريين والاتفاق على قيادة مشتركة متساوية الحقوق بين قيادة الداخل والخارج بالتساوي بين السياسيين والعسكريين.

وقد رفضت ذلك قيادة المنطقة الثالثة، وفي مقدمتها، كريم بلقاسم وعبان رمضان، معتبرين قيادة القاهرة مجرد ممثلين للثورة يتلقون الأوامر من الداخل لتطبيقها، ووضعوا مشروعا هدفه تأسيس هيئة عليا للثورة، تنفرد بالسلطة وقراراتها لا تناقش، وبناء على ذلك انعقد مؤتمر الصومام.¹

وفي نهاية شهر ماي، قدم عمر بن بولعيد مقترحات في رسالة وجهها إلى كريم بلقاسم، أكد فيها على ضرورة توحيد صف قادة الثورة وتأسيس هيئة أركان عامة موحدة لكل الجزائريين، وتوجيه الدعوة إلى الجميع لحضور اللقاء المزمع عقده خلال صيف 1956، لذا عليه أن يحافظ على حدود كل منطقة الفعلية والقائمة سنة 1956.²

¹FR CAOM, GGA7G 1123-1124, Rapport PRG Constantine,(Renseignements relatifs à la nouvelle organisation politique et militaire FLN et ALN), Constantine le 11/10/1956.

²FR CAOM, Côte 93/4410, Lettre du haut commandement de l'armée de libération nationale des Aurès à M le colonel KRIM BELKACEM commandant de la KABYLIE, mai 1956.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

وجاء رد كريم بلقاسم في رسالة وجهها إلى عمر بن بولعيد مؤرخة في 05 جوان 1956، مدعيا أن مجلس الثورة هو من سطر برنامجها وحدد أهدافها، وهو ميثاق صادق عليه مصطفى بن بولعيد - ولعله كان يقصد بيان أول نوفمبر - أما الاجتماع فسيحضره فقط القادة الأساسيين الذين يمثلون الجزائر حاليا.¹

ووفقا لذلك أرسل له عمر بن بولعيد قائمة بأسماء قادة منطقة الأوراس، حوت إثنان وعشرون اسما، كلهم من الأوراس وأقصيت منهم قادة منطقة تبسة ووادي سوف وسوق أهراس، وقد تم العثور على هذه الرسائل في ملف الوثائق التي حجزتها الدورية العسكرية الفرنسية التي اشتبكت مع قادة المنطقة الثالثة يوم 1956/07/23 بتازمالت قرب بجاية، وانسحب قادة المنطقة الثالثة تاركين البغل بوثائقه وجلها تتعلق بالمنطقة وقائدها كريم بلقاسم. ومن بين هذه الوثائق، أختام لجيش التحرير الوطني وأخرى لجبهة التحرير الوطني ومجموعة إشارات رتب عسكرية مصنوعة من المعادن.²

وكان الاجتماع مقرر عقده في 30 جويلية، وغير إلى 20 أوت بطلب من عمر بن بولعيد مدعيا مرض مصطفى بن بولعيد وأخفى أمر استشهاده، وقبل تاريخ الاجتماع، عقد عشرة قادة من المنطقة الثالثة والرابعة اجتماعا يوم 14 أوت 1956 بدوار بني منقلات وقرروا التالي:

¹Op,Cit, Etat major général de l'armée de libération nationale, Etat major du département d'Alger à M chef commandant la zone des Aurès, Kabylie, le 05/06/1956.

² أطلق عمر بن بولعيد على القائمة المعدة، عبارة (قائمة مسؤولوا الأوراس) وهم: عايسي مسعود- عزوي أحمد - بن عكشة محمد الشريف- الشيخ عجول- لغرور عباس- عمراس الطاهر - نواورة أحمد- قاسمي محمد بن مسعود- عبيدي الحاج لخضر- حسين عبد السلام- بن بولعيد محمد- عزوي مدور- شيخي الحاج أحمد بن العقون مسعود- نجاوي محمد- معاش عمار- بن العقون عمار- زعايلي مصطفى- طورش عبد الحميد- عرعار محمد- زعايلي محمد- بن مشيش علي. أنظر

Op,Cit, Rapport général NOIRET commandant division Constantine,(Bulletin de renseignements documents rebelles), le 28/07/1956.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

- 1- عدم تطبيق القرار المعلن من القاهرة المتعلق بإضراب في البلدان العربية يوم 15/08/1956 المساند لمصر ضد العدوان الثلاثي على قناة السويس.
- 2- رفض ربط القضية الجزائرية بقضية السويس.
- 3- رفض مستقبلا الأوامر الصادرة من القاهرة والإلتزام فقط بأوامر قادة منطقة القبائل.¹

ونتج عن اجتماع الصومام هيكلية جديدة للثورة تمثلت أساسا في : المجلس الوطني للثورة متكون في أغلبه من الملتحقين بالثورة من الأحزاب بإيديولوجياتهم، وهو دليل على تجاوز التحذير الذي قدمته سابقا قيادة الثورة في الخارج، كما أن السلطة المطلقة للجنة التنسيق والتنفيذ خالفت في تكوينها وسلطتها نفس التنبيه، وخالفت مبدأ السلطة الجماعية بين السياسيين والعسكريين عبر الوطن.

كما أن مقترحات عمر بن بولعيد رفضت جملة وتفصيلا، بحيث لم يتم استدعاء القائمة المقدمة، وأهملت نهائيا، ورفض طلب المحافظة على حدود المنطقة، بل اقتطعت منها المنطقة الثالثة لتؤسس عليها الولاية السادسة، ونزعت منها شبكة التسليح الجنوبية، إذ فتحت حدود الولاية السادسة لتهمين على الجنوب كله، ثم حوصرت من الشمال فاستقلت منطقة سوق أهراس وسدراتة، و افتكت منها شبكة التسليح والتموين الشمالية، وهيمنت قيادة الصومام على قواعد المنطقة الأولى الخلفية التي أسستها بتونس للتسليح والتموين ولتدريب والتكوين والاستشفاء.²

¹FR CAOM, GGA7G1223-1224, Rapport PRG Alger, (Note de renseignements, a/s réunion tenue par des chefs du FLN au Douar Beni Menguelet), Le 15/08/1956.

²FR CAOM, Côte 93/172, Rapport sous préfet Tébessa à M préfet Bône,(Point de situation politique arrondissement Tébessa – Intensification du danger Tunisiens), Le 15/11/1956.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

وإذا كان ذلك قد وضع باسم إعادة هيكلة المناطق، فإن أولوية السياسي على العسكري كانت العلة التي ستبرهن على شدة الصراع بين الإخوة الأعداء، إذ صار كريم بلقاسم رئيساً للدائرة العسكرية وأنشأ منصب المحافظ السياسي الوطني لصالح عبان رمضان، واحتد الصراع بينهما لتكون الغلبة لكريم واغتيال عبان، وظهر نفوذ مجموعة الثلاث (كريم بلقاسم ، بن طوبال، بوصوف)، والتي لم يوضع لها حد حتى سنة 1960 مع ظهور هيئة الأركان العامة.

ولعل الوحيد الذي وجدنا له موقف واضح من قرارات اجتماع الصومام هو القائد أحمد بن بلة، الذي اعتبر بعض القرارات تشكل خطراً على مستقبل الثورة، وتبرأ منها وأكد أنه لا يعير أي اعتبار لما يقوم به الملتحقون بالثورة، وسيبقى فقط مرتبط بالعهود الأخلاقي الذي تقه دبه القادة التسع المؤسسين، خاصة وأن أغلب قرارات الصومام جاءت مخالفة تماماً لميثاق أول نوفمبر 1956، ومست مبادئه الأساسية المعلن عنها في الداخل والخارج.¹

مع الملاحظة أنه كل من المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عنه، كان أغلب أعضائها من مناضلي الأحزاب الملتحقة بالثورة، وظهرت أسماؤهم في القائمة الأساسية للمجلس، بينما الكثير من مفجري الثورة وضعوا في القائمة الإضافية، ولعل أبرز سلبية كانت عدم ذكر الشيخ العربي التبسي، وتم إقصاؤه نهائياً، ووضع خير الدين محمد في القائمة وفرحات عباس وهما كانا من أبرز أنصار لجنة سوستال الإصلاحية المضادة للثورة، والغريب أن اسم بن بولعيد جاء على رأس قائمة المجلس، فإذا كانوا يدرون باستشهاد فلماذا وضع اسمه؟، وإذا كانوا لا يعلمون لماذا لم يكن عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، بحكم أولوية الداخل على الخارج؟!.

¹Op,Cit, Lettre Ben Bella au frères de l'intérieur (Prison), Février 1957.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

أرسلت لجنة التنسيق والتنفيذ الرائد عميروش آيت حمودة إلى المنطقة الأولى (أوراس النمامشة)، ليبلغ قادتها نصوص الصومام ووضع تقرير يفصل فيه الوضع في المنطقة، واستقبله مجموع القادة وفي مقدمتهم قائد المنطقة عمر بن بولعيد، الذي كانت له خلافات شديدة مع بعض قادة المنطقة، خاصة عباس لغرور وعاجل عجول وأحمد نواورة، الذين كانوا ينافسونه على القيادة في منطقة الأوراس التي انفصلت عنها سابقا منطقة النمامشة كما سبق وأن ذكرنا.

وكان الاستقبال حافل بالشعور الأخوي والاحترام المتبادل على أساس أن يلتزم عميروش بجوهر مهمته المحددة، غير أن عميروش بدأ بعقد اجتماعات واتصالات ببعض مختلف مستويات القيادة وخرج على نطاق مهمته، وتدخل في شؤون المنطقة الداخلية، وعزل بعض القادة وعين آخرين مكانهم، واعتبر عمر بن بولعيد ذلك تدخلا في شؤون المنطقة التي يعتبر نفسه قائدا عليها، ومع ذلك قرر عميروش فصل منطقة جبل شليا (الأوراس) عن قيادة عمر وعزل قائدها وعين مكانه علي النمر وعين معه قادة للأفواج وهو: مزوزي إبراهيم، عشي عمار، معاش عمار، عيساوي بوزيد، رداح موسى وعريفي إسماعيل على رأس حوالي 100 مجاهد بسلاحهم، وأحدث بذلك شرخا أكثر عمقا من سابقه في المنطقة.¹

2: قيادة عمر بن بولعيد للمنطقة الأولى وصراعه مع عميروش:

أما عن المناطق التي بقيت تحت قيادة قائد الولاية عمر بن بولعيد فهي:

¹Op,Cit, Rapport commissaire police judiciaire Ain Beida à commissaire principal Constantine, (Implantation rebelles),Ain Beida le 04/04/1957.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

❖ منطقة خنشلة:

- قائدها المدني والعسكري، بوكشاش الباهي ونائبه عشور المولدي
- المحافظ السياسي: كافي الربعي

▪ ناحية خنشلة (شمال):

1. وتضم دواوير: طامزة، أولاد نسيغة، المحمل، تماروت، مقادة - شمال - ، أولاد بودرهم، بغاي ومنتوسة.
2. قائد الناحية المدني والعسكري: حوحة بلعيد.
3. المحافظ السياسي: جلال محمد بن بوبكر.
4. قائد الفصائل: غواري محمد لخضر (المدعو الباريسي)، ومسعود بن الحاج و بعار سعد بن علي.
5. قادة الأفواج تحت قيادة رؤساء الفصائل: فالق طاهر، ليتيم عبد الرحمن، وناس محمد، بوحزام أحمد (المدعو بوزيد)، رزق الله أحمد بن مكي.

6. وتضم الناحية حوالي 160 مجاهد مسلحين بسلاح حربي.

▪ ناحية بني ملول (جنوب غرب):

1. وتضم دواوير: الولجة، خنقة سيدي ناجي، عالي الناس و راس ملاقوه.
2. قائد الناحية السياسي والعسكري: عبد الحفيظ سوفي.
3. المحافظ السياسي: مصمودي الحاج.
4. قادة الفصائل: نسيب محمد أمزيان، عمران عزوز، مساهلي الحاج أحمد.
5. وتضم الناحية حوالي 80 مجاهدا مسلحين بسلاح حربي.

▪ ناحية ششار (جنوب - شرق).

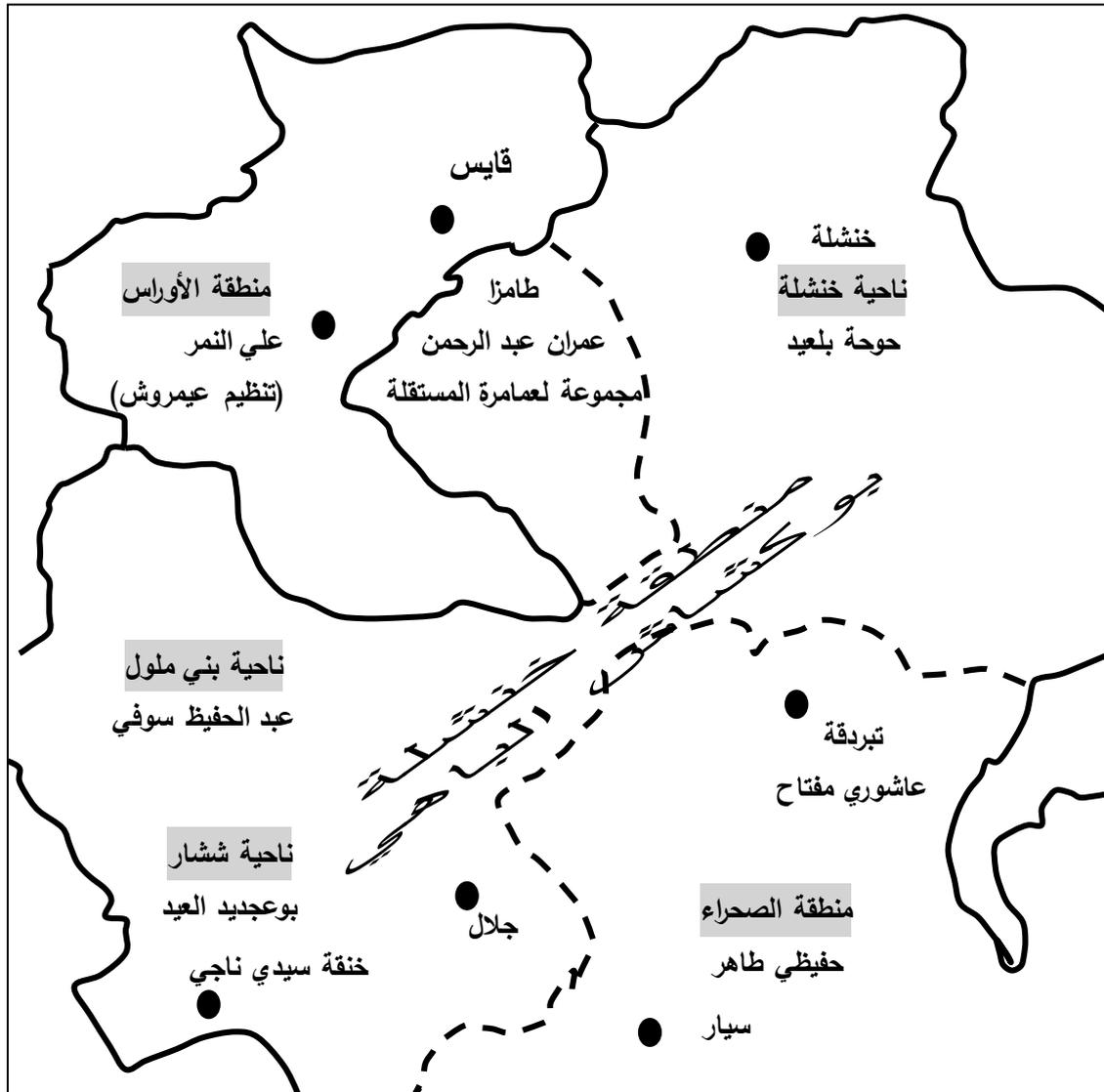
1. وتضم خاصة ناحية ششار.
2. قائدها السياسي والعسكري: بوعجديدي العيد:
3. المحافظ السياسي:
4. قائدة الفصائل: زربيي عمارة وآخرون.
5. وتضم الناحية حوالي 50 مجاهدا مسلحين بسلاح حربي.

وهكذا فإن منطقة خنشلة بنواحيها تضم 400 مجاهدا مسلحين جيدا (11 متريوز خفيفة، 12 متريوز ثقيلة، 400 بندقية حربية نوع 303 قارا).

▪ منطقة الصحراء:

1. وضمت ناحية خنقة سيدي ناجي، وجبل برقا (Berga).
2. قائدها السياسي والعسكري: غير معروف.
3. قادة الأفواج: عاشوري مفتاح بن مبروك و حفيظي طاهر.
4. تضم حوالي 50 مجاهدا مسلحين بسلاح حربي.¹

¹Op,Cit, Wilaya Aurès Nememcha (Organisation Douar Ben boulaïd).



خريطة الولاية الأولى قيادة عمر بن بولعيد ومنطقة الأوراس (تنظيم عيمروش) ومجموعة العمارة المستقلة

وكان عيمروش قد خرج على مهمته الأساسية وأصبح يعقد الاجتماعات ويعيد هيكلة مختلف مناطق ونواحي الولاية دون الرجوع إلى قائدها عمر بن بولعيد، مما جعله يرأسه رسمياً ويبلغ أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ. واستنكر عليه التدخل في شؤون الولاية وتسبب في إحداث الفوضى والفرقة بين المجاهدين، بأسلوبه الاستفزازي وتأليب المجاهدين عليه، وأفسد استقرار الولاية وأضعف نشاطها وعطل مهامها الثورية.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

وطالب عمر بن بولعيد لجنة التنسيق والتنفيذ بإرسال لجنة تحقيق تطلع على الوضع بصفة حيادية، وتوقيف عميروش عن مهمته في الولاية الأولى إلى حين صدور قرار القيادة في تونس.¹ غير أن لجنة التنسيق والتنفيذ أخذت بتقرير عميروش ولم تولي أي اهتمام لرسالة عمر بن بولعيد، بل وصلت إلى اتهامه بالخيانة وحكمت عليه بالإعدام.

ويمكن التساؤل هنا عن أسباب الوهن الذي أصاب الولاية الأولى بعدما كانت رائدة في الكفاح المسلح؟

لقد مرت المنطقة الأولى بأزمات حادة سبقت ما قامت به قيادة الصومام ضدها، وكانت أول طعنة لها هي إعدام قائدها شيحاني بشير، وهي في أوج عطائها وتفوقها بدون تروي ولا حكمة، ولا رؤية مستقبلية، أما ثاني طعنة هي شك قيادتها في مصداقية قائدها الأساسي مصطفى بن بولعيد حين فراره من السجن، وأراد إرسال مبعوث عنه ليحقق في مسألة القائد جبار عمر بمنطقة سوق أهراس، وإرسال كل من لغرور عباس وعاجل عجول مبعوثين عنهما لعدم ثقتهم في مبعوث بن بولعيد، وبالتالي وضع أنفسهما ندا للند معه، وثالث طعنة كانت تلك البرقية المشؤومة التي أرسلها عثمانى عبد الوهاب من سوق أهراس إلى عجول يطلب منه دعوة قادة النمامشة من سوق أهراس وإعدامهم، وتسبب في الفرقة بين الإخوة، وكانت هي القطرة التي أفاضت الكأس وانفصلت بذلك قيادة النمامشة عن قيادة الأوراس.

أما الضربة القاضية للمنطقة فهي مؤامرة فيلا لاكانيا على قيادة النمامشة الذين لبوا دعوة القائد عباس لغرور وتعرضوا للاعتداء والقتل الجماعي، ويتحمل عباس لغرور المسؤولية الكاملة في ذلك بحكم أنه صاحب الدعوة، ووجدت سلطة الصومام مبررها لإعدام جل قادة المنطقة الأولى في محاكمة صورية.

¹FR CAOM, Côte 93/4410, Lettre de ben boulaïd Omar au frèresAmirouche, Le 27/10/1956.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

هذه الأسباب مجتمعة ومتفرقة هي من أدت إلى تشقق الصفوف داخل الولاية وغذتها تصرفات الصوماميين بقوة والذين لم يتوقفوا على إضعاف المنطقة واقتطعوا أجزاء منها، بالإضافة إلى القواعد الخلفية وشبكات التسليح واقتطاع جنوبها ، وأسسوا على شمالها منطقة سدراتة.

3: فصل منطقة سدراتة عن المنطقة الأولى :

استغلت لجنة التنسيق والتنفيذ وضع المنطقة الأولى خلال خريف 1956، فبعدما عمل عميروش على استقلال منطقة شيليا عن قيادة عمر بن بولعيد، جاء الدور على قيادة النمامشة لتؤسس على جزئها الشمالي منطقة سدراتة، لتشمل أجزاء من منطقة تبسة وأخرى من منطقة سوق أهراس، وصارت منطقة سدراتة تتكون من بلدية سدراتة، مسكيانة، أم البواقي، مرسط، وقسمت إلى أربعة نواحي هي: ناحية سدراتة، ناحية عين البيضاء، ناحية مسكيانة وناحية مرسط.

وإن كانت التسمية تشير إلى هيكل تنظيمية أعلى أهمية من ولاية، فإن وضعها وقيادتها جاء في شكل ولاية وهدفها أولاً إضعاف الولاية الأولى وتقليص نفوذها، وثانياً إنهاء حلم منطقة سوق أهراس من أن تحولها إلى ولاية.¹

- هيكلية منطقة سدراتة:

- قائد المنطقة السياسي والعسكري: عبد الله بلهوشات (رائد).
- المحافظ السياسي للمنطقة: عوادي مبارك.

¹FR CAOM, Côte 93/172, Synthèse de renseignements, (Implantation des bandes rebelles dan la circonscription d'Ain Beida u cours du 1^{er} Trimestre 1957, (la zone de SEDRATA)), Ain Beida le 31/03/1957

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

- ممون المنطقة: الهامل.
- مقر القيادة: تاجروين (القطر التونسي).
- أولا: ناحية سدراتة: قائدها بن ديدي صالح (المدعو صالح سوفي).

1 - قطاع مداوروش:

- قائده عاشوري علي بن إبراهيم (ملازم أول).
- الفصيلة الأولى قائدها: سداوي معمر.
- الفصيلة الثانية قائدها: عاشوري علي بن إبراهيم.
- رؤساء الأفواج: شناي محمد، حمبلي علي.
- ضم قطاع مداوروش حوالي 50 مجاهدا مسلحين بسلاح حربي جيد.

2 - قطاع رأس العيون:

- قائده: بوراس مسعود (ملازم أول).
- الفصيلة الأولى قائدها: بوراس مسعود.
- الفصيلة الثانية قائدها: شارف بلقاسم.
- رؤساء الأفواج: مجرالو رابح، طلبة محمد الصغير.
- يضم القطاع حوالي 40 مجاهدا مسلحين جيدا بسلاح حربي.

- قطاع الزوابي:

- قائده: بلال طاهر (رتبته ملازم أو ملازم أول).
- الفصيلة الأولى قائدها: مراحية عثمان.
- رؤساء الأفواج: عربي عمار، خضراوي أحمد بن تريكي، قاسمي مصطفى.
- يضم القطاع بين 70 و 80 مجاهدا مسلحين جيدا بسلاح حربي.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

وهكذا فإن ناحية سدراتة كانت تضم حوالي 170 مجاهدا، ولها بين 2 و 3 (Fusil Mitrailleuses)، و بين 25 و 30 (Pistolets Mitrailleuses)، و 150 بندقية حربية.

ثانيا: ناحية عين البيضاء: قائدها حمدي حاج علي.

1-قطاع عين البيضاء:

- قائده: بن زاوي حركاتي (ملازم).
- المحافظون السياسيون: زيناوي مرزوق، سماي محمد (المدعو محمد لاقروناد)، سيدار محمد (المدعو محمد قرزا).
- قادة الأفواج: حاجي الوردي، بوخنس الشريف، شافعي أحمد، نوي عمار.
- يضم القطاع حوالي 100 مجاهد مسلحين جيدا بسلاح حربي.

2-قطاع أم البواقي:

- قائده: فرحاتي حميدة (ملازم أول).
- المحافظ السياسي: بوزيد حمو (المدعو الرقيب حمو).
- قائد الفوج: عابسة محمد العربي (المدعو معوش)، عادة يعوض فرحاتي.
- كان القطاع ضعيف، إذ خسر أغلب أفواجه في معركة السبخة، وهو ما استدعى إعادة هيكلته.

ثالثا: ناحية مسكانة:

- كانت تضم دواوير: مسلولة، راحيا، بلالة، مشطاب، زيار، دالا، قريقر، قرن عمار، وجزء من دوار تيراقلت.
- قائدها: راجعي عمار (أو بوراس مسعود).

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

- قادة الأفواج: قابة ميلود، طلبة عبد الرزاق.
- كانت تضم حوالي 150 مجاهدا مسلحين جيدا بسلاح حربي، وكانت الناحية معتمدة أساسا على نشاط المحافظين السياسيين وتنفيذ مباشرة تعليمات القيادة في تونس.

رابعا: ناحية مرسط:

- قائدها: قنز محمود (رائد).
 - رؤساء الفصائل: هوام العياشي، قنز الحفناوي، الماش، منسل إبراهيم.
 - كانت تضم حوالي 150 مجاهدا مسلحين: 5 (Mitraileuses)، و30 (Pistolets Mitraileuses) و120 بندقية حربية.
- وهكذا فإن منطقة سدراتة بنواحيها الأربع كانت تضم بين 470 و480 مجاهدا، مسلحين جيدا (10 Mitraileuses légères و 80 Pistolets Mitraileuses) وبين 380 و400 بندقية حربية.

مع الملاحظة أن ناحية مرسط كانت أهم مكونات المنطقة رجالا وسلاحا.

وكانت منطقة سدراتة ذات أهمية من حيث التسليح، بحيث سيطرت على بوابة شبكة التسليح التي أسستها المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) وصارت تسير قوافل التسليح إلى الولايتين الثالثة والرابعة بالأساس.¹

¹Op,Cit, Rapport brigade mobile de Ain Beida, (Organisation actuelle de la zone de SEDRATA), le 31/03/1957



خريطة منطقة سدراتة

4: فصل منطقة سوق أهراس عن المنطقة الأولى.

شاع صيت جيش التحرير الوطني بناحية سوق أهراس منذ شهر سبتمبر 1955، غير أن التنظيم الثوري كان قد بدأ مع المجاهدين حاج علي العائد من القاهرة وباجي مختار منذ أكتوبر 1954، وتفجير الثورة في أول نوفمبر 1954. ومنذئذ عرفت منطقة سوق أهراس التنظيم الإداري السياسي والعسكري للثورة.

وكان الشهيد باجي مختار، قائد ناحية سوق أهراس قد اتفق مع الشهيد بن بولعيد قائد المنطقة الأولى الأوراس على اتخاذ بلدة ونزة مقرا لقيادته، وكان باجي مختار يتمتع بعقل راجح وإرادة ثورية مؤمنا بالشهادة في سبيل الوطن وحماية رفاقه بروحه، وبناء على موافقة مصطفى بن بولعيد، أسس مقر قيادة بناحية ونزة، ونشر التنظيم الثوري شمال مرسط بناحية وادي الكباريت ومداوروش حول محيط سوق أهراس ودواوير أولاد شبيح وقبيلة لحنانشة وبلدية صافية وبوحجار ناحية (LAMY)، وكان يطمح إلى نسج شبكة تموين حقيقية وشبكة معلومات مطلقة، وجند رجال اتصالات في الدواوير والقرى والمدن.

وكانت فرق جيش التحرير الوطني تضم حوالي 60 مجاهدا بقيادة حاج علي، استشهدوا جميعهم ولم يبقى منهم سوى جبار عمر والأخوين نائلي (الذان سيستشهدان خلال أكتوبر 1956)، وظاهر زبيري وطايلي إبراهيم اللذين سيقعان في الأسر يوم 4 جانفي 1955.¹

فورث جبار عمر التنظيم الذي وضعه باجي مختار، وأعاد تكوين فريقه وحافظ على علاقاته مع قيادة المنطقة الأولى (الأوراس)، خاصة وأنها أصبحت رائدة مناطق الثورة وأقواها عبر الوطن.

¹FR CAOM, côte 93/172, Rapport commissaire principal PRG Constantine à M inspecteur général d'administration préfet Constantine, (Compte rendue de Mission), Le 25/10/1956

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

فلا غرابة أن تكون منطقة سوق أهراس جزء من المنطقة الأولى، وقدم لها قادة محنكين في المعارك ومواجهة القوات الاستعمارية، ونالت إهتماما خاصا من القائد الشهيد شيحاني بشير، وفي ظل المنطقة الأولى ستتوسع منطقة سوق أهراس نحو الشمال لتضم جبال بني صالح وناحية صافية وأولاد عزيز وأولاد مسعود (بلدية LAMY)، وناحية سوق أهراس وناحية مرسط ودوار مداوروش وسدراتة.

وقد عرفت منطقة سوق أهراس هياكلها الثورية وتنظيمها الفعلي تحت قيادة المنطقة الأولى التي منحتها:

- القيادة العليا مصدرها المنطقة الأولى الأوراس.
- لجنة المنطقة بقيادة معينة من قبل شيحاني بشير.
- قسمتها إلى نواحي وقطاعات وطورت نشاط مجاهديها.
- نظمت الاتصالات بين مختلف هذه الهيئات وأحاطتها بتقارير دورية يقدمها مسؤول المنطقة إلى قائد المنطقة الأولى بالأوراس.
- هيكله نظام (السيف الأسود) جبهة التحرير في مدنها وقراها وتحديد مسؤولياتهم خاصة التموين والتمويل والتسليح وجمع المعلومات حول تحركات العدو.¹

وهكذا كان قائد منطقة سوق أهراس يتلقى التعليمات العامة من قيادة المنطقة الأولى، ويعالج بواسطتها النزاعات ويصدر أحكاما مناسبة ويجمع مالية المنطقة ويعين المسؤولين الإداريين وقادة العمليات العسكرية على مستوى القطاعات، ويجمع حولها التقارير المتعلقة بمعنويات المجاهدين والمسائل المالية على مستوى لجنة المنطقة.

¹Op,Cit, Etude sur l'organisation de l'action des rebelles dans l'arrondissement SOUK AHRAS.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

وقد عرفت منطقة سوق أهراس هذا التنظيم المحكم في عهد قيادة المجاهد الوردى قتال وإشراف الشهيد شيجاني بشير.

- تنظيم منطقة سوق أهراس سياسيا وعسكريا:

أولا: هيئة الأركان العامة - الأوراس - شيجاني بشير.

ثانيا: لجنة المنطقة بقيادة الوردى قتال تقوم بـ:

1- الاتصالات مع منطقة الأوراس: تتم حركة الاتصال نحو قيادة الأوراس ومنها

إلى منطقة سوق أهراس حسب الممرات التالية:

➤ جبال النمامشة- تبسة - مرسط - بلدية الحمامات (أكس).

➤ عين البيضاء - مسكيانة- سدراتة- جنوب بلدية الصفية - بني صالح.

2- توزيع برنامج العمل.

3- التحكم في مختلف المسائل.

4- تمركز الأموال والمعلومات.¹

ثالثا: القيادة الجهوية:

- لها نفس المهام في علاقتها مع القطاعات.

رابعا: القطاع:

- لكل قطاع هيئة أركان تهتم بالاتصالات والعتاد والقيادة والمالية، ويتكون القطاع

من 6 أفواج، أربعة للقتال وواحد (السيف الأسود - الفدائيين).

- له قيادة عسكرية للتعداد البشري.

¹Op,Cit, Etat major général Aurès

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

- تأسيس مراكز للتموين بالدواوير.
- التحكيم بين الأفواج.
- تطبيق العدالة في الحالات الخطيرة.

يبذل القطاع جهدا، خاصة في تنظيم التموين بالألبسة والمواد الغذائية والسلاح والذخيرة ، وأنشأ شبكة تخزين بالدواوير، وتعيين المشتريين يستقبلون الأموال، وينظم حركة النقل عن طريق عناصر تدفع لهم أجورهم كالمعتاد.

وقد عين بعض الأفواج والنواحي مثل أفواج (باباي - نواحي جبار عمر - أحمد القبائلي - زهاري دريد) للإهتمام بصفة خاصة بمصالح التموين وربط علاقات متعددة في الميدان مع التونسيين.

والقطاع بالإضافة إلى مسؤوليته على المحاربين والتموين، فتقع على عاتقه حسابات المنح العائلية، يدفعها للرجال والمنح المدفوعة إلى الأرامل وذوي الحقوق الذين هم تحت كفالة المجاهدين والشهداء (الأطفال، الوالدين، القصر...)، وكل الحسابات تقدم في قوائم حسب التوقيت المحدد إلى السلطة الأعلى.¹

خامسا: الأفواج

من مهامهم أيضا تجنيد الدواوير للالتفاف حول الثورة وتنظيم الدواوير إداريا، والإشراف على العدالة والقيام بالعمليات العسكرية مثل تخريب المنشآت الاستعمارية وإعدام الخونة وفق الأوامر الصادرة من القيادة.

وقام القائد الوردي قتال بالإشراف مع لجنة المنطقة على تطبيق هذه التعليمات والمهام على جميع المستويات، واختار مقرا للجنة المنطقة، بالمنطقة الجبلية الواقعة بين

¹ Op,Cit, Comité zonal et commandement régional

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

سوق أهراس و LAMY بأولاد بشيس على بعد 9 كلم شمال شرق سوق أهراس، توسط النواحي التالية: عنابة، بني صالح، سوق أهراس، ونزة، التي قادها قبل ذلك الشهيد عفيف علي وقام فيها بمعارك ضارية وشهد له بالتضحية في سبيل الوطن.¹

وفي ذلك الحين كانت ناحية سدراتة تابعة لقيادة المجاهد عمر البوقصي، قائد ناحية مسكيانة وهو يأخذ أوامره مباشرة من قائد المنطقة الأولى شيحاني بشير، ولذلك لم تحدد الحدود مع سدراتة بصفة دقيقة، أما الحدود بين الناحية التي يحكمها لزهاري دريد والناحية التي يحكم بها جبار عمر من الناحية الجنوبية الغربية هي طريق سوق أهراس - سدراتة عبر تيفاش والحدود بينهما من الناحية الشمالية هي وادي الصفا، وادي مزا، وادي الورد، وسكريرة رهاس.

أما الحدود بين القطاعات التي يحكمها لزهاري وجبار عمر ولخضر سرين، فهي محددة بالدواوير وكثيرا ما تدخل بعض الفرق إلى دواوير القطاعات المجاورة وتقدم نحوها شكايات إلى السلطة العليا في قيادة المنطقة لمعالجتها.²

وكثيرا أيضا ما تطرح مسائل معقدة بين مختلف قادة النواحي والقطاعات، فتحصل بصفة سيادية من قبل قيادة المنطقة الأولى العليا.

ولعل الخلاف البارز الذي أثاره جبار عمر باسمه أنه الأولى بالقيادة من غيره الوافدين من الأوراس، وسانده بعضهم وغذى الروح الانفصالية في نفسه، ولعل دور الطاهر زبييري في ذلك كان بارزا، واستغلت المصالح الاستعمارية هذا الخلاف لتشتيت وحدة المنطقة وهو ما شهد به المحقق الفرنسي المحافظ الخاص قائد شرطة الاستعلامات العامة في تقريره

¹Op,Cit côte 93/173, Rapport PRG Tébessa, (Note de renseignements (AFFIF ALI), Tébessa le 03/01/1956.

²FR CAOM, côte 93/172, Implantation des bandes rebelles

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

إلى مختلف المصالح الفرنسية وفي مقدمتها الجنرال قائد هيئة أركان المكتب الثاني بقسنطينة.¹

وكان كل فوج يضم بين 15 و 20 مجاهدا بحسب الامكانيات المتوفرة في التموين والسلاح والذخيرة، وبالتالي يعمل كل فوج على تقوية صفوفه باختيار بعض المدنيين من الدواوير يساعده الفوج في جمع المعلومات والمؤن والقيام ببعض الهجمات ضد المصالح الفرنسية، وقد تناولنا مسألة تنظيم الشعب إداريا وسياسيا ودور ذلك في تعبئة الشعب لدعم الثورة.

وقد نجح بعض قادة النواحي والقطاعات في تأسيس فرق تحت لواء (السيف الأسود)، وانشأوا فدائيين ينفذون أوامر القيادة، وبرع القائد الوردى قتال في إنشاء هذه الفرق كونه استوعبها جيدا مباشرة من واضع فكرتها الشهيد شيجاني بشير.

وذكرت بعض التقارير أن القائد سيرين محمد لخضر لم يتمكن من إنشاء فرق في هذا الميدان بسبب عدم توفر العناصر وأيضا هو نفسه كان يحتاج إلى معرفة أعمق للموضوع.

وكان جميع الأفواج يعانون من نقص السلاح الحربي وذخيرته، ومع ذلك كانوا يملكون أسلحة حربية متنوعة مثل ستاتي، موزار، مات49، بنادق أمريكية، بعض القنابل اليدوي، وبعضهم له سلاح رشاش آلي.²

¹Op,Cit, Mode d'action des bandes

²Op ,Cit, Composition – Armement – Equipement des bandes

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

تنظيم وهيكل منطقة سوق أهراس:

في عهد القائد الوردى قتال 1955-1956

- قائد المنطقة: الوردى قتال.

- كاتب المنطقة: زروالى عبد الحميد.

أولا: ناحية بنى صالح: قائدها سي لزهارى دريد، ونائبه عبد الله نواورية.

- قطاع رأس العاليا:

▪ قائده سي بشير.

▪ مجال نشاطه: مشعالة جنوبا - عين كتون - كاف الريح.

- قطاع (La Verdure):

▪ قائده: دراجى إبراهيم.

▪ قادة الأفواج:

1. أحمد لوراسى، طاهر، العربى، محمد سكيكدي.

2. سعيد لندوشين، سي مصطفى، بلحواس، أحمد القبائلى، بوجمعة

الفردى، العلمى.

▪ مجال نشاطه: العوايد، ماهية، مشعالة شمالا، دهوارة، تيفاش غربا،

الحنانشة، سفاحلى، ناظور.

- قطاع بنى صالح:

▪ قائده: طيبى إبراهيم.

▪ قادة الأفواج: سي الصادق رزايقية، سي عمار.

▪ مجال نشاطه: رقاشة، أولاد سيرين.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

ثانيا: ناحية سوق أهراس: قائدها جبار عمر

- قطاع أولاد بشيخ (LAMY):

- قائده: عباد الزين.
- قادة الأفواج:

1. ذياب عمر، عواشيرية، جبار الطيب، جبار محمد، رزاق عبد الله،

رومية صالح، زنطار سليمان، سي عمار، بن حواس.

2. قدايرية مبروك، خليفة نايلي حمزة، خليفة نايلي أحمد، أحمد

المروكي، علي (الرقيب)، مبروك بن عراس.

- مجال نشاطه: أولاد بشيخ، أولاد ضيا (شمالا)، بوحجار، هدارة، خدارة جنوبا، مراهنة، ويلان شمالا.

- قطاع سوق أهراس- شرقا:

- قائده: جلايلية لخضر بن عثمان.
- قادة الأفواج: عبد الله (بولحية)، لصناب، المكّي، حازم حسين، سامي علي، أحمد بن مهنية، يوسف علي.
- مجال نشاطه: أولاد ضيا جنوبا، أولاد دريس، حمانة، أولاد سكياس شمالا، ويلان جنوبا، خدارة شمالا.

ثالثا : ناحية ونزة : قائدها محمد لخضر سيرين

- قطاع سوق أهراس -غربا:

- قائده: محمد لخضر سيرين.
- قادة الأفواج: جبار الوردّي، زعفرور عبد الله، قرابينية الشريف، قراي يحي، يوسايل علي، سلامة (المدعو AMMA أو حمة).

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

- مجال نشاطه: تيفاش شرقا، زعرورية، بني بابارن أولاد سوكياس جنوبا، ونزة.

- قطاع ونزة:

- قائده: معارفية السبتي.
- قادة الأفواج: معارفية عمر، بواسطية طيب، بشيش أحمد، قبايلية أحمد، بومعارف عمر.
- مجال نشاطه: المريج، قوراي، عين الزرقاء، الكويف، مرسط.¹

نلاحظ أن منطقة سوق أهراس كانت بالأساس بقيادة الشهيد باجي مختار، وبموافقة الشهيد مصطفى بن بولعيد، توسع الشهيد باجي مختار نحو منطقة تبسة ليضع مقر قيادة المنطقة في ناحية ونزة، وواصل الشهيد شيحاني بشير اهتمامه البالغ بالمنطقة تنظيما وهيكلية، ولعل ما ذكرناه من مصالح التي وفرها الشهيد لهذه المنطقة لم نشاهده قد توفر لمناطق أخرى خارج المنطقة الأولى الأوراس، كما نلاحظ تطور التنظيم والهيكلية في عهد قائد المنطقة الوردية قتال، وقر راسل الشهيد شيحاني بشير قائد المنطقة الأولى ليعلمه وصوله بمعوية زروالي عبد الحميد إلى ناحية ونزة، وتنظيمها بنجاح إلى أربعة قطاعات، وتأسيس لجنة جبهة التحرير الوطني في جميع الدواوير وداخل المدينة وتوعية الشعب بضرورة تأسيس تنظيم (السيف الأسود)، والسكان واعون بالأمر لمواجهة المخاطر، وأنهم التزموا بتعليماته وغير كل رؤساء الأفواج السابقين، وهو أمر أقلق مسؤولي المنطقة الثانية شمال قسنطينة، وقد راسلوا السيد زايد في الأمر لمعالجته، وهم متوجهين لترسيخ النظام في بني صالح وعنابة.²

¹Op,Cit, Organisation Rebelle SOUK AHRAS

²FR CAOM, côte 93/177, Lettre de la zone SOUK AHRAS si ABDELHAMID secrétaire de zone à CHIKH CHIHANI BACHIR.

الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم

وفي رسالة أخرى أعلمه أن الوضع الشعبي في المنطقة يبعث على الارتياح وينقص فقط تنظيم الأفواج وخاصة ناحية جبار عمر التي تحتاج إلى هيكلة من أساسها، وقد قامت قيادة المنطقة بتقسيمها إلى أربعة قطاعات، وأسست خلايا جبهة التحرير وسط السكان، وتنظيم السيف الأسود بين المجاهدين، ونوهوا بنشاط المسبلين ضد أعوان الاستعمار ورجاله، وغنموا بعض الأسلحة وتمكنوا من اقناع عشرة مجندين من الفرار بأسلحتهم والانضمام إلى صفوف الثورة.

ويعود الفضل إلى قيادة سي لزهارى الذي قادهم ورفع معنوياتهم بخطبه النارية وأسلوبه الوطني والديني، ومازال المجندون يفرّون باستمرار بأسلحتهم، وينضمون إلى صفوف الثورة، كما نوهوا بجهد جبار عمر ونجاحه في الكمائن التي نضمها ضد القوات الاستعمارية، وغنم أسلحتهم، وقتل إثني عشر منهم، وأحرق ممتلكاتهم بنجاح، ولاحظوا نقص الأسلحة لدى المجاهدين العازمين على تحقيق النصر وهو مطلبهم الملح.¹

وكما فصلت قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ، فاقتطعت الجنوب كاملا من الولاية الأولى، بالإضافة إلى منطقة سدراتة التي ذكرناها، فصلت عنها منطقة سوق أهراس التي هي نفسها ستوزعها بين الولاية الثانية والقاعدة الشرقية.

وسيكون لهذه التصرفات تداعيات أثرت بمستقبل الثورة بصفة عامة ومستقبل الولاية الأولى بصفة خاصة، إذ ظهرت نزاعات مسلحة بين مجاهدين الولاية الأولى وصفهم بعضهم بعبارة (المشوشين)، ورفضوا الاعتراف بنصوص الصومام، وحاربوا ما كانوا يسمونه (الجهوبيين)، ومنهم من التزم بخط الثورة التحريري، ومنهم من انحرف وتعامل مع الفرنسيين ضد إخوانه.

¹Op, Cit, Lettre manuscrite adressée le 1^{er} novembre 1956 par le chef de zone GUETTAL EL OUARDI et SI ABDELHAMID à cheikh CHIHANI BACHIR, Comandant zone Aurès Nemamcha.

الفصل التاسع

نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

1. ظهور تنظيم الجيوش.
2. السياسة الفرنسية اتجاه التنظيم.
3. العمليات المشتركة ضد جيش التحرير الوطني.

1: ظهور تنظيم الجيوش.

ظهر تنظيم في الولاية الأولى، أخذ اسم (الجيش) ليواجه فرق جيش التحرير الوطني، وهو يعتقد أنهم يمثلون جبهة التحرير الوطني، التي قرر اجتماع الصومام أولويتها عن جيش التحرير الوطني، ولذلك أخذ اسم الجيش ليحارب الجبهة.

وقد عرفت الولاية الأولى تشتتا في صفوفها كما ذكرنا سابقا، وزادها تدخل عميروش في شؤونها الداخلية، وتفاقم النزاع بين قادة منطقة الأوراس الراضين لقيادة عمر بن بولعيد من جهة، وهم أحمد نواورة والحواس حمودة بن عبد الرزاق وعاجل عجول، الذي انتهى به المطاف إلى الاستسلام إلى فرنسا، وعباس لغرور الذي دخل في نزاع مع قادة منطقة النمامشة، واستدعاهم لإجتماع فيلا لاكانيا ووقع الإعتداء عليهم، ومن جهة أخرى قيام لجنة التنسيق والتنفيذ بإعدام قادة الثورة الأوائل في المنطقة الأولى خاصة شريط لزهري وطالب العربي، سعيد عبد الحي، عباس لغرور، شوشان الباهي وحوحة بالعيد وغيرهم.

وكان كل ذلك ذريعة أمام بعضهم لتكوين تنظيم مضاد أخذ اسم (الجيش)، وربطته بعض التقارير الفرنسية بالحركة المصالية دون تقديم مبررات واضحة.

واشتدت الأزمة مع تنازع الأخوة، بين مؤيد لنصوص الصومام وقبول تدخل عميروش في شؤون المنطقة الداخلية، وبين رافض رفضا قطعيا لذلك، واحتدم الصراع حتى أن بعض المجاهدين غادروا المنطقة ليواصلوا الجهاد في المناطق الأخرى الثانية والثالثة والخامسة، بعيدا عن النزاعات، وعرف ربيع سنة 1957 تمللا داخل المنطقة، خاصة بعد فرض تعيين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى، واتساع خبر توقيف قادة الولاية الأوائل وسجنهم ومحاكمتهم وإعدامهم على مواقفهم الراضية للنظام الذي أحدثته نصوص الصومام، وتآزم الوضع وتمسك الراضون لقرارات الصومام بموقفهم، وأعلنوا الحرب على أنصارهم وعرفوهم باسم (الجهويون).

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

ولعبت المصالح الفرنسية على وتر الخلافات في غفلة من قادة الثورة، وأتخذت وسائل ضغط على العناصر الراضية¹، واستغل الجنرال بارلانج الوضع وكون فريقا من ضباط الحرب النفسية بقيادة المقدم (Lt Colonel GUIGNOT) ليتعاون مع الضباط قادة القطاعات وضباط الفرق الإدارية المتخصصة (S.A.S) بدوائر خنشلة وتبسة والشريعة وقننيس والزوي، لاستعمال كل وسائل الضغط والإغراء لتأجيج الوضع ودعم التنظيم المضاد لجيش التحرير الوطني، ودفعه للانحراف والخيانة للوطن واقناعهم بالانتقام لقادتهم الذين أعدموا في سجون جبهة التحرير الوطني بتونس.

وذكرنا أن أول عمل قام به ضابط الحرب النفسية المقدم جينيو خلال شهر أوت 1957، بالتعاون مع قائد الفرق الإدارية المتخصصة، بمتابعة نساء المجاهدين الفارين من قرية تازقاغت للإختباء في ناحية تامزة، وحجزهن كورقة ضغط على أهله، ونجح في ذلك إذ تلقى رسالة من بعض قادة التنظيم (الجيش) وهما رزق الله أحمد بن مكّي، وجحيش أحمد بن عمار، يطلبان إطلاق سراح نسائهم مقابل التعامل مع القوات الفرنسية، ولبي المقدم طلبهم وتوطدت العلاقة بين الطرفين شيئا فشيئا إلى غاية شهر ديسمبر 1957.²

أخذ هذا التنظيم الذي عرف باسم (الجيش أو الجيش)، يتكون منذ ربيع 1957، وظهر في مناطق أولاد رشاش، خنشلة، طامزة، وانتشر اتجاه قننيس، وهو تنظيم ذو طابع محلي تكون لمحاربة جبهة التحرير الوطني، ولا علاقة له بالفكر الإيديولوجي، وله موقف صريح من النظام البورقيبي بتونس، واتهمه بالمساهمة في إعدام قادة أوراس النمامشة، وقد تأسس من أجل الانتقام لهؤلاء القادة، ورفض قرارات الصومام ومحاربة أنصارها.

¹FR ANOM, côte 9336/33, Rapport du LT colonel des affaires Algériennes en mission à Khenchela, (sur l'évolution de la rébellion , l'apparition et l'évolution de dissidence du (DJICHE) dans l'arrondissement de Khenchela), Le 06/06/1958.

²Op,Cit, Rapport chef SAS Khenchela 4 aout 1957.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

وهذا (الجيش) يرتبط أصلا بمنطقة الأوراس التي ينشط فيها عايسي مسعود، ويعتبر رمزا له، وكان القائد الأعلى والفعلي لكل عناصر (الجيش)، التي هي نفسها لم يكن لها نفس الأهداف، إذ كان بعضها يحارب جبهة التحرير الوطني بحكم أنها تريد فرض قرارات الصومام عليهم، وبعضهم يرفض ذلك ويحارب فرنسا بعيدا عن الخضوع لأوامر قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ، والبعض الآخر يتعامل مع القوات الفرنسية لمساعدتها على محاربة جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني معا.

وتؤكد بعض التقارير الفرنسية أن عدد الجيوش المتعاملة مع القوات الفرنسية قد بلغ تعدادها بين 600 و 700 عنصر، مشتركين بدائرة خنشلة و 60 عنصرا متمركزين بدائرة تبسة مع نهاية مارس 1958.¹

وظهر تنظيم الجيش مهيكلا كالتالي:

- قائد المنطقة الأوراس: عايسي مسعود.

- خنشلة غربا:

- صحراوي صالح: (المدعو ثابتي) دوار تاماروت.
- بغزو بلقاسم: طامزة جنوبا
- رزق الله أحمد بن مكي: طامزة جنوبا
- جيش أحمد بن عمار: طامزة جنوبا
- بلكفيف محمود: عالي الناس - ملاقو.
- نصيب محمد أمزيان: بني ملول.

¹Op,cit, Rapport sous préfet Tébessa, Note Renseignements (La dissidence Khenchela et Tébessa), Le 20/03/1958.

- خنشلة شرقا:

- نصراوي عمار: (المدعو عمار الرافال): زوي.
- بلخيري عمار بن بلقاسم: المحمل.
- بعار سعد: تاماروت.
- بضياف صالح: (المدعو صالح البلدني)، جديدة.

- تبسة غربا:

- عباد أحمد: قريقر.
- بن سالم أحمد بن مبارك: قساس.
- كرداس طيب: قنتيس.

وكان التجنيد في صفوفهم يتم بمعايير خاصة، أساسها (النوعية، محارب قدير، المتشدد، الصلب، جبلي على شكل محاربي الأوراس والناماشة القدامى)، ومسلحين جيدا من خلال مواجهاتهم لجيش التحرير الوطني وحجز قوافل التسليح القادمة من تونس، ودعم القوات الفرنسية.¹

وقد استفادوا في معاركهم من قلة عدد مجاهدي جيش التحرير الوطني الذي بلغ تعداده في الداخل حوالي 600 مجاهد، وانتقال الأغلبية إلى القطر التونسي وعددهم حوالي 1800 مجاهد.

ولم يلبث هذا التنظيم أن تطور، وأصبح مهيكلا مع بداية شهر أفريل بشكل أكثر تنظيما، وكثرت قيادته وعدد أنصاره. وصار منظما مع مطلع شهر أفريل 1958، وموحدا في منطقة واحدة و 12 قطاعا، يرأس المنطقة قائد وبنوبه محافظ سياسي:²

¹Op,cit, Dissidence Nememcha, Ouest Khenchela

²Op,Cit, Organisation du DJICHE des Aurès Khenchela à la date du 19/04/1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

- قائد المنطقة: سي صالح ثابتي بن علي.
 - قطاع دوار السطح (تبسة): كرداس طيب.
 - قطاع لفجوج (عين لقصر): عجلي قدور.
 - قطاع عين الطويلة (مسكانة): أنسيغاوي لزهاري بن سعد.
 - قطاع كيمل (أريس): لخضر بن مسعود.
- وتقع هذه القطاعات خارج قطاع خنشلة، وتحت قيادة صالح ثابتي.

- خنشلة: سي صالح ثابتي:

- المحافظ السياسي وقائد قطاع طامزة: زرق الله أحمد بن مكي.
- قطاع تاماروت (المحمل، مقادة): صالح البلاندي.
- قطاع الولجة: نصيب محمد أمزيان.
- قطاع عالي الناس: بلكفيف محمود.
- قطاع تابردقة: علاوي أحمد بن علي.
- قطاع بودرهم: حفطاري عبد الله.
- قطاع رميلة وشليا: غالي محمد بن عبد الرحمن.
- قطاع باغاي، متوسة و شطاية: أنسيغاوي لزهاري بن سعد.¹

وتمركزت هذه الفرق المسماة (الجيوش) بناحية خنشلة والأوراس وتبسة، واعترفت القيادة العسكرية الفرنسية بالتعامل معها، وتوظيفها ضد الثورة، وحصرت النزاع بينهما وبين جيش وجبهة التحرير الوطني، ونلاحظ أن بعض التقارير الفرنسية ربطت هذه الفرق بالحركة المصالية التي كان يقودها محمد بلونيس، لذلك كان عناصر (الجيوش) يطرحون على الفرنسيين فكرة معاملتهم مثلما يتعاملون مع بلونيس، ولذلك نجد بعض النصوص تطلق عليه

¹Op,Cit, Rapport LT Colonel GUIGNOT, Affaire Algériennes, Khenchela le 1^{er} Avril 1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

اسم الحركة الوطنية المصالية (M.N.A)، ولعل ذلك فقط من أجل تأطيرهم وإعطائهم بعدا سياسيا، ولكن بالعودة إلى ما جمع حولهم من وثائق يدل على أنهم مجرد غاضبين دفعهم سوء تفكيرهم إلى الخيانة الوطنية، بفعل تأثرهم بفقدان قاداتهم الذين صنعوا مجد المنطقة الأولى، وقد أعربوا عدة مرات أنهم حاقدون على الجبهة ورجالها من أمثال: علي النمر، عشي عمار، عمراني عبد الرحمن.¹ ومن هنا كانت لهم علاقات واتصالات مع قادة القوات الفرنسية، مع العلم أنه كان بينهم خلافات، إذ كان المسمى بار سعد، و مرزوقي نوار، وصالح أنقر، لا يعترفون بسلطة ثابتي صالح، وكانوا يتعاملون مباشرة مع القادة العسكريين الفرنسيين.²

وقد ازداد عدد هذه الفرق، ووصل في خنشلة وحدها إلى 800 فرد يتميزون بمعرفة الميدان بكل دقة ومطلعين على مخططات المجاهدين الحربية، ولهم بعض الأنصار في الوسط الشعبي، وقد سلمهم قادة الجيش الفرنسي لإشارات للتعرف عليهم أثناء القيام بالعمليات العسكرية المشتركة، ويميزهم بلباس مدني أحيانا وعسكري أحيانا أخرى، يخفونها بلباس البرنوس، وعند الاقتراب من العساكر الفرنسيين يشيرون لهم بأسلحتهم، وعن تحليق الطائرات يرمون برانيسهم على الأرض إشارة على انتمائهم، ويقومون باكتشاف أماكن الثوار ويعلمون القوات الفرنسية عن ذلك، وهكذا تم توظيف هذا التنظيم وشكل صعوبة كبيرة للثورة، إذ كانوا يقتلون المجاهدين غدرا، ويأسرون بعضهم ويقدموهم للقيادة الفرنسية، ويزودونهم بالوثائق والأسلحة الثقيلة المحجوزة، وهكذا اشتركوا مع الفرنسيين في هدف واحد وهو مواجهة الثورة التحريرية، ممثلة في جيش وجبهة التحرير الوطنيين.³

¹Op,Cit, Rapport LT colonel des Affaires Algériennes, Khenchela le 06/03/1958.

²Op,Cit, Rapport Colonel Legauay commandant secteur Khenchela, le 12/04/1958.

³Op,Cit.

2: سياسة القوات الفرنسية اتجاه تنظيم (الجيش) والتعاون بينهما:

أمر الجنرال بارلانج القادة العسكريين بالتعامل بليونة وحكمة مع هذا التنظيم، والانتباه إلى حساسية الوضع، واحترام عناصره وطبائعهم، كونهم حلفاء صادقين، ومحادثتهم باحترام كبير وتجنب الضغط عليهم واقناعهم بإرادة السلطة الفرنسية بمساعدتهم على الانتقام، وتكريس سياسة سلمية في الجزائر، والعمل على كسب ودهم بالهدايا المميزة التي تلبى حاجاتهم الملحة، مثل الأغذية والألبسة.

ووجب الانتباه إلى أنهم حديثي الانفصال عن صفوف جيش التحرير الوطني، ويمكنهم في أية لحظة التراجع والندم والعودة إلى وحداتهم، لذلك وجبت مراقبتهم وتكليف ضباط بارعين في التجسس وقادرين على أداء مهامهم دون لفت الانتباه، وجمع المعلومات حول أعدادهم واسلحتهم ونشاطهم ومناطق عملهم ونوعية دعايتهم، وجداول أعمالهم وعلاقاتهم مع السكان، وهي كلها عناصر ستمكن القيادة العسكرية من وضع سياسية ناجحة.¹

وأكد على أن لا تقدم لهم المساعدات العسكرية إلا بعد قبول شروط تقديم المعلومات عن تحركات وحدات جيش التحرير الوطني وخلاياه المدنية في المدن والقرى، وتسليم الأسرى والوثائق والأسلحة الثقيلة، مقابل الأسلحة الخفيفة والأدوية والأغذية.

ونلاحظ أن هذه التوجيهات العسكرية، تشبه ما جاء في محتوى مخططات بارلانج التي حجزها المجاهدون في محفظة الحاكم DUPUY، حاكم تبسة واستلمها الشهيد شيحاني ودرسها ووضع مخططه المضاد كما أشرنا في السابق.

¹Op,cit, Rapport Colonel LEGUAY, commandant secteur Khenchela le 12/04/1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

وتم اللقاء في فيفري 1958، بين قادة الفرق الإدارية المتخصصة بمركز قننيس، حيث طلب قائد (الجيش) صالح ثابتي المواد الطبية لمعالجة جراحه، ولبي العقيد قائد القطاع الطلب، وبلغ الجنرال بارلانج الذي شجعه على ذلك.

وفي منتصف شهر فيفري 1958، التقى العقيد LEGUAY رفقة المقدم GUIGNOT مع قادة التنظيم: صالح البلاندي وعمار رفال، لتأكيد ضرورة اللقاءات وليعرفوهم بأهم قادة التنظيم، عايسي مسعود وصالح ثابتي، وطلبوا مساعدتهم بالأسلحة والذخيرة ومنظار وبطاريات المذياع.¹

وفي تقرير المقدم (Guignot) رئيس المهمة، سجل فيه مسار الاتصالات واللقاءات التي وقعت بين الطرفين خلال شهر مارس 1958، وكان كما يلي:

أثناء لقاء أول مارس، أعرب صالح البلاندي إلى المقدم استعداده للاتصال بمركز الزوي وطلب منه إبعاد أحد عناصر الحركة المشتبه به جاسوس جبهة التحرير الوطني، ولبي المقدم طلبه وحول الشخص المعني إلى مدينة خنشلة، ووضعه تحت المراقبة بتاريخ 03 مارس.

وحضر قادة التنظيم رزق الله أحمد وجحيش أحمد يوم 8 مارس متخفين مع قافلة عسكرية، ودخلوا مدينة خنشلة، وتم الحوار مطولا مع القادة الفرنسيين.

والتقى المقدم يوم 27 مارس مع قائد التنظيم صالح ثابتي بمركز قننيس، وحضر اللقاء قائد المركز وأعضاء التنظيم، رزق الله أحمد، صالح البلاندي، كرداس الطيب، أنسيغاوي لزهارى وآخرون، واتفقوا على التعاون ضد جبهة التحرير، وأخذوا صور تذكارية معا.

¹Op ,Cit, Rapport colonel des affaires Algériennes, Le 06/03/1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

وتعهد ثابتي بأن رؤساء الأفواج سيواصلون الاتصالات مع المراكز الفرنسية الأقرب إليهم لتنسيق العمل، وطلب أسماء المتعاملين مع الفرنسيين داخل دواوير بابار وزوي وبلقيطان ومسكيانة، لينسق معهم ويقدم لهم تعليماته، وعقد اجتماع آخر موسع يوم 30 مارس، حضره الضباط ورئيس دائرة خنشلة، وقائد مركز الزوي وبابار وعميلي الاتصالات ببابار وبلقيطان، مع ثابتي وأنسيغاوي ورزق الله.

وطلب العقيد Leguay من ثابتي تقديم المساعدات العسكرية للقوات الفرنسية التي ستقوم بعملية في جبال النمامشة، وأن يتوجه إلى جبال النمامشة لتحضير أفواجه الداعمة للعملية، واستجاب ثابتي وتعهد بالإضافة إلى المشاركة أن يقدم للفرنسيين الأسلحة الثقيلة التي غنمها في معارك التنظيم ضد فرق جبهة التحرير الوطني. واتضح أن ثابتي صالح هو المحرك الأساسي للتنظيم، ويهيمن على جميع عناصره، وأكد للعقيد استقلاله عن عايسي مسعود كونه انعزل في ناحية باتنة لمعالجة مرضه.

هكذا حقق الضباط الفرنسيون هدفهم الذي خططوا له منذ صيف 1957، وأساسه السيطرة على تنظيم (الجيش) وقادته وتوظيفهم لصالح القوات الفرنسية ضد إخوانهم المجاهدين، وتمكن الضباط الفرنسيين من توسيع الهوة بين الأخوة، وإحداث شرخ في صفوفهم وقطعوا خط العودة بينهم، وافترخ المقدم نائب الشؤون الجزائرية، رئيس الحرب النفسية بتحقيق هدفه لصالح فرنسا، ونال وصحبه الفخار، ونال المتعاملون معه الخزي والعار.¹

ووفقا للتقارير الفرنسية، فإن قادة التنظيم طلبوا من الفرنسيين مساعدتهم على مواجهة فرق جيش التحرير الوطني الذين ستجمعون منذ جانفي 1958، لمحاربتهم، وعرضوا تعاونهم المطلق معهم.

¹Op,Cit, Rapport du LT colonel en mission auprès du sous préfet Khenchela, Le 01/04/1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

وهكذا صار الفرنسيون أكثر انفتاحا على التعامل مع قادة التنظيم، واجتمعوا معهم يوم 27 مارس 1958 بالمكان المسمى (MAIZA)، وحضر من الجانب الفرنسي:

- العقيد Leguay قائد قطاع خنشلة.
- المقدم Guignot قائد مركز الاتصالات بخنشلة.
- الملازم Cialeli، قائد مركز قننيس.
- رفقة الرقيبين المكلفين بالاستعلامات بمركز قننيس.

وحضر من جانب تنظيم الجيوش (DJICHE):

- صحراوي صالح المدعو ثابتي صالح.
- رزق الله أحمد بن مكي، نائبه ومترجم.
- كرداس الطيب، قائد جيش تبسة.
- بضياف صالح (المدعو صالح البلاندي)، قائد جيش دوار تاماروت.
- حفناوي بلقاسم، نائب صالح البلاندي.

واجتمعوا تحت حراسة مشددة، أمنتها فرقة صالح البلاندي بحوالي 200 عنصرا.¹

وتطبيقا لتعليمات الجنرال بارلانج، قدم لهم العقيد Guignot هديا تمثلت في:

- جهاز راديو نوع SkyMaster مع بطارية التغيير إلى صالح ثابتي.
- ساعة إلى رزق الله أحمد وصالح البلاندي.
- لكنه لم يقدم شيء لكرداس الطيب الذي أغتاض من هذا التصرف.

¹Op,Cit, rapport de l'officier de renseignements sous secteur Guentis à M le général commandant secteur Tébessa,(Rencontre avec chef Djich Khenchela Tabti Salah), Guentis le 28/03/1958

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

وتقدم قادة التنظيم بأن تمنح لهم منطقة للعمل والتحرك دون تدخل القوات الفرنسية، ووافق العقيد، شرط أن يلتزم أفراد التنظيم بما يلي:

- عقد اتصالات مستمرة مع قائد المركز الفرنسي الأقرب.
- الحضور إلى المركز في حالة الاستعجال لفردين فقط.
- يستعمل أفراد التنظيم البطاقات الخاصة وإشارات التعرف عند الاتصال وتحليق الطيران.
- يسلم أفراد التنظيم المساجين للمركز لاستنطاقهم، ويعادون للتنظيم.
- تسليم الأسلحة الثقيلة مقابل أسلحة خفيفة وذخيرة،

وقدم للتنظيم تعهدا بالمساعدة العسكرية بالتموين والذخيرة والألبسة مقابل أن يقدم التنظيم المعلومات عن تحركات وحدات جيش التحرير الوطني.

وقدم ثابتي عدد أفراد التنظيم الذي بلغ 1600، وعين له المناطق التي تنشط فيها عناصره.¹

واستمرت الاتصالات بين الطرفين وعقدوا عدة لقاءات خلال شهر ماي 1958، وترافقوا معا وتجولوا في الأسواق بسيارات القوات الفرنسية، واجتمعوا عدة مرات معا وتجولوا في خنشلة والزوي والشريعة، واتفقوا على تنسيق عملهم ضد وحدات جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني، وتجول قادة التنظيم وعناصره وسط السكان وحققوا معهم عن تحركات المجاهدين، ومنعوا السكان من التعامل مع أفراد جيش التحرير وجبهة التحرير الوطنيين. وكافأتهم السلطات الفرنسية، ومنحتهم المؤن والألبسة وأمنت لهم احتياجاتهم من الأغذية (السكر، الشاي، القهوة، العجائن، علب السردين، الشكولاتة... وغيرها).²

¹Op,cit, Rapport chef SAS Guentis, Le 28/03/1958.

²Op,Cit, Rapport chef SAS Guentis, Le 21/05/1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

وتكفل كرداس الطيب قائد تنظيم ناحية قننيس بتلبية مطالب الفرنسيين، وأمن لهم المناطق مجال نشاطه بين دوار السطح والقمة الجنوبية لدوار المزرعة إلى غاية شمال كاف مباركة وجبل عريف.¹

وتلقى كرداس أوامر المقدم بالاستقرار بدوار السطح وتاماروت، ويراقبهما وأن لا يقترب من دوار بجن إلا بأمر منه، وقد نفذ كرداس الأوامر وركز على نهب أموال الشعب والضغط على السكان لجمع المال لصالحه والمعلومات لصالح الفرنسيين.

ونال رضا العقيد Leguay خاصة عند مساهمة عناصره في العملية العسكرية التي تمكن من خلالها إغراء بعض المدنيين وانضمامهم إلى صفه وكان عددهم 190 فردا. ومن ناحية أخرى أكد ثابتي إخلاصه للاتفاق مع الفرنسيين، وسلمهم الأسلحة التي غنمها وأرسل عناصر التنظيم لدعم العمليات العسكرية الفرنسية ضد المجاهدين.²

وبقي كرداس مرحبا به في مركز قننيس ومبجلا، لذلك كان يتردد على المركز للعلاج لدى الطبيب العسكري وهو يتفاخر بلباسه العسكري وسلاح قارة، والتقى بالجنرال SAUVAGNAC عند زيارته إلى المركز يوم 24 مارس 1958.³

¹ Op,cit, Rapport chef SAS Chéria sur les activités du DJICHE dans la région de Chéria, Le 03/06/1958.

²Op,Cit, Rapport chef SAS Chéria, (Note sur entrevue avec les chef des DJICHE), Le 2905/1958.

³Op,Cit, Rapport du chef SAS Guentis, Le 24/06/1958.

3: العمليات المشتركة ضد وحدات جيش التحرير الوطني:

كان أساس الاتصالات واللقاءات بين القادة الفرنسيين وقادة التنظيم (الجيوش)، هو التعاون في المجال العسكري والاستعلامات لمواجهة العدو المشترك للطرفين، وهو وحدات جيش التحرير الوطني وخلايا جبهة التحرير الوطني.

ووفقا للاتفاق بين التنظيم والقوات الفرنسية، وقعت عدة عمليات عسكرية ضد وحدات جيش التحرير الوطني، نذكر منها تلك العملية التي وقعت يوم 13 فيفري 1958، التي قادها من جانب التنظيم مدعوم بالقوات الفرنسية كرداس الطيب، في مواجهة وحدات جيش التحرير بقيادة المجاهد حاج صالح الذي كان متمركزا بالجبل الأبيض على رأس حوالي 200 مجاهدا.

وفي نفس التاريخ، واجه المجاهد مقداد جدي نفس القوات بجبل الأبيض أيضا، وقد عمت العملية العسكرية جبل غيفوف الذي تمركز به المجاهد طالب العربي، وجبل أم الكماك الذي تمركز به المجاهد جاب الله سعدون.¹

ووقعت مواجهة في اليوم الثاني 14 فيفري بين عناصر التنظيم ووحدات جيش التحرير الوطني، واستعان عمار الرافال، بالقوات الفرنسية وتمكن من أسر 20 مجاهدا وغنم أسلحتهم، مما جعل بعض قادة المجاهدين يطلبون اجتماع مع عمار نصراوي (الرافال) يوم 15 فيفري لإقناعه بالتخلي عن التعاون مع الفرنسيين والعودة إلى صفوف المجاهدين وإطلاق سراح الأسرى المجاهدين.

غير أن عمار الرافال وصالح البلاندي وكرداس الطيب ، الذين كانوا يقودون حوالي 500 عنصر، أكدوا أنهم يحاربون من أجل استقلال الجزائر، وأنهم يحاربون عناصر جبهة

¹Op,Cit, Rapport Chef SAS Guentis, Renseignements, Le 04/03/1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

التحرير الوطني القادمين من تونس المتعاونين مع بورقيبة الذين أعدموا قادة الولاية الأولى، وهذا الهدف هو الذي جعلهم يطلبون من الفرنسيين منهم الأسلحة.¹

وفي يوم 15 مارس بينما كان صالح البلاندي يعقد اجتماعا تنسيقيا مع النقيب (MARSILL)، قائد مركز الزوي، شن المجاهدون هجوما عليهم وجرح الملازم Noel من الفرقة R.I 9^{ème} التي كانت تحرس المكان، إلى جانب عناصر التنظيم، ووقت مواجهة أخرى يوم 17 مارس، هاجم عناصر التنظيم المجاهدون في المكان المسمى (الجحفة)، وقتلوا بعضهم وأسروا البعض الآخر، وسلمهم صالح ثابتي إلى القائد الفرنسي lesage لتعذيبهم واستنطاقهم، وقاموا بمحاصرة مجموعة من المجاهدين وقتلوهم وكان عددهم ستة.²

وبارك الضباط الفرنسيين التعاون مع قادة التنظيم، واجتمع النقيب Georges قائد المكتب الثاني بخنشلة مع صالح ثابتي قائد التنظيم، ولاحظ حالته الصحية الجسمانية الضعيفة، عبر صالح عن حقه على جبهة التحرير التي أفقدته إحدى عينيه إثر تفجير قنبلة يدوية عليه في القطر التونسي، مما جعله مصمما على محاربتها.

وتعهد للعقيد Legay مشاركة عناصره في العملية العسكرية التي ستقودها القوات الفرنسية بجبال النمامشة ثم سلمه مدفعين غنمهما عناصره خلال المعركة التي قاده ضد المجاهدين.

وسجلت التقارير الفرنسية بشاعة تصرف عناصر التنظيم مع المدنيين، إذ قاموا خلال شهر أبريل بإعدام ستة أشخاص قدموا من دوار السطح يجمعون الأموال بدوار عين غراب، وهم: دحدوح لزهر بن موسى، دحدوح بن حدة بن محمد، ودحدوح العربي بن علالة، دحدوح

¹Op,Cit, Renseignement Obtenues au cours des entrevus : Salah Le Blindé, Le 04/03/1958.

²Op,Cit, Rapport LT colonel Chef mission (évaluation de la situation, Khenchela) Le 1^{er} Avril 1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

إبراهيم بن محمد، لعبيدي عبد الرحمن بن خليفة، لعبيدي عمارة بن خليفة، دون معرفة نيّتهم.¹

وفي 2 ماي 1958، اجتمع الضباط الفرنسيون بالعقيد قائد قطاع خنشلة، مرفوقا بالمقدم مسؤول الشؤون الجزائرية والملازم رئيس الفصائل الإدارية المتخصصة بقننيس، رفقة صف ضباط الاستعلامات، اجتمعوا مع قادة التنظيم: صالح البلاندي، عمار الرافال ووضعوا معا أساسيات التعاون الجديدة، إذ وفر لهم الجيش الفرنسي قطاعا خاصا بهم، ينشطون فيه بحريتهم دون التعرض لهم، وتمنح لهم المساعدات وتسلم لهم بإشارات التعرف، وزارهم الضباط نائب العقيد بيجار القادم في مهمة بناحية قننيس، وفي هذه الأثناء وقعت محاصرة مجموعة كبيرة من المجاهدين بناحية الأوراس من قبل عناصر التنظيم بدعم من القوات الفرنسية.²

واجتمع قائد مركز قننيس الملازم الأول HOUOT مع كرداس الطيب قائد التنظيم بالقطاع ، رفقة مجموعة من عناصره وبلغوا عن نشاط حوالي 40 مجاهدا وحددوا مكان تواجدهم، وانتفقوا على تنظيم عملية عسكرية ضدهم يوم 7 ماي 1958، رفقة الكتيبة (8^{ème} BI) ومحاصرة المجاهدين، وبعد المواجهة حضر الجنرال (SAUVAGNAC) لمكافأة عناصر التنظيم.³

¹Op,Cit, Rapport Chef SAS Chéria, (note renseignements), chéria le 19/04/1958.

- Rapport Chef SAS Guentis, (Renseignements Concernant relation entre DJICHE et Autorité français) Le 10/03/1958.

²Op,Cit, Rapport Chef SAS Guentis, (Note Renseignements sur le DJICHE de la région), Le 06/05/1958.

³Op,Cit, Rapport Brigade gendarmerie de Tébessa,(DJICHE Guentis), Le 06/05/1958.

الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى

وهكذا تمكن الضباط الفرنسيون من التأثير النفسي على هذه العناصر المنحرفة، وبواسطتهم أحدثوا شرخا في صفوف الجزائريين ووسعوا الهوة بينهم ووظفهم لصالح فرنسا. وإذا كانت القيادة الفرنسية قد أولت أهمية كبيرة لموضوع الحرب البسيكولوجية وعمليات الاختراق وتوظيف الجزائريين ضد بعضهم البعض، وكلفت ضباطها المختصين في مجال الحرب البسيكولوجية وتكليفهم بهذه المهام الخطيرة، ووفرت لهم إمكانيات التأثير المادي والمعنوي، فإن قيادة الثورة المنبثقة عن اجتماع الصومام كانت غارقة إلى الأذقان في التخطيط والعمل على الهيمنة على السلطة وتركزت القوات الفرنسية تخطط وتنفذ مشاريعها الاستعمارية لإحداث الفرقة في صفوف الثورة، وبناء السد الشائك المكهرب لخنقها وتفرج على تشريد الشعب إلى خارج الوطن وترك أبنائه المجاهدين بدون سند.

القسم الثالث

الثورة التحريرية في المنطقة
الثانية الشمال القسنطيني

الفصل العاشر

اندلاع الثورة في المنطقة الثانية

1. تفجير الثورة وانتشارها
2. الثورة الشعبية في الشمال القسنطيني
20 أوت 1955
3. الجرائم التي أثبتتها صحافيوا جريدة
العالم الفرنسية

1: تفجير الثورة وانتشارها.

اندلعت الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني ليلة أول نوفمبر 1954، مثلما اندلعت في المناطق الأخرى عبر الوطن، وقد سجلت التقارير الفرنسية هجوم الثوار المباغت لمراكزهم العسكرية وثكناتهم المدنية، وهو ما وقع مع ثكنة الجندرية الفرنسية بكندي السمندو (Cande Smedou) ليلة 31 أكتوبر إلى أول نوفمبر 1954.

حيث هاجم المجاهدون الثكنة وأطلقوا عليها الرصاص، وحددت التقارير الفرنسية أن عدد الطلقات كان قد بلغ 40 طلقة وجهت ضد عناصر الجندرية داخل الثكنة، وكان قد سبق الهجوم عملية قطع الاتصالات الهاتفية وقطع خطوط الهاتف وأعمدتها.

وحسب التقارير الفرنسية لم تقع ضحايا بشرية خلال هذا الهجوم الذي وقع في الساعة الثانية صباحا، إذ حضر المجاهدون وطوقوا الثكنة وحاولوا فتح الباب بالقوة، وتنبه العساكر لذلك، وتبادلوا إطلاق النار مع المجاهدين الذين كانوا متمركزين في حديقة الثكنة وأطلقوا الرصاص على الواجهة الشرقية والجانب الشمالي في الطابق السفلي والعلوي للسكن.

ولم يستمر الاشتباك طويلا إذ تمكن أفراد الجندرية من الاختباء وإطلاق النار على المجاهدين، مما جعل المجاهدين ينسحبون في اتجاه الغابة المجاورة، وتركوا وراءهم بقايا الذخيرة في حديقة الثكنة وتأكد أفراد الجندرية من أنها أطلقت من سلاح مسدس 11 ملم نوع كلوت 45 أمريكي، صنع سنة 1942، والسلاح الثاني عيار 30 (7ملم62) من نفس سنة الصنع، واستعمل سلاح صيد عيار 16ملم.

وقام المجاهدون بتخريب خطوط الاتصالات الهاتفية الرابطة بين قسنطينة وكوندي السمندو، وتمكن رجال الجندرية من الاتصال عن طريق الخطوط الهاتفية الأرضية، مما جعل قائد فصيلة الجندرية يحضر إلى الثكنة في الساعة الثالثة صباحا.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

ومع طلوع الفجر بدأ المتسوقون الجزائريون يصلون إلى السوق ولم يشعروا بأي خطر أما الأوروبيون فكانوا حذرين وأكد حراس الفترة الليلية عدم ملاحظتهم انسحاب المجاهدين ولعلمهم كانوا قد اختبئوا في القرية. حيث باشرت فرق الجندرمة البحث دون جدوى.¹

وفي نفس الليلة، هاجم المجاهدون الفرقة التاسعة (9^{ème} R.C.A) العسكرية بالخراب في الساعة الصفر و 55 دقيقة، وأطلق الرصاص على الحارس بواسطة مسدس وسلاح رشاش من قبل خمسة مجاهدين، ولم يتمكن الحارس من التصدي لهم، وكان الحارس قد تنبه إلى وجود بعض تحركات أفراد حول خزان البنزين، ولكن الدورية لم تلاحظ ذلك.

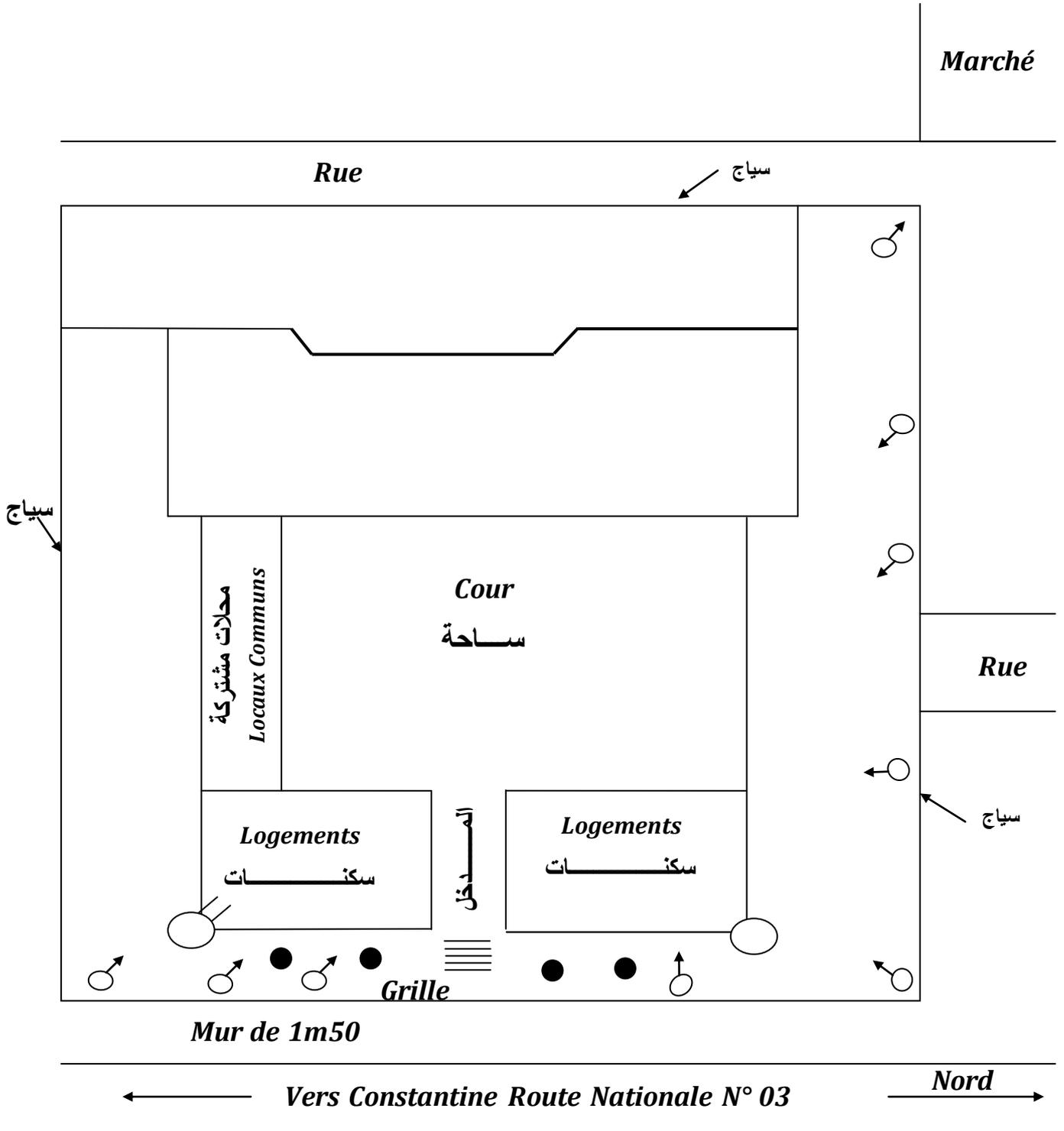
وباشرت فرقة الجندرمة البحث عن الفاعلين ولم تعثر على بقايا الرصاص كون المجاهدين التقطوها وأخفوا آثارهم. وكان المجاهدون قبل الهجوم على حارس المحطة قد قطعوا الخطوط الهاتفية بين قسنطينة والخراب وعددها 15 خط، لتأمين الهجوم وتعطيل الاتصالات بين الفرق العسكرية.²

¹FR CAOM, Côte 93/274, Rapport commandant section gendarmerie Constantine sur des incidents intéressants la sécurité publique,(Attaque de la caserne de gendarmerie de Conde-Smendou), Constantine le 1^{er} Novembre 1954.

²Op,Cit, Rapport commandant gendarmerie ,(Attaque d'une section rebelle du 9^{ème} R.C.A KROUB), Le 1^{er} novembre 1954.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

الهجوم على ثكنة الجندرمة كندي السمندو



Légende : — Clôture en grillage 1m10 hauteur.

● Arbres.

○→ Agresseurs – تموقع المجاهدين

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وعرفت مدينة قسنطينة كغيرها من مدن المنطقة الثانية، نشاطا ثوريا ليلة أول نوفمبر 1954، أدى هدفه الإعلامي ونشر الرعب والاضطراب في صفوف القيادة الفرنسية العسكرية والمدنية، فبمجرد قطع الاتصال الهاتفي وتدمير الكوابل والأعمدة الهاتفية الرابطة بين مدينة قسنطينة وعين مليلة ليلة أول نوفمبر 1954¹.

أصاب السلطات الفرنسية الهلع وأصدرت أوامرها للقوات العسكرية وفرق الجندرية والشرطة بالاستعداد الدائم واليقظة لمواجهة الوضع المتفجر عبر القطر الجزائري.

وقد أكدت في برقياتها أن الثوار ليسوا متواجدين فقط في منطقة الأوراس وإنما هم داخل قسنطينة ذاتها، إذ أنهم هنا مختلطين في الأوساط الشعبية وإن أعمالهم ستكون مفاجئة في كل المناطق وفي كل الأوقات، ويستهدفون بالأساس رجال الشرطة.²

وليس أمام القوات الفرنسية سوى التصدي بحزم وأن يتحركون في دوريات ومجموعات وينسقوا مع فرق الجندرية والجيش، هذا لأن الوضع يندب بالخطر، وهكذا انتشر الرعب والخوف بين صفوف القيادة الفرنسية من جراء عملية بسيطة، ترى كيف كان حالها بعدما اشتدت؟

وقد عرفت بلدة كندي سمندو (Smendou Conde) هجوما ليلة أول نوفمبر، وهو ما فصلناه سابقا كما عرفت بلدة الميلية في نفس الليلة هجوما قام به المجاهدون ضد منجم (TISSIMIRANE) بالمتفجرات، وتجنبوا قتل الحارس الجزائري وانسحبوا بدون خسائر.³

¹FR CAOM, Côte GGA7G1123-1124, Rapport police Constantine, (Terreur du 1^{er} novembre 1954).

²Op,Cit, Rapport Commissaire police Constantine, (Note de service), Constantine le 04/11/1954.

³FR CAOM, Côte 93/274, Rapport du sous préfet Constantine, (Arrondissement Constantine), Le 1^{er} novembre 1954.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وهاجم المجاهدون ليلة 1 نوفمبر 1954 مركز الهاتف والبريد ومركز التكوين المهني بوادي حميميم، وقطعوا الاتصالات الرابطة بمدينة قسنطينة.¹

وفي الحروش، قام المجاهدون ليلة 3 أكتوبر إلى الأول من نوفمبر 1954 بالاستيلاء على سلاح حارسين وسط البلدة، مما استدعى السلطات الفرنسية أن ترسل سرية من الجندمة المتنقلة إلى عين المكان.²

وذكرت التقارير الفرنسية أن المجاهدين الذين نفذوا عملية ليلة 31 أكتوبر إلى أول نوفمبر 1954 بالحروش قد أوقفت أحدهم وهو المجاهد قوفي عبد الله (Goufi Abdallah)، وكان بحوزته سلاح حربي وخنجر، وقد وشي به رفاقه الثلاثة ومنه شعبة أحمد أصيل مدينة عزابة.³

وقد أحدثت العمليات الثورية عبر الوطن هلعا في وسط المعمرين، وأكدت التقارير الفرنسية أن القلق الشديد قد عم نفسية المعمرين، ولاحظوا تقصير السلطة العمومية الفرنسية في حمايتهم، وطالبوا بانتشار فرق الجندمة في القرى لحماية المعمرين وممتلكاتهم.

وانتقل الخوف إلى نفوس المطلوبين للالتحاق بصفوف الجيش الفرنسي لأداء الخدمة العسكرية، ورفضوا الالتحاق ومبررهم في ذلك رفض العمل في الأرياف بعيدا عن المدن.

¹Op,Cit, Rapport sous préfet Constantine et gendarmerie, (Attentats signalés au cours de la nuit du 31 octobre au 1^{er} novembre 1954).

² Op,Cit, Rapport colonel, Etat-major,(mesures prisés) le 1^{er} Novembre 1954.

³Op,Cit, Rapport police Constantine, (Situation le 2 novembre 1954).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

أما في الوسط الشعبي، فقد وصفت التقارير الفرنسية نفسية الشعب الجزائري بالرائعة في مجملها، وهو يتابع بارتياح مسار الثورة ومهتم بأخبارها في الجزائر والإذاعات، وقد لاحظ حاكم مدينة الميلية أن الشعب الجزائري قد فقد ثقته في السلطة الفرنسية.¹

وتمكنت السلطات الفرنسية من إلقاء القبض نهاية نوفمبر 1954 على المجاهدين: محمد غالي بن أحمد، غالي أحمد بن علي ودربال عمار، بمدينة قالمة وحجزت لديهم أسلحة.²

واستمرت المواجهة بين الثوار والقوات الاستعمارية وعملائها، وقامت بعملية عسكرية ببلدية الميلية لمباغطة المجاهدين المنتمين إلى منجم معروف (MINE MAROUF)، والذان التحقا بالثوار يوم 25 نوفمبر 1954.

وقد فشلت المداهمات وعادت القوات الفرنسية خائبة بعدما اعتدت على السكان ونهبت أرزاقهم، وحولت العملية العسكرية إلى ضواحي الميلية، دوار بني فاتح، والقمة الغربية لدوار أولاد يحي.³

واستمرت فرق الجندرية في البحث عن المجاهدين بضواحي الميلية وتوسع البحث إلى دواوير أولاد رابح وياميدان والجانب الجنوبي من دوار تافورطاس (Ta-Fortas)، مدعومة بقوات عسكرية إضافية إلى الإداريين في المنطقة وعلى رأسهم القايد، وتوقفوا في الأخير وأكد أنه لا جدوى من البحث عن هذين المجاهدين الخطيرين.

¹Op,Cit, Rapport Sous préfet Constantine, (Synthèse sur l'évolution de la situation dans l'arrondissement de Constantine, période du 15 au 21 novembre 1954).

²Op,cit, Rapport Police Constantine, le 29 novembre 1954.

³ Op,Cit, Rapport sous préfet Constantine à M préfet Constantine, (message express) Constantine le 28 novembre 1954.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وفي ليلة 25 و 26 نوفمبر 1954، أطلق المجاهدون النار على مراقب منجم معروف، بعدما كانوا قد أرسلوا له إنذارا مسبقا وهددوه بالموت كونه من أعوان الاستعمار، ونسب حاكم الميلية الأمر للمجاهدين اللذين غادرا المنجم والمبحوث عنهما، كونهما غادرا المنجم وأخذوا معهما بندقية حربية ومسدس.¹

وتوصلت في الأخير إلى التعرف على المجاهدين الإثنيين بعدما ثار عمال المنجم على مراقب المنجم خميلي محمد، وهما بوغابة بشير (المدعو يوسف)، و زعرور بوزيد، وعلموا بتواجدهما بدوار أولاد يحيى. وكانت فرقة الجندرية تنتظر الدعم العسكري لمباشرة البحث عن المجاهدين.²

وفي حين فشلت فرقة الجندرية في الميلية، نجحت فرقة أخرى بمدينة عنابة من توقيف بعض المجاهدين بأسلحتهم وحولتهم إلى السجون، وهم:

- شعيب طاهر بن محمد.
- شعيب لجاني بن محمد.
- شعيب محمد (المدعو دالي).

وفي نفس التاريخ، تمكنت القوة العسكرية من توقيف عدد كبير من المجاهدين بتهمة تكوين جمعية أشرار، وهي تهمة جاهزة مثلها مثل تهديد أمن الدولة الخارجي التي هيمنت على القضاة الفرنسيين والسادة هم:

- روابحية عبد الله بن عابد.
- عجار (ADJAR) سعيد بن سعيد.
- عوام (أو هوام AOUAM) إبراهيم بن مبارك.

¹Op,Cit, Rapport administrateur EL MILIA à sous préfet Constantine, Le 26 novembre 1954.

²Op,Cit, Rapport administrateur EL MILIA à sous préfet Constantine, Le 26 novembre 1954.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

- طايبي إبراهيم بن بلقاسم.
- بخوش أمحمد بن الهادي.
- SNP لخضر بن أحمد.
- سردوك معمر بن زرقين.
- صارهي محمود بن علي.

وقد تم حبس الستة الأوائل، في حين أطلق سراح الاثني عشر الآخرين مؤقتاً.¹

واستمرت الهجومات والكمائن عبر الشمال القسنطيني، وكانت أيام وليالي 17 و 18 نوفمبر 1954 قد عرفت وضع المتفجرات في محطة السكك الحديدية بسيدي مبروك بقسنطينة، سجلت التقارير الفرنسية أن الحارس البلدي بكندي السمنود قد جرح بالسلاح جروحاً بليغة يوم 18 نوفمبر مساءً، وقامت السلطة الفرنسية بمحاصرة غابات منطقة سكيكدة وكثفت وجودها بدار الغابات.²

وتمكنت الاستخبارات الفرنسية يوم 18 نوفمبر 1954 أن تتأكد أن حوالي ستين مجاهداً قد تمركزوا في دوار الصوادي قرب كندي السمنود، ودوار فرغان بلدية عزابة، مما استدعى محاصرة المجاهدين وتمشيط المنطقة ومداومة السكان.³

وفي 18 نوفمبر 1954، حين وصول الباخرة (جبل ديرا) إلى ميناء سكيكدة، طوقتها القوات الفرنسية وأوقفت شخصين هما: نزار عيسى بن محمد، المولود في 24 مارس 1919 بدوار بوزينة بلدية أريس بباتنة، و عيبش زيدان بن محمد، المولود في 23 ماي 1916

¹Op,Cit, Rapport commissaire divisionnaire Constantine à M préfet Constantine, Le 26 novembre 1954.

²Op,Cit, Rapport service central des renseignements généraux,(Activités terroristes en Algérie) Le 17 -18 novembre 1954.

³Op,Cit, Rapport Commissaire principal Constantine à M préfet Constantine, (tentative de meurtre à condé-smedou), Constantine le 19-11-1954.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

بدوار مشط (M'CHATT) بلدية الميلية، وحجزت لديهما مسدس عيار 6,35 ملم وعلبة بها 150 غرام من البارود.

وكان تدخل القوات الفرنسية يهدف إلى ربط القضية بعملية تسليح الثوار المتمركزين منذ أول نوفمبر في الجبال المحيطة وخاصة شرق بلدة كندي السمنود.¹

وقد تأثر النواب الفرنسيون بالوضع الثوري السائد في المنطقة، واتهموا النواب الجزائريين بدائرة سكيكدة بالتواطؤ مع الثوار، واجتمعوا مع رئيس البلدية يوم 15 نوفمبر 1954 وبلغوه امتناعهم على الاجتماع مع النواب الجزائريين.

وفي هذا الإطار طالب النواب الفرنسيون والجزائريون ضرورة إنشاء مراكز للاعتقال تتكفل بجمع مناصري الثورة وعزلهم عن الثوار وخاصة السياسيين منهم وامتثالهم أمام العدالة.²

وقد جاء هذا الموقف المشترك إثر المخاوف المتضاعفة في الوسط الشعبي والتي غذتها الإعلانات اليومية عن وقوع أحداث عمت كل المنطقة، خاصة منها ذات الطابع الشعبي مثل انقلاب القطار الحامل للفوسفات والمنقلب بين سوق أهراس وعنابة وموت طاقمه وجرح الكثير منهم، وتوقيف النشاط يوم 16 نوفمبر 1954.³

وكذلك ما كانت تديعه إذاعة القاهرة العربية التي وسعت أواجها من 42 متر -52 إلى 42-64، ثم إلى 24-93، وهي الإذاعة التي انتشر صيتها بين الجزائريين يستقون منها أخبار الثورة وانتصارات المجاهدين والدعم العربي المطلق.

¹Op,cit, Rapport PRG Constantine, (Activités terroristes) Constantine le 19/11/1954.

²Op,cit, Rapport PRG Constantine, (Principaux internements), Constantine le 18/11/1954.

³Op,Cit, Message journalier de la police judiciaire Constantine à M préfet Constantine, Le 17/11/1954.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وهو الأمر الذي أقلق الفرنسيين والفرانكفونيين أنصارهم، وطالبوا بوضع حد لانتشارها ومنع سماعه في المقاهي الشعبية والمحلات التجارية.¹

2: الثورة الشعبية في الشمال القسنطيني 20 أوت 1955.

اندلعت الثورة الشعبية بالشمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955، وقد أطلق عليها المؤرخون الاستعماريون عبارة هجومات (Les Attaque)، ليبرروا سلمية قواتهم وتجريم الثوار اللذين في نظرهم اعتدوا على القوات الفرنسية الآمنة، ومع الأسف أن المؤرخين الجزائريين اعتمدوا نفس المصطلح كعادتهم في التعامل مع المصطلحات الاستعمارية وتبنوها بدون وعي تاريخي وانتباه لما جاء ضدهم، والأمثلة على ذلك كثيرة.

التحضير للثورة

سجلت التقارير الفرنسية اتصالات عديدة بين مبعوثي المنطقة الأولى وقيادة المنطقة الثانية واجتماعاتهم المتكررة منذ 20 أوت 1955 في منطقة سكيكدة تارة، وفي ناحية عين البيضاء تارة أخرى.

وكان موضوع اللقاءات المتكررة قد تركز على ضرورة تكثيف النشاط الثوري وإعطائه ديناميكية وحركة ثورية فاعلة، وقد سجلت نفس التقارير العديد من المعلومات استقنتها من الوثائق المحجوزة يوم 15 أوت، رصدت تحركات قادة المنطقة الثانية ولخصتها فيما يلي:

1. تجول مجموعات من الثوار منذ جويلية 1955 بين المشاتي والدواوير شمال ووسط المنطقة، وقاموا بإحصاء عدد الرجال القادرين على حمل السلاح وجمع الأسلحة، ودعوة السكان لتحضير أنفسهم لتلبية نداء جيش التحرير الوطني.

¹Op,cit, Rapport Police Constantine, (Evènement à Constantine), le 15/11/1954.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

2. لاحظ الثوار الفلق والانفعال على السكان الراغبين في المشاركة في الثورة متأثرين بالاعتداءات التي تقوم بها القوات الفرنسية الشرطة، الحركي وقوات الجندرية.
 3. وأكد الثوار للسكان أن العائق الوحيد الذي أخرجهم عن التصدي بقوة للاعتداءات الاستعمارية، هو نقص السلاح، وهم عازمون على افتكاكه مهما كلفهم الأمر.
- وبناء على ذلك، اتخذت القوات الاستعمارية إجراءات التحضير للمواجهة، ووضعت قواتها المدنية والعسكرية في حالة تأهب قصوى، وأصدرت التعليمات يوم 19 أوت وأمرت جميع القوات بالإستعداد لمواجهة الوضع والقضاء على الثورة القادمة التي ستندلع يوم 20 أوت عبر الشمال القسنطيني كله.¹

وكانت القوات الفرنسية الاستعمارية قد لاحظت التفاف الشعب حول الثورة في منطقة عنابة وسوق أهراس، فعملت على قمع السكان في المدن الشمالية، فأست فرقت الحركي وسلحتهم ومكنتهم من تكثيف العمليات العدوانية ضد الشعب، خاصة في منطقة القرام والحروش، وهو الأمر الذي ضرر بالثوار ودفعتهم للدفاع عن إخوانهم والتضحية بأنفسهم، وكان ذلك من بين الأسباب المباشرة لثورة 20 أوت.

وقد تميزت الثورة بالالتحام الشعبي وانتشار الدعاية الثورية التي ألح فيها المجاهدون على تكثيف الاتصالات وتحضير الشعب للثورة قبل اندلاعها، ونشر خبرها بين جميع السكان، في المدن والأرياف والتأكيد على مشاركتهم في الهجوم على مختلف المراكز الاستعمارية والقضاء على الخونة الجزائريين المتعاملين مع الاستعمار بدون هوادة ولا رحمة.

¹ FR CAOM, Côte 93/177, Synthèse de renseignements moi août 1955, (ambiance a la veille des évènements).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

ووضعت قيادة الثورة منهجية محكمة، اتبعتها الشعب الثائر برمته، وساند أبنائه في المدن والأرياف. وقام المجاهدون بتوزيع المناشير وإلقاء الخطب في الأوساط الشعبية، وأعلنوا أن يوم الوغى قد حان للقضاء على الاستعمار وتحقيق النصر الشامل.

هكذا تجمع المدنيون ليلة 19 إلى 20 أوت في الدواوير في عدة أماكن من المنطقة الثانية مؤطرين بأبنائهم المجاهدين ووجوههم نحو الأهداف المعنية، ووزعوا عليهم بنادق الصيد والقنابل اليدوية والمتفجرات، وآخرون جاؤوا مسلحين بالفؤوس والسكاكين، مما يدل على عزمهم على النصر أو الاستشهاد، وتحقيق أهداف الثورة التي أساسها:

1. الاستيلاء على أسلحة القوات الاستعمارية لتسليح الثوار.
2. القضاء على الاستعماريين وأعدائهم والتضحية في سبيل تحقيق أهداف الثورة التحريرية.
3. الاستيلاء على مراكز الشرطة وفرق الجندرية والثكنات العسكرية والهجوم على المصالح الإدارية الاستعمارية.

وكان الإشراف العام للثورة لقائد المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، الشهيد زيروت يوسف، الذي هيكل الثوار في أفواج صغيرة من المجاهدين يؤطرون المدنيين، فكان عدد المجاهدين بين 300 و 400 مجاهد، يؤطرون بين 12 و 15 ألف مدني، وحدد أماكن تجمعهم وانطلاقهم وأهدافهم، سواء بوسائل النقل أو بدونها سيرا على الأقدام للوصول إلى القرى المقصودة، وأن يلتزم الجميع بأوامر الانطلاق منتظرين الإشارة المتمثلة سواء، في تفجير القنابل على الأهداف أو إطلاق الرصاص عليها أو نداء التكبير والجهاد في سبيل الله والوطن.¹

¹ Op,Cit, Synthèse de renseignements,(déroulement de l'action).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

إندلاع الثورة:

كانت المواجهة وجها لوجه عنيفة مع القوات العسكرية الفرنسية التي خططت مسبقا لارتكاب الجرائم المعتادة.

وكانت قيادة المنطقة الثالثة - الشمال القسنطيني - قد حددت الساعة الثانية عشر ظهرا ليوم 20 أوت 1955 لاندلاع الثورة الشعبية، ووزعت فرق المجاهدين لتأطير المدنيين عبر المدن التابعة للمنطقة، وتفاوتت ساعة الانطلاق بين الساعة 10:30 و 12:00.

ففي مدينة سكيكدة، وقع الاشتباك في الساعة العاشرة والنصف بين الثوار والقوات الاستعمارية في المنجم الروماني، إذ اعترضت القوات العسكرية المدنيين محاولة منعهم من دخول المدينة، وقد هجم الثوار من الوادي في ثلاثة أفواج ومن شعبة بن مالك والتف السكان حول الثوار الذين كان عددهم قليلا.

حيث أحصت التقارير الفرنسية أن عددهم كان حوالي 600 بين مجاهدين ومدنيين، القليل منهم يحمل سلاح صيد والأغلبية تحمل الفؤوس والسكاكين وزجاجات البنزين، ومع ذلك واجهتهم الآلة الحربية بالرشاشات والقنابل، واستمرت المواجهة إلى مساء نفس اليوم في الساعة 17:30¹

وفي قسنطينة، أطلق الثوار الرصاص والقنابل اليدوية على مراكز الشرطة والجندرية الساعة 11 و 45 دقيقة، ووقع الاشتباك مع القوات العسكرية بوادي الرمل، ووقت محاصرة المدنيين بمضائق الوادي ولم يكن المدنيين مسلحين ومع ذلك تعرضوا للقتل الجماعي.

وفي قطاع الحروش وفي مناجم الحديد بالعالية، لعبت المرأة دورا قياديا في تشجيع الثوار وتحفيزهم على المواجهة، حيث تجمع السكان المحيطين بالمناجم والتفوا حول

¹Op,cit, Synthèse de renseignements, (Historique des faits).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

المجاهدين وعمال المنجم الذين أعدتهم الثورة لهذا اليوم، وقدرت التقارير الفرنسية عددهم بحوالي 500 فرد مسلحين بالسكاكين والفؤوس والعصي في مواجهة الأوروبيين المسلمين بالمسدسات والقنابل اليدوية، تدعمهم القوات العسكرية والجندرمة.

حيث تعرض المدنيون بالأساس إلى القتل الجماعي من قبل المظليين الذين شاركوا في العملية بعد الظهر في الساعة الثانية زوالاً، وكان عدد المجاهدين لا يتجاوز 20 فرداً، منهم من استشهد ومنهم من انسحب قبل حضور المظليين الذين ارتكبوا قبل ذلك جرائم في الساعة 12 في منجم فليفلة للرخام.¹

وفي القرى التابعة للحروش، دخل الثوار في مواجهة ضد القوات العسكرية في حرب المدينة والشوارع، وكثرت الحرائق وسقوط الشهداء والجرحى، وتمكن الثوار من بعض عناصر الشرطة والجندرمة والمدنيين الأوروبيين، واحتدم الصراع بين حاملي العلم الوطني وفرق المظليين، وسقط بعض الشهداء رافعين العلم الوطني.

كما فتح السكان بيوتهم ونزعوا أبوابها لتصبح ملجأً للثوار، وبرزت المرأة في التكفل بالجرحى وبعضهن تكفلن بستر الشهداء بالأغطية وأحياناً سترة المرأة المعروفة بـ (الملايا والسفساري)، وعمت هذه الظاهرة كل المدن بالشمال القسنطيني، وهي مدن رمضان جمال، كوندي السمندو وعزابة التي عمتها الحرائق والمتفجرات وقتل بعض الأوروبيين.

وفي وادي الزناتي، حيث اقتحم فوج من الثوار وسط القرية مدعومين بالسكان الذين أحصتهم القوات الاستعمارية بحوالي 500 فرداً، حاملين العلم الوطني في مقدمة الموكب وواجهتهم الفرقة العسكرية (1/24° R.I.C) بالرصاص وسقط منهم الشهداء، ولجأ الثوار

¹Op,Cit, Synthèse de renseignements,(secteur EL HARROUCH : faits mines de fer EL ALLIA).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

المدنيون إلى المساكن الشعبية وأتبعتهم القوات الفرنسية وداهمتهم داخل المنازل وقتلت الشيوخ والنساء والأطفال، ثم انتقلت نفس الفرقة لتركب جرائم أبشع في عين رقادة.¹

وقد تميزت المرأة الجزائرية في سيدي مزغيش بقيادة الحركة الشعبية، وسارت أربعة نساء في مقدمة الموكب يحملن العلم الوطني والمؤذن يكبر وينادي للجهاد في سبيل الله والوطن، حيث واجهتهم فرق الصبايحية وواجهتهم النساء بالزغاريد والحجارة والهراوات.

وفي قطاع القرارم، سقطت فرقة الجندرمة في كمين نظمه المجاهدون شمال مدينة الميلية، وتعدد عدد الكمائن ضد الفرق العسكرية في ناحية الميلية وسليانة والطريق المؤدية إلى جيجل، واحترق عدد من السيارات العسكرية على حافة الطريق.

وفي القل، داهم المجاهدون فرق الجندرمة بالقنابل والمتفجرات واشتبكوا معهم في الغابات المجاورة للمدينة، وواجهوا الفرقة العسكرية (517^{ème} R.I) للمشاة في طريق تامالوس.

وفي قطاع قالمة والمنطقة الشرقية من الشمال القسنطيني، سجلت التقارير الفرنسية هجوم بين 200 و 250 مدني يؤطّروهم بعض المجاهدين على مواقع الشرطة والجندرمة والإدارة الفرنسية، مسلحين بالسكاكين والعصى وبعضهم بالمسدسات وأسلحة الصيد، يوم 21 أوت مساء، واشتبكوا مع العساكر بين الخامسة والتاسعة ليلا.

وفي هيليوبوليس، رفع المدنيون العلم الوطني، وداهموا مركز البريد وكذلك وقع الأمر في حمام المسخوطين وواجهتهم فرق الجندرمة وتفرقوا في الأحياء الشعبية.²

¹Op,Cit, Synthèse de renseignements,(Fait : EL HARROCHE – AZZABA (Jemmapes), OUED ZENATI...) le 20/08/1955.

²Op,Cit, Synthèse de renseignements, (Secteur Guelma) Le 21/08/1955.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وفي ضواحي عنابة، أحرقت عدد من المزارع يوم 20 أوت 1955، وداهم فريق من المجاهدين عددهم بين 45 و 50 مسلحين بسلاح حربي ومدني فرقة الجندرمة والمركز العسكري في الساعة التاسعة ليلا، حيث كانوا على متن شاحنة، وبعد الهجوم اتجهوا نحو بلدة مقرا.¹

وقد تحققت النتائج المرجوة لصالح الثورة، وأساسها ما أقرت به السلطات العسكرية الفرنسية في تقاريرها:

1. فصل الشعب الجزائري عن الفرنسيين والتفافه حول الثورة
 2. التأثير الإيجابي لصالح الثورة في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
 3. استمرار الشعب في مساندة الثورة واستعداده الدائم للمواجهة والتضحية وخاصة سكان الريف وهم الحاضنة الأساسية للثوار.
 4. ازدياد عدد الثوار انتقاما للشهداء ومواجهة الآلة الاستعمارية والحد من جرائمها.
- وقد عرفت انتفاضة يومي 20 و 21 أوت 1955 طابعا ثوريا حقيقيا، وعمت أغلب المراكز المأهولة بالسكان الأوروبيين في مدن القل والميلية وقسنطينة ووادي الزناتي وقالمة وعنابة، وكانت أعمال الثوار أكثر شدة في محور قسنطينة وسكيكدة وقسنطينة ووادي الزناتي.

ولاحظت التقارير الفرنسية أن هدف الثوار كان الهيمنة واقتحام بعض المراكز بالشمال القسنطيني، خاصة التي لا تتواجد بها وحداتهم، وكان هدفهم تهديمها وإخراج الأوروبيين منها وفرض الحرب المباشرة على القوات الفرنسية، وإقحام الشعب الجزائري في معركة المواجهة. وأشارت إلى أن الثوار كان هدفهم أيضا عسكريا، والاستيلاء على الأسلحة والهجوم على القوات العسكرية الفرنسية.

¹Op,Cit, Synthèse de renseignements, (Secteur de Bône, 20 et 21 Août 1955).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وكانت قيادة المنطقة الثانية قد جهزت نفسها وحضرت مقاتليها جيدا بكل دقة، ونجحت في تجنيد فرابة 15 ألفا من المقاومين في ظرف يومين، كما أكدت ذلك التقارير الفرنسية، وكانت التحضيرات على مرأى ومسمع من سكان الدواوير المحيطة وسكان الريف والمدن. والغريب أن التقارير الفرنسية أكدت أن المعلومات لم تصلها عن تلك التحضيرات قبل انطلاقتها، نظرا للسرية التامة التي اعتمدها قادة المنطقة الثانية.

ووصفت التقارير الفرنسية الجماهير الشعبية الثائرة وصفا يدل على الانضباط في تطبيق أوامر القيادة، بحيث كان سيرهم بانتظام انطلاقا من الدواوير والمداشر الريفية نحو المدن والمراكز المحددة مسبقا وتحت شعار واحد، الجهاد في سبيل الله والوطن، وفي مجملهم كانوا مستعدين للتضحية.

وأقرت السلطات الفرنسية بأن رد فعلها كان عنيفا ومنتشدا، منذ اندلاع الانتفاضة بهدف منع الثورة الشعبية من الاستيلاء على الأسلحة، فإذا كان الثوار قد فشلوا في الحصول على الأسلحة، فإنهم انتصروا في الفصل النهائي بين الشعب الجزائري والأوروبيين، وقضوا على استراتيجية القوات الاستعمارية التي كان هدفها فصل الشعب عن أبنائه الثوار، ووقع التفاف الشعب حول ثورته والتحامه مع أبنائه المجاهدين.

ولم يمر اليوم الأول دون سقوط شهداء، تحت قنابل الطائرات المقلبة والأسلحة النارية الكثيفة للقوات الاستعمارية، حيث أقرت السلطات الفرنسية أنها دعمت صفوفها العسكرية وحاصرت المدنيين في مساكنهم وداهمت قراهم وافتكت منهم الأسلحة المدنية بالأساس، وواجهتهم بالرصاص وأعدمت المقاومين منهم بصفة مباشرة، وقامت بتهجير

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

السكان بهدف فصلهم عن قراهم وتجريدتهم أسباب العيش، وفي نفس الوقت قامت القوات الفرنسية بحماية الأوروبيين وتسليحهم كجماعات إرهابية لمواجهة السكان المدنيين العزل.¹

تصنيف القيادة العسكرية الفرنسية للأحداث المؤثرة التي وقعت خلال شهري

جويلية، أوت 1955 قبل انتفاضة 20 أوت.

عدد القتلى والمصابين		طابع العملية
أوت	جويلية	
		1- الهجمات - الكمائن - المناوشات:
12	4	- كمائن منظمة
1	2	- هجمات على المراكز
22	7	- مناوشات
16	11	- إطلاق الرصاص على العساكر
41	/	- هجمات على المدن والمراكز
		2- أحداث ضد الأشخاص
71	4	- فرنسيين مدنيين قتلوا
135	33	- قتل جزائريين متعاونين مع فرنسا
54	8	- مدنيين فرنسيين جرحوا
1	2	- فرنسيين اختطفوا
12	8	- جزائريين مدنيين جرحوا
25	26	- جزائريين مدنيين اختطفوا
-	-	- هجوم على مدنيين فرنسيين
3	6	- هجوم على مدنيين جزائريين

¹Op,Cit, Rapport général LAVAUD, Commandant divisionnaire de Constantine, Le 22 aout 1955.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

عدد القتلى والمصابين		طابع العملية
أوت	جويلية	
		3- أحداث ضد الأملاك
6	/	- هجوم على الورشات
13	12	- حريق مساكن
2	/	- حرائق مختلفة
9	8	- إطلاق رصاص على سيارات
23	/	- هجومات بالمتفجرات
6	3	- حريق مدارس
17	5	- حريق مزارع
23	52	- حريق محاصيل زراعية
2	9	- حريق آليات زراعية
2	3	- تحطيم آليات زراعية
		4- تخريب طرق الاتصالات
2	5	- قطع طرق ومسالك
1	/	- حواجز على الطرقات والسكك الحديدية
1	/	- تخريب السكك الحديدية
		5- تخريب الخطوط الهاتفية
27	27	- خطوط متنوعة

1

¹Op,Cit, Rapport commandant divisionnaire de Constantine, (Bilan des actes Terroristes), Septembre 1955.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

ثم قدم الجنرال لافو (LAVAUD) قائد القوات الفرنسية المتمركزة في الشرق الجزائري جداول بين فيها الهجومات والكمائن التي تعرضت لها قواتها في المنطقة الأولى والثانية، داعيا العساكر إلى الانتباه وتحضيرهم إلى المواجهة المستقبلية.

ونلخص هنا ما تعلق بالمنطقة الثانية الشمال القسنطيني، الذي سماه الجنرال نشاط الثوار ضد المصالح الفرنسية خلال شهر أوت 1955.

الحدث	المكان	الزمان
حريق مخزن فولاذ	دوار بوقوز (Bougous) القالة	31 جويلية
حريق منزل الحارس البلدي	دوار يايا (yaya) جنوب شرق الميلية	31 أوت
جرح عريف من قوات المظليين أطلق عليه الرصاص لعدة مرات	شمال سطورة (سكيكدة)	3 أوت
أطلقت مجموعة من المجاهدين على أحد الخونة الجزائريين	على بعد 7 كلم جنوب الميلية	4 أوت
جرح تاجر جزائري خائن بالرصاص	سوق العرب سكيكدة	6 أوت
حرق 200 قنطار تبين بمزرعة (MOUTON)	على بعد 5 كلم شرق سكيكدة	7 أوت
جرح خائن جزائري بالرصاص، خطر	على بعد 5 كلم غرب السمندو	7 أوت

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

الحدث	المكان	الزمان
الاستيلاء على 7 بنادق صيد	مشتمة على بعد 5 كلم شرق سكيكدة	8 أوت
توقيف حافلة سكيكدة-جيجل واختطاف الخوجة وإطلاق الرصاص على سيارة	غرب Saint Antoine	9 أوت
اشتباك مع مجموعة مجاهدين	على بعد 10 كلم عين كثيرة - القرارم	9 أوت
حرق مطحنة قمح	على بعد 10 كلم شمال الميلية	10 أوت
هجوم 20 مجاهدا على مشتة وحجز سلاح صيد	3 كلم شمال عزابة	11 أوت
حجز بنادق صيد من مجموعة مجاهدين	3 كلم جنوب عزابة	12 أوت
تمركز عدد من المجاهدين ومرورهم بالسكان للغذاء	جنوب القل	12 أوت
حجز بندقية صيد من قبل المجاهدين	5 كلم جنوب غرب عزابة	12 أوت
حجز 4 بنادق صيد من طرف المجاهدين	جنوب وغرب سكيكدة	13 أوت
هجوم على سيارة فرنسي	ناحية Randon عنابة	14 أوت
ذبح واقف 3 جزائريين خونة	شمال وادي زناتي	14 أوت
حرق 400 قنطار قمح	الحروش	14 أوت
حجز 4 بنادق صيد م قبل المجاهدين	جنوب شرق رمضان جمال (Saint-Charles)	14 أوت

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

الحدث	المكان	الزمان
إطلاق رصاص على خائن جزائري، جروح بليغة	سيدي مزغيش/ قرارم	14 أوت
حجز 5 بنادق صيد من طرف المجاهدين	عين مقرة	15 أوت
اشتباك المجاهدين مع رفقة الجندرية	دوار مليلة/ عزابة	17 أوت
كمين وضعه المجاهدون للخوجة وحارس بلدي وقتل الخوجة وجرح آخرون	كندي السمندو	18 أوت
فرار مجند جزائري بسلاحه	وادي حميميم قسنطينة	19 أوت
اختطاف 3 جزائريين	كندي السمندو	19 أوت

1

¹Op,cit, Rapport commandant divisionnaire Constantine, (Activité de l'adversaire le mois d'aout 1955).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وقد أمرت القيادة العسكرية الفرنسية المتمركزة بالشرق الجزائري وحداتها بالتصدي للمدنيين الجزائريين في مدن وقرى الشمال القسنطيني، ومجابتهم بكل قو وأعدت لتنفيذ جرائمها الوحدات التالية: إضافة إلى فرق الجندرية والشرطة المنتشرة في المدن والقرى والأرياف، والعساكر المتمركزين في الثكنات والمراكز العسكرية وفرق الزواف والصبايحية والمتعاونين الإداريين:

- الفرقة الثالثة للمشاة، R.I 3/51^{ème}
- الفرقة الواحدة والخمسون للمشاة، R.I 51^{ème}
- الفرقة الثالثة للطيران، R.C.A 3/9^{ème}
- الفرقة الثانية المتحركة A.M 2^{ème}
- الفرقة 24 للمشاة، R.I.C 1/24^{ème}
- الفرقة 18 للمظليين R.I.P.C 1/18^{ème}
- الفرقة الأولى المتحركة، A.M 1^{ère}
- الفرقة 41 للمظليين D.R.P 41^{ème}
- الفرقة 18 للمظليين R.I.P.C 2/18^{ème}
- الفيلق 65 للهندسة، Bataillon de Génie 65^{ème}
- فرق التدخل للشرطة C.R.S-Police
- السرية المتحركة Pelton A.M¹

¹Op,cit, Synthèse de renseignements (Troupes Françaises action).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

ووضعت السلطات العسكرية الفرنسية إحصاء، بينت فيه خسائرها البشرية وخسائر الجزائريين إثر انتفاضة 20 أوت 1955، وجاء كالتالي:

1. إحصاء يوم 20 أوت 1955

• الخسائر العسكرية الفرنسية:

- القتلى: 25 من بينهم ضابط.
- الجرحى: 103
- الأسلحة المحجوزة: 02 مسدسين رشاش (P.M) من قبل الثوار وبندقية واحدة.

• الخسائر المادية الفرنسية:

- القتلى الأوروبيين: 66.
- الجرحى الأوروبيين: 49.
- القتلى الجزائريين المتعاونين مع فرنسا: 11.
- الجرحى الجزائريين المتعاونين مع فرنسا: 19.

• خسائر المجاهدين:

- الشهداء: 1000.
- الجرحى: 67.
- الأسرى: 805
- الأسلحة المحجوزة: 1 مسدس رشاش (P.M)، 13 بندقية حربية، 62 بندقية صيد، 5 مسدسات آلية (P.A).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

2. إحصاء يوم 21 أوت 1955

• الخسائر العسكرية الفرنسية:

- القتلى : 1
- الجرحى: 7
- الأسلحة المفقودة: 1 بندقية رشاش (Fusil Mitrailleur)، 2 مسدسين رشاشين (P.M).

• الخسائر المدنية الفرنسية

- القتلى الأوروبيين: 03
- الجرحى الأوروبيين: 2
- القتلى الجزائريين المتعاونين مع فرنسا: 4
- الجرحى الجزائريين المتعاونين مع فرنسا: 24
- المفقودين الجزائريين المتعاونين مع فرنسا: 5.

• خسائر المجاهدين:

- الشهداء: 57
- الجرحى: 14.
- الأسرى: 87.
- المشتبه بهم: 20
- الأسلحة المفقودة: 01 مسدس رشاش (P.M)، 5 بنادق حربية، 2 بنادق صيد.¹

¹Op,Cit, Synthèse de renseignements,(Bilant des perte amies er rebelles pour les journée des 20 et 21 aout 1955).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

واستمرت القوات الاستعمارية في ارتكاب الجرائم في صفوف الشعب الجزائري واعتقال وسجن المشتبه فيهم واستنطاقهم وتعذيبهم، وقد بلغ عدد الشهداء خلال شهري جويلية وأوت 1955 حسب الإحصاءات الفرنسية أكثر من 1344 (113 خلال شهر جويلية و 1231 خلال شهر أوت)، أما الجرحى فيبلغ عددهم حسب نفس الإحصاء 144 جريحا، والسجناء 126 خلال شهر جويلية و 993 خلال شهر أوت.

أما المقبوض عليهم للاستنطاق والتعذيب فقارب عددهم خلال الشهرين 4536 حسب الإحصاء الفرنسي الكاذب، وكثير منهم استشهد تحت التعذيب وأغلبهم بقي في السجون والمعتقلات.

والمطلع على هذا الإحصاء يتأكد جليا أنه بعيد كل البعد عن الحقيقة التاريخية، وطمس الحقائق وجرائم القوات الاستعمارية التي عمت المداشر والقرى والدواوير والمدن، وكانت آلتها العسكرية تحصد المدنيين الجزائريين بكل وحشية.

والمؤكد أن ما ذكرته هنا من عدد قتلى الفرنسيين والمتعاونين معهم هو من فعل العساكر الفرنسيين الذين بعثت فيهم قيادتهم روح الانتقام والتعدي على المدنيين العزل شيوخا ونساء وأطفال.

وقد بينت ذلك شهادات الصحفيين الفرنسيين أنفسهم، والذين شاهدوا المجازر المرتكبة في حق الجزائريين وإصاقها بأفراد جيش التحرير الوطني، وثبته وثائق جبهة التحرير الوطني في رسائلها إلى بعض الفرنسيين، نبهتهم إلى تلك الجرائم وحذرتهم من مغبة تكرارها.

3: جرائم نكراء يثبتها صحافي جريدة (Le Monde) الفرنسية:

شهد صحافيو جريدة العالم الفرنسية (Le Monde) على الجريمة النكراء التي ارتكبتها القوات العسكرية الفرنسية يومي 23 و 24 أوت 1955، وقد شهد على الجريمة الأولى يوم 23 الصحافي (Georges Benchenier) المبعوث الخاص لجريدة العالم (Le Monde)، الذي كان رفقة صحفي آخر إسمه لامبوز (LIMOBBS)، والمصور للأحداث الفرنسية.

وقد حدث ذلك حينما كانوا على متن سيارتهم، وتوقفوا على حافة الطريق فشاهدوا مجزرة رهيبة، جثث بشر متناثرة عددها 180 جثة لشيخ أجسامهم نحيفة ضعيفة، وجثث نساء عاريات أذنائهن مقطوعة متلاشية، وجثث أطفال ملقاة بعضها فوق بعض وعيونهم مشرّبة في السماء، وجثث لكلاّب أفرغت عليها وابل من الرصاص خربت أجسادهم مترامية أطرفتها فوق وحول جثث البشر.

كانت كلها منشورة تحت حرارة شمس أوت المحرقة والنساء ميتات وأيديهن على صدورهن، عاريات تماما وحولهن بنات نحيفات عاريات، أجسادهن مكشوفة.¹

أما الجريمة الثانية فقد شاهدها يوم 24 أوت 1955، حوالي الساعة الرابعة مساء، حينما تم توقيفه و رفاقه من قبل العسكريين الفرنسيين، وصاحو فيهم هل يريدون مشاهدة جثث أخرى مثل تلك التي شاهدها بالأمس، وكان الصحفيات Jean و Philippe Letier و Dlion محرر (Paris Match) حاضران.

¹FR CAOM, Côté, GGA3R429, Témoignage et article du journaliste Georges BENGHENIER, envoyé spécial du journal LE MONDE, 23-24 Août 1955.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

حيث أخذوهم إلى القرية (Castonville) والتي تربط بين قرية (Saint antoine) و (Conde Smendou) على طريق سكيكدة المؤدية إلى قسنطينة، وشاهدوا 19 جثة لجزائريين شيوخ ونساء وأطفال، مرمية ثلاثة منها على حافة الطريق من جهة و 6 جثث على الحافة الأخرى منه.

وكان العساكر يفتخرون بجرائمهم، وصدر قائدهم هذا الفعل الشنيع سيكون درسا للجزائريين، وكان قتلهم قد تم في أماكن عديدة من الموقع وجمعوا على حافة الطريق للتكيل بجثثهم أمام السكان، فخربوا أجسادهم وشقوا بطونهم وقطعوا رقابهم وفسسوا عيونهم، بعدما نزعوا عنهم ثيابهم وأخذوا ما كانوا يكسبون.

وفي ندوة صحفية حضرها العساكر الفرنسيون وحوالي 30 صحفيا في عمالة قسنطينة، أعلن المسؤول العسكري عن جريمة 19 ضحية جزائرية متهما المجاهدين بإرتكابها، ولكن الصحفي جورج كذب ذلك وأكد أن العساكر هم ما ارتكبوا هذه الجريمة وغيرها.

لكن الضابط بكل وقاحة وأمام الجميع أكد أن مسألة الهدنة المصرح بها من قبل القيادة الفرنسية ليس ما تعتقدونه، وجسد المثل في جثة البنت العارية التي مثل بها.

وبقي الصحفي مذهولا، وقال أمام الحاضرين: "أستطيع أن أقول أ، هذه الأفعال الإجرامية لا تصدر عن إنسان يريد الانتقام لرفاقه فقط، وإنما هي أفعال بشعة قام بها المظليون القادمون من الهند الصينية، وهم من ارتكب هذه الجرائم الفضيعة في قرتي SAFSAF و CASTONVILLE".¹

¹Op,Cit, Déclaration du journaliste G. BENCHENIER.

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

ولما أذيعت هذه الشهادة على أمواج الإذاعة التونسية الناطقة باللغة العربية يوم 16 سبتمبر 1956، الساعة التاسعة ليلا، ونشرتها جريدة العمل (L'ACTION) الدستورية والناطقة باللغة الفرنسية يوم 17 من نفس الشهر والسنة بعنوان (Evénements qui s'est déroulé 24 aout 1955 en Algérie).

ثارت ثائرة القادة العسكريين الفرنسيين وطلبوا من كل المصالح العسكرية والمدنية والفرنسية فتح تحقيق حول الجرائم المرتكبة، ليس لإظهار الحقيقة بالطبع الدالة على جرائمهم، وإنما البحث أولا عن مبررات تخفي ذلك وثانيا إيجاد اثباتات وهمية تلتصق بالجرائم بجيش التحرير الوطني.¹

واتخذت السلطات العسكرية قرارا لمواجهة الثوار، بكل حزم وجندت لذلك أعداد كبيرة أكثر عنفا، وكونت ميليشيات في المدن والقرى وكلفت وحدات للهيمنة على الريف الجزائري متكونة خاصة من فرق الحركى .

كما ونظمت أبناء الكولون في فرق إرهابية تنتشط في المراكز السكنية للمعمرين، واعتبرتها عناصر فعالة في النظام العام لتأسيس قوة احتياطية للتدخل السريع ضد الثوار ومنعهم من التوغل في الأوساط الشعبية في الريف والقرى.

واعتمدت بصفة موازية نشاطا سياسيا وبسيكولوجيا، يعتمد على فرق الدفاع الذاتي التي أسسها مجموعات (منظمة اليد الحمراء) الإرهابية، تكون مهمتها مطاردة الفدائيين والمسبيلين ومنعهم من أداء مهامهم في المدن والقرى.²

¹Op,Cit, Note de service, (événement dans le nord Constantinois en aout 1955, mission radio Tunis du 16 septembre 1955, événement qui seraient déroulés dans la région de castonville et du SAFSAF le 23 et 24 aout 1955), Constantine le 25 septembre 1956.

²Op,Cit, Synthèse de renseignements (Troupe et unités françaises).

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وأطلقت السلطة العسكرية الفرنسية يد التنظيمات الإرهابية التي أسسها عملاء الاستعمار للقيام بالاغتيالات العشوائية ضد المقاومين الجزائريين، وتمادت في الاعتداءات المكثفة والاغتيالات البشعة ضد المدنيين والتكيل بجث الضحايا خاصة في الدواوير، وحرقت مشاتي بأكملها ومداهمة بيوت الجزائريين في المدن والقرى، والتركيز على تصفية النخبة المثقفة من الجزائريين، لإسكات صوت الجزائريين المعبر عن آلامهم ومعاناتهم من ويلات الاستعمار.

ولاحظ الثوار وجود ميليشيات إرهابية متكونة من أبناء المعمرين تدعمهم القوات العسكرية الفرنسية وفرق الجندرية، حيث وجهت قيادة جيش التحرير الوطني رسالة تهديد، إلى السيد روسي ريموت (Rosset Raymond)، مهندس بمؤسسة الغاز والكهرباء الجزائرية E.G.A الساكن بقسنطينة بتاريخ 7 أفريل 1956، نبهوه فيها إلى الأعمال الإجرامية ضد الثوار الجزائريين، وجاء فيها:

أن الثوار يعلمون بوجود تأمر من ميليشيات استعمارية مشاركة مع الشرطة، تعمل على ممارسة الاختطاف والضغط الجماعي، وعازمة على اغتيال بعض المثقفين الجزائريين.

« Nous savons qu'il existe des complots de miliciens colonialistes, complices et inspireurs de la police qui veulent appliquer la loi des otages et de la répression collective, qui récemment avaient décidé de supprimer certains de nos intellectuels ».

الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني

وأكد الثوار على أن جيش التحرير يقاوم فقط العسكريين ورجال الشرطة وفق القوانين الشريفة في الحروب، ولكنه يستطيع أيضا الدفاع بك الوسائل عن الشعب الجزائري.

ومع أن جيش التحرير الوطني مازال يعتقد بأننا نحمل نفس الطموحات مثلكم كجزائريين، فإن جيش التحرير الوطني يحذركم بأن أي حدث أو اغتيال لأحد المثقفين الجزائريين مستقبلا، سيحملكم المسؤولية وتكون حياتكم في خطر.

واحتفى السيد روسي بالشرطة الفرنسية بقسنطينة التي فتحت تحقيقا حول القضية وبلغت جميع المسؤولين العسكريين والمدنيين بذلك.¹

¹FR CAOM ,Côte GGA7G1123-1224, Rapport du commissaire principal Constantine à M préfet Constantine, le 10 Avril 1956.

الفصل الحادي عشر

هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية

1. الاتصالات بين المنطقتين الأولى والثانية.
2. ناحية القالة وسوق أهراس، المنطقة الأولى.
3. هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية 1955.
4. هيكلية منطقة عنابة، المنطقة الثانية.
5. تطور هيكلية المنطقة الثانية – الولاية

1958-1956

1: الاتصالات بين المنطقتين الأولى والثانية:

كانت الاتصالات بين شيحاني بشير قائد المنطقة الأولى وزيروت يوسف قائد المنطقة الثانية متواصلة وفعالية، وقد أعطى شيحاني موافقته لأعضاء قيادة المنطقة الثانية لتعيين زيروت يوسف قائدا للمنطقة خلفا للشهيد ديدوش مراد.¹

وأرسل شيحاني بشير قائد المنطقة الأولى خلال فيفري 1955، المجاهد مريز، إلى الشمال القسنطيني لربط الاتصال مع قادة المنطقة الثانية بالسمنو وسكيدة، واصطحب معه كلمات السر وأسماء أماكن اللقاء.

عاد خلال شهر أفريل إلى مقر القيادة بالقلعة مصحوبا بأربعة مجاهدين من الشمال القسنطيني ومنهم: سي الطاهر من قسنطينة، وحسين المحكوم عليه في قضية اكتشاف المنظمة الخاصة، وهو مجاهد في الجبال منذ 1950، وفي هذا اللقاء أعلن شيحان موافقته على تعيين زيروت يوسف قائد للمنطقة الثانية خلفا للشهيد سي عبد القادر (ديدوش مراد)، ولأمهم على قلة النشاط بالشمال القسنطيني، وقدم لهم أفكارا توجيهية دقيقة تتعلق بالعمل العسكري في مواجهة القوات الاستعمارية وكيفية تنشيط العمل الفدائي.

ودعمهم بفصيلة من 40 مجاهدا مسلحين بسلاح حربي، يقودهم المجاهد قرفي الربعي. ونشطت هذه الفصيلة بقوة في الشمال القسنطيني منذ وصولها خلال ربيع 1955، ثم عادت مكتملة العدد إلى خنشلة.

وفي مطلع شهر أوت 1955، استأنف القائد زيروت اتصالاته مع شيحاني، فوصل نفس المجاهدين حاملين رسائل من زيروت إلى شيحاني طلب فيها الدعم بالسلاح الحربي، فأرسل له شيحاني فصيلة أخرى مكونة من 30 مجاهدا، حاملين معهم أسلحة حربية، وبنندقية

¹FR CAOM, Côte 93/4426, Rapport état major, (interrogatoire Salem Boubakeur), Alger le 8 décembre 1955.

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

رشاش (F.M : Fusil Mitrailleur)، و 3 بنادق رشاش (P.M)، وبين 1000 و 1500 خرطوشة، وهذه الفصيلة لم تتجه نحو الشمال القسنطيني إلا بعد انتفاضة 20 أوت 1955.

وكان تاريخ انطلاقها بين 22 و 23 أوت 1955، حاملة معها رسالة توجيهات تتعلق بتكتيك حرب العصابات، والعمل العسكري مع رسالة لوم لزيروت على التنظيم السيء للانتفاضة التي اسفرت عن عدد كبير من الشهداء الأبرياء. وكان قائد فصيلة الدعم تلك وحامل الرسالة المجاهد سي الطاهر القسنطيني مبعوث زيروت.¹

والحقيقة أن العلاقة بين المنطقتين والرجلين كانت قديمة، منذ فترة الحركة الوطنية والمنظمة الخاصة، ففي شهر أبريل 1955، قام السيد قابه عبد السلام المستشار العام لتبسة، بتكليف القائد العيفة عبد القادر بتكوين فرقة ثورية بوادي الزناتي والتوجه بها إلى منطقة الأوراس لمساعدة المجاهدين بها.

ورحب القائد العيفة بالأمر وتكفل بالمهمة، حيث انطلق في البحث عن المتطوعين، واتصل في البداية بعرفاوي عماري ولما رفض هذا الأخير متحججا بظروفه العائلية، طمأنه العيفة بأن جيش التحرير سيتكفل بعائلته.

وفي 26 أبريل 1955، انعقد اجتماع بمنزل السيد قابه، حيث حضره كل من العيفة، بن مشيش أحمد، لزرق أحمد، كوتي بوجمعة، بوبنيدر صالح و عرفاوي عمار. حيث حذر السيد قابه الحاضرين بأنه إذا كان أحدهم لا يقبل اقتراحات العيفة فليانسحب الآن، وتدخل بوبنيدر لإعطائه الموافقة العامة عن الجميع، ثم أدى كل الحاضرين اليمين وأقسموا على القرآن الكريم بأنهم سيطبقون وبكل إخلاص المهمة المسندة إليهم.

¹Op,Cit, Synthèse de renseignements recueillis au cours de l'opération Timgad – Bataille el djeurf, (interrogatoire et documents), le 14 Octobre 1955.

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

وفي 29 أبريل 1955، توجه بوبنيدر والعيقة وابن مشيش إلى مزرعة مزعاش وعادوا حاملين مسدسات، وفي اليوم الثاني شارك الثلاثة في قتل حارس المحكمة المسماة (Serra) بوادي الزناتي، وتوجهوا نحو ناحية عين عبيد.

وصار العيقة قائد مجموعة المجاهدين، ونشط في الناحية الواقعة بين وادي الزناتي والخروب، وضم ناحية الهيرة وجبل كالم ودوار سوهالية.

وفي شهر جويلية 1956، صار العيقة قائدا جهويا ورافق الشهيد زيروت يوسف إلى حين استشهاده، وتكفل بالتحقيق حول القضية بدوار بني أحمد، لمعرفة ظروف استشهاده.¹ واستفاد من تجربته في صفوف الحركة الوطنية واللجنة الثورية للوحدة والعمل، وعرف باسمه المستعار (سي محجوب)، حيث حوكم عدة مرات بالإعدام سنتي 1955 و 1956، لكنه اهتم أساسا بتسليح الولاية الثانية عبر تونس إلى غاية استشهاده.²

ويظهر أن الشهيد زيروت قد استفاد من تنظيمات الشهيد شيحاني والتعاون معه، وتأثر بتوجيهاته التكتيكية الحربية والعمل الفدائي وتوسيع الثورة في العمق الشعبي، ذلك أننا لم نعثر على هيكله لوحدات جيش التحرير الوطني بالمنطقة الثانية مماثلة لما كانت عليه في المنطقة الأولى، ولكننا لاحظنا الهيكله الشعبية وتأسيس الخلايا الداعمة للثورة مماثلة، وهما الأمر الأساسي الذي اعتمده زيروت.

¹FR CAOM, Côté GGA7G1257, Note de renseignements concernant LAIFA ABDELKADER (Si MAHDJOUR).

²Op,cit, Rapport PRG Setif, (Note de renseignements) le 23/07/1957.

2: ناحية القالة، منطقة سوق أهراس منطقة الأوراس :

خلال سنتي 1955-1956، كانت منطقة سوق أهراس تابعة للمنطقة الأولى أوراس النمامشة بقيادة القائد قتال الوردية، وامتد نفوذها على الحدود الجزائرية التونسية من الونزة إلى القالة، لذلك كانت ناحية القالة مهيكله في قطاعات يقودها القائد عمارة العسكري بوقلاز، ويستمد سلطته من قيادة منطقة سوق أهراس.

كانت ناحية القالة يرأسها عمارة العسكري مقسمة إلى أربعة قطاعات، ضمنت أيضا دوار بوحجار (LAMY)، حيث كان مقر الناحية يقع عادة بدوار شيبينا (Chiebna) ودوار مراديا (Meradia). وكان نواب العسكري هم:

✓ الحاج: وهو جندي قديم متقاعد بعناية، التحق بصفوف الثورة وباع متجره وأخذ أمواله إلى الثورة.

✓ بن عزة العياشي: متعلم بالفرنسية، شارك في إعدام الجندي جرادي من فرقة الجندي ببولجة (Blandan)، وكان رئيس خلية لحزب الشعب الجزائري سابقا ببولجة.

✓ بوزيد عمر: الذي كان يدير فريق الساعة.¹

(1) القطاع الأول:

يقوده القائد سي طاهر، أصيل مدينة عنابة، ونائبه سي لخضر أصيل بني صالح، يقع مقر قيادته بكاف الناقة، ويتكون من 12 فوجا، لكل فوج 12 مجاهدا، لكن الواقع مخالف تماما

¹FR CAOM, Côte 93/172, Rapport PRG la calle à M commissaire principal R.G de Constantine, La Calle le 19 Juin 1956.

الفصل الحادي عشر: هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية

حيث يمتد شمالا من الطريق الوطني رقم 12 من المنعرج ومن الغرب والجنوب بمحاذاة نفس الطريق ومحيط البسباس (Combes)، وهو ما تظهره الخريطة باللون الأحمر.

ويضم دواوير بلدية الدوغ المختطلة، دوار مارداس، وجزء من دوار شافيا، جبل بوعابد. ويضم أيضا دواوير من بلدية القالة المختطلة، دوار بني عمار جزئيا. وكانت مهامه قد تمثلت في تخريب مجاري المياه المغذية لمدينة عنابة.

(2) القطاع الثاني:

بقيادة شويشي العيساني بن محمد، المولود بتاريخ 9 جانفي 1915 بدوار شافيا، والسكان بدوار أولاد ذياب، ونائبه العيادي عمارة بن عمر، المولود بتاريخ 13/11/1912 بدوار أولاد ذياب والسكان به.

وكان مقر قيادة القطاع يقع بوادي لعسل بدوار مراديا (Meradia)، وكان شويشي يحمل سلاح حربي (P.M) و (P.A)، والعيادي يحمل بندقية حربية ومسدس (P.A).

وكان ينشط ببوثلجة والطارف و (Toustain) و (Munier)، ودواوير بلدية القالة المختطلة جزئيا، بني عار، طوار الطارف، دوار ميراديا، دوار شيبينا، دواوير بلدية الدوغ المختطلة جزئيا، دوار شافيا ودوار بوحجار بلدية بوحجار (Lamy).

وكان القطاع الثاني يتمون من قبل المجاهد سي بلخير، رئيس فوج التموين، أما الجرحه فينقلون إلى بني صالح ليعالجهم طبيبان أو ثلاثة يأتون من عنابة.

وأهم العمليات التي قام بها هذا القطاع، هجومه يوم 13/12/1955 على مزرعة (Cros) ببوثلجة، وكرره يوم 24/01/1956، ثم حريق نفس المزرعة يوم 17/02/1956، وإعدام الخائن شارف مبروك يوم 03/01/1956.

الفصل الحادي عشر: هيكل وتنظيم المنطقة الثانية

كما شارك العيادي في أواخر جانفي 1956 في كمين دوار السبع ضد قافلة فرقة الجندرية القادمة من (Morris)، وقتل الجندري (Mathieu).¹

(3) القطاع الثالث:

يقوده القائد ميباركي جيلاني بن طاهر، المولود في 1924 بدوار الطارف والساكن بدوار بني عمار، وينوبه سي السبتي، أصيل دوار رقاقة.

حيث كان مقر القيادة يقع بغابة كوراطا بدوار برابطية، ويضم القطاع حوالي 83 مجاهدا مسلحين في أغلبهم بسلاح مدني وبعض المسدسات القليلة.

وكان نشاط القطاع يقع بالقالة ومحيطها وضم الدواوير: بوكميرة- بني أورجين- مارداس (جزء من بدلية الدوغ) - دوار السبع بلدية القالة - جزء من دوار بن عمار بلدية القالة - دوار أولاد ذياب - دوار برابطية بلدية القالة ودوار عين خيار.

أما تموين القطاع فكان يقوم به المجاهد سي عزوز والمجاهد سي علي، وهما قادة لأفواج التموين، كما كان القطاع يتوفر على ممرضين منهما رجب عمار بن علي، دوار مراديا، الفار من العسكرية أثناء الحرب الثانية ومتابع قضائيا، والثاني إسمه عبد الرحمن.

وأهم العمليات التي قام بها القطاع، تلك التي وقعت يوم 10/02/1956، إثر الهجوم الذي قام به المجاهد محمد القبائلي على (Cap Rosa) وإعدام الحارس (TORTORA).

(4) القطاع الرابع:

بقيادة بشايرية لعلا (المدعو علاوة) بن إبراهيم، كان متابعا من قائد الناحية عمار العسكري إثر مخالفة ارتكبتها، وكان نائبه سي بلقاسم، حيث كان القطاع يضم أربعة أفواج

¹Op,cit, Rapport police (Ravitaillement et exactions des rebelles) 1956.

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

مسلحين بثلاث (P.M) نوع طامسا، و ماط 49 و ستاتي وبعض البنادق نوع موسكوطا، وبنادق صيد مدنية.

ويقع مقر القيادة عادة في دوار بوقوس، وكان قائده علاوة قد فر إلى تونس بمنطقة عين دراهم وفرنانة خوفا من قائد الناحية.

كان القطاع ينشط في دواوير القالة كليا وبعضها جزئيا وهي دوار شيبنا (جزئيا) - دوار مراديا (جزئيا) - دوار الطارف (جزئيا) - دوار بوقوس (Bougous) - دوار أولاد يوب - دوار خنقة لعيون - دوار نهاد (Nehad) - دوار صوارخ.

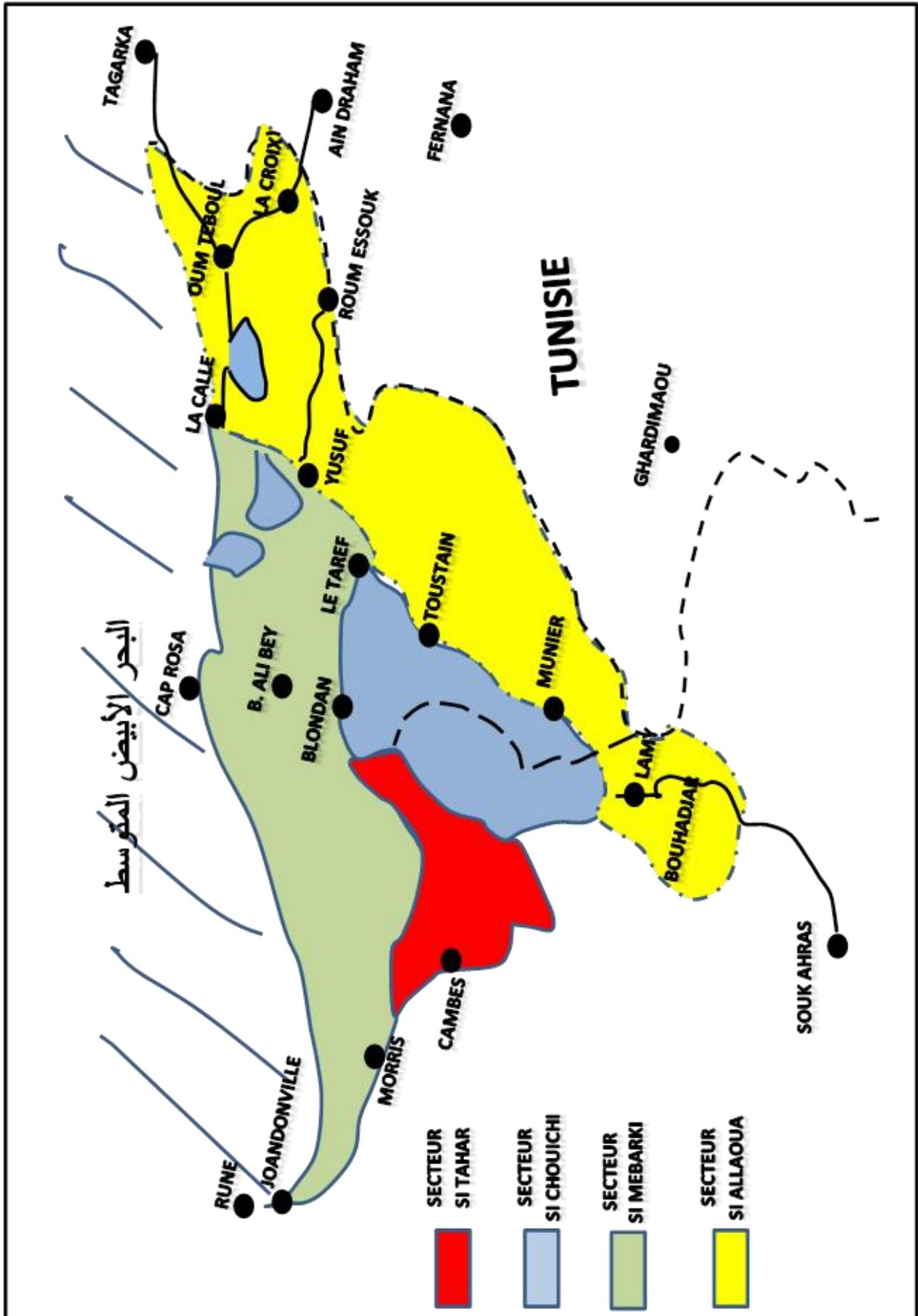
وقد قام القطاع بعدة عمليات منها:

- ✓ تخريب جسر (Yusef) وبعض أعمدة الهاتف.
 - ✓ إعدام كل من (Moulin) و (Laneyrie) بالقالة يوم 1956/02/27.
 - ✓ القيام بعدة حرائق للغابات والمدارس.
 - ✓ تنظيم كمين يوم 1956/03/09 بدوار خنقة لعيون ضد قافلة عسكرية للتموين.
- (5) فوج الصاعقة:

كان يقود هذا الفوج المجاهد بوزيد عمر، تحت القيادة المباشرة لقائد الناحية عمارة العسكري تنفيذاً لأوامر قائد المنطقة المجاهد قتال الوردني، ومن بين مهامه القيام بعمليات نوعية على المراكز العسكرية والثكنات قصد الإستيلاء على الأسلحة وأحيانا أخرى الاستيلاء على قوافل السلاح القادمة من القواعد العسكرية بقسنطينة أو عنابة أو تونس.¹

¹Op,Cit, Rapport Police (Extraction Groupe de Choc Rebelles), 1956.

الفصل الحادي عشر: هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية



3: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية الشمال القسنطيني خلال سنة 1955.

اعتمد هنا على الوثائق المتعلقة بالمنطقة الثانية التي حجزتها القوات الاستعمارية في المعركة التي خاضتها ضد المجاهدين في سبتمبر 1955 بعين الدردارة بلدية سيدي مزغيش (Robertville)، وهي وثائق مهمة وضحت التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة في المنطقة الثانية، وأغلبها رسائل منسوبة إلى الشهيد زيروت يوسف، بينت مناطق ونواحي انتشار المجاهدين خاصة ناحية وادي الزناتي وعزابة وقالمة وعين عبيد وكندي السمنندو وبيزو، وبينت العلاقة الوثيقة بين الشهيد زيروت والقاعدة الشعبية وكيفية تنظيمها وهيكلتها في خلايا سياسية وإدارية، تكلفت بتمويل وتمويل وتسليح الثورة وحماية أمنها ودعمها ماديا ومعنويا.

لذلك اعتمد عليهم الشهيد زيروت وجعل منهم قادة للقاعدة الشعبية وكلفهم بمهام أساسية متعلقة بعصب الثورة، وربط الصلة بينهم وبين قادة المناطق والنواحي وعين من بينهم مشرفين على حراسة مخازن التمويل والتكفل بالاتصالات وحفظ بريد الثورة.

حيث نظم المداشر والدواوير في خلايا سياسية وإدارية لتمويل الثورة وتموينها وتسليحها، وعين عليها مسؤولين من النقاة المخلصين وحدد مهامهم وكيفية التنسيق فيما بينهم، وأسس نظاما للاستعلامات، ونظم إدارة المنطقة إداريا.

1 - نظام الاستعلامات:

حدد مهامه وخاصة جمع المعلومات عن تحركات القوات الاستعمارية وتتبع مسار المتعاملين الجزائريين مع الاستعمار، وتمكن هذا الجهاز من نسج شبكة اتصالات مع المجندين الجزائريين في صفوف فرنسا وإقناعهم بالفرار بأسلحتهم والالتحاق بصفوف المجاهدين، فالتحق 23 منهم بأسلحتهم من مركز (M'RASSEL) وسلمت الأسلحة نوع موسكوتو (Mousqueton) إلى القائد زيروت يوسف.

الفصل الحادي عشر: هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية

2- هيكلية الكتاب والاتصالات:

التي نشطت في كتابة المناشير والرسائل الخاصة وتبليغها لأهلها، وكتابة التقارير وتسجيلها وتوجيهها إلى قيادة النواحي والقطاعات، وتضمنت بالأساس رفع معنويات المجاهدين.¹

وكانت قيادات النواحي والمناطق تبلغ قائد المنطقة تقاريرها حول الوضع العام ومختلف نشاطاتها الثورية مثلما فعل القائد زاهي أحمد، وزاهي علي بن مبارك حول نشاطهما بمشقة بوحاجب، وكذلك التقرير الذي أرسله القائد إبراهيم يبلغ القيادة بتفاصيل حرائق المزارع بناحية الركنية.

3- الهيئة المالية:

التي تكفلت بجمع الاشتراكات والتبرعات والهدايا، والتي كان يشرف عليها المجاهد علي بن صالح، والذي نظم الهيئة في سجلات المداخل والمصاريف والرواتب التي كانت تمنح للمجاهدين وعائلاتهم وأرامل وعائلات الشهداء.

وكان القائد زيروت أولى اهتماما خاصا لمعنويات المجاهدين عسكريين ومدنيين ومعالجة مشاكلهم وفك النزاعات بين الأطراف وديا وفق الشريعة الإسلامية.²

¹FR CAOM, Côte 93/1874, Documents abandonnés par les rebelles lors d'un engagement à Ain-Dardara concernant l'armement de la bande de SI AHMED, Rapport 21 septembre 1955.

²Op,cit, Synthèse de renseignements mois de Septembre 1955 (Organisation Intérieure)

الفصل الحادي عشر: هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية

4- تأسيس خلايا الدواوير وتحدي مهامها:

اهتم القائد زيروت بتنظيم المشاتى والدواوير سياسيا وإداريا، فأسس خلاياها وعين مسؤوليها وبرزت خلايا:

- ✓ خلية دوار الخرفان.
- ✓ خلية دوار لغديار (لعله الغدير).
- ✓ خلية دوار باسات (Bassat).
- ✓ خلية دوار بن أحمد.
- ✓ خلية دوار جبابة (أو هجابة).
- ✓ خلية دوار أولاد حمزة.
- ✓ خلية دوار لغرار (El-Ghrar) بلدية عزابة.
- ✓ خلية دوار مسونة (M'souna) بلدية الحروش.
- ✓ خلية دوار برج صبات (Sabath) بلدية أولاد شرف.
- ✓ خلية دوار رأس الماء بلدية عزابة.
- ✓ خلية دوار البريدية.
- ✓ خلية مشتى قراشة.
- ✓ خلية دوار بودية.

وحدد مهامها العامة والخاصة، تكفلت كلها بجمع الاشتراكات والمعلومات، وخص بعضها بالتكفل بالتموين بالمواد الغذائية وجمع الحبوب، وخص بذلك خلية دوار بني أحمد وخليئة دوار رأس الماء.¹

¹Op,cit, Synthèse de renseignements, (Questions financières et ravitaillements)

5- لجان جمع الأسلحة:

ثم أسس لجان جمع الاسلحة بالمشاتي والدواوير التالية:

- ✓ دوار بومنجل.
- ✓ دوار جنان عيسى.
- ✓ دوار هال رأس أمساله.
- ✓ دوار الجودي.
- ✓ دوار كان فارس.
- ✓ دوار القليعي (El Kliai).
- ✓ دوار البئر.
- ✓ دوار بني كبوش.

ثم أسس خلايا أخرى لنفس الغرض:

- ✓ خلية مضيق الزيتون.
- ✓ خلية بقالمة.

وعين على كل خلية رئيسا مسؤولا يشرف، وله نائب وكاتب يسجل النشاطات ويقدم التقارير المفصلة للقيادة.

وهكذا تمكن القائد الشهيد زيروت يوسف من تنظيم وهيكله القاعدة الشعبية التي كانت في مقدمة انتفاضة 20 أوت 1955 الشعبية.¹

¹Op,Cit, Synthèse de renseignements mois de Septembre 1955 (Organisation Intérieure)

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

كانت المنطقة الثانية الشمالي القسنطينية حتى نهاية شهر أوت 1955 مهيكلة جيدا، ومقسمة إلى قطاعين إثنين، وكل قطاع إلى أفواج، فضم القطاع الأول برئاسة الشهيد زيروت يوسف قائد المنطقة 12 فوجا بما فيها الفود الذي يرأسه هو نفسه المتكون من 30 مجاهدا، والأفواج كلها سميت بأسماء قادتها وهي:

1- فوج بوشكنينة بولعراس، ويضم بين 30 و 40 مجاهدا.

2- فوج العياب دراجي: ويضم 20 مجاهدا.

3- فوج ميهوبي، ويضم 15 مجاهدا.

4- فوج بخوش عبد السلام المدعو (سي الساسي)، وضم 25 مجاهدا.

5- فوج بوشامة حسين، وضم 15 مجاهدا.

6- فوج بوجهدان عمار، وضم 70 مجاهدا.

7- فوج العيفة عمر، وضم 20 مجاهدا.

8- فوج زيغات إسماعيل، وضم 20 مجاهدا.

9- فوج غرس الله مسعود، وضم 20 مجاهدا.

11- فوج دوار العتبية، وضم 20 مجاهدا، وقد سمي كذلك كون المخبرين لم يتعرفوا

على اسم قائد الفوج، لذلك ذكر اسم الدوار الذي ينشط فيه.

القطاع الثاني: بقيادة المجاهد عبد الله بن طوبال، وهم ثلاثة أفواج هي:

- فوج بني أولمان، وسمي باسم الدوار الذي ينشط فيه لعدم العرف على قائده، وضم 30 مجاهدا.

- فوج سي العربي، (لعله الميلي)، وضم 30 مجاهدا.

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

- فوج دوار أولاد يحيى، وسمي كذلك كون المخبرين لم يتمكنوا من معرفة قائد الفوج.

وكان المجاهد لحر محمد بن ساسي، يرأس أربعة أفواج، وضمت 100 مجاهد، ولعله في الأصل قطاع وليس أفواجا مستقلة دون قيادة عامة، ويتكون من أربعة أفواج لم يتم التعرف على قادتها.

وكان هناك قطاعا أيضا يرأسه عمار بن عودة، ويرأس فوج يضم بين 20 و 30 مجاهدا.

1. فوج جبل إيدوغ، برئاسة عرار خميسي، قبل أن يصبح مكلفا بالتسليح في قاعدة طرابلس، ويضم بين 16 و 20 مجاهدا.

2. فوج سي أحمد وابن رمضان، ويضم 35 مجاهدا.

3. فوج برحال، الذي يربط الاتصالات بين عين مقرة وقرباس (Guerbes)، ويضم 15 مجاهدا.

4. فوج بوروبينة عبد الله، ويضم 20 مجاهدا.

5. فوج عبد الله نواورية، ويضم 12 مجاهدا.

6. فوج جنوب غير سوق أهراس، ويضم 40 مجاهدا.¹

¹FR CAOM,Côte 93/177, Synthèse de renseignements mois Aout 55, (Implantation des bandes rebelles connues mois aout 1955).

4: هيكلية منطقة عنابة بقيادة بن عودة عنابة 1955.

تمركزت قيادة القائد مصطفى بن عودة ببلدية عزابة، وامتدت تحركاته لتعم دواوير مليلة، غزالة، بوحليب، ووسعت نشاطها خارج المنطقة لتصل إلى دوار التريعات (Treat) بلدية الدوغ، وبلدية عين مقرة وبلدية سرايدي (Begeaud)، ووصلت إلى ناحية عنابة وهي المنطقة التي ينحدر منها بن مصطفى بن عودة والإخوة راشدي.

وكان القائد بن عودة يشارك بعض فرق المجاهدين نشاطهم في المناطق الأخرى، لذلك نجده حوالي 10 أوت 1955 قد اندمج في عمل القادة سي احمد (زيروت)، والقائد بولعراس وغيرهما، واشترك الجميع في التصدي للقوات الاستعمارية، وحينما كانوا متوجهين إلى المنطقة الثالثة وهي المعركة التي استشهد فيها نائب قائد المنطقة المدعو (سي علي).

وكانت المنطقة التي يراسها القائد بن عودة مصطفى مهيكلة كالتالي:

- قائد المنطقة، بن مصطفى بن عودة (المدعو سي عمار).
- نائبه: راشدي عثمان رابح المدعو (سي رمضان)، وهو خال بن عودة.
- حارس بن عودة، راشدي عثمان الطيب المدعو (سي الطيب)، اخ راشدي المذكور سابقا.

وقسمت المنطقة إلى نواحي وقطاعات هي:

- الناحية الأولى بقيادة إبراهيم (المدعو الرقيب)، وهو ميهوبي إبراهيم بن عمار، رئيس فوج سابق في المنظمة الخاصة (O.S)، بعنابة.
- الناحية الثانية بقيادة هيوسي (أو حبوسي) أحمد من دوار مليلة (Mellila).
- الناحية الثالثة بقيادة خميسي وهو فلكاوي خميسي بن بوجمعة، من دوار (Gallieni).
- الناحية الرابعة بقيادة أوراسي علي، من بلدة (Auribeau).

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

- الناحية الخامسة بقيادة سي مختار من بلدة (Lannoy).

وإن كان عدد المجاهدين بكل ناحية يقارب 20 مجاهداً، فإن التسمية المتداولة لكل ناحية أو مجموعة و قطاع هي عبارة "الفيلق".

وبالإضافة إلى التنظيم العسكري، نجد التنظيم المدني، بحيث كانت كل مشتى ودوار يراقبها مسؤول مدني، رجل ثقة مخلص للثورة وهو المسؤول المدني في الدوار، يقوم بجمع الاشتراكات لصالح الثورة، ويجمع المعلومات ويبلغ عن الخونة، ويستقبل ويأوي ويمون أفواج المجاهدين المارين بالمركز، وكثيرا ما يكون بيته خزان للمؤن والأسلحة وسمي (تكنة)¹.

كثف القائد بن مصطفى بن عودة نشاطه الثوري بمنطقة عنابة تحت القيادة المباشرة للشهيد زيروت يوسف، قائد المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، وشملت نشاطاته ناحية عزابة وجند الكثير من الشباب ونسج شبكة نضالية لجمع الاشتراكات وتأمين المؤن والأدوية وتأسيس شبكة لتسليح الثورة.

وكان يساعده خاله المجاهد راشدي عثمان (المدعو سي رمضان)، وقائد حمايته راشدي عثمان الطيب (المدعو سي الطيب)، وكان مركز اللقاء وتجميع المجندين مقر سكن السيد زايدي بشير بن صالح، وهناك توزع الأسلحة على المجندين المخزنة في بيت السيد زايدي المسؤول المدني بمشنتى مقرون، وهو في نفس الوقت يشغل منصب وقاف المشنتى، ويقوم بدور متعدد فيجمع الاشتراكات والمؤن والمعلومات لصالح المجاهدين، وكان بيته يسمى (تكنة سي زايدي).

وكانت شبكة الثورة قد توسعت بالناحية، فكان المجاهدون بقيادة سي أحمد متمركزين بدوار صوادق، برئاسة المسؤول المدني بودرسة عمار.

¹FR CAOM, côte 93/1874, Synthèse de renseignements, Rapport (Implantation, Organisation, Fonctionnement de la bande Benmostefabenaouda (dit si ammar), Aout 1955).

الفصل الحادي عشر: هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية

وقد عزم قائد المنطقة زيروت يوسف على التوجه إلى المنطقة الثالثة صحبة القيادات سي الساسي، سي عمار، سي بولعراس، وبعض القيادات من المنطقة الأولى الأوراس، وكان التنسيق قائما بين مختلف مراكز الدعم بين المشاتي والدواوير، ونجد بعض فرق جيش التحرير قد تمركزا بمشتى دوار بوطيب، استقبلهم مسؤول المركز فلاحا صالح، الذي قام بدور فعال في جمع الاشتراكات وتوعية السكان للامتناع عن التدخين تحت طائلة العقوبة، كون تعادي التبغ يخدم مصلحة الاستعمار وشرائه يعتبر دعما ماليا للاستعمار، وكانت عقوبة المخالفين 1000 فرنك فرنسي وعقوبة المتنازعين 5000 فرنك.

وتوجه عدد من المجاهدين إلى مركز دوار غزالة، برئاسة عبد النبي أحمد، أين تلقوا المواد الغذائية واطلعوا على الأخبار من خلال الجرائد المتوفرة التي تكفل بتوزيعها عليهم مناضل اسمه محمد، وكان عبد النبي الابن مكلفا بالاتصالات، فأعلم الجميع بدعوة القائد بن عودة للاجتماع بدوار مقرون في منزل زايدي بشير لمعرفة أخبار الوفد العائد من المنطقة الثانية.

وفي هذا المركز تم تقسيم المجاهدين إلى أفواج بعدد 13 فرد مسلحين بسلاح عسكري ومدني وقنابل يدوية، وكلف الفوج الذي يرأسه الرقيب إبراهيم بالتوجه إلى جبل منشورة وإلى ناحية عن مقرة وجمع أسلحة الصيد من دوار وادي الأرنب، وضرب للجمع موعدا للاجتماع القادم بين 15 و 20 أوت 1955 بقريه سرايدي (Bugeaud) للمساهمة في هجومات 20 أوت التي قررتها قيادة المنطقة.¹

¹Op,Cit, Synthèse de renseignements (Activité d'une bande rebelle dans le Constantinois pendant le mois d'Aout 1955) , Alger le 10/10/1955.

الفصل الحادي عشر: هيكل وتنظيم المنطقة الثانية

وكان القادة المدنيون ثقات القائد بن عودة وهم:

- زايدى بشير، وقاف مشتى مقرون (Magroun)، دوار مليلا (Mellila)، وقد تم توقيفه إثر وشاية قام بها أحد المجاهدين سلم نفسه بسلاحه إلى فرقة الجندرية ببلدة (Gastu)، وهو تشاشي صالح بن محمد، عمره 23 سنة والقاطن بدوار مليلا بدلية عزابية، كان جنديا بفرقة الزواوة ببجاية.
- عبد النبي أحمد، من دوار غزالة.
- سياقة سعيد، مشتى كاف أونار (Auener)، دوار غزالة.
- بودورة عمار، دوار غزالة.
- قلاحا صالح، دوار بوطيب.
- سي مختار، عامل بمقهى شعبي دوار التريعات (Treat).

إضافة إلى بعض الأسماء الأخرى غير المعروفة، كانوا يمونون المجاهدين بالمواد الغذائية والطبية والجرائد اليومية مثل: محمد، ممون الجيش بالجرائد ويوسف والحاج المساهمين في تموين وتمويل جيش التحرير تحت قيادة بن عودة مصطفى.¹

¹ Op,cit, Synthèse de renseignements, Rapport (Implantation, Organisation, Fonctionnement de la bande Benmostefabenaouda (dit si ammar), Aout 1955).

الفصل الحادي عشر: هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية

تنظيم النشاط المدني للثورة بمنطقة عنابة، ناحية عزابة 1955.

المهام	المكان	المسؤول
<ul style="list-style-type: none"> - جمع الاشتراكات. - استقبال المجاهدين. - جمع المواد الغذائية والطبية. - جمع المعلومات عن العدو. - جمع الأسلحة وتخزينها. 	<p>مشتى دوار مقرون ، عزابة</p>	<p>زايدي بشير بن صالح</p>
<ul style="list-style-type: none"> - مركز اجتماع قيادة المنطقة بقيادة زيروت. - استقبال المجاهدين وتأمين تنقلهم. - انطلق وفد المنطقة بقيادة زيروت صحبة قادة المناطق: سي الساسي، سي عمار، سي بولعراس إلى المنطقة الثانية. 	<p>مشتى كرمات، دوار صواديق، عزابة</p>	<p>بودرسة عمار</p>
<ul style="list-style-type: none"> - مركز راحة للمجاهدين وعبورهم. - جمع الاشتراكات. - إصدار الغرامات المالية ضد المخالفين للقوانين. - فك النزاعات بين المختصمين. 	<p>مشتى دوار بوطالب</p>	<p>كلاحا صالح</p>
<ul style="list-style-type: none"> - مركز راحة وعبور المجاهدين. - جمع الاشتراكات. - توزيع الجرائد. - توزيع مواد التنظيف. - تنظيم اجتماعات القيادة. 	<p>دوار غزالة</p>	<p>عبد النبي أحمد وابنه</p>

¹Op,Cit, Synthèse de renseignements (Activité d'une bande rebelle dans le Constantinois pendant le mois d'Aout 1955) , Alger le 10/10/1955.

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

قائمة التنظيم المدني بناحية عزابة وضواحيها - صيف 1955.

المهام والمكان	الاسم واللقب
قائد فوج، أصيل وهران.	محمد الأوراسي
مناضل عين مقرا	رابح (سي رابح بن تركي)
مناضل دوار مليلا، بلدية عزابة	رابح؟
مناضل الزاوية، بلدية عزابة.	جواي أحمد
أخ أحمد، مناضل الزاوية، بلدية عزابة	جواي الطاهر
مناضل عين مقرة.	محمود وهو بن مخلوف محمود بن عمار
مناضل عزابة	زغدود
مناضل (Lannoy).	رمضان
مناضل دوار مليلا، بلدية عزابة	شرايني موسى بن محمد
مناضل دوار مليلا، مشى مقرون، عزابة.	ميري ساسي
مناضل دوار مليلا، مشى مقرون، عزابة.	زايدى بعداش بن صالح
مناضل (auribeau).	فيسيلي أحمد بن عيسى
مناضل دوار مليلا، عزابة.	لسمري محمد
مناضل عين مقرة.	زغدود مسعود (زرقو)

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

برحال مختار (سي مختار)	مناضل، نائب رئيس مقرا سابقا.
أوراسي رابح بن شري	مناضل (Auribeau).
أوراسي بلقاسم بن شري	مناضل (Auribeau)، أخ رابح وعلي رئيس فوج.
زايدي عمارة بن بلقاسم	مناضل دوار مليلا، عزابة
زايدي حميد بن بلقاسم	مناضل دوار مليلا، عزابة
بعزيز علاوة	مناضل دوار مليلا، عزابة ¹

ووفق الجدول السابق، يمكن استنتاج أهمية التنظيم القاعدي للمنطقة، مما يدل على أن قائدها بن عودة بن مصطفى كانت له استراتيجية مستقبلية للثورة، إذ كان الشعب هو داعمها الأساسي، فجدد أبنائه ودفع أمواله وركب المخاطر وتحدى الوجود الاستعماري، فصارت بيوته ثكنة للمجاهدين، وتموينهم ودعمهم بالغذاء والسلاح وحفظ أمنهم وحمايتهم من المخاطر.

واهتمت قيادة المنطقة بالتسليح والاتصالات وكان التسليح يشكل عائقا مؤثرا في مسار الأحداث، ولم يكتف المجاهدون بما كانوا يملكون من أسلحة حربية قليلة وأسلحة مدنية غير فعالة، لذلك صمموا على الحصول على الأسلحة الحربية في المعارك والكمائن والمداهمات للقوات الاستعمارية وفرق الجندرية المعزولة، وحققوا أهدافهم، لكنهم نسجوا شبكة التسليح عبر القطر التونسي ونالوا دعم المنطقة الأولى بالسلاح والمجاهدين.

¹Op,cit, Rapport (Liste des membres non gradés de la bande « Si Amar » Connus).

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

وأغلب الأسلحة الحربية المتداولة، كانت من نوع قارا، سناتي، موزار، باريطا، وموسكوتون، مات 36، مات 49 ومسدسات وقنابل يدوية ومتفجرات صنعت محليا.

وكانت الاتصالات من أهم الدعائم الأساسية للثورة، وكان يقوم بها المجاهدون المدنيون، وتكونت فرقة الاتصالات تضمن العلاقة بين الأفواج والنواحي والمناطق، وبالنسبة لمنطقة عنابة، ناحية عزابة، كان المجاهد زايد ي يوسف بن باشا من دوار مليلا، وعبد النبي العياشي بن أحمد من دوار غزالة، يقومان بدور فعال في أداء دورهم في الاتصال وربط العلاقات بين مختلف الجهات المذكورة، مستعملين كلمات سرية تسهل وتضمن لهم المرور وتحقيق أهدافه الثورة.¹

5: تطور هيكله وتنظيم المنطقة الثانية (الولاية) خلال 1956-1958

كانت القوات الاستعمارية تتابع تطور تنظيم الثورة في المنطقة الثانية، وتمكنت مصالحتها من دراسة وضع المنطقة وعالجت مسألة انتشار وحدات جيش التحرير الوطني بالمنطقة، بناء على الوثائق التي جمعتها حتى شهر نوفمبر 1955.

وقدمت مخططا تبين فيه تنظيم المنطقة وقياداتها حتى تاريخ 15 مارس 1956، مع العلم أن وضع المنطقة كان في تطور مستمر على الرغم من أنه لم يصل إلى التطور الذي عرفته المنطقة الأولى حينئذ، والذي بيناه في الفصول الخاصة بها.

وكان قائد المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، الشهيد زيروت يوسف له علاقة واتصالات مع قيادة المنطقة الأولى خلال سنة 1955، بحكم علاقته القديمة مع الشهيد شيحاني بشير، وكان القائدان يتبادلان المعلومات وينسقون عملهما الثوري.

¹Op,cit, Synthèse de renseignements, Rapport (Armement et liaison de la zone BENAOUA).

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

وتمكنت المصالح الفرنسية من التعرف على نواحي المنطقة وعلاقتها بقيادة المنطقة، ووضعت هيكله لها وفق الوثائق المتوفرة لدينا وهي كالتالي:

قيادة المنطقة الثانية السمندو:

- زيروت يوسف.

- نائبه: دندن يوسف.

1. منطقة جيجل، الطاهير، فج مزالة: قائدها سي عز الدين، وهي مقسمة إلى

نواحي:

○ ناحية فج مزالة شمال-شرق، بقيادة سي رمضان.

○ ناحية سيدي مروان، بقيادة بوشمال علي.

○ ناحية ميله، بوفاش، لقرارم، بقيادة بن طوبال سليمان.

○ ناحية الميلية، جنوب - غرب، بقيادة سي أحمد بن لخضر.

○ ناحية الطاهير شمال-شرق، بقيادة بن صام مسعود.

2. منطقة الميلية، القرارم، القل غرب قسنطينة: بقيادة سي عبد الله (بن طوبال).

○ ناحية الميلية، بقيادة بوهاالي مسعود.

○ ناحية أولاد دباب، بقيادة علواش عمار.

○ ناحية بلدية الميلية جنوب-شرق، بقيادة لحر محمد.

○ ناحية القل -تمالوس، بقيادة تلاح عمار.

○ ناحية (قسنطينة)، (لم تذكر أنها كانت تابعة لمنطقة سكيكدة)، بقيادة

بوجريو مسعود.

○ ناحية عزابة (وقد ذكر أنها كانت تابعة لناحية برج صباح بقيادة سي

الساسى)، بقيادة بوشريكة بولعراس.

الفصل الحادي عشر: هيكل وتنظيم المنطقة الثانية

3. منطقة سيكدة: بقيادة بوضبوع محمد (المدعو سي احمد).

- ناحية سطورة، بقيادة سلطان بشير.
- ناحية وادي السودان، بقيادة كرومة محمد أو غرس الله مسعود.

4. منطقة عنابة، سميت ناحية وتوابعها سميت قطاعات: بقيادة بن عودة عمار بن

مصطفى (سي عمار).

- ناحية (قطاع) الدوغ، بقيادة برحال مختار.
- ناحية قاليني، قالمة، بقيادة سريدي عمر.
- ناحية بني مزلين، بقيادة سي صلوح.
- ناحية عنابة، بقيادة علي منجلي.

5. منطقة برج صباث: (ذكرت على أنها ناحية ولها قطاعات)، بقيادة لوصيف رابح.

- ناحية وادي الزناتي، بقيادة العيفة عبد القادر (سي محجوب).
- ناحية طايا، بقيادة سي الشريف.¹

كانت إذا أهمية واضحة للمنطقة الثانية التي قسمت إلى مناطق، لعلها قد تأثرت بالتقسيم الذي أحدثه شيحاني في المنطقة الأولى التي اعتبرها القيادة العليا للثورة وجزأها إلى مناطق ونواحي وقسمات، وحدد مهامها وعدد رجالها وأسلحتهم وجغرافية تحركهم وعلاقاتهم واتصالاتهم أفقيا وعموديا.

ومهما يكن من أمر، فإن القيادة الثورية للمنطقة الثانية كانت تتطور من حيث التنظيم والتسليح ومواجهة القوات الاستعمارية، خاصة بعد انتفاضة 20 أوت 1955.

¹FR CAOM, Côté 93202/13, Rapport Lt Colonel chef C.R.O.G.G, (Organisation du commandement rebelle dans le nord Constantinois), Alger le 20 mars 1956.

الفصل الحادي عشر: هيكل وتنظيم المنطقة الثانية

غير أن المطلع على تقرير قائد المنطقة الشهيد زيروت يوسف، الذي قدمه إلى اجتماع الصومام في 20/05/1956، كان بسيطاً ولم يتضمن التفاصيل المطلوبة، إذ ذكرت أن عدد المجاهدين منذ أول نوفمبر 1954 كان قد بلغ 100 مجاهد، ولم يملك في خزينته سوى 100 ألف فرنك فرنسي، ولم يحدد عدد المجاهدين وتطور جيش التحرير الوطني بالمنطقة إلى غاية 20 أوت 1956، ولم يشر إلى عدد المناضلين المسبلين ولا الفدائيين المنتشرين في المدن والقرى، وبقيت الخانات المخصصة لمسألة السلاح فارغة.

وتعتقد أن التقرير قدم شفاهياً لوم يسجل محتواه مقرر الجلسة، وكذلك فعل مع قادة المناطق الحاضرين الذين قدموا تقاريرهم حول وضع مناطقهم.

غير أن الجميع قدم جغرافية المنطقة التي يشرف عليها ومنهم الشهيد زيروت الذي أكد أن حدود المنطقة الثانية تتمثل:

- شمالاً: القالة إلى سوق الإثنين.
- جنوباً: سطيف، طريق الجزائر العاصمة، قسنطينة، إلى غاية القراح، وتمتد للوصول إلى الحدود الجزائرية التونسية مروراً بسيقوس وجبل كالم وسدراتة ومداوروش.¹
- غرباً: سطيف، خراطة، سوق الاثنين.
- شرقاً: الحدود التونسية.

ولاحظ أن الحدود الجزائرية التونسية كانت تحت الرقابة الكاملة للمنطقة الأولى أوراس النمامشة، في حين كان المتداول أن المنطقة الممتدة من سوق أهراس إلى القالة تابعة إلى المنطقة الثانية.¹

¹FR CAOM, Côte 93/145, Procès-verbal de la réunion du comité de la soumam 20/08/1956.

الفصل الحادي عشر: هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية

غير أن الواقع التاريخي يؤكد أن هذه المنطقة الحدودية المذكورة، كانت قد اتخذت من منطقة الونزة قاعدة لها، وبعد استشهاد باجي مختار واضمحلال الوضع بها، اهتم بها القائد شبحاني بشير بأمر من القائد أحمد بن بلة، وعين لها قيادات عدة آخرها القائد قتال الوردى، ونظموها عسكريا ومدنيا وصارت من أبرز المناطق نشاطا ثوريا حتى جوان 1956، وهو ما بيناه سابقا.

وقد أشارت محاضر اجتماع الصومام إلى حدود المنطقة الأولى الجغرافية دون حضور ممثلها، وجاء فيها أن حدود المنطقة من الناحية الشمالية هي (مداوروش، سدراتة، القراح، سطيف (بالخطأ)) وجنوبا (صحراء قسنطينة (المعنى غامض))، وغربا (برج بوعريبيج، المسيلة، بوسعادة، الوادي، جلال)، وشرقا (الحدود التونسية)، وجاء الملاحظة أن سطيف تتبع المنطقة الثالثة، وهي تعمل لتسهيل عمل المنطقتين الأولى والثانية.²

وعرفت المنطقة الثانية تطورا في العدد والعدة، فمنذ 15 أكتوبر 1956 إثر استشهاد قائدها زيروت يوسف، كان عدد المجاهدين حاملي السلاح بين 2200 و 233، والمجاهدين المدنيين بين 2500 و 6000، أما الأسلحة فتنوعت بين الأسلحة الثقيلة (23 ميترىو F.M Mitrailluses) و 110 سلاح رشاش (P.M)، والخفيفة 265 بندقية حربية و 6000 بندقية صيد، ذلك وفق الجدول التالي:

¹Op,cit, Rapport du 2^{ème} Bureau Etat-majour, Note de renseignements, Documents saisis sur les chefs de FLN arrêtés a Alger le 22/10/1956.

²Op,cit, Procès-verbal Réunion Soumam, (Documents Original).

الفصل الحادي عشر: هيكل وتنظيم المنطقة الثانية

الأسلحة	العدد المحتمل	العدد الواقعي
23 (FM)، 110 (PM)،	2500	2200
265 بندقية حربية (F.G)،	6000	2300
6000 بندقية صيد (FCH) ¹ .		

وبعد شهر من ذلك 1956/11/15، سجلت التقارير الفرنسية حجزها لوثائق جعلتها تضح جدولاً لتطور عدد المجاهدين وأسلحتهم بالمنطقة، فأكدت أن عدد المجاهدين حاملي السلاح قد تقلص إلى 2000 مجاهد، كذلك عدد المجاهدين المدنيين الذي تقلص هو الآخر إلى 2200 مجاهد، أما الأسلحة فقد تطور عددها بشكل واضح إذ صارت الأسلحة الثقيلة (FM24) قاذفة رشاش (Mitrailluses) و 125 بندقية رشاش (P.M) (Pistolet) (Mitrailluses)، أما الأسلحة الخفيفة فوصلت إلى 500 بندقية حربية، وكان ذلك بفضل الجهد المبذول في المعارك والكمائن بالأساس، إضافة إلى شبكة التسليح التي نسجتها منطقة عنابة بإشراف قائدها بن مصطفى بن عودة.²

وذكرنا أن المنطقة الثانية ككل المناطق قد تغير اسمها أثناء اجتماع الصومام في 1956/08/20، من منطقة إلى ولاية، وقد أرسل المؤتمر الشهيد زيروت في مهمة إلى منطقة النمامشة رفقة المجاهد مزهودي إبراهيم، لمعالجة الخلافات مع منطقة الأوراس، إلا أن زيروت يوسف كان قد استشهد في سبتمبر 1956.

وبقيت الولاية الثانية بدون قائد، لذلك ألحت لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن اجتماع الصومام على ضرورة تعيين قائد للولاية، لذلك ظهرت قيادة جديدة للولاية منذ نوفمبر

¹FR CAOM, Côté 93/149, Rapport chef 10^{ème} région,(Note de renseignements), Alger le 16/02/1957.

²Op,Cit, Rapport 10^{ème} région (Estimation effectifs et l'armement à la date du 15/11/1956).

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

1956، تمثلت في الهيكلة الجديدة وفقا لنصوص الصومام، إذ اجتمع قادة الولاية وعينوا قادتها وأعادوا تقسيمها إلى ثلاث مناطق، وجاءت الهيكلة الجديدة كالتالي:

1. تنظيم الولاية الثانية: تقودها لجنة أخذت اسم (اللجنة الولائية)، وتكونت من المجاهدين:

○ لخضر بن طوبال (سي عبد الله).

○ بن مصطفى بن عودة (سي مراد، سي عمار).

○ إبراهيم مزهودي (سي إبراهيم).

○ علي كافي (سي علي).

❖ المنطقة الأولى: ومقرها ميله، تكونت لجنة قيادتها من المجاهدين:

○ حسين رويح.

○ العربي بن رجم.

○ مسعود بوعلي (أو بوهالي).

○ مسعود بن سعد.

❖ المنطقة الثانية: مقرها السمندو، تكونت لجننتها من المجاهدين:

○ صالح بوبندير (صوت العرب).

○ علي منجلي.

○ عبد المجيد كحل الرأس.

○ عبد القادر العيفة.

❖ المنطقة الثالثة: مقرها عنابة، وتكونت لجننتها من المجاهدين:

○ طاهر

○ محمود

○ صالح

○ عبد الحق.

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

وهي أسماء مبهمه لم نتمكن من التعرف على الاسم الكامل لها، ويظهر أن الوثائق المعتمدة عليها ما ذكره المجاهدون المستنطقون، لم يتعرفوا على أسماء القادة كاملة.

وقسمت المناطق إلى نواحي، وهي إلى قسمات وعينت لجانها المشرفة عليها، ولم تذكر هنا كون اللجنة اكتفت بإرسال قائمة قيادة الولاية والمناطق إلى لجنة التنسيق والتنفيذ بتونس.¹

لا بد من الملاحظة أن الإحصاء المعتمد قد ذكر في الوثائق الفرنسية، ونحن نعلم أن عدد الشهداء يتفاوت بالزيادة والنقصان مع عدد المجندين، ونحن ندرك أن عدد الشهداء يشمل أيضا المدنيين وإحصاؤهم يخضع للمناورات والحرب النفسية.

ونشير إلى أن الوثائق الفرنسية قد سجلت عدد المجاهدين حاملي السلاح والفدائيين والمسبلين عبر القطر الجزائري، وذكر أنه وصل بين 19000 و 21000 مجاهد حامل للسلاح، و 30000 فدائي ومسبل.

مع العلم أن عدد المجاهدين المدنيين كان يفوق هذا العدد بكثير، كون الشعب الجزائري في غالبيته الساحقة مساند للثورة ويدعمها رجالا ونساء.

ونفس الملاحظة تنطبق على تطور التسليح، ونحن نعرف تطور القاعدة الخلفية وشبكة التسليح خاصة قبل السد الشائك المكهرب والملغم، لذلك نجد الإحصاء الفرنسي يذكر أن عدد مجاهدي الولاية الثانية قد عرف تراجعا في عدد المجاهدين حاملي السلاح خلال شهر جانفي، وتطور خلال شهر جوان 1957، وزيادة ملحوظة في الأسلحة والخفيفة.

¹FR CAOM, Côté, 93/4216, Wilaya Nord Constantine, Rapport comité Wilaya au CCE, le 08/11/1956.

الفصل الحادي عشر: هيكل وتنظيم المنطقة الثانية

الأسلحة	جوان	جانفي
40 قطعة ثقيلة من حيث الزيادة. 11 قطعة خفيفة من حيث الزيادة على السابق. ¹	3000	2100

وهذا الإحصاء جاء بالمقارنة مع الإحصاء المسجل في الولاية الثانية خلال شهر فيفري 1957، إذ كان عدد المجاهدين يتراوح بين 1500 و 2000، والزيادة في الأسلحة الثقيلة وصل إلى 15 قطعة فقط.²

والمؤكد أن الولاية قد عرفت تطورا خلال سنة 1957 من حيث التنظيم وعدد المجاهدين وكسب الأسلحة الثقيلة والخفيفة، على الرغم من اكتمال بناء السد الشائك المكهرب والملغم وكثافة المراقبة على الحدود الشرقية مصدر تسليح الثورة. والجدول التالي يوضح ذلك:

تطور جيش التحرير الوطني بالولاية الثانية حتى 15 أوت 1957.

المنطقة	عدد المجاهدين	سلاح مورتي Mortiers	رشاش ثقيل Mitrailluses	سلاح حربي خفيف
ميلة	1200	2	20	700
سمندو	1000	1	15	550
عنابة ، قالمة	400	3	10	320
المجموع	2600	6	45	1570³

وكانت أهم منطقة من الولاية الثانية هي منطقة ميلة، التي كان يقودها المجاهد بن طوبال لخضر (سي عبد الله)، الذي صار قائد للولاية منذ استشهاد زيروت يوسف.

¹FR CAOM, Coté 93/149, Rapport chef de la 10^{ème} région (Note de renseignements) Alger le 22/11/1957.

²Op,Cit, Rapport chef 10^{ème} région,(Note de renseignements) Alger le 16/02/1957.

³FR ANOM, Côte 12CAB195-196, Rapport inspecteur général pour la région d'état Algérienne, Constantine le 14 aout 1957.

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

فقد ضمت كل من ناحية جيجل والميلية والقل، وكانت حتى الفاتح ماي 1957 تضم بين 800 و 900 مجاهد حاملين السلاح الحربي، وتملك أسلحة ثقيلة منها 5 رشاشات (Mitraillieuses)، و 15 رشاش (FM)، ومسلحة بسلاح حربي بلغت نسبته 95%.

وانتشرت دعاية تفوق المجاهدين بالمنطقة، مما جلب إليهم الشباب خاصة من الريف مدفوعين بالحماس الوطني ومتأثرين بالدعاية الثورية.¹

وفي شهر ماي 1958، عرفت الولاية الثانية إعادة هيكلة على مستوى القيادة العليا والوسطية، وهي الفترة التي اختمرت فيها فكرة تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فتحوّلت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الحكومة المؤقتة بنفس المهام تقريبا لأعضائها الرئيسيين، ومنهم عبد الله بن طوبال الذي كان يرأس الولاية الثانية، وسيخلفه العقيد على كافي، وكانت القاعدة الشرقية وإن كانت تظهر مستقلة برئاسة العقيد عمار العسكري (بوقلاز)، فإنها من حيث هيكلتها تابعة للولاية الثانية، وقسمت وحدات جيش التحرير بها إلى فيالق وعين:

1. النقيب عبد الرحمن بن سالم، قائدا للفيلق الثاني، وينفذ أوامره على القطاع الممتد من بوحجار (Lamy) إلى ونزة.
2. بوبير يوسف (لم تذكر رتبته العسكرية)، قائد الكتيبة الثانية، يعين قائدا للفيلق الأول، ويهيمن على القطاع الكائن بين بوتلجة (Blandaon) والبسباس (Combes) غلى دوار شيبيرا.²
3. بن عودة عمار، عقيد (سي مراد)، قائدا على قطاع بوحجار (Lamy) إلى (Duvierier)، وينوبه سي عمر، أصيل مدينة القالة.

¹Op,Cit, Rapport du centre de liaison et d'exploitation, Région de l'état Algérienne, Constantine, le 25 mai 1957.

²FR CAOM, Côté 93/172, Rapport brigade renseignements généraux, Lamy le 19 mars 1958.

الفصل الحادي عشر: هيكله وتنظيم المنطقة الثانية

4. بشايرية علاوة (المدعو علاوة)، الذي لم تكن له أية مسؤولية منذ أن مرض، ويظهر أنه استدعي من جديد. وهو موجود حينئذ بسوق الإريعاء صحبة شويشي العيساني وعمارة بوقلاز (المدعو عمارة).¹ وكان عمر بوقلاز من أهم قادة الولاية الثانية ن ثم القاعدة الشرقية، وف بداية الثورة انضم تحت قيادة مصطفى بن عودة بمنطقة عنابة، وقاد مجموعة القالة، ولما تعارض مع بن عودة، انضم إلى منطقة سوق أهراس، بقيادة قتال الوردني، ولما عاد قادة النمامشة من سوق أهراس إلى تبسة، عينه قتال ضلعا له على منطقة سوق أهراس في جوان 1956، التي كانت تمتد من حدود تبسة والحدود التونسية لتضم منطقة عنابة وناحية القالة.²

5. عمر الأسود (Le Noir)، وهو مجاهد كان يعمل بالمنطقة الغربية وهران، وانتقل إلى تونس حاليا هو متمركز بأولاد الزيتون، بين الكاف وغارديماو.³

واختلط نشاط الولاية الثانية بعمل القاعدة الشرقية، خاصة منذ 1957 حينما أصبح العقيد بن طوبال عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ منذ مؤتمر القاهرة 1957، وصار نشاط القاعدة الشرقية مكثفا على الأراضي التونسية وأصبحت قيادة الحدود تخضع إلى قيادات متعددة، منها الدائرة العسكرية بقيادة العقيد كريم بلقاسم، التي تحولت إلى وزارة الحربية، ومنها قيادة لجنة العمليات العسكرية التي كان يقودها محمد السعيد (ناصر)، وهو نفسه قائد هيئة أركان الشرق الجزائري لجيش التحرير الوطني، ومنها قيادة الولاية الثانية ونفوذها القوي بيد بن طوبال، وأقل أهمية تكاد تكون شكلية قيادة العقيد عمار بوقلاز (العسكري). الذي سينفى إلى العراق منذ سنة 1958.

¹Op,Cit, Note de renseignements du 18/05/1958.

²FR CAOM, Côté GGA7G1257, Note de Renseignements Concernant LASKRI Amara (Bouglès).

³FR CAOM, Côté 93/172, Note de Renseignements le 18/05/1958

الفصل الثاني عشر

التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

1. التنظيم السياسي و الفدائي بسوق أهراس.
2. التنظيم السياسي و الفدائي لمدينة قالمة.
3. التنظيم السياسي و الفدائي بعنابة
4. التنظيم السياسي و الفدائي بقسنطينة

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

1: التنظيم السياسي والفدائي بسوق أهراس.

في سوق أهراس، كررت القوات الفرنسية السيناريو الذي أخرجت به إعدامها للشهيد العربي بن مهيدي، الذي استشهد تحت التعذيب وقالت أنه انتحر بعد تاريخ 23 فيفري 1957 يوم اعتقاله، والظاهر أن العقل الاستعماري قد أصيب بالشلل ولم يبق به سوى تلك البدعة التي لم تتطل على أحد، ومع ذلك أخرجت بها مصير المجاهد لابييز مقناي الذي اعتقلته مع بداية جوان 1957 وعذبته داخل مصالحتها بسوق أهراس.

ونطق باسم أحد المناضلين وهو قريبه عيسى، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري لجبهة التحرير الوطني بسوق أهراس، ولما لم يقل غيرها عذب إلى أن وافته المنية، وأقرت السلطة الفرنسية في تقاريرها أنه انتحر بعد التفوه بذلك الاسم بقليل وشنق نفسه داخل ثكنة تيفاش بسوق أهراس.

وظهرت قوة التنظيم الثوري في اختراق صفوف الإدارة الاستعمارية بسوق أهراس، ونبه بعضهم حاكم المدينة أن بعض معاونيه يعملون سرا مع المجاهدين، ومنهم المسمى كشريد عبد الحميد، الذي كان يبلغ محتويات المراسلات الإدارية إلى المجاهدين الذين كانوا يترددون على المقهى الشعبي الذي كان يديره المناضل بوعشرين عمر بسوق أهراس.¹

وكانت بداية اكتشاف التنظيم تعود إلى يوم 4 جوان 1957، حينما عثر فرقة الديوانة الفرنسية العاملة على الطريق الرابطة بين سيدي بدر و غارديماو قرب سوق أهراس، على ظرفين داخلهما رسالتين مطبوعتين بطابع جبهة التحرير الوطني موجهة الأولى إلى المسمى موسى والثاني إلى المسمى سليمان، وتضمن محتواها طلب الألبسة بإمضاء المسمى عبد الكريم.

¹FR CAOM, côte 93/172, Rapport commissaire chef renseignements généraux Souk-Ahras à M commissaire principal, chef service départemental R.G Bône, Souk-Ahras le 23/07/1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وهكذا تعرفت الشرطة على أول خيط أدى إلى اكتشاف التنظيم الثوري، بعدما عرفت المسمى موسى وهو تاجر معروف بوسط المدينة واسمه الكامل فكنوس موسى، وألقي عليه القبض واستنطق وبلغ عن رئيس التنظيم وهو بن ميمون محمد أمقران، ونائبه فكنوس محمد لخضر (أخ موسى)، وظهر تكوين التنظيم المرتبط بالقائد سيرين محمد لخضر.

هيكلية التنظيم السياسي والإداري والعسكري بسوق أهراس:

1. بن ميمون محمد أمقران، رئيس اللجنة ومنظمها ومؤسس أركانها تحت قيادة القائد سيرين محمد لخضر، وقيادة ولاية سوق أهراس، وكانت مهمته الأولى جمع الاشتراكات، ولما داهمت الشرطة منزله وجدت لديه 500 ألف فرنك فرنسي، جمعها من الاشتراكات وحجزت سلاحين الأول (Pistolet) والثاني (Révolver).

وعمره 30 سنة، مولود في 1926/10/10 بالقلعة (آقبو)، ساكن بسوق أهراس، ابن بلال بن صالح وبن شيخ تسعديت بنت محمد الصالح، متعلم بالفرنسية، عسكري قديم.¹

2. بن نعيمة خميسي بن محمد بن بلقاسم وشوشان تركية بنت أحمد، عمره 38 سنة، عامل بمقهى شعبي لصاحبه المناضل بوعشرين، وكانت مهمته ضمان الاتصال بين أعضاء اللجنة ومراقب لاجتماعاتها، ويقوم أيضا بجمع الاشتراكات.

3. شراد محمد، مكلف بجمع الاشتراكات من موظفي وعمال السكك الحديدية، يعمل على تجنيد الشباب في صفوف المجاهدين ويشغل بالمقهى الشعبي الذي يديره لاجتماعات أعضاء اللجنة. عمره 36 سنة، مولود بدوار موقا (آقبو)، صابح مقهى البهجة، ابن داي بن بشير وأمه بوعائشة، عسكري قديم.

¹Op,Cit, Rapport Police renseignements généraux Souk-Ahras, (Personnels arrêtés), le 23/07/1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

4. بوعشرين عمر، مكلف بجمع الاشتراكات من الموظفين، وهو عضو المحكمة السرية بحكم معرفته للخلافات بين الجزائريين، أسسها مع شميثات مسعود وفكنوس محمد لخضر وشراد محمد و إزمان مخلوف.
5. يزام علي بن لخضر، مسؤول دوار لحناشة، عنصر اتصالات بين رؤس اللجنة بن ميمون والقائد سيرين.
6. عمري لشدل بن عمري، مكلف بالإستشارة لدى المناضل بوعشرين وشميشتات في المحكمة السرية، عمره 49 سنة، مولود بدوار لحناشة سنة 1908 بسوق أهراس، ابن عمري بن سعيد وعطبي مسعودة بنت أحمد.
7. شابي بلقاسم، مكلف بجمع الاشتراكات وجمع الأموال بأمر من شراد محمد، حجزت الشرطة بمنزله بندقية صيد، سلاح حربي كارابين 6ملم، سلاح (Pistolet) 6.35ملم، ولد في سوق أهراس وعمره 39 سنة، ابن سعد وحمى شالبية، موظف بالسكك الحديد، متعلم بالفرنسية.
8. شابية الطاهر بن إبراهيم، مكلف بجمع الاشتراكات ويشارك شابي في جمعها تحت قيادة شراد. عمره 35 سنة، موظف بالسكك الحديد، متعلم بالفرنسية.
9. شيحاني محمد بن أحمد، مكلف بجمع الاشتراكات والاتصالات الادعائية الثورية. عمره 49 سنة، ولد بالزعرورية، قائد الخيالة ببلدية سوق أهراس، ابن أحمد بن شيخ وشيحي علفية، متعلم بالفرنسية، عسكري متقاعد برتبة مساعد.
10. فكنوس إبراهيم بن دحمان، مكلف بجمع الاشتراكات والمساهمة في تمويل المجاهدين بقيادة سيرين محمد لخضر.¹

¹Op,Cit, Rapport Police brigade Souk-Ahras, (Annexe, liste des personnes arrêtées),Renseignements généraux, le 23/07/1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

التنظيم الفدائي

1. عنصري حسين بن العلمي، المكلف بتوزيع رسائل التهديد ومراقب في تنفيذ العمليات بالقنابل اليدوية لدى بن وارث (Benouaret) و (Nasica). عمره 28 سنة لود في 1919/09/07 بسوق أهراس، ابن العلمي بن محمد و زقنين زهوة بنت لعبيدي، متعلم بالفرنسية، يعمل بمقهى شعبي لصاحبه شراد المناضل باللجنة.

2. جناوي سعيد، مكلف بجمع الاشتراكات من تجار المدينة، وبحكم تجربته العسكرية يوزع القنابل اليدوية على الشباب للقيام بعمليات عسكرية، ويسلمهم متفجرات لإلقائها في الأماكن التي تعينها القيادة، وهو يعمل تحت قيادة سيرين محمد لخضر مباشرة، وقد حجزت الشرطة في منزله بندقية صيد مع ذخيرتها، وهو مولود في 1918/07/28 بتيناريت (أقبو)، عامل يومي بسوق أهراس، أبوه حسين بن بلقاسم وأمه بوزيد زوينة، له تجربة عسكرية.

3. لوجابي مبروك، الذي عهدت إليه عملية الهجوم بالقنابل اليدوية في عدة أماكن من المدينة، منها التي نفذت في شهر سبتمبر 1955 والتي نفذت في نوفمبر 1956.¹

وقد أدلى رئيس اللجنة بن ميمون حين استنطاقه بأن التنظيم الثوري المشترك بين السياسي والعسكري هو مصدر العمليات العسكرية بالقنابل اليدوية داخل مدينة سوق أهراس ومنها تلك التي نفذت بمقهى (MELEO) و (SPITERI) ودار التسامح (Maison de Tolérance)، وأن الفدائيين المنفذين لتلك العمليات وغيرها قد التحقوا بالمجاهدين في الجبال.

¹Op,Cit, Rapport police,(Interrogatoire ANTRI HOCINE), juin 1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وأن الأموال التي جمعت استعملت لمساعدة المجاهدين الملتحقين بالثورة، وذكر من بينهم العمري لشدل بن عمري، عنثري حسين بن العلمي، بنايجية خميسي، شابي بلقاسم، شابية طاهر، شيجاني محمد، فنكوس إبراهيم، فنكوس موسى، غريب عيسى، كشريد عبد الحميد، ودة حسين.¹

وحجزت فرق الشرطة والجندرية الفرنسية أسلحة وأموال لدى المجاهدين الموقوفين وعددهم 19 مجاهداً، أعضاء التنظيم الثوري السياسي والعسكري، وجاءت كالتالي:

المحجوزات لدى مناظلي وفدائي لجنة التنظيم السياسي والعسكري بسوق أهراس

جوان 1957.

الأموال	العدد	الأسلحة المدنية	العدد	الأسلحة العسكرية
500 ألف فرنك فرنسي	1	سلاح صيد نوع ELYX عيار 16 ملم	1	سلاح Pistolet عيار 7,65ملم
	2	سلاح صيد نوع ROBUST عيار 16ملم	1	سلاح Révolver عيار 8ملم
	1	سلاح صيد نوع LEREL عيار 16 ملم	1	سلاح Pistolet عيار 6,35ملم
			1	سلاح كارابين نوع La Scolaire préférée
500 ألف فرنك فرنسي	4		4	المجموع

¹Op,Cit, Rapport police, (interrogatoire BENMIMOUN MOHAMED AMOKRANE), juin 1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

2: التنظيم السياسي والفدائي لمدينة قالمة

كان المجاهد طبوش عبد الرحمن قائد الناحية (MAHOUAMA)، ويشرف على النظام المدني والفدائي بمدينة قالمة، التي قد تأسس بها تنظيما سياسيا وإداريا لجهة التحرير الوطني يؤمن الأمن الغذائي والمالي والعسكري للثورة، فيجمع الاشتراكات المالية والمواد الغذائية والألبسة والأسلحة والذخيرة ويخزنها في مراكز الدعم التي عينها المجاهدون، وتكفل بتسييرها مناضلون أوفياء للوطن، وكان مجال نشاط التنظيم السياسي والفدائي يقع في مركز المدينة.

التنظيم السياسي

ويضم مجموعة من المناضلين يرأسهم مسؤول يشرف على الجانب السياسي للثورة ويوزع المناشير الدعائية.

فرع التنظيم السياسي

1. حساني عبد العزيز رئيسا: المولود في 30 جوان 1931 بقالمة، ابن أحمد بن محمد وناصر زبيدة، مساعد محامي، متعلم بالفرنسية والعربية، أعزب، أدى 18 شهرا خدمة عسكرية بفرقة الرماة الجزائريين (6MRTA) بقسنطينة.

2. سويبي مصطفى ابن محمد بن حميدة وابن كيرات فطيمة، ولد في 17 أكتوبر 1929 بقالمة، والساكن بها، أعزب، موظف بمزرعة المدرسة، متعلم بالعربية ومعفى من الخدمة العسكرية.¹

3. طبوش أحسن بن محمد.

4. بوعزيلة علي بن عبد الله.

¹FR CAOM, Côte 93/172, Rapport Police chef brigade R.G Guelma à M commissaire principal chef département R.G Bône, Guelma le 24/07/1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

فرع التنظيم المالي

1. لحيوال عبد الحميد بن عمار (المدعو حميد)، ابن بلقاسم وأمه ورتي بيونة فاطمة بنت الشريف، المولود في 1926/04/05 بـ (KLERMANN)، متعلم بالفرنسية وتاجر أحذية بقالمة ويسكن بها.
2. بوحليلة محمد بن عبد القادر بن محمد، و ورطزي فطوم بنت طاهر، المولود في 05 جانفي 1929 بقالمة، أعزب ومتعلم بالفرنسية (الشهادة الابتدائية C.E.P)، تاجر ذهب بقالمة ويسكن بها.
3. بوقرن محمد بن عمار بن سعيد وخلفي مباركة بنت محمد، مولود في سنة 1918 بدوار بوحمدان بدلية وادي الشرف، متزوج له 6 أطفال، متعلم بالعربية، عامل بمقهى شعبي بقالمة.
4. بوراس سليمان بن يحي (المدعو قدور) بن حيو، وابن براهيم حدة ، أعزب متعلم بالفرنسية، ادى 02 خدمة عسكرية، يعمل نجار بقالمة.
5. سيافة حسان بن طاهر بن أحمد وحمدي خدوجة، مولود في 1931/09/14 بقالمة، متعلم بالفرنسية، أعفي بسبب مرض سنة 1951، صاحب مقهى شعبي ساكن بقالمة.
6. بوخاري عزالدين بن محمد بن عليات و بولخوش وناسة، المولود في 1936/02/09 بقالمة، أعزب، متعلم بالعربية، معفى دفعة 1956، ملاك بقالمة.
7. بوخروبة الهادي بن بلقاسم بن أحمد، وبورنان خديجة بنت عمار، مولود في 1922/01/22 بـ (CLAUZEL)، متزوج وأب لطفلين، متعلم بالفرنسية، عامل يومي بقالمة.
8. رقيني عبد القادر بن العربي وبوشعيب فاطمة بنت لخضر، مولود في 1931/12/13 بقالمة، متزوج وأب لطفلين، متعلم بالفرنسية، عامل يومي بقالمة.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

9. عيساني سعيد بن أحمد بن رابح (المدعو بوشناق سعيد)، وابن مرزوقي حدة بنت عبد القادر، مولود في 1920/12/08 بقالمة، متزوج وأب لطفل، متعلم بالفرنسية، تاجر بقالمة.¹

فرع التموين

1. شاوش محمد بن مسعود بن أحمد ومديمي عائشة بنت محمد، مولود في 1920/05/23 بدوار مازيات بلدية عزابية، متزوج، غير متعلم، أدى سنتين خدمة عسكرية، عامل يومي، حوكم سنة 1950، الساكن بقالمة.

2. شهاب مسعود بن أحمد بن سعيد وابن سريدي زهرة بنت عبيدي، المولود في 1931/01/29 بـ (KELLERMAN)، أعزب، متعلم بالعربية، معفى دفعة 1951، ملاك قالمة.

3. بودوار علي بن مدني بن محمد (المدعو علي الشاوي) وابن مزهاد حفصية بنت لخضر، مولود في 1925 بدوار أولاد بودرهم بلدية خنشلة، متزوج وأب لطفلين، متعلم بالعربية، تاجر متجول بقالمة، (وادي سكرون).

4. بورويينة بلقاسم بن مبارك بن بلقاسم وابن بورويينة مريم، مولود في 1933 بمجاز عمار، متزوج، غير متعلم، ساكن بقالمة.

5. بوشلاغم محمد صغير بن دراجي بن طاهر و حملوي عرجونة بنت بشير، مولود في 1931/07/28 بقالمة، متزوج وأب لطفلين، متعلم بالفرنسية، أدى 18 شهرا خدمة عسكرية، يعمل مراقب بالسجن المدني بقالمة.

6. دريدي عمار بن طيب بن العربي (المدعو رشيد)، وابن دريدي يسمينة بنت طاهر، المولود في 4 جوان 1926 بقالمة، أعزب ومتعلم بالفرنسية (الشهادة الابتدائية CEP)، معفى من الخدمة دفعة 1941، موظف ممرض بالمستشفى الجهوي بقالمة.

¹Op,Cit, Rapport Police, (Serrure politique), le 21/07/1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

7. بوشيلة محمد صالح بن الصديق بن لخضر وابن دهاال عائشة بنت ميلود، المولود في 3 نوفمبر 1923 بقالمة، متزوج ومتعلم بالعربية، موظف مراقب متعاقد بالسجن المدني بقالمة.

8. عويسي عبد الحق بن محمد بن علي وابن بوشمال خيرة بنت سعد، المولود في 1932/02/19 ب: (CLAUZEL)، أعزب، قضى سنتين في الخدمة العسكرية، موظف مؤقت بالشرطة القضائية بقالمة.

9. حروش بلقاسم بن مسعود بن بلقاسم وابن بوشعدان خامسة بنت صالح، المولود في 1926/04/11 بدوار سلاوة عنون بلدية وادي شرف، متزوج وأب لخمسة أطفال، لم يؤدي الخدمة العسكرية، عامل يومي، ساكن بقالمة.¹

وكانت الشرطة الفرنسية تتابع نشاط التنظيمين في المدينة واكتشفت فروعه مع نهاية شهر جوان 1957، وضمنت ذلك في تقريرها المؤرخ في 12 جويلية 1957.²

وتمكنت من توقيف أعضاء التنظيمين المدني والعسكري، وكان عددهم 16 مناضلا، ووقفت على مصادر تمويل وتمويل التنظيم، وأوقفتهم لية 28-29 جوان 1957، وأخضعتهم للاستطاق والتعذيب، ثم أحالتهم على المحاكم العسكرية يوم 20 جويلية من نفس السنة بتهمة المساس بأمن الدولة الخارجي.

وسجنت 11 مناضلا وهم حساني عبد العزيز رئيس التنظيم السياسي وعضو نفس التنظيم سويبي مصطفى، ورئيس الفرع المالي للتنظيم لحيوال عبد العزيز، وأعضاء نفس الفرع المالي بوحليلة محمد، بوقرن محمد، بوراس سليمان وبوخاري عزالدين. وأعضاء فرع التمويل شاوش محمد، بودواور علي، بورويينة بلقاسم و شهاب مسعود.

¹Op,Cit, Rapport Police, (Section ravitaillements), Le 24/07/1957.

²Op,Cit, Rapport police Brigade R.G Guelma à M commissaire principal de département R.G Bône, (Découverte Organisation Politico-Administrative, terroriste), Le 12/07/1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وتركت الحرية المؤقتة لكل من سيافة حسان عضو فرع المالية في التنظيم، وبوخروبة الهادي من نفس الفرع المالي، وعيساني سعيد عضو نفس الفرع المالي أيضا. وبوشلاغم محمد الصغير فرع التموين في التنظيم، وعددهم خمس مناضلين. وبقي اثنان في حالة فرار وهما طبوش حسان و بوعزيلة علي.

ونلاحظ أن الشرطة قد برأت كل أعضاء وعناصر الاستعلامات وهم دريدي عمار، بوشيلة محمد الطاهر وعويسي عبد الحق وهو عنصر عامل في الشرطة القضائية، ومن المنطقي أن يعاقب على الأقل بالسجن، ولعل إطلاق سراحه يدل على انه قدم خدمة للشرطة وبلغ عن أعضاء التنظيم؟، والعضوين الآخرين لهم صلة بنفس الموضوع.

وماهي أسباب منح الحرية لكل من حروش بلقاسم على الرغم من ملاحظة الشرطة أنه كان من الممومنين الرئيسيين للتنظيم الثوري؟

ونتساءل أيضا حول أسباب منح الحرية المؤقتة للأعضاء الآخرين، ولا نعتقد أنها لأسباب نقص الأدلة والعضوية في التنظيم الثوري ثابتة؟

التنظيم الفدائي

كان التنظيم الفدائي منتشرا في مدينة قالمة، ومن أول المدن التي تأسس بها نظام السيف الأسود الذي ذكرنا سابقا أن القيادات القادمة من المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) قد عملت به طبقا لأوامر الشهيد شيجاني بشير قائد المنطقة، وقد كشفت المباحث الفرنسية عن أعضاء هذا التنظيم السري.

وكان أغلبهم قد التحق بالجمال ولم تتمكن السلطات الفرنسية من توقيفهم، وتم التعرف على أسمائهم دون التعريف بهويتهم، وقد ذكرتهم دون تعيين مسؤولياتهم مما يدل على السرية الكاملة لنشاطهم.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

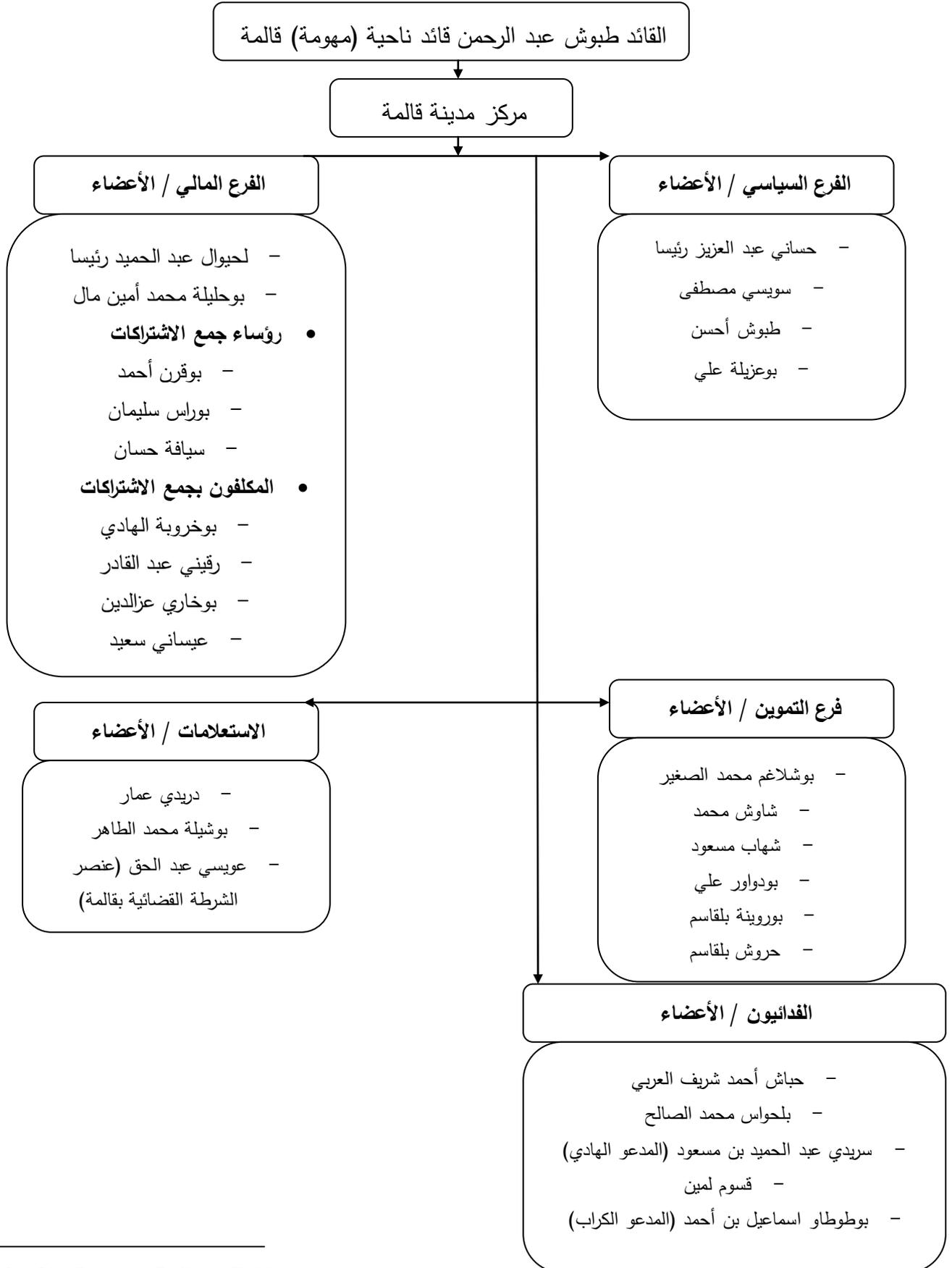
ونذكهم هنا بالترتيب وفق التقارير الفرنسية، ولعل الإسم الأول، كان المسؤول الرئيسي للتنظيم الذي كان يتلقى أوامره مباشرة من قائد ناحية قالمة القائد طبوش عبد الرحمن، والأعضاء هم:

- حباش أحمد شريف بن العربي.
- بلحواس محمد الصالح.
- سريدي عبد الحميد بن مسعود (المدعو الهادي).
- قسوم لمين.
- بوطوطاوة إسماعيل بن أحمد (المدعو الكارب).¹

¹Op,Cit, Rapport police chef brigade R.G Guelma à M commissaire principal chef département R.G Bône, Le 29/07/1957.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

لوحة هيكلية التنظيم السياسي والإداري الفدائيون لجهة وجيش التحرير الوطني¹



¹ Op,Cit, Rapport Police, (Tableau).

3: التنظيم السياسي والفدائي بعنابة 1955-1956

أسس القائد بن عودة بن مصطفى قائد منقطة عنابة تنظيما سياسيا وإدارية لجبهة التحرير الوطني بعنابة سنة 1956، واعتمد على أقاربه بالأساس حفاظا على سر الثورة، وحدد مهام التنظيم في جمع الاشتراكات المالية لصالح الثورة وجمع المعلومات عن تحركات قوات الشرطة والجندرية وتتبع خطوات الخونة المتعاملين مع الإدارة الاستعمارية.

وكان من بين أعضاء التنظيم موظفون في الإدارة الفرنسية والبنوك والعاملين في السوق المركزي وسئل عليهم الاتصال بالمواطنين عامة.

وكان أبرز أعضاء التنظيم المناضل هاشمي راشدي إبراهيم، الموظف في بنك القرض العقاري الجزائري والتونسي بعنابة، وينسق عمله مع أخيه يوسف المستشار البلدي ويشغل منصب وكيل الأسواق المركزية بالمدينة.

غير أن نشاطهما السري قد تنبّهت إليه الشرطة الفرنسية وعلمت بعلاقته وتعامله مع الثوار، ولم تكن لديها أدلة إثبات، لذلك عملت على اتخاذ إجراءات إبعاد المستشار البلدي¹.

وقد تأسس التنظيم مع مطلع 1956 وترأسه:

1. دراجي يوسف، رئيس التنظيم الفدائي وهو المسؤول عن الكثير من العمليات الفدائية بعنابة التي نفذت منذ شهر ماي إلى شهر سبتمبر 1956.
2. الهاشمي راشدي إبراهيم، رئيسا لمالية التنظيم بعنابة، تحت السلطة المباشرة للقائد بن عودة بن مصطفى، والهاشمي المدعو (سي حسان)، موظف بالبنك، مولود في 13 جانفي 1910 بسرايدي (Bugeaud)، الساكن بعنابة، ابن عبد الرحمن و هاشمي راشدي عائشة.

¹FR CAOM , côte 93/173, Rapport police sur le comité local FLN charge des finances et de la propagande, Bône le 22/11/1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

3. لوكيل محمد، التاجر بالجرس الأبيض، مكلف بالاستعلامات بالتنظيم، وهو مولود في 24 ديسمبر 1922 بدوار أفنصور والسكان بعنابة، ابن أحمد ولوكيل ياقوتة.

أما جذور التنظيم فتعود إلى شهر أبريل 1955 حينما وقع اكتشاف مخزن المتفجرات والتجهيزات التي حضرها بن عودة وخرنها لدى راشدي محمد في منحدرات الدوغ (edough)، وإثر تلك الحادثة بدأت الاتصالات مع هاشمي راشدي إبراهيم عن طريق أقاربه عثمان راشدي الطيب، وكلف صحبة رزاق محسن معدي (Maudi) وفرفار مختار التاجرين بالعمل لصالح الثورة وجمع الأموال لها.¹

وكان رزاق محسن ينتمي حينئذ إلى لجنة ثانية لجمع الاشتراكات برئاسة العلوي الشادلي، التاجر، وهي تابعة لمجاهدي مجاز الصفا (سوق أهراس)، ولكنه قبل مساعدة عثمان راشدي الطيب بعنابة، ولكنه بقي مرتبطا بقيادة سوق أهراس، وبالأساس بقائد تنظيم السيف الأسود التابع لمجاز الصفا برئاسة الفدائي صدقي حسين.

وقد انظم إلى تنظيم عنابة السياسي والإداري والتحق بالهاشمي راشدي إبراهيم، المناضل فرفار مختار، ودعم التنظيم بمنحه محلا للاجتماعات وكانت الاتصالات لجمع الأموال تتم مع الأثرياء.

وانظم إلى التنظيم أيضا، بوشامي محمد، تاجر ومناضل قديم في صفوف حزب الشعب الجزائري، وتكفل بحسابات التنظيم، وكان يعمل خبازا، وله اتصالات متعددة مع السكان، وهو مولود في أولاد شمام سنة 1913، وأبوه مكّي وأمه المرحومة بوشامي عويشة، ومقيم بعنابة، وكسب علاقات كثيرة ومفتوح على الحوار مع الجميع.

¹ Op,Cit, Rapport Police, (Découverte du dépôt d'explosifs et matériels a EDOUGH), Avril 1955.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وهكذا تدعم التنظيم بلجنة مالية يقودها هاشمي راشدي إبراهيم ويساعده رزاق محسن و فرفار مختار وبوشامي محمد، وصارت أكثر نشاطا وتنظيما وفاعلية ودقة في حساباتها المالية.¹

وصار التنظيم متكونا من:

1. دراجي يوسف رئيسا
2. الهاشمي راشدي إبراهيم رئيسا للمالية.
3. بوشامي محمد، مكلف بالمحاسبة المالية.
4. فرفار مختار، مكلف الحفاظ على الأموال.
5. لوكيل محمد، مكلف بالاستعلامات وجمع الأخبار والاتصالات.

وكان القائد بن عودة بن مصطفى قد راسل هاشمي راشدي إبراهيم ينبهه إلى الامتناع عن التعامل مع تنظيم منطقتي جيجل وسكيكدة، ومنعهم من جمع الأموال من مدينة عنابة وضواحيها، والتعاون مع هاشمي راشدي الطيب لتنفيذ أوامره حتى لا ينكشف التنظيم وأن الإخوة قادة المنطقتين عليهم التنسيق معه وعدم تجاوز حدود منطقتهما.

وأمره بتحويل مبلغ 6000 فرنك فرنسي إلى تونس عن طريق التاجر بالجملة بن إسماعيل، بواسطة العلوي الشادلي الذي انتقل إلى تونس تجنباً لمتابعة الشرطة، غير أن الأمر تغير واسندت مهمة تحويل الأموال إلى جنادي عبد الله ابن الوقاف سابقا ببني رمساس (Beni Ramasses)، وأدى المهمة بنجاح.²

وكان الخلاف قائما بين تنظيم عنابة وتنظيم القالة، إذ عمل بن عودة على الاتصال بمعارفه في عنابة ومنهم نعمان محمد، صاحب مخبزة بساحة الأسلحة بقلب مدينة عنابة

¹Op,Cit, Rapport police, (comité l'épée noire MADJZE SFA), Décembre 1955.

²Op,Cit, Lettre Benouda Ben Mostefa à Hachemi Rachdi (Mohcen) sans date.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وربط اتصالا له بالهاشمي راشدي إبراهيم، وفي نفس الوقت مع حديدان الصادق، العامل بالسكك الحديد الذي يعمل لصالح تنظيم القالة، واجتمع الجميع في اجتماع موسع وناقشوا مسألة التوزيع المالي، خاصة المتعلقة بمنح القادة بن عودة ومرابط والهاشمي راشدي والعائلات الأخرى والمسائل المتعلقة بتغطية مصاريف العلاج لجرحي أعضاء تنظيم السيف الأسود بمدينة عنابة.

ونظرا للخلافات التي ظهرت على السطح، تمكنت الشرطة من توقيف أحد المتعاملين مع التنظيم الفدائي بولنان، ووضعه في السجن وفرار إلى تونس، وعمل هاشمي راشدي إبراهيم على تجنب تفكيك التنظيم، وشاهد بوشامي محمد يتجه إلى فرنسا.

وعقد اجتماعا لأعضاء التنظيم منتصف شهر أوت 1956، حضره خرفاف، بوشامي، بن ذيب سلطان، بأمر من عثمان راشدي الطيب، ثم وقعت عدة اجتماعات أخرى ومنها اللقاء يوم 13 أكتوبر الذي نوقشت فيه مسألة ضم أعضاء جدد ومنهم بلعيد بلقاسم المكلف بتأسيسي الإتحاد العام للعمال الجزائريين، ولكنه انفصل عن التنظيم رفقة بن ذيب ولم يقوما بالدعاية التي كلفهما بها التنظيم.¹

وكان الجميع تحت رقابة الشرطة ومتابعتها، لذلك تمكنت من توقيف هاشمي راشدي إبراهيم، بوشامي محمد، لوكيل محمد، رزاق محسن، جنادي عبد الله و حديدان الصادق.

وبقي البحث جاريا لتوقيف فرفار مختار، دراجي يوسف و بوغريرة مسعود، ووضع بن ذيب سلطان تحت المراقبة القضائية، وتمكن نعمان محمد العلوي شادلي من اللجوء إلى تونس.

وهكذا تمكنت الشرطة الفرنسية يومي 22 و 23/10/1956 من تفكيك اللجنة السياسية والإدارية بعنابة، عن طريق مراقبتها لتحركات هاشمي راشدي إبراهيم، وأكدت أن

¹Op,Cit, Lettre Benouda Ben Mostefa à Hachemi Rachdi Brahim, aout 1956

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

السبب الرئيسي الذي مكنها من كشف التنظيم هو الصراح بين تنظيم عنابة والقالة وسوق أهراس، وعدم التنسيق بين قادتها، وأدى ذلك إلى تفكيكها رغم أنها تمكنت في البداية من تجنيد الموظفين في المؤسسات الإدارية الفرنسية الذين لهم تجربة في التسيير وبناء العلاقات، ووضعت الشرطة صورا لبعض أعضاء التنظيم بعنابة وهم هاشمي راشدي إبراهيم، فرفار مختار، بوشامي محمد، وعرفت بهم ووضعت قائمة للموقوفين والفارين والمبحوث عنهم.¹

تأسيس نظام السيف الأسود بمنطقة عنابة 1955-1956

تأسس نظام السيف الأسود بمنطقة عنابة مع منتصف سنة 1956 ، وأسندت مسؤولية جبال الدوغ (Egough) إلى المجاهد عثمان راشدي الطيب (سي الطيب)، وكان كثير النشاط، إذ عمل على تفتيش المنطقة والإشراف على مراقبتها باستمرار رفقة حراسته التي كان يضمها كل من:

1. سي عمر بن صالح، من دوار التريعات (Tréat)، واسمه الحقيقي عميرات عمار، وكان قبل ذلك رئيس فوج مجاهدين ومسلح ببندقية حربية نوع موزار (Mauser).
2. عبد الله بن طاهر، عمره 23 سنة ، مسلح ببندقية رشاش (Mitrailleur) من نوع (Mat)، وهو أصيل بلدة القحوصية (Duzerville).

وبعد تفتيش ومراقبة ناحية سرايدي (Bugeaud)، توجه القائد عثمان راشدي الطيب إلى جنوب منطقة بحيرة فتزارة (Fetzara) بالشرفة ودوار أولحاسة ووادي الحوت وقام بتفتيش المسؤولين المدنيين بالناحية، ثم توجه إلى ناحية عين مقرا بدوار التريعات (Tréat)،

¹Op,Cit, Activité de la police du renseignements généraux et de la brigade mobile de Bône, le 22-23/10/1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

ثم توجه إلى جبال الدوغ قرب المرابط سيدي عثمان، وهو ملجأ المعتاد، وقد أخفى ذلك على جميع رؤساء الأفواج العاملين معه.¹

وكان لرئيس هذا التنظيم مركز لقاء خارج مدينة عنابة بالجرس الأبيض، بمحل أحد المعطوبين الجزائريين إسمه قردي عمر، صاحب مطعم ومقهى، وهناك كان عثمان راشدي الطيب يسير تنظيم السيف الأسود الذي كان يضم كلم من:

- حاج عثمان بونوالة.

- عمر الصغير (Petit Omar).

- بداوي.

- رسعي نوار.

- غضبان أحمد.

وكلف بعض أعضائه بتنفيذ عملية فدائية ضد فرقة الجندرمة بوادي العنب، وغنموا بندقية رشاش سلموها إلى (Petit Omar)، والمنفذون هم الفدائيون:

- حمو (حفيد الفدائي زرقين).

- عمر، أصيل عين دلحة.

- بلهول مجور.

والى جانب ذلك كان الفدائي زرقين مكلفا بفوج الهندسة، يحضر أدوات العمل ويكون الفدائيين المنفذين للعمليات، وهو مالك ورشة لصناعة القنابل المحلية، حيث تقع على بعد 7 كلم من عين سبسي في المكان المعروف بالشعبة، وهي عبارة على وادي مجهز للعمل ويحرسه مراقبون متمركزون على الدوام في القمم المحيطة به.

¹FR ANOM, côte 9336/31 9336/32, Rapport chef de zone opérationnelle, Duzerville le 23 septembre 1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وكان زرقين رئيسا لفوج مسلح جيدا بحوزته سلاح رشاش (F.M) 24-29، ويتكون فوجه من 12 فردا مختصين في عملهم (صنع القنابل)، يأترون بأمره، وينشط بالتنسيق مع أبيه الشريف بمشتى قمقم (GOUM-GOUM) ناحية عين مقرا.

وكلهم يخضعون إلى سلطة قيادة عثمان راشدي الطيب رئيس التنظيم بجبال الدوغ، وتنظيمه مهيكلا كالتالي:

هيكلية التنظيم:

1. الرئيس: عثمان راشدي الديب، يحمل رشاش ومسدس.
2. الكاتب: سي عثمان اصيل قالمة ومسلح بمسدس.
3. حارس الرئيس:
 - عميرات عمار، حامل سلاح موزار (Mauser).
 - عبد الله بن طاهر، حامل رشاش.

وقسم التنظيم إلى نواحي كالتالي:

1. الناحية الأولى: سرايدي (Bugeau)، بوقنطاس، عين بربر و ماريزاس، ويرأسها الفدائي بوشامة (المدعو محمد السكيدي)، وتضم 16 فدائيا مسلحين نصف أسلحتهم مدنية والنصف الآخر أسلحة حربية.
2. الناحية الثانية: تضم دوار التريعات (Treat)، طاكوش، ووادي العنب، ويرأسها سي عبد الله المراكشي (Le marocain)، وهو من قدماء الفارين من الجيش الفرنسي (9^{ème} R.T.M) فرقة الرماة المغاربة، وتضم الناحية 14 فدائيا نصفهم مسلحين بسلاح حربي والثاني بسلاح مدني، ومقر الناحية المعتاد ناحية بوزيتونة شمال شرق المرابط سيدي عبد السلام.¹

¹Op,Cit, Rapport police, (Articulation et commandement des groupes H.L.L de l'EDOUGH).

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

3. الناحية الثالثة: وتضم عين مقرا، طوبيقة، أولحاسة، ويرأسها الفدائي زرقين، وتضم 12 فدائيا أغلبهم مسلحين بسلاح حربي، وبما أنه كان يضم فوج الهندسة فكان يملك 4 بغال خاصة وأنه كان مكففا أيضا بالتموين بالسلاح والذخيرة إضافة إلى صناعة القنابل المحلية.

مراكز التموين التي أسسها عثمان راشدي

وهذه النواحي الثلاث تتمون من المراكز التي تتلقى المواد من مدن عنابة وعين مقرا بالأساس، ومع ذلك فإن الناحيتين الثانية والثالثة يرأسها كل من سي عبد الله وسي زرقين، حيث كان تموينها يعتمد بالإسناد على قادة التموين الآتية أسماؤهم.

- عمر بن شرقي، الذي يقيم بمنزله (قربي)، الذي يقع بجوار سيدي عبد السلام.
 - رايح بن تركي، وسعد بن عابد من مشتي المقرن، وكان هاذان الفدائيان من القدماء الذين عينهم سي الطيب وهم الآن بمثابة إخوانه وأبنائه في المركز.
- وهناك مركزان آخران للتموين قرب وادي العنب، الأول يرأسه الفدائي بن طير، على بعد حوالي 300 أو 400 متر مقر شرق مرعة (BRISSON)، والثاني يرأسه الفدائي أحمد شاوي من مشتي قريجينية (GRIGINIA) على طريق وادي العنب نحو عنابة.
- كان التموين يصل أيضا بواسطة الحافلة (XIPESSAS) عن طريق سائقها السيد المرشي، فهو من يأتي بالموءن ويتركها بجسر الحديد قرب مزرعة (PLASS).
- وكانت الناحية الأولى سرايدي (Bugeau) يمونها أيضا رجال المجاهد مرابط مسعود المكلف فقط بالتموين من مدينة عنابة وسلمه إلى رئيس الناحية محمد السكيدي.

وقد تمكن رئيس التنظيم من تأسيس مراكز للتموين وحدد أماكنها وعين مسؤوليها وقسم مهامها، ونلاحظ براعته في التأسيس لنظام السيف الأسود والتنظيم السياسي والإداري

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

للمنطقة، وهكذا تحكم في الوضع السائد بالدواوير، وأمن تموين المجاهدين العاملين بالمنطقة أو المارين إلى أداء مهام أخرى، وضمن لهم الغذاء والذخيرة خاصة للسلاح المدني، ومع أن التنظيم كان يجد صعوبة في تأمين الذخيرة العسكرية، فإنه كان قد وجد بعض الحلول عن طريق المجاهدين القادمين من القطر التونسي، وأمن ولو جزئياً ذخيرة أسلحة الستاتي والموزير وطور إمكانية المراكز السياسية والإدارية للثورة في ناحية جبال الدوغ وكرزاس وختزارة والنشمية وأولحاسة.

وكانت هذه النواحي والدواوير مع بداية الثورة تحت قيادة المجاهدين المدنيان عبد الله بن السبتي الذي له معارف سياسية واسعة، و رابح بوحافر قائد الشرطة العام ونائبه إسماعيل.

تأسيس نظام الاختراق لصفوف الفرنسيين

كان قائد منطقة عنابة المجاهد بن مصطفى بن عودة قد أسس مع نهاية 1955 وبداية 1956 تنظيماً سرياً لصالح الثورة، يعمل على جمع المعلومات والأسلحة والقيام ببعض العمليات الفدائية عبر المنطقة، وبالأساس عمل على تجنيد بعض الجزائريين العاملين في الإدارة الفرنسية لمساعدة الثورة على الحصول على المعلومات الدقيقة حول الوضع العام، خاصة التحركات العسكرية ومداهمة الشرطة الفرنسية للأحياء الشعبية والبحث عن المجاهدين.

وفي هذا الإطار نشط كل من المجاهد عبد الله بن سبتي و رابح بوحافر الذي بحكم منصبه، قائد للشرطة عقد عدة اجتماعات للفدائيين ضمت أحيانا قرابة 40 مجاهداً بسلاحهم المدني وبعضهم بالمسدسات، وكان مكان الاجتماع المركز الذي كان يؤمنه المجاهد مبروك الزعلاني من دوار أولحاسة. ومن ناحية أخرى أشرف عبد الله بن سبتي على اجتماع لرؤساء الأفواج وبلغهم التعليمات المهمة التي أصدرتها القيادة.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وكان مجموع هذا التنظيم تحت الرقابة الدورية للإدارة وأحيانا كثيرة يحضر قائد المنطقة المجاهد بن مصطفى بن عودة، على رأس مجموعة حماية خاصة، وكلف لجنة المراقبة المعروفة باسم (اللجنة) المتكونة من 6 مجاهدين يتلقون أوامرهم مباشرة من إدارة القيادة، وكلف برئاستها المجاهد سي رمضان راشدي، أخ الطيب راشدي.¹

وكان رؤساء النواحي يمثلون أمام هذه اللجنة، يبلغونها تقاريرهم عن نشاطاتهم وظروف عملهم وحياتهم العامة.

وتقوم هذه اللجنة بإصدار الأحكام في المسائل الخطيرة، مثل الحكم الذي أصدرته في شهر جانفي 1956 والمتعلق بإعدام كل م برحال مختار المستشار السابق بعين مقرا، والصيد إبراهيم من عنابة، واللذان أعدما بنواحي قالمة.

وتمكن التنظيم من اختراق صفوف الإدارة الفرنسية، وجند في صفوفه بعض الموظفين الجزائريين والأوروبيين لصالح الثورة وخاصة تموينها بالذخيرة الحربية.

- الموظفون الجزائريون

○ الحارس البلدي رابح، الذي أمد المجاهدين بمعلومات ساعدتهم في نجاح عملية 6 أكتوبر 1955، وكان يقدم لهم كل شهر الذخيرة للسلاح المدني، وجند لفعالها السيد منصري سعيد من مشتى خوالد.

○ السيد شاوش، الموظف بالبريد الذي كلف بجمع الاشتراكات من الأعيان الجزائريين بالتعاون مع التاجر محمد بوقندورة من عيد مقرا.

- الموظفون الأوروبيون

○ جندت لجنة التنظيم السياسي والإداري لجبهة التحرير الوطني بعض الإيطاليين للعمل لصالحها ومنهم الإيطالي CAMBO من دوار طوبيقا (TOBEIGA) الذين

¹Op,Cit, Rapport Police (Organisation politico-Administrative).

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

أمدوا المجاهدين بذخيرة للسلاح المدني منذ أكثر من سنة، أي منذ حوالي سبتمبر 1955، وأصلحوا بعض الأسلحة المدنية في مدينة عنابة عيار 12 ملم، وسلموها إلى الفدائي عبد الله المدعو (KORISTS) الموظف لدى عائلة CAMPO.

○ الموظف الفرنسي VINCENT بمزرعة (PLASS) الذي سلم بندقية حربية كارابين أمريكية، ومعها 200 أو 300 خرطوشة إلى الفدائي وقائد مركز التموين عميرات عمار، وكانت البندقية لابنه فانسان سلحها له عسكري أمريكي برتبة رقيب أول أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقد تمكنت لجنة التنظيم السياسي والإداري للثورة من الاستفادة من المتعاونين الموظفين الجزائريين والأوربيين، وطورت علاقتها معهم وأسست لذلك مراكز جديدة لتموين الثورة تحسبنا لاكتشاف المراكز الموجودة والعاملة، وهكذا كونت ثلاث مراكز أخرى وعينت على رأسها مجاهدين أكفاء مخلصين، ومنهم أوطايبلت أحمد (المدعو النيقرو)، محمد البسكري وحمادي مسعود، وتمكنت القيادة الثورية برئاسة المجاهد بن عودة بن مصطفى من تأمين دعم الثورة في منطقة عنابة بالمواد الغذائية والأدوية والعتاد الحربي والصحي.¹

4: التنظيم السياسي والفدائي بمدينة قسنطينة 1955-1956

ركز الشهيد بوجريو مسعود قائد ناحية قسنطينة منذ 1955، على تأسيس التنظيم السياسي والإداري لجبهة التحرير الوطني والتنظيم الفدائي (السيف الأسود)، وقد انطلق التنظيم الفدائي برئاسة عواطي علي المدعو (WOLF) وضم عدة عناصر، ولم يلبث ان اكتشفته الشرطة الفرنسية خلال شهر ديسمبر 1955، وواصل التنظيم نشاطه إلى غاية منتصف شهر أبريل 1956، حينما تمكنت الشرطة من توقيف رئيس التنظيم المدني والسياسي لجبهة التحرير:

¹Op,Cit, Rapport Police, (Comité OPA.FLN)-1955-1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

1. سفسوف عمار (المدعو لخضر) أو (لخضر الولجي) نسبة إلى الولجة، المولود في 1912/04/01 بباتنة، ابن محمد بن عمار والمرحومة شادي فضة بنت صالح، بدون عمل، الساكن بقسنطينة. حيث تمكنت الشرطة من توقيفه يوم 20 أبريل 1956، وحجزت لديه بعض الوثائق عرفت من خلالها أسماء بعض أعضاء التنظيم ووجدت بحوزته سلاح Pistolet عيار 6,35 ملم وسلاح Révolver عيار 8 ملم، مع الذخيرة وثلاث طوابع باسم جيش وجبهة التحرير الوطني، وقام الفدائي سفسوف بمخادعة الشرطة وأوهم المحافظ بالتوجه قرب المكان المعروف باسم (معلم الموتى) ليسلمهم قنبلتين يدويتين كان قد خبأهما هناك.¹ ولما وصلوا إلى المكان المحدد تمكن (سل لخضر) من الفرار وسط الصخور ولم تتمكن الشرطة من العثور عليه في طلاس الليل، وواصلت متابعتها لأفراد التنظيم وأوقفت أحدهم هو:

2. خالد أحمد، المكلف بجمع الأسلحة والذخيرة ونقل الأدوات الخاصة إلى التنظيم، وهو المولود في 09 ماي 1917 بدوار أولاد عادل بلدية الميلية، ابن ربيح وأمه زموش مريم، كان يمتهم التجارة، حجزت الشرطة ببيتهم قنبلة يدوية دفاعية وعلبة ذخيرة لسلاح مدنية عيار 16 ملم وبمبلغ مالي قدره 170 ألف فرنك فرنسي ودفتر سجل عليه اسماء المشتركين، وبعد الاستنطاق الذي تعرض له الفدائي خالد تعرفت الشرطة على عنصر آخر وهو:

3. بن الموراس صالح، عضو التنظيم المكلف باستلام الأسلحة والذخيرة وجمع الأدوات وتسليمها لقيادة الناحية، وهو مولود في 22 مارس 1930 بقسنطينة، ابن محمد و بن كنشوش خديجة، يعمل بمصنع العجائل (la vie) بقسنطينة. حيث كثفت الشرطة بحثها في الوثائق المحجوزة واستنتاجات الاستنطاق، ومكناها ذلك من اكتشاف هوية باقي أعضاء التنظيم وهم:

¹FR CAOM, Côte 93/178, Rapport police principale brigade mobile Constantine à M Commissaire principal PJ département Constantine, Le 24/04/1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

4. بوشعير رابح، المكلف بشراء الألبسة العسكرية والمواد الغذائية والأسلحة لصالح التنظيم، ويضمن توزيع الأموال على عائلات الأسرى ومناضلي التنظيم بالمدينة. وهو مولود سنة 1927 بدوار بني هارون بلدية القرارام، أبوه محمد وأمه بودرابة فاطمة.
 5. بوكرو إبراهيم، سائق سيارة أجرة مكلف بنقل الأدوات من قسنطينة إلى الأماكن التي يعينها التنظيم، وهو مولود في 4 فيفري 1927 بالميلية، ابن حسين وبولعواش يمينة، الساكن بقسنطينة، متعلم بالفرنسية والعربية.
 6. طبوش علي، مكلف بنقل المناضلين من المدينة إلى الأماكن التي يحددها التنظيم، ونقل أدوات العمل داخل المدينة وخارجها بواسطة سيارة الأجرة التي يملكها، وينقل جرحى الفدائيين إلى عيادة الدكتور هدام لمعالجتهم، إلى جانب بوكرو، ومن خلال ذلك تعرفا على الدكتور التيجان هدام وعلاقته الوطيدة بالتنظيم.
 7. بوشريط لخضر، المكلف بالأمانة العامة لمالية التنظيم، وهو تاجر حليب بسيدي مبروك، مولود في 1918/07/27 بالميلية، ابن محمد بن عثمان وبولطيف بهية بنت علاوة، الساكن بقسنطينة، متعلم بالعربية والفرنسية، وعمل بصفوف الجيش الفرنسي لمدة ستة سنوات ونصف بالفرقة السابعة للرماة الجزائريين.¹
- وحيثما قامت الشرطة باستنطاق عضوي التنظيم، بوكرو إبراهيم وبوشريط لخضر، أكدا أن الدكتور هدام التيجاني هو من يرأس التنظيم المدني لجبهة التحرير الوطني بقسنطينة، وكان يعالج جرحه المجاهدين بعيادته، ويكتب ويطلع المناشير ويطلب منهما توزيعها وإيصالها إلى المجاهدين.

¹FR CAOM , Côté 93/4260, Rapport police (découverte organisation FLN, Audition BOUKEROU et TABOUCHE), Constantine le 27/04/1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وكان يقوم بتكوين المرضيين ويعلمهم مبادئ العلاج الطارئ ويرسلهم إلى المجاهدين بالجبال خاصة بالميلية.¹ ويعتبر الدكتور هدام من أبرز قادة التنظيم السياسي لجبهة التحرير إلى جانب مساعده الدكتور بن خلاف الذي كان يقوم بنفس الدور في التنظيم الثوري ويستقبل مرضى وجرحى المجاهدين عن طريق سائق سيارة الأجرة مناصري عمار الذي كان يوصل جرحى المجاهدين إلى الدكتور بن ديب والدكتور علواش اعضاء التنظيم السياسي للجبهة.²

وهكذا نستخلص أن التنظيم كان يضم الأطباء بن خلاف وبن ديب وعلواش، وله شبكة من سائق سيارات الأجرة المتصلين بالمجاهدين ويعملون معهم داخل مدينة قسنطينة وخارجها، حيث ذكرت التقارير الفرنسية أن الأطباء المذكورين قد غادروا قسنطينة إلى فرنسا، أما هدام فقد اتجه إلى منطقة الأوراس لمساعدة المجاهدين ومنها إلى تونس حيث ترأس أطباء مستشفى الصادقية بالعاصمة.³

وكان الدكتور التيجاني هدام مناضلا في صفوف الحركة الوطنية بروح ثابتة دافعا عن استقلال الجزائر، وانضم إلى الثورة مبكرا وقام بواجبه كطبيب، فعالج المرضى والجرحى وقد الأدوية للمجاهدين سواء في تلمسان مسقط رأسه يوم 11 جانفي 1921، أو حينما انتقل إلى قسنطينة حيث كانت تتردد عليه السيارات حاملة جرحى المجاهدين، وكان يستقبل المناضلين ويجتمع معهم لمناقشة مسائل الثورة، وكان يدعم أفراد التنظيم السياسي والإداري لجبهة التحرير وبيبارك ويوجه أفراد الفدائيين ويساعدهم على الاختفاء بعد أداء مهامهم والقيام بالعمليات الفدائية، وأبرز من كان يتعاون معهم السيد بن حدي المعروف في وسط مدينة الخروب بوطنيته المتشددة.

¹Op,cit, Rapport police judiciaire Constantine à M préfet Constantine,(affaire terroriste), Le 28/04/1956.

²Op,cit, bulletin renseignements, organisation FLN le 01/05/1956.

³Op,cit, Rapport sous-préfet, direction du cabinet, préfecture Constantine le 02 mai 1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

ونظرا لنشاطه أصدرت السلطة الفرنسية يوم 07 أبريل 1956، قرار منعه من النشاط والإقامة بعمالتي قسنطينة وعنابة بتهمة مشاركته في مجموعة التنظيم السياسي والفدائي للثورة، واعتبرته رئيسا للتنظيم الفدائي بقسنطينة وقائد للمجموعة التي ألقى القبض على بعض أفرادها خلال شهر أبريل 1956 بقسنطينة، ويدعمهم بالمنشورات التي يكتبها وبطبعتها داخل عيادته الطبية.¹

ووقع الاعتداء على الدكتور هدام في مقر إقامته بوجدة، ووضعت منظمة اليد الحمراء قنبلة قرب بيته قصد اغتياله، ولحس حظه أن مر أحد اليهود المسمى جوزيف سدوم بدراجته في الساعة العاشرة و 45 د فانفجرت عليه.²

منذ أول نوفمبر 1954، نحو القطر التونسي ونحو مصر وفرنسا، مغادرة المحامون والأطباء والصناعيون والتجار والموظفون وغيرهم.

ومن أشهر المحامين نجد أحمد يحي حسين، آيت أحسن أمزيان، كلوح رشيد، ومن أشهر الأطباء بن ذيب مسعود، بنيدير حمو، بن خلاف محي الدين، علواش رابح، ومن الأساتذة خير الدين محمد، بن شيخ عباس الحسين، ومن التجار والصناعيين والفلاحين بن شيكو حسان، الهادف العقبي محمد، سرار علي، بن حمادي صالح أمزيان، عشي عبد الرحمن وغيرهم كثير، والتحق بهم الكثيرون سنة 1956 بفعل ضغط السلطات الاستعمارية التي حاصرتهم وحاولت منعهم من أداء واجبهم الإنساني نحو الثورة خاصة تقديم المؤن

¹Op,cit,Rapport section du affaire politique département Constantine,(Note de renseignements HADDAM TEDJANI), Constantine le 30/05/1958.

- Rapport commissaire central Constantine,(Notice de renseignements Haddam Tédjani, avant et après le 07/04/1956)Constantine le 04/05/1956.

²Op,cit, un Israelite marocain décapité par l'explosion d'un engin destiné au Dr HADDAM le 05/04/1958.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

الغذائية والألبسة والأدوية واستقبال المرضى والجرحى والدفاع عن السجناء والموقوفين أمام المحاكم الردعية العسكرية الفرنسية.¹

وعرفت مدينة قسنطينة منذ منتصف 1956 كغيرها من المدن الجزائرية هجرة لنخبتها إثر الضغوطات والمتابعات التي كانت تقوم بها الشرطة الفرنسية ضدهم، بحكم مشاركتهم في التنظيم المدني لجبهة التحرير الوطني وتقديم المساعدات الإنسانية للمجاهدين من أدوية وأغذية ومعالجة الجرحى والتأسيس لصالح الموقوفين أمام المحاكم الفرنسية العسكرية، دفاعا عنهم بضمان حقوقهم ورفع المظالم عنهم.

وهكذا هاجر الأطباء التيجاني هدام وصار رئيسا للأطباء بمستشفى الصادقية بتونس، ودرود جمال الذي صار حاب عيادة لطب الاسنان بتونس، ودرود رشيد (أخ جمال)، وهو صيدلي متميز بتونس، والأنسة خالد خوجة منوبة، قابلة صارت صاحبة عيادة للولادة بتونس، كما هاجر المحاميين بن الحاج سعدي الشريف وبن باحمد مصطفى، والتاجر دماس محمد، وصاروا جميعهم بالإضافة إلى مهتم الحرة مناضلين سياسيين في مختلفة مصالح جبهة التحرير الوطني وخاصة منها الهلال الأحمر الجزائري، وتمتين العلاقات الدبلوماسية مع الدول الشيوعية والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية.²

التنظيم الفدائي

كانت قيادة المنطقة تنسق الأنشطة الثورية بين أفراد التنظيم المدني السياسي والإداري لجبهة التحرير الوطني، والتنظيم الفدائي الذي كانت مهامه أكثر دقة وسرية، تعتمد الإلتزام بالأوامر بكل دقة وحذر وتنفيذها في الأماكن المحددة وعلى الأشخاص المعنيين بذاتهم، وقد

¹Op,cit, Rapport du commissaire PRG Constantine à M l'inspecteur général de l'administration en mission extraordinaire Constantine le 7 novembre 1958.

²Op,Cit, Rapport PRG Constantine, (Note de renseignements : Personnalité constantinois réfugiés en Tunis) Constantine le 12 octobre 1959.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

تمكنت الشرطة الفرنسية من اكتشاف أعضاء التنظيم منذ شهر أبريل 1956، وحددت أسماءهم وهوياتهم:

1. بلعزروس مسعود، مسؤول فوج الفدائيين بالمدينة (المدعو محمد طاهر)، المولود في 30 أوت 1930 بوادي العثمانية، ابن محمد بن خوجة والمرحومة بن خريف زهرة بنت محمد، السكان بقسنطينة، بدون عمل، لم يؤد الخدمة العسكرية، محكوم عليه سنة 1950.
2. زرمان عمار، عضو منفذ في التنظيم الفدائي، المدعو (عمار الشواي)، المولود بالخروب سنة 1932، بمشتى المقرون، أبوه العلمي وأمه زرمان نوة، الساكن بقسنطينة، عامل يومي.
3. بوضرسة عبد الله، عضو تنظيم الفدائيين، مولود في 9 جانفي 1926 بالميلية، ابن محمد وبلاكة صفية، الساكن بقسنطينة، عامل يومي.
4. بن عياش عمار، المدعو (عمار سكك الحديد)، عضو تنظيم الفدائيين المولود في 3 أكتوبر 1932 بميلة، ابن أحمد وبوكلدة زهرة، السكان بقسنطينة، بدون عمل، منفذ العملية الفدائية وقتل محافظ الشرطة الرئيسي بقسنطينة.¹
5. عياد إسماعيل المدعو (إسماعيل الأبيض)، عضو تنظيم الفدائيين المولود في 1926/12/12 بقسنطينة، ابن مدني وبشاط خديجة، الساكن بقسنطينة، بدون عمل.
6. بن لطرش محمد، عضو تنظيم الفدائيين، المولود في 17 نوفمبر 1930 بقسنطينة، ابن علاوة و بودليوة فطيمة، الساكن بقسنطينة، بدون عمل.

¹Op,Cit, Rapport section des affaires politique, département Constantine, (Notice renseignements, HADDAM TEDJANI), Constantine, le 30/03/1958 – (Assassinat du commissaire principal Constantine SAMMARCELLI).

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

7. رويح علي المدعو (سي علي من بكيرا) و (المدعو بن شويطر)، المولود في 1918/05/25 بالميلية، ابن حسين و رويح فطيمة، تاجر بقسنطينة، الساكن بدوار بكيرا.

8. صايب عبد الله المدعو (عبد الله فسواقي) أو (عبد الله شيفوني)، أي بائق الألبسة القديمة، ولد سنة 1912 بدوار برانة بلدية شلغوم العيد، أبوه احمد، وأمه عياط يمونة، مقيم بقسنطينة، عامل يومي.

9. المسمى إسماعيل الاسود (Le noir).

10. المسمى عزوز.

11. المسمى احسان (المدعو أحسينا).

12. المسمى معمر.

13. المسمى سي صالح.

14. المسمى سي محمد من الكيلومتر الرابع.

15. المسمى بن طابي سي محمد من تافرلت.

16. المسمى صالح، عامل مقهى.¹

وتمكن زرمان وبلعتروس من تجنيد الشباب بوناب صالح الساكن بقسنطينة والعامل بالمقهى الشعبي (كويسات)، شارع إنجلترا، وكلفوه بقتل أحد الأوروبيين مدني أو عسكري، أو أحد اليهود أو المسلمين الناصرين للاستعمار الفرنسي، وسلمون مسدس آلي عيار 6,35 ملم، وذلك ليثبت دعمه لتحرير الجزائر، وهكذا توجهوا جميعا إلى ساحة الجمال، وبقي بوناب ينتظر مرور أحد أهدافه، وفي الساعة 14 يوم 02 أبريل 1956 مر السيد (Verrando André)، فتقدم منه بوناب صالح وأطلق عليه الرصاص وفر الجميع.

¹FR CAOM, côte 93/178, Rapport police (Identité des individus en fuite), Constantine le 25/04/1956

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وهكذا نفذت العملية الفدائية على الأوروبي المذكور بساحة الجمال بقسنطينة، وكان يبلغ من العمر 54 سنة، يعمل بناء ويسكن بقسنطينة شارع برانلي.

ومن هنا اكتشفت الشرطة الخلية الفدائية التي كانت قد وضعت حولها تقارير سابقة منبهة إلى وجودها، واستمر في البحث عن أفرادها وتعرفت على اسم الفاعل بوناب صالح بن رباحي، وتم توقيفه يوم 17 ماي 1956، وبعد خضوعه للاستنطاق ذكر اسماء أعضاء الخلية الفدائية.

وكان بوناب قد اجتمع إثر العملية مع أعضاء الخلية وتوجهوا إلى لقاء القائد صالح بوبندير، وبعد مرور أيام عادوا إلى قسنطينة ينتظرون تنفيذ مهمة جديدة، وفي هذه الأثناء كان الأوروبي verrando قد توفي، وتمكنت الشرطة من توقيف بلعتروس مسعود وبقي الآخرين في حالة فرار، وواصلو نشاطهم وتجنيد الفدائيين وعرفت الشرطة بهم ووضعت صورهم للبحث.¹

وكان هؤلاء الأعضاء المبحوث عنهم قد نفذوا عدة عمليات فدائية بمدينة قسنطينة، ومنها محافظ الشرطة الرئيسي المسمى (SAMMARCELLI)، والذي نفذ فيه حكم الإعدام الفدائي بن عياش عمار، وإثر العملية قامت الشرطة الفرنسية بتوقيف الدكتور تيجاني يوم 1956/03/29، ثم أصدرت قرار منعه م الإقامة في قسنطينة فغادر إلى فرنسا.²

وقام الفدائي بوضرة عبد الله بإطلاق النار ليلة 12 و 13 أفريل على الشرطة حينما أفرادها يحاولون توقيفه. وواصلت الشرطة بحثها عن الفدائيين ولم تتمكن من الوصول إليهم، لذلك عرفت بهم ووضعت صورتهم للنشر، محاولة منها لإقناع من يبلغ عنهم.

¹Op,Cit, Rapport police principal brigade mobile Constantine à M Commissaire principal Département Constantine le 21/05/1956.

²FR CAOM, côte 93/4260, Rapport SLNA à chef du central SLNA Alger, Constantine le 02/05/1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وكانت قد أوقفت فقط الفدائي بلعتروس الذي لم يتمكن من الاستفادة من فرار الفدائي سفسوف لخضر مثلما استفاد باقي المناضلين والفدائيين واختفوا عن الأنظار وحولوا نشاطاتهم إلى الجبال في صفوف المجاهدين.¹

كما اختفت النخبة الجزائرية من قسنطينة وغادرتها بكثافة، غير أن النشاط الفدائي لم يتوقف بمدينة قسنطينة. فأسس القائد بن طوبال لخضر (عبد الله)، خلية للفدائيين بالمدينة، تنفذ المهام التي تأمر بها القيادة وربط اتصالاتها بمنطقة الميلية عن طريق المجاهد محمد (المدعو الرقيب Sergent)، والمتمركز بالجبال قرب قرية (Arago)، وتتكون الخلية من:

1. مرابط محمد رشيد، رئيسا.
2. زعلاني صالح بن شعبان، المكلف برصد الأهداف والتنفيذ.
3. بن محامد حميد، رصد الأهداف والتنفيذ.
4. شرقي عمر، مكلف بربط الاتصالات بين الفدائيين والقيادة بالميلية.
5. نحالي رمضان، المكلف بإخفاء سلاح الخلية بعد تنفيذ العمليات.
6. لبصير محمد السعيد، المكلف بنقل أعضاء الخلية من قسنطينة إلى الميلية ذهابا وإيابا، واستعمال سيارته الخاصة كونه يملك مؤسسة نقل ويستغل رخصة الطريق الرابط بين قسنطينة والميلية.

ويظهر أن هذه الخلية قد تأسست مع بداية سنة 1955، إذ كان أعضاؤها يلتقون لتبادل المعلومات ويترددون على قيادة المنطقة بجبال الميلية، ويتخذون إجراءات التنفيذ

¹FR CAOM, Côte 93/178, Rapport police, (Découverte organisation FLN), Constantine le 16/04/1956.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

ويتلقون أوامرهم منها، وهكذا اجتمعوا خلال منتصف شهر أكتوبر 1955 لدراسة وتنفيذ عملية فدائية يوم أول نوفمبر 1955.¹

وكانت قيادة المنطقة الثانية قد وجهت إنذارا للقوات الاستعمارية، حذرتها من مواصلة الاعتداءات على المدنيين الجزائريين في القرى والمداشر والدواوير، وأكد لها أن جيش التحرير يقوم بحرب شريفة ضد أفراد الشرطة والجندمة العساكر المسلحين ويحترم القيم والمبادئ، وإذا وصلت القوات الفرنسية اعتدائها على المدنيين فإنه سيقوم برد الفعل، وقد أشرنا إلى هذا النداء سابقا.

وهكذا كان تنفيذ عملية أول نوفمبر 1955 في عز النهار، وسط مدينة قسنطينة بعدما خطط سابقا إلى إعدام المناوئين للثورة من أمثال الدكتور بن جلول، وباحمد، ورئيس بلدية قسنطينة.

ففي صباح يوم أول نوفمبر 1955، على الساعة العاشرة والنصف، وقع هجوم على شابين فرنسيين بوسط مدينة قسنطينة، وهما علوش جيرار (Allouche Gerrad)، وعمره 17 سنة، والثاني جيمناز جيل (Gimnez Gil)، وعمره 16 سنة، وكان الهدف جرحهما لإعطاء الدرس البليغ للقوات الفرنسية، وقدرت الثورة على الوصول لأهدافها وتحدي القوات الفرنسية برمتها، ثم جرح الفرنسية بيليكاني هنريات (Pilicani Henriette) لتاكدي أن المهمة هي التحذير وليس القتل.²

وكانت ظروف توقيف الفدائيين تمثلت في توقيف أحد أعضاء الخلية، شرقي عمر بوادي ورزاق قرب جسر وادي السمندو، بعدما دام البحث عن أعداء الخلية قرابة سبعة أشهر من نوفمبر 1955 إلى ماي 1956.

¹FR CAOM, Côté 93/175, Rapport commissaire police 1^{ère} brigade Constantine à M commissaire principal département Constantine, (Tentatives d'homicide), Le 27/05/1956.

²Op,Cit, Rapport Police ,(Attentats) 01/11/1955.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وتداولت مختلف المصالح على تعذيبه واستنطاقه، فاعترف بمشاركته في الهجوم، وبلغ عن عضوين من التنظيم هما زعلاني صالح ومرابط محمد رشيد، الذي كان يرأس التنظيم الفدائي، وتم توقيف الثاني وحجزت معه مسدسا آلي نوع (herstal) عيار 7,65 ملم، وتعرض للتعذيب، وعرفت السلطة الفرنسية منه أسماء باقي التنظيم وهما نحالي رمضاي، المكلف بإخفاء الأسلحة ولبصير محمد سعيد الكف بنقل أعضاء التنظيم بين قسنطينة والميلية.

وهكذا تم اكتشاف هذه الخلية الفدائية بمدينة قسنطينة، ونشرت الشرطة صورهم وعرفت بهم كالتالي:

1. مرابط محمد رشيد، المولود في 13 جويلية 1929 بقسنطينة، ابن المرحوم معمر بن عيسى و أحمد طيب يمينة بنت حمدوراشي، عامل بمؤسسة (Duplan)، الساكن بقسنطينة رقم 7 مكرر شارع إنجلترا، أعزب، متعلم باللغة الفرنسية، عمل لمدة 7 سنوات عسكري بالفرقة السابعة للرماة الجزائريين (7^{ème} RTA) لم يسبق الحكم عليه.

2. بن محامد حميد، المولود في 16 مارس 1926، بقسنطينة، ابن المرحوم بوزيد وكلثوم بن سعيد، تاجر، الساكن بقسنطينة شارع إنجلترا (بيت بن محامد)، متزوج بدون أطفال، متعلم باللغة الفرنسية، لم يؤد الخدمة العسكرية، ولم يحاكم من قبل.

3. شرقي عمر (المدعو بابا ديدي)، المولود في 13 مارس 1929 بقسنطينة، ابن المرحوم صالح بن عبد الكريم والمرحومة فراح فطيمة، عامل بمقهى شعبي، الساكن بقسنطينة بشارع إنجلترا، بمقهى الشعبي نجمة النيزك (Filande) أعزب، أمي، لم يؤد الخدمة العسكرية ولم يحاكم من قبل.

4. نحالي رمضان، المولود في 14 ديسمبر 1929 بوادي الشرف، ابن المرحوم خوضير بن حسين وبوناب قرمية بنت العمري، بدون عمل، ساكن بقسنطينة بشارع

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

إنجلترا، أعزب، متعلم باللغة الفرنسية، خدم العسكرية لمدة أربع سنوات، حوكم لعدة مرات، ومنع سابقا من الإقامة.

5. لبصير محمد السعيد، المولود في 25 فيفري 1917 بالميلية دوار أولاد قاسم، ابن المرحوم حواس بن بلقاسم وبولبيزة فاطمة بنت أحمد، سائق مقاول نقل جماعي، الساكن بالميلية، متزوج وأب لسبعة أطفال، متعلم باللغة الفرنسية، لم يؤد الخدمة العسكرية ولم يحاكم من قبل.¹

ولم تتمكن الشرطة الفرنسية وفرق الجندرية من إلقاء القبض على الفدائي زعلاني صالح، مع أنها نشرت صورته وعرفت به كالتالي:

- زعلاني صالح، المولود في 31 جانفي 1933 بقسنطينة، ابن المرحوم شعبان بن محمد وبن عيسى فطيمة بنت سعيد، يشتغل صباغ، الساكن بقسنطينة 83 شارع إنجلترا، أعزب، متعلم باللغة الفرنسية، لم يؤد الخدمة العسكرية، ولكنه متابع قضائيا وحوكم عليه من قبل.
ووصفته كالتالي:

- طوله 1,75 متر، شعره أسود، عيناه بنيتان، شاربه الأسف بارز قليلا، ذقنه مسطح، وشم على شكل قلب مقلوب 7سمx4سم و 2 سم على زنده الأول.²

وقدمت الشرطة الموقوفين إلى المحكمة وعرضت الأسلحة المحجوزة لديهم كأدلة اتهام وإثبات، وسجلت مسدس Pistolet آلي نوع (Herstal) عيار 7,65 ملم، رقم 646.748 ومعه 5 خرطيش نفس العيار، ومسدس Pistolet عيار 7,65 ملم نوع (Libar) رقم 28540 ومعه 8 خرطيش نفس العيار، ومسدس Révolver ذو خزان 6 طلقات بدون ذكر

¹Op,cit, Rapport police (Identités des inculpés appréhendés, mai 1956).

²Op,Cit, Rapport police, (Identité inculpé en fuite).

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

نوعه ولا رقمه ، عيار 7,65 ملم ومعه 3 خرطيش نفس العيار. وأظهرت صورة الأسلحة مع خزاناتها.¹

ولاحظت التقارير أن قيادة الثورة بالميلية قد أسست لها خلايا فدائية بالمدينة منذ فترة طويلة ولم تكتشف، ولكنها مازالت تعمل على تكثيف نشاطها الفدائي بصفة أكثر فاعلية وحدة. ودعت الشرطة جميع القادة العسكريين والمدنيين الفرنسيين إلى اليقظة والانتباه وبلغت جميع السلطات والمصالح الاستعمارية.

وعرف النشاط الفدائي قوة وتضاعفت عمليات الفدائيين في الوسط العمراني بقسنطينة، وانبعثت عمليات نوعية تقودها قيادة من خارج المدينة، خاصة ناحية (الميلية ووادي الزناتي)، وقد فضل المجاهدون العمليات الفدائية على المواجهات والكمائن العسكرية بسبب نقص الأسلحة الحربية والذخيرة، فانتشرت العمليات الفدائية ولم تستطع القوات الاستعمارية التحكم فيها والحد من فعاليتها.

ففي 8 و 9 ماي 1956، ركز المجاهدون على العمل الفدائي في الميلية، القرارم، شلغوم العيد، سكيكدة والقل، وهاجموا مجموع المراكز العسكرية، وخرج السكان لمساندتهم وتابع التنظيم السياسي والعسكري تجذره في المدن وتعمق في الأوساط الشعبية، وشكل ذلك خطرا على القوات الاستعمارية، وكان أكثرها أهمية تلك العمليات التي وقعت في فج مزالة، البلدة التي كانت مسرحا للكثير من العمليات الفدائية وإحراق الكثير من المزارع والحقول، واندلعت مواجهة يوم 11 جوان 1956 شمال غرب فج مزالة، شارك في العملية كتائب المظليين والخيالة واستمرت إلى يوم 12 من نفس الشهر، واعتدت القوات العسكرية والكولون على السكان.²

¹Op,cit, Rapport police, (Armes récupérées), Mai 1956.

²FR CAOM, côte GGA3R429, Rapport mensuel moi de mai et juin 1956, (Mouvement insurrectionnel nord constantinois).

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

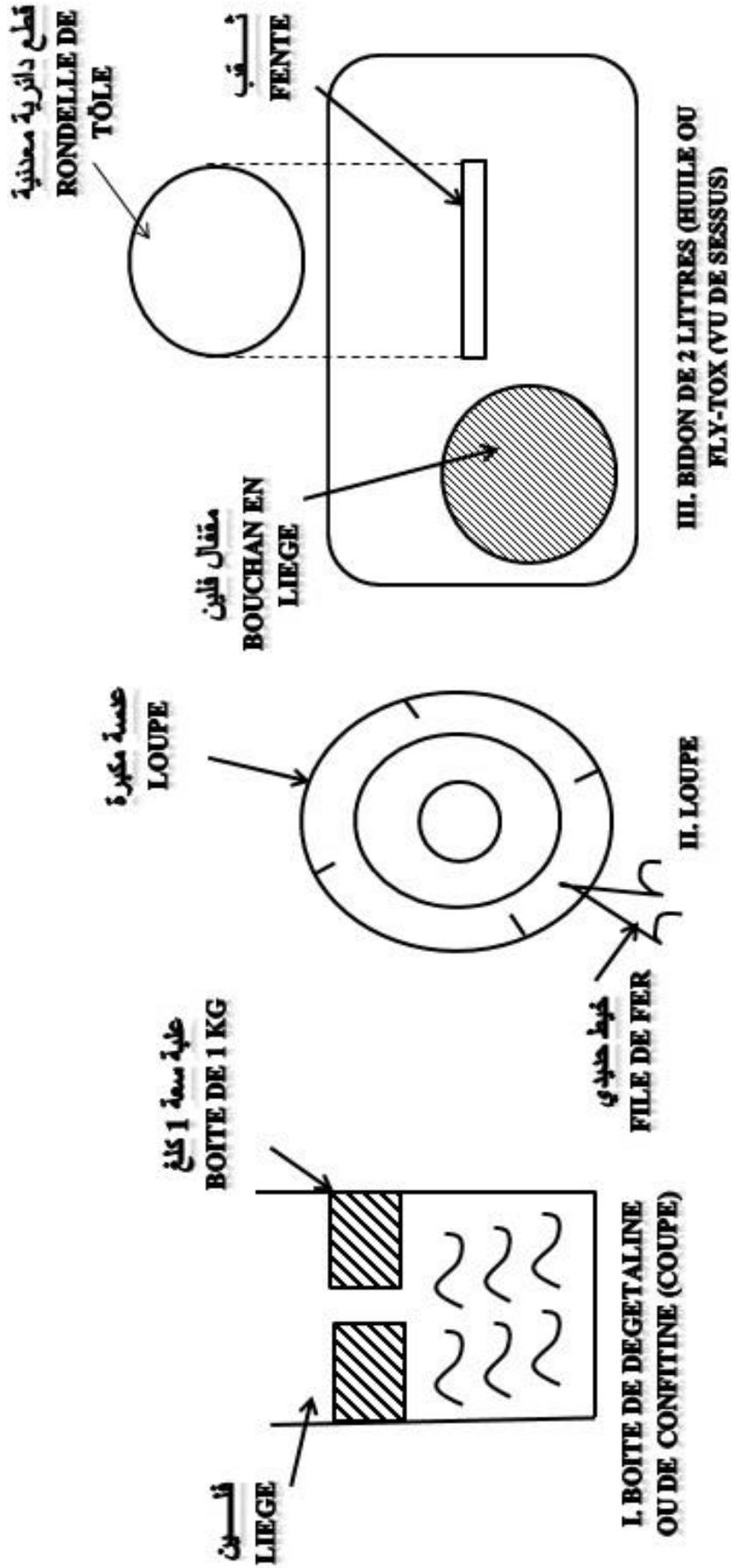
وتمادى الكولون في الاستبداد والهيمنة على الأراضي الخصبة بفتح مزالة، واستغلوا السكان في المزارع، وعمل مجاهدو المنطقة على التصدي لهم وضد اقتصادهم الاستعماري في العمق، ونظرا لضعف إمكانية الأسلحة والمتفجرات، ابتكر بعضهم لغما ينفجر بالطاقة الشمسية لحرق المحاصيل، خاصة منها الحبوب.

وجاء في تقرير فرقة الجندرية ببلدة (Château du Rummel) عثورهم على لغم تقليدي صنع محلي وضعه المجاهدون في وسط مزرعة الكولون بفتح مزالة، وصفوه بكل دقة كما يظهر في المخطط المرفق، مما يؤكد قدرة المجاهدين وتمكنهم من صنع القنابل والألغام التقليدية محليا وبوسائل بسيطة وذات تأثير عسكري ونفسي وسياسي، وهو لغم ينفجر بفعل أشعة الشمس وتفاعلها مع بخار البنزين، وعند الانفجار تبلغ قوة الدفع بين 20 و 25 متر، وتتوزع كمية البنزين على مساحة واسعة من حقل المزروعات، وبحكم ارتفاع درجة الحرارة تتوسع الحرائق لتشمل المزارع المجاورة.¹

¹FR CAOM, Côte 93202/13, Rapport commandant section de gendarmerie de château du Rummel (Sur les moyens employés par les HLL pour incendier les récoltes dans la commune de FEJ MIZALA), Château du Rummel le 23/06/1956.

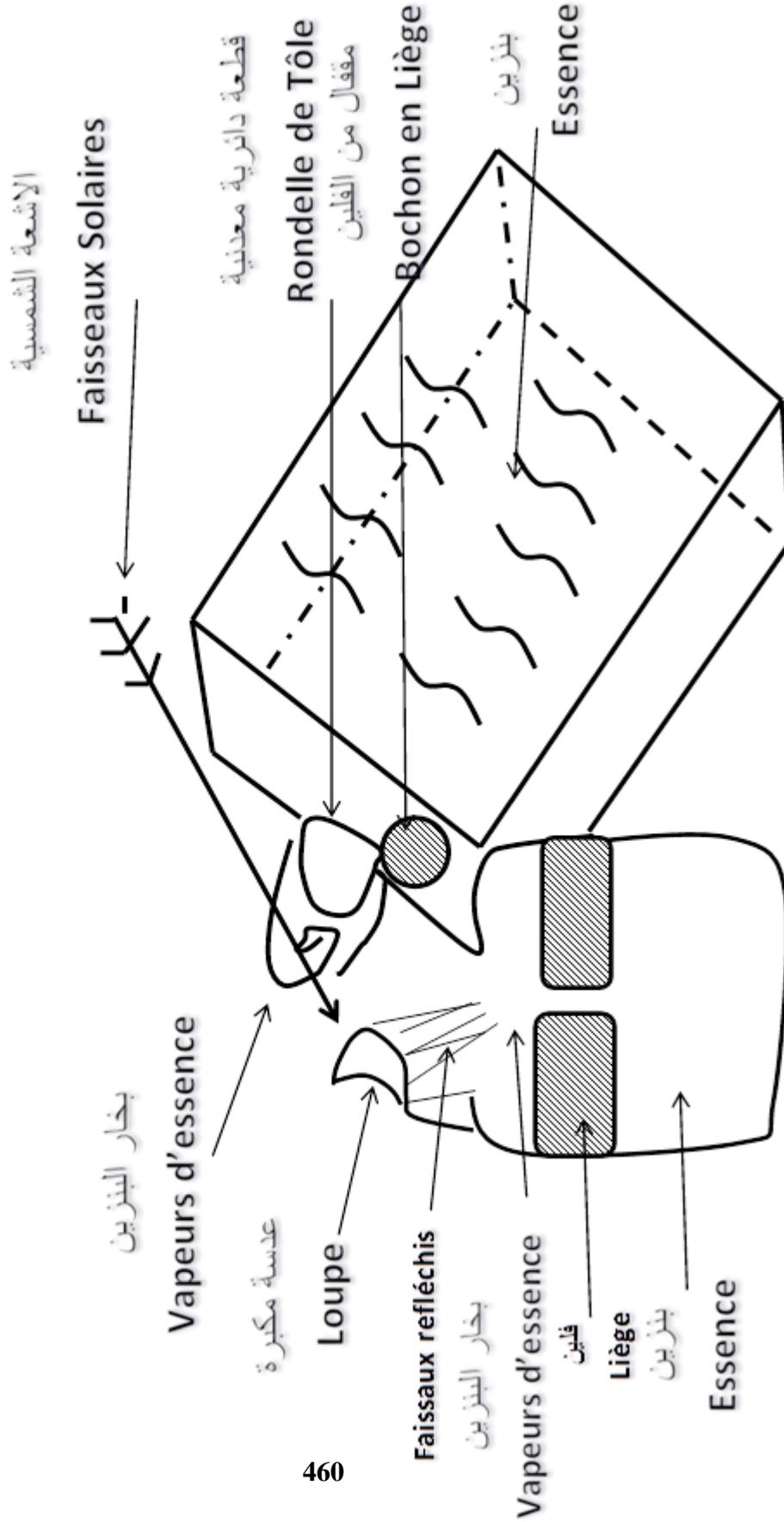
المخطط A: عناصر الجهاز

Elements de système



المخطط B: تركيب الجهاز

Dispositif en place



الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

وبقي الموقوفين أعضاء التنظيم المدني والفدائيين في السجن واستمرت الشرطة في البحث عن المختفين إلى شهر أكتوبر 1958، حيث أحيلوا على المحاكم العسكرية لتصدر في حقهم أحكاما حضوريا وغيابا بتهمة المساس بأمن الدولة الخارجي وتكوين مجموعة أشرار وهي تهم نمطية إعتادتها الماكم العسكرية، وأصدرت أحكاما على 19 مناضلا أحكاما غيابية.

- بن لطرش محمد و زرمان عمار، 20 سنة أشغال شاقة.
- خالد أحمد وبن الموراس صالح وبوشعير رابح و بلعتروس مسعود، 10 سنوات اشغال شاقة.
- بوكرو إبراهيم وطبوش سعيد، سنتين 02 سجنا، غير نافذة بالنسبة للأول.
- بوشريط لخضر، 4 سنوات سجنا.
- عياد إسماعيل، بوأودن طاهر وزنير حسان، سنتين 02 سجنا. وغير نافذ بالنسبة للأول.
- عميرة عمر، صايب عبد الله، 5 سنوات سجن إنفرادي.
- وزان البار (Albert)، ناميا كوهن (Namia cohen)، ترموش محمد، بوناب صالح، براءة.
- الدكتور هدام التيجاني، سفسوف عمار، رويبح علي، بن عياش عمار، عباس حسين، 20 سنة أشغال شاقة غيابا.¹

وعلى الرغم من المحاكمات والمتابعات، فإن النشاط الفدائي تواصل وتميزت حرب المدينة في مدينة سكيكدة بالاشتباك مع القوات الاستعمارية في شوار المدينة، إذ اكتشفت القوات الاستعمارية مجموعة فدائيين في الأحياء الشعبية، فحاصرتهم أفراد الشرطة والجندرية

¹Op,Cit, Docteur HADDAM condamné à 20 ans de travaux forcés par contumace, et Gaudin(la Dépêche de Constantine du 08/10/1958.

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

والعساكر، مما اضطرهم إلى المواجهة على الرغم من مخاطرها عليهم وعلى السكان، وكان ذلك في أول جوان 1959.

وكانت الفدائيون بقيادة المجاهد غرس الله مسعود تتكون من ستة فدائيين آخرين هم:

- بوطلبة عبد الحميد.
- مواتس حامد.
- لوزات حسين.
- مزهود مسعود.
- فدائي سادس، نشرت صورته ولم يعرف اسمه.

وخاضوا معركة دامية ضد القوات الاستعمارية بكل شجاعة وإيمان، وقاوموا حتى استشهدوا جميعهم، ونفذت ذخيرتهم، ونشرت الشرطة الاستعمارية صورته قبل استشهادهم وبعده، ونشرت صوراً للأسلحة المستعملة، والمتمثلة في مسدسات بجميع أنواعها.

وسجلت التقارير الفرنسية أن الشهداء كانوا يقاتلون ويكبرون وينادون بحياة الجزائر رافعين العلم الوطني.¹

¹FR CAOM, Côte 93/175, Rapport commissaire police SKIKDA, (Rebelle abattues à Philippe ville), Le 1^{er} juin 1959, (Cadavre et photos d'identités, armements et drapeau Algérie).

الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

شهداء قيادة الفدائيين في وسط مدينة سكيكدة



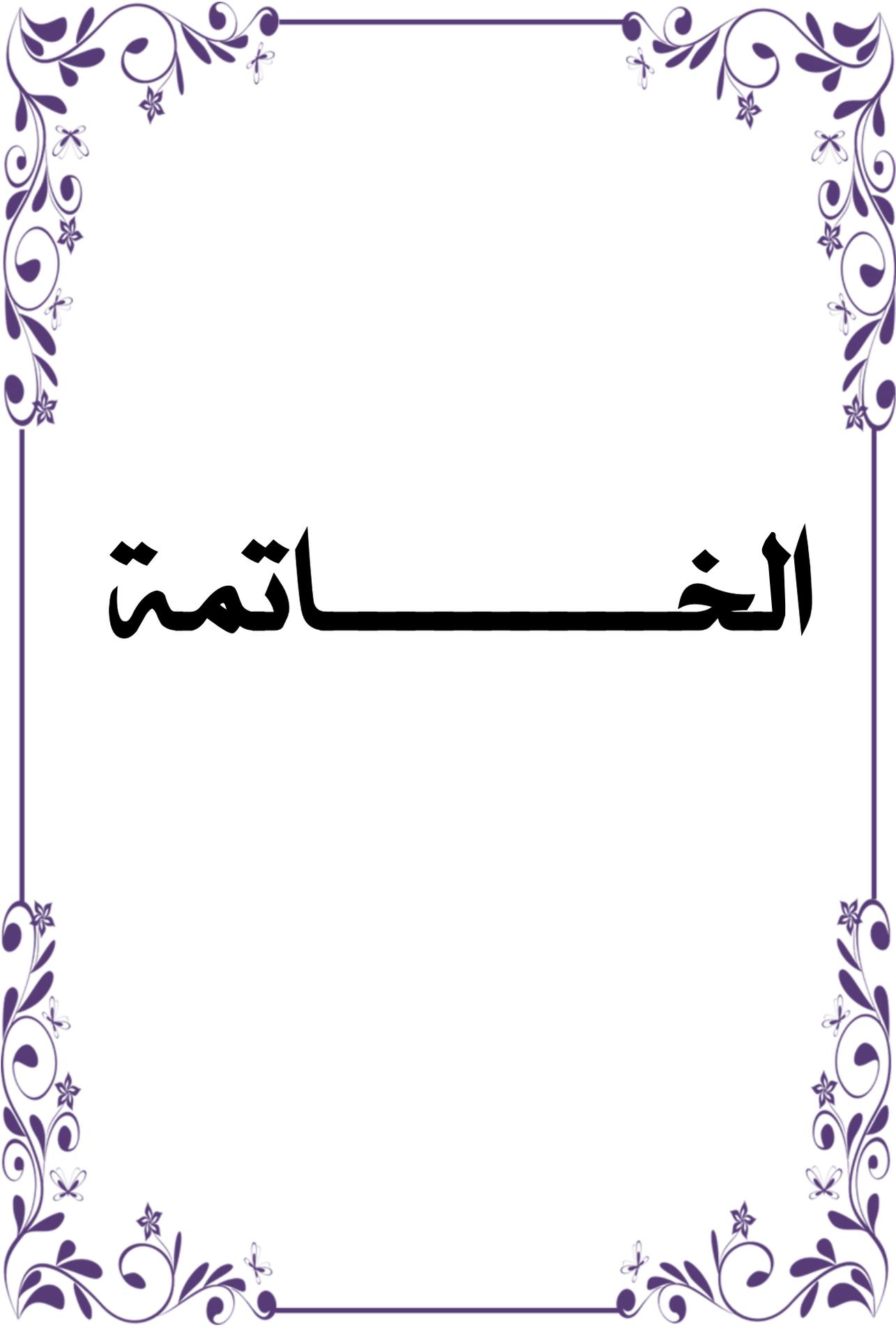
الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)



الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية)

واحتدم الصراع ودخلت الثورة في مرحلتها الأخيرة، ولم يتوقف العمل الفدائي، فهاجم أحد الفدائيين الطبيب الفرنسي يوم 5 ديسمبر 1961 بقلب مدينة قسنطينة (Dupuy Armand)، بعدما استدرجه أحد الفدائيين إلى ساحة سيدي جليس بقلب المدينة صباحاً، وأطلق عليه الرصاص واختفى في الأوساط الشعبية، وأخذ الطبيب في حالة حرجة إلى المستشفى وخضع إلى عملية جراحية، ووصفت جريدة (La Dépêche de Constantine) عمل الطبيب وعلاقته بالجزائريين والأوروبيين وأسماء عائلية ومولده سنة 1909 بمدينة عنابة، وعلاقته واتصالاته بالإدارية الاستعمارية، وعلى الرغم من أن الجريدة حاولت ربط علاقته المميزة مع الجزائريين إلا أن المعروف أن النشاط الفدائي كان يتم بأمر من القيادة الثورية، بعدما تدرس القضية جيداً وتعيين مخاطرها على الثورة، فتأمر بتنفيذ العملية درء للخطر المحقق بمصالح الثورة.¹

¹FR CAOM, Côte 93/4264, Rapport PRG Constantine, (Note renseignements), Constantine le 05/12/1961.

A decorative purple floral border with intricate scrollwork and small flower motifs, framing the central text.

الخاتمة

الخاتمة

تعتبر الخاتمة عبارة على استنتاجات عامة للموضوع، وقد تمثلت في العناصر

التالية:

1. لقد اعتمدت الثورة منذ اندلاعها على النظام السياسي، المتمثل في جبهة التحرير الوطني، إلى جانب النظام العسكري المتمثل في جيش التحرير الوطني، وإلى وقت قريب كان الباحثون يرددون مقولة أن اجتماع الصومام هو من وضع النظام السياسي للثورة، ولو اطلعوا على وثائق الشهيد مصطفى بن بولعيد وهو من أهم قادة الثورة، لعرفوا أن القادة التسع كانوا يملكون النظام السياسي للثورة والمتمثل في جبهة التحرير الوطني، وقد أقروا بذلك قبيل اندلاع الثورة، لذلك أكد ابن بولعيد أنه كان يمثل جبهة التحرير الوطني، بينما كان شبحاني بشير هو رئيس اللجنة المديرة (هيئة الأركان)، لجيش التحرير الوطني في المنطقة، وكذلك كان وضع المناطق الأخرى.

2. أكدت الوثائق المعتمدة أن المنطقة الأولى الأوراس، التي أخذت فيما بعد اسم أوراس النمامشة، كانت رائدة في التنظيم والهيكلية وحرب المدينة والاستخبارات، وقد برز ذلك خلال سنة 1955، وسبقت الجميع في هذا المجال، ونسجت شبكة للتسليح وقواعد خلفية، ونظمت الشعب في خلايا ثورية باسم السيف الأسود، وهو الفداء، واعتمدت الحرب النفسية والدعائية، وكان الشهيد شبحاني من أبرز القادة الذين وضعوا استراتيجية المواجهة العسكرية والسياسية، ووضع مخططا مضادا لمخططات الجنرال بارلانج، وحقق نجاحات كثيرة في الميدان، خاصة بعد معركة الجرف أم المعارك.

3. يعتبر اغتيال بشير شبحاني دليل على عدم الرؤية الإستراتيجية لقاتليه، وهنا بدأ نجم المنطقة الأولى يفل، وزادته تصرفات وقرارات قادة لجنة التنسيق والتنفيذ سوء، حينما عمدت إلى بتر جوانب المنطقة الأولى، ففصلت عنها الصحراء وشبكة التسليح الجنوبية، وفصلت عنها سدراتة وسوق أهراس وشبكة التسليح الشرقية.

4. قد أدى ما سبق ذكره إلى انحراف وتمرد الكثير من المجاهدين متأثرين بالسلبيات التي ارتكبتها القادة، وخاصة حادثة فيلا لاكانيا وإعدام القادة بتونس، وكونوا فرقا من الجيش وتحالفوا مع الجيش الاستعماري ضد الثورة.

5. يعود الفضل إلى مصطفى بن بولعيد وبشير شبحاني في وضع عقيدة عسكرية وسياسية للثورة، بينوا مهام جبهة وجيش التحرير، وحرروا نصوصا واضحة في هذا الشأن.

6. إن الكثير من مؤرخي الثورة يسردون أحداثها من هجومات وكمائن وكأنها مواجهات عسكرية فقط، وهي في الحقيقة تعتبر دفاعا عن المواقع الأساسية للمجاهدين، لذلك كانوا يقومون بذلك لمنع القوات الاستعمارية من احتلال مواقعهم بالجبال، ولهذا السبب كانوا يهاجمون الجسور ويقطعون الطرقات ويسدون المسالك ويحرقون مقرات الفرنسيين القريبة من الجبال خاصة دور الغابات والجندرمة ومراكز الجيش.

7. ونعتقد أن هذا البحث انفرد بالكتابة عن حرب الألغام المستعملة في الثورة، وابتكارات المجاهدين لبعض الألغام التي تنفجر بالطاقة الشمسية.

8. الكل يعرف ما للحرب النفسية والدعائية من أثر بليغ على نفسية المجاهدين والشعب الجزائري والمسلمين عامة، وعلى العساكر الفرنسيين والأوروبيين بالجزائر من ناحية أخرى، وقد تصدى قادة الثورة إلى الحرب النفسية الفرنسية معتمدين على القيم الإنسانية والمبادئ الوطنية والروح الدينية، وجندوا الشعب

الختامة

وأبنائه وراء أساسيتين، النصر والاستشهاد، وهو ما خطط له القائد شبحاني وكسب به التقاف الشعب حول أبنائه المجهدين، وأثر بذلك على المجندين المسلمين في صفوف الجيش الفرنسي، وفروا فرادى وجماعات بأسلحتهم، والتحقوا بالثورة، ونفس الشيء نجح فيه الشهيد زيروت يوسف خلال الثورة الشعبية أواخر شهر أوت 1955، حيث جند أبناء الشعب ليقتموا مراكز الفرنسيين عسكريين ومدنيين، وكانت المرأة الجزائرية في مقدمة مواكب المقاومة، رافعة العلم الوطني.

هذه استنتاجات لما ورد في هذه الأطروحة والمتعمق في قراءتها سيلاحظ ذلك بكل

وضوح.

الملاحق

تقديم الملاحق

وقع اختيارنا على بعض الوثائق والصور النادرة، التي نعتقد أنها تنشر لأول مرة، لتدعم الموضوع وتوضح مدى مصداقيته لدى الباحث، وأضفنا إليها بعض المخططات والخرائط التي تتعلق بهيكله وحدات جيش التحرير الوطني في المنطقتين الأولى والثانية، سواء تلك التي وضعها قادة الثورة أو التي وضعها قادة الاستعمار التي استخلصوها من الوثائق المحجوزة.

ونعتقد أن أهم ما جاء في الملاحق، هي صور الفدائيين الشهداء والمجاهدين، والتي تعبر على روح التضحية والإصرار وتحدي القوات الاستعمارية وشرطتها ومخبريها وفرق الجندرية المنتشرة في المدن والقرى والأرياف.

والصور أبلغ تعبير وأصدق على مواقف الرجال وإخلاصهم وسمو تضحياتهم.

SOUK-AHRAS

SOUK AHRAS, le 1er NOVEMBRE 1.954

P. E.

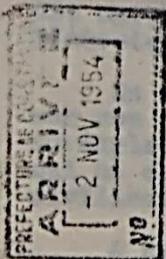
n° 217/R8

CONFIDENTIEL

- RAPPORT -

=====

OBJET : Diffusion de tracts.



J'ai l'honneur de vous adresser ci-joint, copie de tracts intitulés : "ARMEE DE LA LIBERATION NATIONALE- APPEL AU PEUPLE ALGERIEN" qui ont été glissés sous les portes d'habitation européennes et musulmanes dans la nuit du 31 Octobre au 1er Novembre 1.954.

Ces tracts étaient rédigés, certains en français, d'autres en arabe./.

LE COMMISSAIRE PRINCIPAL, MAITRE L.



DESTINATAIRES

M. LE SOUS-PREFET -GUELMA-

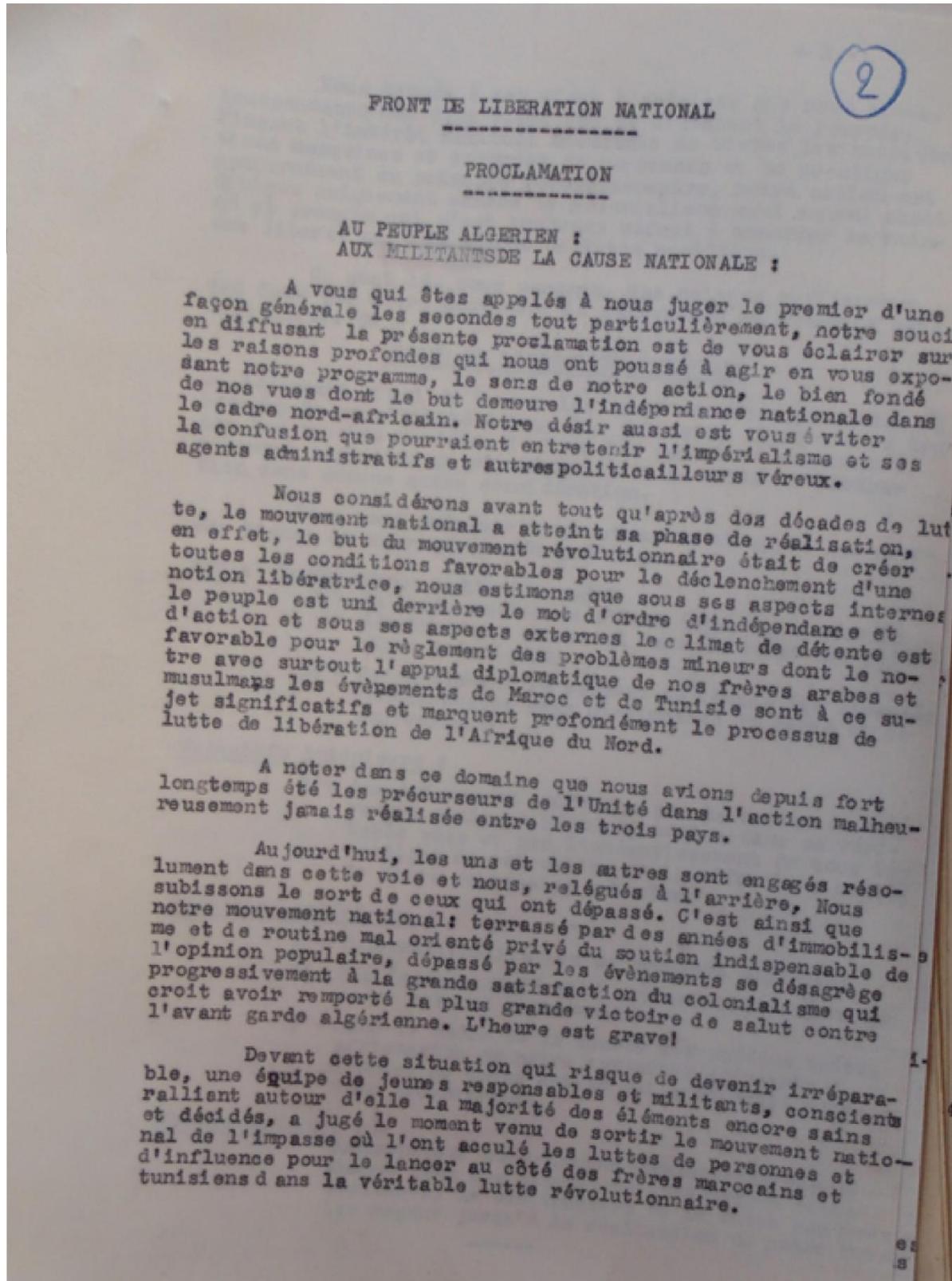
AMPLIATIONS

- MM. Le Gouverneur Général de l'Algérie-
Cabinet - ALGER -
- Le Gouverneur Général de l'Algérie
Direction de la S.G. -ALGER-
- Le Gouverneur Général de l'Algérie
S.C.R.G. -ALGER-
- VAUJOUR, Directeur de la S.G. ALGER
- LE PREFET -Cabinet- CONSTANTINE-
- Le Commissaire Ppal, Chef de la PRG
CONSTANTINE
- Le Procureur de la République-GUELMA-

Archives.

¹ OP, CIT.

الملحق رقم 02: بيان جبهة التحرير الوطني¹



¹ FR CAOM, côté GG17G1223-1224, Rapport PRG Souk-Ahras le 1^{er} novembre 1954.

Nous tenons à cet effet à préciser que nous sommes indépendants des deux clans qui se disputent le pouvoir. Plaçant l'intérêt national au-dessus de toutes les considérations mesquines et erronées de personnes et de prestiges conformément au principe révolutionnaire, notre action est dirigée uniquement contre le colonialisme seul ennemi obstiné et aveugle qui s'est toujours refusé à accorder la moindre liberté par des moyens de lutte pacifique.

Ce sont là, nous pensons, des raisons suffisantes qui font que notre mouvement de rénovation se présente sous l'étiquette de :

FRONT DE LIBERATION NATIONALE

se dégageant ainsi de toutes les compromissions possibles et offrant la possibilité à tous les patriotes Algériens de toutes les couches sociales de tous les partis et mouvements purement Algériens de s'intégrer dans la lutte de libération sans aucune autre considération.

Pour nous préciser nous retraçons ci-après les grandes lignes de notre programme politique :

BUT : Indépendance nationale par :

- 1°- la restauration de l'Etat algérien souverain démocratique et social dans le cadre des principes islamiques;
- 2°- Rassemblement le respect de toutes les libertés fondamentales sans distinction de races et de confessions.

Objectifs intérieurs :

- 1°- Assainissement politique par la remise du mouvement national révolutionnaire dans sa véritable voie et par l'anéantissement de tous les vestiges de corruption et de réformisme causés de notre regression actuelle.

Objectifs extérieurs :

- 1°- Internationalisation du problème algérien?
- 2°- Réalisation de l'unité nord-africaine dans son cadre naturel arabo-musulman.
- 3°- Dans le cadre de la charte des nations unies, affirmation de notre sympathie agissante à l'égard de toute Nation qui appuierait notre action libératrice.

Moyens de lutte :

Conformément aux principes révolutionnaires et compte tenu des situations intérieures et extérieures, la continuation de la lutte par tous les moyens jusqu'à la réalisation de notre but.

- 2 -

Nous tenons à cet effet à préciser que nous sommes indépendants des deux clans qui se disputent le pouvoir. Plaçant l'intérêt national au-dessus de toutes les considérations mesquines et erronées de personnes et de prestiges conformément au principe révolutionnaire, notre action est dirigée uniquement contre le colonialisme seul ennemi obstiné et aveugle qui s'est toujours refusé à accorder la moindre liberté par des moyens de lutte pacifique.

Ce sont là, nous pensons, des raisons suffisantes qui font que notre mouvement de rénovation se présente sous l'étiquette de :

FRONT DE LIBERATION NATIONALE

se dégageant ainsi de toutes les compromissions possibles et offrant la possibilité à tous les patriotes Algériens de toutes les couches sociales de tous les partis et mouvements purement Algériens de s'intéresser à la lutte de libération

- 3 -

Pour parvenir à ces fins le front de Libération nationale aura deux tâches essentielles à mener de front et simultanément: une action intérieure tant sur le plan politique, et de l'action propre et une action extérieure en vue de faire du problème algérien une réalité pour le monde entier avec l'appui de tous nos alliés naturels. C'est là une tâche écrasante qui nécessite la mobilisation de toutes les énergies et de toutes les ressources nationales. Il est vrai, la lutte sera longue, mais l'issue est certaine.

En dernier lieu afin d'éviter les fausses interprétations et les faux fuyants, pour prouver notre désir réel de paix, limiter les en vies humaines et les effusions de sang, nous avançons une plate forme honorable de discussion aux autorités françaises si ces dernières sont animées de bonne foi et reconnaissant une fois pour toutes aux peuples qu'ils subjuguent le droit de disposer d'eux-mêmes.

L'ouverture des négociations avec les porte-paroles autorisés du peuple algérien sur les bases de la reconnaissance de la souveraineté algérienne une et indivisible.

2°- La création d'un climat de confiance par la libération de tous les détenus politiques, la levée de toutes les mesures d'exception et l'arrêt de toute poursuite contre les forces combattantes.

3°- la reconnaissance de la nationalité algérienne par une déclaration officielle abrogeant les édits décrets et lois faisant de l'Algérie une terre française en dépit de l'histoire de la géographie de la langue de la religion et des moeurs du peuple algérien.

En contre partie :

1°- les intérêts français culturels et économiques honnêtement acquis seront respectés ainsi que les personnes et les familles.

2°- tous les français désirant rester en Algérie, auront le choix entre leur nationalité d'origine et seront de ce fait considérés comme étrangers vis à vis des lois en vigueur ou opteront pour la nationalité algérienne et dans ce cas seront considérés comme tels en droit et en devoir.

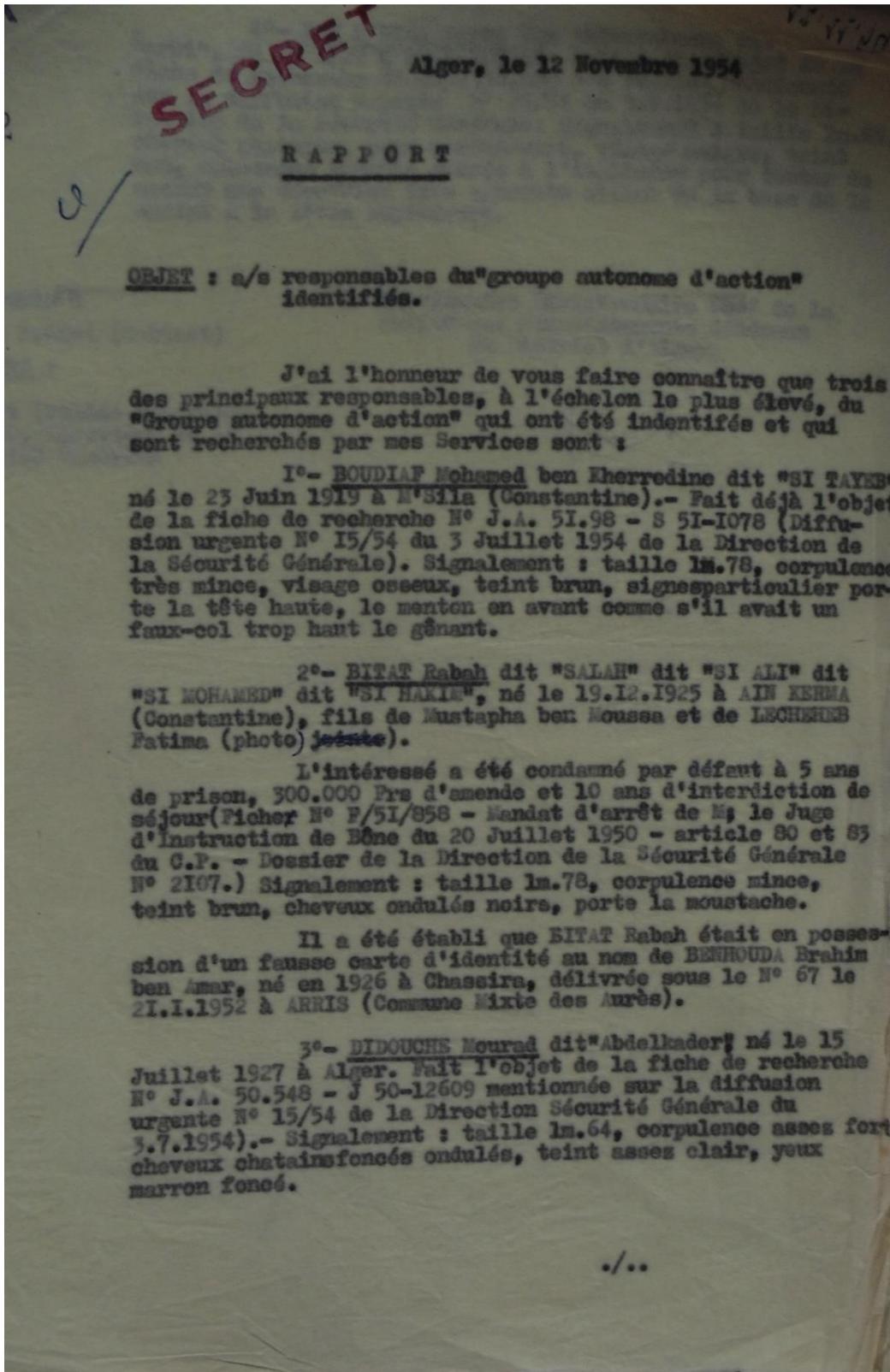
3°- les liens entre la France et l'Algérie seront définis et feront l'objet d'un accord entre les deux puissances sur la base de l'égalité et de respect de chacun.

Algérien médite notre charte ci-dessus ton devoir est de t'y associer pour sauver notre pays et lui rendre sa liberté le front de libération nationale est ton front sa victoire est la tienne.

Quant à nous résolus à poursuivre la lutte, sûrs de tes sentiments anti-impérialistes fort de ton soutien nous donnons le meilleur de nous-mêmes à la Patrie.

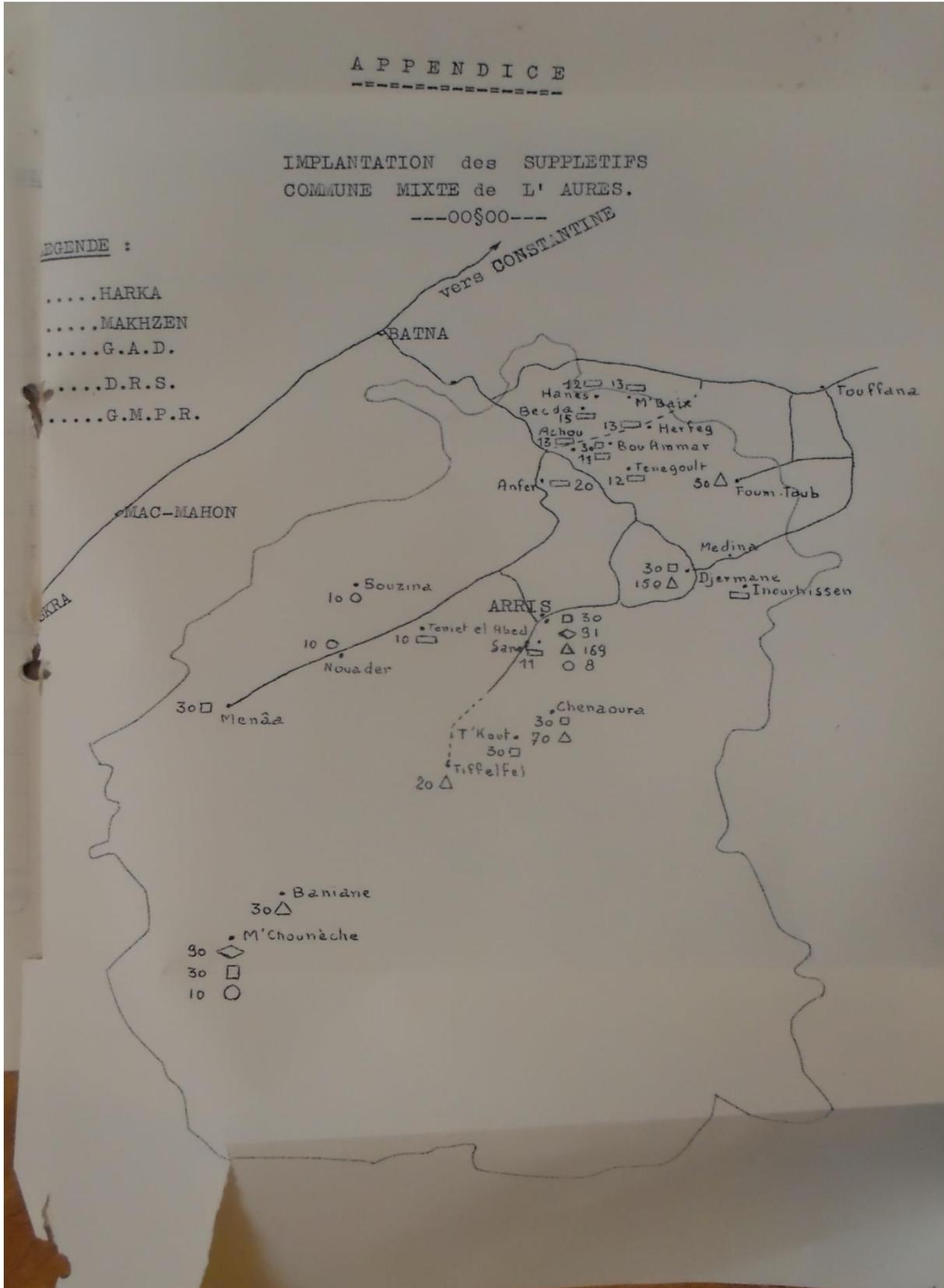
¹ OP,CIT

الملحق رقم 03: مؤسسوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل¹



¹ FR ANOM, côté GGA7G 1186-1188, Rapport Police, Alger 12/11/1954.

الملحق رقم 04: خريطة باتنة، تمثل إنتشار القوات الفرنسية¹



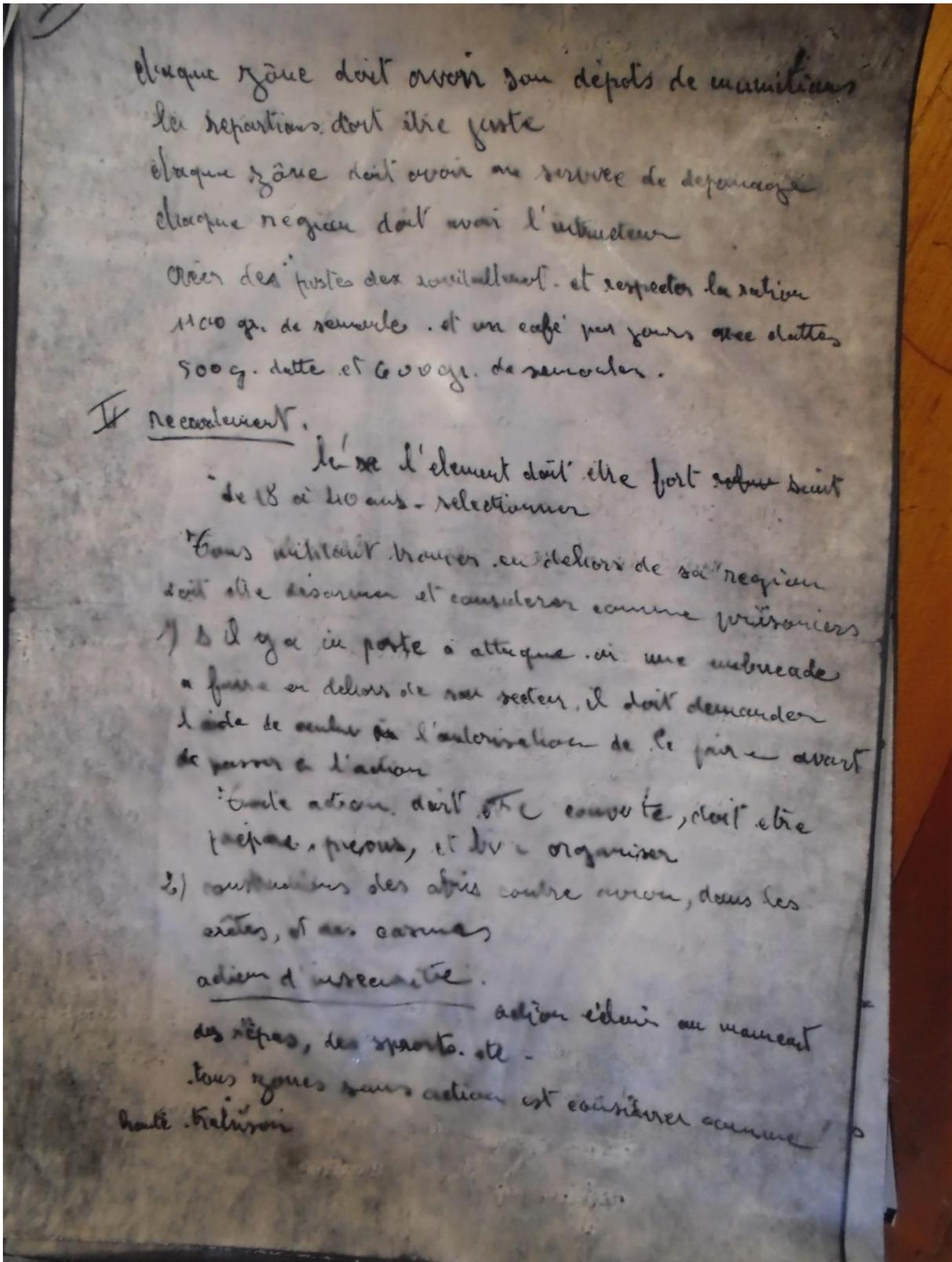
¹ FR ANOM, côté 9336/8 9336/9, Rapport Général Parlange, Septembre 1955.

الملحق رقم 05: خريطة توزيع المصالح الإدارية المتخصصة للبلدية المختلطة مرست¹

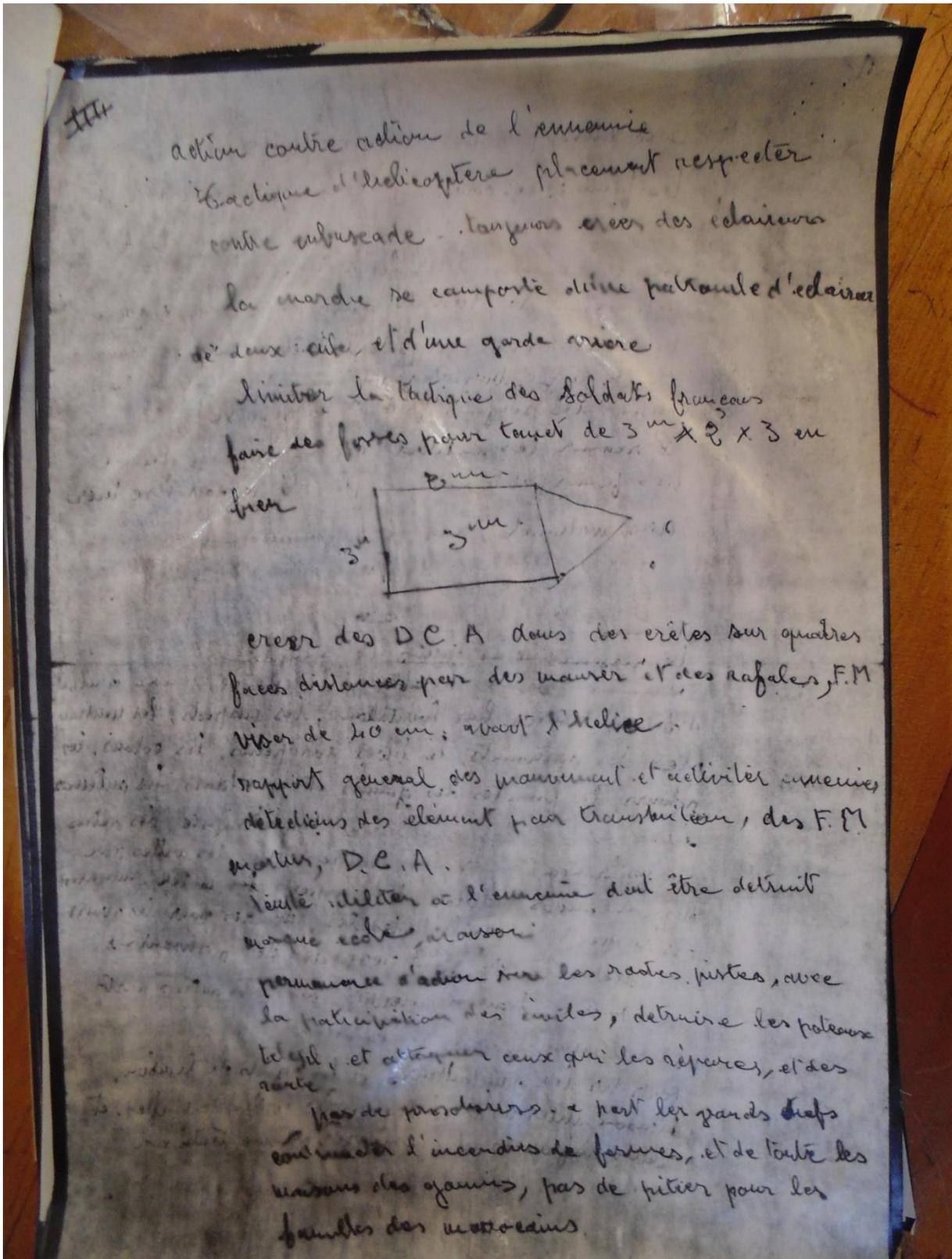


¹ FR ANOM, côté 9336/8 9336/9, Rapport Organisation S.A.S Morsott, Tébessa.

الملحق رقم 06: هيكل المنطقة الأولى لسنة 1955 مكتوبة بخط بشير شبحاني¹



¹ FR CAOM, Côte 93/177, Synthèse renseignements opération TIMGAD 29/09/1955

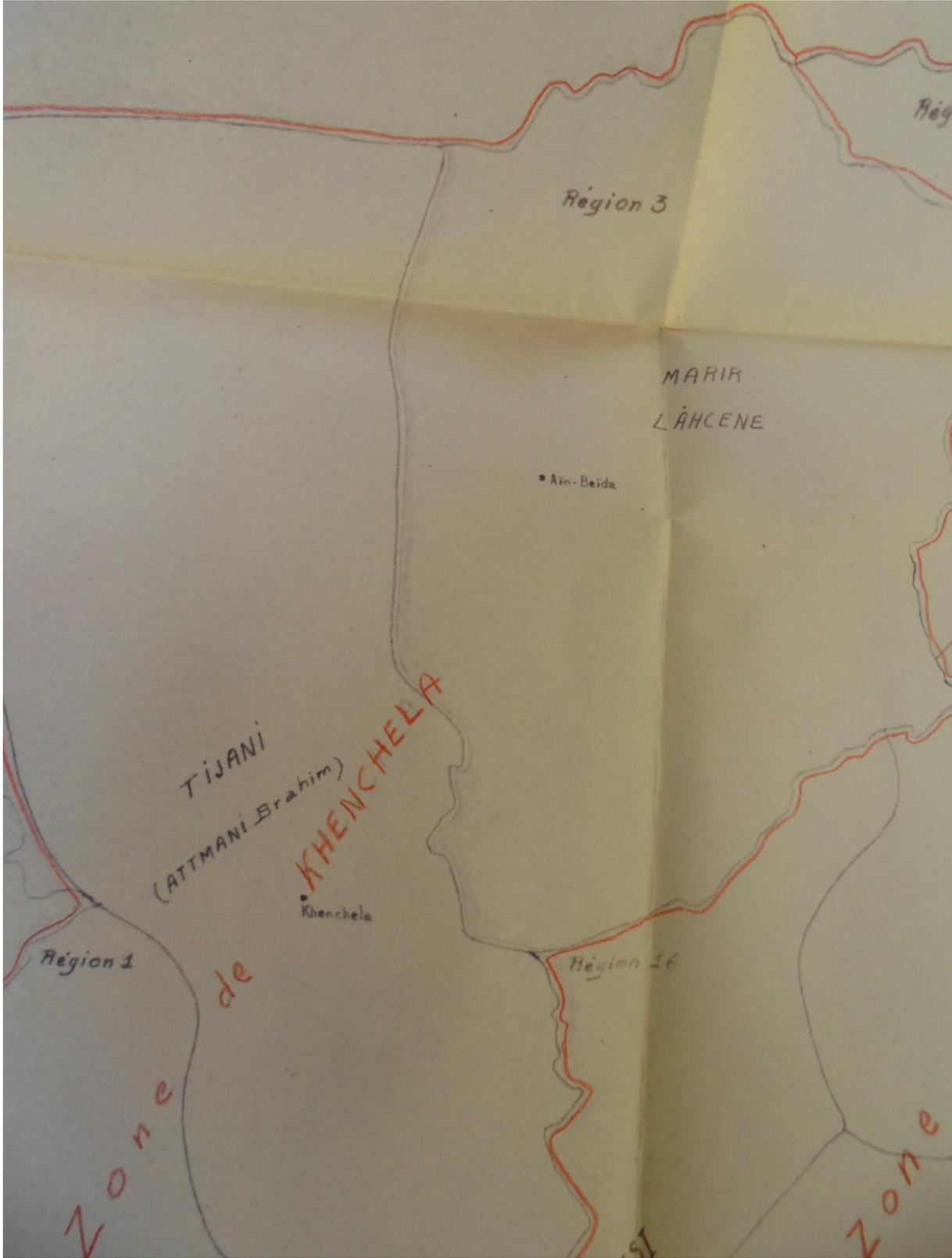


¹ OP, CIT.

liquidation immédiate de tous les cas
bloages de l'équipement dans les montagnes
interdit de la laisser chez les évités
Directeur financier : l'argent
chaque zone doit avoir sa caisse, toute élève
qui volera doit mourir même pour un franc
tenir la vie pour les finances
défense au militaire d'avoir de l'argent et de dépenser
contrôle très sévère
interdiction des dépenses anties
Celui qui fait des directives lui-même
sans les ordres du comité doit être
passer par les armes sans délai
le cahier du militaire
cahier de finances
cahier de ravitaillement
cahier de bataille
M. Kalla au Tell
C.
matricule Zeborra
de 500 à 1500
cinquante 4500 à 6000

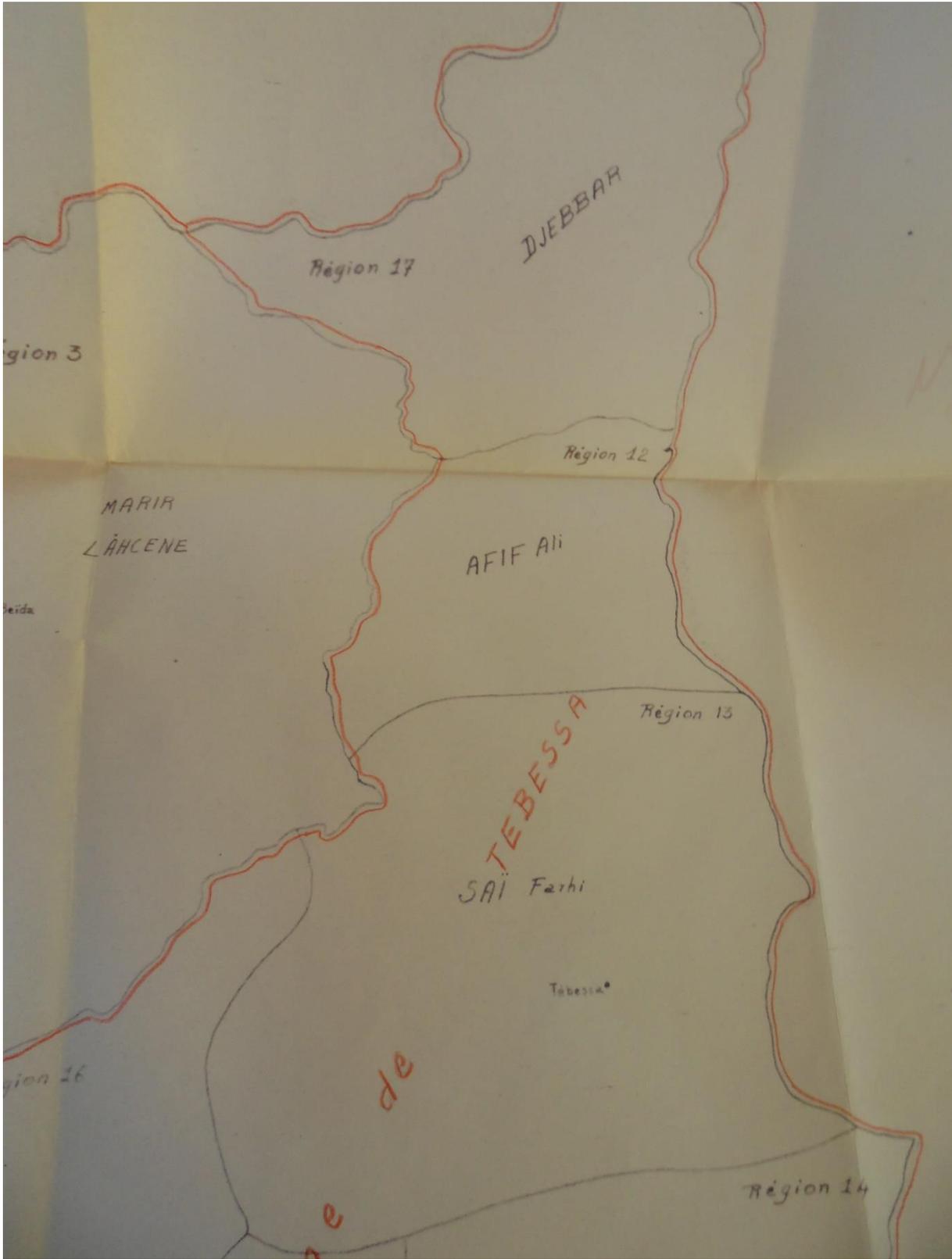
¹ OP, CIT.

الملحق رقم 07: خريطة منطقة خنشلة، هيكله شيجاني¹



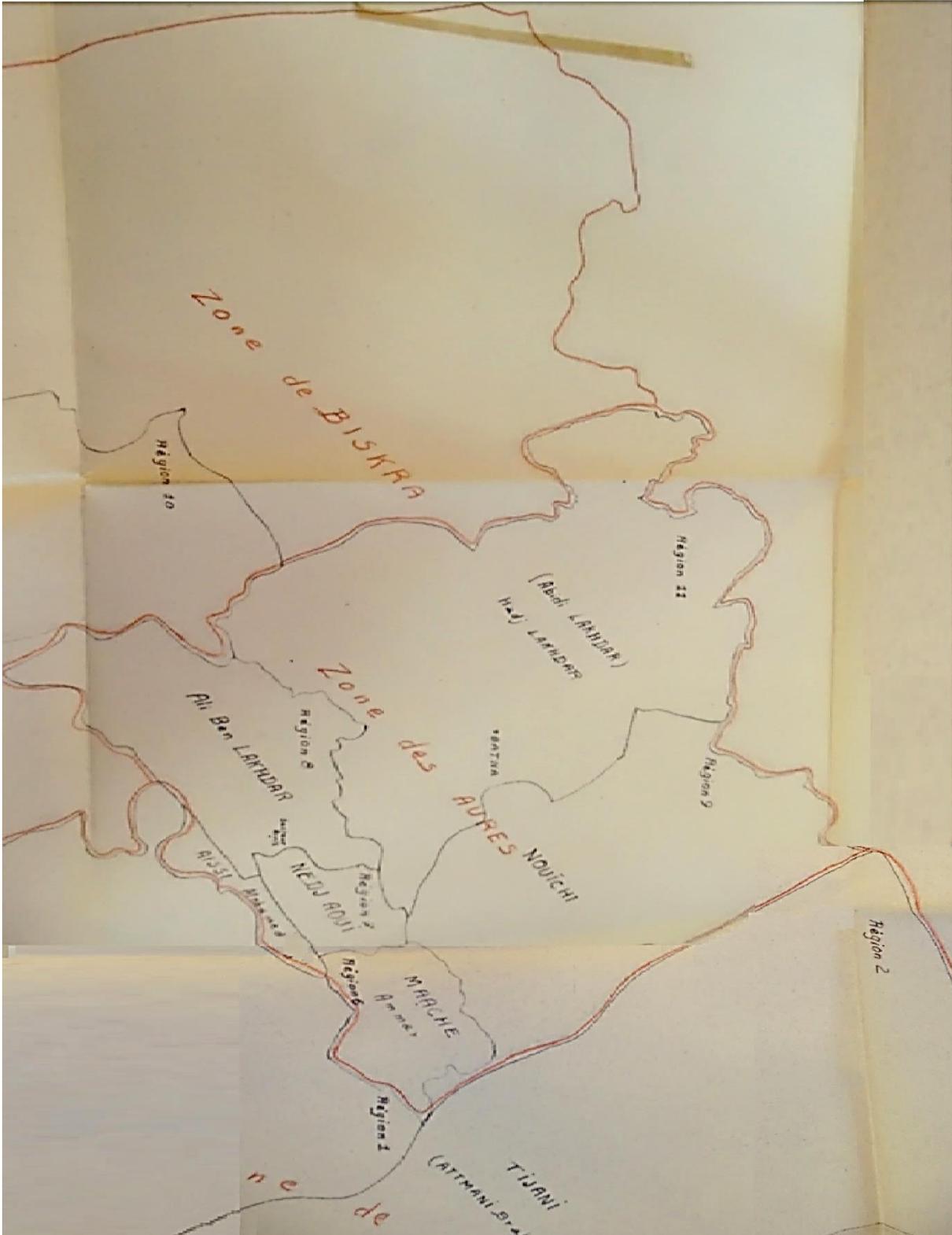
¹ FR CAOM, Côte 93/177, Synthèse renseignements opération TIMGAD 29/09/1955

الملحق رقم 08: خريطة منطقة تبسة، هيكله شيجاني¹



¹ OP,CIT.

الملحق رقم 09: خريطة توضح هيكلية المنطقة الأولى الأوراس التي وضعها شيجاني¹



¹ OP,CIT.

الملحق رقم 10: حرق حافلة بناحية باتنة في 1955/12/05¹



¹ Op,Cit Synthèse renseignements opération TIMGAD 29/09/1955

الملحق رقم 11: خريطة بلدية مرست المختلطة والبلديات المحيطة بها¹

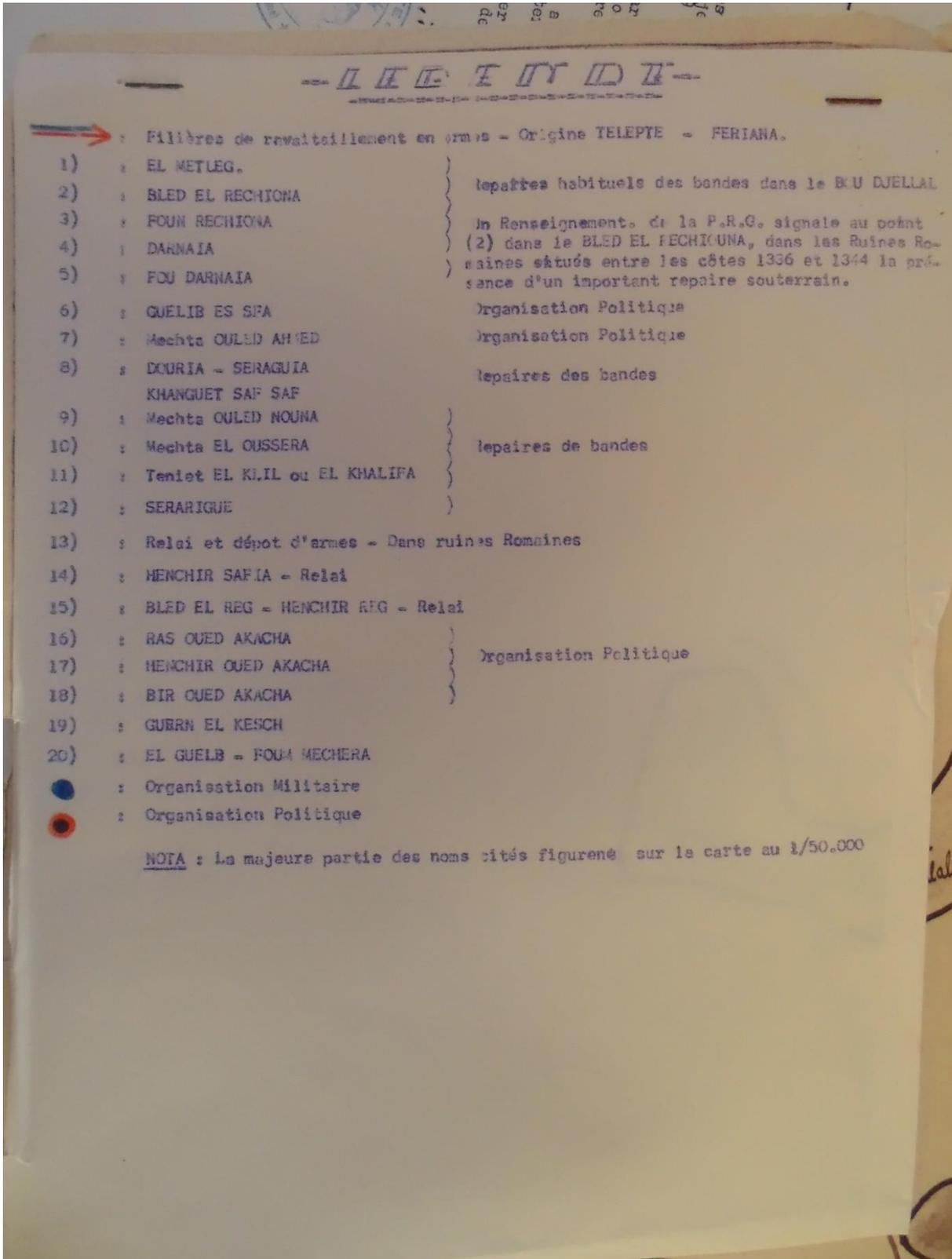


¹ FR CAOM, Côté 9336/67-68, Rapport général NOIRET division Constantine, Le 06 mars 1956, (Zone Tébessa).

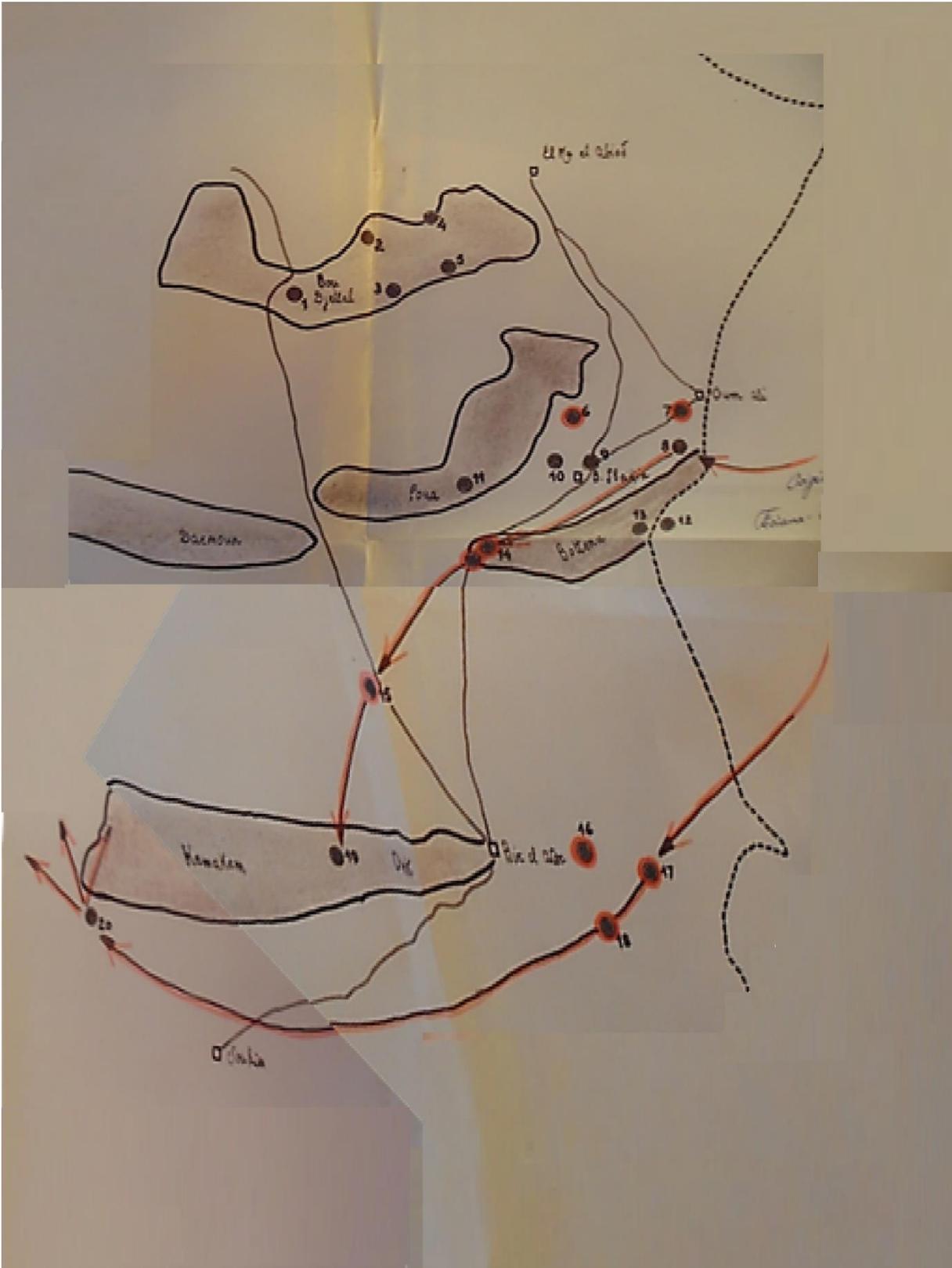
الملحق رقم 12: مسالك شبكة التسليح في المنطقة الأولى¹

CHAPITRE I		ORGANISATION MILITAIRE REBELLE	D'UAR OULED SIDI ABID
FERDI Maamar ben Amor, 40 ans			RESIDENCE : ARMEMENT :
BOUALEM Salah ben Belgacem dit "Salah Laouer", chef de groupe, 40 ans à il gauche voilé, Père : ATHMANE Ben Belgacem, cousin du Président de Djénas BECHOUETIE Larbi ben Athmane, (aurait été exécuté par des rebelles).			Mechta OULED AHMED : STATTI : 5 kilomètres Bordj : rd'OUH ALI : : : : : Mechta OULED ZIRA : OUI - Douar Ouled : SIDI ABID : GRIB EL SAF : Fusil à 10 coups
DJEBJARI Salah ben Ahmed, Adjoint au Chef de Groupe Meshoul 23 ans, né à la Mechta OULED NOUNA.			: Mechta OULED NOUNA : Fusil de chasse : : Calibre 16 : Mechta OULED NOUNA : Fusil de chasse : : Calibre 16
SAKHRI Salah ben Mohamed ben Tayeb, 18 ans			: Mechta OULED NOUNA : Fusil italien : : à 9 coups
SSAKHRI Zine ben Ahmed ben Tayeb, 21 ans			: Mechta OULED NOUNA : Fusil de chasse : : Calibre 16
DIREM (papiers officiels)			: Mechta OULED NOUNA : Fusil de chasse : : Calibre 16
SAKHRI Abderrhmane ben Mohamed, 24 ans			: Mechta OULED NOUNA : Fusil italien : : à 9 coups
SAFSAF (patronyme)			: Mechta OULED NOUNA : Fusil de chasse : : Calibre 16
SAKHOUI Tachar ben Youcef ben Ahmed ou Abdelhakem 17 ans			: Mechta OULED NOUNA : Révolver ou pistolet 9 coups : : 80 93
CHERIF El Hadi ben Ammar ben Slimane, 40 ans			: Mechta OUL D AHMED : Mousqueton : Mechta OUL D AHMED : Fusil italien : : à 9 coups
FERDI Youcef ben Soulanouar, 20 ans			: Fraction SI DAFAL : Grant : LAH - Mechta : FERT EL GANEM
FERDI Sahraoui ben Amor, 17 ans			: Mechta OULED NOUNA
FERDI Amar ben Salah dit "Amar le Garen" 38 ans			
DAFFALLAH Abdelmadjid ben Abderrhmane, 24 ans			
MELLIK Mouldi ben Leadiel, "Cousin" du khodja du douar			
CHAPITRE I		COPLICES	D'UAR OULED SIDI ABID
FERDI Mebarek ben Youcef	} Frères	Mechta OULED NOUNA (douar OULED SIDI ABID) domicile EL OUSIRA	
FERDI Hanna ben Youcef		Mechta OULED NOUNA (douar OULED SIDI ABID) domicile EL OUSIRA	

¹ FR CAOM, Côte 93/4426, Organisation rebelle, Armements



¹ OP,CIT.



¹ OP,CIT.

الملحق رقم 13: تمركز المدنيين الأوروبيين على الحدود الشرقية دعماً للقوات العسكرية¹



¹ FR ANOM, Côte 9336/20 9336/21, Rapport de sous-préfet George HIRTZ à M le préfet de Bône, (Aggravation de la situation politique et militaire à la frontière tunisienne), Le 18-11-1956

الملحق رقم 14 صورة المناضل بكوش عبد الباقي فدائي بقسنطينة¹



الملحق رقم 15: الفدائي مرابط محمد رشيد فدائي بقسنطينة²



¹ FR ANOM, côté GGA7G 1186-1188, Rapport P.J Guelma à commissaire P.J Constantine 04/07/1954.

² FR CAOM, Côte 93/175, Rapport Police Constantine à commissaire principal Constantine, Le 27/05/1956.

III. - IDENTITE DES INCULPES -

A- Appréhendés -

MERABET Mohammed-Rachid, né le 13 Juillet 1929 à Constantine, de feu Maamar ben Aïssa et de AHMED TAYEB Yamina bent Hamdourachi, manoeuvre aux Etablissements Duplan, demeurant à Constantine 7 bis Avenue d'Angleterre, célibataire, lettré en français, a servi quatre ans au 7ème R.T.A., jamais condamné.

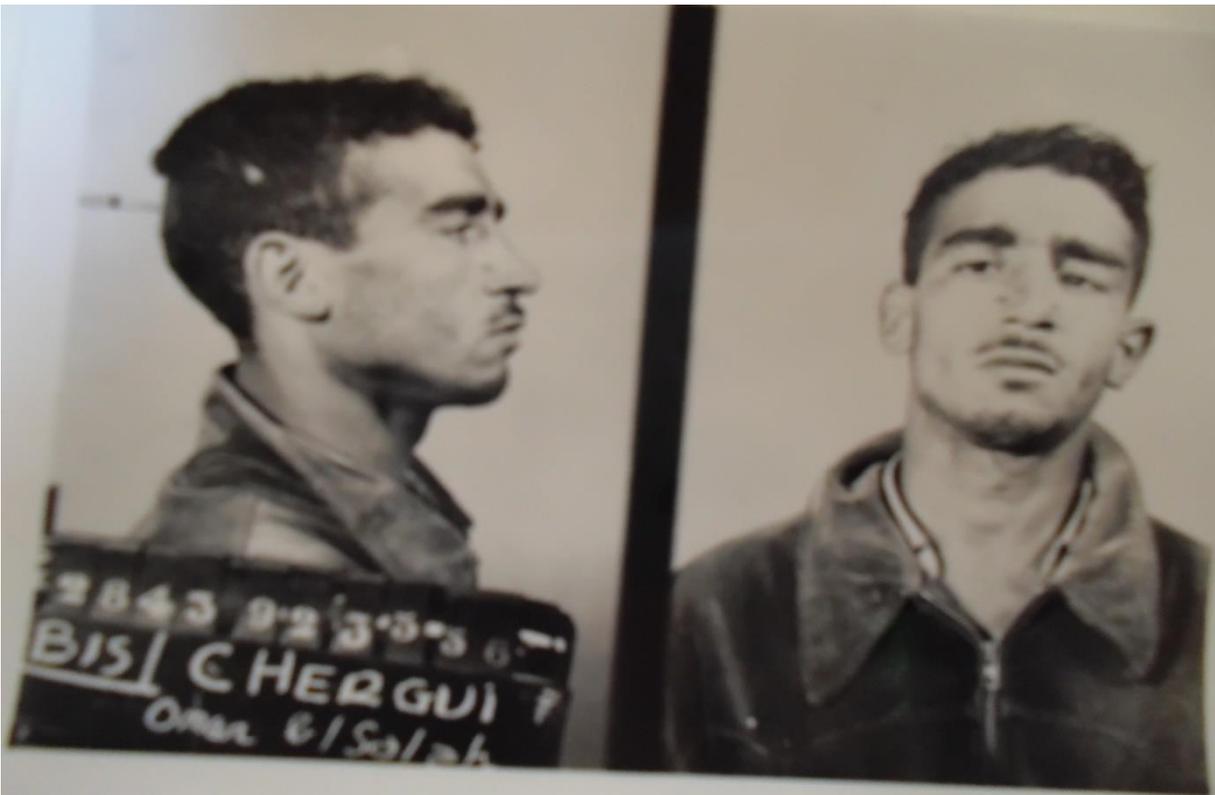


¹ OP,CIT.

الملحق 16: الفدائي بن محمد حميد فدائي بقسنطينة.¹



الملحق 17: الفدائي شرقي عومار المدعو بابا ديدي فدائي بقسنطينة.²



¹ FR CAOM, Côte 93/175, Rapport Police Constantine à commissaire principal Constantine, Le 27/05/1956.

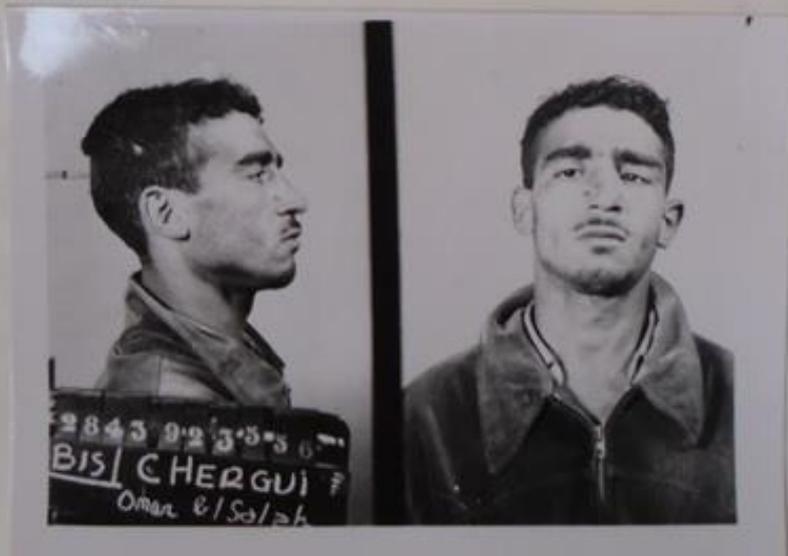
² OP,CIT.

- 5 -

BENMAHAMED Hamid, né le 16 Mars 1956 à Constantine, de feu Bousid ben X... et de Kadouma bent Saïd, commerçant, demeurant à Constantine Avenue d'Angleterre "Maison Benmahamed", marié sans enfant, lettré en français, n'a pas servi, jamais condamné.



CHERGUI Omar dit "BABA DIDI", né le 13 Mars 1929 à Constantine, de feu Salah ben Abdelkrim et de feu FESSAH Fatima bent X...., garçon de café-maure, demeurant à Constantine Avenue d'Angleterre, au café maure "Etoiles Filante", célibataire, illettré, n'a pas servi, jamais condamné.

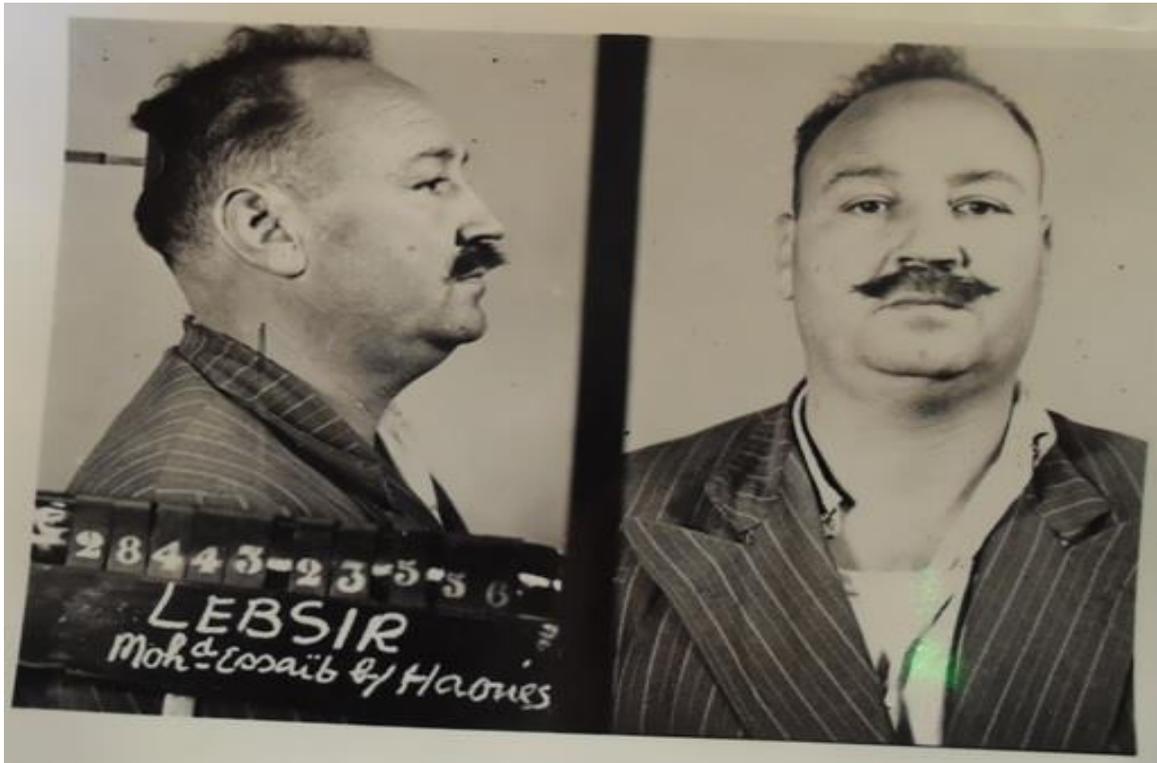


¹ OP,CIT.

الملحق 18: الفدائي نحالي رمضان فدائي بقسنطينة.¹



الملحق 18: الفدائي لبصير محمد السعيد فدائي بقسنطينة.²



¹ OP,CIT.

² OP,CIT.

- 6 -

NEHALI Ragiane, né le 14 Décembre 1929 à Oued-Cherf, de feu Khoudir ben Hocine et de BOUHAB Guerma bent Lamri, sans profession, dessurant à Constantine 91 Avenue d'Angleterre, célibataire, lettré en français, a servi quatre ans, titulaire de multiples condamnations, ex interdit de séjour.

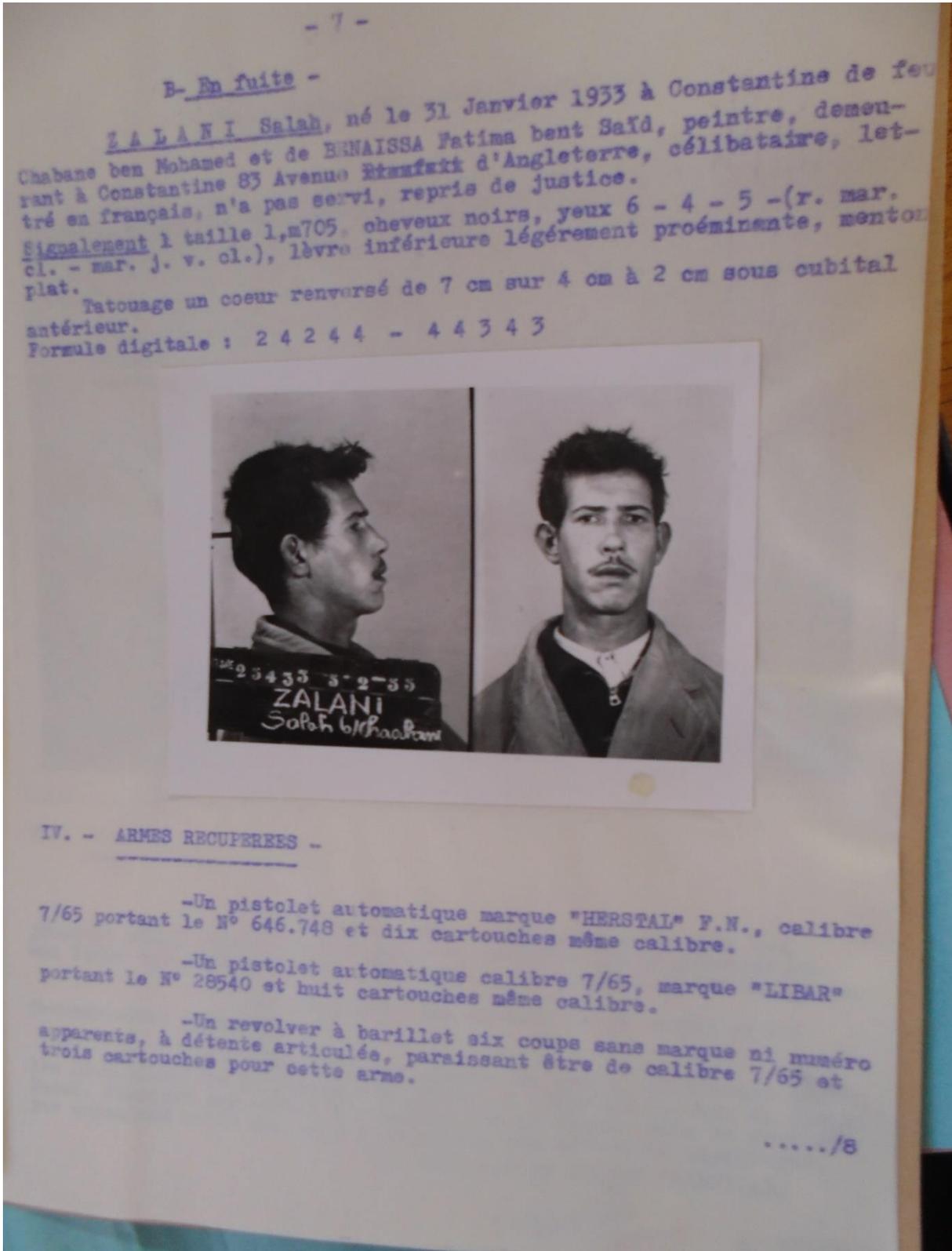


LEBSIR Mohammed-Essaïd, né le 25 Février 1917 à El Milia, douar Ouled Kacem, de feu Haouès ben Belkacem et de BOULABIZA Fatma bent Ahmed, chauffeur entrepreneur de transports en commun, dessurant à El Milia, marié sept enfants, lettré en français, n'a pas servi, jamais condamné.



¹ OP,CIT.

الملحق 19: الفدائي زعلاني صالح فدائي بقسنطينة.¹



¹ OP,CIT.

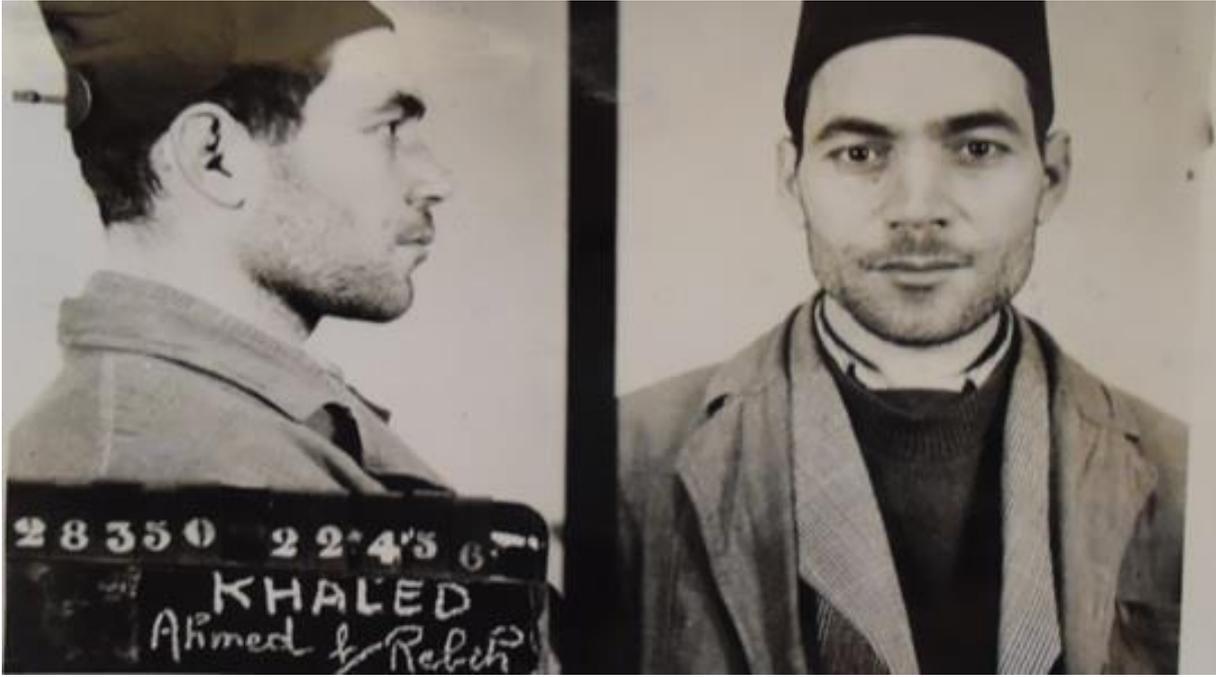


الملحق 20: صور بعض فدائيي قسنطينة أسلحتهم¹

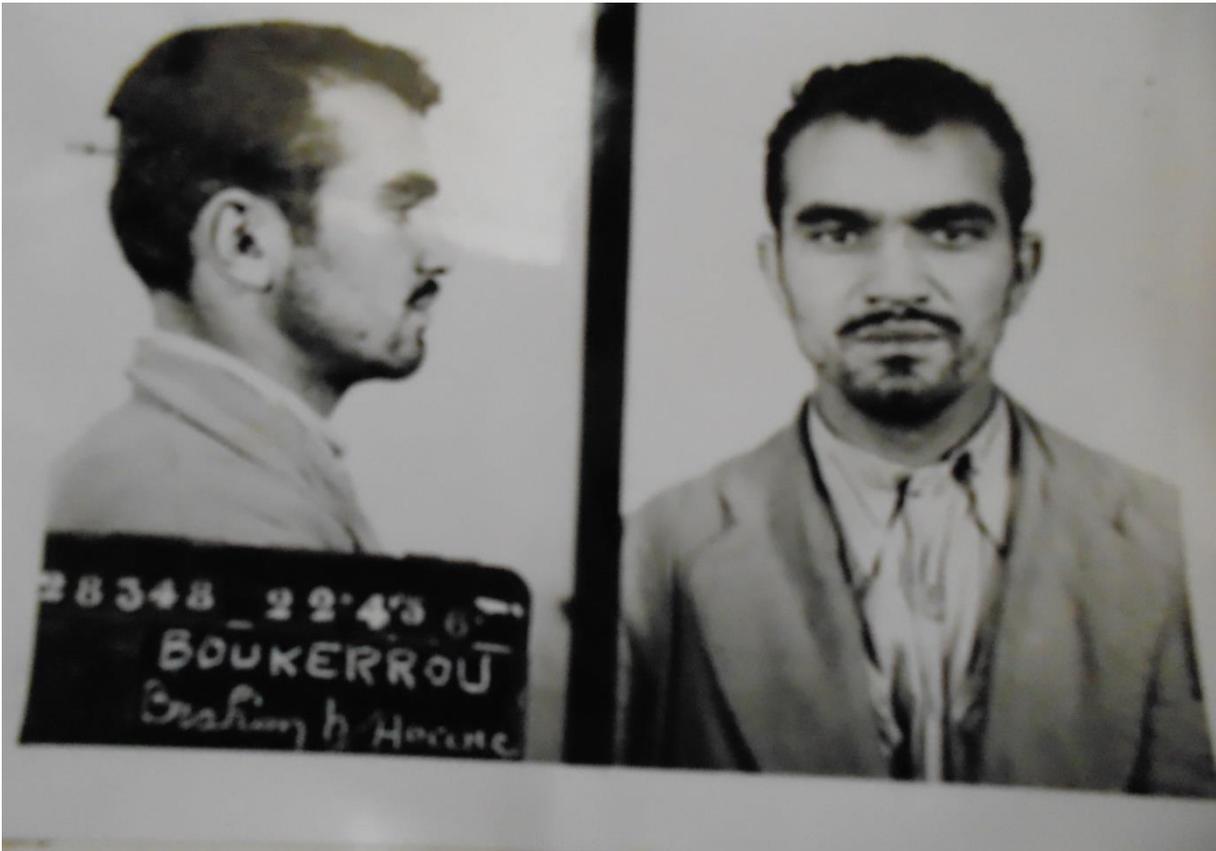


¹ FR CAOM, Côte 93/173, Rapport PRG à commissaire principal Constantine, 25/04/1956.

صورة الفدائي خالد أحمد، فدائي بقسنطينة¹



صورة الفدائي بوكرو إبراهيم، فدائي بقسنطينة²



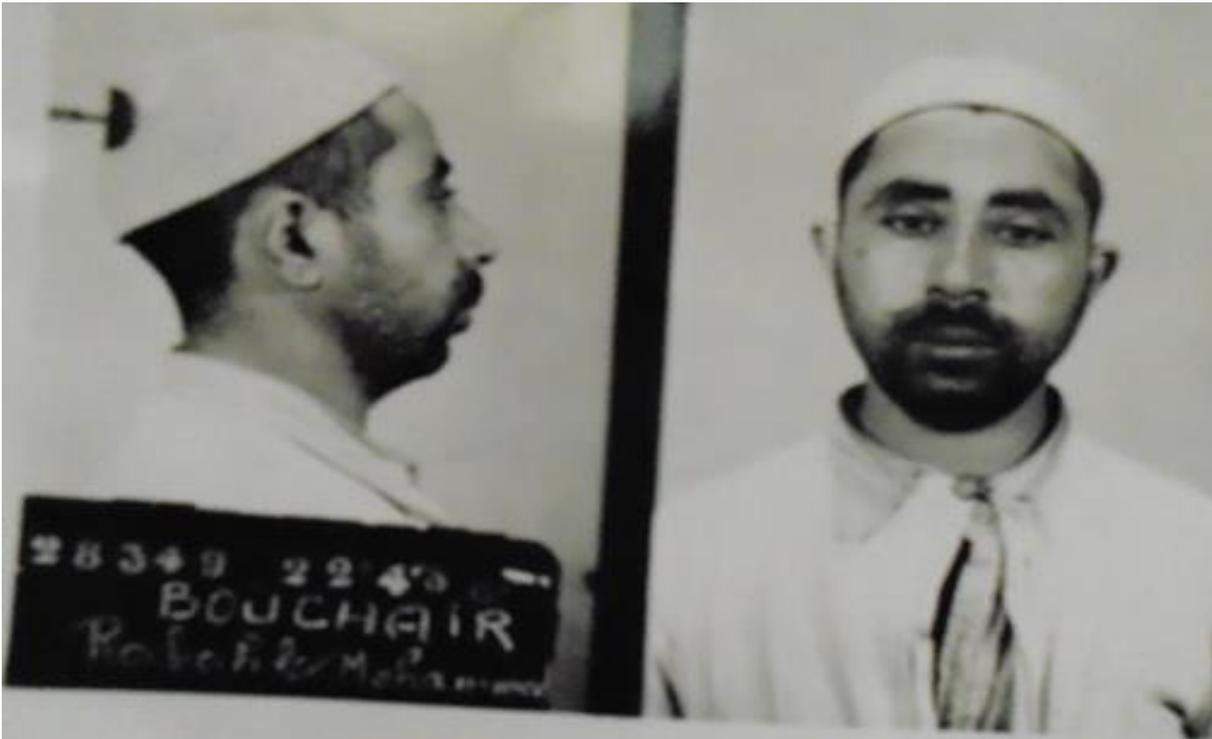
¹ OP,CIT.

² OP,CIT.

صورة الفدائي بن المراد صالح، فدائي بقسنطينة¹



صورة الفدائي بوشعير رابح، فدائي بقسنطينة²



¹ OP, CIT.

² OP, CIT.

صور بعض فدائيي قسنطينة وأسلحتهم¹



صورة الفدائي طبوش سعيد، فدائي بقسنطينة²



¹ OP,CIT.

² OP,CIT.

صورة الفدائي بوشريط لخضر، فدائي بقسنطينة¹



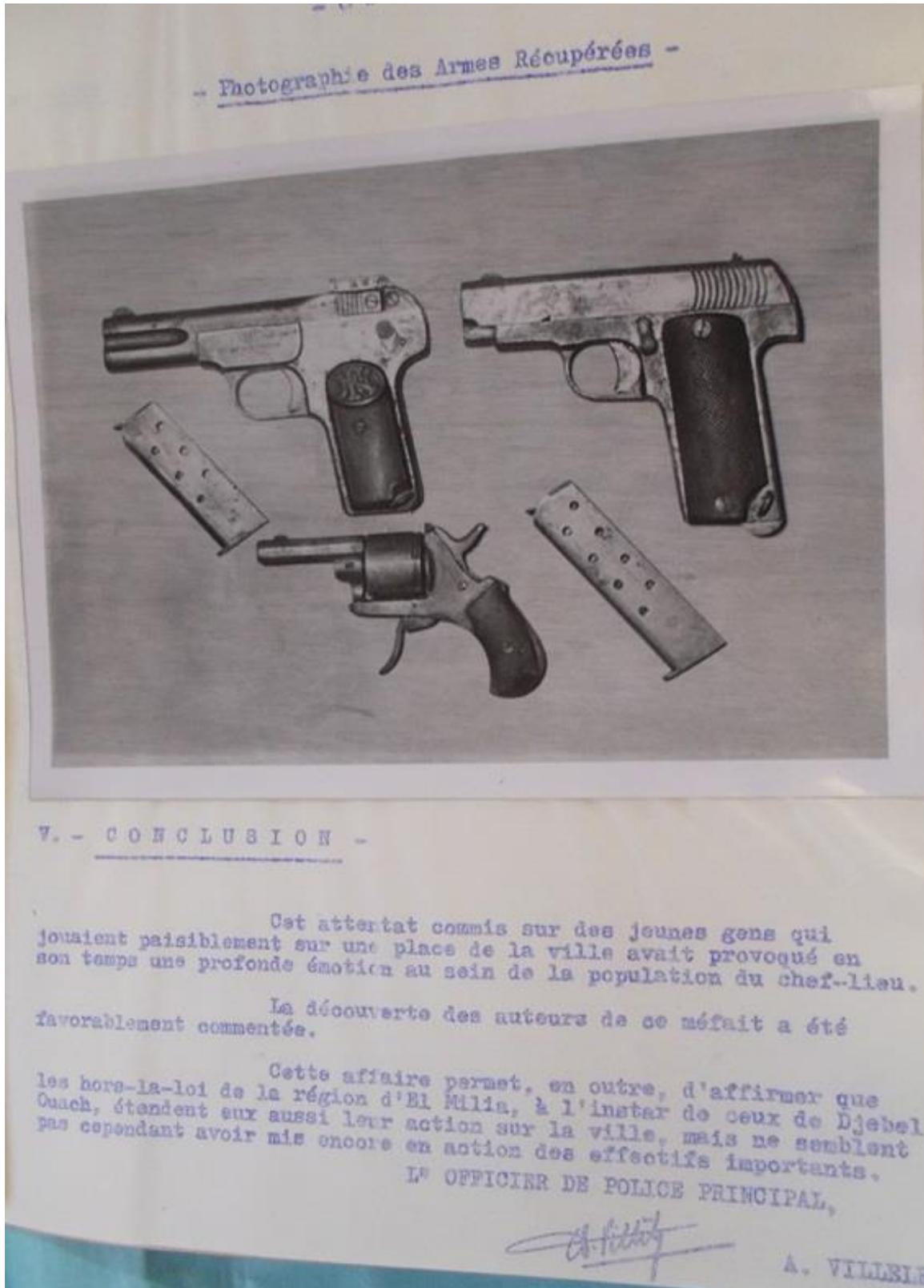
صورة الفدائي لعنروس مسعود، فدائي بقسنطينة²



¹ OP,CIT.

² OP,CIT.

الملحق 21: مجموعة أسلحة حجزتها القوات الإستعمارية تخص مجاهدين من قسنطينة¹



¹ FR CAOM, Côte 93/175, Rapport Police Constantine à commissaire principal Constantine, Le 27/05/1956.



Matériel

récupéré



Empreintes des Zimbres saisis



¹ OP,CIT.

الملحق رقم 22: صورة الفدائي سعيدو صالح بن سعيد¹



الملحق رقم 23: صورة الفدائي الهاشمي راشدي إبراهيم فدائي بعناية²



¹ FR CAOM, Côte 93/4288, Rapport police PRG Constantine à Procureur république le 01/09/1957

² FR CAOM, Côte 93/173, Rapport PRG Bône, Le 22/10/1956.

صورة الفدائي بوشامي محمد، فدائي بعنابة¹



صورة الفدائي فرفار مختار، فدائي بعنابة²



¹ OP,CIT.

² OP,CIT.

صورة الفدائي لوكيل محمد، فدائي بعنابة¹



¹ OP,CIT.



قسم

الأعلام

تقديم

يعتبر الإطار البشري للحركة الوطنية والثورة أساسيا في دراسة الحركة الوطنية، وهناك أعلام معروفين وكتب عنهم الكثير، ووضعت حول مسارهم العديد من الرسائل الجامعية والأطروحات، كما أن هناك المغمورين الذين لا يعرفهم الباحثين، وليس لهم أي تصور عن نشاطهم السياسي والعسكري، وقد عثرنا على الكثير منهم في ثنايا هذا البحث الوثائقي، ونظرا لكثرة عددهم رأينا أن نفرّد لهم عملا خاصا حتى لا ننقل كاهل الأطروحة من جهة، ولكي نعطيهم اهتمام ونبرز نشاطهم ودورهم في الحركة الوطنية والثورة من جهة أخرى. وهناك بعضهم وجدنا حولهم معلومات قليلة لا تتعدى ذكر أسمائهم أو انتمائهم إلى أحزاب أو جمعيات لعنا مستقبلا نجد عنهم معلومات أخرى فنضيفها إلى قائمة الأعلام، أو تكون هذه الدراسة قاعدة تبدأ منها أعمال أخرى.

وبلاحظ القارئ الكريم في هذا الجزء بروز أعلام منطقة عن أخرى وهو خارج عن نطاقنا لأن هذا ما وفرته الوثائق المطلع عليها في انجاز هذه الأطروحة .

- (1) إبراهيم بن شيخ المكي: من فرکان، كان معلم وأصبح يشتغل تاجر، نشط مع السيد حاج يوسف بن عزوز في توصيل المؤونة نحو الجبل الأبيض بتبسة للمقر الخاص بشريط لزهري، حيث كانوا يوصلون كميات هائلة من المعاطف والسراويل و القماش من نوع U.S.¹
- (2) إبراهيم روابحية: عضو جمعية العلماء المسلمين بتبسة، وهو أيضا منشط جمعية جبهة التحرير الوطني بتونس من حين لآخر يخرج إلى مختلف مناطق تبسة رفقة الشيخ مطروح العيد من أجل جمع التبرعات لصالح جمعية العلماء المسلمين بتبسة.²
- (3) أحمد القبائلي: قائد مجموعة مجاهدين بغارديماو، مكلف بالعلاقات مع تونس.³
- (4) أحمد الملياني: أصله من مليانة، يعمل قهواجي في حي باب الجديد بتونس. جامع تبرعات لفائدة جبهة التحرير الوطني، عون ربط وتنسيق لمجاهدي ناحية تبسة، يقوم بتوظيف المجاهدين المتطوعين التونسيين رفقة المدعو سدايرية الشافعي بن محمد المبارك.⁴
- (5) أحمد بن محمد: تونسي الجنسية، عضو حزب الدستور الجديد، يشغل منصب النائب الثاني لرئيس لجنة مساعدة المجاهدين الجزائريين بالبريد، التي مهمتها الأساسية هي جمع التبرعات المالية من أجل شراء الأسلحة للمجاهدين الجزائريين. حيث جمع وحده مبلغ حوالي 100.000 فرنك.⁵

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du sous-Préfet de Tébessa, (Complicités des rebelles à NEGRINE et FERKANE), le 08-05-1956.

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent LAMY charles chef du poste frontière de Tébessa à M.le commissaire principal chef de la PRG du district de Constantine, (Différend entre OULEMAS et P.P.A de la région de Tébessa), Tébessa le 18-11-1950.

³ Op,Cit

⁴ OP,CIT.

⁵ Op,Cit

(6) أحمد شاوش حاج شافعي : رئيس مكتب شؤون المسلمين ببلادية تبسة، ينشط في الخلية التي أنشأها قراري و حداد.¹

(7) أحمد شاوش رشيد بن لزهري : قائد دوار تازيننت منذ إحالة قريبه أحمد شاوش علي علي التقاعد، خريج المدرسة العسكرية، يؤدي مهام القايد على أتم وجه، مثل والده لزهري الذي كان هو أيضا قايد لنفس الدوار لعدة سنوات، حاليا رشيد يشغل موظف في SAP تبسة، هذا الأخير متعلق تعلقا شديدا بالقضية الفرنسية²

(8) أحمد مقراني: قائد القاعدة الحدودية تالة.³

(9) الحاج (المدعو المروكي): قائد فوج من المجاهدين في مجموعة فرحي حمة بن زروال⁴

(10) الخيضر المدعو "محندي" محمد: ابن أرزقي بن أحمد و بن نواري جوهرة بن صالح، ولد في 04-01-1923 ب تاكاريتمنقلات (القبائل) قدم إلى العوينات رفقة والديه وعمره عام ونصف، يقطن بالعوينات، متزوج ولديه طفل، حالته المادية جيدة، لم يؤدي الخدمة العسكرية، لديه مستوى الإبتدائي في الفرنسية، عمل في المنجم، ثم تاجر متجول لمصنوعات جلدية، لكن سلوكه يبعث على الشك فيما يخص الجانب الوطني، كان مناضل في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A ، يمتلك أفكار وتوجه انفصالي، يعاني من مرض رئوي، وهذا سبب تنقله الدائم بين سوق أهراس وتبسة بغرض فحصه من طرف الأطباء.⁵

¹ OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de sous-préfet de Tébessa à M. le préfet de Bône, (destruction de l'organisation politique et terroriste de la région de Tébessa – Djebel OZMOR commandée par : GRARI Ahmed ben Messaoud, commissaire politique, et HADDAD Abdelmadjid, Chef du commando terroriste), le 08-06-1957.

² Op,Cit, MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissements de Tébessa, le 11-06-1958.

³ Op,Cit

⁴ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

⁵ OP,CIT. 9336/20 9336/21, Rapport de l'inspecteur BEZZINA JOSEPH, chef du poste de P.R.G de l'arrondissement de Constantine, à M le commissaire principal chef de la P.R.G du district de Constantine, (Recoupement d'un rapport de gendarmerie sous le N° 873 le 31/1/52), Constantine le 26-02-1952

(11) **الربيعي بن السبتي**: عامل بمنجم الكويف، أصوله من مدينة سطيف، أشارت التقارير الفرنسية أنه ينشط مع مجاهدي الكويف، حيث شارك في عدة عمليات تخريب وخاصة منهم واحدة طالت تجهيزات المنجم.¹

(12) **الربيعي ربيعي**: عين على رأس فرقة لجمع التبرعات لفائدة مجموعة قنز محمود في الكويف.²

(13) **الرقيب علي**: من نقرين يعمل في sas، ينشط في جمع التبرعات للمجاهدين وقد دفع تبرعات لفائدتهم قدرت بـ: 15.000 فرنك.³

(14) **الزين لسود اللموشي بن عبيد**: مسؤول المجاهدين في القطاع الجزائري-التونسي.⁴

(15) **الشيخ أحمد بوشمال**: ابن إسماعيل، يسكن في قسنطينة بـ: 20 شارع لافوازييه، رئيس جمعية التربية والتعليم، مدير معهد ابن باديس في غياب الشيخ خير الدين والعربي التبسي، استدعى يوم 5 أفريل 1956 على الساعة 3 زوالا العشرينات من المعلمين والأعضاء الفاعلين في الجمعية، أين أعلن عن وفاة رضا أحمد حوحو، سكرتير معهد ابن باديس وبوعلا قاسماعيل عضو فعال في الجمعية. قام رفقة شابي مبارك بن شابي، بجولة سعي لجمع التبرعات لفائدة جمعية العلماء.⁵

¹ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa à M. l'administrateur C.L.E. MORSOTT, (Complices des rebelles du KOUIF), Tébessa le 28-02-1957

² OP,CIT, Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

³OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁴OP,CIT. Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

⁵Op,Cit Note de renseignements de commissaire divisionnaire chef de district des renseignements généraux, (Activité de l'association des Oulama), le 07-04-1956

- Rapport du commissaire principal, commissaire central, chef de la circonscription de securité publique de Constantine à M. le colonel commandant le secteur de Constantine

16) الشيخ غنيات محمود: شيخ زاوية رأس العيون، بعد تجميع الأسلحة من طرف المهريين يأتي دوره لإبلاغ قادة مجموعات المجاهدين بالمنطقة (قنز، حمة بن زروال) بوصول الأسلحة، ومكان التسليم،¹

17) الطيب العربي بن بلقاسم: ابن بلقاسم بن محمد و خديجة بنت محمد، ولد في 1 جويلية 1926 بدوار بحيرة الأرنب، من فرقة الزرادمة، مجاهد تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.²

18) الطيب عبودة: رئيس مسوؤل، المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة³ اتصل به المجاهد قسطل سع

19) د في 15 ماي 1959، أين تم إعادة تنظيم المنظمة السياسية والإدارية باب الزياتين (تبسة)، بعد تفكيكها من طرف قوات المستعمر في ماي 1957 والقبض على أغلب عناصرها في تبسة⁴.

20) العايب دراجي: جزائري قائد مجموعة مجاهدين ، كان رفقة مجموعته بين 18 إلى 24 ديسمبر 1956 متمركزين في تاجروين، بيت الشيخ محمد الذي يتكون من غرفتين جد كبيرتين بمساحة حوالي 500 متر مربع، أحدهما تستغل كمرقد بينما الأخرى تستغل كمخزن للأسلحة، وبتاريخ 24 ديسمبر 1956 حوالي الساعة 17:00 مساءً أمر رجاله بالتحرك وبحمل الأسلحة على أكتافهم التي كانوا يهربونها على ظهور البغال لكن وبعد المواجهة مع الجيش الفرنسي في 15 ديسمبر في ناحية العروض والتي تحتم على المجاهدين ترك البغال والفرار وتسجيل خسائر مادية للأسلحة قرروا تهريب الأسلحة

(A/S, d'une collecte fait à sidi mabrouk par des militants des Oulama), constantine le 20-03-1957

¹Op,Cit .

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

³OP,CIT.

⁴OP,CIT.

على أكتافهم. في هذه الأثناء التحق بمجموعته 6 أشخاص كانوا قد أنهوا لتوهم تبرص ممرضين، حيث كان كل واحد منهم يحمل حقيبة محملة بمواد صيدلانية، حيث بلغت قيمة هذه الحمولة من المواد ما يقارب 3 مليون فرنك، وهم : زاوي عمار، الهواري، مصطفى، سيدي أحمد، مبروك، حيث تم قطع الحدود الجزائرية التونسية بجبل الوزنة تاركين مدينة ونزة على اليسار، حوالي 8 أو 9 كلم شمال ونزة هناك مشنة ارتاحت فيها المجموعة ثم واصلت طريقها نحو وجهتها، عند وصولهم إلى منطقة سدراتة قام صالح السوفي قائد مجموعة مجاهدين بمنطقة سدراتة بحماية القافلة، أين تم الاشتباك مع القوات الفرنسية في 28 ديسمبر حوالي منتصف النهار، حيث تم تضييع 3 مسدسات رشاشة من نوع Beretta و 6 بنادق، ثم واصلوا الطريق نحو وجهتهم مروراً بمشنة عيون الماء أو راس الماء ثم عادوا نحو تاجروين، حيث كانت مجموعته مكونة من بن عايش عامر وهو نائبه، كافي عمار من سكيكدة، خاشع رايح من سكيكدة، سلطان عزوز من دوار مجانة بالبلدية المختلطة القل، بابا نانن من جيجل، سبتي عمار، عبد المجيد، زراقي عبد المجيد، زويتن، سي مخلوف، الشريف من واد الزناتي، المدعو بارلول وهو قهواجي في مقيى بسكيكدة.¹

(21) العايب سلطان بن عمر بن لعبيدي: من قوراي، ذكر في التقارير على أنه مخرب (Saboteur) نشط في عدة عمليات تخريب للمنشآت الفرنسية، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الاستعمار في دوار بكارية وقوراي²

(22) العايب محمد بن ذويبي: بائع لجريدة البصائر، قبض عليه من طرف الشرطة الفرنسية بسطيف وهو يوزع منشائر دعائية لفائدة جمعية العلماء حيث تم تسليمه 300 منشور رفقة نسخ عن جريدة البصائر عدد رقم: 350.¹

¹Op,Cit : note de renseignements du Commissaire de la police judiciaire chef de brigade mobile (Convois d'armes venant de Tunisie) du 23-01-1957

²OP,CIT, Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.

- (23) **العربي بن ميلود** :سوفي مقيم بالرديف، أنشأ رفقة عبد الرحمان البنزرتي ومحمد المهدي خلية لجمع التبرعات لفائدة المجاهدين الجزائريين من مواد غذائية وألبسة ومواد صيدلانية، حيث يخبئها عنده وعند محمد المهدي. ليتم تسليمها بعدها إلى المجاهدين، كما أنه مكلف بإعلام المجاهدين عند موعد تسليم التبرعات.²
- (24) **العربي علي بن بومعزة**: مناضل في حزب الشعب، عضو مهم بقسمة حزب الشعب ببيئر العائر، يشتغل تاجر.³
- (25) **العربي محمد** : مناضل في حزب الشعب بتبسة مسؤول القسمة لحزب الشعب بتبسة التي مقرها بمؤسسة الهداية، قام بمقابلة مفوض شرطة الدولة بتبسة من أجل طلب تسخير قاعة سينما كازينو لكن طلبه قوبل بالرفض، أتهم باختلاس مبلغ 400.000 فرنك، ومبلغ 200.000 فرنك من أجل تجارته.
- (26) **العيساوي محمود بن الطاهر**: ابن الطاهر، أبوه يمتحن النقل في تبسة، يعمل بالتنسيق مع السوافة، مكلف بشراء الأسلحة في ناحية قابس و صفاقس ونقلها إلى مراكز تجمع جبهة التحرير الوطني بناحية تونس. يشترك في هذا العمل مع المدعو مشري محمد لمين بن لعروسي الذي مهمته هي إيصال الأسلحة إلى مراكز مجموعات شريط لزهر في الحدود التونسية الجزائرية.⁴
- (27) **العيفة رحال**: عضو اللجنة الإدارية للمسبلين، بتبسة، وسكرتيرها.⁵
- (28) **المكي السوفي**:ممول لمجموعة طالب العربي.⁶

¹Op,Cit :Note de renseignements , le commissaire général, (A.S de la diffusion d'un tract par les Oulamas) Setif le 24-01-1956.

²Op,Cit

³ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S de la cellule P.P.A de BIR EL ATER), Tébessa le 08-01-1953.

⁴OP,CIT, Note de renseignements de sous-Préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Activité du FLN à Tunis), Le 27-10-1956.

⁵OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

⁶Op,Cit

- (29) **الملازم العيد:** من دوار سطح، يملك 9 مجموعات تحت قيادته. ، وهو مناعي العيد بن (الباهي) إبراهيم بن صالح و ابن حمة شهلة بنت عمر، ولد حوالي سنة 1923 بدوار السطح، يسكن في مشتة أولاد أحمد بن إبراهيم بدوار بجن، ذو وجه مثقوب، وله وشم على الجبين وقبضة اليد اليمنى، أصبعه الأيمن الصغير مشلول. إلتحق بالمجاهدين في أفريل 1955. وفي 30-01-1956 صدرت مذكرة من طرف sas الشريعة على أنه متمرّد، وفي نوفمبر 1956 أصيب في تونس في نفس الوقت الذي أصيب فيه شريط لزهري في ذراعه المقطوعة. في 22-01-1957 كان رئيس فوج في مجموعة قتال محمد بن بلقاسم.¹
- (30) **المرضة فاطمة:** من تبسة عضوة في خلية قراري وحداد وهي في حالة فرار ومبحوث عنها تعمل بالمستشفى وترعى المجاهدين تحت العلاج²
- (31) **الهادف بن ابراهيم:** من دوار نقرين ، قائد مجموعة تابعة لشريط لزهري³
- (32) **الهاشمي بن محمد بن ميزوني:** من أولاد أحمد من المنشية (الوادي)، قائد المجموعة الأولى في مجموعة طالب العربي.⁴
- (33) **الوردي بن شاوش:** مناضل حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، أختير كعضو من جماعة دوار مرسط بتاريخ 07-12-1947 كمرشح في قائمة الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري⁵ U.D.M.A.
- (34) **أنور عز الدين:** من الجزائر العاصمة، كان رفقة 4 آخرين قد غادروا طرابلس نحو الجزائر في قافلة محملة بالأسلحة.¹

¹OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

²OP,CIT, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébessa le 05-05-1956), le 05-05-1956.

⁴Op,Cit

⁵OP,CIT.

(35) **أونيس الطاهر المدعو الحاج:** ابن عبد السلام بن محمد و زعرة بنت علي، مناضل في حزب الشعب مولود في 21 أكتوبر 1937 بالدكان، طوله 1متر و 71 سنتيمتر، نو عينين بنيتين، شعره أشقر، أسمر البشرة، ذو أنف عميق، يحمل وشم بعلامة + في وسط جبهته، معروف لدى قوات الإستعمار باسم الحاج، مساعد أول في اللجنة العسكرية، أخوه أونيس حمة استشهد في جبل سيف.²

(36) **أونيس الطاهر بن علي:** رقيب في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة، من بئر سالم بدوار الدكان، مسلح بسلاح من نوع garant، استشهد في 29-04-1960³

(37) **أونيس عبد الكريم:** مكلف بمجمع الأموال، المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لبئر سالم (تبسة)⁴.

(38) **آيت بن حمو أوعمار:** مصلح رايدو في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من منطقة القبائل، مسلح بسلاح من نوع كارابيل، تم إعتقاله في 21-04-1960⁵

(39) **آيت حسان محمد أمزيان:** مولود في 25 نوفمبر 1931 بعين الحمام (Michelet)، ينشط في تموين المجاهدين الجزائريين، كما أنه يشغل مهام قاض في المحكمة بمكتب الإدارة الجزائرية في تونس.⁶

(40) **باجي مختار بن حسين:** من كبار قادة حزب الشعب الجزائري في الشرق الجزائري، ولد الشهيد في 17 أفريل 1919 بعنابة، أبوه حسين بن خليل وأمه بوزمندو غنية بنت

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21 , Note de Renseignements du sous préfet de Tébessa C.L.E.A, (Trafic d'armes), Le 03-03-1956

² OP,CIT. côte 9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

- Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

³ OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

⁴ OP,CIT, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

⁵ OP,CIT.

⁶ Op,Cit

صالح، كان مقيما ببلدية سوق أهراس، إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، وصار مسؤولا على نشر أفكارها وتأسيس خلاياه بمنطقة سوق أهراس، وكان كثير التحرك خاصة لما إنضم سنة 1949 إلى المنظمة الخاصة، كان كثير التنقل بين الشرق الجزائري والعاصمة وله اتصالات مع أعضاء الحركة الوطنية على الحدود الجزائرية التونسية، كان محل متابعة من قبل الشرطة الفرنسية، حكمت عليه المحكمة بـ 5 سنوات سجنا يوم 1951/06/30، وخففت إلى 3 سنوات بحكم انتمائه إلى المنظمة الخاصة، ولما أطلق سراحه باشر نشاطه المعتاد وربط اتصالات مع التنظيم الجديد للجنة الثورية للوحدة والعمل وصار من أهم قادتها في المنطقة وقائدا لتفجير الثورة.¹

(41) **باسط أحمد بن حمة:** ابن حمة بن أبو بكر و فبار مهنية بنت محمد ، ولد في 1909-07-01، يقيم في تبسة بحي الأفواس رقم D.245، عميل استخباراتي، خلال اشتباك في 12 جانفي 1962 ، في مرسط، تم استرداد حقيبة من قبل قوات الأمن مليئة بالوثائق صادرة عن لجنة الناحية 5 ، وخاصة قائمة مستلمي الرسائل أين تم العثور على اسمه بأنه متعاون مع الثورة وتم القبض عليه رفقة 19 شخصا آخرين.²

(42) **باشا الطيب** إمام مسجد الكويف، وعضو مؤثر في جمعية القادرية، عضو فعال في حزب الشعب PPA بتبسة³

(43) **بالومبا PALOMBA** قائد القطاع القسنطيني للحزب الشيوعي، منظم للإضراب الشامل الذي نظم إحتجاجا على إبعاد مصالي الحاج.⁴

¹FR CAOM, côte GGA7G 1186-1188, (Notice individuelle BADJI MOKHTAR B HACEN).

² Op, Cit.

³OP,CIT.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21 , Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1^{er} Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

(44) **بخروش يوسف بن مولود**: المدعو عبد الرحمان كان عضو في فريق تيجاني عبد الحي، قسنطيني، تاجر مجوهرات، صاحب السيارة ARODE 99 AP 93 المكلفة بالنقل من ليبيا.¹

(45) **بخوش الطيب**: ويعرف بأنه سلامة الطيب بن بلقاسم، مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من المزرعة، مسلح بسلاح من نوع GARANT.²

(46) **بخوش حاج محمد بن فاطمي** : انضم إلى الثورة في بدايتها، نظم إجتماع في منزله في المزرعة في ما يخص الثورة في المنطقة ، استشهد خلال مواجهة عسكرية.³

(47) **بخوش علي بن عبد الرحمن**: رقيب في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من المزرعة، مسلح بسلاح من نوع garant⁴

(48) **بخوش مسعود**: المولود في 04 ديسمبر 1906 بخنشلة، مقاول في النقل بباتنة ومقيم بها، عضو بحزب الشعب⁵

(49) **بدري بلقاسم بن صالح بن أحمد** : ابن صالح بن أحمد وحدة بنت أحمد، ولد في 01 جويلية 1927 بدوار تازيننت، طوله 1.70 متر ، عينه عسلية، شعر أشقر، جبهة ضيقة، أنف مستقيم، وجه بيضوي، أسمر البشرة، يحمل خدش في الجبين.⁶

¹ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements, le sous-préfet, (Objet : SAID dit « TIDJANI » Abdelhai, Tébessa le 28-12-1956.

²OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

³OP,CIT. côte 9336/62, MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissement de Tébessa, le 01-06-1956

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (passage à Tébessa de M. CADI Abdelkader, Député à l'assemblée Nationale et Délégué à l'O.N.U, Tébessa le 09-04-1951.

⁶ OP,CIT. 9336/62, Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

(50) **بدري بوزيان بن بلقاسم بن بوزيان**: ابن بلقاسم بن بوزيان، و نوة بنت علي ولد خلال سنة 1916 بدوار تازيننت، طوله 1.74 متر، عينه بنية، شعره أسود، أنفه مستقيم، أسمر البشرة، يحمل وشم وندبة على الجبين.¹

(51) **بدري جاب الله بن الطيب بن سلطان**: ابن الطيب بن سلطان و حمدي علجية بنت علي ولد خلال 1928 بدور تازيننت، طوله 1.77 متر، عين سوداء، شعر وحاجب أسودين، يحمل ندب على الناظر والخذ الأيمن، مسؤول كتائب سعدي عثمان بن حاج محمد و فارس الطاهر بن سلطان من فيلق مشري محمد الناصر.²

(52) **بدري صالح بن امبارك**: ابن مبارك بن محمد و جمعة بنت بوعامين، مفترض الولادة في سنة 1930، بدوار تازيننت من قبيلة أولاد ساعي المتفرعة من قبيلة أولاد سعد، مجاهد، يعمل شرطي في بولعراس بتونس، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة³

(53) **بدري عبد الحفيظ بن أحمد**: ابن أحمد، مناضل في حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية - حزب الشعب - P.P.A - M.T.L.D، مرشد محلي للكشافة الإسلامية الجزائرية، مدير المدرسة القرآنية الهداية التابعة لحزب الشعب، شارك في الإجتماع الذي جرى يوم 25 جانفي 1952، رفقة المناضلين : يحياوي بشير ومضوي الهادي وبن حملاوي لحبيب، من أجل إخبار مناضلي الحركة بأن هناك مسيرة منظمة في باريس من طرف الوطنيين الشمال إفريقيايين للتظاهر ضد توقيف بعض القادة التونسيين، قام بتعليم الأطفال كل الأغاني الوطنية. فقد كان مدرس بمدرسة الهداية، حيث طلب بعض أعضاء اللجنة الإدارية لمدرسة الهداية طرده رفقة أرسلان محمد بتهمة عدم القدرة على تبرير بعض النفقات في المدرسة، وكذا بتهمة الإعتداء بالفعل المخل بالحياء ، على التلاميذ الصغار. نظم

¹ OP,CIT, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

- Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

² OP,CIT, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

تظاهرة لتكريم الطلبة والطالبات المتفوقين من طرف مدرسة الهداية، حصل خلاف شديد بينه وبين مضوي الهادي بن علي ومناح رشيد ومناح صالح، عقب إجراءات على قيادة فوج الكشافة بتبسة.¹

(54) بدون لقب SNP زكية: من تبسة عاملة بالمستشفى المدني بتبسة، شاركت في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961 وقادت المظاهرات عن شارع لارمونط.²

(55) بدون لقب الطيب بن الحاج الطاهر: مناضل في حزب الشعب، عضو مهم بقسمة حزب الشعب ببئر العاتر، يشتغل تاجر.³

(56) بدون لقب حمة ميلاد: أصله من تبسة، تاجر خضروات بالجملة، عضو حزب

الشعب السابق - M.T.L.D و عضو جيش التحرير الوطني بتونس، يتولى مهام

توظيف المنخرطين الجدد في صفوف المجاهدين له اتصال مع قصري مسعود،⁴

(57) بدون لقب مبروك بن محمد بن هادي: من الربيعة العلونة في الصوالحية (الوادي)،

مجاهد في مجموعة الهاشمي بن محمد بن ميزوني قائد المجموعة الأولى في مجموعة

طالب العربي¹

¹ OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21 , Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

- Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la PRG de l'arrondissement de Constantine, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952

²OP,CIT. côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

³ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S de la cellule P.P.A de BIR EL ATER), Tébessa le 08-01-1953.

⁴Op,Cit

(58) بدون لقب مصطفى بن حسان :ولد في 16 جانفي 1921 بتبسة، ابن حسان(أحسن) بن صالح و لحسن الجيدة بنت احمد، متزوج وله 4 أطفال، يسكن بحي الزاوية بتبسة المنزل رقم أ 103، أدى الخدمة العسكرية لمدة 3 سنوات، صاحب مطعم شعبي في تبسة بالقرب من مركز قيادة الشرطة . ينشط في الخلية التي يرأسها (قراري وحداد)،صرح أثناء إستجوابه أنه تم الاتصال به عن طريق حداد محمد وطلب منه الانضمام إلى اللجنة بتبسة، حيث كلفه حداد محمد بمهمة جمع المعلومات التي ستصله من طرف عناصر الشرطة الذين يعملون لصالح اللجنة اعتقل بمنزله، حيث كان الشرطيين المنظمين إلى اللجنة بتبسة يأتون إلى محله ويزودونه بالمعلومات الاستخباراتية سواء مكتوبة أو شفاهية، والذي يقوم بدوره بإرسالها إلى حداد محمد، كما كانوا يخبرونه بمواعيد عمليات المراقبة و المطاردة التي ستقوم بها مصالح الشرطة، وخلال إستجوابه اعترف بكل ما قام به وكذا أدلى بأسماء كل عناصر الشرطة اللذين كانوا يأتون إليه ويدلون له بمعلومات استخباراتية. تم توقيفه في 03-06-1957 بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة، وحكم عليه ب 3 سنوات سجن في 28-11-1957 من طرف محكمة قالمة، أيضا حكم عليه ب 18 شهرا حبسا في 07-05-1958 من طرف مجل قضاء قسنطينة. قضى عقوبته بالسجن المدني بقسنطينة، ثم في سجن حامة سرور، من 28-12-1958 إلى غاية 22-01-1959، أطلق سراحه يوم 24 جانفي 1959.²

¹Op,Cit

²OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960.

- OP,CIT. côte 9336/62, Note de Renseignements de sous préfet de Tébessa, le 15-06-1957.
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS – Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.
- Note de Renseignements du commissaire de police chef de la circonscription de Tébessa, Tébessa le 27-01-1959.

(59) بدون لقب **S.N.P محمد الهادي**: مناضل في حزب الشعب بتبسة ، ومسؤول الدعاية والإعلام بالقسمة ، قام بإبلاغ اللجنة المركزية بتوقيف خمام ساكر بن عيسى والتي كلفته بالإتصال بالسيد سبيع محمود من أجل مشاركة الحزب الشيوعي في المظاهرات التي ستقام على خلفية توقيف خمام ساكر بن عيسى. إستقبل بيوكوس رفقة لجنة من حزب الشعب بتبسة وهما كل من زعيبي عبد الله وفارس يحي عند عودتهما من سجن الجزائر العاصمة. توجه إلى قسنطينة يوم 26 جوان 1953 للمشاركة في إجتماع للحزب.¹

(60) **براح العربي بن أحمد**: مجاهد من مشة براح، استشهد في مواجهة مع قوات الإستعمار ابن أحمد بن علي و براح العالية بنت عبد الرحمان، مولود خلال سنة 1927

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952..

- Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de l a PRG de l'arrondissement de Constantine, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952.
- Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.
- Note de Renseignement Prefecture de Constantine, (Dissentiments à la section P.P.A – M.T.L.D de Tébessa), Le 24-10-1953.
- Rapport Spécial du Commissaire principal René-Carles Morgan , (Passage et activité de M.BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l'assemblée Algérienne), Tébessa le 06-10-1953.
- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenue du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

بدوار قوراي، بمشقة الجفافية، طوله 1,62 سم، شعره أسود، نو أنف مستقيم، وعينان بنيتان، نو وجه بيضوي وبشرة سمراء.¹

61) براح محمد الشريف: مجاهد، تم القبض عليه في 22 ماي 1959 من طرف شرطة الاستعلامات بتبسة، وإلى غاية القبض عليه كان يعمل كدليل لقسطل سعد صرح أنه لم يسمع أبدا بمنظمة اسمها المنظمة السياسية الإدارية O.P.A، عثر على اسمه في مستند بعد الاشتباك مع قسطل سعد ومجموعته في عين شبرو يحمل P.08 و 8 قنابل²

62) براكشي عثمان بن محمد بن بوطرفة: مجاهد، ابن محمد بن بوطرفة ونوة بنت بلقاسم، ولد خلال 1925 بدوار أولاد سيدي عبيد، المدعو عثمان سبايكية أو عثمان لعبيدي، طوله 1.70 متر، عينه سوداء، شعره أسود، أسمر البشرة، يحمل ندب في الجبين³

63) براكني الطاهر بن عياد: مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من بئر العطوش، مسلح بسلاح من نوع كارابيل، تم إعتقاله في 21-04-1960⁴

64) براكني الطاهرين يوسف: ابن يوسف بن محمد و رجونة بنت عباس، ولد في 08 مارس 1939 بدوار الدكان، إنضم إلى صفوف المجاهدين سنة 1958، تم التعرف عليه

¹OP,CIT. côte 9336/33, Procès verbal N°864 du 07-09-1957 de Gendarmerie nationale, poste permanent de YOUKS LES BAINS, (Renseignements judiciaires, action des forces de l'ordre. 1 Fuyard abattu, BERRAH LARBI).

²OP,CIT, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sûreté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960.

- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le général commandant la 7° DLB et la Z.S.E.C Tébessa, (A/S de l'affaire dit le L'O.P.A de Tébessa.), Tébessa le 28-09-1960.

³OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

65) **براكنى حمة بن أحمد:** المدعو حمة القارد، وهو زريفى محمد بن محمد عمره حوالي 30 سنة أصيل دورا الدكان، حارس (عساس) قديم بعين الخنقة بدار الغابات بالدكان، أين لقب بحمة القارد، إلتحق بالمجاهدين في السداسي الثاني لسنة 1955 وقد كان برتبة مساعد في الكتيبة الرابعة²

66) **براكنى حمة بن لعجال:** مطلق نار في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من بئر العطوش، مسلح بسلاح من نوع كارابيل، تم إعتقاله بتاريخ 30-04-1960³

67) **براكنى صالح بن احمد بن علي:** إبن أحمد بن علي ومعيوفة بنت صالح، ولد في 1 جويلية 1928 بالدكان، طوله 1.65 متر، شعر وحاجب أسودين، ذو جبهة عالية، عينين عسليتين، أنف مستقيم، أسمر البشرة، له ندوب على الحاجب الأيسر، الشارب العلوي و ناحية الجبهة التحق بالثورة منذ مارس 1957.⁴

68) **براكنى صالح بن عبد الرحمان بن عبد الله:** إبن عبد الرحمان بن عبد الله و مسعودة بنت علي، ولد في 01 جويلية 1926 بدوار الدكان، طوله 1.67متر، عيناه عسلية، شعر وحاجب أسودين، جبينه ضيق، أنفه سميك، أسمر البشرة، يحمل وشم على الجبين، رقيب أول في الكتيبة الرابعة.⁵

¹ OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

² OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

⁴ OP,CIT. 9336/62, Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

⁵ OP,CIT, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

(69) **براكني عبد العزيز بن محمد**: من الدكان، ممون، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹

(70) **براكني علي بن يونس بن يوسف**: ابن يونس بن يوسف و مريم بنت رابح، ولد خلال سنة 1922 بدوار الدكان، طوله 1.77متر، شعره أشقر، حاجبه وشعره أسود، ذو بشرة سمراء فاتحة، قائد كتيبة.²

(71) **براكني علي بن يونس**: ملازم في قيادة المنطقة السادسة، من الماء الأبيض، أولاد عبود، مشتة أولاد بولصبع، مسلح بسلاح garant³

(72) **براكني لزهر بن عياد**: رتيب في قيادة المنطقة السادسة، من الماء الأبيض، أولاد سيدي عبيد، مسلح بسلاح كارابين.⁴

(73) **براهمي أحمد المدعو سي أحمد**: رئيس فوج من المجاهدين، ورجل ثقة لدى الرئيس سي صالح.⁵

(74) **براهمي محمد بن العربي**: مجاهد وهو ابن العربي بن محمد والزهرة بنت أحمد، مفترض الولادة سنة 1903، بدوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، مشتة أولاد عون، مجاهد تم

¹OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la réégion de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

²OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT. côte 9336/62, Proces verbal du gendarmerie te Tébessa du 27-05-1957, (Renseignements Judiciaires, rebelles abattus au cour d'opération, MENASRIA ABDELKADER et MESSAIDIA AHME), le 27-05-1957

تسريحه سنة 1955، يعيش في الرديف تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة¹

(75) **براهمية محمد بن عبد الله:** مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من تليجان، حامل ملحقات الراديو، تم إعتقاله في 21-04-1960.²

(76) **برحال مختار:** مستشار سابق بعين مكرة، تم إعدامه من طرف المجاهدين في جانفي في نواحي قالمة.³

(77) **بركات سليمان:** مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي، رئيس ما أطلقت عليها الجندرية الإستعمارية بالمليشيا بواد الزناتي، 29 سنة، قابض حافلة، كان يقيم عند رحيوي بشير، أعتقل مع رحيوي من طرف جندرية واد الزناتي، صرح أثناء الإستجواب أنه و رحيوي بشير هما المناضلين الوحيدين في خلية حزب الشعب P.P.A.⁴

(78) **بركات محمد بن علي:** كان على متن الحافلة التي تركت نقرين يوم 18 نوفمبر 1955 على الساعة 8 صباحا و التي وجبت يوم 23 نوفمبر 1955، بمدخل واد عدوان 14 كلم جنوب شرق رأس العش محروقة وبجانبها جثة متفحمة لم يتم التعرف على صاحبها. تم إرجاعه من طرف مجموعة الجيش الفرنسي التي كانت تلاحق مجموعة المجاهدين التي هاجمت مراكز الرصد في نقرين يوم 08 ديسمبر من نفس السنة. حيث صرح أن الشاحنة أوقفت في العقلة المألحة من طرف مجموعة متكونة من 35 رجلا يقودهم نابل صالح، والذي من صورته يتبين أنه تونسي، حيث قادوا الشاحنة إلى المكان الذي وجدت فيه محروقة، إذ تعطلت بسبب نفاذ الوقود، هناك المجاهدون قاموا بنقل التمر التي

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

³OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

كانت محملة في الشاحنة إلى الجبل عند شريط لزهري، ثم أرسلهم شريط إلى شيباني الذي طلب منهم التوجه إلى فركان ونقرين وقتل الجنود المراقبين (guetteurs) وأخذ بنادقهم، لكنهم صرحوا بأنهم لا يستطيعون وأنهم سوف يقتلوا من طرف القوات، فبقوا رفقة شيباني بشير مدة 14 يوما يرافقونه في ترحاله الدائم، إلتقى بركات بالملزم الألماني الهارب صانع القنابل، في المكان 20 كلم غرب الواد الجديدة. أين تم تقسيمهم على المجموعات¹

(79) **برهوم الطاهر بن أحمد:** مدرس، مناضل بحزب الشعب قريب فارس لحبيب بن محمد، يساعده في مهمته التي تقتضي الربط والتنسيق بين قسمة بئر العاتر والخلية الأساسية في تبسة. حضر عدة إجتماعات لخلية حزب الشعب.²

(80) **بريك السبتي بن محمد:** تم التبليغ عليه من طرف سوسي السعيد بأنه عون تنسيق بين اللجنة في تبسة والإدارة الجزائرية في تالة في تونس، قدم إلى الجزائر، حيث تم القبض عليه من طرف مصالح الإستعمار، لكنه تمكن من الهرب والرجوع إلى تونس، كما أنه ينتمي إلى فصيلة المتطوعين للموت.³

(81) **بسكري محمد:** مناضل بحزب الشعب، مقيم بتبسة⁴

(82) **بشير السوفي:** كان عضو في فريق تيجاني عبد الحي، 28 سنة ، طالب، مكلف بالتنسيق بين منجم قفصة والرديف وعبد الحي.¹

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Bulletin de renseignements du capitaine GAUTIER chef d'annexe, Negrin, le 09-12-1955.

²OP,CIT, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S de la cellule P.P.A de BIR EL ATER), Tébessa le 08-01-1953.

³OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la PRG de l'arrondissement de Constantine, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952

- (83) **بشير بن الأوراسي**: من الأوراس، مجاهد في مجموعة الهاشمي بن محمد بن ميزوني قائد المجموعة الأولى في مجموعة طالب العربي.²
- (84) **بشير بن علي**: مجاهد في مجموعة محمد بن إبراهيم. ذكره خربوش عمر بن الطاهر في إعتراقاته أثناء إستجوابه³
- (85) **بعار سعد بن علي**: قائد من قياد الجيش بشرق خنشلة. بدوار تاماروت. أشارت التقارير أنه ترك الجيش الفرنسي وانظم إلى جبهة التحرير الوطني والتي تركها أيضا. وفي 20 مارس 1958 قدم إلى الزوي وعرض خدماته على مرزوقي نوار وصالح لونغفار (Enfer).⁴
- (86) **بكور بوبكر**: ممرض ومناضل في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من بجن، مسلح بمسدس شخصي P.A، تم إعتقاله في 21-04-1960⁵
- (87) **بكوش عبد الباقي**: تم توقيفه بواد الزناتي في السيارة التي اعتدت على خيارى عبد القادر بتبسة، مناضل في حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية.⁶

¹ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements, le sous-préfet, (Objet : SAID dit « TIDJANI » Abdelhai, Tébessa le 28-12-1956.

²Op,Cit

³OP,CIT. côte 9336/62,M le chef de SAS Negrine à l'administrateur chef de commune,(Fiche d'interrogatoire), Tébessa le 20-04-1957.

⁴OP,CIT, Rapport du lieutenant-Colonel GUIGNOT- officier supérieur des A.A en mission auprès du sous préfet,(sur l'évolution de la rébellion, l'apparition et l'évolution de la dissidence du « DJICHE » dans l'arrondissement de KHENCHELA), KHENCHELA le 01-04-1958.

- Note de renseignement de sous préfet de Tébessa Georges HIRTZ, (la dissidence des NEMEMCHA de l'ouest (KHENCHELA) et de GUENTIS (Tébessa)), le 20-03-1958

⁵OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

⁶OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport d Secretaire O.P.J. CASTANET A, Commissaire par intérim chef de la circonscription de police de Tébessa à M. le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agression suivie de coups et blessures graves avec préméditation et guet-apens.), Tébessa le 29-03-1950.

(88) بكوش عمار: عامل بالسكة الحديدية بين تبسة والكويف، مصلحة الإستغلال شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961.¹

(89) بكوش عمر المدعو البوقصي: قائد مجموعة مجاهدين بالمزرعة.²

(90) بلالة بلقاسم بن عمار بن علي: مجاهد ابن عمار بن علي وحدة بنت الناصر، مفترض الولادة سنة 1923 بدوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، مشتة أولاد عمارة، له ندب في نقه ، شوهد آخر مرة سنة 1957 بالرديف. تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة³

(91) بلالة علي المدعو محمد: ابن لمبارك بن ساسي و غزالة بنت علي، ولد في 15 جانفي 1933، بدوار بحيرة الأرنب، له ندب على الرجل اليسرى، شوهد آخر مرة في بداية 1958 بالرديف، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴

(92) بلخيري العيد بن بلخير: مرشح في قيادة القسمة الثالثة للمنطقة السادسة، أصله من بحيرة مشتة مزاهدة، مسلح بسلاح من نوع GARANT.⁵

(93) بلعقون عبد الرحمان: مناضل في حزب الشعب بخلية واد الزناتي ، مستشار بلدي، والنائب الثاني لرئيس البلدية.⁶

(94) بلعيد صالح بن محمد: من مشتة بعومة BAOUMA ، ولد سنة 1918 بنقرين، بمشتة باونة، طوله 1متر و 70، شعره أشقر، أختطف في 8 ديسمبر 1955 من طرف

¹OP,CIT. côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

⁶OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

المجاهدين أين كان متواجد في شاحنة عزوزة يوسف، إنضم إلى المجاهدين متطوعا في نهاية 1955، ممون في مجموعة شريف محمود، حارس ريفي، غير متعلم، مسؤول، جامع تبرعات لفائدة المجاهدين في نقرين. تبرع بمبلغ في العملية الثانية لجمع التبرعات في نقرين لفائدة منطقة الرديف مسؤول O.P.A.R في نقرين رفقة بلعيد صالح، كان يحدد المبلغ الواجب دفعه لكل شخص لفائدة المجاهدين، وهو مسؤول المسؤولين. إلتقى أحد المجاهدين جامعي التبرعات في حمام تقليدي في تبسة أين قدم له مبلغ معين من المال، كما أن الدركي في قوات الإستعمارية صرح أنه وجد وثيقة في بوموسى نصفها محروق تحمل ختم المجاهدين وكذا عليها إسم بلعيد صالح.¹

95) بلعيد عبد الله بن محمد بن ساسية: من نقرين دفع تبرعات لفائدة المجاهدين مقدرة بـ: 4.000 فرنك. متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.²

96) بلعيد علي بن بلقاسم بن علي: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدر بـ: 5.000 فرنك. متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.³

97) بلعيد مجور بن دريدي : من مشتة بعومة BAOUMA مرصد (Guetteur) لدي الجيش الفرنسي ، تم أسره من طرف مجموعة المجاهدين التي هجمت على مراكز الرصد والمراقبة في نقرين في 8 ديسمبر 1955، وقد أعلنت التقارير الفرنسية أنه إلتحق بالمجاهدين وصنف في قائمة المجاهدين لناحية نقرين وفركان، وهو قائد مجموعة تابعة لشريف محمود.⁴

¹ OP,CIT. côte 9336/62, Note de Renseignement de sous préfet et par autorisation le capitaine A.LABIA officier des affaires Algériennes,(Concernant certains gradés rebelles originaires de NEGRINE), Tébessa le 03-09-1958.

- le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

²OP,CIT.

³OP,CIT.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).

- Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.

98) بلغيث إبراهيم بن يوسف: ابن يوسف بن بلقاسم و بلغيث هناء بنت إبراهيم، يسكن بمشقة كاف العقاب، بقوراي، إلتحق بالمجاهدين منذ سنة 1956، لم يؤدي الخدمة العسكرية، عامل يومي، بعد إلتحاقه بالمجاهدين حمل رتبة مرشح، تم القبض عليه والسلاح بيده في ظهيرة 29 ماي 1959 من طرف القوات الإستعمارية على بعد 12 كلم شمال غرب تبسة بالمنطقة المسماة عين شبرو، بتاريخ 23-05-1959 أتى رفقة العديد من المجاهدين من أجل قطع الحدود إلى تونس، إستقلوا طريق الواد عبر قبة سيدي محمد الشريف، ووصلوا إلى بيت المدعو سعدان الطاهر بحي المرجة في تبسة، أين أوامهم في مساء 1959/05/25 وبعد وجبة العشاء غادر رفقة برج عباس، قنز محمد، قتال عيسى، متوجهين نحو تونس، ألقى القبض عليه في 29 ماي 1959 من طرف شرطة الإستعلامات العامة. وأثناء إستجوابه صرح أنه لا توجد منظمة في تبسة إسمها المنظمة السياسية والإدارية بقيادة قنز محمود أو قسطل سعد.¹

99) بلغيث العياشي بن أحمد: من الكويف، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري بالكويف، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين لمراجعة أحوالهم بشبهة الإلتحاق لخلية سياسية إدارية متمردة في الكويف.²

- Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.

¹OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960.

- Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.

²OP,CIT, Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

100) **بلغيث بلقاسم بن بالتومي**: ابن التومي بن بلقاسم، مفترض الولادة سنة 1924 بقوراي، يسكن بمشقة النصلة بلدية قوراي، معفى من أداء الخدمة العسكرية، من تبسة، ابن عم بلغيث إبراهيم يشتغل في المنجم، طلب منه المجاهدين توفير قاطعين عازلين، من أجل مساعدتهم على إجتيار الخط الكهربائي. تم توقيفه بمنجم الكويف، بتاريخ 05 جوان 1959.¹

101) **بلغيث حاج محمد**: عضو في المفوضية الخاصة بالكويف.²

102) **بلغيث علي بن عمار**: ابن عمار بن محمد وبلغيث حركة بنت عبد الله، ولد في 1 جويلية 1927 بقوراي، يسكن برأس العيون، مربي مواشي، أشارت التقارير الفرنسية أنه ينشط بشكل رئيسي مع رؤساء المجاهدين اللذين قطعوا الأسلاك الشائكة واجتازوا الحدود ليلة 28 إلى 29 ماي 1959، وفر قاطعين للأسلاك من عند المجاهدين في دواره المسمى كاف عقاب، وترك واحد عند لوصيف مسعود أخ لوصيف علي، والآخر بحوزته هو. ثم توجه إلى منزل توفيق صيادة أين يتواجد المجاهدون وسلمهم القاطع الذي بحوزته كما سلم قسطل سعد رسالة من المجاهدين المتواجدين في دوار كاف عقاب، تم توقيفه في 02 جوان 1959 بمنزله برأس العيون (الكويف).³

103) **بلغيث علي**: عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في قوراي ونائب رئيسها.⁴

104) **بلغيث محمد بن صالح**: من الكويف، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري بالكويف، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين لمراجعة أحوالهم بشبهة الانتماء لخلية سياسية إدارية متمردة في الكويف.⁵

¹OP,CIT.

²OP,CIT, PV de réunion des membre de la délégation spéciale ede la commune du KOUIF, séance du 27-08-1957,

³OP,CIT. côte 9336/33, Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.

⁴OP,CIT, Rapport de l'officier des A .A chef de la S.A.S de Gouraye à M le sous préfet de Tébessa , (Composition comité de salut public de Gouray). Gouraye le 18-06-1958.

⁵OP,CIT., Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

105) بلغيث محمد بن علي: من الكويف، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري بالكويف، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين لمراجعة أحوالهم بشبهة الانتماء لخلية سياسية إدارية متمردة في الكويف¹.

106) بلغيث يوسف بن إبراهيم: المولود خلال سنة 1927 بدوار قوراي، ابن إبراهيم بن عبد الله و اليامنة بنت العربي، عامل بمنجم الكويف، متزوج وله 4 أطفال، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية ، قام رفقة نصابية مبروك وهو مجاهد أيضا بتمهيد عملية التعرف بين السيد gengembre و منسل إبراهيم قائد مجموعة المجاهدين بالكويف، حيث أخذهما مورييس جنمبر برفقته يوم 10 فيفري إلى غابة الأوبيرة OUBIRA في التراب التونسي بالقرب من الحدود الجزائرية التونسية، للقاء منسل إبراهيم، وكذلك من أجل ترجمة الحوار بينهما. كما أبلغ حيثيات اللقاء الذي جرى بين المذكورين سابقا إلى بوذراع محمود. تم توقيفه بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة، كما أنه جامع ضرائب لفائدة المجاهدين. تم وضعه رهن الحبس المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن مجرمين، أيضا تهمة مترجم للقاء مورييس جينمبر و منسل إبراهيم².

107) بلقاسم بن مبارك: ليبي من طرابلس، صاحب مخزن هام وواسع للأسلحة موجهة للجزائر، بمنطقة السبيخة³.

108) بلهوشات عبد الله: قائد القاعدة الحدودية تاجروين¹.

¹OP,CIT.

²OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébéssa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigande mobile de Tébéssa à M le commissaire principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine, (Destruction d'une cellule Politico-Administrative rebelle au KOUIF), Tébéssa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébéssa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébéssa le 14-04-1957.
- Fiche de C.C./D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

³Op,Cit :

- (109) **بلهول مجيد**: قام بهجوم في أوت بواسطة دراجة ثلاثية العجلات في عناية ، رفقة حمو و عمر.²
- (110) **بن جدو محمد بن التونسي**: ولد في 24 جويلية 1901 بـ: يوكوس (الحمامات)، ابن التونسي بن عمارة و عوبيد الزهرة بنت محمد، متزوج ولديه 5 أطفال، يشتغل عون جمارك، ومقيم بالعينات. كان على خلاف مع دعاس يونس بن رابح الذي ينعتة بواشي فرنسا، ويشهر بيه لدى المسلمين. يحتك كثيرا بالمدعو برحال عبد الله بن عاشور، كما صرح بعبارات نابية ضد فرنسا عقب الأحداث الأخيرة في تونس والمغرب.
- (111) **بن حملاوي لحبيب**: مناضل في حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية – حزب الشعب – M.T.L.D – P.P.A ، شارك في الإجتماع الذي جرى يوم 25 جانفي 1952، رفقة المناضلين : بدري عبد الحفيظ وماضوي الهادي و يحياوي بشير، من أجل إخبار مناضلي الحركة بأن هناك مسيرة منظمة في باريس من طرف الوطنيين الشمال إفريقيين للتظاهر ضد توقيف بعض القادة التونسيين³
- (112) **بن خديم لخضر**: متورط في الخلية التي أنشأها قراري و حداد.⁴
- (113) **بن خليفة محمد بن عمار**: ابن تاجر سوفي في تبسة، ويعتبر قائد مجموعة السوافة في هذه المدينة، تم سجنه مرة أخرى في تونس بطلب من شريط لزهرة. أشارت

¹Op,Cit

²OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 29-01-1952.

⁴OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

التقارير الفرنسية أنه أحد المنفذين للهجوم ضد النمامشة الذي كان بتخطيط من عباس لغرور و تيجاني عبد الحي¹

(114) **بن خير**: يقيم على بعد حوالي 300 إلى 400 متر من مزرعة بريسون BRISSON، أحد الممولين للمجموعات المجاهدة بمنطقة واحد العنب.²

(115) **بن دايدة الشريف**: مجاهد يعمل لفائدة محمود قنز، أصيل مشنة الهرايسية بدوار المريج، ناقل، يسكن في شارع الكنيسة، وهو مسؤول. أحد أفراد عائلته وهو بن دايدة الحفناوي بن عثمان هارب من مخزن المريج في 09 أكتوبر 1956.³

(116) **بن زعيم محمد بن عيسى**: 27 سنة، سائق، يقطن ب: 12 شارع فرنسيس بعنابة، كان متواجد في السيارة التي تم تفنيشها من طرف جندرمة وادي الزناتي.⁴

(117) **بن زين صالح بن محمد الصالح**: مجاهد من المريج، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الإستعمار. في دوار بكارية وقوراي.⁵

(118) **بن شتيلة بوجمعة**: من تبسة عضو في خلية قراري وحداد.¹

¹ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements, le sous-préfet, (Objet : SAID dit « TIDJANI » Abdelhai, Tébessa le 28-12-1956.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements de sous-Préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Activité du FLN à Tunis), Le 27-10-1956.

²OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

³OP,CIT.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950..

- OP,CIT, Rapport d Secetaire O.P.J. CASTANET A, Commissaire par intérim chef de la circonscription de police de Tébessa à M. le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agression suivie de coups et blessures graves avec préméditation et guet-apens.), Tébessa le 29-03-1950.

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.

- (119) **بن شنوف الهاشمي**: باشا آغا ناحية خنشلة والجهة الشرقية والجنوبية الشرقية للأوراس. اهتمته الادارة الفرنسية بالتعاون مع المجاهدين، حيث وجدوا في مزرعته مواد صيدلانية و أفرشة موجهة إلى المجاهدين.²
- (120) **بن شيخ حسين**: المدعو عباس، مفتش عام لمدارس جمعية العلماء المسلمين.³
- (121) **بن عبد الله**: قائد فوج من المجاهدين ينتمي إلى مجموعة معارفية السبتية المتمركزين بالبلدية المختلطة بمرسط⁴
- (122) **بن عبدة لخضر بن عبد الله**: مجاهد، متواجد في بحيرة الدير. ذكر في الوثائق التي عثر عليها بحوزة بوصيدة السبتية بن محمد على أنه مسؤول.⁵
- (123) **بن عثمان بن محمد بن بلقاسم**: مولود في 1930 بدوار المحمل بخنشلة ابن محمد و هنية بنت بلقاسم، حطاب، يسكن بالمحمل، قبض عليه بالقرب من بن قردان رفقة سليمان عيسى بتهمة تهريب الأسلحة. في 28 جوان 1956 بسانية السعود، حيث تم استجوابه بعد اقتياده إلى قالمة، اين اعترف أنه تم الاتصال به من طرف المدعو سي التيجاني، وهو قسنطيني، حيث أمره بالتوجه إلى طرابلس مع مجموعة من المجاهدين من أجل عملية توصيل أسلحة، حيث دخل إلى تونس رفقة مجاهدين، وفي قفصة تم استقبالهم من طرف ساسي لسود الذي ساعدهم على اجتياز الحدود إلى ليبيا حيث تنقلوا بشاحنة إلى جرجيس أي كان هناك 30 قارب تكفلوا بنقلهم إلى ميناء الزوارة بإقليم

¹OP,CIT. côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite.

²OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Rapport du Général PARLANGE chef du commandement civil et militaire des Aurès-Nementcha en date du 1er juin 1956.

³FR CAOM côte 93/151, Rapport de commissaire principale des renseignements généraux chef du district de Constantine à M. le Préfet de Canstantine,(Etat d'esprit des milieux OULEMA-interview du Cheikh KHEIRREDINE-), Constantine le 28-08-1955

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsott, à M le sous préfet de Tébessa, Tébessa le 20-07-1956.

⁵OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébessa, (ZONE DE TEBESSA), Tébessa le : 18-08-1956.

طرابلس حيث تم توقيفهم من طرف عناصر الشرطة هناك وأطلق سراحهم عقب تدخل المدعو سي محمد الهادي أصيل مدينة عنابة، والذي كلفه بن بلة بالبقاء على اتصال مع السلطات الليبية¹

124) بن عثمان بن محمد بن بلقاسم: ولد في سنة 1930 بدوار المحمل (خنشلة)، ابن محمد و هنية بنت بلقاسم، حطاب يسكن بدوار المحمل، أُلقي عليه القبض من طرف العساكر الفرنسيين في 28 جوان 1956 بسانية السواعد (22 كلم جنوب غرب بن قردان)، ثم نقل إلى قالمة، أقر بعد استواجه أنه تم الاتصال به في دواره من طرف المدعو سي التيجاني (من قسنطينة)، والذي أمره بالتوجه إلى طرابلس مع مجموعة من المجاهدين من أجل استلام شحنة أسلحة، حيث انتقل إلى تونس عبر الرديف رفقة 66 مجاهدا، وفي قصة تم استقبالهم من طرف المدعو ساسي لسود، والذي ساعدهم على تجاوز الحدود، حيث تم نقلهم إلى غاية جرجيس أين كان بانتظارهم 30 قاربا من أجل نقلهم إلى ميناء الزوارة بطرابلس، وفي الزوارة تم توقيفهم من طرف الشرطة ثم تم إطلاق سراحهم بعد تدخل المدعو محمد الهادي الذي أصله من عنابة، والذي تم تكليفهم من طرف بن بلة بعملية نقل الأسلحة نحو الجزائر. حيث تم إرسال قافلة أولى نحو الجزائر واعترضتها القوات الفرنسية في الحدود الليبية التونسية، والقافلة الثانية التي شارك فيها بن عثمان اعترضتها القوات الفرنسية في 28 و 29 جوان أين تم القبض عليه رفقة سليمان عيسى،²

¹Op,Cit : Rapport de L'officier de police de la brigade des renseignements généraux de Souk-Ahras à M. le commissaire Principal chef de P.R.G de district de Constantine (A :S de 2 hors-la-loi capturés près de BEN GHARDANE (trafic d'armes)) du 10-07-1956.

²Op,Cit 93/145 : Rapport de l'officier de police de la brigade des renseignements généraux à m. le commissaire principal chef des renseignements généraux de District de Constantine, Souk-Ahras le 10-07-1956

125) **بن عدة مختار:** مكلف بمجمع الأموال، المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لبئر سالم (تبسة)¹

126) **بن عرفة الكامل:** ميكانيكي بالبلدية المختلطة مرسط، ألقى عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.²

127) **بن عرفة علي المدعو الفكرون:** من تبسة عضو في خلية قراري وحداد ، يعمل لصالح قنز محمود.³

128) **بن عرفي أحمد:** رقيب ، قائد فوج من المجاهدين في مجموعة شريف محمود⁴

129) **بن عودة مصطفى:** المولود في 1925/09/27 بعنابة، أخذ تجربته العسكرية

متطوعا لمدة 7 أشهر بصفوف الجيش الفرنسي، بحسين داي، عبر على ميوله الوطني منذ شبابه فحوكم من 14 مارس 1942 بـ 10 سنوات سجنا مع الأشغال الشاقة، انتمى إلى صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1945، ونشط ضد الوجود الفرنسي بالجزائر، كون مجموعة شباب أنشأهم سياسيا وشبعهم بأفكار حزب اشعب الإستقلالية، صار عضوا في صفوف حركة الانتصار سنة 1947، لعب دورا مهما وأسس الخلايا الحزبية في عنابة خاصة لما أصبح رئيس لفوج المنظمة الخاصة بعنابة سنة 1949، حين اكتشافها سنة 1950 سجن في 27 ماي 1950 بعنابة، فر مع زيروت يوسف، عبد الباقي بكوش وبركات سليمان ولجأ مع زيروت إلى منطقة الأوراس وأقام بها مع رفاق

¹OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

²OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

³OP,CIT.

⁴OP,CIT, Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles–bandes–mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

النضال تحت رعاية مصطفى بن بولعيد ومناضلي المنطقة، صار عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكلف بنشر أفكار الثورة بشمال قسنطينة تحت قيادة زيروت يوسف، تكفل بتنظيمها في مدن وقى الناحية خاصة عناية وقالمة وعزابة.¹

(130) **بن قانة سعيد بن خليفة:** من تبسة عامل بالبريد والمواصلات، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961 وقاد المظاهرات عن شارع الكنيسية.²

(131) **بن لكحل بوجمعة بن صالح:** المولود في 16-09-1923 بدوار قوراي، ابن صالح بن أحمد و خميسة بنت أحمد، عامل يدوي في السحب بمنجم الكويف، متزوج وليس لديه أولاد، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، تم توقيفه بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة ، كما أنه جامع ضريبة لفائدة المجاهدين. تم وضعه رهن الحبس المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن مجرمين، وهو ابن أخ بن لكحل حركاتي بن أحمد، عون تنسيق بين المنظمة الإدارية السياسية في الكويف والمجاهدين.³

¹FR CAOM, côte 93/4279, (Notice individuelle BENAOUA BENMUSTAPHA).

²OP,CIT. côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

³OP,CIT, Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- (132) **بن لكحل بوجمعة:**فني مناجم، تم توقيفه يوم 29 مارس 1957 بتهمة العمل لصالح الثورة¹
- (133) **بن لكحل حركاتي:**من الكويف، كان يقوم بتجميع التبرعات التي قامت الفرق التي شكلها بوذراع بشير بجمعها وإرسالها كل شهر لفائدة مجموعة قنز محمود.²
- (134) **بن لكحل محمد:**أحد الضحايا المجروحين في أحداث 04 مارس 1956 بتبسة، دخل المستشفى المدني بتاريخ 04-03-1956 وخرج يوم 14-03-1956.³
- (135) **بن مصطفى بن عودة:**تم توقيفه بواد الزناتي في السيارة التي إعتدت على خيارى عبد القادر بتبسة ، مناضل في حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية⁴
- (136) **بن يوسف بن عودة ولد محمد:**المدعو (عبد القادر) طالب صيدلة، يقطن بقسنطينة، مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي ، يعرف بأنه المفتش الرئيس لقطاع واد زناتي.⁵

¹OP,CIT. côte 9336/33, Compte Rendu du l'officier de la SAS DE GOURAY, (Arrestation de suspect dans le KOUIF et ses environs par les gendarmes et la P.J la P.R.G, au courant de la journée du 29 mars 1957), LE KOUIF le 30-03-1957.

² OP,CIT, Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-aministrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

³ OP,CIT, Rapport de Sous Préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le général C.C.M.A.N BATNA,(Attentat et incendie survenus le 04-03-1956), Tébessa le 12-04-1956.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport d Secretaire O.P.J. CASTANET A, Commissaire par intérim chef de la circonscription de police de Tébessa à M. le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agresion suivie de coups et blessures graves avec préméditation et guet-apens.), Tébessa le 29-03-1950.

⁵OP,CIT, Rapport d Secretaire O.P.J. CASTANET A, Commissaire par intérim chef de la circonscription de police de Tébessa à M. le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agresion suivie de coups et blessures graves avec préméditation et guet-apens.), Tébessa le 29-03-1950.

- Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

- (137) **بهلول صالح بن الوردى**: مجاهد في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة، أصله من الشريعة (المزرعة)، مسلح بسلاح من نوع مات-49، قتل في 21-04-1960¹.
- (138) **بوازدية عون الله بن بوزيد**: جاهد من تبسة، كان مقبوض عليه وأفرج عنه، إلتحق بعد إطلاق سراحه بمجموعة المجاهدين التي يقودها أخوه بوازدية عيسى².
- (139) **بوينيدر حاج عمار**: مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي، مستشار بلدي³.
- (140) **بوينيدر صالح**: مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي، عضو في الفوج الأول رفقة رحيوي بشير⁴.
- (141) **بوترعة الطاهر بن محمد**: مفترض الولادة سنة 1903 بدوار تروبية بتبسة، ابن عمار بن بوترعة و معيفي الزهرة، يمتن الفلاحة والعطارة، يسكن في الزاوية بتبسة، متزوج ولديه 6 أطفال، أدى الخدمة العسكرية، غير متعلم بالفرنسية، ويتقن قليلا العربية، وضعيته المادية متواضعة، وضعيته السياسية مشكوك فيها، لا يملك تأثير قوي في الوسط العائلي، ذو توجه عدائي لفرنسا، قبض عليه من طرف شرطة الإستعلامات بتبسة بتهمة التزوير وإستعمال المزور في حسابات S.I.P ووضع تحت إطلاق سراح مؤقت. له ابن اسمه عمار عمره 24 سنة سجن في C.T.T بتبسة لمدة 4 أشهر سنة 1957، حيث تم التبليغ عليه بأنه مسؤول. وله أخ اسمه بوترعة بوترعة يسكن في تروبية، ألقى عليه القبض وأطلق سراحه بعد التأكد من حالته. كان يحث السكان أثناء الدعاية التي قام بها كل من كواره مبروك

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

²OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

⁴OP,CIT.

وشابيل جمال وكناش عبد الحميد في تبسة على عدم التصفيق وأن المتحدثين ضد الحركة الوطنية وحزب الشعب وكلفوا بالنضال ضد جبهة التحرير الوطني.¹

(142) **بوترعة محمود:** من الكويف رقيب أول، مترجم في الفرقة R.I.M 26 ، كان عميل إستخباراتي مزدوج. تم توقيفه عقب عملية التخريب التي طالت منجم الكويف في 1957/01/31²

(143) **بوتهلولة عباس بن عياد:** المولود في 1907-03-07، بدوار قوراي، بالبلدية المختلطة مرسط، ابن عياد بن السعدي و ربح بن محمد، حارس بلدي، متزوج وله 9 أطفال، أدى الخدمة العسكرية، ليست له سوابق عدلية، حارس بلدي بالكويف، مفوض سياسي وعضو أساسي في منظمة الكويف، إتصل به بوزراع محمود من أجل تكوين خلية لجمع التبرعات لفائدة مجموعة قنز محمود وهو ما قام به بالفعل، حيث كانت أول مهمة له وهي ضم السيد معوش محمد، إلى جانب مهمته في جمع التبرعات فهو مفوض سياسي للمجاهدين. يقوم بمراقبة عملية جمع التبرعات وإيصالها إلى المكلف بتسليمها إلى المجاهدين، تم توقيفه عقب عملية التخريب التي طالت منجم الكويف في 1957/01/31 بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة تكوين جماعة أشرار وأثناء إستجوابه إعترف أنه ينتمي إلى شبكة جمع التبرعات والعتاد لفائدة مجموعة قنز محمود، وإعترف على باقي الأعضاء وهم معوش محمد، جمعة بشير، دلول صالح، سلاطنية، بن لكل بوجمعة، كما أنه كان يقوم بتهريب المواد الغذائية و السميد من مخزن المنجم بالكويف ونقلها عبر حافلة النقل بين تبسة والكويف بحيث يتم إنزالها في مشقة النقطة الكيلومترية 16 في مكان خال،

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de l'officier de police de renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa, (Propagande effectuée par trois rebelles), Tébessa le 19-07-1960

- ,Rapport de l'officier de police cef de la brigade des renseignements généraux de Tébessa à M le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux de Bône, (Propagande effectuée par Trois ex-rebelles), Tébessa le 05-07-1960.

²OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

تم توظيفه في الخلية الإدارية السياسية بالكouif من طرف بوزراع محمود، شارك في الإجتماع التأسيسي للجنة الإدارية السياسية بالكouif، وتم تعيينه كمفوض سياسي للكouif، إلى جانب هذا تم تكليفه بإدارة فرقة خاصة مهمتها الإتصال بالتجار، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين لمراجعة أحوالهم بشبهة الإنتماء لخلية سياسية إدارية متمردة في الكouif.¹

144) بوتهلولة يوسف بن التهامي: المولود خلال سنة 1914 بدوار قوراي، ابن التهامي بن مبروك و خميسة بنت يوسف، حارس بمنجم الكouif، متزوج وله 6 أطفال، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، تم وضعه رهن الإفراج المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن مجرمين²

145) بوتواتة العربي: مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون، يسكن بدورا قوراي ويمتهن الفلاحة.³

146) بوتواتة العربي: تم القبض عليه من طرف الجندرية حيث كان بوتواتة منصور يعطيه الأسلحة المهربة الذي يوصلها بدوره إلى المدعو خرشي عمر من المريج.¹

¹OP,CIT.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Fiche de C.C./D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.
- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

²OP,CIT.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent de la PRG LAMY Charles, à M. l'inspecteur de la PRG chef du poste de l'arrondissement de Constantine,(A/S de militants séparatistes de Clairfontaine. C.M de Morsot). Constantine le 28-12-1951.

- Rapport de l'agent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

(147) **بوتواتة محمد** : يسكن على حافة جبل بوريعية مع الحدود التونسية، إنضم إلى المجاهدين منذ بداية الثورة ، وهو على إتصال دائم مع مسؤول المجاهدين بوذراع بشير، عمري عبد القادر المدعو أحمد و بوعيطة علي. وهو أيضا أحد المحرضين على الكمين الذي وقع في 02-11-1957. تم تسليمه إلى السلطات العسكرية المختصة، أيضا هو رئيس ورشة ب sas رأس العيون، وهذا المنصب مكنه من تعيينه من طرف المجاهدين كمسؤول، كما أن له تأثير كبير جدا وسط العمال بالورشة الذين يعملون تحت سلطته.²

(148) **بوتواتة منصور**: أصله م تبسة، مقيم بالكاف (تونس)، يمتهن التهريب ومعروف لدى المصالح الفرنسية، يقوم بتموين المجاهدين بقيادة قنز وحة بن زروال بالأسلحة عبر تهريبها من تونس إلى الجزائر، حيث يقوم بإعطاء الأسلحة للمدعوبوتواتة العربي من رأس العيون (تم القبض عليه)،³

(149) **بوتواتة منصور**: صاحب طاحونة في رأس العيون (البلدية المختلطة مرسط)، ويقوم بأحد الدواوير المجاورة لها ، مناضل في حزب الشعب ومعروف بأفكاره الانفصالية المعادية لفرنسا.⁴

(150) **بوجريدة عمار**: بوجريدة عمار، عين رئيس قسمة حزب الشعب بالولاية الثانية، ومقيم بسطيف. رفقة سيد عبد الله أصيل مدينة سكيكدة ومقيم بها.⁵

(151) **بوجمعة الشافعي**: يعمل في شرطة الدولة، شرطي دورية، خلف والده الذي كان عضو في اللجنة بتبسة عقب إلقاء القبض على والده، إشتراك في نشاطه مع بوازدية نور الدين، و عابر محمد ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد

¹Op,Cit

²OP,CIT.

³Op,Cit

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de sous-préfet de Constantine à M le préfet de Constantine (SLNA), (Section M.T.L.D de RAS-EL AIOUN (C.M de Morsott)). Le 27-03-1951.

⁵OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.

المجيد، اسشهد من طرف قوات حفظ النظام أثناء محاولته الفرار ليلة 27 إلى 28 ماي 1957 حيث حاول القفز من على الشاحنة العسكرية.¹

(152) **بوجمعة الملقب عوادي مبارك**: عضو اللجنة العسكرية لـ ج،ت،و ولبين المناطق في تونس، ممثل منطقة سدراتة.²

(153) **بوجمعة حسان**:مناضل بحركة إنتصار الحريات الديمقراطية M.L.T.D بقسنطينة³

(154) **بوجمعة عمار بن محمود**:ملقب بالمسعودي، مولود خلال سنة 1910، بدوار قريقر بالبلدية المختلطة تبسة، إبن محمود بن محمد و صيادة عانس بنت حمة، له أخ مقبوض عليه في عين البيضاء بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة، وأخ ثالث هارب في

¹OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957.
- Rappor du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessaà, Tébessa le 30-06-1957.
- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M. le commissaire Prinicpal chef du service départemental des R.G Bône, (Neutralisation du l'organisation politique et terroriste du secteur de Tébessa), Tébessa le : 06-07-1957.
- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entraient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.

²Op,Cit

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M le commissaire principal de la police judiciaire chef des brigade mobiles de Constantine, (Arrestation d'un individu évadé de l'hôpital de Blida), Tébessa le 28-10-1952.

تونس، حسب المعلومات المتاحة فإنه على علاقة مع جبهة التحرير الوطني، وإبنة يعمل شرطي دورية في تبسة، ذكر اسمه في وثائق هامة لجيش التحرير الوطني، عثر عليها أثناء تمشيط القوات الفرنسية لجبل صيف بتبسة، حيث تم توقيفه مباشرة، وأنكر جميع التهم المنسوبة إليه رغم إقرار ضوايفية الطاهر، يقيم بتبسة بحي طريق قسنطينة رقم P014، ويشغل عطار. خلال إشتباك في 12 جانفي 1962، في مرسط، تم إسترداد حقيبة من قبل قوات الأمن مليئة بالوثائق صادرة عن لجنة الناحية 5، وخاصة قائمة مستلمي الرسائل أين تم العثور على اسمه وتم القبض عليه رفقة 19 شخصا آخرين.¹

155) بوجمعة محمد بن محمود: مولود في 22 أكتوبر 1929 بدوار قريقر بالبلدية المختلطة تبسة، ابن محمود بن محمود و صيادة عانس بنت حمانة، المدعو رشيد، أخ بوجمعة عمار، حارس أمني بتبسة، تشير التقارير إلى أنه يقوم بتمويل المجاهدين وأنه قام بتوصيل ملابس خلال الصائفة الأخير إلى مجموعة محمد لاندوشين، المتواجدة في دوار قريقر بالبلدية المختلطة تبسة. حيث تم توقيفه وإستجوابه وإعترف بالتهمة المنسوبة إليه، قائلا أنه قام بتنفيذ أوامر مسؤول دوار قريقر المدعو مسعي الحناني بن عمار، وسلم على دفعتين مجموعة من الملابس، تم شراؤها من تبسة من عند بائعي ملابس مستعملة وهما جلاب محمد و سلامة حميدة.²

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire de la poilce judiciaire chef de la brigade mobilie de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organisation du « Front de Libération Nationale ». Arrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.

- Note de Renseignements de la P.R.G de Tébessa, (Démantèlment de l'O.R.U de Tébessa), Tébessa le 23-01-1962.

²OP,CIT, Rapport du commissaire de la poilce judiciaire chef de la brigade mobilie de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organisation du « Front de Libération Nationale ». Arrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.

(156) **بوجنانة حسان**:سكرتير دائم لمكتب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية – حزب الشعب – بقسنطينة، وفي حالة توقيف سي عبد الله، يقوم هو بخلافته، وهو عامل سابق بـ C.F.A.¹

(157) **بوحبيدة الوردية بن حناشي**: مجاهدين مجموعة عزوز، وهو شرف الدين شراد (الوردية)، بن حناشي بن عمار وابن برنية بنت معمر، المولود خلال سنة 1921 بدوار المزرعة، من دفعة 1942 رقم 38، شحمة أذنه اليمنى مثقوبة، وله وحة تحت الفم، وتحت الكتف الأيسر، كما أن له ندبة في عضلة الساق اليسرى.²

(158) **بوحبيدة بوزيد بن إبراهيم**: من دوار المزرعة، رئيس 3 أفواج، يعمل مع لحبيب عباد.³

(159) **بوحوش محمد الطيب بن أحمد**: ولد في سوق أهراس في 3 جانفي 1916، مؤيد سابق لمصالي ثم مناضل في U.D.M.A ، شرطي سابق بسوق أهراس، عضو جد نشط بمكتب الإدارية الجزائرية بتونس. يعرف على أنه مفوض سياسي يمثل فرحات عباس، كان له حوار مع بورقيبة، وله علاقة دائمة مع المكتب السياسي لحزب الدستور الجديد.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.

²OP,CIT, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

³OP,CIT.

⁴Op,Cit

- 160) **بوخشم بلقاسم**: عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في قوراي.¹
- 161) **بوخشم علي بن أحمد بن عمر**: مجاهد من قوراي، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الإستعمار. في دوار بكارية وقوراي بتهمة المساس بأمن الدولة²
- 162) **بوخلارط حاج عمار بن يونس**: مسؤول (بين نقرين وفركان)، ومعروف لدى مصالح G.M.P.R للشريعة، ذكره خربوش عمر بن الطاهر في إقرافاته أثناء إستجوابه.³
- 163) **بودبوس محمد**: مجاهد ألقى القبض عليه بعد أن إقرف كل من بوتواتة وزرقين على أنه كان معهم في إجتماع من أجل تقريرهم مقتل الملازم فورنييه. أيضا كان مسؤول منطقة قوراي و عون إتصال وتوصيل الأدوية التي تسلم له من طرف غريب الصادق. تم تسليمه إلى السلطات العسكرية المختصة.⁴
- 164) **بودة أحمد**: مندوب المجلس الجزائري عن حزب الشعب ومسؤولة بالناحية القسنطينية، حل بتبسة يوم 24 سبتمبر 1953 وكان في إستقباله بدون لقب محمد الهادي، وفي المساء أجرى إجتماع خاص بمقر حزب الشعب بتبسة أين شارك فيه كل من، زيناوي حاج بلقاسم الذي قدم من عين البيضاء، العمري محمد، بدري عبد الحفيظ، بدون لقب محمد الهادي، حمادي إبراهيم، يحيياوي بشير، قصري صادق، علاق أحمد، عبد الواحد عبد الرحمان، ملاح علي و محفوظي أحمد وتشير التقارير إلى أنه قدم من أجل حل خلاف بين أولاد دراج، و مدرسة الهداية، كما أنه قدم إلى تبسة رفقة وفد للإلتقاء بالشيخ العربي التبسي.

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de l'officier des A .A chef de la S.A.S de Gouraye à M le sous préfet de Tébessa , (Composition comité de salut public de Gouray). Gouraye le 18-06-1958.

²OP,CIT, Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.

³OP,CIT. côte 9336/62,M le chef de SAS Negrine à l'administrateur chef de commune,(Fiche d'interrogatoire), Tébessa le 20-04-1957.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bête, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

كما قدم إلى تبسة يوم 02 أوت 1953 ، وكان الدافع وراء قدومه إلى تبسة هو الخلاف أو الإنشقاق الذي حصل داخل اللجنة الإدارية لمدرسة الهداية، وفي هذا الموضوع طلب عدد من أعضاء اللجنة الإدارية فصل المعلمين بدري عبد الحفيظ وأرسلان محمد بتهمة عدم القدرة على تبرير بعض النفقات، و ممارسة الفعل المخل بالحياة على التلاميذ الصغار. وغادرها يوم 04 أوت متوجها إلى سوق أهراس.¹

165) بوذراع بشير: من الكويف، قائد فوج في مجموعة القائد قنر محمود، إجتمع بكل من معوش محمد وبوتهلولة عباس وأخوه بوذراع محمد وقريبه بوذراع لعبيدي وآخرون، حيث شكل عدة فرق وعين على رأس كل فرقة رئيس سواء يكون لديه تأثير في الوسط السكاني ويحظى بثقة السكان كمعوش محمد وبوتهلولة عباس، أو ممن كانوا يجمعون التبرعات سابقا وأثبتوا كفاءتهم كبوذراع لعبيدي و الربيعي ربيعي ، وعلى كل رئيس فرقة أن يضع التبرعات التي قام بجمعها لدى المدعو بن لكحل حركاتي. قامت مجموعة من المجاهدين بأمر منه بضرب المدعو عويدات علي ضربا مبرحا والذي يعمل في SAS قوراي وطلبوا منه عدم التوجه مرة أخرى للعمل، بشير وصالح لاندوشين وغدايدية صالح تواجدوا يوم 10 فيفري 1958 بمشقة الزيات، تعدادهم يفوق 600 رجل.²

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du Commissaire principal René–Carles Morgan , (Passage et activité de M.BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l’assemblée Algérienne), Tébessa le 06–10–1953

- Rapport de l’agent de la PRG Vallet Alexandre chef de la zone frontière sud a Tébessa à M l’inspecteur principal OPJ de la PRG chef de poste du chef lieut à Constantine, (A/S de BOUDA Ahmed), Tébessa le 06–08–1953.
- Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l’arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10–09–1952.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d’une cellule politico–aministrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15–04–1957.

- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico–Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03–04–1957

(166) **بوذراع فوزي:** من تبسة تاجر مواد غذائية بساحة Anatol France، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961¹

(167) **بوذراع لعبيدي:** قريب كل من بوذراع بشير وبوذراع محمد، عين على رأس فرقة لجمع التبرعات لفائدة مجموعة فنز محمود في الكويف، شارك في الإجتماع التأسيسي للجنة الإدارية السياسية بالكويف، وتم تعيينه رئيس فرقة لجمع التبرعات.²

(168) **بوذراع محمد:** عامل بشركة SNCFA بمصلحة الطرق، أصيل دوار قوراي، يقيم بتبسة بحي لارمونط، شارك في التظاهرات خلال 16 و 17 نوفمبر 1961.³

(169) **بوذراع محمود بن بلخير:** المولود خلال سنة 1920 بدوار قوراي، ابن بلخير بن علي و خديجة بنت محمد، متزوج وله 3 أطفال، ليست له سوابق عدلية، رقيب أول في الفوج 26 للمشاة، كانت مهمته تتمثل في أنه عميل مزدوج، حيث كان يراقب الفوج 26 للمشاة ويجمع المعلومات عن تحركاته وإيصالها إلى أخوه بوذراع بشير، تم إبلاغه بحديثات اللقاء الذي جرى بين إبراهيم منسل ومدير منجم الفوسفات بالكويف، أين قام بدوره بإبلاغ القيادات العسكرية، تم توقيفه بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة و جريمة تكوين جماعة

-
- Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bôte, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aïoun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.
 - copie de Lettre de BOUDRAA Bachir à Mme PROST Noël S.A.S de Gouray à RAS EL AÏOUN, Par le C.L.E.A Tébessa le 21-03-1958
 - Note e Renseignement de S.A.S de Gouray, Le 10-02-1958.

¹OP,CIT, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

² OP,CIT, Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine, (Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

³OP,CIT., Rapport du Capitaine BAUGEY Commandant la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, sur les manifestation qui se sont déroulées à CHERIA (Bône) les : 20,21 et 22 Novembre 1961, Tébessa le 28-11-1961

متمردين، وأثناء إستجوابه إعترف أنه ينتمي إلى شبكة جمع التبرعات والعتاد لفائدة مجموعة قنز محمود، إعترف وذكر اسم باقي الأعضاء وهم معوش محمد، جمعة بشير، دلول صالح، سلاطنية، بن لكحل بوجمعة، كما أنه كان يقوم بتهريب المواد الغذائية و السميد من مخزن المنجم بالكouif ونقلها عبر حافلة النقل بين تبسة والكouif، أين يتم إنزالها في مشنة النقطة الكيلومترية 16 في مكان خال. كما أنه إعترف بسرقة خراطيش بندقية من نوع garant من مخزن الشباب الموظفين جدد في الفوج 26 للمشاة، كما إعترف على منفذ الهجوم الذي طال متجر زنادي حمة بواسطة قنبلة تقليدية، شارك في الإجتماع التأسيسي للجنة الإدارية السياسية بالكouif، وتم تكليفه بجمع المعلومات الإستخباراتية وتبليغ التعليمات والأوامر الصادر من طرف أخيه بوذراع بشير إلى المجموعات، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين لمراجعة أحوالهم بشبهة الإنتماء لخلية سياسية إدارية متمردة في الكouif.¹

(170) بوراس عبد القادر المدعو قدور: أصله من تبسة، تاجر خشب، عضو جيش التحرير الوطني بتونس، يتولى مهام توظيف المنخرطين الجدد في صفوف المجاهدين له اتصال مع قصري مسعود،²

¹OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine, (Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Fiche de C.C.I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.
- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

²Op,Cit

(171) **بوراس علي بن عثمان بن محفوظ:** ابن عثمان بن محفوظ وفايزة بنت حميدة، ولد خلال 1917 بدوار أولاد سيدي عبيد، طوله 1.65متر، عسلي العينين، شعر وحاجب أسودين، ذو أنف أعوج، يحمل حاليا لحية وشارب، يحمل وشم على الجبين والخد الأيمن، عمل طالب وكاتب عمومي ببيئر العاتر، جامع تبرعات للمجاهدين التونسيين في 1954، عون تنسيق وربط ومستضيف وممون للمجاهدين منذ 1955، عرف على أنه مسؤول رئيس بدوار أولاد سيدي عبيد في نوفمبر 1956، برتبة مساعد في الكتيبة الثالثة سنة 1958.¹

(172) **بوراس علي:** مقيم برأس العيون، عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون. سعى جاهدا لتنظيم قسمة للكشافة الإسلامية بالكويف رفقة دريد لخضر بن عبد الله، عوادلي بشير، الربعي حامد.²

(173) **بوراس محمد الطيب:** مولود في بوثناش (الطاهير) في 30 نوفمبر 1926، مفوض الكشافة الإسلامية الجزائرية بين (1949 إلى 1950)، مناضل سابق في حزب الشعب M.T.L.D، وحاليا مسؤول الإستخبارات بمكتب الإدارة الجزائرية بتونس.³

(174) **بوراس مكي:** بمنجم الكويف، أشارت التقارير الفرنسية أنه متعاون مع مجاهدي الكويف، حيث كان يجمع الأموال في أيام دفع الأجرة الشهرية لعمال المنجم لصالح المجاهدين.⁴

¹ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport (Acitivité nationaliste), Morsott le 28-04-1951.

- Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.
- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

³ Op,Cit

⁴ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa à M. l'administrateur C.L.E. MORSOTT, (Complices des rebelles du KOUIF), Tébessa le 28-02-1957

(175) بورحويات محمد: المدعو محمد القسنطيني، مولود في 20 فيفري 1927 بواد العثمانية، ابن علي بن محمد و شايب زهرة بنت بلقاسم، أعزب، متعلم، لم يؤدي الخدمة العسكرية، يسكن في تبسة بحي المحطة، يعمل في شرطة الدولة، شرطي دورية، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، يملك بطاقة إنخراط في جبهة التحرير الوطني، عون إستعلامات وجامع تبرعات، كان يلتقي دائما بعابر محمد الذي هو عون ربط وتنسيق لدى قراري أحمد. خلال عملية إستجوابه أنكر كل التهم الموجهة إليه ولكن تمت مواجهته بالصورة التي عثر عليها في أرشيف اللجنة، كما أنه أيضا تم الإتصال به عن طريق صديقه حشيشي والذي بدأ بدفع تبرعاته المقدرة بـ 3000 فرنك، وبعدها بعث برسالة إلى رئيس اللجنة عن طريق مصطفى بن حسان من أجل إخباره بنشاطات عثمانى عبد المجيد، عامل في نيابة المحافظة في تبسة، كما أرسل صورة له بطلب من حشيشي من أجل إصدار رخصة مرور له من طرف جبهة التحرير الوطني. حكم عليه بخمس 05 سنوات سجن¹

¹OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessa, Tébessa le 30-06-1957
- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957
- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS – Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.

(176) **بورقعة أحمد بن سلطان**: من تازيننت، ينشط لفائدة المجاهدين، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹

(177) **بورقعة بن أحمد**: من دوار تروبية، من عناصر مجموعة شريط و عزوز²

(178) **بوزرياطة سكي بن لعایش**: ابن العایش بن يوسف و جولاح تركية، مولود خلال سنة 1901 بدوار قوراي، يسكن بمشنة الجفافية، مربي مواشي، أعزب، أدى الخدمة العسكرية لمدة 4 سنوات، غير مسبوق قضائيا، أيضا كان شاهدا في حادثة قتل براح العربي بن أحمد وأدلى بشهادته إلى قوات الجندرية التي تنقلت إلى عين المكان.³

(179) **بوزنادة عبد الرحمان بن صالح**: ابن صالح بن عمر وريم بنت سلطان، مفترض الولادة سنة 1936 بدوار أولاد سيدي عبيد، مجاهد في فيلق عمارة عبد الله (العبيدي). تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زبيدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴

(180) **بوزواطة الطيب**: وهو زرياط الطيب بن عبد الله بن سلطان وابن زاوي زينب بنت بشير، ولد خلال سنة 1887 بدوار قريقر، طوله 1.57 متر، أنف مستقيم، أسمر البشرة،

¹OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

²OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

³OP,CIT. côte 9336/33, Procès verbal N°864 du 07-09-1957 de Gendarmerie nationale, poste permanent de YOUKS LES BAINS, (Renseignements judiciaires, action des forces de l'ordre. 1 Fuyard abattu, BERRAH LARBI).

⁴OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

يحمل وشم في وسط الجبين وعلى الخد الأيمن، مبتور الرجل اليمنى، بلغ عنه في ديسمبر 1957 على أنه رئيس المتطوعين لجمع التبرعات.¹

(181) **بوزوزو محمد:** رئيس الكشافة ومناضل بحركة إنتصار الحريات الديمقراطية M.L.T.D، أصيل مدينة القليعة التابعة للمقاطعة الإدارية للجزائر العاصمة، أرسلته اللجنة الإدارية بالجزائر إلى تبسة بتاريخ 22 أكتوبر 1953، ليصبح مدير مدرسة تابعة لحزب الشعب.²

(182) **بوزيان بلحاج:** من نقرين، عون تموين، ومرشد للمجاهدين في الجبل الأبيض، يقوم بعملية التموين رفقة خالد بن النوي النايلي وكذا يؤمن الإتصال بين المجاهدين في الجبل الأبيض وتونس.³

(183) **بوزيان علي:** كان يحث المسلمين ويؤثر عليهم لكي لا يشتروا من عند بدة بشير لأنه مخبر لـ SAS، إتصل بالمجاهدين وأخبرهم على 6 أشخاص من بلدية سطح قدموا إلى الشريعة ودفعوا الضرائب للإدارة الفرنسية، أين تم ذبحهم بعدها في منطقة عين غراب من طرف عناصر الجيش.⁴

¹ OP,CIT. 9336/62, Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignement Prefecture de Constantine, (Dissentiments à la section P.P.A – M.T.L.D de Tébessa), Le 24-10-1953.

- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M le commissaire principal de la police judiciaire chef des brigade mobiles de Constantine, (Arrestation d'un individu évadé de l'hôpital de Blida), Tébessa le 28-10-1952.

³ OP,CIT, Note de Renseignements du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Agents de renseignements et ravitailleurs des rebelles de Djebel LABIODH (Commune mixte de Tébessa)), Le 02-06-1956.

⁴ OP,CIT. côte 9336/33, Note Pour le chef de la S.A.S de GUENTIS, du Capitaine CONORT, chef de la S.A.S Chéria, Chéria le 30-04-1958

- Note de Renseignements cu capitaine CONORT, chef de la S.A.S de chéria, CHERIA le 10-04-1958

184) **بوزياني بورقعة بن بوزيان**: قريب دعاس عمار بن محمد، أقي عليه القبض خلال إشبتهاك في 10-04-1955 بالدكان.¹

185) **بوزيدة بوزيد**: المدعو سي بوزيد، من تبسة الساكن بحي لارمونط، تم التبليغ عنه على أنه ناشط في الدعاية في أوساط المسلمين، وتم تسجيله لدى المصالح الإستعمارية على أنه متعاون مع المجاهدين.²

186) **بوزيدي علي (عبد الله، جاب الله)**: ولد خلال سنة 1912 بتبسة، ابن أحمد بن إبراهيم، و بوزيدي العارم بنت السعيد، يشتغل بمعمل التبغ (MIDA)، ومقيم بمكان يسمى المرجة بتبسة، متزوج، عضو في المنظمة الخاصة لحزب الشعب، محكوم عليه بـ: 18 شهرا سجن و 05 سنوات حرمان من الحقوق المدنية، من طرف محكمة عنابة في قضية المنظمة الخاصة لحزب الشعب.³

187) **بوسع عبد القادر**: فرنسي مسلم أصله من دوار تبرقة مشتة بوركاش، قبض عليه في 8 أكتوبر 1956 من طرف القوات الفرنسية بعد معركة بو كادان بالبلدية المختلة بخنشلة وتم استجوابه حيث صرح بما يلي ، في 20 سبتمبر اتصل به مجاهدان حيث تبعمهم والتحق بمجموعة عمارة زغيبي التي تضم حوالي 30 مجاهدا، بعدها بيومين تم تزويده ببندقية من نوع ستاتي و 6 رصاصات ولباس عسكري، يوم 07 أكتوبر في نهاية اليوم ذهب بمجموعته باتجاه غابورار وفي الصباح أمره عمارة رفقة المدعو واصيف للقيام

¹OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

²OP,CIT. côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

³OP,CIT, Rapport du sous préfet en congé, l'administrateur détaché, à (Cabinet-S.L.N.A), (Mésur de grâce en faveur de certains condamnés de l'O.S), le 15-09-1952..

- Rapport de commissaire de police, chef de la circonscription de police de l'état de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Mesures de grâce en faveur de certains condamnés de l'O.S) le 10-09-1952.
- Rapport du préfet de Constantine service des liaison nord africaines à M le sous préfet Constantine, (Mesures de grâce en faveur de certains condamnés de l'O.S), Le 23-08-1952.

- بالحراسة فوق إحدى التلال، أين تم مفاجئتهم من طرف العساكر الفرنسيين، ولعد معرفته باستخدام السلاح الذي يحمله أصيب بجرح خفيف بواسطة رصاصة في رجله،¹
- (188) بوسلامة أحمد بن بوبكر بن محمد: من نقرين، جامع تبرعات لفائدة المجاهدين. عضو O.P.A.R نقرين.²
- (189) بوسلامة أحمد بن محمد بن أحمد: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.³
- (190) بوسلامة الطاهر بن أحمد: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة بـ: 10.000 فرنك.⁴
- (191) بوسلامة الطيب بن عبد الله بن أحمد: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁵
- (192) بوسلامة الطيب بن مسعود بن جميل: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁶
- (193) بوسلامة محمد بن السبت بن محمد: من نقرين مكلف بالتموين. عضو O.P.A.R نقرين.⁷
- (194) بوسلامة محمد بن مسعود بن جنيل: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة بـ: 5.000 فرنك. عضو O.P.A.R نقرين.⁸
- (195) بوشامة عباس: مناضل حزب الشعب، ورئيس النقابة بقسمة تبسة.⁹

¹Op,Cit

²OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

³OP,CIT.

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT.

⁶OP,CIT.

⁷OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁸OP,CIT.

⁹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la PRG de l'arrondissement de Constantine, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952

- Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le

- 196) **بوشطاطة محمد بن عبد الله:** إبن محمد بن عبد الله بن الطيب و رمضان يمينة بنت مولود ولد في 08-07-1937، يقيم في تبسة في K.O.II شارع كاركلا، يعمل حداد، خلال إشتباك في 12 جانفي 1962 ، في مرسط، تم إسترداد حقيبة من قبل قوات الأمن مليئة بالوثائق صادرة عن لجنة الناحية 5 ، وخاصة قائمة مستلمي الرسائل أين تم العثور على اسمه وتم القبض عليه رفقة 19 شخصا آخرين¹.
- 197) **بوشمال أحمد:** عضو جمعية العلماء المسلمين، ومعلم.²
- 198) **بوشوشة محمد الناصر:** عامل بمنجم الكويف،مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.³
- 199) **بوطالب عبد الباقي بن أحمد:** عريف في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، من الشريعة -بحيرة الأرنب، مسلح بسلاح من نوع garant⁴
- 200) **بوطرفة محمد بن أحمد:** عمره حوالي 68 سنة، من بئر الدروج بالشريعة، وهو يعمل بشكل أساسي في لتنسيق والإستعلامات، يعمل لفائدة مجموعة الكامل بن الربعي.⁵

département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébéssa le 25-07-1952.

¹Op, Cit

²FR CAOM côte 93/151, Rapport de commissaire principale des renseignements généraux chef du district de Constantine à M . le Préfet de Canstantine,(Etat d'esprit des milieux OULEMA-interview du Cheikh KHEIRREDINE-), Constantine le 28-08-1955.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébéssa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébéssa le 01-03-1951.

⁴OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

⁵OP,CIT. côte 9336/62, Note de renseignements du sous préfet Tébéssa, (Organisation rebelle à CHERIA), Le 08-05-1957

201) **بوعامر أحمد:** يعمل في شرطة الدولة، شرطي دورية، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، خلال عملية نقله قتل من طرف قوات حفظ النظام أثناء محاولته الفرار ليلة 27 إلى 28 ماي 1957، صرح خلال عملية إستجوابه أنه شارك في 02 ماي 1957 في عملية الهروب في أريس وفر إلى الأحرش حاملا معه مسدسه الشخصي وبعض الأدوات من مكان عمله.¹

202) **بوعبدلي عبد الغاني بن الهادي:** مجاهد بقطاع condé-Smendou (بلدية زيغود يوسف حاليا)، تم توظيفه وتكوينه في تونس، ثم التحق بالشمال الغربي لسدراتة، بالقرب من مشقة عزيران في 28-12-1956، فاتح البشرة، أسود العينين، ذو شعر أسود مجعد، عمره 20 سنة. صرح أثناء استجوابه أنه: ولد في 16.11.1956 في سانت لو St Lou بوهران، ابن المفتي الكبير لمدينة الشلف، في 15 سبتمبر انتقل رفقة ابن عمه عبد الباقي في القطار من وهران لاستكمال دراستهما في الزيتونة بتونس، في تونس التقيا بأخيه محمد، عمره 17 سنة، وهو أيضا طالب بالزيتونة منذ سنة، حيث لم يتم قبولهم في الزيتونة لأنه آنذاك لم تكن تستقل الطلبة، فأقاما مدة 6 أسابيع في محل إقامة طلبة جزائريين رفقة أخية (16 طالبا)، كان هناك جزائريين اثنين مسلحين يزورون السكن باستمرار تمكنا من إقناعه رفقة ابن عمه بمتابعة دروسهما لدى الطبيب نقاش، من أجل تخرجهما كمرضين وخدمة صفوف المجاهدين الجزائريين، حيث تابعا تكوينهما لمدة 5 أيام في مصحة الطبيب نقاش بزواوية بكارية، حيث كان الطلبة يتلقوا

¹OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessa, Tébessa le 30-06-1957
- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa -Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957
- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957.

مبلغ 1900 فرنك، بينما هو وابن عمه تلقيا مبلغ 500 فرنك فقط عن مدة 5 أيام. وفي اليوم السادس تم نقله رفقة ابن عمه إلى سوق بالقرب من باب سويقة أين تم تزويدهما بملابس وأحذية عسكرية، ثم تم أخذهما إلى مستشفى المجاهدين بالكاف، عبر سيارتين كانتا تحمل أدوية تم إرسالها من طرف نقاش إلى محمد، وكذا كان في السيارتين أيضا عمارة زوازي، خليلي دريس، مبروك، يوسف، حيث تم قضاء الليلة هناك بالمستشفى لتوجهوا صباحا إلى تاجروين، حيث تم استقبالهم في منزل كبير يحوي حوالي 40 مجاهدا جاءوا من قطاع smendou (بلدية زيغود يوسف حاليا) للترود بالأسلحة، حيث كان متواجد كل من سي الدراجي سي محجوب الذي قدم من تونس العاصمة، وفي اليوم الموالي تم شرح استعمال عدة أنواع من الأسلحة من طرف سي الدراجي، وفي اليوم السادس تم التوجه نحو الجزائر، حيث بقيا لمدة يومين في مزرعة محاطة بعدة منازل ومسجد، من المحتمل أنه بيت الشيخ محمد، حتى أتى شخصا بواسطة سيارة وأخذهما إلى الجزائر. حيث انتقلا إلى جبل ونزة، حيث التقوا مجموعة مجاهدين بقيادة المدعو السبتى، ثم انتقلوا إلى جبل مايدة في نهاية ليلة 27 إلى 28 أين تم مفاجأتهم من طرف القوات الخاصة الفرنسية للفرقة 152 وتم القاء القبض عليه¹

(203) **بوعبدلي عبد عبد الباقي**: ابن عم عبد الغاني بن الهادي، مجاهد بقطاع condé-Smendou (بلدية زيغود يوسف حاليا)، تم توظيفه وتكوينه في تونس، ثم التحق بالشمال الغربي لسدراتة، بالقرب من مشتة عزيران في 28-12-1956.²

(204) **بوعزيز لخضر بن بلقاسم**: قائد مجاهدين في مجموعة تازيننت، مهمته التواصل بين تبسة وتازيننت.³

¹Op,Cit Bulletin de Renseignements du général de corps armée J.NOIRET commandant la division de Constantine et les troupes de l'est Algérien, du 17-01-1957

²Op,Cit

³OP,CIT, Synthèse des renseignements découlant d'interrogatoires du chef de l'opératon ZAOUIA , Le 19-02-1958.

- (205) **بوعكاز سعيد بن الصديق بن سعيد**: مجاهد من كشادة، في أكتوبر 1957 إنضم لخلية الفدائيين، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الإستعمار. في دوار بكارية وقوراي.¹
- (206) **بوعلاق أحمد بن محمود**: من تبسة، جامع التبرعات، وممول، في حالة فرار ينتمي إلى لجنة قراري وحداد.²
- (207) **بوعلاق التهامي بن عمار (محمد)**: 34 سنة، عامل يومي، يسكن بمشقة الميزاب، بلدية تبسة، مولود خلال سنة 1922 ببئر سالم بلدية تبسة، ابن عمار بن محمد و بدون لقب حدة بنت حمادي، متزوج وله طفل، غير متعلم، عسكري سابق في دفعة 1946، مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود، ألقى عليه القبض (سلم نفسه) في 26 ماي 1957 بعد عملية دام أكثر من 3 أيام على المغارة المتواجد بها رفقة العديد من المجاهدين في منطقة مشقة الميزاب بجبل أنوال بتبسة، وهو الحارس الشخصي لحداد عبد المجيد، أثناء إستجوابه إعترف بكل ما قام به منذ إلتحاقه باللجنة في تبسة.³
- (208) **بوعلاق الشريف بن أحمد**: من تبسة، جامع التبرعات، وممول، في حالة فرار ينتمي إلى لجنة قراري وحداد.⁴
- (209) **بوعلاق الهادي بن ناصر**: من تبسة عضو في خلية قراري وحداد ، يعمل رئيس ورشة في SAGGIO⁵
- (210) **بوعلاق حسان**: من تبسة، جامع التبرعات، وممول.⁶

¹OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.

²OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

³OP,CIT.

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT.

⁶OP,CIT.

(211) **بوعلاق علي بن محمد بن إبراهيم: من الدكان،** تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹

(212) **بوغزالة علي بن بشير: من أولاد أحمد أميش (الوادي)،** نائب طاب العربي.²

(213) **بوغمبوز رابح: ابن إبراهيم بن نتالي و بوترة حدة بن علي،** ولد في 15 أفريل 1923 بالعوينات، يشتغل محاسب لدى عدة تجار، يقيم بالعوينات، متزوج من جاب الخير خميسة بنت الحنافي، وضعيته المادية جيدة، هارب من الجيش، حاصل على شهادة التعليم الابتدائي من المدرسة الفرنسية بالعوينات، حكم عليه ب 10 سنوات سجن بسبب هروبه من الجيش وفي حالة حرب، أين قضى منها 4 سنوات وشهر واحدا، ثم حصل على إطلاق سراح، سلوكه سيء، توجهاته السياسية توحى أنه إنفصالي، تم توظيفه بالمؤسسة المنجمية بالونزة، من 1940 إلى 1942، وبعد إطلاق سراحه توظف في ديوان الحبوب بالعوينات من سنة 1949 إلى 1950 من طرف السيد بشيشي، و عبد الحفيظ عيسى. عمل كذلك في شركة T,H,E,C, ومن منذ نوفمبر 1950 حتى جانفي 1951 عاد واشتغل في ديوان الحبوب بالعوينات لحساب السيد بشيشي وبن مريم، ثم موظف في شركة سي قال CIE GALE وهي مؤسسة للكهرباء.³

(214) **بوقصة محمد بن بوقصة: 53 سنة،** مولود ومقيم ببيوكوس- الحمامات - ، وهو فلاح يملك عائلة كبيرة، معروف بعذائه هو وعائلته للفرنسيين، كما معروف أيضا بتعاطفه مع حزب الشعب P.P.A، وهو المحرض والمدير الرئيسي لعملية قطع عمودين خشبيين للخط الهاتفي التابع لخط السكك الحديدية الرابط بين تبسة وأولاد رحمون بمنطقة عين شبرو

¹OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébéssa le 25-06-1959.

²Op,Cit

³OP,CIT. 9336/20 9336/21, Rapport de l'inspecteur BEZZINA JOSEPH, chef du poste de P.R.G de l'arrondissement de Constantine, à M le commissaire principal chef de la P.R.G du district de Constantine, (Recouplement d'un rapport de gendarmerie sous le N° 873 le 31/1/52), Constantine le 26-02-1952

في 27 جانفي 1951. وقد تم توقيفه من طرف جندرمة تبسة، وصرح أنه تلقى الأمر من طرف مزهودي محمد الطيب.¹

(215) بوقفة عبد الحميد المدعو لخضر: هو نجل نائب المحاسب في sas قوراي بوقفة عبد القادر . خلال تواجده في SAS إحتك كثيرا بالمدعو بوتوغان محمد عامل في منجم الكويف ومسؤول ومتعامل مع جبهة التحرير الوطني، كان دائما ما يزود المجاهدين بمواد شبه طبيه و قنابل، قام بتشكيل مشروع للانضمام إلى المجاهدين مع المدعو سالم أحمد بن الدراجي وهو مسؤول في الكويف. أقر أيضا بأن زرقين إبراهيم و غريب الصادق كانا المحرضين الأساسيين على الكمين المنسوب للملازم فورنييه. بعد الإستجواب تم وضعه تحت الإقامة الجبرية. وقد سلم أيضا ذخيرة لوالده مقدرة بين 25 إلى 30 خرطوشة لمسدس رشاش و 5 قنابل يدوية، و5 أقفال إشعال، أين سلم هذه المسروقات لبوتوغان محمد. شارك في الإجتماع الذي نظم من طرف زرقين إبراهيم وغريب الصادق من أجل نصب الكمين للملازم فورنييه.²

(216) بوقفة عبد القادر: ملحق سكرتير محاسب في S.A.S قوراي، تم إعتقاله هو وزوجته في 23 مارس 1958 بشبهة تعاونهم مع المجاهدين، وكان على علم بأنشطة ابنه بوقفة لخضر، فقد كان يغطي على نشاطات ابنه بل وكان يدعمه أيضا. وإمتنع عن إبلاغ مسؤوليه، وقد تم وضعه تحت الإقامة الجبرية. بسبب عدم التبليغ عن ابنه.³

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 01-02-1951

- Rapport de l'agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le commissaire principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (Sabotage d'une ligne tétéphonique des C.E.A), Tébessa le 02-02-1951.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bôte, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

³OP,CIT.

217) **بولدروع يوسف:** تم التعرف عليه بعد إستجواب بركات سليمان، وهو مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي قائد المجموعة الثالثة، وعثر لديه على 03 مسدسات واحد منهم معبأ بأربعة خرطيش و بندقية حربية عيار 08 ملم من صنع إيطالي يحمل العلامة التالية (Torre-Annuziate U 965)، قدم لهم من طرف المدعو عبد القادر (بن يوسف بن عودة ولد محمد). حقيبة بها وثائق هامة.¹

218) **بولريلت (BOULERILET) الهادي بن لخضر المدعو "سعيد":** مقيم بدوار قنقيط صابث، مشته السمارة، مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي، عثر بحوزته على بندقية حربية (BERETTA)، و 9 خرطيش، إستلمها من بركات سليمان.²

219) **بولعراس التونسي بن عبد الله:** من مجموعة عزوز، وهو سقراس التونسي بن عبد الله بن بوزيد إبن مباركة بنت بوزيد، المولود في 01 جويلية 1929 بدوار تروبية، من دفعة 1949 رqn 105.³

220) **بولعراس محمد بن عجريد:** إبن عجريد بن خالد و بوقرة أم الخير بنت محمد، مولود خلال سنة 1918 بدوار المزرعة بمشته القايد علي، لديه 3 سنوات سجن، سلم نفسه إلى مركز تليجان وأدلى بالتصريحات التالية: كنت في الدرجة الثانية في مجموعة شريط لزهرة منذ ماي 1955، أملك بندقية موزر Mauser، شاركت في إشتباك في جبل أم الكماك خلال شهر أوت 1956، كنت بصدد الذهاب إلى تونس رفقة مجموعة، لكنني طلبت التوقف في المشتى لأنني تعبت، هنا قادة المجاهدين عمار وعزوز طلبوا مني

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

²OP,CIT.

³OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957

- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

الإلتحاق بمجموعتهم، وقاموا بتجريد من السلاح، بعدها طلبت الإنن للإلتحاق ببيتي وهنا قمت بتسليم نفسي إلى مركز تليجان.¹

(221) **بولكرم إبراهيم: أخ لعبيدي**، له توجهات وطنية ، رئيس سابق لجماعة يوكوس، صاحب محل للأكل السريع ومقهى مغربي في تبسة، مربي مواشي وجزار ، مع بداية الثورة هاجر إلى تونس أين كان نشط لفائدة جبهة التحرير الوطني. كان المخطط والمنفذ للهجوم وحرق مزرعة بورتيلي PORTELLI و ذبح قطيع الأبقار الذي كان متواجد في المزرعة.²

(222) **بولكرم لعبيدي: موظف في C.F.A** ، مستشار بلدي سابق، إستقال بأمر من المجاهدين، لا ينتمي إلى أي جهة سياسية.³

(223) **بولكرم محمود: ملازم سابق**، ووزير سابق للتموين والتسليح لـ G.P.R.A. الحكومة المؤقتة الجزائرية.⁴

(224) **بيسوري علي: مناضل بحزب الشعب**، مسجون سياسي سهل له هروبه المصري شفيق حاج محمد نجيب من مستشفى البلدية.⁵

(225) **بينة بن عثمان: قائد القاعدة الحدودية تالة.**⁶

(226) **تاييسع بن صالح: من العزالة (الوادي)**، يسكن في نفطة، مجاهد في مجموعة الهاشمي بن محمد بن ميزوني قائد المجموعة الأولى في مجموعة طالب العربي.¹

¹ OP,CIT, Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

² OP,CIT. côte 9336/62, MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissement de Tébessa, le 01-06-1956

³ OP,CIT.

⁴ OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

⁵ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M le commissaire principal de la police judiciaire chef des brigade mobiles de Constantine, (Arrestation d'un individu évadé de l'hôpital de Blida), Tébessa le 28-10-1952.

⁶ Op,Cit

- (227) **تبانى مسعود:**مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي ، عضو في المجموعة الثالثة رفقة بولدروع يوسف.²
- (228) **تركي بشير:**من الكويف، كان في مجموعة معوش محمد التي تنشط في جمع التبرعات في أوساط العمال القبائل في منجم الكويف.³
- (229) **تطار التارزي بن المناوي (الحفناوي):** من تبسة، 28 سنة، صانع قرميد، يسكن بطريق المحطة، اختفى في 1 جوان، عضو في خلية قراري وحداد⁴
- (230) **تطار الصديق بن الحفناوي:**من تبسة معروف على أنه مقول في البناء شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961.⁵
- (231) **تطار بشير:**عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في قوراي.⁶
- (232) **توايتية بوزيان:**مطلق نار في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من ثليجان، مشنة أولاد تواتي، مسلح بسلاح من نوع كارابيل.⁷
- (233) **توفيق ناصر:**من الجزائر العاصمة، كان رفقة 4 آخرين قد غادروا مدينة طرابلس بليبيا نحو الجزائر في قافلة محملة بالأسلحة لصالح جيش التحرير الوطني⁸

¹Op,Cit

²OP,CIT, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-aministrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957

⁴OP,CIT. côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite.

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

⁶OP,CIT, Rapport de l'officier des A .A chef de la S.A.S de Gouraye à M le sous préfet de Tébessa , (Composition comité de salut public de Gouray). Gouraye le 18-06-1958.

⁷OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

⁸OP,CIT. côte 9336/20 9336/21 , Note de Renseignements du sous préfet de Tébessa C.L.E.A, (Trafic d'armes), Le 03-03-1956

(234) **تونسي عبد الله بن الصغير**: ابن الصغير بن محمد و سعدي أم الهناء، ولد في 3 أبريل 1930 بدوار قريقر، إلتحق متطوعا بفصيلة ساكر بلخير بالفيلق 2 بالمنطقة 6، بتمغزة في خريف سنة 1958، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

(235) **تونسي عمر بن محمد**: ابن محمد بن عمر و تونسي وناسة بنت العربي، عمره يقارب 25 سنة، من دوار قريقر، من قبيلة أولاد مسعود، فرقة أولاد شنيينة، وجهه محفر (Grêle) ، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.²

(236) **تونسي مسعود بن صحراوي**: 30 سنة، ولد في 01 جويلية 1925 بالشريعة، ويسكن بها، ابن صحراوي بن العمري، و عبد اللي يمينة، تاجر، عضو في جماعة الشريعة، متزوج وله 03 أولاد، يتقن الفرنسية، كان شاهدا على حادثة العثور على الجثث الأربعة بالشريعة.³

(237) **جبار عمر**: جزائري قائد مجموعة مجاهدين، من مهامه التواصل مع حزب الدستور الجديد التونسي⁴

(238) **جبار عمر**: قائد مجموعة مجاهدين بونزة، مكلف بالعلاقات مع تونس.⁵

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²OP,CIT.

³OP,CIT, Rapport du général PARLANGE chef du commandement civile et militaire des Aurès-Nementcha à Monsieur le général commandant la division de Constantine et les Troupes de l'est Algérien, (Décès de quatre musulmans à cheria(commune mixte de Tébessa)). Batna le 18-07-1956.

⁴Op,Cit : Fiche de renseignements du Général de division J.Noiret CDT la division de Constantine et les troupes de l'est Algérie (Renseignements recueillis auprès du commandant FERRAND, du Cabinet Militaire du Haut-commissaire de France en Tunisie, en liaison à Alger le 10-05-1956) du 15-05-1956

⁵Op,Cit

(239) جباري صالح: (00201،00204): FR ANOM 9336/33 المدعو

ماجينو "Maginot"، شريك محمد الصالح بن بوبكر في عملية تخريب منجم الكوييف، يشتغل سائق في المنجم، تشير التقارير أنه أعز صديق لقائد مجموعة المجاهدين عايب لخضر المدعو "الأخ". بالإضافة إلى أنه شوهد ليلة حصول التخريب، يعطي إشارات ضوئية عن طريق مصباح كهربائي باتجاه دوار فوغة. كذلك متهم بخلافة المدعو عايب لخضر في دوره مسؤول جمع التبرعات، مكلف بنقل النقود المتبرع بها إلى المجاهدين، خلال عمليات تنقله.¹

(240) جبالي حمد بن جاب الله: ابن جاب الله بن عمار و العارم بنت عبيد، ولد في 16 أكتوبر 1930 بدوار قريقر، رقيب أول في الفيلق الثاني لبراكين علي بن يونس. تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.²

(241) جداي محمد: رقيب في قيادة المنطقة السادسة ، أصله من الدرمنون (الشريعة).³

(242) جدري العربي المدعو التبسي: نائب الرئيس الأول لجمعية العلماء المسلمون، يقود التيار الإصلاحية رفقة الشيخ سلطاني عبد اللطيف، بن شيخ حسين، زموشي سعيد، حراث الطاهر، حماني أحمد. غادر تبسة في جانفي 1956 نحو الجزائر العاصمة لخلافة الشيخ البشير الإبراهيمي الذي كان في القاهرة، أين يقيم بمقر جمعية المغرب العربي بجوار عبد الكريم الخطابي وبن بلة. أشارت التقارير الفرنسية أن الشيخ العربي التبسي في جانفي 1954 صرح بأن هناك تعديل على مخطط العمل السياسي لجمعية العلماء المسلمين من أهمها: - خلال الإنتخابات المقبلة جمعية العلماء لن تدعم مرشحي الإتحاد الوطني للبيان الجزائري U.D.M.A، حيث وصف فرحات عباس وأصدقائه بالمهرجين، الذين لا يمكن الاعتماد عليهم، وسوف تدعم المرشحون الأحرار الموثوق بهم والذين يعملون لصالح الشعب

¹ OP,CIT, Note de renseignements du commissaire chef de brigade Yve LE BORGNE, (Sabotage commis à la mine de phosphates du KOUIF dans la nuit du 30 au 31 Janvier 1957.) Tébessa le 18-02-1957.

² OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

³ OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

وليس لمصالحهم الخاصة، - وبخصوص المؤتمر الوطني الجزائري، يقدر الشيخ العربي التبسي أنه لا يوجد في الجزائر جهة سياسية مسلمة يمكن الاعتماد عليها، وطالب بإنشاء حركة جديدة يجب إنشاء حركة جديدة.¹

(243) **جدواني إبراهيم**: المدعو إبراهيم لاندوشين، مرشح إحتياطي في قيادة المنطقة السادسة، من تروبية، مسلح بسلاح من نوع garant، معروف لدى قوات المستعمر²

(244) **جدي الطاهر بن المكي بن علي**: ابن المكي بن علي و جدي ليلى بنت سلطان، ولد 01 جويلية 1924 بالشرية، طوله 1.70 متر، عينه سواده، شعره وجاجبه أسودان، نو بشرة سمراء فاتحة، يحمل حاليا شارب. وهو مجاهد في الكتيبة الثانية³.

(245) **جدي محمد الصالح بن مكي**: رتيب في قيادة المنطقة السادسة ، أصيل دوار الشريعة، مشتة جبارة. مسلح بسلاح من نوع كارابيل US¹

¹OP,CIT , Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

- OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de Sous Préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le général C.C.M.A.N BATNA,(Attentat et incendie survenus le 04-03-1956), Tébessa le 12-04-1956.
- OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa,(A/S de M. DJOUINI Mohamed, ancien délégué à l'assemblée Algérienne). Tébessa le 18-06-1956.
- OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

²OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

- OP,CIT. 9336/62, Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

³OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

(246) **جدي مقداد بن الحفناوي:** هو مقداد بن حفناوي بن المكي وجدي شهلة بنت محمد مولود في 29 مارس 1929 بدوار الشريعة²، طوله 1.74 متر، عينه زرقاء، شعره أسود، أنفه طويل، فاتح البشرة، عامل يومي (قبل الثورة)، كان يسكن بالشريعة بمشقة أولاد علي بن سعد، أعزب، لم يؤدي الخدمة العسكرية، غير متعلم، لا يملك أي ثروة مالية قبل بداية الثورة، متابع قضائيا عدة مرات وحكم عليه عدة مرارة من طرف T.C قالمة لأجل المسؤولية التقصيرية القانونية يملك تأثيرا كبيرا على بسبب وظيفته في الثورة، إلتحق بالثوار في ديسمبر 1956، وأصبح قائد قاعدة النمامشة الحدودية بتلابت إستفاد بعدها من ترقية خاصة سريعة جدا في جيش التحرير الوطني حيث أصبح المسؤول المدني والعسكري للمنطقة السادسة للولاية الأولى أوراس النمامشة، مسؤول عن عدة أحداث ضد فرنسا أرتكبت في قطاعه، سجن في تونس لعدة أشهر، وربما أتخذت هذه الإجراءات ضده بسبب خلافاته ومعارضته لعدة مجموعات من المجاهدين لاسيما القبائل،، سجن في 21-04-1960، مسلح بكارابيل من نوع US، وحسب الإستخبارات الفرنسية فإن هذا الأخير يحمل رتبة نقيب في جيش التحرير الوطني³

(247) **جديات المكي:** قائد مجموعة من المجاهدين بالمنطقة الخامسة من الولاية الأولى، قبض عليه بتونس من طرف القوات الفرنسية رفقة 4 حراس تونسيين بتاريخ 27 أكتوبر 1956.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

²Op,Cit

³OP,CIT.

- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la Brigade de Tébessa à M le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux de Bône, (Disparition d'un important chef rebelle), Tébessa le 17-09-1960.
- OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de sous préfet George HIRTZ à M le préfet de Bône, (Aggravation de la situation politique et militaire à la frontière tunisienne), Le 18-11-1956

(248) **جربوعة إبراهيم بن سالم: ابن سالم بن يونس وابن شويخة بنت العياشي المعروف بإبراهيم لاندوشين، ولد في 1930/07/01 بدوار تروبية، طوله 1.70متر، عينه سوداء، شعره وحاجبه أسودان، حبينه مسطح، أنفه عريض، فم كبير، ذقن مستديرة، وجهه بيضوي، أسمر البشرة، يحمل آثار الجدري في وجهه، ووشم في الجبين. عرف أنه رئيس مجموعة من المجاهدين في سبتمبر 1957، حكم عليه ب 5 سنوات سجن، في قالمة في 1957/05/23، ثم أصبح في مابعد مساعد في الكتبية الرابعة.¹**

(249) **جعلالي التلي المدعو جيلالي عثمانى: ملازم في قيادة المنطقة السادسة، تحت قيادته حوالي 70 مجاهدا. أصله من المزرعة، مسلح بسلاح من نوع garant. حسب إقرافات طالب حسين محمد فإن جيلالي عثمان أمر قادة ومسؤولي الناحية بعدم الإحتكاك بقوات الجيش الفرنسي، كما أنه رفض تكوين كومندوس خاص في مدينة الشريعة وتبسة رغم الأوامر التي تلقاها من الولاية الأولى، وقد حاول تنصيب طبيب وممرض في كل ناحية من أجل إسعاف الأهالي المدنيين لكنه أمر مستحيل نظرا للنقص الفادح في الموارد البشرية و الأدوية. كما أن التبرعات المجموعة لم تكن كافية للمجاهدين في المنطقة السادسة ، لذلك دائما ما يطلب الدعم من الولاية الأولى، هاته التبرعات تأتي من المنطقة الأولى والثانية، إلى المنطقة السادسة بوساطة الولاية الأولى عن طريق المسؤول المالي للولاية ، وفي حالة رفض الولاية تقديم الدعم المالي يقوم جيلالي عثمان بالإقتراض من المناطق المجاورة ويسدد بالتقسيت، هاته الأقساط تكون بين 80.000 و 120.000 فرنك نهاية كل شهر، مسؤولوا الناحية يتقاضون مبلغ 20.000 إلى 25.000 فرنك، لكن هذا المبلغ ليس ثابت بل يتغير حسب كل ناحية وأهميتها، المبلغ الأقصى يكون 5.000 فرنك لكل قسمة، ورؤساء النواحي هم المخولون بتوزيع هذه المبالغ الموجهة لشراء التموين، والملابس، وكذلك إعانة عائلات المجاهدين.²**

¹ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

- (250) **جعلاي محمد بن الطاهر: المدعو جلاي محمد،** رتيب في قيادة المنطقة السادسة ، أصيل المزرعة، مسلح بسلاح من نوع كولت، سجن في 1-04-1960.¹
- (251) **جفال إبراهيم: عامل بالبلدية (تبسة)،** ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد²
- (252) **جفال بلقاسم: عامل بالبلدية (تبسة)،** ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد.³
- (253) **جفال محمد المدعو لخضر: ملازم في جيش التحرير الوطني،** ينتمي إلى الناحية الأولى من المنطقة السادسة من الولاية الأولى، بعد عودته إلى الجزائر قادما من تونس تم التبليغ عنه من طرف سوسي السعيد في 15-02-1959 وتم إلقاء القبض عليه.⁴

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Fiche de Renseignement du lieutenant commanant la 16° Cie du 72° B.I, (Interrogatoire de TALEB Hacine Mohamed, H.L.L secrétaire du R.C M de la mintaque 16), Le 27-11-1961.

¹OP,CIT.

²OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

³OP,CIT.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

⁴OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare prinicipal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

- (254) **جفال محمد بن الطاهر:** 19 سنة، مولود و مقيم ببيوكوس- الحمامات - ، شارك في قطع عمودين خشبيين للخط الهاتفي التابع لخط السكك الحديدية الرابط بين تبسة وأولاد رحمون بمنطقة عين شبرو في 27 جانفي 1951. وقد تم توقيفه من طرف جندرمة تبسة.¹
- (255) **جفالي صالح:** عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في قوراي.²
- (256) **جفالي عمار بن العربي بن عمار:** ابن العربي بن عمار و بومية بنت علي المدعو جفال عمار، ولد في 1 جويلية 1930 بدوار تروبية، طوله 1.74 متر، شعره أشقر غامق، عينين عسلية، أنف مرفوع، أسمر البشرة، له خانتين على الخد الأيسر، كان يعمل سائق في شركة SAGGIO ومتعاون من المجاهدين وقد تم التبليغ عنه ولكنه هرب من تبسة في 7 سبتمبر 1957.³
- (257) **جفني معمر بن إبراهيم:** سكرتير في قيادة المنطقة السادسة ، من أولاد أحمد بن عيسى.⁴

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 01-02-1951

- Rapport de l'agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le commissaire principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (Sabotage d'une ligne téléphonique des C.E.A), Tébessa le 02-02-1951.
- Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsote à M. le sous préfet de Constantine, (A/S d'un acte de sbotage dans la région de YOUKS), Tébessa le 04-02-1951.

² OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de l'officier des A .A chef de la S.A.S de Gouraye à M le sous préfet de Tébessa , (Composition comité de salut public de Gouray). Gouraye le 18-06-1958.

³ OP,CIT. 9336/62, Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

⁴ OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

- (258) **جلاب محمد بن العيد:** مولود في تبسة خلال سنة 1918، ابن العيد بن بلقاسم و راوي فطيمة بنت أحمد، تاجر ألبسة مستعملة بتبسة، تم العثور على ألبسة عسكرية في محله أثناء تفتيشه واتضح أنه ممول للمجاهدين بالألبسة.¹
- (259) **جلال قدور وهو مناصرة قدور:** معروف ب مناصرة قدور بن صالح بن محمد (قابوس) و نويري عربية بنت أحمد (عياد) ولد خلال سنة 1922 بدوار تروبية بمشنة مخازنية، طوله 1.65 متر عيناه عسليه، ذو شعر وحاجبين أسودين، أنفه مستقيم، ذو فم كبير، بشرة سمراء فاتحة، يحمل وشم في الجبهة و وشم لرأس امرأة في ذراعه الأيسر ووشم آخر في مقدمة الذراع وقبضة اليد، معروف لدى المصالح الفرنسية بإسم جلال لأنه من قبيلة أولاد جلال بدوار تروبية، وهو أخ مناصرة عون الله، متابع قضائيا و متهم بمشاركته في عدة أعمال ضد فرنسا²
- (260) **جليلية لعجال بن حمانة:** من أولاد حماد، أولاد بو يحيى، ألقى قنبلة في 10 جانفي 1956 في أحد المحلات، ثم قنبلة ثانية على مقهى أوروبي الواقع بساحة تبسة.³
- (261) **جلباني رابح:** قتل في هجوم للمجاهدين على الكويف في 23 أوت 1957، كان عضو في المفوضية الخاصة بالكويف.⁴
- (262) **جمانة يوسف:** مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من سوق أهراس، مسلح بسلاح من نوع كارابيل، تم إعتقاله في 21-04-1960.¹

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire de la poilce judiciaire chef de la brigade mobilie de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organissation du « Front de Libération Nationale » . Arrrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.

²OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur chef de commune mixte de Tébessa, le 06-08-1956

⁴OP,CIT. côte 9336/33, PV de réunion des membres de la délégation spéciale ede la commune du KOUIF, séance du 27-08-1957,

(263) **جمعة بشير بن محمد:** المولود خلال سنة 1922 بإيغيل علي (القبائل)، ابن محمد بن لونيس و تاسعديت بنت حسان، خباز بالتعاونية، متزوج وله 3 أطفال، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، عامل بمنجم الفوسفات بالكouif، تم توقيفه عقب عملية التخريب التي طالت منجم الكouif في 1957/01/31، نسبت له تهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة، كما أنه جامع تبرعات لفائدة جبهة التحرير الوطني. كان يقوم بتهريب المواد الغذائية و السميد من مخزن المنجم بالكouif ونقلها عبر حافلة النقل بين تبسة والكouif، أين يتم إنزالها في مشنة النقطة الكيلومترية 16 في مكان خال ، تم وضعه رهن الحبس المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن مجرمين، كان يقوم بشراء كميات كبيرة من السميد نيابة عن المجاهدين.²

(264) **جناوي بوسعيد بن محمد:** المولود في 18-01-1919 بسوق أهراس، ابن محمد بن بوسعيد و رزقية بنت محمد، تاجر، متزوج وله طفلين، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، تم وضعه رهن الإفراج المؤقت ، و أتهم بعدم التبليغ عن مجرمين وبتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين

¹OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

²OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.
- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

لمراجعة أحوالهم بشبهة الإلتواء لخلية سياسية إدارية متعاونة مع الثورة في الكويف وتنشط ضد مصالح فرنسا.¹

(265) **جناوي جناوي:** من الكويف ناقل وصاحب مقهى مغربي، تم توقيفه عقب عملية التخريب التي طالت منجم الكويف في 01/31/ بتهمة المشاركة فيها²1957

(266) **جنة إبراهيم:** يقطن في كيسة ببلدية تبسة، الواقعة على طريق الكويف حوالي 5 كلم على تبسة، كان قد أوى مجموعة من المجاهدين قادمة من عين شبرو، وقد جعل منزله ملجأ للمجاهدين أين يتم إخباره عن طريق نسوة يشتغلن عملاء تنسيق.³

(267) **جودي بكة " بقة "** موظف بمكتب حارس مفاتيح القطع لمخازن منجم الفوسفات الكويف، متهم في عملية التخريب التي حدثت لمنجم الكويف في 01/31/1957، كانت مهمته توصيل المتفجرات (cheddite et kiniste) للمجاهدين و ناسف متحكم به عن بعد نو عدة مراكز، سرق الليلة التي تسبق الإعتداء، بالإضافة إلى أنه كان في عهده

¹OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine, (Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.
- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

²OP,CIT.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements P le sous préfet de Tébessa l'administrateur des S.C chargé de l'intérim, (Mouvement des rebelles algériens en direction de la Tunisie, Le 22-08-1956.

- المفجر رقم 08 والذي سرق من المنجم وأستعمل في عملية التخريب كان في مجموعة معوش محمد التي تنشط في جمع التبرعات في أوساط العمال القبائل في منجم الكويف.¹
- (268) **جولاح صالح**: تاجر بالكويف، أشارت التقارير الفرنسية أنه متعاون مع مجاهدي الكويف، حيث يعمل مع كل من صالح ميزاب، ومنسل علي الذي تم توقيفه منذ 5 إلى 6 أشهر وأحيل إلى أحد سجون تبسة.²
- (269) **جولاح عمار بن صالح**: من الكويف، بائع توابل ، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري بالكويف، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين بسبب الإلتناء لخلية سياسية إدارية متمردة في الكويف.³
- (270) **جوليدة يوسف**: مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي ، يعمل كنجار بواد الزناتي.⁴
- (271) **جوهري إبراهيم بن أحمد**: أصله من دوار عالي الناس، مشتة جلال، قبض عليه في 8 أكتوبر 1956 من طرف القوات الفرنسية بعد معركة بو كادان بالبلدية المختلة

¹OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du commissaire chef de brigade Yve LE BORGNE, (Sabotage commis à la mine de phosphates du KOUIF dans la nuit du 30 au 31 Janvier 1957.) Tébessa le 18-02-1957.

- Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine, (Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

²OP,CIT, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa à M. l'administrateur C.L.E. MORSOTT, (Complices des rebelles du KOUIF), Tébessa le 28-02-1957

³OP,CIT, Fiche de C.C../D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

بخنشة وتم استجوابه حيث صرح بما يلي ، اتصل به عثمان بن حاج في جوان لكنه رفض الالتحاق بصفوف المجاهدين ولم يبلغ عنه السلطات الفرنسية، ليتم في 20 سبتمبر أمره أحد المجاهدين المسلحين باتباعه لكنه رفض، فهدده، لينصاع لأمره، حيث أخذه إلى كورو KOUROU أين توجد مجموعة غبدان، ثلاثة أيام بعده تم تزويده بمسدس رشاش نوع MAC 49 و 3 مخازن رصاص ولباس عسكري،¹

(272) **جويني مجيد بن محمد علي**: ابن قايد الشريعة، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961 وقاد المظاهرات عن شارع الكنيسية.²

(273) **جويني محمد الصالح**: أخ جويني محمد نائب رئيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بالجزائر، يؤدي خدمة S.I.P في تبسة.³

(274) **جويني محمد لخضر بن**: عاد إلى تبسة سنة 1934 يحمل شهادة من المدرسة العليا بالجزائر العاصمة، أين كان حائزا على جائزة تفوق في شهادة العربية في معهد الآداب بالجزائر العاصمة، وثلاث شهادات ليسانس في الألب، توجه حسب رغبات أبيه إلى القضاء الإسلامي وتم تعيينه عدل بمحكمة تبسة، هذه الوظيفة التي تمكن من الوصول إلى منصب مترجم وتمكن من الوصول إلى هذا المنصب أي مترجم قضائي في تبسة بمباركة المدعي العام لقالمة، عين من طرف مجلس إدارة مدرسة تبسة رئيسا لهذه المدرسة، وهذا ما أثار حفيظة الإدارة الفرنسية، وخوفا على مستقبله في الإدارة الفرنسية، تخلى عن هذا المنصب أي رئاسة المدرسة تحت تحسرات الشيخ العربي التبسي، وفي حرب 1939 عين جويني كمارشال للمدفعية و مترجم ملحق في مجلس الحرب في قسنطينة، وفي سنة 1941 عين وكيل قضائي في تبسة. أنتخب مستشار عام سنة 1946 و عضو المجلس الجزائري سنة 1948. بعدها أصبح رئيس إتحاد S.I.P خلفا لمشري عبد المجيد، بعدها بشهور أخذ منصب مبعوث المجلس الجزائري، خلفا أيضا لمشري عبد المجيد، وتحت ضغط الإدارة

¹Op,Cit

²OP,CIT. côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet en congé, l'administrateur détaché, à (Cabinet-S.L.N.A), (A/S du jeune JOUINI dit DJOUINI Mohamed), le 04-09-1952.

الفرنسية تولى عن منصب مبعوث المجلس الجزائري وترأس SIP، قيل عنه أنه معادي للفرنسيين، يملك عقار متكون من 4 مساكن، أين يؤجر 3 منهم بمبلغ 15.000 فرنك كل شهر كما أنه يتقاضى من الإدارة الفرنسية مبلغ 200.000 فرنك كل شهر. أخ جويني محمد نائب رئيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بالجزائر، مقيم بحي الكنيسة بتبسة، ويشغل وكيل قضائي بتبسة، وكان مندوب بالمجلس الجزائري و المستشار العام لتبسة. ابن يونس بن إبراهيم، المولود خلال سنة 1912 بدوار المزرعة بالبلدية المختلطة تبسة، يشغل وكيل قضائي، يقيم حاليا بطريق قسنطينة، متزوج وله أطفال، عمل كمساعد (Adjudant) في الفرقة 67 R.A.A الملحقة بالسجن العسكري، عضو سابق في اللجنة المالية، أنتخب مستشار عام للدائرة الانتخابية تبسة (الغرفة الثانية) سنة 1945، أنتخب عضو المجلس الجزائري في 11 أبريل 1948 في المقاطعة الثانية للدائرة الانتخابية (الغرفة الثانية)، كان أمين مال الحزب المتطرف الإشتراكي في تبسة، وبعدها أصبح يتعاطف مع الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، بعد حل جمعية الإدخار للسكان (S.I.P) سنة 1950 التي كان يرأسها، تقرب من العديد من الوطنيين، تحالف مع الدكتور خالدي الذي كان عدوه لعدة سنوات، وقبل الإقتراحات المقدمة له من طرف الشيخ العربي التبسي، حيث نصحه هذا الأخير بالتعاون والتوصل إلى إتفاق مع الأحزاب الانفصالية، ومنذ 1 نوفمبر 1954، لم يتم سماع أي معلومة عنه، كما أن عدد كبير من عائلته بدوار المزرعة، يدعمون نشاط المجاهدين يتمتع بشعبية كبيرة إلى حد ما في البلدية المختلطة لتبسة، لكن على العكس في الناحية الشمالية لمقاطعة تبسة، فهو لا يملك أي تأثير. قام رفقة أحمد شاوش (مستشار عام)، بمحولة أقتناع المتظاهرين في 2 نوفمبر 1961 بالعدول عن الإضراب ووعدهم بإطلاق سراح الموقوفين.¹

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet en congé, l'administrateur détaché, à (Cabinet-S.L.N.A), (A/S du jeune JOUINI dit DJOUINI Mohamed), le 04-09-1952.

- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Constitution de commissions administratives départementales), Le 23-02-1957.
- OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa,(A/S de M. DJOUINI Mohamed, ancien délégué à l'assemblée Algérienne). Tébessa le 18-06-1956

(275) **جويني محمد: ابن يونس و علجية بنت عباس المولود في 01 جويلية 1929** بالمزرعة (تبسة مقاطعة قسنطينة)، حاصل على شهادة دراسة في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، مسجل في كلية الصيدلة بالجزائر العاصمة في السنة الأولى، يقيم بالحي الجامعي بن عكنون - الأبيار - الجزائر العاصمة، نائب رئيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بالجزائر، أبوه كان باشا عدل (Bachadel) بمحكمة الشريعة، عمه جويني علي قاضي بمقاطعة الجزائر العاصمة، يقضي عطلته الصيفية عند أخوه جويني محمد لخضر، حيث يحتك بالشباب المثقفين الذين ينتمون إلى الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A ، كذلك له أخ يدعى محمد الصالح حاليا يؤدي خدمة S.I.P في تبسة.¹

(276) **جويني يونس بن إبراهيم: عدل بمحكمة الشريعة، أصيل دوار المزرعة، مربى مواشي صغير بنفس الدوار (المزرعة)، يملك تأثير كبيرا على القياد الذين تداولوا على محكمة الشريعة، توفي سنة 1942، تقدر ثروته بـ 200.000 فرنك.²**

(277) **حاتي محمد بن الورد بن إبراهيم: ابن الورد بن إبراهيم وابن فرحات فطوم بنت عمار، ولد في 1927/07/01 بدوار المزرعة، ابن أخ الشيخ العربي التبسي، ألقى القبض عليه في 1956/12/17 وأطلق سراحه بعد مدة قصيرة، وحينها إلتحق بصفوف المجاهدين، وأصبح عريف في الكتبية الرابعة.³**

- OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements PRG TEBESSA , (Activités Nationalistes), Tébessa le 04-11-1961

- OP,CIT. côte 9336/62, MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissement de Tébessa, le 01-06-1956

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet en congé, l'administrateur détaché, à (Cabinet-S.L.N.A), (A/S du jeune JOUINI dit DJOUINI Mohamed), le 04-09-1952.

- Note d'Information de sous préfet a l'attention de Monsieur le Prefet, (Passage à Tébessa de M. le Docteur BENDJELLOUL).

²OP,CIT. côte 9336/62, MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissement de Tébessa, le 01-06-1956

³OP,CIT. côte 9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

(278) **حاج إبراهيم**:صاحب مقهى "الرياضي" بحمام ليف، حيث يستغله المهربون لتجميع الأسلحة لفائدة المجاهدين الجزائريين ويعتبر المخزن الأساسي.¹

(279) **حاج صالح**:قائد مجموعة كبيرة من المجاهدين تقدر بحوالي 200 مجاهد، يتمركزون بناحية جبل الزيتون و جبل الدير بالبلدية المختلطة بمرسط.²

(280) **حاج عثمان بونواله**:عضو مجموعة السيف الأسود، الذي تحت قيادة عثمان راشدي الطيب³

(281) **حاج قصري قصري**:أصيل مدينة تبسة، صانع قهوة بحمام ليف بتونس، أتهم من طرف الإدارة الجزائرية بتونس عقب أحداث تحويل (إختلاس) جزء كبير من الأموال التي تم التبرع بها لفائدة جبهة التحرير الوطني، تم تعذيبه بشدة، وحرق رجله، وحكم عليه رफقة شريط التليفي بدفع غرامة تقدر بـ 2 مليون فرنك. إضافة لهذه التهمة أتهم بما هو أخطر وهو تعطيل وتخريب نشاط وعمليات جبهة التحرير الوطني لفائدة حزب الشعب P.P.A.⁴

(282) **حاج معوش محمد بن يحي**:ابن يحي بن بوجمعة و زينب بن الصغير، المولود خلال 1889 بدوار بني أورليس بالبلدية المختلطة الصومام، متزوج وله 4 أطفال، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، مفوض الشرطة الخاصة لمنجم الكويف، المسؤول الرئيسي على جمع التبرعات لفائدة المجاهدين عن طريق الإقتطاع المباشر من الراتب لعمال المنجم. تم توقيفه عقب عملية التخريب التي طالت منجم الكويف في 1957/01/31تم توقيفه ووضع رهن الحبس بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة و جريمة تكوين جماعة للعمل ضد فرنسا، كان يقود مجموعة متكونة من كثير صالح، تركي بشير، بكة جودي، دلول صالح. التي كانت تنشط في أوساط العمال القبائل الذين يمثلون العدد الكبير من

¹Op,Cit 93/147 :Note de renseignements (Ravitaillement en armes des rebelles algériens) souk Ahras le 01-08-1956

²OP,CIT. côte 9336/33, Note à l'attention du M le Préfet de Bône du préfecture de Tébessa, le 12-07-1956.

³OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennesdu département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignement du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Remoue à l'IDARA Algérienne de Tunis), Tébessa le 06-09-1956.

العمال في المنجم، يعتبر عضو أساسي في منظمة الكويف شارك في الإجتماع التأسيسي للجنة الإدارية السياسية بالكويف، وتم تعيينه رئيس فريق لجمع التبرعات، وهو يدير أكبر فرقة.¹

283) حاج يوسف بن عزوز: من نقرين، عمره حوالي 55 سنة، أحد الأشخاص القلائل المسموح لهم برؤية شريط لزهرة، الذي ينتقل بين نقرين والجبل الأبيض من أجل إيصال معلومات إستخباراتية ومؤونة إلى شريط لزهرة. كان متعاون مع إبراهيم بن شيخ المكي من فركان في توصيل المؤونة نحو الجبل الأبيض لمقر الإدارة الخاص بشريط لزهرة، حيث أوصلوا كميات هائلة من المعاطف والسرراويل والقماش من نوع U.S كانا قد إشتروها من عند محمود القيرواني.²

284) حاج بلحوت: عضو خلية باب الزياتين للمنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة. عون ربط وتنسيق، مكلف بنقل الأشخاص والتموين.³

285) حاجي الطاهر بن علي بن سلطان: ابن علي بن سلطان و شرقي زينة بنت إبراهيم، ولد في 1925/07/01 بدوار تازيننت، طوله 1.65 متر، عينه زرقاء، شعره وحاجبه

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21,Note de renseignements du sous-Préfet de Tébessa, (Complicités des rebelles à NEGRINE et FERKANE), le 08-05-1956.

- Note de renseignements du sous préfet de Tébessa Georges HIRTZ, (CHERIET LAZHAR), Le 14-04-1956.

³OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

أصفران، بشرته فاتحة، يحمل وشم و ندوب على الجبين، ملازم مكلف بالذخيرة والتموين في المنطقة السادسة.¹

(286) **حازلي زويير:**مناضل بحزب الشعب، رئيس منتخب لنقابة الدفاع عن البطالين التابعة لحزب الشعب.²

(287) **حامد سليمان المدعو بوساحة:**مجاهد ينشط في المنطقة السادسة من الولاية الأولى،ابن الطاهر بن عثمان و هنية بنت سليمان، ولد في 23 مارس 1933 بدوار بحيرة الأرنب من قبيلة الزرادمة مشنة أولاد عمارة، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.³

(288) **حامي لخضر بن علي:** من نقرين عون ربط وتنسيق لدى المجاهدين.⁴

(289) **حجازي(عزازي) الطيب بن مسعود:**المولود خلال سنة 1912 بدوار تلفراق (البيبان)، ابن مسعود بن رزقي و وريدة بنت السعيد، عامل بمنجم الكويف، متزوج وله 4 أطفال، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، تم وضعه رهن الإفراج المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن المجاهدين.⁵

¹ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21 , Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁴OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

(290) حداد بن علي بن مبارك: قائد القاعدة الحدودية تالة.¹

(291) حداد عبد المجيد بن عبد الله: ابن عبد الله بن مراح و زهرة مناصرية بنت منصور، يسكن بتبسة بحي الزاوية، بائع خضروات، متعلم بالعربية، لم يؤدي الخدمة العسكرية، لم يتهم من قبل، ولد في 01 جويلية 1929 بدوار تازينت بالبلدية المختلطة تبسة، أعزب، رئيس كومندوس العامل في المدينة (تبسة)، أعتقل في 26 ماي 1957 أثناء مدهامة قوات الجندرية أحد المخابئ للمجاهدين. وحجز وثائق هامة تابعة لجبهة التحرير الوطني في مغارة بمشقة الميزاب تحتوى على أرشيف المنظمة في تبسة أو ما يعرف باللجنة، ألقى عليه القبض (سلم نفسه) بعد عملية دام أكثر من 3 أيام على المغارة المتواجد بها رفقة العديد من المجاهدين في منطقة مشقة الميزاب بجبل أنوال بتبسة، أثناء إستجوابه قال أنه بتاريخ 01 ماي 1955 قام مجموعة من بائعي الخضروات بالجملة بإعطائي سلعة لبيعها في سوق الكويف، حيث باعها بمبلغ 60.000 فرنك، لكنه هرب إلى جبل صيف في تونس أين إلتقى مجموعة من المجاهدين يقودها فرحي ساعي، حيث قص عليهم قصته فأرادوا ذبحه بسبب فعلته هذه لكن قريبه معلم خليل تدخل لصالحه وأبطل حكم الإعدام حيث وضعوه في السجن لمدة شهر في تلابت، وفي نهاية الشهر زاره المجاهد حمة بن زروال وسأله إذا كان يريد الحرية أو الإنضمام إلى صفوف المجاهدين فأختار صفوف المجاهدين، بعدها في أوت 1956 عاد إلى تبسة أين إلتقى بقراري أحمد بن مسعود وأعطاه رسالة من طرف شريف محمود، بعدها كلفه قراري بعملية التمويل وجمع التبرعات وبعدها كلف بقيادة مجموع المتطوعين للموت منذ سبتمبر 1956، وعند إستجوابه بعد إعتقاله إعترف بكل أعوان الشرطة اللذين كانوا يمدونه بالمعلومات الإستخباراتية. صرح خلال إستجوابه أنه إنظم إلى صفوف المجاهدين في شهر ماي 1956 تحت إمرة فرحي ساعي، ومن ثم إلى مجموعة حمة بن زروال لمدة 3 أشهر، ثم ترك هذه المجموعة وإنظم إلى مجموعة شريف

-
- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine, (Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
 - Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.

¹Op,Cit

محمود، وفي نهاية 1956 تلقى أمر من سماعلي صالح بن علي للإلتحاق بقراري أحمد بن مسعود رئيس لجنة تبسة، حيث هذا الأخير عينه رئيس المتطوعين للموت. كما إعترف بكل ما إرتكبه منذ إلتحاقه بصفوف المجاهدين (اللجنة) إلى يوم قبض عليه.¹

(292) **حداد محمد بن عبد الله: 32 سنة** ، ولد في 25 جانفي 1925 بدوار تازيننت بالبلدية المختلطة تبسة، عامل يومي، ابن عبد الله بن مراح و مناصرية الزهرة بنت منصور، يسكن بالزاوية، بلدية تبسة، مطلق وبدون أولاد، متعلم باللغة العربية والفرنسية، لم يتم الحكم عليه سابقا، جندي سابق في الجيش الفرنسي دفعة 1947، أطلق سراحه من سجن قالمة وتم تسليمه إلى السلطات العسكرية، هو مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود، وممثله الدائم في تبسة ألقى عليه القبض (سلم نفسه) بعد عملية دام أكثر

¹OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957
- Rapport du commissaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à M l'administrateur des service civils Tébessa, (Déroulement des faits survenus depuis le 22 mai), Tébessa le 31-05-1957.
- Compte Rendu du l'administrateur des services civils, Tébessa le : 31-05-1947
- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entrtenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M. le commissaire Principal chef du service départemental des R.G Bône, (Neutralisation du l'organisation politique et terroriste du secteur de Tébessa), Tébessa le : 06-07-1957
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.
- , Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

من 3 أيام على المغارة المتواجد بها رفقة العديد من المجاهدين في منطقة مشتة الميزاب بجبل أنوال بتبسة، كان قد كلف من طرف قراري أحمد بن مسعود بتشكيل شبكة إستخبارات تابعة للجنة، حيث وصل إلى تنظيف شرطة تبسة بمساعدة رايس الطيب، و بدون لقب مصطفى بن حسان، حيث كان يلعب دور صندوق الرسائل، كما أنه إعترف بكل أعوان الشرطة الذين قدموا له معلومات إستخباراتية، على غرار زناتي وحشيشي وغيرهم.¹

(293) **حراث الطاهر**: عضو جمعية العلماء المسلمين، معلم²

(294) **حركات بوزيان بن سلطان**: إبن سلطان بن بوزيان و مبروكة بنت محمد المدعو بوزيان الحميداني، ولد خلال سنة 1911، بدوار الشريعة، من قبيلة أولاد حميدة، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.³

(295) **حروش عمر البوقصي**: قائد مجموعة ينشط في ناحية مسكيانة غرب البلدية المختلطة مرسط، تحت إمرته رئيسين للأفواج وهم : سي بلعيد و بكوش.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957
- Rapport du Colonel commandant le secteur de GUELMA à Général commandant le secteur de TEBESSA –EM-2B, (Individus libérés de la maison d'arrêt de GUELMA), Le 07-10-1959.
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.

²FR CAOM côte 93/151, Rapport de commissaire principale des renseignements généraux chef du district de Constantine à M . le Préfet de Canstantine,(Etat d'esprit des milieux OULEMA–interview du Cheikh KHEIRREDINE–), Constantine le 28-08-1955

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébessa, (ZONE DE TEBESSA), Tébessa le : 18-08-1956.

- (296) **حريز إسماعيل** : عون دعم بالشرطة القضائية، هرب من الشرطة وانظم إلى المجاهدين في بداية ماي 1957.¹
- (297) **حسان الصديق**: خلية باب الزياتين للمنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة.²
- (298) **حسان حنانشة**: من سوق أهراس، مقيم في تونس منذ عدة أشهر، رئيس فرع الأول للمكتب الجزائري بتونس المكلف النشاط السياسي و تموين المجاهدين بالأسلحة، العتاد، التجهيزات وكذا تجنيد المتطوعين والتقنيين في صفوف جيش التحرير، يقرأ ويكتب جيدا اللغة الفرنسية، لكنه قليل التعليم بالعربية، كان يعمل دائما على نجاح القضية الجزائرية، عنصر نشط جدا، مسؤول على تموين المجاهدين بكل ما يحتاجونه، وكذا توجيه العتاد إلى غاية الحدود الجزائرية. يصدر الأوامر اللازمة والنصائح لفائدة المجاهدين، اشترى ما قيمته 42 مليون فرنك من العتاد الحربي بكل أنواعه لفائدة الثورة.³
- (299) **حسين بن عكشة**: تم ابقاؤه في طرابلس من طرف سي محمد الهادي من أجل تعزيز قاعدة المنظمة الخارجية للثورة بطرابلس التابعة لجيش التحرير الجزائري نظرا للنقص في التعداد البشري هناك.⁴

-
- Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.
 - Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

¹ OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

²OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

³FR CAOM côte 93/147, Rapport de Chef S.LN.A (Renseignements sur les activités de la rébellion Algérienne à Tunis, du 25/06/1956).

⁴Op,Cit, Lettre Mohamed el Hadi, responsable de la base de l'organisation externe Base de Tripoli, armée de la libération national Algérie

300) حشاني (حناشي) زوييدة: مدرسة في مدرسة الذكور 2، شاركت في المظاهرات التي قامت بتبسة في 01 و 02 نوفمبر 1961، كانت على رأس المتدربين المتظاهرين اللذين جابوا شارع ST Saens و St Germain¹

301) حشاني ابراهيم: رئيس دائرة حزب الشعب بباتنة. أصيل مدينة خنشلة ومقيم بقالمة.²

302) حشيشي إبراهيم: المدعو الشريف، شرطي دورية، مسؤول حسب الوثائق التي عثر عليه بمغارة مشقة الميزاب على جميع المعلومات الإستخباراتية القادمة من الشرطة، استشهد أثناء محاولته الفرار عند إكتشاف أمره ليلة 27 إلى 28 ماي 1957. رفقة ليازيدي محمد الصالح و أحمد شاوش حميد بن علي، مسؤول بالخلية مكلف بجمع كافة المعلومات عن طريق مختلف أعوان الشرطة المتعاونين مع الثورة، وإرسالها إلى رئيس اللجنة قراري أحمد بن مسعود، حيث كان يساعده في ذلك قاسمي محمد الكامل المدعو الجوجمة، ولحسن مصطفى بن حسان.³

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de M le sous Préfet de Tébessa à l'inspecteur d'academie inspection d'académie place de santons –Bône–, (Institurices Musulmanes impliquées dans les manifestations du 1^{er} et 2 novembre à Tébessa), Tébessa le 28-11-1961.

- Rapport de l'officier de police PETRONI Louis, chef de la brigade de la police judiciaire de Tébessa à M le Colonel commandant le secteur de Tébessa, (Manifestations sur la voie publique), Tébessa le : 01-11-1961.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.

³OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

- OP,CIT. côte 9336/62, Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessa, Tébessa le 30-06-1957

- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957

(303) **حشيشي أحمد:** يعمل في شرطة الدولة بتبسة، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، بعد إضراب جانفي 1957 الذي قررته جبهة التحرير الوطني، إتصل بزملائه وهددهم بالإنتقام إذا لم يقوموا بالإنخراط في شبكة الإستعلامات التابعة للجنة في تبسة.¹

(304) **حشيشي الحفناوي:** يعرف على أنه حشيشي ميده ابن الحفناوي بن محمد بن بلقاسم و حفصية بنت يوسف، ولد خلال سنة 1920 بدوار الدكان، طوله 1.76 متر، عين سوداء، شعر وحاجب أسودان، أنف طويل، له ندبة في الذقن في الناحية اليمنى نتيجة إشتباك في جبل أنوال سنة 1956. وفي سنة 1958 عين رئيس فرقة في مجموعة براكني علي بن يونس.²

(305) **حشيشي محمد بن صالح:** ابن صالح بن لعيفة و هيفة بنت سالم، مولود في 7 افريل 1940 بالدكان، يعمل نادل في مقهى، طوله 1متر و 61 سنتيمتر، عيناه بنيتان،

- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entrtenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.

- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M. le commissaire Principal chef du service départemental des R.G Bône, (Neutralisation de l'organisation politique et terroriste du secteur de Tébessa), Tébessa le : 06-07-1957

¹OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa , (Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957

²OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

شعره أشقر، أنف مستقيم، بشرة سمراء، معروف لدى المصالح الفرنسية بإسم مسعي النوري بن عمر بن عثمان.¹

306) حفظ الله أحمد بن إبراهيم : مرشح في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من الدكان، مسلح بسلاح من نوع garant²

307) حفظ الله أحمد بن إبراهيم بن عبد الله: ابن إبراهيم بن عبد الله وحفظ الله خامسة بنت أحمد، ولد خلال 1930 بدوار الدكان، طوله 1.65 متر، عينه سوداء، شعره وحاجبه أسودان، أسمر البشرة، يحمل ندبة في ناظره الأيمن، عمل برتبة مساعد في الكتبية الثانية.³

308) حفظ الله عثمان بن إبراهيم: المدعو محمد بن إبراهيم بن عبد الله وخامسة بنت أحمد، ولد في 1936/10/05 بدوار الدكان، طوله 1.70، شعره وعينيه أسودان، ذو أنف عريض، يحمل آثار الجدري في الوجه. يعمل على شاحن للمسدس الرشاش F.M بالكتبية الثانية.⁴

309) حفظ الله عمارة بن عمار: ألقى عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.⁵

310) حفظ الله محمد المدعو الشريف : ابن سلطان بن جاب الله و فاطمة بنت عبد الله مفترض الولادة سنة 1910 بدوار قريقر، مجاهد سابق في مجموعة شريط لزهري، ثم خياط للمجاهدين، تم تسريحه وهرب سنة 1957 إلى تمغزة بتونس، مسجل على لدى السلطات الإستعمارية على أنه جامع تبرعات و ممول منذ 30 جوان 1955، تم التعرف عليه عقب

¹ OP,CIT, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

- Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958.

²OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

³ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

(311) **حفظ الله محمود:**مطلق نار في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من الدكان، مسلح بسلاح من نوع BAR، تم إعتقاله في 21-04-1960²

(312) **حلايمية الساسي بن سليمان:** المولود خلال 1933 بدوار قوراي، ابن سليمان بن عباس و صالحة بنت سليمان ، متزوج وله طفلين، أدى الخدمة العسكرية، وليست له سوابق عدلية، تم توقيفه بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة ، كما أنه جامع ضريبة لفائدة المجاهدين. تم وضعه رهن الحبس المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن المجاهدين.³

(313) **حلايمية العربي :** عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في قوراي.⁴

(314) **حلايمية صالح:**من الكويف، أمين مخزن القائد قنر محمود، كان قد سلم قنبلة يدوية للمدعو سلاطنية علي التي نفذ بها أحد الهجومات.⁵

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

³OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-aministrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.

⁴OP,CIT, Rapport de l'officier des A .A chef de la S.A.S de Gouraye à M le sous préfet de Tébessa , (Composition comité de salut public de Gouray). Gouraye le 18-06-1958.

⁵ OP,CIT, Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-aministrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

315) **حلايمية عبد القادر:** من الكويف، أمين خزينة المجاهد قنز محمود، ذكرت التقارير أنه شارك في الإجتماع التأسيسي للجنة الإدارية-السياسية بالكويف.¹

316) **حمادي إبراهيم:**مناضل في حزب الشعب بتبسة، كان في إستقبال كل من زعيبي عبد الله وفارس يحي بيوكوس عند عودتهما من سجن الجزائر بتاريخ 31 مارس 1953، شارك في الإجتماع الذي عقده بودة أحمد لحل الخلاف بين أولاد دراج ومدرسة الهداية.²

317) **حماني أحمد:**مدرس بمعهد ابن باديس بقسنطينة، شارك في مؤتمر VARSOVIE العاصمة البولونية سنة 1950، ترأس نشاط ترفيهي للطلبة بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة بتاريخ 7 أوت 1954 رفقة مضايي عبد العزيز، أحمد حسين عبد الرحمان شيبان، و صادق حماني³

318) **حماني الصادق بن رابح:**المدعو الشيخ الصادق، ولد خلال سنة 1920 بدوار تامنجار (الميلية)، ابن عم حماني أحمد مدرس بالمدرسة الباديسية بقسنطينة الذي شارك بمؤتمر فارسوفي في سنة 1950، متزوج وله طفلين (الأول عمره سنتين، والثاني شهرين)، في سنة 1951 يسكن في 45 شارع فارسيولي بقسنطينة، جند في 1943 حتى 1946 بمخزن الاتصالات بالمنزل المربع (maison carrée)، ثم تم تسريحه بسبب مرضه بالقلب، يعمل مدرس بالمدرسة، حيث شغل نفس المهام بالمدرسة التصحيحية الفتاة بسطيف سنة 1941، ثم بمدرسة الميلية سنة 1947 ثم بمدرسة التربية

¹OP,CIT, Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenue du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

³ FR CAOM côte 93/1540 , Rapport du commissaire divisionnaire commissaire central, chef de la circonscription de police d'état de Constantine à Mr le Préfet du département de Constantine, (Activité des Oulamas), Constantine le 11-08-1954.

- FR CAOM côte 93/151, Rapport de commissaire principale des renseignements généraux chef du district de Constantine à M . le Préfet de Canstantine,(Etat d'esprit des milieux OULEMA-interview du Cheikh KHEIRREDINE-), Constantine le 28-08-1955

والتعليم بقسنطينة من 1948 إلى 1951، مسير جريدة الشعلة (التي توقفت عن الإصدار في فيفري 1951)، بتقن الكتابة والقراءة باللغة الفرنسية، متمكن جدا من اللغة العربية، يملك شهادة التطويغ من الزيتونة، يمتلك معرفة عميقة بالعلوم التقليدية (القرآن، التفسير، النحو، التاريخ)، مناضل تصحيحي، اشترك في سبتمبر 1947 بتيزي وزو في اجتماع منظم من طرف جمعية العلماء المسلمين، حيث دافع على نشاطها، ثم قام رفقة ثلاثة آخرين بجولة بهدف الدعاية لفائدة جمعية العلماء، حيث زار تيغزيرت، عزازقة، بورت قيدون، أين اتصل مع مناضلين حزب الشعب المحليين، وباع الإصدار الخاص باللغة الفرنسية للمغرب العربي بتاريخ 12/09/1947، أخذ الكلمة في تيزي وزو سنة 1949 أين مدح جمعية العلماء ورئيسها خلال اجتماع نظمته الجمعية، شارك أيضا في اجتماعات من هذا النوع في كل من Michelet (عين الحمام حاليا) و Fort National (الإريعاءنايثارثن) حاليا، مسير لجريدة الشعلة منذ سنة 1949، أين كتب مقالات جد معادية للإدارة الفرنسية وفرنسا نفسها، ثم رفض إدارة جريدة الشعلة الموالية للإتحاد السوفياتي بحجة أنه تم إجباره على لعب دور المسير الرسمي لها، كان يريد أن يعمل في الحصص الإذاعية لإذاعة الجزائر الناطقة بالعربية كمحاضر أو محاور، تأثر بشدة بسبب رفض الإدارة الفرنسية منح ترخيص له لفتح مقابلة للنقل سنة 1949 والذي أجبره على قبول منصب مسير جريدة الشعلة، كما أنه مسلم ملتزم¹

(319) **حماني صادق بن رابح**: المدعو الشيخ الصادق، ولد سنة 1920 بدوار تامنجانر بالميلية، قريب حماني أحمد (المدرس بمعهد إين باديس بقسنطينة)، متزوج وله طفلين، يسكن في 45 شارع فارسيولي بقسنطينة، كان من جنود التعبئة في الجيش الفرنسي بين 1943 حتى 1946 حيث سرح بسبب طبي (مرض القلب)، إشتغل مدرس بالمدرسة الإصلاحية الفتاة بسطيف سنة 1941، وبمدرسة الميلية سنة 1947، وبمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة من 1948 إلى 1951، مدير جريدة الشعلة (توقفت عن الإصدار في

¹Op,Cit 93/151 :Notice individuelle, le chef du service des liaisons Nord-Africaines, le 2-04-1951

فيفري 1951)، يتقن القراءة والكتابة بالفرنسية، مستواه بالعربية ممتاز جدا حيث أنه متحصل على شهادة التطوع من جامعة الزيتونة ، واسع المعرفة بالعلوم التقليدية (القرآن، التفسير، القواعد، التاريخ)، مناضل إصلاحى، شارك في سبتمبر 1947 بتيزي وزو في إجتماع منظم من طرف جمعية العلماء المسلمين، حيث كان يدافع عن عمل الجمعية، ثم قام رفقة ثلاثة مناضلين آخرين بجولة دعائية لفائدة الجمعية، يزور دائما ، تيغزيرت، أزفون (Port-gueydon)، عزازقة، أين يلتقي بمناضلي حزب الشعب المحليين، و يبيعون الإصدار الخاص بالفرنسية للمغرب العربي بتاريخ 1947/09/12. خلال إجتماع منظم من طرف جمعية العلماء المسلمين سنة 1949 أخذ الكلمة وراح يمدح الجمعية ورئيسها، بعدها شارك في إجتماع بنفس المنطقة في كل من عين الحمام (Michelet) و الإريعاء ناث إيراثن (Fort National) ، منذ سنة 1949 مدير جريدة الشعلة بقسنطينة حيث كتب العديد من المقالات المعادية للإدارة وفرنسا نفسها، لديه ميل معتدل نسبيا إتجاه الشيخ الإبراهيمي، رفض الدعم السوفياتي لجريدة الشعلة، واحتج بترك إدارتها أين صرح أنه أجبر على لعب دور المسؤول الرسمي لهذه الجريدة، يتميز بكثرة الحياء، وسهل التأثير عليه، يتذمر كثيرا من إنضمامه للجيش الفرنسي والذي بسببه أصيب بمرض القلب، وسرح من الجيش بسبب هذا المرض دون معاش، كان يريد العمل في حصص اللغة العربية بإذاعة الجزائر كمحرر أو محاضر، تأثر كثيرا برفض الإدارة الفرنسية منحه ترخيص فتح خدمة النقل سنة 1949 وهذا ما جعله يقبل بإدارة جريدة الشعلة، مسلم ملتزم وتقي جدا. ترأس نشاط ترفيهي للطلبة بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة بتاريخ 7 أوت 1954 رفقة مضاي عبد العزيز، أحمد حسين عبد الرحمان شيبان، و أحمد حماني.¹

(320) **حمادية عمار بن أحمد:** من الدكان، عنصر نشط، وجامع تبرعات لفائدة المجاهدين، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.²

¹Op,Cit.

- FR CAOM côte 93/151, fiche Individuel du service des liaison nord africaines, le 02-04-1951.

²OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de

- (321) **حمادية محمد العربي بن لعبيدي**: من الدكان، مسؤول سياسي، وممون، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹
- (322) **حمادية محمد بن بشير**: عامل يومي بالبلدية المختلطة بتبسة، ألقى عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.²
- (323) **حمادية محمد**: رقيب أول احتياطي في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة، من تبسة دوار الدكان، مسلح بسلاح من نوع garant-transistor اعتقل في 30-04-1960.³
- (324) **حميلية (هاميلية) عمارة بن لعجال**: ابن لعجال بن عمر بن رابح و زعرة قوتة بنت علي، ولد في 04 جوان 1931 بدوار قريقر، برتبة مساعد، تمت رؤيته في أوائل جانفي 1959 بعين الغرام بتونس، مسجل بملف الإستعلامات للقوات الإستعمارية عدة مرارة منذ 20 فيفري 1957، وهو أخ حميلية (هاميلية) صالح المستسلم في جوان 1958 ببئر العاتر، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴
- (325) **حمة لخضر**: قائد مجموعة المجاهدين في مرسط.⁵

populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

¹OP,CIT.

²OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa -Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

⁴OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁵OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Rapport du Général PARLANGE chef du commandement civil et militaire des Aurès-Nementcha en date du 1er juin 1956.

(326) **حمدادو بشير**: رئيس جماعة تروبية، كانت تربطه علاقة مع قراري أحمد، يقوم حاليا بنشر دعاية نشطة لفائدة جبهة التحرير الوطني، يملك تأثيرا قويا على كافة قطاع واد بو يحي.¹

(327) **حمدان عبد السلام بن لعبيدي**: ألقى عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.²

(328) **حمداني إبراهيم**: مناضل بحزب الشعب، بتبسة.³

(329) **حمدي علي بن حميدة**: ويعرف على أنه حمداني علي بن حميدة بن علي و مائة حدة بنت مسعود، ولد خلال سنة 1915 بدوار تازينت، طوله 1.75 متر، عيناه عسلية، شعره أسود، بشرته سمراء فاتحة، يحمل وشم في الجبين، والخذ الأيمن وظهر اليد اليمنى. فارس في دفعة القناصين، معروف لدى التبسيين، ترك الدوار في جويلية 1955، إلتحق بصفوف المجاهدين في 3 ديسمبر 1955، سقط مريضا في فيفري 1956 بالجبل الأبيض وأراد الإستسلام لكنه أخذ إلى نفطة أين تمت معالجته، وفي ماي 1956 عاد للإشتباك وجرح أين تم نقله إلى توزر ومن ثمة إلى قريص للمعالجة، وعند شفائه أصبح عضو في الإدارة الجزائرية بتونس في جانفي 1957، في أوت 1957 عين في القيادة العليا للمجاهدين في تلابت ومن ثمة إستلم قيادة القواعد الخلفية في تالة، في مرزعة مقراني وحاليا في فريانة.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/62, Note de Renseignements de sous préfet de Tébessa, le 15-06-1957.

²OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la PRG de l'arrondissement de Constantine, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952

⁴OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

- (330) **حمزاوي علي بن حواس** من الدكان، مسؤول، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹
- (331) **حمزة حسين**: مطلق نار في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من تليجان، مسلح بسلاح من نوع 29x24²
- (332) **حمزة عثمان**: ملازم في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، مسلح بسلاح من نوع 3garant³
- (333) **حمزة ميلود**: رقيب أول احتياطي في قيادة المنطقة السادسة ، أصله من تجمع البطين 4SX 42. H45⁴
- (334) **حمزي رايح** : يعمل بستاني في مقر نيابة محافظة تبسة، متورط في الخلية الثورية التي أنشأها قراري و حداد⁵
- (335) **حملاوي أحمد**: مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي ،عضو في المجموعة الثانية رفقة قعاس عياد، وزمورة سعد⁶.

¹OP,CIT, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

²OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

³OP,CIT.

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

- Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

⁶OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

(336) **حمو حميد**: ابن أخ زرقين، قام بهجوم في أوت بواسطة دراجة ثلاثية العجلات في عناية رفقة عمر وبلهول مجيد.¹

(337) **حمودي كمال**: في 10 ماي 1923 بعين البيضاء، ابن محمد بن بشير وحمودي حريفة بنت الشريف، متزوج وله 3 أطفال، متعلم باللغة الفرنسية، لم يؤدي الخدمة العسكرية، يسكن في تبسة بحي طريق قسنطينة، رقيب في شرطة الدولة، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، مكلف من طرف اللجنة بتبسة بالإستخبارات وجمع التبرعات، صرح أثناء إستجوابه أن مهمته الأساسية كانت إخطار مصطفى بن حسان صاحب المطعم الشعبي بعمليات التفتيش التي ستقوم بها قوات الشرطة، كما أنه أنكر خلال إستجوابه أنه إنتقل إلى الزاوية لترجمة رسالة تهنئة موجهة إلى قراري أحمد. صرح أثناء إستجوابه أن حشيشي الشريف إتصل به قبل الإضراب الذي دعت له جبهة التحرير الوطني، في جانفي 1957، وطلب منه الإنخراط في صفوف اللجنة بتبسة فرفض بسبب ظروفه العائلية، هنا أخبره حشيشي أنه سوف يتم معاقبته من طرف مجموعة كومندوس الموت الخاصة بجبهة التحرير الوطني، وبعد أيام طلب منه حشيشي دفع التبرعات الشهرية لفائدة المجاهدين لكنه رفض، وبعد الإضراب بدون لقب مصطفى بن حسان سلمه رسالة ممضية من طرف سي محمد تحمل ختم جيش التحرير الوطني، تحتوي على إنذار وتهديد بالموت إن لم يتم بإخبار بدون لقب مصطفى بمواعيد التفتيش الخاصة بالشرطة. حكم عليه بخمس 05 سنوات سجن.²

¹OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

²OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessa, Tébessa le 30-06-1957
- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957
- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957

(338) **حميدان لخضر بن محمد:** من الماء الأبيض، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹

(339) **حميدة الملياني:** تونسي. مهرب أسلحة بين تونس والجزائر.²

(340) **حناشي الوردي:** مناضل في حزب الشعب والمسؤول المالي لقسمة حزب الشعب بتسبة.³

(341) **حنافي بلقاسم:** كان شريك شريط التليفي في التجارة، من وادي سوف، صديق تيجاني عبد الحي، مناضل معروف في حزب الشعب P.P.A، تاجر بتسبة، شريك السوفي قبلي ناجي بن علي بن عمار، ولد سنة 1916 بالوادي، مقيم في تونس بشارع باب جديد، أمين مال جمعية صداقة الجزائريين في تونس، هاته الجمعية التي مقرها منزله والتي تضم

-
- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entrtenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.
 - Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.

¹OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, Le général C.C.M.A.N Bône, (Collusion Tunisie-Algérie dans l'approvisionnement des rebelles algériens en armement- Appui moral et propagande tunisienne en faveur de la rébellion Algéreinne), Le 11-04-1956.

³OP,CIT, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.

كل مناضلي حزب الشعب P.P.A الجزائريين، هذه الجمعية "الصدقاة" تحت سلطة حزب الدستور الجديد.¹

(342) **حواس أحمد:** عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون²

(343) **حواس حسان:** مناضل في حزب الشعب، له أفكار استقلالية.³

(344) **حواس يحي:** مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون، يسكن بدورا قوراي ويمتهن الفلاحة.⁴

(345) **خادل محمد الصالح بن معمر:** قناص في الجيش الفرنسي، جاء إلى نقرين لقضاء عطلته لمدة شهر، وغادرها في 15 جانفي 1957 عن طرق قافلة عسكرية للإلتحاق بثكنته، لكن عند مروره بتبسة إلتحق بصفوف المجاهدين.¹

¹OP,CIT, Note de renseignements, le sous-préfet, (Objet : SAID dit « TIDJANI » Abdelhai, Tébessa le 28-12-1956.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet D.MASSONI à (Cabinet – S.L.N.A), (A/S du nommé CHERIET TLILI), le 19-06-1953

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent de la PRG LAMY Charles, à M. l'inspecteur de la PRG chef du poste de l'arrondissement de Constantine,(A/S de militants séparatistes de Clairfontaine. C.M de Morsot). Constantine le 28-12-1951

- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

³OP,CIT, Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

- (346) **خالد الرشي:** ذكر إسمه في وثائق هامة لجيش التحرير الوطني، بأنه مجاهد نشط جدا وهذه الوثائق عثر عليها أثناء تمشيط القوات الفرنسية لجبل صيف بتبسة.²
- (347) **خالد بن النوي " النايلي "** من نقرين، عون تموين، ومرشد للمجاهدين في الجبل الأبيض، يقوم بعملية التموين رفقة بوزيان بلحاج وكذا يؤمن الإتصال بين المجاهدين في الجبل الأبيض وتونس.³
- (348) **خالد حفة بن النوي:** من دوار نقرين ، قائد مجموعة تابعة لشريط لزهري، وبعدها قائد مجموعة تابعة لشريف محمود ، مكلف بالتمويل.⁴
- (349) **خالد عبد الحفيظ بن النوي:** من مشنة أولاد حمزة، أختطف في حادثة الشاحنة يوم 08-12-1955 أعلنت التقارير الفرنسية أنه إلتحق بالمجاهدين وصنف في قائمة المجاهدين لناحية نقرين وفركان كان متواجد في جبل الأبيض بتاريخ 15 ديسمبر 1956.⁵
- (350) **خالد عمر بن سالم بن عمر:** متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.¹

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef de la S.A.S de NEGRINE, Negrie Le 26-01-1957.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire de la poilce judiciaire chef de la brigade mobilie de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organissation du « Front de Libération Nationale ». Arrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignements du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Agents de renseignements et ravitailleurs des rebelles de Djebel LABIODH (Commune mixte de Tébessa)), Le 02-06-1956

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.

- Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébessa le 05-05-1956), le 05-05-1956.

⁵OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).

- Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.

351) **خالدي إبراهيم بن العربي**: من الدكان، مسؤل، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.²

352) **خالدي إبراهيم بن محمد**: ويعرف على أنه خالد بلقاسم بن إبراهيم بن محمد بن سلطان و شيخة بنت محمد، ولد في 31 أوت 1938 بنقرين، قصير القامة، عينه بنية، شعره أسود، يحمل وشم على الجبين، وندبة على الخد الأيسر. عريف بالكتيبة الثانية بالمنطقة السادسة.³

353) **خالدي الحسين بن علي بن حسين**: ابن حسين بن علي بن حسين و أم الخير بنت كباشي، ولد في 31/07/1932 بدوار الدكان، طوله 1.64 متر، عينه عسلية، حاجب وشعر أسودان، أسمر بشرة، يحمل ندبة في جبينه، مختص في الذبح والتخريب، شارك في كمين 02 مارس 1956 في كيرز بدوار الدكان، وحاليا رئيس فوج في مجموعة حشيشي ميده المدعو الحفناوي.⁴

354) **خالدي الطاهر بن عمار**: ويعرف على أنه خالدي الطاهر بن أحمد بن عبد الله وابن تونس بنت العربي، مولود في 01/07/1928 بدوار الدكان، طوله 1.68 متر، عينه بنية، شعره وحاجبه أسودان، فمه كبير، بشرته فاتحة، أصبع البنصر الأيمن مقطوع (عقب حادث في فج القعقاع)، سائق سابق لدى خالدي محمد الطاهر، عريف في الكتيبة الثانية.⁵

¹OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

²OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

³OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

⁴OP,CIT, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

⁵OP,CIT.

355) **خالدي عبد العزيز المدعو عزوز أخ خالدي حمة**، دكتور في الطب، أجرى دراسته في معهد تولوز، بفضل منحة من طرف البلدية المختلطة تبسة، صوت على مشروع اقتراح الإدارة BATTISTINI. رجع إلى تبسة وفتح عيادته، كان من المؤيدين لسياسة ليون بلوم leon BLUM و أندريه تارديو ANDRE TARDIEU. يكتب مقالات ممضية بإسمه في الجرائد، خلال بداية الثورة عين من طرف الإدارة كطبيب مرتين لمرافقة الحجاج إلى مكة، وعند عودته كان أصدقائه يدعونه بالحاج كان يؤكد عليهم أنه يفضل مناداته بالدكتور خالدي، مراسل الجمهورية الجزائرية.¹

356) **خالدي علي بن حسين**: من الدكان، مسؤل، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.²

357) **خالدي محموية**: المولودة في 15/08/1942 بتبسة، بنت إبراهيم بن عبد الحفيظ و عبد الرحمن بنت احمد، مدرسة في مدرسة البنات، شاركت في المظاهرات التي حدثت في تبسة بتاريخ 01 و 02 نوفمبر 1961 وجابت شوارع الفوبرور، سانت جرمان وبريد قسنطينة، كانت ترتدي تنورة بيضاء و قميص أخضر³

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (passage à Tébessa de M. CADI Abdelkader, Député à l'assemblée Nationale et Délégué à l'O.N.U, Tébessa le 09-04-1951.

- Note d'Information de sous préfet a l'attention de Monsieur le Prefet, (Passage à Tébessa de M. le Docteur BENDJELLOUL).
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa,(A/S de M. DJOUINI Mohamed, ancien délégué à l'assemblée Algérienne). Tébessa le 18-06-1956.
- OP,CIT. côte 9336/62, MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissement de Tébessa, le 01-06-1956

²OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

³OP,CIT.

- (358) **خديري علي بن حاج يوسف بن عبد السلام:** مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من الماء الأبيض (الدكان)، مسلح بسلاح من نوع GARANT.¹
- (359) **خديري محمد بن صالح:** من الدكان، جامع تبرعات، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.²
- (360) **خرشي عمر:** من المريج، يقوم بتهريب الأسلحة التي يسلمها له بوتواتة العربي، وهو صاحب سيارة اكتشف في مرآب في تبسة، حيث وعن طريق تواطؤ الجمارك التونسية بحيدرة، يقوم بإيصال الأسلحة لدى محمد بن عثمان الذي يعتبر نقطة تجميع الأسلحة،³
- (361) **خليفة عبد الله:** سوفي الأصل، تاجر جملة بتبسة بشارع الأوقواس الرومانية منذ حوالي 30 سنة، يسكن بالقرب من العطار الجيلالي بحي نيابة المحافظة، تم التبليغ عنه بأنه مسؤول عن جمع التبرعات و يعمل خصوصا في منظمة سماعلي صالح.⁴
- (362) **خليفة حسين بن حاج دحمان:** مدرس بمدرسة الهداية، قدم إستقالته عقب الضغط الممارس عليه من طرف أولاد دراج، ورفض العودة رغم كل محاولات السيد بودة لإقناعه بالعدول عن قراره.¹

-
- Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961.
 - Rapport du commissaire chef de la circonscription de Tébessa à M le colonel commandant le secteur (2^{ème} Bureau) de Tébessa, (Manifestation des 1^{er} et 2 novembre 1961), Tébessa le 02-11-1961.

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

²OP,CIT, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

³Op,Cit

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa, (O.P.A à Tébessa -Ville), Le 28-01-1958.

363) **خليلي دريس**: مجاهد في ناحية Smendou (بلدية زيغود يوسف حاليا)، تم توظيفه في صفوف المجاهدين في تونس.²

364) **خماش محمد بن العفسة**: نائب الطيب طيب بن عبودة، رئيس مجموعة المسبلين في تبسة، التي تحت قيادة الشيخ زيان. مكلف خصيصا بتنفيذ عمليات في مدينة تبسة، وأيضا مكلف بتوظيف مسبلين آخرين.³

365) **خمام العربي**: هو أخ خمام ساكر بن علي، ورئيس مدرسة الهداية،

366) **خمام ساكر بن عيسى**: ولد خلال سنة 1919 بدوار كشيدة بالبلدية المختلطة تبسة، ابن عيسى بن خريف، و زهرة بنت العمري، يشتغل تاجر وفلاح، متزوج، يقطن بدوار كشيدة ببلدية تبسة، محكوم عليه يوم 30 جوان 1951 من طرف المحكمة الإصلاحية لعنابة بغرامة مالية قدرها 289.056 فرنك، بتهمة المساس بالأمن الداخلي للدولة، والحياسة الغير قانونية لسلاح حربي و ذخيرة، قبض عليه من طرف جندرمة تبسة، بتهمة التخلف في الدفع وأودع السجن المدني. وقد تم دفع المبلغ من طرف حزب الشعب، كما حكم عليه في قضية المنظمة الخاصة لحزب الشعب من طرف محكمة عنابة ب: 18 شهرا سجنا، و 05 سنوات حرمان من الحقوق المدنية.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du Commissaire principal René-Carles Morgan , (Passage et activité de M.BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l'assemblée Algérienne), Tébessa le 06-10-1953

²Op,Cit

³OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

⁴OP,CIT, Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 29-01-1952

- Rapport du sous préfet en congé, l'administrateur détaché, à (Cabinet-S.L.N.A), (Mésur de gr^ce en faveur de certains condamnés del'O.S), le 15-09-1952
- Rapport de commissaire de police, chef de la circonscription de police de l'état de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Mesures de grâce en faveur de certains condamnés de l'O.S) le 10-09-1952.
- Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane

- (367) **خمان أحمد بن عبد الرحمان**: مسؤول L R بخلية باب الزياتين للمنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة. وعضو اللجنة الإدارية للمسبلين في تبسة.¹
- (368) **خمان الصديق**: عضو خلية باب الزياتين للمنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة. مكلف بالتموين، وعون ربط وتنسيق.²
- (369) **خمان عبد الله**: عضو اللجنة الإدارية للمسبلين، بتبسة.³
- (370) **خمان مختار بن موسى**: من تبسة عامل بالبريد والمواصلات، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961 وقاد المظاهرات عن شارع الكنيسية.⁴
- (371) **خمان موسى**: مسؤول خلية باب الزياتين للمنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة. شخصية مؤثرة في قبيلة أولاد دراج، ينتمي إلى المنطقة الخامسة.⁵
- (372) **خنشوش عيسى بن مبارك**: عامل بمنجم الكويف، أصوله من مدينة فوغالة بالبلدية المختلطة بسكرة، أشارت التقارير الفرنسية أنه متعاون مع مجاهدي الكويف، حيث شارك في عملية التخريب التي طالت تجهيزات المنجم، له أخ يدعى الزين.⁶
- (373) **خوليف حاج حمة**: عضوفي المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة، ومموم.⁷

dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

¹OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

²OP,CIT.

³OP,CIT.

⁴OP,CIT, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

⁵OP,CIT, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

⁶ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa à M. l'administrateur C.L.E. MORSOTT, (Complices des rebelles du KOUIF), Tébessa le 28-02-1957

⁷OP,CIT, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

(374) **خويدي لخضر**: مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من بجن، مسلح بسلاح من نوع GARANT.¹

(375) **خياري عبد القادر بن محمد**: المدعو (كريم)، تاجر مقيم في تبسة بساحة الكنيسة، وهو مناضل سابق في حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية M.T.L.D.²

(376) **خير الدين رابح بن عمار**: عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العين.³

(377) **خير الدين عبد القادر**: يسكن في شارع مصطفى بن رمضان ببسكرة، وهو جامع تبرعات لفائدة المجاهدين، وهو أخ الشيخ خير الدين محمد، النائب الثاني لجمعية العلماء.⁴

(378) **خير الدين محمد الصالح**: مناضل بحزب الشعب، سكرتير منتخب لنقابة الدفاع عن البطالين التابعة لحزب الشعب.⁵

(379) **دبة لزهاري**: أحد الضحايا المجروحين في أحداث 04 مارس 1956 بتبسة، دخل المستشفى المدني بتاريخ 05-03-1956 وخرج يوم 08-03-1956.¹

¹OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport d Secretaire O.P.J. CASTANET A, Commissaire par intérim chef de la circonscription de police de Tébessa à M. le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agression suivie de coups et blessures graves avec préméditation et guet-apens.), Tébessa le 29-03-1950.

³OP,CIT, Rapport (Acitivité nationaliste), Morsott le 28-04-1951.

- Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.
- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

⁴Op,Cit :Note de renseignements de chef du S.L.N.A, (activité des oulama) du 05-04-1956

⁵OP,CIT, Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

380) ديز محمد الصغير بن محمد: ابن محمد الصالح بن صالح و داعي نوى بنت عبد الرحمان، ولد في 14 مارس 1906 بدوار عين ببوش بالبلدية المختلطة أم البواقي، فلاح ولديه أملاك، يسكن بالعوينات بالبلدية المختلطة مرسط، متزوج من مزياني زينة بنت مسعود ولديه 4 أطفال هم على التوالي، عبد الحميد ، حدة ، سكيينة ، فضيلة ، حالته المادية جد ميسورة، لم يؤدي الخدمة العسكرية ، أما عن مستواه التعليمي فيعرف القراءة والكتابة باللغة العربية، أما لغته الفرنسية فهو ذو مستوى متوسط، يشتغل تاجر وفلاح، حتى سنة 1918 كان يعيش مع والده في أم البواقي، أين كان والده فلاح وصاحب أملاك صغيرة، ومن سنة 1918 إلى غاية 1927 إمتحن تجارة الحبوب في ناحية العوينات بالبلدية المختلطة مرسط والمريج ثم إستقر في المريج أين له أملاك فيه، ومنذ سنة 1928 أصبح يقيم وقتيا بين المريج والعوينات حيث يهتم بالفلاحة وتجارة الحبوب والبطارية. إحتجز في Bossuet خلال سنتي 1945-1946 بعد مشاركته في المظاهرات المطالبة بالإستقلال، أفكاره معادية تماما للفرنسيين ، له تأثير جيد في العوينات ومرسط والمريج، ويعتبر مناضل مهم جدا في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A بالنظر إلى شعوره المعادي للفرنسية.²

381) دراجي صالح بن مبارك: جزائري مطرود من تونس بأمر من السيد المفوض الأعلى لفرنسا بتاريخ 23 نوفمبر 1955، مولود خلال سنة 1918 بالواد، ومنذ سن 10 بدأ يعمل في تجارة التمر، وفي سنة 1950 انتقل إلى تونس أين حصل على عمل بمنجم MOULARESK (أم العرايس)، بعدها قام الدراجي بدعوته لزيارته في أم العرايس للمشاركة في المظاهرة التي سيقومها السوافة هناك دعما للثورة الجزائرية، بعدها الدراجي والمدعوشايعه أحمد بن مسعود جمعا مبلغ 30.000 فرنك عن طريق تبرعات لفائدة المجاهدين التونسيين، بعد 15 يوم التقى جيلاني في سوق الرديف، أين أخبره بأنه سوف يعود إلى منزله في سوف، هناك طلب منه الدراجي إيجاد طريقة له للوصول إلى

¹ OP,CIT, Rapport de Sous Préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le général C.C.M.A.N BATNA,(Attentat et incendie survenus le 04-03-1956), Tébessa le 12-04-1956.

²OP,CIT.

الأوراس رفقة مجموعته المكونة من 42 رجلا لاستمرار في النضال ضد التواجد الفرنسي بالجزائر لأنه انتهى النضال في تونس، " ولكن أعقل من طرف السلطات ووضع رهن الحبس. بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة.¹

(382) **دراجي علي بن رمضان:** مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود، ألقى عليه القبض (سلم نفسه) بعد عملية دام أكثر من 3 أيام على المغارة المتواجد بها رفقة العديد من المجاهدين في منطقة مشنة الميزاب بجبل أنوال بتبسة.²

(383) **درباسي الصديق:** كاتب بلدية بجن، قاد امظاهرات نوفمبر بنبسة عن منطقة الشريعة في 20 نوفمبر 1961.³

(384) **دربوش صالح:** رقيب أول في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من تبسة، مسلح بسلاح من نوع garant، استشهد في 21-04-1960.⁴

(385) **دريد بونوار:** ابن إبراهيم، المولود في 30 ماي 1893 بدوار قوراي، صاحب أملاك، وفلاح، كان رئيس مجلس القسمة الفرعية لـ S.I.P لدوار قوراي، ثم عضو بالمجلس الإداري لـ S.A.P لبلدية مرسط، يشغل نائب لدوار قوراي منذ سنة 1942، مقترح للانضمام لفيلق الشرف، معروف في كامل أنحاء البلدية بنشاطه السياسي قبل الثورة، لديه طموحات سياسية، حيث كان مرشح سنة 1953 لانتخابات الجماعة على رأس قائمة حركة أحباب البيان الديمقراطي الجزائري U.D.M.A المعتدل، له ولدان متابعين قضائيا، مناضل بحركة

¹FR CAOM 93/146 : Rapport de commissaire de police chef de la brigade de surveillance du territoire de Constantine à M le Préfet de département de Constantine (Démarche entreprises pour faire passer DJILANI et sa bande de Tunisie en Algérie) du 31-12-1955
²OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Procès verbal du gendarmerie te Tébessa du 27-05-1957, (Renseignements Judiciaires, rebelles abattus au cour d'opération, MENASRIA ABDELKADER et MESSAIDIA AHME), le 27-05-1957

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Capitaine BAUGEY Commandant la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, sur les manifestation qui se sont déroulées à CHERIA (Bône) les : 20,21 et 22 Novembre 1961, Tébessa le 28-11-1961

⁴OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون، يسكن بدورا قوراي ويمتهن الفلاحة.¹

386) دريد عبد الله بن بولنوار: من الكويف، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13

آخرين لمراجعة أحوالهم بتهمة الإنتماء لخلية سياسية إدارية ثورية في الكويف.²

387) دريد لخضر بن الشريف: المولود خلال سنة 1898 بدوار قوراي، ابن الشريف بن

عمار، و زينب بنت علي، حارس ريفي، متزوج وليس لديه أطفال، أدى الخدمة العسكرية،

ليست له سوابق عدلية، تم وضعه رهن الإفراج المؤقت ، وأتهم بعدم التبليغ عن المجاهدين

وبتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13

آخرين لمراجعة أحوالهم بتهمة الإنتماء لخلية سياسية إدارية ثورية في الكويف.³

¹ OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, Note de renseignements du commissaire de police, Tébessa le 09-03-1957

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéressant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rapport de l'agent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

³OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-aministrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.

- Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

388) **دريد لخضر بن عبد الله:** حارس ريفي لدوار قواري، عامل بمنجم الكويف، مناضل قديم بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون، سعى جاهدا لتنظيم قسمة للكشافة الإسلامية بالكويف رفقة كل من بوراس علي، عوادلي بشير، الربيعي حامد، لكنه لم ينجح في ذلك، حيث بعث برسالة (عثر عليها القايد بدر مولدي ملقاة) إلى فيديرالية، الكشافة الإسلامية بالجزائر العاصمة، يخبرهم بأنه لم يستطع تشكيل هذه القسمة بالكويف رغم كل ما بذله من جهد.¹

389) **دريس الطاهر:** أحد الضحايا المجروحين في أحداث 04 مارس 1956 بتبسة، دخل المستشفى المدني بتاريخ 05-03-1956 وخرج يوم 16-03-1956.²

390) **دريس قدور:** من غرداية، ينشط في مجال تهريب الأسلحة ذكرت الوثائق أنه قام رفقة 4 آخرين بمغادرة مدينة طرابلس بليبيا نحو الجزائر في قافلة معتبرة محملة بالأسلحة³

391) **دريس محمد:** تاجر وفلاح بتبسة، صاحبشاحنة Traction-Avant-LLcv- 319AF93 تستغل في تهريب الأسلحة من تونس إلى الجزائر⁴

392) **دريس يونس المدعو سي حمة:** مولود خلال سنة 1905 ببئر سالم، ابن دريس محمد بن عبد الله و الطيب عائشة بنت محمد، متزوج، له 8 أطفال، يسكن بالحي الروماني بتبسة، أدى الخدمة العسكرية لمدة 4 سنوات، عطار في مدينة تبسة، متورط في اللجنة التي

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

² OP,CIT, Rapport de Sous Préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le général C.C.M.A.N BATNA,(Attentat et incendie survenus le 04-03-1956), Tébessa le 12-04-1956.

³ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21 , Note de Renseignements du sous préfet de Tébessa C.L.E.A, (Trafic d'armes), Le 03-03-1956

⁴Op,Cit

يقودها (قراري وحداد). إعترف بأنه تبرع أكثر من مرة لفائدة جبهة التحرير الوطني. حكم عليه بعام حبس مع وقف التنفيذ.¹

393) دعاس عمارة (عمار) بن محمد: قائد مجموعة تابعة لشريط لزهري ، ابن محمد بن أحمد بن زروال و أم السعد بنت محمد، ولد في دوار السطح من فرقة أولاد عون. ذكرت التقارير أنه ينتمي إلى المجاهدين منذ مدة طويلة، شوهد من طرف قريبه بوزياني بورقعة بن بوزيان في 30-04-1955 برقعة المجاهدين ، وفي 22-01-1957، عين رئيس فوج من المجاهدين في مجموعة قتال محمد بن بلقاسم.²

394) دعاس محمد: مسؤول المنظمة الإدارية والسياسية بئر سالم، ومكلف أيضا بالإستخبارات.³

395) دعاس يونس بن رايح: ولد خلال سنة 1897 بتبسة، ابن رايح و البية بنت محمد، متزوج وله 6 أطفال، يشتغل عون جمارك ويقوم بالعوينات مناضل قديم في حزب الشعب.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/62 Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.

- Note de Renseignements de sous préfet de Tébessa, le 15-06-1957.
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.

²OP,CIT, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

³OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du lieutenant LAMBERT commandant la section de gendarmerie de Souk-Ahras à M le préfet du département de Constantine, Souk Ahras le 08-12-1953.

(396) **دلهوم علي بن صالح**: مولود في 11 ماي 1923 بالعوينات، ابن صالح بن حسين، و زردومي فاطمة بنت أحمد، موظف سابق بجمعية الإذخار الزراعي بتسبة S.A.P إختفى منذ فيفري 1957، ثم تم سجنه بسبب نشاطاته التخريبية ضد المنشآت الفرنسية.¹

(397) **دلول صالح بن محمود**: المولود خلال سنة 1922 بدوار قوراي، ابن محمود بن بلاني و هنية بنت أمبارك، خباز، متزوج وله 5 أطفال، أدى الخدمة العسكرية، وليست له سوابق عدلية، عامل بمنجم الفوسفات بالكouif، تم توقيفه ووضع رهن الحبس المؤقت عقب عملية التخريب التي طالت منجم الكouif في 31/01/1957، وبتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وعدم التبليغ عن المجاهدين، كما أنه جامع ضريبة لفائدة المجاهدين. كان في مجموعة معوش محمد التي تنشط في جمع التبرعات في أوساط العمال القبائل في منجم الكouif، وجريمة مجرمين، كما كان يقوم بشراء التمويلات نيابة عن المجاهدين.²

-
- Rapport du Maréchal des logis chef MASINI, commandant la brigade, (Sur les agissement des només DAAS Younès et BENDJEDOU Mohamed, agent des douanes à clairfontiane), Clairfontaine le 02-12-1953.

¹OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignement du commissaire chef de la brigade mobile de police judiciaire de Tébessa,(A/S de musulmans réfugiés en Tunisie), Tébessa le 14-03-1957.

²OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

- (398) **دماغ العروس:**مناضل في حزب الشعب عين من طرف اللجنة الإدارية لحزب الشعب للقيام بإجتماع علني إحتجاجا على توقيف خماس ساكر بن عيسى.¹
- (399) **دمام علي:**ابن الحارس الريفي، سائق لدى خوليف، ذكر في التقارير حول إنتمائه إلى خلية للمساعدة مجاهدين في الشريعة.²
- (400) **دمان الشريف:**حارس ريفي بالمزرعة، قاد المظاهرات التي حدثت في الشريعة في 20 نوفمبر 1961، تم توقيفه من طرف مصالح الإستعمار.³
- (401) **ذيب محمد بن بلقاسم:**المولود خلال سنة 1925 بدوار أولاد بوفع (الميلية)، ابن بلقاسم بن محمد و فاطمة بنت علي، عامل يدوي بمنجم الكويف، متزوج وله طفلين، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، كما أنه جامع ضريبة لفائدة المجاهدين. يقطن عند رئيس العمال بمنجم الفوسفات في الكويف، إعترف أنه شارك في عملية تسليم شحنة من الأحذية من نوع « PATAUGAS ». تم وضعه رهن الحبس المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن المجاهدين.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 29-01-1952

²OP,CIT. côte 9336/62, Note de renseignements du sous préfet Tébessa, (Organisation rebelle à CHERIA), Le 08-05-1957

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Capitaine BAUGEY Commandant la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, sur les manifestation qui se sont déroulées à CHERIA (Bône) les : 20,21 et 22 Novembre 1961, Tébessa le 28-11-1961

⁴OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.

(402) **ذيب مسعي بن محمد:** وهو حشيشي الطاهر المدعو ذيب، ابن محمد بن امبارك و مباركة بنت عثمان ، ولد في 13 مارس 1940 بدوار سيدي عبيد، مجاهد في الكتيبة الثانية.¹

(403) **رابح بن تركي:** من مشتة المقرون، كان يقوم بتأمين التمويل بالأسلحة والذخيرة القادمة من الخارج، لمجموعة سي عبد الله وزرقين.²

(404) **رابح عبد السلام بن بلقاسم:** ابن بلقاسم بن ناصر وابن وريدة بنت أحمد، المدعو الطيب بن الشيخ، ولد في 1923/07/01 بدوار تروبية، طوله 1.66متر، عينه عسلية، حاجبه أشقر، أصلع، أنف مسطح، فم كبير، أسمر المباشرة، يحمل وشم في الجبين، وآثار الجدي في الوجه. مرشح في الكتيبة الرابعة.³

(405) **رابح:** حارس الحارس الريفي لدوار عين مكرة، كان يقوم رفقة الحارس الريفي كل شهر بتأمين خراطيش الصيد لفائدة المجاهدين.⁴

(406) **راشد الدين العياشي (RACHEDDINE):** مناضل في حزب الشعب قسمة تبسة.

(407) **راشدي جاب الله:** تم التبليغ عليه من طرف الحارس الريفي زرقين إبراهيم لأنه دفع أموالا للمجاهدين وسلمهم المؤن، وإستلم الأموال الخاصة بالتمويل وتم الإتصال به بالفعل لتقديم التمويل لكنه لم يستطع القيام بذلك بعد أن تم القبض عليه حاليا. وبعد الإستجواب وضع تحت الإقامة الجبرية.⁵

¹ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

² OP,CIT.

³ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

⁴ OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁵ OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bôte, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine,

408) رامي عبد الحفيظ: يعمل لفائدة قنزر محمود، يسكن في مشنة أولاد علاية بدوار مرسط، وهو مومن للمجاهدين.¹

409) راهم المكي بن علي: ابن علي بن عثمان و راهم عائشة بنت محمد، مفترض الولادة سنة 1932، بدوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، مجاهد في كتيبة فارس الطاهر بن سلطان (حاليا الفيلق 5 المنطقة 6) منذ سنة 1958، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.²

410) راهم محمد بن علي: ابن علي بن عثمان و راهم حليلة بنت محمد، مفترض الولادة سنة 1935، بدوار بحيرة الأرنب بقبيلة الزرادمة، طوله 1متر و 60سم، عيناه بنية، شعره وجاجبيه أسودان، أسمر البشرة، يحمل آثار الجذري على وجهه، مجاهد من بداية سنة 1958 بالرديف، سكرتير بدري جاب الله ، طالب سابق باللغة العربية في تونس، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.³

411) ريس الطيب بن خالد: ملقب ب المرغادي، شرطي بلدي سابق بتبسة ، ذكر اسمه في وثائق هامة لجيش التحرير الوطني، عثر عليها أثناء تمشيط القوات الفرنسية لجبل صيف بتبسة، وهو من جامعي التبرعات، والممولين لمجموعة قراري أحمد بن سمعود، خلف حداد عبد المجيد على رأس المنظمة السياسية الإدارية في تبسة، بعد القبض على هذا الأخير.⁴

(Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

¹OP,CIT.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

³OP,CIT.

⁴OP,CIT, Rapport du commissaire de la poilce judiciaire chef de la brigade mobilie de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organisation du « Front de Libération Nationale ». Arrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.

(412) ريس علي بن حمودة: من أهم المسؤولين في المنظمة السياسية والإدارية في بحيرة الأرنب.¹

(413) ريس محمد: مكلف بمجمع الأموال، المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لبئر سالم (تبسة).²

(414) ربيعي حامد: مقيم برأس العيون، عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون. سعى جاهدا لتنظيم قسمة للكشافة الإسلامية بالكويف رفقة بوراس علي، عوادلي بشير، دريد لخضر بن عبد الله.³

(415) ربيعي عسول بن علي: ابن علي بن أحمد و فاطمة بنت محمد، مفترض الولادة سنة 1935، بدوار أولاد سيدي عبيد، مجاهد، تمت رؤيته آخر مرة في الرديف سنة 1957،

-
- Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.
 - OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.
 - Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .
 - Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.

¹OP,CIT, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare prinicipal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

²OP,CIT, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport (Acitivité nationaliste), Morsott le 28-04-1951.

- Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.
- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

(416) ربي محمد: من الكويف، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري بالكويف، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين لمراجعة أحوالهم بتهمة الإلتقاء لخلية سياسية إدارية ثورية في الكويف.²

(417) ربوح شريف الدين: ابن عمار بن صالح الحارس الريفي السابق ببلدية الشريعة، قاد المظاهرات التي حدثت في الشريعة في 20 نوفمبر 1961 رفقة والده، تم توقيفه من طرف مصالح الإستعمار.³

(418) ربوح عمار بن صالح: حارس ريفي سابق ببلدية الشريعة، وقادة المظاهرات التي حدثت في الشريعة في 20 نوفمبر 1961، تم توقيفه من طرف مصالح الإستعمار.⁴

(419) ربي الوردي بن أحمد: ابن أحمد بن عبد الله و الهذبة بنت بوزيان، في سنة 1923 كان عمره 17 سنة ، بدوار أولاد سيدي عبيد، كان حارس ريفي بأولاد سيدي عبيد، مجاهد ، ثم مدير بالريف، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁵

(420) رجب السبتي بن سعيد: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁶

¹ OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²OP,CIT, Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Capitaine BAUGEY Commandant la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, sur les manifestation qui se sont déroulées à CHERIA (Bône) les : 20,21 et 22 Novembre 1961, Tébessa le 28-11-1961

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁶OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

- (421) رجب الشريف بن يوسف بن كوراري: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.¹
- (422) رجب حاج بلقاسم بن كوراري: مجاهد، في مجموعة شريف محمود، يحمل بندقية ذات 05 طلقات.²
- (423) رجب صالح بن كوراري بن بلقاسم: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.³
- (424) رجب علي المدعو لزاهاري: ابن محمد بن بلقاسم و مبروكة بن علي، ولد في 11 فيفري 1929 بدوار نقرين، رتبته مساعد، رئيس فرقة (الفيلق 2 المنطقة 6)، بستاني سابق في نقرين، (مصاب في الرجل)، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴
- (425) رجب لزاهاري بن كوراري (بن محمد): ابن محمد كوراري، ولد سنة 1932 بنقرين، طوله 1 متر و 67، شعره أسود، له أثر جروح في شافره الأيسر، إنضم إلى صفوف المجاهدين في فيفري 1956 رفقة أخيه بلقاسم، مجاهد، في مجموعة شريف محمود، يحمل بندقية سناتي، متواجد في تونس، وبصفة مدنية.⁵

¹OP,CIT.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).

- Rapport de l'administrateur chef de commune mixte de Tébéssa, le 06-08-1956
- Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébéssa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.

³OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébéssa le 19-03-1959.

⁵OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).

- Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébéssa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.

- (426) **رجب محمد بن عمران:** رقيب أول في قيادة القسمة الثالثة للمنطقة السادسة، أصله من الدكان مشته زوايبية، مسلح بسلاح من نوع GARANT.¹
- (427) **رجوح عبد الله:** قايد القبائل بالكويف قتل في هجوم للمجاهدين على الكويف في 23 أوت 1957، كان قد قبل أن يكون عضو في المفوضية الخاصة بالكويف.²
- (428) **رحال عبد القادر:** أعتقل في ليلة 22 إلى 23 ماي 1957، رفقة غريسي لزهارى بن أحمد في مرآب هذا الأخير.³
- (429) **رحيم عبد المجيد:** صاحب منزل بغار ديماوسخره ليكون مكتب الإدارة لجبهة التحرير الوطني، خوجة سابق لدوار أولاد مومن بالبلدية المختلطة سوق أهراس⁴
- (430) **رحيمة:** عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في الكويف.⁵
- (431) **رحيوي بشير:** 24 سنة، مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي، قائد المجموعة الأولى لما أطلقت عليه الجندرية الإستعمارية بالميليشا، تاجر بواد الزناتي، كان قد لجأ إليه ثلاثة أشخاص كانوا رفقة حجامي إبراهيم بن محمد وبن زعيم محمد بن عيسى، بواد الزناتي قبل تفتيش السيارة من طرف الجندرية، وتم توقيفه من طرف جندرية واد

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

²OP,CIT, PV de réunion des membres de la délégation spéciale ede la commune du KOUIF, séance du 27-08-1957,

- Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Situation politique de la S.A.S de GOURAY – Attentats des 23 et 24 Août au KOUIF et à RAS EL AIOUN),le 27-08-1957.

³OP,CIT. côte 9336/62, Rapport du commissaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à M l'administrateur des service civils Tébessa, (Déroulement des faits survenus depuis le 22 mai), Tébessa le 31-05-1957.

⁴Op,Cit 93/145 : Rapport de l'administrateur des service civile de la commune mixte de Souk-Ahras à M. le sous-préfet de Souk-Ahras, le 12-02-1957

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de l'officier des A.A chef de la SAS de Gouraye à M le Sous-Préfet de Tébessa, le 18-06-1958.

الزناتي. صرح أثناء الإستجواب أنه و بركات سليمان هما المناضلين الوحيدين في خلية حزب الشعب P.P.A. كي لا يكشف باقي زملائه.¹

(432) رزاي نوار: عضو مجموعة السيف الأسود، الذي تحت قيادة عثمان راشدي الطيب²

(433) رزايمة محمد الهادي: من تازينتملازم في القيادة السرية للمنطقة السادسة، مسلح بسلاح من نوع garant.³

(434) رزق الله الشابي: رئيس مجموعة من المجاهدين، أعاد تنظيم المنظمة السياسية والإدارية ببئر سالم، بعد تفكيكها من طرف قوات المستعمر في ماي 1957 والقبض على أغلب عناصرها في تبسة، كان يسير خلية للمنظمة السياسية الإدارية OPA تنتمي إلى سعد قسطل و محمود قنز.⁴

(435) رزق الله العلمي بن الطاهر: مجاهد من الدكان، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.⁵

(436) رزقي بوجمعة : استشهد في هجوم للمجاهدين على منجم الكويف في 23 أوت 1957، كان عضو في المفوضية الخاصة بالكويف¹

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

²OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

⁴OP,CIT, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le Général commandant la 7° B.L.D et le G.O.S.S Tébessa, (O.P.A de Tébessa, A/S de l'A.T.O SOUSSI Said), Tébessa le 14-05-1960

⁵OP,CIT, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

(437) **رزقي علاوة بن العياشي:** مجاهد برتبة رقيب أول، أُلقي القبض عقب معلومات أدلى بها سوسي السعيد في 29-05-1959 بمنطقة عين شبرو.²

(438) **رزيق عمار:** مجاهدمولود خلال سنة 1928 بدوار تازيننت، ابن عجال و سبتي خديجة بنت قوجيل، مقيم بمشتة أولاد الجاج، ، تم أسره في 30-12-1958 بجانب ساحة السوق ، صرح أثناء إستجوابه حول تحركات مجموعة من المجاهدين في محيط بلدية تازيننت وتليجان، وإعترف أنه إنضم إلى هذه المجموعة ثم إلتحق بجبل أم الكماكم، أين يوجد 120 مجاهدا قضى عدة أيام هناك، ثم تم إرساله بتاريخ 28-12-198 لدوار تازيننت من أجل جمع التبرعات مكان رزيق لحبيب بن خليفة ، وإعترف أنه كان عليه العودة إلى أم الكماكم للإلتحاق بالمجموعة بتاريخ 01-01-1959. كما صرح أنه توجه إلى السوق من أجل البدء في جمع التبرعات و شراء المؤونة خاصة السجائر و تبغ للترشق (الشمة). كما صرح أيضا أن مجموعة من المجاهدين قدمت من تونس من ناحية تمغزة وقطعت الحدود والخط الشائك المكهرب جنوب نقرين، ومهمتها مضايقة المراكز العسكرية المتواجدة في ناحية تبسة و الشريعة في الأيام القادمة.³

(439) **رزيق لحبيب بن عبد الله:**مسؤول، كان يمون المجاهدين تحت قيادة عثمان ، ومبلغ 100.000 فرنك، إلتحق بهذه المجموعة التي مقرها أم الكماكم.⁴

(440) **رسول الطاهر:** أخ رسول يونس، تاجر بشارع مارشال فوش بتبسة، تم التبليغ عنه بأنه جامع تبرعات. وينتمي إلى منظمة رفة: عمارة عبد الرحمان بن لغماسي، سعد الله حاج عزوز، رسول يونس، شعبور علي، شقراوي الطيب.⁵

¹ OP,CIT. côte 9336/33, PV de réunion des membres de la délégation spéciale ede la commune du KOUIF, séance du 27-08-1957,

² OP,CIT, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare prinicipal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

³ OP,CIT.

⁴ OP,CIT.

⁵ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa, (O.P.A à Tébessa -Ville), Le 28-01-1958.

- (441) رسول صلاح الدين: من تبسة ساكن بطريق الكنيسية رقم 1.027، تم التبليغ عنه على أنه ناشط في الدعاية في أوساط المسلمين، وتم تسجيله لدى المصالح الإستعمارية على أنه متعاون مع المجاهدين.¹
- (442) رسول يونس: ينشط في تقديم المساعدات للمجاهدين، لكنه لم يتم القبض عليه.² ينتمي إلى منظمة في تبسة رفقة: عمارة عبد الرحمان بن لغماسي، سعد الله حاج عزوز، شعبور علي، شقراوي الطيب.³
- (443) رشاشي الحفناوي بن أحمد: ابن أحمد بن عمار و شهلة بنت عمار مولود بدوار قريقر، مجاهد، تمت رؤيته في عين الغرام (تونس) سنة 1958، إلتحق طواعية بجيش التحرير الوطني في تونس برفقة التونسي عبد الله بن الصغير بن محمد، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴
- (444) رشيدي جاب الله: عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في الكويف.⁵
- (445) رعة عبدالمجيد: مناضل في حزب الشعب كان قد حضر الإجتماع الذي ترأسه لحو⁶
- (446) رمضان احمد بن بلقاسم: مجاهد في مجموعة ما يعرف ثوار نقرين، كان متواجد في جبل الدكان بتاريخ 15 ديسمبر 1956.

¹OP,CIT, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

²OP,CIT. côte 9336/62, MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissement de Tébessa, le 01-06-1956

³OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa, (O.P.A à Tébessa -Ville), Le 28-01-1958.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁵OP,CIT, Rapport de l'officier des A.A chef de la SAS de Gouraye à M le Sous-Préfet de Tébessa, le 18-06-1958.

⁶ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de tébessa à Mr le Sous-Préfet de l'arondissement de Constantine, (Acitivité du P.P.A-M.T.L.D), Tébessa le 31-12-1952.

- (447) **رمضان الرشاشي**: قائد مجموعة المجاهدين أولاد رشاش، يحمل mauser 01 والتي تتكون من 12 عنصرا.¹
- (448) **رمضان بن عمر**: مجاهد في مجموعة محمد بن إبراهيم. ذكره خريوش عمر بن الطاهر في إقرافاته أثناء إقراباه.²
- (449) **رمضان راشدي**: أخ الطيب راشدي، وهو رئيس لجنة مكونة من 6 أقرءاء، مهمتها مراقبة قواد المجموعات، والاسرماع لقرابيرهم حول نشاطهم وظروف العيش ... إلخ، وكذا مهمتها إصدار الأحكام في القضايا الشائكة.³
- (450) **رمضان صالح بن خميسي**: مرعاطف مع المجاهدين ومربع مرطوع من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدره ب: 5.000 فرنك. جامع تبرعات لفائدة المجاهدين.⁴
- (451) **رمضان محمود بن ميهوب**: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدره ب: 10.000 فرنك. وهو جامع تبرعات لفائدة المجاهدين.⁵
- (452) **رمضاني عمارة بن عبد الحفيظ**: 41 سنة، مربي مواشي، يسكن بدوار قريقر، ولد خلال سنة 1916 بدوار قريقر، ابن عبد الحفيظ بن الفارع، و قحاق زينة بنت بلقاسم، مرزوج وأب لطفلين، غير مرعلم، لم يؤدي الخدمة العسكرية، مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود، ألقى عليه القبض (سلم نفسه) بعد عملية دامت أكثر من 3 أيام على المغارة المرواجد بها رفقة العديد من المجاهدين في منطقة مشرة الميزاب بجبل أنوال بربسة.⁶

¹OP,CIT..

²OP,CIT. côte 9336/62,M le chef de SAS Negrine à l'administrateur chef de commune,(Fiche d'interrogatoire), Tébossa le 20-04-1957.

³OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁴OP,CIT, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁵OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁶OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébossa), le 05-06-1957.

- (453) **رمضاني محمود بن ميلود بن رمضاني**: عضو O.P.A.R بنقرين.¹
- (454) **رمضاني يوسف بن خميسي بن رمضان**: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.²
- (455) **رواحية عثمان بن مسعود**: عضو في لجنة تبسة بقيادة قراري أحمد، ألقى عليه القبض ووضع رهن الحبس المؤقت.³
- (456) **رويقي الطاهر بن صميذة**: مجاهد جد مهم إبن صميذة بن عمار و عيشة بنت الطاهر، ولد في 01 جويلية 1927 بدوار تروبية، من قبيلة أولاد محبوب، من الفرقة الفرعية أولاد جلال، له ثؤلولة في الشفة العلوية من الناحية اليسرى، مجاهد، شوهده في تمغزة في بداية سنة 1959، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴
- (457) **ريحاني سي لخضر**: رئيس دائرة حزب الشعب ببسكرة. أصيل مدينة قسنطينة.⁵
- (458) **زاوي عبد الواحد بن بلقاسم بن عبد الواحد**: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة بـ: 5.000 فرنك. متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.¹

-
- Proces verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957
 - Proces verbal du gendarmerie te Tébessa du 27-05-1957, (Renseignements Judiciaires, rebelles abattus au cour d'opération, MENASRIA ABDELKADER et MESSAIDIA AHME), le 27-05-1957

¹OP,CIT, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

²OP,CIT.

³OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Rapport de l'opération ZAOUIA 18-19 Février 1958 de Molesse des bureaux d'interrogatoire P.J notamment, (Interrogatoires « à la vapeur » liquidés sans esprit de découvert), en 1958.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁵OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.

- (459) زاوي علي بن صالح بن عبد الله: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.²
- (460) زايد سالم بن صالح: من مشته أولاد منصور ، صنفته التقارير الفرنسية في قائمة المجاهدين في ناحية نقرين وفركان. هو من نظم دخول المجاهدين لنقرين للقيام بهذه العملية، عمل بعدها سكرتير لرئيس المجموعة، وقتل من طرفه فيما بعد.³
- (461) زايد سيار بن صالح بن محمد: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁴
- (462) زايد صالح بن ملكي (مكي): مسجون لدي الجيش الفرنسي ، جرح في الهجوم من طرف مجموعة المجاهدين التي هجمت على مراكز الرصد والمراقبة في نقرين في 8 ديسمبر 1955، من مشته أولاد منصور صنفته التقارير الفرنسية في قائمة المجاهدين في ناحية نقرين وفركان، وهو قائد مجموعة تابعة لشريف محمود. كان متواجد في جبل الأبيض بتاريخ 15 ديسمبر 1956.⁵
- (463) زايدي عبد الله المدعو علي: ابن محمد بن علي و فاطمة بنت صالح، ولد في 28-06-1934 بدوار قريقر، من قبيلة أولاد مسعود، سلم نفسه في الشريعة يوم 30-01-1959 وتم إستجوابه بتاريخ 05-02-1959.⁶
- (464) زايدي لزهر: موظف بشركة البريد والمواصلات بتبسة، متورط في الخلية التي أنشأها أحمد قراري و حداد.¹

¹OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

²OP,CIT.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.

⁴OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁵OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).

- Bulletin de renseignements du capitaine GAUTIER chef d'annexe, Negrin, le 09-12-1955.

⁶OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

465) **زايدى محمد بن علي:** ابن علي ابن عمار و جوهرة بنت بوزيان، ولد في 25 سبتمبر 1936 بدوار قرير، من قبيلة أولاد مسعود، مجاهد، متطوع في تمغزة رفقة تونسي عبد الله و رشاشي الحفناوي، مسلح بسلاح موزر Mauser، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمدة.²

466) **زايدى يوسف بن علي بن عمار:** ابن علي بن عمار و عشيشي عيشى بنت مسعود، ولد خلال 1919 بتسبة، ويسكن في تسبة، طوله 1.76 متر، شعره أسود، عينه بنية، أنفه مستقيم، أسمر البشرة، يحمل وشم في الجبين وفي الساعد الأيمن.³

467) **زايري علي:** عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في الكويف ونائب رئيسها.⁴

468) **زيوشي عمار:** عضو في المفوضية الخاصة بالكويف⁵

469) **زيدري أحمد بن علي:** من مشتة أولاد أحمد، قام بتموين مجموعة من المجاهدين يوم 28 أفريل 1959.⁶

470) **زرقين ابراهيم بن احمد بن عثمان:** مجاهد من قوراي، عون إستخبارات لفائدة المجاهدين، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الاستعمار. في دوار بكارية وقوراي.¹

¹ OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

² OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

³ OP,CIT. 9336/62, Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

⁴ OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de l'officier des A.A chef de la SAS de Gouraye à M le Sous-Préfet de Tébessa, le 18-06-1958.

⁵ OP,CIT, PV de réunion des membres de la délégation spéciale ede la commune du KOUIF, séance du 27-08-1957,

⁶ OP,CIT., côte 9336/33, Note de renseignements du commissaire chedf de brigade Y. le BORGNE à M le général commandant la 25°D.P et le G.O.S.S-TEBESSA – Ex. I&2, (Activité rebelle à BAHIRET EL ARNEB (arr. de Tébessa)), Tébessa le 30-04-1959.

(471) **زرقين إبراهيم:** حارس ريفي ب sas رأس العيون، عميل إستخبارات لدى المجاهدين، في سبتمبر 1957 اتصل به بودبوس محمد رئيس موقع في sas أين كان يدفع شهريا مبلغ 500 فرنك ، وعن طريق غريب و بوتواتة كان على إتصال مع المجاهدين، معهم قرر نصب الكمين ضد الملازم فورنييه ، وقدم معلومات دقيقة مكنتهم من النجاح في الكمين، ومن جهة أخرى هو أيضا كان ينشط في تمويل المجاهدين بالذخيرة. تم تسليمه إلى السلطات العسكرية المختصة.²

(472) **زرقين أحسن:** ابن الشريف، والده مربي مواشي بمشقة قوم بناحية عين مكرة. قائد مجموعة، تدعى مجموعة العباقرة، مكلفة بتحضير العتاد، وتكوين المنفذين للعمليات، بحوزتهم ورشة لصناعة المتفجرات المحلية الصنع تقع على بعد 7 كلم من عين سيبيسي، تدعى الشعبة، بحوزته سلاح F.M 24-29 ، يملك تحت قيادته 12 رجلا مختصين، وأغليبتهم مسلحة بأسلحة حربية، ينشط في منطقة عين مكرة، طويقة، أوحلاسة، وهذه المجموعة هي المختصة في التمويل بالأسلحة والذخيرة، وتصنيع المتفجرات.³

(473) **زرقين أحمد بن علي:** يسكن في مشقة أولاد حناشي ببلدية قوراي، ينتمي إلى المنظمة السياسية الإدارية. تمت محاكمته ووضعه رهن الحبس.⁴

¹ OP,CIT, Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959

² OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bôte, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

³ OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁴ OP,CIT, Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de TEBESSA à M le commissaire divisionnaire chef du service départemental des renseignements généraux de Bône, (Exploitation de renseignements fournis par la P.R.G de Tébessa), Tébessa le 29-01-1959.

- (474) **زرقين الصادق**: مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من بحيرة الأرنب، مسلح بسلاح من نوع GARANT، سلم نفسه في 01-05-1960.¹
- (475) **زرقين علي الطيب**: يسكن في مشتة أولاد حناشي ببلدية قوراي، ينتمي إلى المنظمة السياسية الإدارية، تمت تعيين مكان إقامته CTT تبسة.²
- (476) **زرقين ليامين بن طالب**: يسكن في مشتة أولاد حناشي ببلدية قوراي، تم إستجوابه في محل إقامته بالمشتنة أثناء تنقل القوات الإستعمارية للتحقيق، حيث تبين أنه عون تنسيق للمنظمة السياسية الإدارية. وهي رئيس القسمة رقم 02 للمنطقة الخامسة من الولاية الأولى. تمت محاكمته ووضعه رهن الحبس.³
- (477) **زروال علي بن عبد الله**: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة ب: 5.000 فرنك.⁴
- (478) **زروال نور الدين**: حامل راديو في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من سوق أهراس، مسلح بسلاح من نوع كارابيل، تم إعتقاله في 25-04-1960.⁵
- (479) **زروان الزين**: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁶
- (480) **زروان رابح بن الطيب بن رابح**: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁷
- (481) **زروق الوردي**: رقيب أول، قائد فوج من المجاهدين في مجموعة شريف محمود.¹

¹OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

²OP,CIT, Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de TEBESSA à M le commissaire divisionnaire chef du service départemental des renseignements généraux de Bône, (Exploitation de renseignements fournis par la P.R.G de Tébessa), Tébessa le 29-01-1959.

³OP,CIT.

⁴OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

⁶OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁷OP,CIT.

- (482) **زريفي بولنوار:** مجاهد في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من الدكان ، مسلح بسلاح من نوع بازوكا.²
- (483) **زعلامي أحمد بن صالح:** المدعو الحفصي، من الماء الأبيض، مجاهد، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.³
- (484) **زعيبي عبد الله بن الطيب:** مناضل في حزب الشعب، أطلق سراحه ليلة 31 مارس 1953 من سجن الجزائر رفقة زعيبي عبد الله وقدم إلى تبسة عن طريق الحافلة إلى وسط مدينة يوكوس - الحمامات - أين كان في إستقباله كل من : حمادي إبراهيم، بدون لقب محمد الهادي، مناح رشيد، والصيدلي قابس (KABBES) صادق (مناضل في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري).⁴
- (485) **زعيبي لزهو أو محمد:** موظف في البريد والمواصلات، عون إستخبارات و جامع تبرعات، كان يقوم بتحويل المراسلات الإدارية الصادرة عن نيابة المحافظة بتبسة، إلى المجاهدين وبهذا يساهم في تعيين الأهداف للمجاهدين، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد.⁵

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

³OP,CIT, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

⁴ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détennue du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

⁵OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957

(486) **زمال صالح بن عمار**: من الدكان، مجاهد، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹

(487) **زمورة سعد**: مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي، عضو في المجموعة الثانية رفقة قعاس عياد، عثر بحوزته على مسدس برميلي (Révolver a Barillet) و خمسة رصاصات، ومسدس عيار 7.65 ملم، من النوع الطويل وخزان خرطيش به 5 رصاصات.²

(488) **زموشي إسماعيل بن سماعيل**: يعمل في شرطة الدولة، شرطي دورية، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، أرسل في حقه محافظ عنابة إلى ناب محافظ تبسة رسالة يطلب رأيه بخصوص إطلاق سراح هذا الأخير، أو تخفيض عقوبته.³

¹OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du bataillon chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

³OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessaà, Tébessa le 30-06-1957
- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa -Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957
- rapport de préfet de BONE à le sous préfet de Tébessa, le 26-10-1957.
- Rapport de préfet de Bône à M le sous préfet de Tébessa, (Assignment à résidence – A/S du nommé ZEMMOUCHI Smaïl ben Smaïn, Gardin de la Paix-), Bone le 20-07-1957.

- (489) **زموشي السعيد:** عضو جمعية العلماء المسلمين، معلم¹
- (490) **زناات محمد العربي:** مستشار بلدي. و مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي²
- (491) **زناتي علي:** ولد في 6 أكتوبر 1910 بباتنة، ابن الطاهر و جبارة ريوه (Rîoua)، متزوج وأب لطفلين، رقيب أول في شرطة الدولة بتبسة، يسكن في طريق المحطة، أدى الخدمة العسكرية لمدة 6 سنوات، في الفيلق الثالث للصبايحية، أصيب في عملية إطلاق قنبلتين على مقر مركز الشرطة في تبسة من طرف المجاهدين مساعد أول في شرطة الدولة في تبسة، أطلق النار على زملائه وأصاب ضابط الشرطة رئيس مركز S.T لتبسة، عند محاولتهم إعتقاله ليلة 27 إلى 28 ماي 1957، لأنه كان محل بحث لإنتمائه إلى اللجنة في تبسة. حيث أنه عند عملية إعتقاله طلب منه الضابط مرافقته لأنه لم يستجب للإستدعاء الذي وصله من طرف رئيسه في العمل، فرد من وراء الباب بأنه مريض، فحاول أحد العساكر فتح الباب عن طريق دفعه هنا قام بإطلاق النار وأصاب الضابط في رجله، لكنه أدرك أنه لا يستطيع المقاومة والهرب فاستسلم وصرح بأنه أطلق النار لأن العساكر أطلقوا، بعدها سلم نفسه ووضع في السجن العسكري. وهو أيضا جامع تبرعات، كان على تواصل مع عون التنسيق عابر محمد، حيث قام بإعداد قائمة تحتوي على 240 شخص مبحوث عنهم، وأرسلها إلى قراري عن طريق بولزررق الدراجي، حيث أنها وصلت إلى قراري حسب إقرافات أحد رؤساء FAR لدوار قوراي المقبوض عليه من طرف القطاع العملياتي المستقل في تبسة. كانت أول مهمة له في صفوف اللجنة هي إيصال قائمة بأسماء مواطنين مبحوث عنهم من طرف الشرطة في تبسة إلى اللجنة، وفي المرة الثانية قام بإبلاغ مصطفى بن حسان عن 7 أو 8 أشخاص مبحوث عنه وسيتم القبض عليه لإخطارهم بالهروب، بعد القبض عليه وإستجوابه أنكر كل التهم وأنكر معرفته باللجنة وبكل

¹FR CAOM côte 93/151, Rapport de commissaire principale des renseignements généraux chef du district de Constantine à M . le Préfet de Canstantine,(Etat d'esprit des milieux OULEMA-interview du Cheikh KHEIRREDINE-), Constantine le 28-08-1955

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

ما يتعلق بجهة التحرير الوطني. وحتى خلال مواجهته بباقي أعضاء اللجنة اللذين تم القبض عليهم واعترفوا بمعرفتهم لزناتي وتقديمه معلومات إستخباراتية أنكر كل هذه التهم. لكنه في الأخير إعترف بكل ما قام به و أنه إنضم إلى اللجنة عن طريق السيد حشيشي. حكم عليه بخمس 05 سنوات سجن¹

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport sur la recrudescence du terrorisme à Tébessa le 3 avril 1956 du le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à Mrs : le préfet de constantine – le préfet de Bône – le Général C.C.M.A.N de Batna, Tébessa le 05-04-1956.

- Rapport de commissaire de police GILBERT LE GUEVEL chef de la circonscription de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa, (Attentats terroristes perpétrés à Tébessa dans la soirée du 3 avril 1956). Tébessa le 07-04-1956.
- Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.
- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957
- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957
- Compte Rendu du l'administrateur des services civils, Tébessa le : 31-05-1947
- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entraient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.
- Rapport de l'officier de police principal chef de l'antenne S.T à Tébessa à M le Juge de paix de l'arrondissement de Tébessa, Tébessa le 28-05-1957.
- Messae Porte du commissaire de la police judiciaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à, Mrs : le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa – le colonel commandant la Q.A.T.B sous secteur Nord – le commissaire de la police d'état de Tébessa – synthèse. (suites judiciaires de l'affaire d'atteinte à la sûreté extéreuse de l'état dont les policiers de Tébessa étaient inculpés), Tébessa le 02-12-1957
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.

- (492) زيات الطاهر بن دراجي: تم توقيفه بعد إستجواب حداد عبد المجيد،¹
- (493) زياني حاج بلقاسم: رئيس دائرة حزب الشعب بتبسة، أصيل مدينة عين البيضاء وقيم بها.²
- (494) زين لمين بن عمار: ألقى عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.³
- (495) زيناوي محمد المدعو زناي حاج بلقاسم البيضاوي: من عين البيضاء، مناضل بحزب الشعب، ورئيس حركة إنتصار الحريات الديمقراطية - حزب الشعب لعين البيضاء، تم تعيينه لخلافة دماغ العتروس في الإجتماع المقرر تنظيمه على خلفية توقيف خماس ساكر بن عيسى والذي تم تأجيله إلى يوم 28-01-1952، وقد أخبر مناضلي حزب الشعب في الإجتماع الذي جرى في مقر الحزب بتبسة بأن المبلغ المطلوب من خماس ساكر قد تم دفعه من طرف الحزب وإطلاق سراحه ليس ببعيد. جاء خصيصا لحفل التكريم الذي نظم من طرف بدري عبد الحفيظ لتكريم طلاب وطالبات مدرسة الهداية، وألقى خطابا، يحث فيه على تعلم اللغة العربية ودعا الحضور إلى دعم المدرسة. شارك في الإجتماع الذي عقده بودة أحمد لحل الخلاف بين أولاد دراج ومدرسة الهداية.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.

³OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D - P.P.A), Tébessa le 29-01-1952

- Rapport Spécial du Commissaire principal René-Carles Morgan , (Passage et activité de M.BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l'assemblée Algérienne), Tébessa le 06-10-1953
- Rapport de l'agent de la P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, de la zone frontière sud à Tébessa à M l'agent de la P.R.G chef del la zone frontière sud à Tébessa, (activité du

496) ساكر بلخير:مساعد أول ، رئيس فصيلة في الفيلق 2 للمنطقة 6، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

497) ساكر حاج محمود:من تبسة الساكن Cours pasteur، تم التبليغ عنه على أنه ناشط في الدعاية في أوساط المسلمين، وتم تسجيله لدى المصالح الإستعمارية على أنه متواطئ مع المجاهدين.²

498) ساكري مسعود:مناضل بحزب الشعب بتبسة.³

499) سالمى الهادي بن مسعود المدعو دغمان: 47 سنة، رئيس ورشة بالبلدية المختلطة مرسط، يسكن في تبسة، بحي الزاوية، مولود خلال سنة 1910 بدوار الدكان بالبلدية المختلطة تبسة، إبن مسعود بن دغمان وحفصية بنت لعشي، متزوج وأب لـ 4 أطفال، متعلم بالعربية، لم يؤدي الخدمة العسكرية، غير مسبوق قضائيا، في حالة فرار ومبحوث عنه، ألقى عليه القبض من طرف الجندرية بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد. أنكر كل التهم الموجهة إليه وإنتمائه إلى اللجنة في تبسة، فقط إعترف بأنه دفع مبلغ 5000 فرنك تبرعا للمجاهدين إلى مجهولين أثناء إضراب جانفي 1957.⁴

M.T.L.D.-P.P.A, à Tébessa – Distribution de prix aux élèves de la médèrsa "EL HIDAYA", Tébessa le 05-08-1953.

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²OP,CIT, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la PRG de l'arrondissement de Constantine, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952

⁴OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- OP,CIT, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957.

500) سبيع محمود:مناضل في الحزب الشيوعي، وأمين خزينة قسمة الحزب المحلية بتبسة، وافق على الوقوف مع مناضلي حزب الشعب بتبسة، والإنضمام إلى الإجتماع العلني الذي سيقام على خلفية توقيف خماس ساكر، وقام بطلب رسمي لتسخير قاعة سينما كازينو بتبسة، من أجل هذا الإجتماع الذي سيقام بتاريخ 27-01-1952 على الساعة 18:00، تاجر، وعضو مؤثر في الحزب الشيوعي في تبسة، تم توقيفه من طرف قوات حفظ النظام في تبسة.¹

501) سدايرية الشافعي بن محمد المبارك:المدعو البليلي، ولد سنة 1884 بتبسة، يعمل في مجال النقل(مواد أولية، مواد غذائية ومواد البناء)، يسكن في تبسة، أجرى عدة اتصالات بين تونس وتبسة بواسطة العتاد التالي: شاحنة من نوع UNIC رقم: 5325WW15 ، وشاحنة من نوع BERILET رقم 93 AA 349، تم التبليغ عنه من طرف عون استخبارات، بأنه عنصر جد نشط في تهريب الأسلحة لفائدة المجاهدين.²

-
- OP,CIT, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .
 - OP,CIT, Proces verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

¹ OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 29-01-1952
- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenu du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953
- rapport de l'agent de la P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, de la zone frontière sud à Tébessa à M l'agent de la PRG chef de la zone frontière sud à Tébessa, (répèrcussion à Tébessa à la suite des poursuites en métropole centre des dirigeants cégétistes) Tébessa le 29-03-1953.

²OP,CIT.

- (502) **سدايرية الشافعي بن محمد:** من تبسة بالضبط من البلدية المختلطة مرسط كان مهرب أسلحة بين تونس والجزائر.¹
- (503) **سرياني صالح:** مناضل في حزب الشعب، ومسؤول المنظمة السرية لقسمه حزب الشعب بتبسة. أصيل مدينة وادي سوف، لا يشارك في إجتماعات القسم.²
- (504) **سعد الله العزوي بن فرحات:** الملقب بعزوز، قاد مجموعة من المجاهدين، ابن فرحات بن محمد و دلولة بنت أحمد، مولود خلال سنة 1921 بدوار المزرعة، من دفعة 1942 رقم 95، يحمل وشم في الجبهة و ندبة في اليد، كما له ندبة في عضلة الساق اليمنى.³
- (505) **سعد الله حاج عزوز:** وينتمي إلى منظمة مجاهدين في تبسة رفقة: عمارة عبد الرحمان بن لغماسي، رسول يونس، شعبور علي، شقراوي الطيب.⁴
- (506) **سعد بن أحمد بن سعد:** من أولاد نايل، مجاهد في مجموعة الهاشمي بن محمد بن ميزوني قائد المجموعة الأولى في مجموعة طالب العربي⁵
- (507) **سعد بن عابد:** من مشتة المقرون. كان يقوم بتأمين التمويل بالأسلحة والذخيرة القادمة من الخارج، لمجموعة سي عبد الله وزرقين.⁶

¹OP,CIT, Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, Le général C.C.M.A.N Bône, (Collusion Tunisie–Algérie dans l'approvisionnement des rebelles algériens en armement– Appui moral et propagande tunisienne en faveur de la rébellion Algéreinne), Le 11-04-1956.

²OP,CIT, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.

³OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957

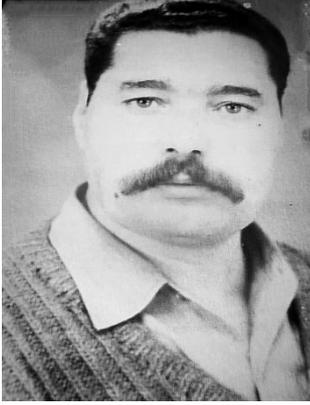
⁴OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa, (O.P.A à Tébessa –Ville), Le 28-01-1958.

⁵Op,Cit

⁶OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

508) سعد علي بن سعد: تونسي من قفصة، مجاهد في مجموعة الهاشمي بن محمد بن

ميزوني قائد المجموعة الأولى في مجموعة طالب العربي¹



509) سعد قسطل: مجاهد فذ ومسؤول بالمنطقة الخامسة

من الولاية الأولى، أصيل منطقة قسطل ببلدية عين الزرقاء، قام بعدة عمليات تخريبية للمنشآت الفرنسية بالمنطقة الخامسة، أسس اللجنة السياسية الإدارية في مشقة البرارحية (بلدية بئر الخنافيس) بتاريخ 23-05-1959 قام رفقة العديد من المجاهدين بقطع الحدود متجها إلى تونس، إستقلوا طريق الواد عبر قبة سيدي

محمد الشريف، ووصلوا إلى بيت المدعو سعدان الطاهر بحي المرجة في تبسة، أين آواهم تلك الليلة وفي يوم 28/05/1959 وعلى الساعة 20:45 دقيقة المجاهدون الأربعة تركوا برج عباس أين إقتحموا الخط الكهربائي الأول، وعبروا إلى منزل لوصيف مسعود، (مشقة النصلة)، حيث زودهم بالمياه، ثم إقتحموا الخط الكهربائي الثاني، أين حصل على زوجين من قواطع الأسلاك الكهربائية ثم إلتحق بالإقليم التونسي.²

¹Op,Cit

²OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960.

- Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.
- Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le Général commandant la 7° B.L.D et le G.O.S.S Tébessa, (O.P.A de Tébessa, A/S de l'A.T.O SOUSSI Said), Tébessa le 14-05-1960

(510) **سعداني الظاهر بن الصغير**: من تبسة، ابن الصغير بن عبد الله و بوزيد فاطمة بنت أحمد، مفترض الولادة سنة 1923، يقيم في حي المرجة رقم ف 129، معفى من أداء الخدمة العسكرية، يعمل بمنجم القونقيط، إستقبل مجموعة مجاهدين وهم سعد قسطل ومرافقيه، وحمل رسالة من بلغيث إبراهيم مرسله من إلى بلغيث بلقاسم، يطلب منه توفير قاطعين عازلين للأسلاك. يقوم بإيواء المجاهدين ويقدم لهم كل المساعدة والتسهيلات من أجل الفرار وقطع الأسلاك الكهربائية في ليلة 28 إلى 29 ماي 1959، تم إيقافه بقر إقامته في المرجة في 03 جوان 1959.¹

(511) **سعداني نزهة (لزهارى)**: ابن سعداني فاطمة بنت عمار، ولد في 21 أبريل 1936 بتبسة، يسكن بحي المرجة ف 124 بتبسة، توبع قضائيا بتهمة مساعدة المجاهدين وتقديم التسهيلات لهم وتموينهم، تم إيقافه يوم 08 جوان 1959 بمقر سكناه.²

(512) **سعدى أحمد**: عامل بالسكة الحديدية بين تبسة والكويف، مصلحة الإستغلال شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961.³

(513) **سعدى السنوسي بن العربي**: قائد سابق لمجموعة من المجاهدين في تازيننت، ألقى عليه القبض وأودع السجن.⁴

(514) **سعدى الظاهر بن عمارة**: مجاهد من دوار قريقر، من قبيلة أولاد مسعود، من فرقة أولاد شنينة، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁵

¹ OP,CIT, Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.

²OP,CIT..

³OP,CIT, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

⁴OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Synthèse des renseignements découlant d'interrogatoires du chef de l'opération ZAOUIA , Le 19-02-1958.

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

515) **سعدى الطاهر**: ولد في 01 جويلية 1926 بتبسة، مدرس بمعهد ابن باديس بقسنطينة، وعضو مكتب جبهة التحرير الوطني في تونس¹

516) **سعدى الوردى بن الغربى**: قائد مجاهدين في مجموعة تازيننت².

517) **سعدى بوظرفة**: مجاهد برتبة مساعد (Adjutant)، تم توقيفه خلال عملية مراقبة للمواطنين في تروبية في 12 جويلية 1959.³

518) **سعدى حسان بن محمد**: (00536) FR ANOM 9336/33 ابن محمد بن عمار و مبروكة بنت إبراهيم، ولد في 01 جويلية 1930، بدوار تازيننت من قبيلة أولاد سعد، مجاهد، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴

519) **سعدى لعلاي**: فرنسي مسلم أصله من دوار تبرقة بالبلدية المختلطة بخنشلة، قبض عليه في 8 أكتوبر 1956 من طرف القوات الفرنسية بعد معركة بو كادان بالبلدية المختلطة بخنشلة وتم استجوابه حيث صرح بما يلي، في نهاية سبتمبر 1956 وخلال الليل اقتحم منزله الكائن ببوركاش 3 مجاهدين وأجبروه على الالتحاق بصفوف مجموعة عزوز، حيث تم تزويده في الغد ببندقية ستاتي و 12 شاحن رصاص كل واحد منهم يحوي 6 رصاصات، ولباس عسكري،⁵

¹Op,Cit :Note de renseignements, le commissaire divisionnaire chef de district des renseignements généraux, (Activité d'un membre de l'association des Oulama de Constantine), Constantine le 4-09-1957

²OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Synthèse des renseignements découlant d'interrogatoires du chef de l'opération ZAOUIA, Le 19-02-1958.

³OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef de batallions de b.2/0033, pour le sous préfet et par délégation, le commandant BOURAS chef du C.L.E.A, (Opération du contrôle dans le douar TROUBIA le 12 juillet 1959), Tébessa le 13-07-1959.

⁴ OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁵Op,Cit

520) **سعدى محمد بن عمار**: ابن عمار بن سعد وفاطمة بنت أحمد، مفترض الولادة سنة 1895 بدوار قريقر، مسؤول سابق، فار إلى تونس في جبل نقاب (جنوب تمغزة)، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

521) **سعدى موسى بن إبراهيم**: مجاهد في مجموعة تازيننت، مسؤول سابق في مجموعة تازيننت.²

522) **سعدية عمر بن الهابت بن عمر**: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.³

523) **سعدية محمد بن عمار بن سيثشة**: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁴

524) **سعودي أحمد بن إبراهيم**: من نقرين تبرع بمبلغ في العملية الثانية لجمع التبرعات في نقرين لفائدة منطقة الرديف.⁵

525) **سعودي النقريني**: قائد مجموعة مجاهدين من نقرين.⁶

526) **سعودي صالح بن محمد**: تبرع بمبلغ في العملية الثانية لجمع التبرعات في نقرين لفائدة منطقة الرديف.⁷

527) **سعودي صالح بن محمد بن صالح**: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁸

528) **سعودي عبد الكريم**: مسؤول مكتب الإدارة الجزائرية بالمنزل الذي سخره رحيم عبد المجيد، يمتلك سكرتاريا كبيرة مكلفة مكلف بالتنظيم الإداري للمجاهدين في الدواوير

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Synthèse des renseignements découlant d'interrogatoires du chef de l'opératon ZAOUIA , Le 19-02-1958.

³OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT.

⁶OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

⁷OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁸OP,CIT.

الحدودية وإيصال الأوامر إلى قادة القطاعات، حيث كل قادة المجاهدين اللذين يجتازون

الحدود الجزائرية التونسية مطالبون بالحضور إلى هذا المكتب المتواجد بغارديماو.¹

(529) **سعودي عبد الله بن مسعود**: جند في رأس العش أواخر سنة 1954، ثم أصبح رئيس مجموعة المجاهدين لمشتة أولاد سعود، معروف لدى المجاهدين بإسم عبد الله النقريني. صنفته التقارير الفرنسية في قائمة المجاهدين لناحية نقرين وفركان، قتل في معركة الجديدة.²

(530) **سعودي علاوة**: ينتمي إلى خلية المتطوعين للموت في تبسة، عضو سابق في خلية المدينة كان قد قام بعدة عمليات في تبسة عن طريق رمي القنابل اليدوية، و عملية محاولة خطف في تبسة في 11-01-1957، وعلى إثر البلاغ عليه من طرف سوسي السعيد، تم القضاء عليه وإسترجاع سلاحه من نوع U.S في حالة جيدة.³

(531) **سعودي عمر بن بوبكر**: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة ب: 15.000 فرنك. وهو أيضا جامع تبرعات لفائدة المجاهدين في نقرين. تبرع بمبلغ في العملية الثانية لجمع التبرعات في نقرين لفائدة منطقة الرديف، وهو جامع تبرعات لفائدة المجاهدين، عضو O.P.A.R نقرين.⁴

¹Op,Cit

- Bulletin de renseignements le sous-préfet de Constantine le 16-02-1957

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le général commandant la 7° DLB et la Z.S.E.C Tébessa, (A/S de l'affaire dit le L'O.P.A de Tébessa.), Tébessa le 28-09-1960.

- le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

⁴OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

(532) **سعودي لخضر**: تم إيفاهه من طرف قوات الإستعمار بتبسة في قضية O.P.A.R لبيكارية – رفانة.¹

(533) **سعودي لسود بن حميدة**: مرصد (Guetteur) لدي الجيش الفرنسي ، تم أسره من طرف مجموعة المجاهدين التي هجمت على مراكز الرصد والمراقبة في نقرين في 8 ديسمبر 1955، ومن المحتمل أن يكون في خدمة المجاهدين. في مجموعة عبد الله بن مسعود أعلنت التقارير الفرنسية أنه إلتحق بالمجاهدين وصنف في قائمة المجاهدين لناحية نقرين وفركان، وهو قائد مجموعة تابعة لشريف محمود. كان متواجد في جبل الأبيض بتاريخ 15 ديسمبر 1956، جمع تبرعات في نقرين رفقة سعودي محمد بن العربي متمثلة في 12 قنطار من التمر وأموال. قدم بتاريخ 28 مارس 1958 إلى الجبل الأبيض قادم من ميس ثم أرسل إلى نقرين ليلة 1 إلى 2 أبريل للتحقيق في قضية توقيف رئيس بلدية نقرين والحارس الريفي وكذا تعيين المسؤولين الذين سيخلفونهم.²

(534) **سعودي محمد بن أحمد**: من نقرين. تبرع بمبلغ في العملية الثانية لجمع التبرعات في نقرين لفائدة منطقة الرديف.³

¹ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet et par délégation le capitaine LLEU, chef du C.L.E.A de tébessa, (Individus arrêtés par le B2/Q.A Tébessa (affaire d'O.P.A.R de BEKKARIA – RAFFANA)), Le 05-03-1960

² OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

- Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956

- OP,CIT, Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.

- OP,CIT, Bulletin de renseignements du capitaine GAUTIER chef d'annexe, Negrin, le 09-12-1955.

³OP,CIT.

535) **سعودي محمد بن العربي**: جندي من قوات المشاة الإستعمارية تحت إشراف الفرنسيين، كان في عطلة، أختطف في 29-12-1955 بنقرين أو إحتمال أنه ذهب متطوعا للإلتحاق بالمجاهدين في مجموعة عبد الله بن مسعود. أعلنت التقارير الفرنسية أنه إلتحق بالمجاهدين وصنف في قائمة المجاهدين لناحية نقرين وفركان، كان متواجد في مستشفى تونس بتاريخ 15 ديسمبر 1956. جمع في نقرين تبرعات مقدمة للمجاهدين متمثلة في 12 قنطار من التمر وأموال.¹

536) **سعودي معروف بن بويكر بن صالح**: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة بـ: 4.000 فرنك. عون إستخبارات لدى المجاهدين. متبرع متطوع للمجاهدين.²

537) **سعيد عبد الحي المدعو تيجاني**: ابن الطاهر بن سعد بن أحميدة، و مريم بنت محمد، ولد خلال سنة 1927 في جزء الشباطة قبيلة المصاعبة بالبلدية المختلطة الوادي لقب بالتيجاني نظرا لإنتمائه إلى الزاوية التيجانية يسكن بـ: الرقيبة بالبلدية المختلطة الوادي، وكذا بقسنطينة وأيضا بـ 52 شارع الآغا بتونس، درس بجامع الزيتونة بتونس، إمتحن التجارة في قسنطينة رفقة أخاه دريس الذي توفي في 1945، له أخت إسمها الحدة متزوجة من باشا عدل سعيد بشير بن صالح، وله أخ إسمه محمد الكبير مربى مواشي بالرقيبة توفي سنة 1943، وأخ آخر يدعى محمد الصغير تاجر بورقلة متزوج من أرملة أخيه إدريس، وفي تونس يشتغل دهان، ابن أخ أو قريب سي أحمد التيجاني رئيس الزاوية التيجانية بتماسين، له عدة أصدقاء وإتصالات في تونس منها شريف سي الطيب بن لمين بن الإمام، و شريف عبد القادر بن الشيخ الهاشمي وفي الجزائر له إتصالات مع كل من حنافي بلقاسم، سرياني صالح، بن خليفة، بين 1945 و 1948 كان مناضلا في حزب الشعب بقسنطينة،

¹OP,CIT.

- Rapport mensuel périod du 15 Mars au 15 Avril 1957 du S.A.S.de Negrine,
- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).
- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.

²OP,CIT.

ويمتهن التجارة رفقة أخيه إدريس المتوفى في 1945. ثم توجه إلى تونس أين كان له تأثير كبير وسط التيجانيين، هذا التأثير الذي لقب على إثره بالتيجاني، واصل نضاله في صفوف حزب الشعب الجزائري، وبعد 1 نوفمبر 1954، كان مهرب سلاح بمساعدة حزب الدستور الجديد، وأحيانا بمساعدة الحكومة التونسية، لكن في ماي 1956 وضعت جبهة التحرير الوطني باتفاق مع السلطات التونسية وحزب الدستور الجديد لجنة رسمية تتكفل بتهريب السلاح للحد من المنافسة التجارية الناشئة عن عدة تيارات لتهريب السلاح. لكن عبد الحي بقي في نشاط مستمر لسببين أساسيين وهما : إعتبارات تجارية بحتة، والثاني لأنه مثل باقي السوافة له موالاة أوراسية، إذ أنه مرتبط بالنامشة وبمجموعة فرحي ساعي، وهناك سبب آخر لا يجب إهماله هو أن عبد الحي تقرب من صالح بن يوسف الذي أراد الإستفادة من المنافسات الجزائرية وإنظم إلى المجموعة التي إعتبرها غير قابل للإختزال شاوية الأوراس - السوافة - من أجل إحلال الفوضى في تونس وإعادة بعث النضال ضد فرنسا. ورغم كل شي يبدو أن عبد الحي دعم إن لم يكن قد شارك في تصفية الحساب في ماتيلد فيل. وهناك معلومات إستخباراتية غير مؤكدة تفيد بأنه تم سجنه من طرف حزب الدستور الجديد، و عند إطلاق سراحه في نوفمبر، قد تم قتله في تونس من طرف أقارب عباد لحبيب بموافقة شريط لزهري. ومن بين أهم أعضاء فريقه كان: أحمد، يوسف، عبد الكريم السوفي، الزويبر، بشير السوفي، عبد الرحمان ، لاندوشين تم سجنه مرة أخرى في تونس بطلب من شريط لزهري. أتهم من طرف الإدارة الجزائرية بتونس عقب أحداث تحويل (إختلاس) جزء كبير من الأموال التي تم التبرع بها لفائدة جبهة التحرير الوطني إضافة لهذه التهمة أتهم بما هو أخطر وهو تعطيل وتخريب نشاط وعمليات جبهة التحرير الوطني لفائدة حزب الشعب P.P.A، أشارت التقارير أنه كان مخطط عملية التصفية التي جرت في تونس ضد النمامشة في الإدارة الجزائرية رفقة عباس لغرور.¹

¹ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements, le sous-préfet, (Objet : SAID dit « TIDJANI » Abdelhai, Tébessa le 28-12-1956.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements de sous-Préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Activité du FLN à Tunis), Le 27-10-1956
- Note de Renseignement du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Remoue à l'IDARA Algérienne de Tunis),

538) **سعيدان محمد بن ساسي**: من جنسية تونسية قبض عليه في 8 أكتوبر 1956 من طرف القوات الفرنسية بعد معركة بو كادان بالبلدية المختطلة بخنشلة وتم استجوابه حيث صرح بما يلي ، في جويلية 1956 كان يبحث عن عمل في ناحية زغوان (تونس)، أين التقى الجزائري سي لخضر والذي اقترح عليه العمل في تلابت، اين أقناده إلى مزرعة بالقرب من القرية حيث يوجد العشرات من الأشخاص تم تجميعهم بأوامر من يوسف حاج شعبان، هاك أخبره سي لخضر أنه تم تجنيده للالتحاق الثوار الجزائريين وسوف يتم تزويدهم باللباس العسكري والسلاح خلال الطريق، وفي اليوم الثاني التحق بهم حوالي 60 شخصا من بينهم مسلحين، قطع الحدود رفقة الآخرين بمساعدة الدليل سي صالح، أين وصل إلى جبل فوة ثم واد هلال في ناحية تبسة، أين تم تزويده ببندقية M.A.S و موزيطة (musette)، و 80 رصاصة، أين تم توجيهه لمجموعة السدراتي وبعدها إلى مجموعة عزوز، في بداية أوت جرح في رجله حيث تم معالجته في دوار عالي الناس من طرف الدكتور سي محفوظ والممرض سي علي. ليلتحق بعدها بمجموعته¹

539) **سكيو علي**: ابن محمد، عمره 27 سنة، مربي مواشي، يسكن في حي الزاوية بتبسة، مجاهد ومناضل سابق في حزب الشعب.²

540) **سكيو عمارة**: وهو رمضاني عمارة بن لعجال بن الفازع وابن بكوش الصافية بنت صالح، ولد خلال 1920 بدوار قريقر، طوله 1.72 متر، عينه زرقاء، شعره أسود، أنفه مستقيم، وجهه بيضوي، فاتح البشرة، يحمل وشم على الجبهة وقبضة اليد اليمنى.¹

- Note de renseignements de sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Discussions au sein des bandes rebelles de la région de Tébessa – Suite au règlement de comptes de Tunis.), Le 06-10-1956.

¹Op,Cit

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de commissaire de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agression contre le nommé SEKKIOU Ali, par inconnu), Tébessa le 17-11-1955.

(541) سلاطينية محمد الصالح بن الربيعي: عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.²

(542) سلاطينية محمود بن الصادق: المولود خلال سنة 1917 بدوار قوراي، ابن الصادق بن لخضر و الطايعة بنت السهلي ، عامل بمنجم الكويف، متزوج وله 3 أطفال، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، عامل بمنجم الفوسفات بالكويف، تم توقيفه عقب عملية التخريب التي طالت منجم الكويف في 1957/01/31 كما أنه جامع ضريبة لفائدة جبهة التحرير الوطني نسبت له تهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن المجاهدين، لذلك تم وضعه رهن الحبس المؤقت، وهو أيضا مسؤول في المنظمة الإدارية السياسية في الكويف، كما شارك في إجتماع تأسيس هذه المنظمة في ناحية الكويف.³

¹ OP,CIT. 9336/62, Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

³OP,CIT, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

(543) سلامة حميدة بن عمار: مولود خلال سنة 1910 بتبسة، ابن عمار بن العمري، و سلامة فضا بنت بديرة، تاجر ألبسة مستعملة بتبسة ، تم العثور على ألبسة عسكرية في محله أثناء تفتيشه.¹

(544) سلامة عمار: اعترف مخلوف الطاهر بن محمد بعد القبض عليه بأنه متعاون أيضا مع المجاهدين. أين تم وضعه رهن الحبس²

(545) سلطاني صالح بن محمد مسعود: فرنسي مسلم أصله من دوار تبرقة في جوساس،

قبض عليه في 8 أكتوبر 1956 من طرف القوات الفرنسية بعد معركة بو كادان

بالبلدية المختلة بخنشلة وتم استجوابه حيث صرح بما يلي ، في 20 سبتمبر حوالي

20 مجاهد مسلحين ولباس عسكري جاءوا للبحث عنه، حيث تبعهم تحت التهديد، 8

أيام بعدها تم تزويده بلباس عسكري وبندفية التي رفض استلامها بحجة عدم اتقان

استعمالها ليتم تكليفه بحمل ذخيرة المسدس الرشاش FM، في 7 أكتوبر في الليل

تحركت مجموعته بعد رؤيتهم لمصايح سيارة، حيث تجمعوا في مكان واحد، وفي

الصباح جاء أبوه الذي يقوم بالقرب من المكان الذي توجد فيه مجموع غبدان التي ينتمي

إليها ليخبر غبدان بتواجد العساكر الفرنسيين، حيث تم الاشتباك معهم ليترك صندوق

ذخيرة المسدس الرشاش ويختبئ إلى غاية استسلام أصدقائه.³

¹ OP,CIT, Rapport du commissaire de la poilce judiciaire chef de la brigade mobilie de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organisation du « Front de Libération Nationale ». Arrrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.

² OP,CIT, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare prinicipal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

³ Op,Cit

- (546) **سلطاني عبد اللطيف**: المدعو قنطري، مدير المكتب الدائم لجمعية العلماء المسلمين، أمين الصندوق العام.¹
- (547) **سلطاني عثمان بن علي**: ابن علي بن عمار و فجي فطوم بن صالح، مجاهد ومربي مواشي ، مولود خلال سنة 1908 بدوار قوراي بالبلدية المختلطة مرسط، يسكن بمشقة الجفافية، متزوج وله 3 أولاد، أدى الخدمة العسكرية دفعة 1931 لمدة 6 سنوات، لا يعرف الكتابة ولا القراءة، غير مسبق قضائيا.²
- (548) **سلطاني عيسى بن بلقاسم**: يدير مدرسة التربية والتعليم و مدرسة البنين في غياب الشيخ العربي التبسي، اتهم على أنه المسؤول على العمليات التي حصلت في المدينة (تبسة)، هرب إلى تونس في 10 فيفري عقب عملية تفتيش هويته.³
- (549) **سلطاني عيسى**: متواجد في تونس، حرض على نشر مقال يمجّد الثورة في تبسة في جريد الغد، منشط لجمعية جبهة التحرير الوطني بتونس. وهو عضو مؤثر في جمعية العلماء، متواجد في تونس.⁴
- (550) **سلوغي العمري**: مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي، عضو في المجموعة الثالثة رفقة بولدروع يوسف.¹

¹FR CAOM côte 93/151, Rapport de commissaire principale des renseignements généraux chef du district de Constantine à M . le Préfet de Canstantine,(Etat d'esprit des milieux OULEMA-interview du Cheikh KHEIRREDINE-), Constantine le 28-08-1955

²OP,CIT. côte 9336/33, Procès verbal N°864 du 07-09-1957 de Gendarmerie nationale, poste permanent de YOUKS LES BAINS, (Renseignements judiciaires, action des forces de l'ordre. 1 Fuyard abattu, BERRAH LARBI).

³Op,Cit :Extrait du rapport politique de quinzaine du mois de février, chef du S.L.N.A Tébessa du 3-3-1956.

⁴OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

- OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de Sous Préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le général C.C.M.A.N BATNA,(Attentat et incendie survenus le 04-03-1956), Tébessa le 12-04-1956.

551) **سليم صالح**: من الكويف، شارك في الإجتماع التأسيسي للجنة الإدارية-السياسية بالكويف، وتم تعيينه كرئيس فرقة لجمع التبرعات.²

552) **سليمان الدراجي**: مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.³

553) **سليمان عيسى**: يعمل في مجال تهريب الأسلحة. في 14 مارس 1956 انطلق بقافلة من طرابلس نحو منطقة النمامشة تحمل أسلحة لفائدة المجاهدين، حيث تم اعتراض طريق القافلة من طرف القوات الفرنسية في منطقة بني خيلوف، ألقى عليه القبض من طرف العساكر الفرنسيين، في 28 جوان 1956 في سانية السواعد، بالقرب من بن قردان (8 كلم)⁴

554) **سليمان حمدة بن ميهوم**: تاجر بتبسة، قريب فارس لحبيب بن محمد، يساعده في مهمته التي تقتضي الربط والتنسيق بين قسمة بئر العائر والخلية الأساسية في تبسة.⁵

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

⁴FR CAOM 93/147, Fiche d'analyse du Général de Division J . Noiret, cdt division de Constantine et les troupe de l'est Algérie (Aide Effective de la Tripolitaine et de la Tunisie à la Rébellion Algériennes) du 12-07-1956.

- Op,Cit : Rapport de L'officier de police de la brigade des renseignements généraux de Souk-Ahras à M. le commissaire Principal chef de P.R.G de district de Constantine (A :S de 2 hors-la-loi capturés près de BEN GHARDANE (trafic d'armes)) du 10-07-1956

⁵OP,CIT, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S de la cellule P.P.A de BIR EL ATER), Tébessa le 08-01-1953.

555) **سليماني صالح**: تاجر بتبسة، قريب فارس لحبيب بن محمد، يساعده في مهمته التي تقتضي الربط والتنسيق بين قسمة بئر العائر والخلية الأساسية في تبسة.¹



556) **سماعلي صالح المدعو سي صالح**: هو صالح بن علي بن صالح وحدة بنت الساسي مولود في 1 جويلية في 1925 بدوار تازينت البلدية المختلطة تبسة، رئيس المجاهدين للقطاع 6 لولاية تبسة. عثر بحافظة أوراقه على وثائق بها معلومات حول هنشير الميزاب المتواجد بجبل الميزاب حيث يستعمله المجاهدون كمكان للراحة والإقامة والاجتماعات.²

557) **سنوسي الربيعي بن محمد**: إعترف مخلوف الطاهر بن محمد بعد إلقاء القبض عليه بأنه متعاون أيضا مع المجاهدين. أين تم وضعه رهن الحبس³

558) **سنوسي سعيد**: من تبسة عضو في خلية قراري وحداد وهو في حالة فرار ومبحوث عنه.¹

¹OP,CIT..

²OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Rapport de l'opération ZAOUIA 18-19 Février 1958 de Molesse des bureaux d'interrogatoire P.J notamment, (Interrogatoires « à la vapeur » liquidés sans esprit de découvert), en 1958.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.
- Rapport de l'administrateur chef de la communie mixte de Tébessa à Mr le colonel commandant le secteur autonom de Tébessa, Mr le Sous-Préfet CLEA Tébessa,(Monts Sud de Tébessa),Tébessa le 30-01-1957
- OP,CIT. côte 9336/62, Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957.
- OP,CIT. côte 9336/62, Proces verbal du gendarmerie te Tébessa du 27-05-1957, (Renseignements Judiciaires, rebelles abattus au cour d'opération, MENASRIA ABDELKADER et MESSAIDIA AHME), le 27-05-1957

³OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare prinicipal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

(559) **سهايلية محمد بن محمد:** عضو خلية جبهة التحرير الوطني في تبسة، تم القبض عليه بعد التبليغ عنه من طرف سوسي السعيد، أين تم إستجوابه وإعترف بعدة أسماء متعاونين مع الثورة وهم: دلول رشيد، دلول حسين، حردي بشير بن مختار والذين تم وضعهم رهن الحبس. أما سهايلية فقد تم الحكم عليه بعامين حبس من طرف محكمة قالمة.²

(560) **سهايلية مسعود:** عضو خلية باب الزيتين للمنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة. نائب ضوايفية الطاهر.³

(561) **سهايلية مسعود:** مساعد أول، قائد فوج من المجاهدين في مجموعة شريف محمود.⁴

(562) **سواعي (سواحي) نور الدين:** ولد في 10 نوفمبر 1925 بغارديماو (تونس)، ابن زين الدين بن محمد، و براهيم العارم (العطرة) بنت أحمد، يشتغل خياط، و يقيم بحي المسجد بتبسة، أعزب، مناضل في حزب الشعب، وعضو في التشكيل الشبه عسكري لحزب الشعب، محكوم عليه من طرف المحكمة التصحيحية بعناية بعامين 02 سجن، و خمس 05 سنوات حرمان من منع الإقامة، و 100.000 فرنك غرامة و 05 سنوات حرمان من

¹OP,CIT. côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le général commandant la 7° DLB et la Z.S.E.C Tébessa, (A/S de l'affaire dit le L'O.P.A de Tébessa.), Tébessa le 28-09-1960.

- le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

³OP,CIT, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

الحقوق المدنية، كان قد حل بمدينة تبسة يوم 30 ديسمبر 1951 عن طريق القطار، وقد انسحب من حزب الشعب (M.L.T.D) من أجل اتباع تعليمات أبيه.¹

(563) **سواعي محمد الطاهر**: مسؤول L.R في المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة.²

(564) **سوالمية أحمد بن عمر**: ألقى عليه القبض من طرف الجندرية بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.³

(565) **سوالمية زهر بن عمر**: ألقى عليه القبض من طرف الجندرية بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.⁴

(566) **سوسي السعيد**: ولد في 25 جوان 1916 بعين البيضاء، ابن الطيب بن السعيد و بويسي خديجة بنت الطاهر، متزوج وله 9 أولاد، متعلم بالعربية والفرنسية، غير مسبق قضائيا، معفى من الخدمة العسكرية دفعة 1939، عون بحث وتحري بالشرطة القضائية، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد،

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21,Rapport de l'agent de la P.R..G VALLET Alexandre, chef du poste frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (Arrivée à Tébessa de deux membres de la formation para-militaire du P.P.A), Tébessa le 2 Janvier 1952.

- Rapport du sous préfet en congé, l'administrateur détaché, à (Cabinet-S.L.N.A), (Mésur de gr^ce en faveur de certains condamnés del'O.S), le 15-09-1952.
- Rapport de commissaire de police, chef de la circonscription de police de l'état de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Mesures de grâce en faveur de certains condamnés de l'O.S) le 10-09-1952.
- Rapport du préfet de Constantine service des liaison nord africaines à M le sous préfet Constantine, (Mesures de grâce en faveu de certains condamnés de l'O.S), Le 23-08-1952.

²OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

³OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

⁴OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- (567) سوسي السعيد: عضو اللجنة الإدارية للمسلمين، بتبسة، مسؤول L.R.¹
- (568) سوسي بلقاسم بن أحمد بن سوسي: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.²
- (569) سي دراجي: قائد مجاهدي ناحية Smendou (بلدية زيغود يوسف حاليا)، يحتمل أنه المدعو العايب دراجي، قصير، بشرة سوداء، شعره أسود مجعد.³
- (570) سيدهم محمد بن صالح بن علي: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁴
- (571) سيدهم مسعود بن صالح بن عباس: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁵
- (572) شابو حامي بن عثمان: قائد فرقة تابعة لشريط لزهرة نفسه المعروف ب: لعمي بن حميدة، وهو شابو الحامي بن حميدة بن الشريف وابن مباركة بنت عمر، المولود في 01 جويلية 1928 بدوار تروبية، من دفعة 1948 رقم 35.⁶
- (573) شابي أحمد: من دوار سطح كان عائدا إلى قيبر، كان على متن الحافلة التي تركت نقرين يوم 18 نوفمبر 1955 على الساعة 8 صباحا و التي وجدت يوم 23 نوفمبر 1955، بمدخل واد عدوان 14 كلم جنوب شرق رأس العش محروقة وبجانبا جثة متفحمة لم يتم التعرف على صاحبها.⁷

¹OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

²OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

³Op,Cit

⁴OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁵OP,CIT.

⁶OP,CIT, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

⁷OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur chef de la comune mixte de Tébessa et chef du C.R.O.S à M le Jude de Paix Tébessa, Le 25-11-1955.

(574) شاببي الهادف بن إبراهيم: أختطف من طرف المجاهدين في نقرين بتاريخ 29-12-1955، من الجرف ومقيم بنقرين، صنفته التقارير الفرنسية أنه مجاهد في ناحية نقرين و فركان. كان متواجد في جبل الدكان بتاريخ 15 ديسمبر 1956.¹

(575) شاببي مبارك بن شاببي: موظف في CFA عضو قديم في جمعية العلماء، قام رفقة بوشمال أحمد بن اسماعين بجولة في سيدي مبروك من أجل جمع التبرعات لفائدة جمعية العلماء.²

(576) شاتان CHATAIN: مناضل بالحزب الشيوعي، تم إلحاقه لمساعدة السيد بالومبا في تنظيم الإضراب الذي وقع بهدف الاحتجاج على ابعاد مصالي الحاج.³

(577) شامخ المولودة حازورلي: تعمل كمعلمة في مدرسة الذكور 2، كانت من أهم المتظاهرات من المتمدرسين اللذين جابو شارع ST Saens و St Germain في إطار مظاهرات نوفمبر 1961 بتبسة.⁴

(578) شامخ ميلود بن سعد: من تبسة ابن صاحب وكالة ESSO، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961.¹

¹OP,CIT, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).

- Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).

²Op,Cit : Rapport du commissaire principal, commissaire central, chef de la circonscription de securité publique de Constantine à M. le colonel commandant le secteur de Constantine (A/S, d'une collecte fait à sidi mabrouk par des militants des Oulama), constantine le 20-03-1957

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21 , Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébesa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébesa le 10-09-1952.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de M le sous Préfet de Tébesa à l'inspecteur d'academie inspection d'académie place de santons -Bône-, (Institurices Musulmanes).

- OP,CIT,Rapport de l'officier de police PETRONI Louis, chef de la brigade de la police judiciaire de Tébesa à M le Colonel commandant le secteur deTébesa, (Manifestations sur la voie publique), Tébesa le : 01-11-1961.

- (579) شايب إبراهيم بن يونس: أُلقي عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.²
- (580) شايب عبد الله بن علي: من الدكان، مسؤل، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.³
- (581) شايب لعجال بن يوسف: من الدكان، ممون، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.⁴
- (582) شايب محمد الصالح بن علي: أُلقي عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.⁵
- (583) شايب محمد بن عبد الله بن علي: من الدكان، مجاهد، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.⁶
- (584) شايب محمد بن يونس: أُلقي عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.¹

¹OP,CIT, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

²OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

³OP,CIT. côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

⁴OP,CIT.

⁵OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

⁶OP,CIT, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

- (585) **شايبي لخضر:** مجاهد في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من بحيرة الأرنب، مسلح بسلاح من نوع بيريطا، تم إعتقاله بتاريخ 30-04-1960.²
- (586) **شباكي محمد:** مدير مدرسة العلماء في الشريعة، تم توقيفه من طرف قوات حفظ النظام الفرنسية في تبسة.³
- (587) **شبيبة حسان بن علي:** من تبسة طالب، أخ جيلالي مدرس ورئيس النقابة الوطنية للمعلمين، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961 وقاد المظاهرات عن شارع الكنيسية.⁴
- (588) **شريط التليلي:** مناضل في حزب الشعب، المولود في 17 جانفي 1916 بدوار البلالة، بالبلدية المختلطة مسكيانة، ابن لوكسي بن يونس، و شريط زهرة بنت أحمد، متزوج وله 03 أولاد، تاجر مواد غذائية عامة، مقيم بتبسة بحي الأقواس، لم يؤدي الخدمة العسكرية، يدير مقهى مغربي بتونس وشريك كل من حنافي بلقاسم، ميزاب أحمد و قبي مجيد، دخل إلى الجزائر قادم من تونس عبر مركز الحدود حيدرة رفقة كل من شريط عبد الرحمان وقبي سعد، إجتمع بدائرة الشباب بساحة القصبة بتبسة بكل من بسكري محمد، مقراني مسعود، العمري محمد، حمداني إبراهيم، بدري عبد الحفيظ، ساكري مسعود، بوشامة عباس، بدون لقب محمد الهادي، وكلهم مناضلين في حزب الشعب بتبسة، أشير إليه سنة 1941 على أنه متعاطف مع العلماء الإصلاحيين، يتنقل كثير بين قسنطينة ، سكيكدة والجزائر العاصمة، ويحتك في هذه المدن مع الإيطاليين المقربين من لجان الهدنة، وفي سنة 1947-1948 كان أحد المنظمين لتجنيد المقاتلين الجزائريين المتطوعين من أجل فلسطين، في ناحية تبسة، ومن المؤكد أنه انضم إلى حزب الشعب في هذا الوقت في تونس، وفي سنة 1951 ثبت بأنه مناضل في حزب الشعب، كان يقيم في تونس رفقة أخاه شريط عبد الله، مناضل جد نشط ومعروف لدى كل المناضلين، كلف بالدعاية والإعلام لكافة الجزائر،

¹OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébesa), le 05-06-1957.

²OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

³OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébesa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébesa le 02-11-1961

خلال إقامته بتونس كان يشارك في الإجتماعات الخاصة لحزب الشعب، والدستور الجديد، أنهى شراكته التجارية مع المدعو حنافي بلقاسم، وصفته التقارير الفرنسية بأنه رجل أعمال كبير. أتهم من طرف الإدارة الجزائرية بتونس عقب أحداث تحويل (إختلاس) جزء كبير من الأموال التي تم التبرع بها لفائدة جبهة التحرير الوطني، تم تعذيبه بشدة، وحرق رجله، وحكم عليه رفقة الحاج قصري بصري بدفع غرامة تقدر بـ 2 مليون.¹

589 شريط عبد الحق: ابن شريط لوكسي، عائد حديثا من مصر، تم تعيينه من طرف أبيه مديرا بمدرسة بعرض أولاد سيدي يحي.²

590 شريط عبد الرحمان: أخ شريط التليلي، المولود في 15 مارس 1931 بمسكيانة، طالب بتونس، دخل إلى الجزائر قادم من تونس عبر مركز الحدود حيدرة رفقة كل من شريط التليلي وقبي سعد، مناضل في حزب الشعب، مقيم في تونس بـ 3 شارع القضاة، قام

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent de la PRG VALLET Alèxandre, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissements de Constantine, (A/S de CHERIETT TLILLI), Tébessa le 18-07-1952.

- Rapport de l'agent de l P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, du poste de police frontière Tébessa, à M l'agent de la P.R.G chef du poste de police de Frontière de Tébessa, (Sortie de l'Algérie de CHERIET TLILI), Tébessa le 08-07-1952.
- Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de l a PRG de l'arrondissement de Constantine, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952
- Rapport de l'agent de la PRG FRANCISCI Marc-Ange, du poste de Tébessa à M l'agent de la PRG chef du police Frontière de Tébessa, (Arrivée à Tébessa, ventant de Tunis, de CHERIETT TLILI), Tébessa le 07-04-1952
- Rapport du sous préfet D.MASSONI à (Cabinet - S.L.N.A), (A/S du nommé CHERIET TLILI), le 19-06-1953
- Note de Renseignement du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Remoue à l'IDARA Algérienne de Tunis), Tébessa le 06-09-1956.

²OP,CIT, Rapport de Sous-Préfet de Tébessa,(Tébessa- Differend entre les Oulémas et les P.P.A), Le 22/11/1950

باجتماع في القلعة الجردة بتونس رفقة كل من الخطاب لوت-فلاح بن سالم، العزابي سليمان بن بلقاسم، رباح علي بن حافظ.¹

591 شريط عبد الله: أخ شريط التليلي، مدرس في جامع الزيتونة بتونس، محرر بجريدة الصباح باللغة العربية، عضو حزب الدستور الجديد. دخل إلى الجزائر قادم من تونس عبر مركز الحدود حيدرة رفقة كل من شريط التليلي.²

592 شريط لزه: هو لزه بن محمد بن حمزة و ابن فتني هنية بنت علي، مولود في 1915 بدوار تازينت البلدية المختلطة تبسة، من الأوائل الذين التحقوا بالثورة، مسؤول بالمنطقة السادسة من الولاية الأولى، نشط في جمع وتخزين الأسلحة وقد أخذ تدابير إحترازية لإخفاء مخازن الأسلحة ومخازن المؤونة، التي يخبئها في ناحية الجبل الأبيض وجبل الكماكم، كانت تتم حراسته من طرف أقربائه فقط لأنه لا يثق بالجميع، قام بتفخيخ كل الطرق المؤدية إلى مقره بالجبل الأبيض. كان ينتقل رفقة إثنين أو ثلاثة رجال على الأكثر، ويزور المجموعات ويلتقي فقط برؤسائها، كان يترأس مجموعة من 300 مجاهدا، مقسمين على 10 مجموعات كل مجموع تحتوي على 30 مجاهدا، على رأس كل مجموعة قائدا وهم على التوالي: عزوز بن حاج يوسف، لسود بن صميذة، محمد بن العربي، مجدار بن دريدي، صالح بن عمار، حفة بن النوي، الهادف بن إبراهيم، علي بن سعيد، كلهم من نقرين بإستثناء علي بن سعيد من دوار المزرعة. تشير التقارير إلى أنه نزل إلى المكان المسمى واد سندس (5 كلم جنوب ميدس).

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent de la PRG VALLET Alèxandre, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissements de Constantine, (A/S de CHERIETT TLILLI), Tébessa le 18-07-1952.

- Rapport de l'agent de la P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de CONSTANTINE, (Activité de CHERIETT TLILLI), Tébessa le 20-05-1952.
- Rapport de l'agent de la PRG FRANCISCI Marc-Ange, du poste de Tébessa à M l'agent de la PRG chef du police Frontière de Tébessa, (Arrivée à Tébessa, ventant de Tunis, de CHERIETT TLILI), Tébessa le 07-04-1952

²OP,CIT.

- Rapport du sous préfet de Constantine à M le préfet de Constantine, (Activité nationaliste), le 21-07-1952

(593) شريط محمود: من المزرعة، قائد مجموعة من 5 مجاهدين يعمل تحت سلطة كورداس الطيب قدم رفقة 5 مجاهدين إلى منطقة لوطة قبير، عند شريط محمد بن سعيد، وجمعوا الضرائب وأجبروا محمد بن سعيد على دفع مبلغ 2000 فرنك.¹

(594) شريف إبراهيم بن علي: عضو اللجنة المؤقتة للسلامة العامة في قوراي ونائب رئيسها، مرابط بزواوية رأس العيون، ذكر في التقارير الفرنسية على أنه من بين العملاء السياسيين لجبهة التحرير الوطني الأكثر نشاطا في ناحية الكويف، لم يأتي إستجوابهما وهو وإبنة أحمد بجديد بخصوص الكمين. وتجدر الإشارة إلى أن شريف إبراهيم هو من حذر المساعد بروسست حول وجود قنبلة في جسر وضعت من طرف المتمردين والتي فككت من طرف المصالح المختصة وكانت متكونة من 5 كلغ متفجرات وقذائف عيار 105، تم إطلاق سراحه ولم توجه إليه أي تهمة رفقة إبنة.²

(595) شريف سي الطيب بن لمين بن الإمام: مرابط بالزواوية القادرية لسوف، مدرس في جمعية العلماء.³

(596) شريف عبد القادر بن الشيخ الهاشمي: صهر الباشا آغا مشري الشريف قايد دوار المريج بالبلدية المختلطة مرسط و القايد مشري الطاهر قايد دوار مرسط، أتهم من طرف الإدارة الجزائرية بتونس عقب أحداث تحويل (إختلاس) جزء كبير من الأموال التي تم التبرع

¹OP,CIT, Rapport du capitaine CONORT, chef de la S.A.S de Chérai à M le sous préfet de Tébessa, (Rapport sur les activités du DJICH dans la région de Chéria), Chéria le 3-06-1958.

²OP,CIT, Rapport de l'officier des A .A chef de la S.A.S de Gouraye à M le sous préfet de Tébessa , (Composition comité de salut public de Gouray). Gouraye le 18-06-1958.

- Note de renseignements de sous préfet et par autorisation le chef de Cabinet à M l'administrateur C.L.E Morsott, (Organisation politico-administratives du FLN dans la région du KOUIF), le 11-03-1957.

- Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bête, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

³OP,CIT, Note de renseignements, le sous-préfet, (Objet : SAID dit « TIDJANI » Abdelhai, Tébessa le 28-12-1956.

بها لفائدة جبهة التحرير الوطني من أتباع القادرية، أصبح قائد منظمة السوافة لجبهة التحرير الوطني في تونس خلفا لسعيد عبد الحي.¹

597) شريف عبد القادر بن الهاشمي بن ابراهيم: تونسي من منوبة، تم القبض عليه لأنه يملك مسكن جد واسع والذي حوله إلى مركز قيادة للمجاهدين وإيوائهم وكذا عقد الاجتماعات الخاصة بجبهة التحرير الوطني.²

598) شريف محمود: هو محمود بن محمد بن علي بن محمد وعمارنية شهلة بنت علي، مولود في 1911 بدوار الشريعة. ملازم سابق في الجيش الفرنسي، قائد مجموعة من المجاهدين تقدر بحوالي 100 مجاهد، من الشريعة أغليبتهم جنود، أين يوجد تحت إمرته قادة أفواج وهم: الرقيب الأول زروق الوردني، الرقيب بن عرفي أحمد، المساعد الأول سهايلية. أشارت التقارير الفرنسية أنه لم يكن متواجد في الغرفة التي جرى فيها إطلاق النار في حادثة تبادل إطلاق النار في تونس عقب الخلاف بين قادة الإدارة الجزائرية في تونس، وقد توجه إلى الجزائر. تشير التقارير إلى أنه أصبح رئيس جبهة التحرير في تونس فيما بعد.³

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignement du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Remoue à l'IDARA Algérienne de Tunis), Tébessa le 06-09-1956.

² Op,Cit : Note de Renseignements de l'Administrateur Chef d'annexe El Oued. Du 11-12-1956

³ OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Note de renseignements du sous préfecture de Tébessa « C.L.E.A », (Rapport sur l'intensification du terrorisme et des activités rebelles dans la région de Tébessa – Chéria), Le 15-06-1956.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignement du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Remoue à l'IDARA Algérienne de Tunis), Tébessa le 06-09-1956.
- OP,CIT. côte 9336/62 , bulletin de renseignements du poste permanent de la gendarmerie de NEGRINE, Le 11-08-1957.
- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébessa, (ZONE DE TEBESSA), Tébessa le : 18-08-1956.
- Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.

599) شريف شريف: بائع حلويات. وهو مفتش شرطة في حزب الشعب بخلية واد الزناتي.¹

600) شعور علي: ينتمي إلى منظمة في تبسة رفقة: عمارة عبد الرحمان بن لغماسي، سعد الله حاج عزوز، رسول يونس، شقراوي الطيب.²

601) شعور عمار: مجاهد من تروبية، تم توقيفه خلال عملية مراقبة للمواطنين في تروبية في 12 جويلية 1959.³

602) شفيق حاج محمد نجيب بن نجيب: 27 سنة، مصري الجنسية، مولود بالإسكندرية، في 21 أبريل 1925، ابن محمد نجيب بن نجيب، و ليلي بنت عبد الغاني، صرح أنه رحالة، ودائما يزور الجزائر، وقد صدرت في حقه مذكرة طرد في أبريل 1950، والتي سجلت في نوفمبر 1951 ببرج بوعريريج، وقد تم توقيفه من طرف شرطة الدولة بالبلدية، أين أصدرت في حقه المحكمة التصحيحية للبلدية، حكم بـ 06 أشهر لإنتهاك حكم الطرد الصادر في حقه، وفي أوت 1952 سقط مريضا، أين تم أخذه للمستشفى، وبتاريخ 02 سبتمبر 1952 سرق مبلغ 34.000 ألف فرنك من درج غرفة الأشعة ولاذ بالفرار من المستشفى، وعن سبب وجوده بدوار فركان -نقرين، صرح أثناء الإستجواب، أنه وفي كل مرة يزور الجزائر كان يحمل رسالة من منظمة في القاهرة موجهة لمناضلي حركة إنتصار الحريات الديمقراطية M.L.T.D الجزائرية، ويجهل إسم المنظمة المصرية وما تحتويه الرسائل التي كان يحملها في كل مرة، وفي ما يخص رحلته السياحية صرح أنه إلتقى في المستشفى المدعو بيسوري علي، مسجون سياسي لحزب الشعب، والذي سهل له هروبه، ونصحه بالذهاب إلى الجزائر العاصمة والإتصال بالمدعو بوزوزو محمد، رئيس الكشافة

- Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

¹OP,CIT, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

²OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa, (O.P.A à Tébessa -Ville), Le 28-01-1958.

³OP,CIT, Fiche à l'attention du chef de batallions de b.2/0033, poul le sous préfet et par délégation, le commandant BOURAS chef du C.L.E.A, (Opération du contrôle dans le douar TROUBIA le 12 juillet 1959), Tébessa le 13-07-1959.

ومناضل بحركة إنتصار الحريات الديمقراطية M.L.T.D هذا الأخير إستقبله وأخذه إلى مقهى مغربية بالقبة عند المدعو ماحي هو أيضا مناضل في حزب الشعب، أين قضى ليلته الأولى في المقهى، وفي الغد إلتقى بوزوز وطلب منه إيصاله إلى تونس أين يستطيع هناك الركوب والذهاب لمصر، وأخبر بوزوز أنه سرق مبلغ 34.000 فرنك، هذا الأخير نصحه بالتوجه إلى قسنطينة وإقتناء دراجة هوائية لأن القطار والحافلات مراقبة بطريقة مشددة من طرف الشرطة، حيث منح مبلغ 24.000 فرنك لبوزوزو لشراء دراجة هوائية وذهب إلى قسنطينة بواسطتها، أين نصحه بوزوزو بالإتصال بجمعية حسان مناضل بحركة إنتصار الحريات الديمقراطية M.L.T.D بقسنطينة، الذي قال له بأن هناك طريق وحيدة آمنة يمكنه عبور الحدود بواسطتها وهي قطع الخط بين بئر العاتر و نقرين، حيث صرح شفيق أنه لا يعرف هذه المنطقة، نصحه بوجمة بالتوجه إلى تبسة والإتصال بمناضل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بدون لقب محمد الهادي ولكنه عثر عليه مقتولا فيما بعد.¹

603 شقراوي الطيب: تاجر بحي الزاوية، أطلق سراحه في 27 جانفي بعد إستجوابه من طرف الشرطة القضائية، وعقب إطلاق سراحه قام بدفع مبلغ 40.000 فرنك أين تمت مشاركته رفقة سوسي السعيد وزيانى عمارة، ينتمي إلى منظمة في تبسة رفقة: عمارة عبد الرحمان بن لغماسي، سعد الله حاج عزوز، رسول يونس، شعبور علي، شقراوي الطيب.²

604 شنيني مصطفى: المدعو تيتي، يشغل مهام عون ربط وتنسيق بمكتب الإدارية الجزائرية بتونس. قام مؤخرا بجولة تفقدية لمجموعات المجاهدين في تونس والساحل، وهم مكلف خصوصا بمراقبة الحسابات المالية. لاعب كرة قدم بتبسة، ولد بتبسة في: 22-07-1930، ابن اطاهر وعيساوي زهرة بنت امحمد، يقيم بتبسة، معروف جدا في الوسط الرياضي في تبسة، لم يثير الشبهة لدى مصالح الشرطة الفرنسية إلى غاية التحاقه وتطوعه في صفوف المجاهدين في 15 جوان 1955، له تأثير كبير جدا، يقوم

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M le commissaire principal de la police judiciaire chef des brigade mobiles de Constantine, (Arrestation d'un individu évadé de l'hôpital de Blida), Tébessa le 28-10-1952.

²OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa, (O.P.A à Tébessa -Ville), Le 28-01-1958.

بمهام الربط والتنسيق، حيث أنه تنقل لمرات عديدة بين تبسة وتونس عبر سيارة جيب Jeep، مكلف خصوصا بمهام: مراقبة الحسابات المالية، إرسال العمال الجزائريين العائدين من العاصمة الفرنسية في عدة مجموعات نحو الجزائر، العليم والتسليح في تونس.¹

- (605) **شوادرية:مناضل حزب الشعب.** بقسمة قالمة، كان حاضر في الإجتماع الذي ترأسه الأخ لحول، وتكلم عن نقص التكوين السياسي لمناضلي القسمة التي يتأسسها²
- (606) **شيخ محمد بن سالم:عاش مدة 12 سنة في تونس، وظف من طرف النقيب DESTOUET كمترجم، إختفى في أوائل 1955، إلتحق بالمجاهدين لمشتة دغوسسة. أعلنت التقارير الفرنسية أنه إلتحق بالمجاهدين وصنف في قائمة المجاهدين لناحية نقرين وفركان.³**
- (607) **شيخ نور الدين:هو حفناوي نور الدين بن بشير، أخ الشيخ عبد الحفيظ من دوار الزوي بالبلدية المختلطة خنشلة، أين يملك زاويتين أحدهما في خنقة سيدي ناجي.⁴**
- (608) **صالح غنيات:مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.⁵**
- (609) **صالح الرشاشي:قائد مجموعة من المجاهدين.¹**

¹Op,Cit

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de tébessa à Mr le Sous-Préfet de l'arrodissement de Constantine, (Acitivité du P.P.A-M.T.L.D), Tébessa le 31-12-1952.

³ OP,CIT, Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.

⁴ OP,CIT, Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M le commissaire principal de la police judiciaire chef des brigade mobiles de Constantine, (Arrestation d'un individu évadé de l'hôpital de Blida), Tébessa le 28-10-1952.

⁵OP,CIT, Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

(610) **صالح بن ابراهيم:** من تبسة عضو في خلية قراري وحداد، وهو قادمجاهدين. ابن عم خريف.²

(611) **صالح بوذراع:** مدرس بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة، التحق بالمجاهدين.³

(612) **صالح العيد بن علي:** ابن علي بن محمد وحفصية بنت عمار، ولد في 15 ديسمبر 1938، بدوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، مشته المراهدة، مجاهد، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴

(613) **صالح ضيف الله بن إحمد:** ابن أحمد بن ضيف الله و مباركة بنت مسعود، مفترض الولادة سنة 1916 بدوار قريقر، مجاهد، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁵

(614) **صالح محمد الشريف بن الطاهر:** مولود في 8 جويلية 1913 بتبسة، ابن الطاهر بن أحمد و خالفة قرمية بنت محمود، موظف سابق بجمعية الإدخار الزراعي بتبسة S.A.P إختفى منذ نوفمبر 1956، ويعمل حاليا في الإدارة الجزائرية بتونس كمحاسب، أين تتكفل بسكنه ومأكله ويتقاضى مبلغ 12.000 فرك في الشهر.⁶

(615) **صحباني سي الطيب:** رئيس مكتب الإدارة الجزائرية لباب سويقة (تونس). أصله من بسكرة،⁷

¹OP,CIT, Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956

²OP,CIT. côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite

³Op,Cit :Fiche de renseignement, (Position des oulamasreformistes dans la rebellion) du 08-10-1956.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁵OP,CIT.

⁶OP,CIT, Note de renseignement du commissaire chef de la brigade mobile de police judiciaire de Tébessa,(A/S de musulmans réfugiés en Tunisie), Tébessa le 14-03-1957.

⁷Op,Cit

(616) **صحراوي صالح:** قائد جيش التحرير بخنشلة، عقد إجتماع مع القوات الفرنسية رفقة ممثليه وممثلي الجيش الفرنسي بالهضاب الغربية لوادي معيزة، حيث تلقى هدية من العقيد LEGAY قائد قطاع العملياتي لخنشلة متمثلة في جهاز راديو من نوع SKYMASTER مع بطاريات إضافية.¹

(617) **صحراوي نزه:** مجاهد في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من الدكان، مسلح بسلاح من نوع كارابيل²

(618) **صحراوي محمد بن حاج:** فرنسي مسلم أصله من دوار عالي الناس، قبض عليه في 8 أكتوبر 1956 من طرف القوات الفرنسية بعد معركة بو كادان بالبلدية المختلة بخنشلة وتم استجوابه حيث صرح بما يلي ، في فيفري 1955 تقدمت إلى منزله مجموعة مجاهدين بقيادة لخضر بن مسعود التي تتكون من 30 مجاهدا وأمره باتباعهم، وفي أفريل تم تزويده ببندقية من نوع U.S 17 و 120 خرطوشة، ليلتحق بعدها بمجموعة عزوز الذي أعطاه لباس عسكري وعينه سكرتير مكلف بتسجيل أسماء المجاهدين في المجموعة وكذا الأرقام المرجعية للأسلحة و المصاريف،³

¹OP,CIT, Note dur l’entrevue avec les chef des djouch du Capitaine CONORT, chef de la S.A.S de Chéria, CHERIA le 29-05-1958.

- Note pour les le commandants de sous secteur et de quartiers du colonel LEGAUT, commandant le secteur du KHENCHELA, (Disidents), KHENCHELA le 12-04-1958.
- Rapport du lieutenant-Colonel GUIGNOT- officier superieur des A.A en mission auprès du sous préfet,(sur l’évolution de la rébellion, l’apparition et l’évolution de la dissidence du « DJICHE » dans l’arrondissement de KHENCHELA), KHENCHELA le 01-04-1958
- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignement du sous Secteur centre à monsieur le général commandant le groupe du secteur de Tébessa, (Rencontre avec le chef de DJICH de KENCHELA « TABTI » Salah , Guentis le 28-03-1958.
- Note de renseignement de sous préfet de Tébessa Georges HIRTZ, (la dissidence des NEMEMCHA de l’ouest (KHENCHELA) et de GUENTIS (Tébessa)), le 20-03-1958

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

³Op,Cit

619) صحرة محمد بن عمار: ويعرف بأنه صحرة محمد بن أحمد بن عبد الله ومبروكة بنت علي، ولد خلال سنة 1922 بدوار الدكان، طوله 1.73 متر، عينه وشعره وحاجبه بلون أسود، ذوب جبين مسطح، أنف معكوف، بشرة صورية (mât) ، له ندبة نتيجة حروق في قبضة اليد اليمنى، مجاهد منذ سنة 1956، رقيب في الكتيبة الثانية.¹

صدر أمر بتكريمة من طرف اللواء قائد قطاع قسنطينة بوسام صليب من القيمة العسكرية مع نجمة برونزية نظرا لأنه عميل مؤقت لدى شرطة الإستعلامات عمالة بتبسة و منذ 1956 أثبت فعاليته وشجاعته وقدم معلومات مكنت من القضاء على المجاهدين، ففي أوت 1957 كان هو المسؤول الرئيس على إكتشاف وتدمير اللجنة المكونة في تبسة، وفي 12 جوان 1958 قدم معلومات هامة وشارك في العملية أين تم القضاء على مجاهدين خطيرين، وفي نوفمبر 1958 من خلال معلوماته تم إكتشاف مخبأ في منطقة الطباقة به 7 قنابل وتم القبض على مجاهد هارب بمنطقة النصلة،

620) صدوق بن رمضان: مجاهد في مجموعة محمد بن إبراهيم. ذكره خربوش عمر بن الطاهر في إعتراقاته أثناء إستجوابه.²

621) صميذة حاج بن عمر بن خليفة: مولود خلال سنة 1886 بدوار بكارية بالبلدية المختلطة مرسط، إبن خليفة بن صميذة و زينة بنت النوي، يقيم بالقرب من دوار بكارية بمشقة بن فالية حوالي 4 إلى 5 كيلومتر على الحدود الجزائرية التونسية، متزوج من نجمة بنت موسى من جنسية تونسية، وهو أب لـ 19 طفل ، 15 إثناء، و 4 ذكور. من أصول تونسية، كان أبوه قد قدم إلى هذا المكان وأقام فيه خلال سنة 1871، حيث تملك عائلته حوالي 40 هكتار من الأراضي الفلاحية بالمنطقة، يملك منزل بتبسة والكائن بحي الأفواس، وخلال الإنتخابات كان يحث عائلته وعماله على التصويت لصالح المترشح المعين من طرف البلدية المختلطة. كان يسخر بيته لمناضلي حزب الشعب الجزائري، وحزب

¹ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

² OP,CIT,M le chef de SAS Negrine à l'administrateur chef de commune,(Fiche d'interrogatoire), Tébessa le 20-04-1957.

الدستور التونسي للقيام بإجتماعات تنسيقية بينهم، حيث طلب محافظ قسنطينة من نائبه معلومات حوله خصيصا.¹

(622) صيادة توفيق بن علي: ابن علي بن عباس ومامي حفصية بنت علي، ولد في 30 أبريل 1937 بنقاوس بلدية باتنة، يسكن بحي البساتين ف 148 بتبسة، متهم بإيواء رؤساء مجاهدين مهمين وتقديم المساعدة والدعم من أجل إجتيار الخط المكهرب، في ليلة 28 إلى 29 ماي 1959 بتبسة، أخبره سعداني الطاهر أن المجاهدين المتواجدون في منزل هذا الأخير يريدون البقاء في منزله (أي منزل صيادة توفيق)، المتواجد في برج عباس، إلى غاية عبور الحدود، وهذا ما رحب به، وتوجه مباشرة إلى منزل الطاهر أين التقى بالمجاهدين. قام توفيق بالتسوق وشراء عدة لوازم للمجاهدين وأيضاً أخذ جهاز الإتصال التابع لبلغيث إبراهيم من أجل إصلاحه. في هذه الأثناء كانت أم صيادة تغسل ثياب المجاهدين، وتعد لهم الأكل، كماطلب منهم المجاهدون الإتصال بقرائدية لحبيب من أجل توفير القواطع العازلة، كما أرسله غريب الحفصي إلى بلغيث علي من أجل توفير القواطع العازلة ومن أجل هذه الأمر لا بد له أن يتصل مع لوصيف علي.²

(623) صيد الطيب بن أحمد: ألقى عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.³

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur des service Civils de la commune mixte de Morsott à M. le sous Préfet de Constantine, (Acitivité P.P.A Liaison P.P.A -Destour). Tébessa le 18-08-1951.

- Rapport de Préfet de Constantine Service liaison nord-africaines à M. le sous préfet de constantine, (A/S Liaison P.P.A-Destour). Constantine le 09-07-1951.
- Fiche de Renseignement, Tébessa le 26-07-1957.
- Rapport de l'agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le sous Préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S liaison P.P.A-Destour), Tébessa le 26-07-1951.

²OP,CIT. côte 9336/33, Synthese de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.

³OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Rapport de l'opération ZAOUIA 18-19 Février 1958 de Molesse des bureaux d'interrogatoire P.J notamment, (Interrogatoires « à la vapeur » liquidés sans esprit de découvert), en 1958.

- (624) **ضاوي عمر**: مسبل في خلية قراري وحداد وهو في حالة فرار.¹
- (625) **ضوايفية الصغير**: أصيب بجروح خطيرة في هجوم للمجاهدين على الكويف في 23 أوت 1957، ليستشهد بعدها متأثراً بهذه الجروح، كان عضو في المفوضية الخاصة بالكويف.²
- (626) **ضوايفية الطاهر بن مبروك**: من عرش أولاد سيدي يحيى، تاجر، مولود في 01 جويلية 1922 بدوار قوراي بالبلدية المختلطة مرسط، ابن مبروك بن عمار و ضوايفية صالح بن عبد الله، 34 سنة، أصيل دوار قوراي، بقال في تبسة، ذكر اسمه في وثائق هامة لجيش التحرير الوطني، عثر عليها أثناء تمشيط القوات الفرنسية لجبل صيف بتبسة، تم توقيفه واستجوابه، وإعترف أنه مؤخرًا قام بجمع المال لفائدة المجاهدين، حيث إتصل به بوجمعة عمار منذ 15 يوما، عقب توقيف مسؤول دوار قوراي المدعو قرايدية صالح، وتم تسليمه دفتر وصولات إستلام لجبهة التحرير، حيث عاد إلى دوار قوراي وقام بجمع عشرات الآلاف فرنك.³
- (627) **ضوايفية الطاهر**: عضو خلية باب الزياتين للمنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة. مسؤول العمليات العسكرية.⁴
- (628) **ضيف الله صالح بن إبراهيم**: من تبسة عضو في خلية قراري وحداد وهو في حالة فرار ومبحوث عنه.¹

- OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

¹OP,CIT. côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite.

²OP,CIT. côte 9336/33, PV de réunion des membres de la délégation spéciale ede la commune du KOUIF, séance du 27-08-1957,

³OP,CIT, Rapport du commissaire de la poilce judiciaire chef de la brigade mobilie de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organissation du « Front de Libération Nationale ». Arrrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.

⁴OP,CIT. côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

(629) **طالب حسين محمد:مجاهد،** سكرتير R.C.M للمنطقة السادسة للولاية الأولى، أثناء إستجوابه قدم معلومات حول جيلالي عثمان وطريق تسييره للناحية السادسة، كما صرح أثناء إستجوابه أن عملية إيصال الرسائل بين الولاية الأولى والمنطقة السادسة تشهد مشاكل عويصة جدا، حيث تتم هذه العملية عن طريق المجاهدين، الذين يقومون بإيصال الرسائل من ناحية إلى أخرى حتى منطقة الأوراس، لكن الرسائل تأخذ وقتا طويلا جدا، حيث الأوامر تصل متأخرة جدا.²

(630) **طبيب خالد بن محمد:36** سنة ، عامل يومي، بتبسة، يسكن في طريق الزيتون، ولد خلال سنة 1920 بدوار تامرود بالبلدية المختلطة خنشلة، ابن محمد بن صالح، و طبيب فيالة بنت أحمد، متزوج وله 5 أطفال، متعلم بالعربية ، عسكري سابق في دفعة 1944، مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود، ألقى عليه القبض (سلم نفسه) بعد عملية دامت أكثر من 3 أيام على المغارة المتواجد بها رفقة العديد من المجاهدين في منطقة مشتة الميزاب بجبل أنوال بتبسة، خلال عملية إستجوابه إعترف بكل ما قام به لعمليات مع اللجنة في تبسة.³

(631) **طراد بريك بن الطاهر:41** سنة، عامل بالبلدية المختلطة مرسط، يسكن في تبسة بشارع المسجد، مولود خلال سنة 1915 بدوار تازيننت، ابن الطاهر بن عمار وعليه ربح بنت عمار، متزوج وله طفلين، متعلم بالعربية، غير مسبوق قضائيا، ولم يؤدي الخدمة العسكرية، ألقى عليه القبض من طرف الجندرية بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد

¹OP,CIT. côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Fiche de Renseignement du lieutenant commandant la 16° Cie du 72° B.I, (Interrogatoire de TALEB Hacine Mohamed, H.L.L secrétaire du R.C M de la mintaque 16), Le 27-11-1961.

³OP,CIT. côte 9336/62, Proces verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

- Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

المجيد. أثناء إستجوابه ومواجهته مع حداد وقراري أنكر كل التهم وأنكر تعامله مع اللجنة ومعهما.¹

632) طراد بريك: يعمل حارس في مديرية الإستخبارات العامة تبسة، عضو في الخلية التي أنشأها قراري و حداد.²

633) طراد بلقاسم بن محمد: المدعو حمة ، ابن محمد بن بلقاسم بن سالم علجية بنت محمد بن بوزيان، ولد في 26 أوت 1933 بدوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، مشته المزاودة، عريف أول، مجاهد، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زبيدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.³

634) طلحة السبتي: عامل بالسكة الحديدية بين تبسة والكويف، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961.⁴

635) طلحي المدعو طالبي دراجي بن شويطر: مجاهد برتبة مساعد، ألقى القبض عقب معلومات أدلى بها سوسي السعيد في 29-05-1959 بمنطقة عين شبرو، إنضم إلى صفوف المجاهدين في سبتمبر 1955.⁵

¹OP,CIT, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

²OP,CIT, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa -Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

⁵OP,CIT, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

(636) **طيب علي بن إبراهيم:** ابن إبراهيم بن أحمد و سليمي حفصية، ولد في 19 سبتمبر 1929 ببخيرة الأرنب من قبيلة الزرادمة بمشقة المزاهدة، مجاهد، ابن عم الطيب حمة، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

(637) **طيب محمد المدعو حمة:** ابن بلقاسم بن أحمد و ابن فاطمة بنت عمار، ولد في 22 مارس 1939 بدوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، مشقة المزاهدة، سلم نفسه إلى قوات الإستعمار في بئر العائر بتاريخ 31-01-1959 وتم إستجوابه يوم 05-02-1959.²

(638) **ظوايفية علي بن مكي:** مجاهد برتبة رقيب أول، ألقى عليه القبض عقب معلومات أدلى بها سوسي السعيد في 29-05-1959 بمنطقة عين شبرو، إنضم إلى صفوف المجاهدين في نهاية 1956.³

(639) **عابر لزھاري بن الطاهر:** من تبسة عضو في خلية قراري وحداد.⁴

(640) **عابر محمد الصالح بن الطاهر:** من تبسة عضو في خلية قراري وحداد وهو في حالة فرار، عون ربط وتنسيق لدى قراري، تم توقيفه، بعد إستجواب حداد عبد المجيد.⁵

(641) **عاشوري بوقرة بن أحمد:** من مشقة أولاد بوعيطة، كان يأوي المجاهدين ويمونهم.¹

¹ OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

² OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

³OP,CIT, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

⁴OP,CIT. côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite.

⁵OP,CIT.

- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957
- Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

(642) **عاشوري طالب بن الزين**: المدعو أحسن، ابن الزين بن بركان وعاشوري تبسية بنت عبد الله، عمره حوالي 21 سنة، ولد بمشتمة أولاد بوعيطة بلدية بئر الخنافيس، بمقاطعة تبسة، راعي أغنام، يقطن بمشتمة بوعيطة، متزوج من عاشوري تونس بنت بشير، لم يؤدي الخدمة العسكرية، لا يتقن الكتابة ولا القراءة بالفرنسية والعربية، يعيش على ما يكسبه، يملك تأثيرا في بلدية بئر الخنافيس، أشارت الوثائق إلى أن أغلب عائلة عاشوري مجاهدين، إلتحق هو بصفوف المجاهدين في جانفي 1958، ويملك بندقية، mauser. كان يختبأ عند عاشوري بوقرة بن أحمد بمشتمة أولاد بوعيطة، وأحيانا في المغارة الواقعة بجبل بكفيف المسماة عرقوب الصيادة².

(643) **عاشوري لحبيب بن بوجمعة**: مجاهد برتبة جندي، ألقى القبض عليه عقب معلومات أدلى بها سوسي السعيد في 29-05-1959 بمنطقة عين شبرو، إنضم إلى صفوف المجاهدين في جانفي 1955.³

(644) **عامر الطاهر بن محمد**: ألقى عليه القبض من طرف الجندرية بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد.⁴

(645) **عباسية الوردي بن حاج سعدي**: مفترض الولادة سنة 1913 بقوراي (بئر الخنافيس)، ابن حاج سعدني بن عباس، وعباسية تونس بنت علي، مربى مواشي، يسكن

¹OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du commissaire chef de brigade PRG Tébessa, à M le général commandant la 25° D.P et la G.O.S.S Tébessa, (Activité Rebelle dans la commune de Bir Khenafis ; Collusion d'un conseiller municipal avec le F.L.N), Tébessa le 18-08-1959.

²OP,CIT.

³OP,CIT, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

⁴OP,CIT. côte 9336/8 9336/9, Rapport de l'opération ZAOUIA 18-19 Février 1958 de Molesse des bureaux d'interrogatoire P.J notamment, (Interrogatoires « à la vapeur » liquidés sans esprit de découvert), en 1958.

- OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

ببلكفيف، متزوج وله 6 أولاد، خدم العسكرية مدة 3 سنوات، غير متعلم، يعيش على ما يكسبه بيده، كان مسؤول مشقة بوعيطة، رئيس مجموعة المجاهدين التي تنشط في مشقة أولاد بوعيطة، كان مستشار بلدي مكلف بجمع التبرعات لفائدة المجاهدين، حيث تم السماح له من طرف رئيس المجاهدين سعد قسطل بالترشح إلى الإنتخابات البلدية الأخيرة.¹

(646) **عباد الزين**: مجاهد كان تحت قيادة شريط لزهري، ينشط في ضواحي تبسة. أشارت التقارير الفرنسية أنه قتل بعد في 18 سبتمبر 1956 عقب الخلاف وسط الإدارة الجزائرية في تونس وحادثة تبادل إطلاق النار.²



(647) **عباد لحبيب**: هو عباد لحبيب بن حاج إبراهيم بن صالح مجاهد وعباد زعرة بنت محمود مولود في 1 جويلية 1930 بدوار تليجان البلدية المختلطة تبسة. وهو مجاهد وعضو في خلية قراري وحداد وهو قائد مجموعة مجاهدين.³

(648) **عباس أحمد بن بلقاسم**: من نقرين تبرع بمبلغ في العملية الثانية لجمع التبرعات في نقرين لفائدة منطقة الرديف، وهو جامع تبرعات لفائدة المجاهدين. ومكلف بالتموين. عضو O.P.A.R نقرين.⁴

(649) **عباس إيماني بن بلقاسم بن صالح**: متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁵

(650) **عباس بلقاسم بن صالح**: من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة بـ: 10.000 فرنك. متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁶

¹OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du commissaire chef de brigade PRG Tébessa, à M le général commandant la 25° D.P et la G.O.S.S Tébessa, (Activité Rebelle dans la commune de Bir Khenafis ; Collusion d'un conseiller municipal avec le F.L.N), Tébesa le 18-08-1959

²OP,CIT., côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements de la brigade mobil de Tébesa, Le 10-04-1956.

³OP,CIT. côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite.

⁴OP,CIT, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

⁵OP,CIT.

⁶OP,CIT.

- (651) **عباس بن عياد:** ارس ريفي بالكouif، أشارت التقارير الفرنسية أنه متعاون مع مجاهدي الكouif.¹
- (652) **عباس بويكر:** رقيب أول إحتياطي في قيادة السرية للمنطقة السادسة ، من المزرعة، مسلح بسلاح من نوع كارابيل²
- (653) **عباس سعدي:** تم إيقافه من طرف قوات الإستعمار بتبسة في قضية O.P.A.R لبقارية – رفانة.³
- (654) **عباس سليمان:** تم إيقافه من طرف قوات الإستعمار بتبسة في قضية O.P.A.R لبقارية – رفانة.⁴
- (655) **عباس عمار بن محمد:** مجاهد في مجموعة ما يعرف ثوار نقرين، وهو عضو ربط وتنسيق في محور تمغزة، ساق البقرة، زريف الساهل، شلالات نقرين.⁵
- (656) **عباس محمد بن سلطان:** من نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة بـ: 10.000 فرنك. متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁶

¹ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa à M. l'administrateur C.L.E. MORSOTT, (Complices des rebelles du KOUIF), Tébessa le 28-02-1957

²OP,CIT, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

³OP,CIT, Note de renseignements du sous préfet et par délégation le capitaine LLEU, chef du C.L.E.A de tébessa, (Individus arrêtés par le B2/Q.A Tébessa (affaire d'O.P.A.R de BEKKARIA – RAFFANA)), Le 05-03-1960

⁴OP,CIT.

⁵ OP,CIT. côte 9336/62, Fiche de renseignements du sous lieutenant VOLLERIN, commandant la section de gendarmerie de Tébessa, (Liaison Entre le reelles de negrine actuellement en tunisie et Negrine), Tébessa le 07-06-1956.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négline, ver le 15 décembre 1956).

⁶OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

- (657) **عباسي صالح بن إبراهيم:** من تبسة عضو في خلية قراري وحداد وهو في حالة فرار (قائد مجاهدين).¹
- (658) **عباسي يوسف بن أحمد:** مجاهد في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من بئر الأرنب، مسلح بسلاح من نوع garant.²
- (659) **عبايدية الصديق:** قومي من الشريعة.³
- (660) **عبد الجليل بن رشيد بن عياد رحموني:** تونسي، ابن رشيد بن عياد رحموني و ريحة بنت حاج بوجمعة، متعاون مع جريدة الأصبوح ووكيل دعاية لجمعية الحج التي تحمل نفس الاسم (الأصبوح)، عاد إلى تبسة بتاريخ 04 جويلية 1953 ، أقام بفندق فكتوريا ، ثم توجه إلى متجر بدون لقب محمد الهادي الذي لم يكن متواجد هناك، أين إتصل بالأخ عبد الحميد، ثم عاد إلى الفندق، وخلال عملية فحص للفندق من طرف فرقة المصالح الخاصة لتفتيش الفنادق التابعة للمستعمر الفرنسي، تم دخول غرفته أين وجد رفقة بدون لقب عبد الحميد، لإتمام صفقة تسجيل الحجاج لفائدة وكالة الأصبوح. وفي صباح الغد أي 5 جويلية غادر بدون لقب عبد الجليل بن رشيد تبسة نحو عين الكرمة في الحدود الجزائرية التونسية بالقرب من حيدرة أين يقيم والداه.⁴
- (661) **عبد الحفيظ بن هادي:** وهو سعدي عبد الحفيظ بن هادي، عمره يقارب 22 سنة، من دوار تازيننت، من قبيلة أولاد سعد، لكن يسكن في بحيرة الأرنب، رتبته عريف، تم

¹ OP,CIT, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

² OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

³ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956

⁴ OP,CIT, Rapport de l'agent de la PRG FRANCISCI MARC-ANGE, de la zone frontière sud à Tébessa à M l'agent de la PRG chef de la zone frontière sud à Tébessa, (A/S du tunisien ABDELJELIL ben Rachid ben Ayad Rahmouni), Tébessa le 06-07-1955.

التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

662) عبد الرحمان البنزرتي:سوفي مقيم بالرديف، أنشأ رفقة محمد المهدي والعربي بن ميلود خلية لجمع التبرعات لفائدة المجاهدين الجزائريين من مواد غذائية وألبسة ومواد صيدلانية،²

663) عبد الرحمان شيبان:مدرس بمعهد عبد الحميد بن باديس، ترأس نشاط ترفيهي للطلبة بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة بتاريخ 7 أوت 1954 رفقة أحمد حماني، مضاهي عبد العزيز، أحمد حسين، و صادق حماني³

664) عبد السلام محمد الطاهر:المدعو حمة الطاهر والمدعو أيضا الجريدي وكذلك مدعو مزياي، مولود في سنة 1935، يقيم بتبسة في شارع 85 L.1 J.hermoz، يعمل خياط، خلال إشتباك في 12 جانفي 1962، في مرسط، تم إسترداد حقيبة من قبل قوات الأمن مليئة بالوثائق صادرة عن لجنة الناحية 5، وخاصة قائمة مستلمي الرسائل أين تم العثور على إسمه بأنه متعاون مع المجاهدين وتم القبض عليه رفقة 19 شخصا آخرين.⁴

665) عبد الكريم السوفي:كان عضو في فريق تيجاني عبد الحي، طالب، مكلف بالتنسيق مع ليبيا.⁵

666) عبد الكريم كريم:من أصول قبائلية، تاجر بالكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.¹

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²Op,Cit

³ FR CAOM côte 93/1540 , Rapport du commissaire divisionnaire commissaire central, chef de la circonscription de police d'état de Constantine à Mr le Préfet du département de Constantine, (Activité des Oulamas), Constantine le 11-08-1954.

⁴Op, cit,côte 9336/33, Note de Renseignements de la P.R.G de Tébessa, (Démantèlement de l'O.R.U de Tébessa), Tébessa le 23-01-1962

⁵ OP,CIT. côte 9336/33, Note de renseignements, le sous-préfet, (Objet : SAID dit « TIDJANI » Abdelhai, Tébessa le 28-12-1956.

- (667) **عبد الله المدعو كوريست**: يشتغل عند الإيطاليين LES COMPOS، بعنابة كان يصلح أسلحة لفائدة المجاهدين منهم بندقية صيد عيار 12 ملم بالتعاون مع الإيطاليين.²
- (668) **عبد الله المروكي**: قائد مجموعة (التريعات، طكوشة، واد العنب)، هارب سابق من المجموعة R.T.M 9°، تحت إمرته 14 مجاهدا، نصفهم مسلح بأسلحة حربية والنصف الآخر بأسلحة صيد، ينشط غالبا في ناحية بوزيتونة وشمال شرق مرابط بسيدي عبد السلام.³
- (669) **عبد الله بن الطاهر**: 23 سنة، حارس شخصي لعثمان راشدي الطيب، مسلح بمسدس رشاش، أصوله من مدينة القحموصية (الحجار).⁴
- (670) **عبد الله بن مسعود**: مجاهد تونسي سابق، يسكن في توزر، مكلف بتوظيف المتطوعين للجهاد في الجزائر، حيث علمية التوظيف تتم في وسط الجزائريين الذين لم يستطيعوا الحصول على عمل في المنجم، حيث وظف 26 شخصا تم إرسالهم إلى الجزائر بواسطة جيلاني.⁵
- (671) **عبد الله حساينية**: مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي.⁶

¹OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aoun), Tébessa le 01-03-1951.

²OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

³OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁴OP,CIT.

⁵Op,Cit

⁶OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

(672) **عبد الله ملريد:** وهو مرغادي عبد الله ، من دوار الماء الأبيض، مجاهد، يسكن بالحجار الصفر قبل إلتحاقه بالمجاهدين، عضو في الدورية المسلحة لثليجان ، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

(673) **عبد الله:** أصيل مدينة سكيكدة ومقيم بها كان رئيس دائرة حزب الشعب بقسنطينة ثم عين على رأس قسمة حزب الشعب بالولاية الثانية رفقة بوجريدة عمار.²

(674) **عبد المجيد:** مجاهد في قطاع SMENDOU (بلدية زيعود يوسف حاليا)، تم توظيفه في صفوف المجاهدين في تونس.³

(675) **عبد المومن عومار:** في 5 فيفري 1929 بالقالة، ابن الطاهر بن عبد الله و أوعاشور فطيمة بنت الطيب، أعزب، متعلم بالفرنسية، لم يؤدي الخدمة العسكرية، يقطن بتبسة، يعمل في شرطة الدولة، شرطي دورية ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، كان مشتبه به من قبل في تورطه في أعمال تخريبية من خلال تقارير C.L.E.A تبسة، كما أنه عون إستخبارات وعلى علاقة ببوازدية نور الدين، وممون وعون تنسيق لقراري أحمد وبوعلاق حسان ، رغم إقرارات حداد إلا أنه أنكر كل التهم الموجهة إليه خلال عملية الإستجواب. وحتى أثناء مواجهته مع حداد عبد المجيد الذي أقر أنه يتعاون معه أنكر كل التهم الموجهة إليه.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.

³Op,Cit

⁴OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rappor du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessa, Tébessa le 30-06-1957
- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957

676) عبد الواحد بلقاسم المدعو البويسي: من تبسة عضو في خلية قراري وحداد ، تاجر خضروات.¹

677) عبد الواحد عبد الرحمان المدعو "رحيم": مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون، يسكن بدورا قوراي ويمتهن الفلاحة، وهو المسؤول عن الدعاية والإستعلامات بقسمة رأس العيون. شارك في الإجتماع الذي عقده بودة أحمد لحل الخلاف بين أولاد دراج ومدرسة الهداية.²

678) عبدود سعيد بن يونس: فرنسي مسلم أصله من دوار لعتر بالبلدية المختلطة تبسة، قبض عليه في 8 أكتوبر 1956 من طرف القوات الفرنسية بعد معركة بو كادان بالبلدية المختلطة بخنشلة وتم استجوابه حيث صرح بما يلي ، في 20 سبتمبر بينما كان يرعى بالقطيع أمام منزله جاءت مجموعة من المجاهدين متكون من حوالي 20 وأمره بالالتحاق بهم، أيام بعدها تم تزويده بلباس عسكري وبنندقية ستاتي و 50 خرطوشة، في

- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entrtenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.

- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.

¹ OP,CIT, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

- Rapport Spécial du Commissaire principal René-Carles Morgan , (Passage et activité de M.BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l'assemblée Algérienne), Tébessa le 06-10-1953

ليلة 7 إلى 8 أكتوبر قام رفقة مجموعته بالسير لمدة طويلة جدا، وفي الصباح أمره قائد المجموعة رفقة المدعو عبد القادر بالقيام بعملية استطلاع، وبعد سيرهم لمسافة 1 كلم لمحوا العساكر الفرنسيين الذين تقطنوا لهم وأطلقوا الرصاص حيث جرحوا مرافقه عبد القادر بينما هو استسلم دون أن يطلق أية رصاصة.¹

(679) **عبيد إبراهيم بن أحمد حامي**: من جنسية تونسية، قبض عليه في 8 أكتوبر 1956 من طرف القوات الفرنسية بعد معركة بو كادان بالبلدية المختلة بخنشلة وتم استجوابه حيث صرح بما يلي، تقدم إلى مخفر الشرطة بتونسي من أجل الحضور على ترخيص للذهاب للعمل بفرنسا، وبعدها وفي مقعى مغربي التقى محمد لاندوشين وعرض عليه العمل في ورشة وضرب له موعد في الغد بالمحطة البرية للمسافرين، حيث نقله رفقة العشرات من الشمال إفريقياين بواسطة حافلة إلى تلابت، ثم أقام في منزل هناك يحوي على العشرينات من الأشخاص، حيث تم التكفل بهم من طرف المدعو حمزة، يومين بعدها تنقل ليلا على الأقدام لمسافة 8 أو 9 كلم وفي الغد بعد تنقلهم مسافة 4 أو 5 كيلومترات التقوا بجنديين تونسيين على متن عرفة جيش من نوع G.M.C تابعة للجيش التونسي، أين تم تزويدهم لباس عسكري وأخبروه رفقة الآخرين بأنهم سوف يعملون لفائدة المجاهدين الجزائريين. ثم تنقلوا لمسافة 4 كلم ليلتقوا بالمجاهدين أين استقبلوه رفقة الآخرين، في الغد وصل إلى جبل فوة أين يوجد مقر شريط لزهرة، والذي قسمهم إلى 3 مجموعات، عبيد تم توجيهه إلى مجموعة عمار.²

¹Op,Cit

²Op,Cit 93/146 : Rapport de commissaire chef de la brigade de surveillance du territoire de Constantine à M. l'inspecteur générale de l'administration en mission extraordinaire pour la région de l'est Algérien – Préfet de Constantine (capture lors de l'accrochage de BOU YAKADANE, le 6-10-1956, d'un groupe de rebelles comprenant, entre autres deux tunisiens) du 22-10-1956

- (680) **عبيد الرشاشي**: عنصر من مجموعة رمضان، يحمل رشاش MAT 49¹
- (681) **عبيدات الحفناوي بن عبد السلام**: مجاهد قديم وهو ابن عبد السلام بن عمار و مبروكة بنت عباس، فلاح، ولد بالمزرعة بلدية تبسة، ويقيم بها، استشهد في 13 جوان 1960²
- (682) **عثمان راشدي الطيب**: قائد ناحية المرسى، فج موسى في بني جلدة، والناحية الغربية لطريق شطايبى (Herbillon)، وهو أيضا قائد مجموعة السيف الأسود، مسلح ببندقية رشاشة، ومسدس، ترك منطقة بيجو وتوجه إلى جنوب نهر فتزارة بالشرفة، في دوار أولحاسة، وواد الحوت، بعدها توجه نحو عين مكرة، بدوار التريعات، ينتقل دائما إلى عنابة ولكن ليس لوسط المدينة بل إلى الجسر الأبيض، عند المدعو قردي عمر هذا الأخير مشلول القدم.³
- (683) **عثمان عثمانى**: ملازم، أصيل دوار تازينت، قائد مجموعة من 21 مجاهدا، قدمت إلى المسؤول زريق لحبيب بن عبد الله أين قدم لهم الأكل وسلم لقائد المجموعة مبلغ 100.000 فرنك.⁴
- (684) **عثمان**: من قالمة، سكرتير القائد عثمان راشدي الطيب، قائد مجموعة إيدوغ، مسلح بمسدس.⁵

¹OP,CIT, Bulletin de renseignements du capitaine GAUTIER chef d'annexe, Negrin, le 09-12-1955.

²OP,CIT, Extrait « PARTE IN QUA » du registre des actes de décès de la commune de STAHL pour l'année 1960, STAHL le 20-06-1960

- Rapport du capitaine TROUTIER, chef de la S.A.S de chéria, par intérim à M le sous préfet de l'arrondissement de TEBESSA, (Découverte de cadavres), Chéria le 14-06-1960

³OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁴OP,CIT, Fiche de Renseignements de l'adjudant chef FERREY, Commandant Pvt la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, (Rebelle fait prisonnier), Tébessa le 31-12-1958.

⁵OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

(685) **عثماني أحمد المدعو سي فريد**: قائد مجموعة موحدة من الجزائريين والتونسيين، أصله من دوار تازيننت، يقع مقر قيادته في الجبل الأبيض، حيث أن شريط لزهرة تابع له، عنصر في الإدارة بتونس.¹

(686) **عثماني الصادق بن بدي**: مساعد في قيادة السرية للمنطقة السادسة، من الدكان، مسلح بسلاح من نوع garant.²

(687) **عثمانية خريف**: يسكن في تبسة مولود خلال سنة 1919 بدوار الدكان، ابن عمار بن محمد و قابة أم الخير بنت محمد، متزوج وله 3 أولاد، متعلم بالفرنسية، غير مسبوق قضائيا، عسكري سابق في دفعة 1938، عامل بالبلدية المختلطة مرسط cavalier، سائق بالبلدية المختلطة بمرسط، عون إستعلامات في اللجنة التي أنشأها قراري وحداد، معروف لدى مصالح الشرطة، كان قد أوصل عدة مرات أسلحة وذخيرة إلى حداد عبد المجيد رئيس كومندوس اللجنة، بالخصوص مسدسات أوتوماتيكية. ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، أثناء إستجوابه أنكر كل التهم الموجهة إليه وأنكر معرفته وعلاقته باللجنة وقراري وحداد.³

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles–bandes–mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

- Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébessa le 05-05-1956), le 05-05-1956.

²OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

³OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957

- Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

- Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

- (688) **عجلي قدور**: قائد قطاع الفوج (عين القصر).¹
- (689) **عرباوي الطاهر**: مناضل في حزب الشعب، ممثل عن الإستقلايين، يعمل معلم بتبسة، تم توقيفه من طرف قوات حفظ النظام الفرنسية في تبسة.²
- (690) **عرعار عيسى بن إبراهيم**: مجاهد من دوار تازينت، من قبيلة أولاد سعد، مشته أولاد أحمد بن عيسى، عمره حوالي 22 سنة، أعور العين اليسرى، مجاهد في كتيبة رجال التهامي، الفيلق 5، المنطقة السادسة، مسلح بسلاح MAUSOR، ينشط في تليجان، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.³
- (691) **عز الدين عزوز**: تونسي، طالب قديم للمدرسة العسكرية بدمشق، مكلف في طرابلس بالتمويل بالأسلحة للمجاهدين التونسيين وتنظيم معازل العبور والتدريب.⁴
- (692) **عزوز بن حاج يوسف بن عزوز**: أصوله من نقرين، خرج من نقرين أواخر 1955، كون مجموعة من حوالي 30 رجلا، تضم السوافة، النمامشة، وتونسيون، متواجد حاليا في جبل الزيتونة جنوب مديلة، هو إبن المدعو النقريني، وهو على رأس مجموعة تابعة لشريط لزهري.⁵

¹ OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du lieutenant-Colonel GUIGNOT- officier superieur des A.A en mission auprès du sous préfet,(sur l'évolution de la rébellion, l'apparition et l'évolution de la dissidence du « DJICHE » dans l'arrondissement de KHENCHELA), KHENCHELA le 01-04-1958.

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21 , Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

³ OP,CIT, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁴ Op,Cit : Fiche de renseignements du Général de division J.Noiret CDT la division de Constantine et les troupes de l'est Algérie (Renseignements recueillis auprès du commandant FERRAND, du Cabinet Militaire du Haut-commissaire de France en Tunisie, en liaison à Alger le 10-05-1956) du 15-05-1956

⁵ OP,CIT, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Bandes algéro-tunisiennes du sud de GAFSA), Le 14-04-1956



(693) عزوز بن يوسف: قائد فرقة تابعة لشريط لزهري، استشهد في 1957/04/02، وهو عزوزة عزوز بن يوسف بن عزوز وابن رمضان تومية بنت الميهوب.¹

(694) عزوز علي: قائد دوار السطح، قتل في 1956 من طرف المجاهدين.²

(695) عزوزة أحمد بن صالح: مرصد (Guetteur) لدى الجيش الفرنسي، جرح من طرف مجموعة المجاهدين التي هجمت على مراكز الرصد والمراقبة في نقرين في 8 ديسمبر 1955.³

(696) عزوزة عبد الله بن نصيب: مترجم بـ SAS بئر العاتر، وقريب عزوزة الهادي.⁴

(697) عزوزة عزوز بن يوسف: من مشنة أولاد حمزة، ابن يوسف بن عزوز عزوزة ورمضان تومية بنت الميهوب، ولد في 3 أكتوبر 1927 بدوار نقرين البلدية المختلطة تبسة، يعمل سائق حافلة، رئيس مجموعة من المجاهدين، وهو عضو في مجموعة شريف محمود. كان متواجد في جبل الأبيض بتاريخ 15 ديسمبر 1956، أشارت التقارير الفرنسية أنه في جانفي 1957 غادر نحو تونس لتلقي العلاج بعد

- Note de renseignements du sous préfet de Tébesa Georges HIRTZ, (CHERIET LAZHAR), Le 14-04-1956

- Note de renseignements de la brigade mobil de Tébesa, Le 10-04-1956.

¹OP,CIT. côte 9336/62, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

²OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Bulletin de renseignements du capitaine GAUTIER chef d'annexe, Negrin, le 09-12-1955.

⁴OP,CIT.

إصابته برصاصة. ذكر في التقرير بين 15 مارس و 15 أبريل 1957 أنه قد أستشهد خلال عملية الإشتباك في الجبل الأبيض. تم التعرف عليه من خلال جثته التي كانت بها كل وثائق الثبوتية.¹

(698) **عزوزة مسعودة:** من نقرين معروفة بإسم خالد مسعودة، أرسلت إلى تونس من أجل مهمة إستخباراتية من طرف السلطات العسكرية في نقرين، قريبة رئيس البلدية ناجي سالم، وفي الحقيقة تعمل لحساب هذا الأخير (ناجي سالم). وفي هذه المهمة الأخير كلفت بنقل مبلغ 150.000 فرنك إلى بئر العاتر ومن ثمة إلى تونس تحت غطاء شراء الذهب والفضة.²

(699) **عزيري عيسى بن عمر:** عضو مجموعة المسبلين في تبسة، التي تحت قيادة الشيخ زيان. مكلف خصيصا بتنفيذ عمليات في مدينة تبسة.³



(700) **عشي خليل:** مولود في 1922 أصيل منطقة مرسط مجاهد ذو أهمية كبيرة في المنطقة الخامسة من الولاية الأولى، التحق بالثورة سنة 1955، قائد فوج من المجاهدين ينتمي إلى مجموعة معارفية السبتي المتمركزين بالبلدية المختلطة بمرسط، شارك في عدة عمليات تخريبية ومعارك وكمائن ضد القوات

¹OP,CIT, Rapport mensuel périod du 15 Mars au 15 Avril 1957 du S.A.S.de Negrine,

- Rapport du préfet de Bône à M le sous préfet de Tébessa, (Evénements d'algérie-Indemnisation des victimes -), Le 05-04-1957
- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef de la S.A.S de NEGRINE, Negrie Le 26-01-1957OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.
- Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.
- Rapport de l'administrateur chef de la comune mixte de Tébessa et chef du C.R.O.S à M le Jude de Paix Tébessa, Le 25-11-1955.

²OP,CIT. côte 9336/62, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

³OP,CIT.

الفرنسية.¹

(701) **عفيف علي بن عثمان بن عبد الوهاب:** من مشتهة أولاد أمحمد، كان يقوم بمساعدة مجموعة المجاهدين بجمع التبرعات بدوار بحير الأرنب.²



(702) **عكريش عمارة :** هو عمارة ابن عكريش

الحفصي ودايخة بن زين، مولود سنة 1923 بمنطقة عين الزرقاء البلدية المختلطة مرسط، مجاهد فار من الجيش الفرنسي ينشط بالمنطقة الخامسة من الولاية الأولى، قائد فوج من المجاهدين ينتمي



إلى مجموعة محمود قنز المتمركزين بالبلدية المختلطة مرسط، شارك في عدة معارك وعمليات تخريبية ضد القوات الفرنسية بالمنطقة.³

(703) **علاق أحمد:** مناضل في حزب الشعب قسمة تبسة.⁴

(704) **علوان عبد الله بن علي:** مناضل في حزب الشعب، عضو مهم بقسمة حزب الشعب ببئر العاتر، يشتغل مربي مواشي.¹

¹OP,CIT, Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsott, à M le sous préfet de Tébessa, Tébessa le 20-07-1956.

²OP,CIT, Note de renseignements du commissaire chef de brigade Y. le BORGNE à M le général commandant la 25°D.P et le G.O.S.S-TEBESSA – Ex. I&2, (Activité rebelle à BAHIRET EL ARNEB (arr. de Tébessa)), Tébessa le 30-04-1959.

³OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsott, à M le sous préfet de Tébessa, Tébessa le 20-07-1956.

⁴OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du Commissaire principal René-Carles Morgan , (Passage et activité de M.BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l'assemblée Algérienne), Tébessa le 06-10-1953

- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenue du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

705) علوش رابح بن علي: مولود في 1930 بمشقة رأس البئر بالبلدية المختلطة سيدي مروان، عامل يدوي، ويسكن بذات المشقة، تم توقيف من طرف شرطة الحدود سيدي خميسي بسوق أهراس يوم الجمعة 20 أفريل 1956، أثناء محاولته اجتياز الحدود الجزائرية التونسية نحو الجزائر دون امتلاكه ترخيص بالعبور، رفقة مراح احمد بن صالح و مداني عمار بن سعيد، حيث تم التحقق من هويته وإطلاق سراحه والسماح له بدخول الجزائر، وطلب منه التوجه إلى مقر الجندرية الأقرب من مقر إقامته خلال الأسبوع الجاري،²

706) علي بن سعيد: من دوار المزرعة ، قائد مجموعة تابعة لشريط لزهري.³

707) علي بن عمر: وهو مراح علي بن عمر بن علي و ابن خديري عبلة (هبالة) بنت محمد، ولد في 25 أكتوبر 1927 بدوار بحيرة الأرنب أو الماء الأبيض، (لكن أصله من أولاد خليفة بالدكان)، طوله 1متر و 71سم، عيانه شقراوتان، شعره أسود، ذو وجه طويل، ذو بشرة سمراء فاتحة، يحمل وشم على اليد والذراع اليمنى وخدش في الجبين، مسجل لدى المصالح الاستعمارية على أنه مجاهد منذ فيفري 1955، رقيب بكتبية رجال التهامي (الفيلق 5 للمنطقة 6)، مجاهد منذ نهاية سنة 1956، بعد سجنه وإطلاق سراحه في نوفمبر 1956 كإجراء للحرمة، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴

¹ OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S de la cellule P.P.A de BIR EL ATER), Tébessa le 08-01-1953.

²Op,Cit

³OP,CIT, Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébessa le 05-05-1956), le 05-05-1956.

⁴OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

- (708) **علي بن محمد:** من فركان مسؤول ذكره خريوش عمر بن الطاهر في إعتزافاته أثناء إستجوابه.¹
- (709) **علي سابق:** مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.²
- (710) **علي ضور (DHOOR):** وهو غريسي لزهارى بن أحمد المدعو علي ضور، صاحب مرآب في تبسة كان يأوي مجموعة مجاهدين، أعتقل في ليلة 22 إلى 23 ماي 1957.³
- (711) **عمار الصغير:** عضو مجموعة السيف الأسود، الذي تحت قيادة عثمان راشدي الطيب، يحمل بندقية رشاشة تم الإستيلاء عليها في هجوم على جندرمة واد العنب.⁴
- (712) **عمار زاوي:** ابنعامل بمستشفى سوق أهراس، طالب سابق بالزيتونة (تونس)، مجاهد في ناحية SMENDOU (بلدية زيغود يوسف حاليا)، تم توظيفه في صفوف المجاهدين في تونس، تابع دروس (تكوينه) لدى الطبيب نقاش.⁵
- (713) **عمارة رشيد بن العربي بن العياشي:** ابن رشيد بن العربي بن العياشي، والزهرة بنت سعيد، ولد في 29.04.1929 بتبسة، طوله 1.76 متر، شعره أشقر غامق، بؤيؤ عينه اليمنى مفقوع. ينتمى إلى لجنة تبسة، مجاهد في الكتيبة 4 سنة 1958.¹

¹OP,CIT. côte 9336/62,M le chef de SAS Negrine à l'administrateur chef de commune,(Fiche d'interrogatoire), Tébessa le 20-04-1957.

²OP,CIT, Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

³ OP,CIT, Rapport du commissaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à M l'administrateur des service civils Tébessa, (Déroulement des faits survenus depuis le 22 mai), Tébessa le 31-05-1957.

⁴OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁵Op,Cit

(714) **عمارة عباس بن بلقاسم**: من مشتهة أولاد سيدي عبيد البلدية المختلطة تبسة، ابن بلقاسم بن محمد و عمارة خيرة بنت صالح، متزوج من من 3 نساء، وله 7 أولاد ، متكفل بوالديه، أدين عام 1947، مناضل بحزب الشعب، ومعاد بشدة لفرنسا ، عنصر جد نشط وغير قابل للإصلاح على الرغم من إجراء الإعتقال الذي تم إتخاذه ضده عند إطلاق سراحه ، في حالة حدوث مشكلة ، يجب فصل الفرد عن بقية السكان، مقيم ببئر العاتر رفع ، لديه مشاكل مع الإدارة الإستعمارية، وفي خلاف دائم مع قائد الدوار (القائد مغلي محمود)، أعتقل في سنة 1945، هو أيضا عون تنسيق مع حزب الدستور، وينشط في مجال التهريب، متهم بإخفاء الهاربين بتهمة التزوير وإستعمال المزور. وكان دائما ما يدلي بتصريحات عدائية ومناهضة للفرنسيين. رئيس خلية حزب الشعب ببئر العاتر.²

(715) **عمارة عبد الله بن سالم**: المدعو عبد الله لعبيدي ابن سالم وابن مباركة بنت بلقاسم ولد خلال سنة 1927 بدوار أولاد سيدي عبيد، ملازم أول، رئيس كتبية.³

(716) **عمارة عثمان بن رابح**: ابن رابح، من دوار أولاد سيدي عبيد بالبلدية المختلطة تبسة، حاليا مقبوض عليه في تونس من أجل التحقق من وضعيته، أفكاره معادية للتواجد

¹ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

² OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rappor du sous préfet (cabinet S.L.N.A), (Notice de renseignements AMARA Abbès du douar Oueld-Sidi-Abid (commune mixte de Tébessa)), Le 08-10-1954

- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S de la cellule P.P.A de BIR EL ATER), Tébessa le 08-01-1953.
- Rapport de Préfet de Constantine à M le Sous Préfet de Constantine, (Propos anti-Français tenue par le nommé AMARA ABBES). Constantine le 09-04-1948
- Rapport de l'administrateur de la commune mixte de Tébessa à M le Préfet, Le sous préfet de Constantine,(Plainte contre le Caïd MOGHLI du douar Ouled Sidi Abid). Tébessa le 25-02-1948.

³ OP,CIT. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958.

الفرنسي، أحد الأقرباء لعمارة عباس، يسكن بالمكان المسمى الحدية، بدوار أولاد سيدي عبيد، على بعد حوالي 300 متر من الحدود الجزائرية التونسية، يزور كل أسبوع بانتظام بلدة فوسانة بناحية القصرين بتونس، أو إلى الحامة بناحية قابس بتونس، أين يقيم أخاه عمارة إبراهيم. تشير التقارير الإستخباراتية أنه من أكتوبر 1954 إلى جانفي 1955 أستقبل في منزله مجموعات من المجاهدين عدة مرات، المجموعة الأولى في أكتوبر 1954 متكونة من 9 مجاهدين، والثانية في أواخر نوفمبر 1954 متكونة من 12 مجاهداً، والثالثة في أوائل جانفي 1955 متكونة من 18 مجاهداً، والرابعة أيضاً في جانفي متكونة من 5 مجاهدين. حيث كان رؤساء المجموعات: محمد بن أحمد من بني زيد، و المدعو بوزيد من ناحية القصرين.¹

(717) **عمر بن شرقي:**صاحب كوخ يقع بين سيدي عبد السلام ومكان يدعى ساحس، يقوم بتأمين التمويل بالأسلحة والذخيرة القادمة من الخارج، لمجموعة سي عبد الله وزرقين عن طريق إخفائها في منزله (قربي) إلى غاية استلامها من طرف مجموعة زرقين وسي عبد الله.²

(718) **عمر بن صالح (عميرات عمار):**من دوار التريعات، وهو عميرات عمار، قائد مجموعة، ومسلح ببندقية موسر Mauser ، وهو حارس شخصي لعثمان راشدي الطيب.³

(719) **عمراني علي المدعو عمارة:**ابن محمد المدعو محمود بن علي و تبية بنت لخضر، مولود في 21 أوت 1936 بدوار بحيرة الأرنب، مجاهد من قبيلة الزرادمة، مشته

¹ Op, Cit.côte 9336/20 9336/21, Rapport de sous préfet de Constntine à M l'administrateur des service civils, chef de la commune mixte de Tébéssa pour recouplement, Constantine le 04-03-1955

²Op, Cit. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

³OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

أولاد عمارة ، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

(720) **عمري أحمد**:سكرتير سابق بـ S.A.S قوراي (الكويف)، هرب في سبتمبر 1957 والتحق بالمجاهدين وبحوزته سلاحين 2 P.M ، وهو أيضا سكرتير قائد مجموعة المجاهدين بشير بوذراع.²

(721) **عمري عبد الحفيظ**:عامل مؤقت في محكمة العدل بتبسة كان قد ترك العمل بالمحكمة وتوجه للعمل بالبلدية في نوفمبر 1956، عضو في الخلية التي أنشأها قراري و حداد.³

(722) **عمري عبد القادر**:كان ملحق بـ: S.A.S قوراي، واختفى في 22 سبتمبر 1957 حاملا معه مسدسين P.A.⁴

(723) **عوادلي بشير**:مقيم برأس العيون، عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون. سعى جاهدا لتنظيم قسمة للكشافة الإسلامية بالكويف رفقة بوراس علي، دريد لخضر بن عبد الله، الربعي حامد.¹

¹ Op, Cit.côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

² Op, Cit,Note de renseignements , le colonel LE BIDEAU commandant le secteur de SFAX, Janvier 1958

- Note de renseignements, le colonel LE BIDEAU commandant le secteur de SFAX, Janvier 1958

³ Op,cit.côte 9336/62, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

⁴ Op,Cit. Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bône, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

- Renseignements, le chef de SLNA, Bône le 08-01-1958.

(724) عوايشية صالح بن عبد الرحمن: مجاهد برتبة مساعد في ناحية الماء الأبيض، قام بتحريض السكان على التظاهر في 28 نوفمبر 1961 بالمكان المسمى الرياشة (Eolienne) 33 كلم جنوب غرب الماء الأبيض.²

(725) عوايشية عمر بن محمد: من بحيرة الأرنب، مجاهد، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.³

(726) عياشي حمودة بن عليا: ابن عليا بن إبراهيم و عيشة بنت الطاهر، ولد في 15 سبتمبر 1937 بدوار تازينت، من قبيلة أولاد ساعي التي تنفرع عن قبيلة أولاد سعد، محفور الوجه (visage grêlé)، سكرتير في كتيبة رحال التهامي بالفيلق 5 للمنطقة السادسة تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴

(727) عياشي عمر بن ناصر بن عبد الله بن ناصر: من عزازلة في المقرن (الوادي)، مجاهد في مجموعة الهاشمي بن محمد بن ميزوني قائد المجموعة الأولى في مجموعة طالب العربي⁵

(728) عيدودي بشير بن محمد: أصله من أولاد بويحي (تروبية)، بالبلدية المختلطة تبسة، ابن القايد السابق لأولاد سيدي عبيد، عضو جد نشط بمكتب الإدارية الجزائرية بتونس،

¹ Op,Cit. côte 9336/20 9336/21, Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 01-02-1951

² OP,CIT. côte 9336/33, Rapport de l'officier de police adjoint, chef P.I de la brigade des renseignements généraux, (Manifestaions musulmanes), Tébessa le 29-11-1961.

³ Op,Cit. Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

⁴ Op,Cit.Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁵Op,Cit

متواجد في تونس منذ سنوات، سائق سيارة من نوع سيتروان IICV، ملك لمواطن من دوار المزرعة بالبلدية المختلطة تبسة¹

(729) **عيدودي بشير**: أشارت التقارير الفرنسية أنه قتل في 18 سبتمبر 1956 عقب حادثة الخلاف وسط الإدارة الجزائرية في تونس وعملية تصفية الحسابات وتبادل إطلاق النار².

(730) **عيساوي أحمد**: عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون³.

(731) **عيساوي علي**: تم ابقاؤه في طرابلس من طرف سي محمد الهادي من أجل تعزيز قاعدة المنظمة الخارجية للثورة بطرابلس التابعة لجيش التحرير الجزائري نظرا للنقص في التعداد البشري هناك⁴.

(732) **عيساوي هارون بن إبراهيم**: ابن إبراهيم بن أحمد و الزهرة بنت عمر، مفترض الولادة في جويلية 1924 بدوار تازيننت، مجاهد، من قبيلة أولاد ساعي التي تنفرع من قبيلة أولاد سعد، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة⁵.

¹Op,Cit

²Op,Cit. côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignement du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Remoue à l'IDARA Algérienne de Tunis), Tébessa le 06-09-1956.

³Op,Cit. Rapport de l'agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le sous Préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S liaison P.P.A-Destour), Tébessa le 26-07-1951.

- Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.
- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

⁴OP,CIT.

⁵Op,Cit.côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

(733) عيسى عبد الله: عون الشرطة القضائية في تبسة، أعتقل عقب إسترجاع الوثائق التابعة لجبهة التحرير لحظة إعتقال قراري و حداد، كان يرسل معلومات إلى اللجنة عن طريق بوازدية نور الدين، حول تحركات الشرطة، والمبحوث عنهم، تواريخ العمليات الخاصة بتفتيش المواطنين... إلخ، كما كان يحاول دائما تبرئة المجاهدين المعتقلين عندما يشارك في التحقيق باعتباره مترجم.¹

(734) غدايدية الزويير: مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون، يسكن بدورا قوراي ويمتهن الفلاحة.²

(735) غرايبية عبد الحفيظ المدعو حفيظ ابن امبارك: مولود في 1924 بمشنة سلية ببئر الخنافيس، ابن امبارك بن محمد الصالح، و غرايبية العايشة بنت محمد، فلاح، يسكن بمشنة سلية بلدية بئر الخنافيس، متزوج، لم يؤدي الخدمة العسكرية، غير متعلم بالفرنسية والعربية، إلتحق بالمجاهدين في جانفي 1958 ويملك بندقية موزر Mauser، كان عضو في اللجنة العسكرية في بلكيف، كان يخبأ عند عاشوري بوقرة بن أحمد بمشنة أولاد بوعيطة، وأحيانا في المغارة الواقعة بجبل بلكيف المسماة عرقوب الصيادة.³

¹ Op,Cit.côte 9336/62, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957
- Rapport du commissaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à M l'administrateur des service civils Tébessa, (Déroulement des faits survenus depuis le 22 mai), Tébessa le 31-05-1957.
- Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

²Op,Cit. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

³Op,Cit. côte 9336/33, Note de renseignements du commissaire chef de brigade PRG Tébessa, à M le général commandant la 25° D.P et la G.O.S.S Tébessa, (Activité Rebelle

736) غربي العابد بن سليمان (سلطان): المولود خلال سنة 1926 بدوار قوراي، ابن سلطان (سليمان) بن أحمد و هنية بنت محمد، سائق، متزوج وله طفلين، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، تم وضعه رهن الإفراج المؤقت، و أنهم بعدم التبليغ عن مجرمين ، كان يقوم بإبصال التمويلات للمجاهدين عبر أحد شاحناته وكان أيضا يقود الشاحنة التي كانت توصل المؤونة إلى مجموعة قنز محمود، وتم توقيفه إثر إكتشاف أمره. تم وضع رهن الإفراج المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن المجاهدين.¹

737) غريب السبتي: أصله من تبسة، صاحب أملاك وفلاح، مستشار بلدي سابق بتبسة، عضو جيش التحرير الوطني بتونس، يتولى مهام توظيف المنخرطين الجدد في صفوف المجاهدين له اتصال مع قصري مسعود،²

738) غريب الشايب بن عبد الله: مشلول، يده اليسرى محروقة، يقيم بعين الشجرة، ذكر في التقارير الفرنسية على أنه من بين المتعاونين السياسيين لجبهة التحرير الوطني الأكثر نشاطا في ناحية الكويف.¹

dans la commune de Bir Khenafis ; Collusion d'un conseiller municipal avec le F.L.N), Tébesa le 18-08-1959.

¹Op,Cit. côte 9336/33, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébesa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébesa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébesa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébesa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébesa le 14-04-1957.
- , Fiche de C.C../D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

²Op,Cit 93/146 : Note de renseignements Brigade PRG Tébesa,(Recrutement en Tunisie pour le compte de l'A.L.N) du 12-06-1956

739) غريب الصادق (صديق): ممرض، ب SAS قوراي، أعتقل رفقة بوقفة عبد القادر بتهمة تعامله مع المجاهدين، كان على تواصل مع المجاهدين منذ أكتوبر 1957 تاريخ توظيفه في sas ، إتصل به بوقفة لخضر من أجل تمويله بالأدوية، وبعدها دخل في إتصال مباشر من رئيس المجاهدين بوعبيطة علي الذي إتقى به عند بوتواتة وتلقى منه التوجيهات. كذلك سرق من SAS عدة مرات مواد صيدلانية، قنابل، ذخيرة التي يوصلها إلى معاقل المجاهدين بواسطة بوتواتة. وهو واحد من المحرضين على الكمين الذي نصب في 02 نوفمبر 1957 الذي قتل فيه الملازم فورنييه ومرافقيه.²

740) غريب حمة:مناضل نشيط في حزب الشعب، عامل بوخضرة، (ورشة غريب الربيعي) كمحاسب لدى والده، تم تكليفه أيضا من طرف الحزب بإنشاء فرع للحزب في بوخضرة، ويخضع لمراقبة خاصة من طرف مصالح الإستعمار، والتي تشير بأنه كلف بمهمة هجوم على الفرنسيين ببوخضرة.³

¹Op,Cit.côte 9336/33, Note de renseignements de sous préfet et par autorisation le chef de Cabinet à M l'administrateur C.L.E Morsott, (Organisation politico-administratives du FLN dans la région du KOUIF), le 11-03-1957.

² Op, Cit.côte 9336/33, Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bôte, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Arrestation de personnels à la S.A.S de Gouray), le 25-03-1958

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21,Rapport de l'administrateur des services civils de commune mixte à M le sous préfet de Constantine, (OUENZA, constitution d'une section P.P.A), Tébessa le 9-12-1952.

- Rapport du sous préfet de Constantine à M l'administrateur des services civils, chef de la commune mixte de MORSOTT, (Ouenza- Constitution d'une section P.P.A), le 18-10-1952.

- Rapport de l'agent de la P.R.G. VALLET Alexandre, chef de la zone frontière sud Tébessa, à M l'inspecteur de la P.R.G chef de poste de Constantine (chef lieuà, (A/S du nommé MELLAH ALI, de Tébessa), Tébessa le 15-10-1952.

(741) **غريب علي بن عباس**: عامل يدوي ببلدية تبسة، أصيل دوار قوراي، يقيم بتبسة بحي لارمونط، شارك في التظاهرات خلال 16 و 17 نوفمبر 1961.¹

(742) **غريب محمد "الحاج"**: موظف في مخيم الطيران (Pont et Chaussées)، أصيل دوار قوراي، يقيم بتبسة بحي لارمونط، شارك في التظاهرات خلال 16 و 17 نوفمبر 1961.²

(743) **غريب محمد**: مناضل في حزب الشعب، وهو رئيس المختارين في قسمة تبسة. عون الشرطة القضائية في تبسة، أعتقل عقب إسترجاع الوثائق التابعة لجبهة التحرير لحظة إعتقال قراري و حداد، كان دائما يسعى لإفشال العمليات التي تقوم بها قوات الشرطة والتي يعلم بها، عن طريق إرسال معلومات إلى اللجنة بقيادة قراري، كما أنه كان يقوم بتغيير أقوال المقبوض عليهم باعتباره مترجم من أجل تبرئتهم، أيضا كان يقوم بإرسال معلومات سواء شفوية أو كتابية حول المجاهدين المقبوض عليهم إلى قراري، عرف في التقارير التي عثر عليه لدى اللجنة باسم " محمد من الشرطة " ثم أصبح متربص بمدرسة الشرطة في حسين داي، قد تم توقيفه وتحويله. حكم عليه بعام حبس مع وقف التنفيذ.³

¹ Op,Cit. côte 9336/33, Rapport du Capitaine BAUGEY Commandant la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, sur les manifestation qui se sont déroulées à CHERIA (Bône) les : 20,21 et 22 Novembre 1961, Tébessa le 28-11-1961

² Op,Cit.

³ Op,Cit. côte 9336/62, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entraient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.
- Messae Porte du commissaire de la police judiciaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à, Mrs : le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa – le colonel commandant la Q.A.T.B sous secteur Nord – le commissaire de la police d'état de Tébessa – synthèse. (suites judiciaires de l'affaire d'atteinte à la sûreté extéreur de l'état dont les policiers de Tébessa étaient inculpés), Tébessa le 02-12-1957

(744) غنيات إبراهيم بن الطيب بن الصغير: مجاهد من قوراي، برتبة عريف، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الإستعمار. في دوار بكارية وقوراي.¹

(745) غنيات بلقاسم: مجاهد، متواجد في بحيرة الدير. ذكر في الوثائق التي عثر عليها بحوزة بوصيدة السبتى بن محمد على أنه مسؤول.²

(746) غنيات محمد بن بلقاسم: من رأس العيون (البلدية المختلطة مرسط)، مناضل في حزب الشعب PPA، شاب ونشط، رئيس قسمة حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية M.L.T.D برأس العيون.³

(747) فارس الطاهر بن سلطان بن محمد: ابن سلطان بن محمد و الزهرة بنت محمود، ولد خلال 1935 بدوار بحيرة الأرنب، طوله 1.68 متر، أزرق العينين، شعر وحاجب أسودان، أسمر البشرة. بؤبؤ العين اليمنى مفقوع، يحمل ندبة في الخد الأيسر، حاليا برتبة مرشح في الكتبية الأولى.⁴

¹ Op,Cit.côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.

² Op,Cit. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébessa, (ZONE DE TEBESSA), Tébessa le : 18-08-1956.

³ Op,Cit.côte 9336/20 9336/21, Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rapport de sous-préfet de Constantine à M le préfet de Constantine (SLNA), (Section M.T.L.D de RAS-EL AIOUN (C.M de Morsott)). Le 27-03-1951.
- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

⁴ Op,Cit. côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

(748) **فارس لحبيب بن محمد: إمام**، يقوم بالربط والتنسيق بين القسمة والخلية، مستشار للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A بالجبهة الجزائرية، عن طريق أقربائه سليمان حمة بن ميهوب، و سليمان صالح و برهوم الطاهر بن أحمد.¹

(749) **فارس يحي بن ساسي: مناضل في حزب الشعب، وكشاف، محكوم عليه بتهمة الإنضمام إلى منظمة شبه عسكرية، لحزب الشعب، أطلق سراحه ليلة 31 مارس 1953 من سجن الجزائر رفقة زعيبي عبد الله وقدم إلى تبسة عن طريق الحافلة إلى وسط مدينة يوكوس - الحمامات - أين كان في إستقباله كل من : حمادي إبراهيم، بدون لقب محمد الهادي، مناح رشيد، والصيدلي قابس (KABBES) صادق (مناضل في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري).²**

(750) **فتحون خالد بن بلقاسم بن أحمد: ابن بلقاسم بن أحمد و نوة بنت محمد، وهو المدعو عطار خالدي، ولد في 01 جويلية 1925 بدوار تروبية، طوله 1.72 متر، شعره أسود، نو وجه طويل، أسمر البشرة، يحمل وشم في الجبين، وشحمة أذنه اليمنى مثقوبة. رئيس فوج تحت قيادة جعلالي التلي المدعو عثمان، حاليا قائد كتبية تحت أوامر جدي مقداد. وهو ملازم في قوات المجاهدين.³**

(751) **فتني حمزة بن التيجاني: ابن التيجاني بن أحمد، من دوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، من أولاد سعد، مجاهد في كتبية رجال التهامي ، الفيلق 5 للمنطقة 6. تم التعرف**

¹ Op,Cit côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S de la cellule P.P.A de BIR EL ATER), Tébessa le 08-01-1953.

² Op,Cit côte 9336/20 9336/21, Note de Renseignement Prefecture de Constantine, (Dissentiments à la section P.P.A – M.T.L.D de Tébessa), Le 24-10-1953.

- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenu du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

³ Op,Cit.le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

عليه عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة¹.

(752) **فتنى محمد بن التيجانى بن أحمد**: ابن التيجانى بن أحمد، من دوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، فرقة أولاد سعد، أخ حمزة بن التيجانى وهو رقيب أول. تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة².

(753) **فرحي حمة بن زروال**: من تازينت، قائد مجموعة مجاهدين. تتكون من حوالي 120 مجاهد، تحت إمرته رؤساء أفواج وهم على التوالي: الكبلوتي، الحاج صالح، محمد بن عبد القادر الذيرى، الحاج (المدعو المروكي)، الصادق، لزهارى³.

(754) **فرحي ساعى**: هو ساعى بن علي بن ساعيوابن ساكتة فاطمة بنت أحمد، المدعو ساعى الطوكى مولود في 1910 بدوار تازينت. عضو اللجنة العسكرية لـ جت، و وبيى المناطق في تونس، ممثل عرش التكاكة ومراقب للحدود⁴.

(755) **فريد سعيد**: قاد مجموعة مجاهدين جزائريين وتونسيين تتكون من حوالي 110 فرد⁵ في 22 نوفمبر 1956 بلغ على المدعو قرفى الزين (المنطقة السادسة)، عضو جمعية العلماء المسلمين و جامع تبرعات، حيث قبض عليه وبحوزته مستندات،

(756) **قابس صادق:صيدلى**، مناضل في الإتحاد الديمقراطى للبيان الجزائرى U.D.M.A، ولكن سخر سيارته لخدمة حزب الشعب⁶.

¹ Op,Cit.côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

² Op,Cit.

³ Op,Cit.

⁴Op,Cit

⁵Op,Cit 93/147 : Bulletin de Renseignements, le général de division J.NOIRET, (Evaluation de la situation en Tunisie), Constantine le 05-03-1956

⁶ Op,Cit.côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenu du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

(757) **قاسم سعد بن مبارك**: ابن مبارك، من مشته مديلة، أختطف من طرف مجموعة المجاهدين التي هجمت على مراكز الرصد والمراقبة في فركان في 8 ديسمبر 1955، صنفته التقارير الفرنسية في قائمة المجاهدين في ناحية فركان ونقرين.¹

(758) **قاسمي محمد الكامل بن علي**: المدعو الجوجمة، في حالة فرار، متورط في الخلية الإنتحارية التي أنشأها قراري و حداد، كان يساعد حشيشي إبراهيم بن الشريف في جمع وإرسال المعلومات إلى رئيس اللجنة (قراري).²

(759) **قاضي عبد القادر**: نائب بالمجلس الوطني ومندوب منظمة الأمم المتحدة ONU، تولى زمام مبادرة جمع التبرعات لفائدة جمعية العلماء المسلمين في باتنة من أجل بناء مدرسة.³

(760) **قبطاني محمد بن علي**: ابن علي بن عثمان و عيشة بنت محمد، ولد في 03 أبريل 1893 بعين البيضاء، مسير مقهى مغربية وقد سحب منه الترخيص بتسييرها من طرف مسير بلدية مرسط وأمره بالتوقف الفوري عن فتحها و إستغلالها وهذا بسبب تجمع المجاهدين عنده ، يقطن بالعوينات بالبلدية المختلطة مرسط، متزوج. وضعه المادي ثري جدا، لم يؤدي الخدمة العسكرية، مستواه الدراسي متوسط بالعربية ، أما بالفرنسية فهو أُمي أين ينطقها بصعوبها جدا، أفكاره معادية جدا للفرنسيين ، معروف بتعاطفه مع مناضلي حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية – حزب الشعب – M.T.L.D – P.P.A و مناضلي الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A.⁴

¹ Op,Cit.côte 9336/20 9336/21, Bulletin de renseignements du capitaine GAUTIER chef d'annexe, Negrin, le 09-12-1955.

² Op,Cit.côte 9336/62, Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite.

³ Op,Cit.côte 9336/20 9336/21, Rapport du commissaire chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (passage à Tébessa de M. CADI Abdelkader, Député à l'assemblée Nationale et Délégué à l'O.N.U, Tébessa le19-04-1951.

- FR CAOM côte 93/1540, Note à l'intention de monsieur le sous préfet CHADEAU, (Collection effectuées par les Oulama réformistes au cours du mois de Septembre 1954, dans le département de Constantine), Le 28-09-1954

⁴ Op,Cit,

761) قبي ناجي بن علي: المولود في أكتوبر 1916 بأورماس (سوف)، ابن علي بن عمار و مسعودة بن خليفة، متزوج ولديه الكثير من الأولاد، مقيم في تونس على أنه مقاول نقل، منذ 1951 مقيم في 62 شارع باب جديد، وقبلها كان مقيم في تبسة، رئيس الشؤون المالية لمكتب الإدارة الجزائرية بتونس. دخل في شراكة سنة 1946 مع شريط التليلي و حنافي بلقاسم من أجل تجارة الجملة للمواد الغذائية، رأس مال هذه الشراكة أكثره جاء من خزينة M.T.L.D والتي كانت تحت سيطرة شريط التليلي الذي كان يشغل مهام أمين الخزينة في M.T.L.D. وفي نهاية 1947 قبي وشريط أنشأ فرع في تونس العاصمة ب: 3 شارع القضاة، وهذا ما سمح لقبى للقيام بعمليات تهريب كبيرة جدا وكثيفة بين الجزائر وتونس، ثم أنظم لهذه الشراكة المدعو حابس عمار بن يوسف من مسكيانة. وفي سنة 1950 اشترك مع حابس عمار وأنشأ شراكة للخدمات السوقية، التي تقع في 45 شارع باب المنارة بتونس. وفي سنة 1952 قبي وحابس دخلا في شراكة مع المدعو بوحالة من أجل استغلال الخط المسمى (خط اللواء لوكليير Ligne de general Leclerc) الذي يربط تبسة بتونس، وفي فيفري 1956 انسحب قبي من هذه الشراكة، وفي سنة 1954 قام قبي وحابس بتنظيم عملية نقل الحجاج إلى القاهرة أين التقى شادلي مكي، ومنذ هذا اللقاء أصبح قبي مراسل شادلي مكي إلى المجاهدين في ناحية

-
- OP,CIT. 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte à M le sous préfet Constantine, (A/S de KABTANI, Gérant de café maure à Clairfontaine), Tébessa le 09/04/1952.
 - OP,CIT. 9336/20 9336/21,Rapport de sous préfet de Constntine à M l'administrateur des services civils, chef de la commune mixte de MORSOTT, (A/S de KABTANI Mohamed, gérant de café maure à Clairefontaineà, Le 06-03-1952
 - OP,CIT. 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet de constantine à M le préfet de Constantine(Cabinet), (A/S activité de militants séparatistes de Clairfontaine comune mixte de Morsott), Le 06-05-1952.
 - OP,CIT. 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet de constantine à M le préfet de Constantine(5ème division), (A/S activité de militants séparatistes de Clairfontaine comune mixte de Morsott), Le 06-05-1952.

تبسة، كما أنه شيدي التأثير في تونس وفي ناحية تبسة، وهو مخرج عملية خطف خالدي محمد الصالح المدعو "الأمير"، في 26 ماي 1956 بتونس في فندق العاصمة، حيث دعاه إلى العشاء في شارع الجزيرة ومنذ ذلك التاريخ لم يرى له أثر (خالدي محمد الصالح).¹

(762) **قتال أحمد بن عيساوي:** من دوار سطح، مسول مجموعة بوحبيدة إبراهيم بن صالح، وهو قتال أحمد بن محمد الصالح بن محمد وابن ملازم بهية بنت محمد، المولود خلال سنة 1918 بدوار السطح، له ندبة في الإبهام الأيسر ووحمة في العين اليمنى.²

(763) **قتال الوردى:** قاد مجموعة مجاهدين، وهو من دوار السطح، منسؤول في منطقة سوق أهراس، ثم عاد إلى تبسة واستقر بمنطقة الجديدة، أين ضم تحت قيادته كل أولاد بلعيساوي الذين تفرقوا حول المجموعات الأخرى. أشارت التقارير الفرنسية أنه جرح جرحا خطير في 18 سبتمبر 1956 عقب حادثة الخلاف وسط الإدارة الجزائرية في تونس خلال عملية تصفية الحسابات وتبادل إطلاق النار.³

(764) **قتال لعروسي بن رايح:** مسوؤل على القبائل الرحل في نقرين، يقوم بإيصال الأموال المجموعة من التبرعات إلى ريش الربيعي.⁴

¹Op,Cit :Synthèse de renseignements de le chef du S.L.N.A en congé (Idara Algérienne de Tunis)

- Note de renseignements du chef du S.L.N.A,(Activité des rebelles Algériens à Tunis)

² Op,Cit.côte 9336/62, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

³ Op,Cit.ôte 9336/20 9336/21, Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébessa, (ZONE DE TEBESSA), Tébessa le : 18-08-1956.

- Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.

- Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.

⁴ Op,Cit.côte 9336/62, Fiche de Renseignement du sous lieutenant VOLLERIN, commandant la section de Gendamerie de Tébessa, (Audition d'un suspect), Tébessa, Le 12-08-1958.

(765) **قتال محمد بن بلقاسم:** قائد مجموعة من المجاهدين قتل في 2 D 66 SX ، وكان أمين مال دوار تروبية. عثر لديه على وثائق تحتوي على معلومات بخصوص المجاهدين في منطقة تبسة.¹

(766) **قحايرية بوشوشة:** مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون، يسكن بدورا قوراي ويمتهن الفلاحة.²

(767) **قحايرية نزه بن الربيعي:** عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.³

(768) **قحايرية لمين بن الربيعي:** عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.⁴

قدم معلومات مكنت من فتح تحقيق حول إقامة المجاهد قسطل سعد من 23 إلى 29 ماي 1959 في تبسة، ولم يتمكن من القبض على المتورطين في مساعدة قسطل سعد على إجتيار السلك الكهربائي نحو تونس، كما أنه قدم معلومات حول المتورطين في قضية قسطل سعد وهذا بعد تمكن هذا الأخير من إجتيار الحدود، كما أنه قدم معلومات حول تواجد مجموعة قسطل سعد في 13 ماي 1959 بمشقة الجفافية، والتي تم التشابك معها من طرف G.H.S لحمامات يوكوس، أين كان قسطل سعد متواجدا وقاد الإشتباك،

(769) **قدور بن بوضياف بلخير:** من العزازلة (الوادي)، مجاهد في مجموعة الهاشمي بن محمد بن ميزوني قائد المجموعة الأولى في مجموعة طالب العربي⁵

¹ Op,Cit.apport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

² Op,Cit.côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

³ Op,Cit.

⁴ Op,Cit.

⁵Op,Cit

(770) **قراد إبراهيم بن العربي بن صالح**: ابن العربي بن صالح وابن حركات ربح بنت عبد الله ولد 01 جويلية 1927 بدوار الدكان، طوله 1.71متر، عينه بنية، شعره وحاجبه أسودين، أنف طويل، رتبته مرشح نائب براكني علي بن يوسن.¹

(771) **قراري أحمد بن مسعود**: المدعو سي أحمد، 43 سنة، مربي مواشي، يسكن بدوار تروبية بالبلدية المختلطة تبسة، ابن مسعود بن أحمد و شعبان صافية بنت علي، متزوج وله 4 أطفال، متعلم بالعربية، جندي سابق في الجيش الفرنسي دفعة 1936، حكم عليه بـ 6 أشهر حبس بسبب الهروب، ذكر اسمه في وثائق هامة لجيش التحرير الوطني، عثر عليها أثناء تمشيط القوات الفرنسية لجبل صيف بتبسة المدعو سي أحمد، ولد خلال سنة 1914 بدوار تروبية (البلدية المختلطة تبسة)، ابن مسعود بن أحمد و شعبان صافية بنت علي، يسكن بدوار تروبية، يمارس مهنة مربي مواشي، متزوج وأب لـ 4 أطفال، أدى الخدمة العسكرية.ألقي عليه القبض (سلم نفسه) بعد عملية دامت لأكثر من 3 أيام على المغارة المتواجد بها رفقة العديد من المجاهدين في منطقة مشقة الميزاب بجبل أنوال بتبسة، وبعد القبض عليه وإستجوابه إعترف بالعمليات التي قام بها وبكل من ساعده.²

(772) **قراري محمد بن مسعود**: 47 سنة ، مربي مواشي، مولود خلال سنة 1909 بدوار تروبية بالبلدية المختلطة تبسة، ابن مسعود بن أحمد و شعبان صافية بنت علي، متزوج وله طفلين، غير متعلم، حكم عليه بعام حبس من طرف محكمة الجزائر بسبب المساس بالأمن

¹ Op,Cit.côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

² Op,Cit.côte 9336/62, Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.
- Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

الخارجي للدولة، في ماي 1956، لم يؤدي الخدمة العسكرية، أطلق سراحه من سجن قالمة، وتم تسليمه إلى السلطات العسكرية، مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود.¹

773) قراري مسعود بن أحمد المدعو عبد الله: المدعو عبد الله، 16 سنة، مربي مواشي، يسكن بدوار تروبية، مولود خلال سنة 1940 بدوار تروبية، ابن أحمد بن مسعود و قراري الهذبة بنت محمد، أعزب، متعلم بالعربية، غير مسبوق قضائيا، لم يؤدي الخدمة العسكرية، مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود.²

774) قرايدية الربيعي: يعمل لفائدة محمود قنز، أصيل مشتة السرايرية رقم 02، بدوار قوراي، بائع خضار في تبسة، مسؤول، ويعمل بالتنسيق مع قواسمية بلقاسم. إثنين من أقربائه وهما قرايدية الزين بن الشريف وقرايدية حمة بن سليمان معروفان لدى المصالح الفرنسية على أنهما مسؤولان بمنطقة الدير.³

775) قرايدية لحبيب: كانت مهمته توفير القواطع العازلة للمجاهدين من أجل عبور السد الشائك نحو تونس⁴

776) قرايدية لعروسي بن حمة: ابن حمة بن صالح و طولبية زعرة بن حسناوي، مفترض الولادة سنة 1921 بقوراي، يسكن في حي لارموط بتبسة، يمتهن التجارة، كان ينشط في تقديم المساعدة والمؤونة للمجاهدين في المنطقة الخامسة، تم توقيفه بمتجره المتواجد السوق المغطاة بتبسة بتهمة مساعدة المجاهدين⁵

777) قرايدية يوسف: عطار، أصيل دوار قوراي، يقيم بتبسة بحي لارمونط، شارك في التظاهرات خلال 16 و 17 نوفمبر 1961.⁶

¹Op,Cit.

²Op,Cit.

³Op,Cit.Bulletin de Renseignements de l'administrateur de la commune mixte de Morsott, (Bande GUENEZ Mahmoud – Infrastructure rebelle à Tébessa), Tébessa le 02-05-1957.

⁴Op,Cit.côte 9336/33, Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.

⁵Op,Cit.

⁶ Op,Cit.côte 9336/33, Rapport du Capitaine BAUGEY Commandant la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, sur les manifestation qui se sont déroulées à CHERIA (Bône) les : 20,21 et 22 Novembre 1961, Tébessa le 28-11-1961

(778) **قربوسي أحمد بن امبارك**: جزائري مطرود من تونس بأمر من السيد المفوض الأعلى لفرنسا بتاريخ 23 نوفمبر 1955، مولود حوالي سنة 1912 ببسكرة الملقب بـ : (لحرزامية أحمد بن محمد، المدعو أحمد قابوس، ولد حوالي 1912 بنفطة تونس)، التحق سنة 1933 بحزب الدستور، وفي سنة 1946 استقر بالرديف ابن يعمل في بعض الأحيان منجمي، وأحيانا خياط بالرديف، عضو U,G,T,T التابع لحزب الدستور الجديد، صرح أثناء استجوابه أنه وبعد انتهاء المقاومة في تونس، أعضاء حزب الدستور الجديد التونسي قرروا مساعدة المجاهدين الجزائريين وأنشأوا من أجل هذا الهدف لجنة بتحريض ورئاسة محمد بن بلقاسم بن ناصر، ونوابه: محمد العربي بن أحمد الصغير، محمد علي بن أحمد الصغير، علي بن محمد الحسناوي، تم إيداعه الحبس بتهم المساس بالأمن الخارجي للدولة.¹

(779) **قرفي الزين**: عضو جمعية العلماء المسلمين في تبسة، بلغ عنه سوسي السعيد بأنه جامع تبرعات، حيث تم إعتقاله في سوق المدينة بتبسة عقب معلومات قدمها المدعو سوسي السعيد في 22 نوفمبر 1956 إلى مصالح الإستعمار الفرنسي، أين عثر بحوزته على وثائق تثبت علاقته بالمجاهدين، وبعد إستجوابه إعترف على 12 عضوا آخر في خلية جبهة التحرير الوطني في تبسة.²

(780) **قرفي الشريف بن العربي**: المولود في 18 جانفي 1913 بتبسة، صانع براميل، يسكن بحي الكنيسة بتبسة، مناضل بحزب الشعب PPA، له أفكار انفصالية،

¹FR CAOM 93/148 : Rapport de commissaire de police chef de la brigade de surveillance du territoire de Constantine à M le Préfet Constantine (Trafic d'armes en provenance de Tripolitaine via la Tunisie, comité Tunisienne d'aide aux rebelle Algériens) du 02-01-1956

²Op,Cit.côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

أجرى عدة اتصالات بتونس، كان ينشط في عمليات تهريب الأسلحة لفائدة الثورة مع سدايرية الشافعي بن محمد المبارك¹

(781) **قرن الكبش الطاهر بن زراري**: عضو في المنظمة السياسية والإدارية لناحية الكويف، قدم إلى تبسة من أجل جمع التبرعات لفائدة المجاهدين، أين قبض عليه عقب معلومات قدمها سوسي السعيد، كما أنه كان محل بحث من طرف القوات الإستعمارية أين علق إسمه في قائمة وصنف على أنه رئيس المسؤولين².

(782) **قريب مكي**: مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من بحيرة الأرنب، مسلح بسلاح من نوع GARANT³.

(783) **قريد عمر بن محمود بن نوار**: مجاهد من المريج، عون ربط وتنسيق وممول للمجاهدين، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الاستعمار. في دوار بكارية وقوراي⁴

(784) **قصري (قرمية)**: كانت من بين المشاركين في مظاهرات نوفمبر بتبسة 1961 استشهدت في اليوم الأول للمظاهرات في تبسة بتاريخ 01 نوفمبر 1961، حيث قام المتظاهرون بالتجمهر أمام بيتها في اليوم الثاني أي 02 نوفمبر 1961 تنديدا باستشهادها⁵.

(785) **قصري أحمد بن علي**: من تبسة عامل يومي، ابن قصري قرمية (التي استشهدت خلال المظاهرات)، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961 وقاد المظاهرات عن شارع لارمونط⁶.

¹Op,Cit, Note de renseignements de le Sous-Préfet C.L.E.A de Bône, (Trafic d'armes) du 27-06-1956

²Op,Cit.

³Op,Cit.côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

⁴Op,Cit.

⁵OP,CIT, Note de renseignements du P.R.G Tébessa, (Manifestation Pro-FLN- journée du 2 novembre 1961), Tébessa le 03-11-1961.

⁶Op,Cit.côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

786) **قصري صادق**: مناضل في حزب الشعب بتبسة، شارك في الإجتماع الذي عقده بودة أحمد لحل الخلاف بين أولاد دراج ومدرسة الهداية التابعة لحزب الشعب.¹

787) **قحاس عياد بن الصادق**: تاجر بواد الزناتي مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي قائد المجموعة الثانية لما أطلقت عليه الجندرية الإستعمارية بالميليشا، كان قد لجأ إليه ثلاثة أشخاص كانوا رفقة حجامي إبراهيم بن محمد وبن زعيم محمد بن عيسى، بواد الزناتي قبل تفتيش السيارة من طرف الجندرية.²

788) **قمادي محمد بن أحمد لخضر**: ابن أحمد لخضر بن يوسف و قمادي خديجة، مفترض الولادة سنة 1930 بدوار أولاد سيدي عبيد، مجاهد تمت رؤيته في الرديف في أفريل 1958، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.³

789) **قمودي العربي بن محمد**: قائد مجموعة مجاهدين السوافة، أصيل العشاش، اولاد احمد أميش، البلدية المختلطة الواد، المدعو طالب العربي، كان ينشط في فترة في 11-18-1956، في جبل طرفاوي وجبل مرة في السلسلة الشمالية الجريد،⁴

790) **قنز محمد**: رقيب أول، مجاهد منذ 1956 عضو في مجموعة حماية وحراسة سعد قسطل، ألقى عليه القبض خلال الإشتباك مع قوات شرطة الإستعلامات العامة، حيث بعد إستجوابه ومن خلال تصريحاته، تم التعرف على الكيفية التي قطع بها قسطل سعد السالك

¹Op,Cit.côte 9336/33, Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.

²Op,Cit.

³Op,Cit.côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁴Op,Cit 93/146 : Note de renseignements de chef de l'annexe, (Bande de rebelles souafa en Tunisie) le 07-12-1956

- Extrait Synthèse mensuelle février 57, 2^{ème} bureau- en Tunisie), (Organisation Rebelle en Tunisie)

الشائك وتوجه نحو تونس وهي طريقة جد مبتكرة. ألقى عليه القبض عقب معلومات أدلى بها سوسي السعيد في 29-05-1959 بمنطقة عين شبرو.¹



791) فنز محمود: ولد يوم 13 مارس 1934 ببلدية

مرسط، من أبوين جزائريين أصيلين عمار بن محمد وأمه زهرة محفوظي بنت سعد، زاول دراسته الابتدائية والثانوية بتبسة، ومارس هوايته الرياضية في النادي الرياضي بتبسة لكرة القدم، تربي تربية وطنية معادية للوجود الاستعماري وتغذى من الروح السياسية

المنتشرة ببلدة مرسط وتبسة ومحيطها مما جعله ينتمي إلى صفوف الحركة الوطنية والانخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري. وكان فنز وطنيا وحدويا مما جعله ينتمي إلى المقاومة التونسية من أجل تحرير بلدان المغرب العربيومكنته ثقافته العربية والفرنسية من أن يصبح كاتباً خاصاً للمجاهد التونسي زعيم المقاومة الطاهر لسود. كان محل بحث ومتابعة من قبل القوات الاستعمارية نظراً لنشاطه المكثف في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية - حزب الشعب الجزائري - والمقاومة التونسية، صدرت في حقه عدة أوامر بالتوقيف دون جدوى خاصة بعد التحاقه بصفوف الثورة التحريرية، إذ كان متابعاً من مطلع 1955 بتهمة المساس بأمن الدولة الفرنسية الخارجي، وهي تهمة معتادة لدى المحاكم الفرنسية توجهها لكل ناشط سياسي جزائري. وقد أصدر قائد القطاع العسكري بمرسط مذكرة توقيف

¹Op,Cit.côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

- Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.

ضده يوم أول ماي 1955، ثم تلتها مذكرة أخرى في جانفي 1956 وأخرى في 2 أكتوبر 1956 وعلقت صورته لدى أقسام المباحث الفرنسية، ووصفته بالعنصر الخطير، التحق المجاهد محمود قنز بالثورة مع بداية 1955 تحت قيادة عباس لغرور ثم عين ضمن قيادة منطقة سوق أهراس إلى جانب لزهاري دريد والمجاهد رزايقية الصادق بقيادة المجاهد الوردية قتال، قائد المنطقة (1955-1956). وكان للمجاهد قنز الفضل في التحاق المجاهدين عبد الرحمن بن سالم ومحمد عواشيرة وعبد الله بلهوشات بالثورة التحريرية مع نهاية 1955 وفروا بسلاحهم وانظموا إلى صفوف المجاهدين بمنطقة سوق أهراس. ومنذ تلك الفترة استقر بناحية سدراتة ومرسط، بدعم من القائد لزهري شريط واستطاع بحنكته أن يجمع حوله سكان المنطقة خاصة نواحي مرسط وونزة وبوخضرة ورأس العيون والمريج وعين الزرقاء وبلكفيف والحمامات والكويف وبولحاف الدير وقوراي وكل المنطقة الحدودية من جبل بوشبكة وحبل بوريعية وجبل الهود وجبل الدير إلى ناحية سدراتة. وأسس القواعد الخلفية على الأراضي التونسية خاصة ناحيتي حيدرة وقلعة سنان، وقد ركز المجاهد على العمل الدعائي لنشر أفكار الثورة والمعاملات الحسنة مع السكان مما أكسبه احترامهم فأنشأ لجان المسبلين والفدائيين لتمويل وتمويل وتسليح الثورة وتنفيذ عملياتها العسكرية ضد مراكز العدو والخونة والعملاء، وتوسع تنظيمه المدني إلى مدينة تبسة ونسج الخلايا الثورية داخل العائلات رجالا ونساء. وعلى الرغم من أن الدعاية الاستعمارية التي ركزت على الخلافات الطبيعية بين قيادات المنطقة، فإن القائد قنز محمود كان رجلا محنكا سياسيا فتجاوز الخلافات بينه وبين إخوانه قادة الثورة مثل القادة فرحي حمة بن زروال والمكي جديات، فعاملهم معاملة الثوري المخلص ذو النظرة الوطنية الشاملة مما مكنه من افشال المخططات الاستعمارية وتجنب التصادم مع اخوانه، وأشرف على المنطقة وهيكلها سياسيا وعسكريا فوسع رقعتها الثورية في النواحي والقسمات ووسع تنظيمها السياسي والإداري وهيكل خلايا

التمويل والتمويل والاستعلامات وربط العلاقات الوجودية مع المقاومة التونسية وأمن شبكة التسليح ووسع القواعد الخلفية للمنطقة في تاجروين وتالة وحيدرة وقلعة سنان. وكان المجاهد صاحب حنكة وحكمة وتبصر، فحارب الخونة والعملاء بأسلوبه الخاص، وجند في صفوف الفدائيين رجالا أكفاء من أمثال المجاهدين هوام مصطفى وهوام العربي، ولم يترك للقوات الاستعمارية منفذا إلا وحاربهم منه. فخطط إلى ضرب اقتصادهم في منجم الكويف، وكثف المداهمات على مراكز القوات الاستعمارية، وضرب منجم بوخضرة واعتمد أسلوب الحركة الخاطفة المتحركة في نصب الكمائن وهو ما أكدته التقارير الفرنسية. كان المجاهد محمود قنز بارعا في الاتصال بالجزائريين العاملين في صفوف القوات الفرنسية ومثلما فعل مع المجاهدين بن سالم وبلهوشات وعواشرية، نجده يلعب نفس الدور مع الجزائريين العاملين مع نفس القوات بمدينة الكويف فأقنع المجاهد بوذراع محمود بالعمل لصالح الثورة والتنسيق مع أخيه المجاهد بوذراع بشير رئيس فرقة المجاهدين بالناحية.¹

(792) **قوادري بلقاسم:** مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي، عضو في الفوج الأول رفقة رحيوي بشير.² كان دائما متواجد في الجبل الأبيض رفقة 3 أو 4 أفواج. قسم من مجموعته الملقبة بالجيش متواجدة في إقامة محروسة بالرديف وقفصة.³

¹ FR CAOM,côteGGAC7G/1259 ,Rapport police Tébessa, Fiche de renseignements individuel.

- Op, Cit, côte 93/5Q238, bulletin de renseignements, situation dans la zone frontalière de l'Est, Constantine, Le 5/1/1955

²Op,Cit.ôte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

³OP,CIT, Note de Renseignement du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Remoue à l'IDARA Algérienne de Tunis), Tébessa le 06-09-1956.

كان قد قدم مرتين معلومات إستخباراتية للجنة. أثناء إستجوابه إعترف بكل ما قام به وتمت مواجهته مع قراري وحداد حيث إعترف ببعض التهم وأنكر أخرى.

كان له إتصال مع القائد قسطل سعد خلال إقامته في ناحية تبسة من (01 ماي إلى 29 ماي 1959)، كما شارك بالخصوص في إجتماع نظم في 25 إلى 26 ماي من طرف الشيخ زيان في بيته، وترأس هذا الإجتماع قائد المجاهدين، كما قدم معلومات مكنت من القبض على مجموعة من 7 مجاهدين من بينهم المرشح بلغيث إبراهيم الذي يحمل علامة المتطوعين للموت، كما قدم معلومات في 27 ماي 1959 تواجد غريب الحفصي في صفوف المجاهدين، قدم معلومات ذات طابع عسكري إلى دعاس محمد رئيس بلدية رفانة - بئر سالم - ، تجدر الإشارة إلى أنه وإلى غاية خريف 1957 قام بالتبليغ والإدلاء بمعلومات مكنت من القبض على المجاهدين والمتعاونين معهم اللذي ينتمون إلى المنطقة الخامسة (5)، لأنه في تلك الفترة كان يعمل لفائدة المنطقة السادسة،

-
- OP,CIT. côte 9336/62,M le chef de SAS Negrine à l'administrateur chef de commune,(Fiche d'interrogatoire), Tébessa le 20-04-1957.
 - OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.
 - Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébessa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébessa le 18-06-1956.
 - Note de renseignements du sous préfet de Tébessa Georges HIRTZ, (CHERIET LAZHAR), Le 14-04-1956
 - Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébessa le 05-05-1956), le 05-05-1956.
 - Bulletin de renseignements du capitaine GAUTIER chef d'annexe, Negrin, le 09-12-1955.
 - Rapport de l'administrateur chef de la communie mixte de Tébessa à Mr le colonel commandant le secteur autonom de Tébessa, Mr le Sous-Préfet CLEA Tébessa,(Monts Sud de Tébessa),Tébessa le 30-01-1957

(793) **كثير صالح:** عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون، من الكويف، كان في مجموعة معوش محمد التي تنتشط في جمع التبرعات في أوساط العمال القبائل في منجم الكويف¹

(794) **كشروود لخضر بن موسى:** 38 سنة، صاحب مقهى، يسكن بتبسة، بطريق مرسط، مولود خلال سنة 1918 بدوار الجرف، بالبلدية المختلطة المسيلة، ابن موسى بن مبارك و بكوش ربح بنت التونسي، متزوج وله 6 أولاد، غير متعلم، لم يؤدي الخدمة العسكرية، مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود، ألقى عليه القبض ووضع رهن الحبس.²

كما أنه بتاريخ 06-09-1957 نجا بأعجوبة من محاولة إغتيال أثناء مشاركته في تدمير اللجنة السياسية والإدارية ببئر الخنافيس، كما كان سببا في إكتشاف خلية جبهة التحرير الوطني التي يقودها ريس الطيب،

(795) **كناز الهادي بن خليفة:** ويعرف على أنه حمايدية بوجمعة المدعو الهادي بن خليفة بن زمال بن أحمد و عرجونة بنت فرحات، ولد في 13 ماي 1935 بدوار الدكان،

¹ Op, Cit. côte 9336/20 9336/21, Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.
- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine, (Destruction d'une cellule politico-aministrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

² Op, Cit, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

طوله 1.82متر، عينه بنية، حاجب وشعر أسود، أسمر البشرة، ضعيف البنية الجسدية، يحمل وشم في الجبين، رقيب في الكتبية الرابعة.¹

(796) **كناز عبد الله بن رمضان**: من الدكان، مجاهد، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.²

(797) **كناز علي بن رمضان**: من الدكان، وصفته التقارير الفرنسية أنه ينتمي إلى خلية ثورية، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.³

(798) **كنوش يوسف بن عمار**: ولدخلال سنة 1923 بالعوينات بالبلدية المختلة مرسط وقضى شبابه فيها، ابن عمار بن أحمد و داود خديجة بنت عمر، أعزب، يقوم بجمع التبرعات لصالح حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية - حزب الشعب - ، لم يؤدي الخدمة الوطنية، درس بالمدرسة الابتدائية الفرنسية بالمركز لكنه لم يتحصل على شهادة C.E.P، من سنة 1937 إلى غاية 1940 تابع دروسه بالمدرسة القرآنية لنفس المركز، من سنة 1940 حتى 1945 إشتغل كمهرب بالحدود الجزائرية التونسية، ومن 1945 حتى 1947 كان يسير محل العطارة لأبيه بالعوينات، حيث أبوه كان قد أوقف بسبب إنتمائه إلى حزب A.M.D ، في جانفي 1948 إنتقل وأقام بسوق أهراس، ب 20 شارع فيكتور هيغو أين حاول أن ينشئ مصنع تبغ، ومنذ سنة 1950 يملك عربة سينما متجولة أين يقوم بعروض بكل المراكز التابعة لناحية شمال شرق قسنطينة، يحسن الكتابة والقراءة بالعربية، له مواقف معادية جدا للفرنسيين، من الشباب المسلمين الانفصاليين،

¹ Op, Cit.côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

² Op, Cit.côte 9336/33, Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

³ Op, Cit.

مناضل جد نشط في حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية - حزب الشعب -، مروج للدعاية لحزبه، عون تنسيق بقسمة عنابة.¹

799) كوش يونس: نائب الأمين العام للحزب الشيوعي (P.C.A)، حل بتبسة عقب عودته من الشرق، أراد عقد إجتماع كبير في قاعة الحفلات، وجه دعوات شخصية لأعضاء الحزب المحليين، أكثر من 150 شخص، فقط 38 من حضروا ولبوا الدعوة، شارك في حفل تكريم الطلاب لمدرسة الهداية، المنظم من طرف بدري عبد الحفيظ.²

800) كوشي يونس: عضو اللجنة المركزية لل P.C الجزائر، تم توقيفه من طرف قوات حفظ النظام الفرنسية في تبسة.³

801) لبوز محمد بن بلقاسم: رقيب سابق، له إهتمامات مشتركة مع قبطاني ودبزي، داعية للمظاهرات يقطن بتبسة، ترأس إجتماع في مشنة الخمايسية بدوار مرسط بالبلدية المختلطة مرسط، تم إنذاره من طرف مسير المصالح المدنية لبلدية مرسط عقب غلق المقهى

¹Op, Cit, Rapport de l'agent de la PRG LAMY Charles, à M. l'inspecteur de la PRG chef du poste de l'arrondissement de Constantine,(A/S de militants séparatistes de Clairfontaine. C.M de Morsot). Constantine le 28-12-1951

- OP,CIT. 9336/20 9336/21, Rapport du préfet de Constantine à M le sous préfet de Constantine, (A/S activité de militants séparatistes de Clairfontaine), Le 19-02-1952.

²Op, Cit côte 9336/20 9336/21, rappot de l'agent de la P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, de la zone frontière sud à Tébessa à M l'agent de la PRG chef de la zone frontière sud à Tébessa, (répercussion à Tébessa à la suite des poursuites en métropole centre des dirigeants cégétistes) Tébessa le 29-03-1953.

- Rapport Special du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.

³ Op, Cit.côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

التي يديرها قبطاني محمد لأن هذا الأخير (البوز محمد بن بلقاسم) هو صاحب رخصة الاستغلال.¹

802) حول: مناضل حزب الشعب، ترأس اجتماع لمناضلي حزب الشعب بقسمة قالمة²

803) لزهارى بن الطاهر: مجاهد في مجموعة الهاشمي بن محمد بن ميزوني قائد المجموعة الأولى في مجموعة طالب العربي، انظم إلى المجموعة في توزر.³

804) لزهارى: مجاهد، متواجد في بحيرة الدير. ذكر في الوثائق التي عثر عليها بحوزة بوصيدة السبتي بن محمد على أنه مسؤول.⁴

805) لسود بن صميذة: من دوار نقرين ، قائد مجموعة تابعة لشريط لزهر.⁵

806) لصردي (السعد) صالح بن الصغير: من عناصر دعم مجموعة شريط و عزوز، ابن صالح بن الصغير بن عبد الله وابن محرز خضرة بنت بلقاسم، ولد خلال سنة 1922 بدوار تروبية، له ندبة في الجمجمة و في الركبة وفي الفخذ الأيسر، له وشم في الجبين، أيضا شحمة الأذن اليمنى مثقوبة، من دفعة 1943 رقم 89.⁶

¹ Op, Cit. Côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte à M le sous préfet Constantine, (A/S de KABTANI, Gérant de café maure à Clairfontaine), Tébessa le 09/04/1952.

- Rapport de l'agent de la PRG LAMY Charles, à M. l'inspecteur de la PRG chef du poste de l'arrondissement de Constantine,(A/S de militants séparatistes de Clairfontaine. C.M de Morsot). Constantine le 28-12-1951

- Rapport de l'administrateur des service Civils de la commune mixte de Morsott à M. le sous Préfet de Constantine, (Acitivité P.P.A Liaison P.P.A -Destour). Tébessa le 18-08-1951.

²OP,CIT.

³Op,Cit

⁴Op, Citcôte 9336/20 9336/21, Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébessa, (ZONE DE TEBESSA), Tébessa le : 18-08-1956.

⁵Op, Cit, côte 9336/20 9336/21, Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébessa le 05-05-1956), le 05-05-1956.

⁶Op, Cit, côte 9336/62, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

(807) **لطرش الصادق**: أخ قدور ولزهر، إلتحق بالمجاهدين حاملا معه بندقية صيد، التي إشتراها له أخاه قدور.¹

(808) **لطرش عمار**:مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون،يسكن بدورا قوراي ويمتهن الفلاحة.²

(809) **لطرش قدور**:أخ لطرش لزهر، فارس بالبلدية المختلطة مرسط، يثير شكوك الفرنسيين حول الجانب الوطني، كان ضحية لهجوم بقنبلة.³

(810) **لطرش لزهر**:ولد خلال 1912 بدوار قوراي بالبلدية المختلطة مرسط، إبن عبد الله، متزوج من بوغانم بية، لديه ولد، ويسكن بدوار قوراي وفي تبسة بشارع القناة l'aqueduc، معلم سابق بالقسم الإبتدائي بالمدرسة البلدية بقوراي، يمتلك تعليما جيدا بالعربية والفرنسية، ذو نفسية جيدة، ليست له سوابق عدلية، حيث يمتلك طاحونة في دواره الأصلي، له توجه ثوري، يتمتع بتأثير قوي جدا لدى اليحيويين، وذو نفوذ سياسي حقيقي في دوار قوراي و لدى أولاد سيدي يحي، أنتخب عضو في جماعة دوار قوراي في 28 نوفمبر 1947، ثم أصبح رئيس هذا المجلس في 7 ديسمبر 1947، أعيد إنتخابه في أفريل 1953،مناضل في أحباب البيان الجزائري، U.D.M.A لكن خلال عملية إنتخابات المقاطعة، له تأثير كبير في دوار قوراي، متعلم جيدا بالفرنسية والعربية، متهم بالتعاون مع المجاهدين.⁴

¹OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, Rapport le commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa, (A/S du nommé LATRECHE LAZHAR), Tébessa le 09-03-1957.

²Op, Citcôte 9336/20 9336/21, Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

- Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

³Op, Citcôte 9336/31 9336/32, Rapport le commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa, (A/S du nommé LATRECHE LAZHAR), Tébessa le 09-03-1957.

- Note de renseignements du commissaire de police, Tébessa le 09-03-1957

⁴ Op, Cit

- (811) **لطرش محمد:** تم توقيفه في 13 فيفري 1956 في نفس الليلة على خلفية تدمير السكة الحديدية الرابطة بين واد الكباريت والونزة، و الرابطة بين واد الكباريت وبوخضرة، رفقة الكثير من المجاهدين المتعاونين معه في مصلحة الطرق أين صرح بجود خلية للمجاهدين بواد الكباريت مؤسسة من طرف عمال السكك الحديدية الجزائرية (C.F.A).¹
- (812) **لطرش محمد:** قام بالإمضاء على التليغرام الموجه إلى رئيس المجلس ووزير الشؤون الخارجية في باريس.²
- (813) **لعبيدي لزهري بن محمد:** ابن محمد بن عبد الله و قرمية بن عثمان، ولد خلال سنة 1925 بدوار الشريعة، مجاهد في كتبية مناصرية قدور "الجلالي" في الفيلق 4 المنطقة السادسة، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايد بن عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.³
- (814) **لعبيدي مبروك:** مسؤول، دوره الأساسي جمع التبرعات من مشقة الشرحارحة في الصحراء، أين يجلب مبلغ 100.000 فرنك كل شهر، وهو من يحدد المبلغ الواجب دفعه من كل عائلة.⁴
- (815) **لعجال العياشي:** عضو المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة، مكلف بنقل التمويلات، وهو عون ربط وتنسيق.⁵

¹OP,CIT. côte 9336/8 9336/9,rapport l'administrateur des sevces civils dela commune mixte à M le préfet Bône, S/c de M le sous préfet Tébessa, (A/S Sabotage sur les voies Ferrées), Tébessa le 27-03-1956

²Op, Cit, côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 29-01-1952

³ Op, Cit, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁴ Op, Cit, côte 9336/62, Fiche de Renseignement du sous lieutenant VOLLERIN, commandant la section de Gendamerie de Tébessa, (Audition d'un suspect), Tébessa, Le 12-08-1958.

⁵ Op, Cit, côte 9336/33 , Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

(816) **لعجال عمار**: أمين خزينة المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لبئر سالم (تبسة)¹

(817) **لعجال لعجال**: عريف في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من المزرعة، مسلح بسلاح من نوع garant.²

(818) **لعمراني مجيد**: رقيب في شرطة الدولة، شرطي دورية، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد.³

(819) **لعمي بن حميدة**: من دوار تروبية، قائد فرقة تابعة لشريط لزهو. نفسه شابو الحامي بن حميدة بن الشريف وابن مباركة بنت عمر، المولود في 01 جويلية 1928 بدوار تروبية، من دفعة 1948 رقم 35.⁴

(820) **لعور الطيب بن باشا**: ابن باشا بن خليفة و لعور علجية بنت بلقاسم، ولد في 1 جويلية 1928، دوار بحيرة الأرنب من قبيلة الزرادمة بمشقة أولاد سعد، يحمل آثار حروق في ذراعه اليمنى، مجاهد في كتبية رجال التهامي، الفيلق 5 بالمنطقة 6، تم التعرف عليه

¹Op, Cit, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

²Op, Cit.Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

³Op, Cit.côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessaà, Tébessa le 30-06-1957
- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa -Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

⁴Op, Cit.côte 9336/62, Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

عقب إستجواب كل من زايدى عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

821) لمين بو قاصر: من عناصر دعم مجموعة شريط و عزوز، وهو عمارة لمين بن عثمان بن عبد الله وابن شابو شهلة بنت ساعي، المولود خلال سنة 1918 بدوار تروبية، طوله 1.65 متر، شعره وحاجبيه أسودين، لون العينين بني، جبهته منتقخة، أنفه معقوف، فمه صغير، ذقنه دائري، وجهه بيضوي، أسمر اللون. له وشم على الجبهة وقبضة اليد اليسرى، دفعة 1939 رقم 06.²

822) لوصيف علي بن لخضر: ابن لخضر بن علي و ميزاب (MIZADT) تومية بنت جاب الله، مفترض الولادة سنة 1926 بتسبة، يسكن بقوراي، يعمل في توفير قواطع الأسلاك الكهربائية للمجاهدين من أجل اجتياز الحدود، قبض عليه في 01 جوان 1959 بمنزله.³

823) لوصيف مسعود بن لخضر: ابن لخضر بن علي وميزاب تومية بنت جاب الله، مفترض الولادة سنة 1934، بسكن بمشقة النصلة بلدية قوراي، يقوم بإيواء المجاهدين، مهمته قطع الأسلاك الشائكة المكهربة من أجل اجتياز المجاهدين للحدود، ليلة 28 إلى 29 ماي 1959، تم توقيفه بمنزله.⁴

824) لونيس الطاهر: يعمل في شرطة الدولة، شرطي دورية، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، جامع للتبرعات، ومكاف بمجمع المعلومات من طرف اللجنة بتسبة من نيابة المحافظة أين كان يعمل هناك كعامل هاتف،

¹Op, Cit.côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

²Op, Cit. Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.

³Op, Cit. côte 9336/33, Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.

⁴Op, Cit.

كما أنه متورط في مسألة التعاون مع المجاهدين في مكان آخر ونقل إلى تبسة كإجراء تأديبي.¹

825) **ليازيدي محمد الصالح**: المدعو سي صالح، موظف بالبلدية المختلطة لمرسط يعمل عون مكتب محاسب، حسب الوثائق التي عثر عليها بمغارة مشتة الميزاب بتاريخ 4 ماي 1957، فإنه عين رئيس الإستخبارات العامة للمنظمة (اللجنة) في تبسة. استشهد أثناء محاولته الفرار عند إكتشاف أمره ليلة 27 إلى 28 ماي 1957. رفقة حشيشي إبراهيم وأحمد شاوش حميد بن علي من طرف قوات العدو.²

826) **ليلول شريفة**: مدرسة في مدرسة الكنيسة (la basilique)، شاركت في المظاهرات التي قامت في تبسة في 01 و 02 نوفمبر 1961، كانت على رأس المتمدرسين المتظاهرين اللذين جابو شارعي ST Saens و St Germain³

827) **ماضوي الهادي بن علي**: مناضل في حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية، كلف من طرف مسؤولي الحركة بالإتصال بخياري عبد القادر، شارك في الإجتماع الذي جرى يوم 25 جانفي 1952، رفقة المناضلين: بدري عبد الحفيظ و يحيوي بشير وبن حملوي لحبيب، من أجل إخبار مناضلي الحركة بأن هناك مسيرة منظمة في باريس من طرف الوطنيين الشمال إفريقيين للتظاهر ضد توقيف بعض القادة التونسيين، أطلق سراحه في 30 مارس 1953 بعد ما قضى 3 سنوات في سجن عنابة بتهمة الإلتناء

¹Op, Cit.côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957

²Op, Cit.Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa -Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M. le commissaire Principal chef du service départemental des R.G Bône, (Neutralisation du l'organisation politique et terroriste du secteur de Tébessa), Tébessa le : 06-07-1957 Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

³OP,CIT.

إلى تنظيم شبه عسكري (المنظمة الخاصة). كان على خلاف شديد هو وبدري عبد الحفيظ بن أحمد عقب إجراء هذا الأخير تغييرات على قيادة مجموعة الكشافة بتبسة، وعقب هذا الخلاف أسندت قيادة الكشافة الإسلامية لتبسة إلى الأخوة مناح وماضوي.¹

(828) **مالكية عبد الحميد:** مجاهد في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من قرير ويسكن في تبسة، مسلح بمسدس شخصي P.A ، تم إعتقاله بتاريخ 30-04-1960²

(829) **ماينة محمد بن أحمد:** من الكويف، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري بالكويف، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين لمراجعة أحوالهم بتهمة الإنتماء لخلية سياسية إدارية ثورية في الكويف.³

(830) **مبارك بوبكر بن مسعود بن عمر:** متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع.⁴

(831) **مباركية العيدية :** مجاهد قديموهو مباركية الهادي بن عبيد بن علي و خميسة بنت الحمزة، ولد في 01 جويلية 1926 بتازيننت، يسكن في تبسة، طوله 1.61 متر، عينه

¹Op, Cit.Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 29-01-1952

- Note de Renseignement Prefecture de Constantine, (Dissentiments à la section P.P.A – M.T.L.D de Tébessa), Le 24-10-1953.
- Rapport d Secetaire O.P.J. CASTANET A, Commissaire par intérim chef de la circonscription de police de Tébessa à M. le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agression suivie de coups et blessures graves avec préméditation et guet-apens.), Tébessa le 29-03-1950.
- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenue du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

²Op, Cit.côte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

³Op, Cit.côte 9336/33, Fiche de C.C..I/D.O.P–S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

⁴Op, Cit.

بنية، شعره أسود، أنف مستقيم، أسمر البشرة، يحمل وشم على قبضة اليد اليمنى والساعد الأيسر.¹

832) مبروك الفرحي بن أحمد: 34 سنة، مربي مواشي، يسكن بدوار قريقر، مولود خلال سنة 1922 بدوار قريقر، ابن أحمد بن عباس، و مبروك هنية بنت عبد القادر، متزوج وليس لديه أطفال، متعلم بالعربية، لم يؤدي الخدمة العسكرية، أطلق سراحه من سجن قالمة وتم تسليمه إلى السلطات العسكرية. مجاهد من تبسة من مجموعة قراري أحمد بن مسعود، وسكرتيه ونائبه.²

833) مبروك المدعو حمادي: من حي الزاوية بتبسة، رئيس فوج المسبلين، عينه مساعدية أحمد المدعو التنوري على رأس فوج مكون من 5 إلى 6 أفراد، تم قتله من طرف القوات الفرنسية أثناء هروبه من عملية القبض.³

834) مبروك بوجمعة بن محمد: ابن محمد بن مبارك وحفصة بنت ساحي، المدعو ببوجمعة الزردومي، وهو أخ مبروك علي، ولد في 27 سبتمبر 1936، مصاب بطلقة رصاص حيث دخلت من من الفك السفلي الأيمن وخرجت من الخد الأيسر، كان عسكري سابق برتبة مساعد، مجاهد منذ سنة 1955، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴

835) مبروك تلي: مجاهد في ناحية Smendou (بلدية زيغود يوسف حاليا)، تم توظيفه في صفوف المجاهدين في تونس.⁵

¹ Op, Cit. Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

² Op, Cit. côte 9336/62, Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

- Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa du 27-05-1957, (Renseignements Judiciaires, rebelles abattus au cours d'opération, MENASRIA ABDELKADER et MESSAIDIA AHME), le 27-05-1957

³ Op, Cit.

⁴ Op, Cit. côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A. (INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁵ Op, Cit

836) **مبروك علي بن محمد**: ابن محمد بن مبارك و حفصة بنت ساحي، من دوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة مشتة أولاد محمد، مجاهد شوهد آخر مرة في أم العرايس بتونس (Moulares) سنة 1958، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.¹

837) **مبروك محمد المدعو حمادي**: ابن فرحات المدعو حمادي، مجاهد ، وصفته التقارير الفرنسية بأنه قناص متمكن يعمل لصالح جبهة التحرير الوطني، وصاحب عدة عمليات في تبسة، تم التعرف عليه من طرف سوسي السعيد.²

838) **مجدار بن دريدي**: من دوار نقرين ، قائد مجموعة تابعة لشريط لزهري³

839) **مجور بوزيد بن إبراهيم**: المعروف بالمالزم بوزيد، ابن إبراهيم بن محمد وابن عون غزالة بنت ضيف الله، مولود خلال سنة 1919 بدوار المزرعة، دفعة 1940، رقم 122⁴

840) **محفوظي أحمد**: مناضل في حزب الشعب، مدرس في مدرسة البلدية، شارك في الإجتماع الذي عقده بودة أحمد لحل الخلاف بين أولاد دراج ومدرسة الهداية التابعة لحزب الشعب.⁵

841) **محفوظي محمد بن رمضان**: الملقب عبد القادر، أمه رابيس زيتونة، ولد بمدينة تبسة، من أكبر قادة حزب الشعب الجزائري بين 1944 و 1954، تتلمذ على يد الشيخ

¹ Op, Cit. Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A.(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

² Op, Cit .le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiare principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

³ Op, Cit.côte 9336/20 9336/21, Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébessa le 05-05-1956), le 05-05-1956.

⁴ Op, Cit.côte 9336/62, Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.

⁵ Op, Cit.côte 9336/20 9336/21, Rapport Spécial du Commissaire principal René-Carles Morgan , (Passage et activité de M.BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l'assemblée Algérienne), Tébessa le 06-10-1953

العربي التبسي، زاول تعليمه بالكتاتيب القرآنية والمدرسة العمومية الفرنسية، وانتهى إلى مدرسة الفرنسية الإسلامية (Ecole Franco-Musulmane) بالعاصمة وقضى بها خمس سنوات ولم يكمل السنة السادسة للتخرج، بحكم نشاطه المكثف في صفوف الحركة الوطنية حزب الشعب، وحركة الانتصار. كان خطيبا بارعا جلب انتباه ومتابعة الشرطة الفرنسية، عمل أستاذا بالمدرسة الحرمة بسبيدي بلعباس ثم مدرسة التربية بمستغانم سنوات 1944-1945، ثم أستاذ اللغة العربية بتبسة سنة 1948، ثم شغل منصب مدير مدرسة حزب الشعب - الإرشاد - بالبلدية، أدى الخدمة العسكرية الإجبارية من جويلية 1946 إلى فيفري 1947، كان سنة 1944 أمين جمعية طلبة مسلمي شمال إفريقيا (AEMAN) وسنة 1950 صار نائبا لرئيسها، سجل للحصول على دبلوم اللغة العربية، وفي سنة 1953 كتب في جريدة المناصر. كان من المشاركين في مظاهرات ماي 1945، وسجن على إثرها بين 18 ماي 1945 إلى 18 مارس 1946، وناضل بقوة في صفوف حزب الشعب بتبسة منذ 1947، ترشح للمجلس الجزائري، حوكم وغرم بتهمة المساس بأمن الدولة، ومنذ سنة 1949 كتب في جريدة (Alger-Rpublicaine) و (المغرب العربي)، شغل أمين حركة الانتصار بقسنطينة، ومرشد بالكشافة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة، انتمى في نفس السنة إلى المنظمة الخاصة وأسس جمعية ثورية سرية باسم (اليد السوداء)، للقضاء على أعداء حزب الشعب من الأوروبيين والجزائريين، ترقى في صفوف حركة الانتصار حتى وصل إلى نيابة حسين لحول، أمينها العام، وكثف نشاطه الوطني خاصة إلى جانب الشيخ العربي التبسي والشاذلي المكي، كان من طلائع شباب الحركة الوطنية وشعلة في الفكر الإيديولوجي الوطني المضاد للوجود الإستعمارية الفرنسي بالجزائر.¹

¹FR CAOM, côte 93/4279, (Notice individuelle MAHFOUDI MOHAMED).

(842) **محمد الإبراهيمي**: عضو جمعية العلماء المسلمين، معلم، وهو ابن البشير الإبراهيمي.¹

(843) **محمد السبتي**: من القلعة الجردة بتونس، متعاطف مع الثورة الجزائرية، مهرب أسلحة بين تونس والجزائر حيث كان يعمل سائق بغال من جبال الدير وبوربية بمنطقة عين الزرقاء إلى تونس مروراً بحيدرة.²

(844) **محمد الصالح بن بوبكر**: تونسي، يعمل بمنجم الكويف، مدير محطة في القسم الشرقي بالمنجم رئيس مركز في صالة العرض، أصله من القلعة الجردة، يسكن في الكويف بالعمارة 315. كان المسؤول الأساسي على عملية التخريب التي طالت منجم الكويف ليلة 30 إلى 31 جانفي 1957، حيث تم تخريب التوصيلات الكهربائية وكذا حرق مكتب المحطة الشرقي بالكويف.³

(845) **محمد الطيب**: من تبسة مقيم في تونس يعمل طبّاخ، قائد مجموعة مجاهدين. وهو من ينشأ مجموعات المجاهدين وهو من يقوم بإرسالهم إلى جميع النواحي في الجزائر، هاته المجموعات مكونة من جزائريين مقيمين في تونس منذ وقت طويل.⁴

(846) **محمد العربي بن أحمد الصغير**: تونسي، عضو حزب الدستور الجديد، نائب رئيس لجنة مساعدة المجاهدين الجزائريين بالرديف، التي مهمتها الأساسية هي جمع التبرعات المالية من أجل شراء الأسلحة للمجاهدين الجزائريين.⁵

¹FR CAOM côte 93/151, Rapport de commissaire principale des renseignements généraux chef du district de Constantine à M. le Préfet de Constantine, (Etat d'esprit des milieux OULEMA-interview du Cheikh KHEIRREDINE-), Constantine le 28-08-1955

²Op, Cit.côte 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, Le général C.C.M.A.N Bône, (Collusion Tunisie-Algérie dans l'approvisionnement des rebelles algériens en armement- Appui moral et propagande tunisienne en faveur de la rébellion Algérienne), Le 11-04-1956.

³ Op, Cit.Note de renseignements du commissaire chef de brigade Yve LE BORGNE, (Sabotage commis à la mine de phosphates du KOUIF dans la nuit du 30 au 31 Janvier 1957.) Tébessa le 18-02-1957.

⁴ OP,CIT..

⁵Op,Cit

847) محمد المهدي:سوفي مقيم بالرديف، أنشأ رفقة عبد الرحمان البنزرتي والعربي بن ميلود خلية لجمع التبرعات لفائدة المجاهدين الجزائريين من مواد غذائية وألبسة ومواد صيدلانية، حيث يخبئها عنده وعند العربي بن ميلود ليتم تسليمها بعدها إلى المجاهدين. كما أنه مكلف بإعلام المجاهدين بموعد تسليم التبرعات.¹

848) محمد الهادي:كان مسؤول قاعدة المنظمة الخارجية للثورة بطرابلس التابعة لجيش التحرير الجزائري بداية جوان 1956²

849) محمد بن إبراهيم نصر الله: قائد فرقة تابعة لشريط لزهرة، نائب مناعي العيد بن إبراهيم.³

850) محمد بن الحاج: وهو رايس محمد بلحاج، أصله من بئر سالم (أولاد رايس)، عريف أول رئيس مجموعة، يسكن في الحمامات، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁴

851) محمد بن الطيب العبيدي:عامل بمنجم الكويف، أشارت التقارير الفرنسية أنه متعاون مع مجاهدي منطقة الكويف، حيث يعمل كعميل إستخباراتي لفائدة المجاهدين، والذي يستقبلهم أيضا بمنزله لتقديم المؤونة.⁵

852) محمد بن بلقاسم بن ناصر:تونسي، عضو حزب الدستور الجديد، رئيس لجنة مساعدة المجاهدين الجزائريين بالرديف، التي مهمتها الأساسية هي جمع التبرعات

¹Op,Cit

²FR CAOM côte 93/147, Bulletin de Renseignements du Général J.NOIRET Cdt division de Constantine et le troupes de l'est Algérie (Transports pour la rébellion d'Algérie)

³ Op, Cit.

⁴Op, Cit.côte 9336/33, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

⁵ Op, Cit.côte 9336/33, Note de renseignements du sous préfet de Tébessa à M. l'administrateur C.L.E. MORSOTT, (Complices des rebelles du KOUIF), Tébessa le 28-02-1957

المالية من أجل شراء الأسلحة للمجاهدين الجزائريين، حيث منذ إنشائها تم جمع ما يقرب 1 مليون فرنك،¹

853) محمد بن عبد الله: تونسي، من أنحاء قفصة، مكلف بشراء الأسلحة بالمبالغ التي جمعها أعضاء لجنة مساندة المجاهدين الجزائريين في الرديف، حيث تنقل 4 مرات إلى طرابلس واشترى 40 مسدس رشاش إيطالي، 8 صناديق ذخيرة، 100 كلغ من القنابل، هذا الأخير يقوم بنقل الأسلحة بواسطة بغلين (2) إلى غاية جبل زميرة بالقرب من الحدود التونسية، على بعد بعض الكيلومترات من الرديف حيث يقوم بإخفائها في مغارة ويقوم بإبلاغ رئيس مجموعة المجاهدين (جيلاني)، الذي بدوره يأخذها إلى المكان المدعو السطحة الزرقاء حيث يقوم بتمريرها إلى المجاهدين الجزائريين. محمد بن عبد الله لم يخبر يوماً أحداً بالمسلك الذي يأخذه لتهرب الأسلحة ولا من أين يشتريها.²

854) محمد بن قادري: ذكر في رسالة عبد الله بن محمد التي عثر عليها بحوزة بوصيدة السبتى موجهة إلى المدعو سالم.³

855) محمد بن مهدي: طبيب بمستشفى المجاهدين بالكاف، على علاقة بالمدعو نقاش، حليق اللحية، ذو بشرة بيضاء، جزائري، شعره أسود.⁴

856) محمد بن يكن: المدعو الشيخ القصيري، أو المنصوري، من جمعية العلماء المسلمين، عقد اجتماع يوم السبت 21 أبريل 1956 بمعهد ابن باديس مع حوالي 300 طلاب شباب والكشافة الإسلامية. حيث ألقى أمامهم خطاب عنيف جدا معاد لفرنسا والفرنسيين، أين صرح بأن بن شيخ حسين عباس يجب أن يكون القائد الأعلى والسامي للجزائر حيث أنه خلصها من مخالب الفرنسيين.⁵

¹Op,Cit

²Op,Cit

³Op, Cit.

⁴Op,Cit

⁵Op,Cit 93/151 :Note de renseignements de chef du S.L.N.A, (Activité des Oulama), le 25-04-1956

- (857) **محمد بوقندورة**: تاجر بعين مكرة، كان يقوم بجمع التبرعات للمجاهدين رفقة أحمد شاوش.¹
- (858) **محمد جمال**: مجاهد، متواجد في بحيرة الدير. ذكر في الوثائق التي عثر عليها بحوزة بوصيدة السبتي بن محمد على أنه مسؤول.²
- (859) **محمد علي علاوة**: قائد مجموعة من المجاهدين متمركزة في الجبل الأبيض.³
- (860) **مخاطي عمار**: المدعو محمد العيد، مجاهد، أصيل دوار بئر سالم، في 19 أفريل 1957 قدم إلى دواره الأصلي رفقة لعجال حمة الزين، لكنه هرب بعد التبليغ عليهما من طرف سوسي السعيد للقوات الإستعمارية التي توجهت إلى الدوار، أين إختبئ رفقة مرافقه في مغارة ليس بعيدة عن الدوار، وبتاريخ 25-04-1957 بالمكان المسمى مزرعة جينوت « Ferme Jeannot » الواقعة على بعد عدة كيلومترات من تبسة، سلما نفسها لمصالح القوات الفرنسية بحضور سوسي السعيد، وعندما سلم نفسه كان يحمل مسدس رشاش من نوع بيريطا، وكمية معتبرة من الذخيرة، كان بحوزته مستند مكتوب بالعربية محرر من طرف اللجنة بأنه مسؤول عن جمع التبرعات، وإحصاء المواشي.⁴
- (861) **مخاطي محمد**: عضو المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة، ومكلف بالتموين، وهو أيضا عون إستخبارات.⁵

¹Op, Cit.côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

²Op, Cit.côte 9336/20 9336/21, Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébessa, (ZONE DE TEBESSA), Tébessa le : 18-08-1956.

³Op, Cit.côte 9336/62, Rapport mensuel périod du 15 Mars au 15 Avril 1957 du S.A.S.de Negrine,

⁴Op, Cit.côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960

⁵Op, Cit.Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

862) **مخلوف الطاهر بن محمد**: عون تنسيق لفائدة المجاهدين في تبسة، تم إلقاء القبض عليه وتم تسليمهم إلى مصالح الشرطة الفرنسية بتهمة التعاون مع المجاهدين وممارسة نشاطات ضد القوات الفرنسية¹

863) **مرابط مسعود**: قائد مجموعة مهمتها الأساسية والوحيدة هي إيصال التموين من عنابة إلى مجموعة بيجو تحت قيادة محمد السكيدي.²

864) **مراح الطاهر**: عضو المنظمة السياسية والإدارية لبئر سالم. وهو أيضا نائب دعاس محمد، رئيس المنظمة السياسية والإدارية ببئر سالم (تبسة)، ومكلف بجمع التبرعات والتموين.³

865) **مراح الهادي بن عمارة**: ويعرف بأنه ناجري محمد بن الهادي بن الطاهر بن احمد و غزلان بنت عمارة، ولد حوالي سنة 1936 بدوار أولاد سيدي عبيد، طوله 1.73 متر، عينه سوداء، شعر وحاجبيه أسودان، أنفه طويل، أسمر البشرة، يحمل وشم وندوب على الجبين. عريف بالكتيبة الرابعة.⁴

866) **مراد عبد الرحمن**: مناضل في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A ترأس إجتماع بتاريخ 01 ماي 1953 نظمه مناضلو جمعية العلماء المسلمين لإحياء الذكر 13 لوفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس، بعناية.⁵

¹ Op, Cit.Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le général commandant la 7° DLB et la Z.S.E.C Tébessa, (A/S de l'affaire dit le L'O.P.A de Tébessa.), Tébessa le 28-09-1960.

² Op, Cit.côte 9336/31 9336/32, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

³ Op, Cit.Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

⁴ Op, Cit.côte9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

⁵ FR CAOM côte 93/1540, Rapport du commissaire de la PRG à M le commissaire principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (Commémoration par les oulamas de Bône du 13ème anniversaires de la mort du Cheikh BENBADIS). Bône le 04-05-1953.

867) مرامية ابراهيم بن يحيى: من الكويف، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري بالكويف.¹

868) مرامية الهادي بن علي بن عمار: مجاهد من قوراي، عون إستخبارات لفائدة المجاهدين، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الإستعمار. في دوار بكارية وقوراي.²

869) مرامية بوبكر بن محمد: من الكويف، عضو خلية التنظيم السياسي والإداري بالكويف وعون تنسيق، وهو من أقرباء مرامية علي بن إبراهيم، تم توقيفه بتاريخ 26-03-1957 رفقة 13 آخرين لمراجعة أحوالهم بتهمة الإنتماء لخلية سياسية إدارية متمرده في الكويف.³

870) مرامية صالح بن أحمد بن عمار: مجاهد من الكويف، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الإستعمار. في دوار بكارية وقوراي.⁴

871) مرزاوي عبد اللطيف: مجاهد في قيادة القسمة الثانية للمنطقة السادسة، أصله من حدود نقرين، مسلح بسلاح من نوع MAUSER.⁵

872) مرزوق عبد السلام بن علي: من الدكان، مجاهد، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹

¹ Op, Cit.côte 9336/33, Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

² Op,Cit.Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.

³ Op,Cit.Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.

- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957

⁴ Op,Cit.

⁵ Op,CitRapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

- (873) **مرزوق محمد بن الطيب:** مجاهد في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، أصله من الدكان، مسلح بسلاح من نوع كارابيل، تم إعتقاله بتاريخ 04-05-1960²
- (874) **مرزوقي عمار بن العربي:** من الدكان، متعاون مع المجاهدين، جد نشط، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.³
- (875) **مرهادي أو مرهادي علي:** معروف ب: علي من أولاد مراهدية، مقيم عند سعد علي المدعو علي البي، وهو خباز بحي الأوقاس الرومانية.⁴

(876) **مزهودي إبراهيم:** ولد في 19 أوت 1922 في بلدة الحمامات من أبوين جزائريين أصيلين، أبوه عبد الله مزهودي وأمه زردومي تبر بنت مسعود. حفظ القرآن الكريم في كتاتيب بلدته الحمامات ثم التحق بالمدرسة العمومية الفرنسية، ولما إشتد عوده وتوسعت أفكاره فانظم إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومن خلالها انتقل إلى مدينة قسنطينة حيث الثانويات الفرنسية ومدارس الجمعية وحزب الشعب الجزائري وأفكار النخبة الجزائرية والفرنسية وكثرة الصحف الحزبية والحرية، واختلاط الشباب الجزائري من كل فج وصوب، فتأثر بمحيطه الجديد واطلع أكثر على بشاعة الإستعمار الفرنسي، حيث كثر المعمرون وهيمنتهم على جميع مناحي الحياة. أثرت تلك البيئة الجديدة في تكوينه، فقرر المهاجرة إلى تونس الشقيقة لإتمام تعليمه بجامعة الزيتونة ونال منها شهادة التطوع، ثم قرر أن يسافر إلى

¹Op,CitFiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

²Op,Cit Rapport du Général du brigade LOIRET commadant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

³Op,Cit Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.

⁴ Op,Citcôte 9336/62, Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

باريس وسجل حرا بجامعة السوربون، ولكن لم يستقر بها فعاد إلى الجزائر ليوصل نشاطه في صفوف جمعية العلماء المسلمين بعدما مثلها في فرنسا، وعمل في التدريس بتبسة ثم صار في بداية الخمسينيات مفتشا عاما بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمدينة الجزائر العاصمة وقسنطينة. ثم في الأخير إستقر بمدينة قسنطينة وعمل أستاذ للغة العربية بمدارس الجمعية يعلم الدين واللسان العربي الفصيح ثم عمل مراقبا عاما لمدارسها أيضا في ذات المناطق. إلتحق بالثورة مع مطلع 1956 في المنطقة الثانية، ونظرا لتكوينه السياسي والديني صار نائبا لقائدها، فحافظا سياسا لنشر الوعي بين أفراد الشعب، ولم يلبث أن صار ضمن الطاقم القيادي مما خوله للمشاركة في اجتماع الصومام في أوت 1956، ونال عضوية المجلس الوطني للثورة في القائمة الإضافية. ولما برزت الخلافات حول محتوى نصوص الصومام، شارك مزهودي في اجتماع القادة الذي انعقد بالقطر التونسي، ببلدة سوق الأربعاء وربط علاقات متينة مع قادة الحزب الدستوري التونسي الجديد، ولم تقتصر علاقته النضالية بالمناضلين التونسيين فقط بل تعدتها أيضا إلى ربط علاقات أخرى بعدة مناضليين، عبر عن موقف حازم ضد شروط القادة التونسيين الذين رفضوا إذاعة بيان عسكري للثورة أعده القائد بن عودة مصطفى، وربطوا ذلك بمراقبته وأمثاله للسياسة التونسية العامة. حيث هدد بقطع جميع العلاقات مع الإذاعة التونسية، وذهب إلى حد التهديد بتفجير كل مركباتها في حالة عدم إحترام مبادئ الثورة وتعطيل مسارها. ووجه بيان الثورة العسكري إلى إذاعة القاهرة التي نشرتها بدون تحفظ وتلقت حينها الثورة دعما مصريا مطلقا، وتوجه إلى القاهرة إثر عزله من عضوية قيادة الولاية الثانية والمجلس الوطني للثورة من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ CCE، ولكنه دخل القاهرة وحضر فعاليات المؤتمر الوطني المنعقد بين 20 و 28 أوت 1957 والذي يعرف تاريخيا "بمؤتمر القاهرة" وانتخب عضوا دائما أساسيا به، لاحظت التقارير الفرنسية وجود القائد مزهودي ابراهيم ليلة 13-14 ماي 1958 في الساعة التاسعة والنصف بمنطقة عزابة، وقام مع بعض المجاهدين بحرق مزرعة المعمر (Paul Camillieri) ، وغنموا بعض الأنعام منها 14 حصانا، وقامت القوات الفرنسية بمحاصرته مع جنوده يوم 10 جويلية 1958، ولكنه تمكن من الخروج من الحصار وكان متوجها

لحضور اجتماع قادة الولاية الثانية المبرمج يوم 11 جويلية 1958 بجبل ديار بناحية الركنية.¹

(877) مزهودي محمد الطيب بن عبد الله بن إبراهيم: ولد سنة 1924، ببيوكوس- الحمامات -، ويقيم بها، ابن عبد الله بن إبراهيم، و تبر بنت مسعود، تم توقيفه من طرف جندرمة تبسة، وإستجوابه عن الأمر الذي أصدره لبوقصة محمد الذي يقضي بتحطيم أعمدة الهاتف الخاصة بشركة السكك الحديدية، تم توقيفه والحكم عليه بستة 06 أشهر سجن سنة 1945 وذلك بسبب نشاطه في حزب أحباب البيان والحرية.²

(878) مساعديّة أحمد المدعو تنوري: 39 سنة، عامل يومي بالبلدية المختلطة بتبسة، مكلف بصيانة السخان المركزي، مولود خلال سنة 1918 بدوار الدكان بالبلدية المختلطة تبسة، يسكن في حي الزاوية بتبسة، ابن عبد الله بن محمد وحميدة صحراء بنت محمد، عون ربط وتنسيق، رئيس مهربي الأسلحة بين تونس والجزائر، مجند تحت قيادة سماعلي صالح المدعو سي صالح، المقيم بالزاوية الجديدة بتبسة، ألقى القبض عليه يوم 24 ماي 1957 قام بتعيين مبروك المدعو حمادي كرئيس للمسبلين، حيث كان تحت قيادته 5 أو 6 أفراد، حيث يقوم بتسليمه أسلحة وذخيرة العملية المراد القيام بها وعند الإنتهاء من تنفيذ العملية يقوم بإرجاع الأسلحة وما تبقى من الذخيرة إلى سي صالح المتواجد في المغارة.³

¹FR CAOM, GCAC7G1259, Rapport renseignements généraux , Département Constantine, Poste Jemmapes , le 12 Juillet 1958 (Activité de chef rebelles).

- Op.cit, Note renseignement, Fiche individuelle (Mezhoudi).

- Op.cit , Note renseignement, Rapport S.D.E.C.E le 10/10/1957.

²FR ANOM côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le commissaire principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (Sabotage d'une ligne tétéphonique des C.E.A), Tébessa le 02-02-1951.

³ Op,Citcôte 9336/62, Proces verbal du gendarmerie te Tébessa du 27-05-1957, (Renseignements Judiciaires, rebelles abattus au cour d'opération, MENASRIA ABDELKADER et MESSAIDIA AHME), le 27-05-1957

- (879) **مساعدية عثمان بن محمود بن محمد ابن محمود بن محمد و مبروكة بن إبراهيم** ولد في 04 جانفي 1938 بدوار الدكان، طوله 1.65 متر، عينه بنية ، شعره أشقر غامق، أسمر البشرة، له بقعة سوداء في ناظره الأيمن، رقيب في الكتبية الرابعة.¹
- (880) **مساعدية لزهاري** : أصيل تروبية، عضو نشط في المنظمة التي يقودها (قراري و حداد)، يعمل في الورشات الخاصة ببلدية تبسة.²
- (881) **مسعادي عباس**: رقيب أول في قيادة القسمة الأولى للمنطقة السادسة ، من رفانة، مسلح بسلاح من نوع garant.³
- (882) **مسعودي إبراهيم**: أصيل دوار يوكوس، مفتش سابق في مدرسة العلماء، ثم عمل في خدمة جبهة التحرير الوطني في تونس (قسمة الدعاية والإعلام).⁴
- (883) **مسعودي مداني**: ابن بن يمينة بن مداني و مسعودي بية بنت سعيد، مولود في 1903، فلاح، يسكن في مشقة الجفافية، مسؤول سابق.⁵
- (884) **مسعي الحنافي بن عمار**: مسؤول دوار قريقر.⁶
- (885) **مسعي صحبي بن عثمان**: بن عثمان بن محمد وابن عون مريم بنت رشيد، ولد في 1926/08/28 بدوار الدكان، طوله 1.61 متر، عينه عسلية، شعره وحاجبه أسودان، أسمر البشرة، يحمل وشم في الجبين، وآثار الجدري في وجهه، عسكري في إجازة في دوار

¹ Op,CitCritique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

- le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

² Op,CitNote de Renseignements de sous préfet de Tébessa, le 15-06-1957.

³Op,Citcôte 9336/33, Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.

⁴ Op,Citcôte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

⁵ côte 9336/33, Note de Renseignements , le commissaire chef de brigade à M le général cdt la 7° DLN et le G.O.S.S de Tébessa, (Activité terroriste), Tébessa le 25/04/1960

⁶Op,CitRapport du commissaire de la poilce judiciaire chef de la brigade mobilie de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organissation du « Front de Libération Nationale ». Arrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.

الدكان، التحق بصفوف المجاهدين في 1957/05/03 بواسطة قائد المجاهدين صدوق بن عبد الرحمان، وأصبح عريف أول بالكتيبة الثانية.¹

886) مسقلجي عبد الحفيظ: تاجر كبير في تبسة، متواجد حاليا في تونس.²

887) مسقلجي نور الدين بن عبد الحفيظ: مولود في 29 جوان 1929 بتبسة، ابن عبد الحفيظ بن مكي، و فاطمة بنت إسماعيل، ابن صاحب محطة الخدمات ستالين، أيضا تم توظيفه في الإدارة الجزائرية بتونس، حيث يشغل مهام شرطي، أين ينتقل بصورة دائمة عبر سيارة من نوع رونو (Frégate) ذات لون أسود، سيكون مسؤولا عن الإختطاف، أبوه عبد الحفيظ يقطن بتونس بشارع حمام ليف.³

888) مسلوب الحمادي بن معمر بن محمد: ابن معمر بن محمد وابن مسلوب مبروكة بنت إبراهيم، ولد في 1928/07/01 بدور تروبية، طوله 1.74 متر، عينه سوداء، شعره وحاجبه أسودان، أنفه معكوف، أسمر البشرة، يحمل وشم في الجبين وآثار الجدري في الوجه. رتبته مرشح في الكتيبة الرابعة.⁴

889) مسلوب عمار بن لخضر: ابن لخضر بن محمد و فضة بنت عثمان، ولد في 18 افريل 1936 بدوار تروبية، رقيب في الفيلق الثاني، مسجل في الملف منذ 1957/04/01، جرح وقبض عليه في 1958/09/28 خلال إشتباك.⁵

890) مشري الناصر: رقيب سابق في الجيش الفرنسي هرب وانظم إلى مجموعة المجاهدين بقيادة حمة لخضر.¹

¹ Op, Cit côte 9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

² Op, Cit côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône, (Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

³ Op, Cit côte 9336/33, Note de renseignement du commissaire chef de la brigade mobile de police judiciaire de Tébessa, (A/S de musulmans réfugiés en Tunisie), Tébessa le 14-03-1957.

⁴ Op, Cit. côte 9336/62, le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958

⁵ Op, Cit. Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

- 891) **مشري النوري**: مناضل سابق في حزب الشعب، مارس مهنة وكيل قضائي في سكيكدة، ثم موظف في محافظة عنابة.²
- 892) **مشري محمد الناصر بن المكي بن صالح**: ابن المكي بن صالح و عيشة بنت بية ولد في 01 جانفي 1936 بدوار المزرعة، طوله 1.80 متر، شعر أسود غامق، عينه بيضاء، ذو جبين ضيق. وكان تلميذ في مدرسة صف الضباط في سانت مار ST-MAIRENT ، عين رقيب ثم تمت ترقيته في 1956/02/28.³
- 893) **مشري محمد لمين بن لعروسي**: كان يعمل بالشراكة مع العيساوي محمد بن الطاهر وكانت مهمته تتمثل في إيصال الأسلحة إلى مراكز مجموعات شريط لزهري في الحدود التونسية الجزائرية.⁴
- 894) **مشري ناصر**: ابن عم مشري عبد المجيد مستشار عام ومندوب المجلس الجزائري ، رقيب هارب من الجيش الفرنسي، إلتحق بالمجاهدين، أصيب بجروح خطيرة واختبئ في سقف أحد المنازل في قصر تابينت (KSAR TEBINET) 12 كلم جنوب تبسة، يحارب في صفوف المجاهدين منذ أكثر من شهر ونصف.⁵
- 895) **مصباحية علي بن رمضان**: 34 سنة، يسكن بتبسة، ينتمي إلى اللجنة بتبسة بقيادة قراري، قبض عليه من طرف قوات الإستعمار، عامل بمنجم الفوسفات بالكويف، ولد خلال سنة 1922 بالبلدية المختلطة مرسط، ابن رمضان بن علي و عبايدية فاطمة بنت

¹Op,Cit.

²Op,Cit.

³ Op,Cit.Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

⁴ Op,Cit.côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements de sous-Préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Activité du FLN à Tunis), Le 27-10-1956.

⁵ OP,CIT. 9336/8 9336/9, Rapport sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Général, commandant civile et militaire des Aurès Nememcha, (Sabotage de la lutte contre la rébellion- Comportement du Coonel MOISSENET, Commandant la Zone des Nememcha). Tébessa le 10-03-1956.

عبدالقادر، متزوج وله 4 أولاد، غير متعلم، غير مسبوق قضائياً، أدى الخدمة العسكرية دفعة 1938 لمدة 7 سنوات.¹

(896) **مضاوي عبد العزيز**: مدرس بمعهد عبد الحميد بن باديس، مستشار بلدي، ترأس نشاط ترفيهي للطلبة بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة بتاريخ 7 أوت 1954 رفقة أحمد حماني، أحمد حسين، عبد الرحمان شيبان، و صادق حماني²

(897) **مطروح العيد** مدير مدرسة تبسة. مناضل في جمعية العلماء المسلمين بتبسة.³

(898) **معارفية السبتي**: قائد مجموعة من المجاهدين متمركزين بالبلدية المختلطة بمرسط يعمل مع محمود قنز.⁴

(899) **معبد إبراهيم بن يوسف**: ابن يوسف (العوادي) بن عبد الله وابن مهنية بنت إبراهيم، ولد خلال 1929 بدوار بحيرة الأرنب، طوله 1.65 متر، عينه سوداء، شعره أسود، أسمر البشرة، يحمل ندبة صغيرة بين العينين، رئيس اللجنة العسكرية ببحيرة الأرنب.⁵

(900) **معبد محمد بن يونس**: ابن يونس بن سلطان و معبد فاطمة بنت بلقاسم، ولد في 01 جويلية 1929 بدوار بحيرة الأرنب من قبيلة الزرادمة مشتة أولاد عون، مجاهد شوهد آخر مرة سنة 1957 بالرديف، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.⁶

¹Op, Cit, Proces verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957

²Op, Cit.FR CAOM côte 93/1540 , Rapport du commissaire divisionnaire commissaire central, chef de la circonscription de police d'état de Constantine à Mr le Préfet du département de Constantine, (Activité des Oulamas), Constantine le 11-08-1954.

³Op, Cit. Rapport de Sous-Préfet de Tébessa,(Tébessa- Differend entre les Oulémas et les P.P.A).

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsote à M. le sous préfet de Constantine, (section M.T.L.D de RAS-el-AIOUN), Tébessa le 12-02-1951.

⁴Op, Cit,Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsott, à M le sous préfet de Tébessa, Tébessa le 20-07-1956.

⁵ Op,Cit,Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07/11/1958

⁶ Op, Cit, (INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

901) **معلم علي**: ولد خلال سنة 1919 بدوار بجن بالبلدية المختلطة بتبسة، ابن علي بن محمد و بحرية بنت أحمد، يشتغل بائع مجوهرات، يقطن بشارع باستور بتبسة، متزوج، عضو في المنظمة الخاصة لحزب الشعب، محكوم عليه بـ: 18 شهرا سجن و 05 سنوات حرمان من الحقوق المدنية، من طرف محكمة عنابة في قضية المنظمة الخاصة لحزب الشعب.¹

902) **معلم مسعود بن بوساحة**: المدعو بوسة، المولود بدوار بجن خلال سنة 1916، ابن بوساحة بن مبارك، موظف سابق بجمعية الإذخار الزراعي بتبسة S.A.P ، ثم عمل في الإدارة الجزائرية بتونس كمحاسب.²

903) **معمر ممولود**: مناضل في حزب الشعب بخلية بواد الزناتي ، إمام مسجد.³

904) **معيزة صالح**: مناضل من قيادة حركة الانتصار بمدينة العلة وسطيف ومنتشها السياسي، ولد في 2 سبتمبر 1913 بدوار أولاد علي بلدية العلة، أصول أسرته من النازحين من ناحية بسكرة، استقرت منذ أكثر من قرن بدوار أولاد علي بن نصار بناحية العلة، أبوه صادق، قايد، وجده باشا آغا ونائب مالي، أقلب أفراد عائلته محامين وأطباء وموظفين، ابن عمه معيزة إبراهيم محام توفي سنة 1947، كان أحد قادة حزب الشعب الجزائري، أسرته وطنية مناضلة في صفوف حزب الشعب الجزائري، متعلم باللغتين العربية والفرنسية، تخرج من المدرسة الفلاحية بسكيكدة، ملاك لأراضي شاسعة، لم يؤدي الخدمة العسكرية الإجبارية، شغل مراقب داخلي في معهد سطيف سنتي 1939-1940، عين في منصب قايد سنة 1940 ثم قائد سنة 1941 وطرده سنة 1945 وأعيد سنة 1946 بحكم مشاركته في حركة أحباب البيان والحرية، استقال من منصب قائد سنة 1947، نشط دعاية أحباب البيان سنة 1945 وعضو مكتبه، سجن إثر مجازر 8 ماي 1945، إنخرط في حزب الشعب وانتخب في أكتوبر مستشار بلدي بالعلمة، تطور في

¹ Op, Cit, (Mésur de grâce en faveur de certains condamnés del'O.S), le 15-09-1952.

² Op, Cit, Note de renseignement du commissaire chef de la brigade mobile de police judiciaire de Tébessa,(A/S de musulmans réfugiés en Tunisie), Tébessa le 14-03-1957.

³ Op, Cit, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

قيادة حركة الانتصار وتعرض للسجن والغرامات المالية وقاد حركة الانتصار حتى سنة 1954.

905) مقاويب أحمد: مسؤول في خلية المجاهدين، تم التبليغ عنه على أنه قاضي لدى المجاهدين، إشتراك في كل النشاطات للمجاهدين في دوار قوراي، يزور كثيرا تونس، له علاقة مع بوزراع بشير، وهو معروف كمخبر جد نشط للمجاهدين. وبعد إستجوابه سلم للسلطات العسكرية المختصة.¹

906) مقراني مسعود: مناضل بحزب الشعب، تم طرده من تونس بسبب نشاطاته السياسية المعادية لفرنسا.²

907) مكي الشادلي: ابن محمد الصادق، مناضل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، كثير السفر إلى القاهرة، عثر على منشورات بتاريخ 17 جوان 1948، تم توزيعها في تبسة تحمل إمضائه، له أفكار ومبادئ وطنية عنصر شديد الخطورة على الإدارة الفرنسية، سجن أثناء نظام حكم فيشي VICHY، ترك الجزائر نهائيا منذ سنة 1945 عقب أحداث 8 ماي 1945 متوجها إلى القاهرة.³

908) مكي أحمد بن محمد الصادق: مولود خلال سنة 1902 بخنقة سيدي ناجي، أصيل مدينة تبسة، له أخوة: هم: الشادلي، ملكي، حسان، صادق، متزوج وله عدة أولاد، يحمل شهادة التعليم الإبتدائي في الفرنسية، بينما قليل الكتابة والقراءة باللغة العربية تعلم في

¹Op, Cit, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

²Op, Cit, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Rapport du sous préfet de Constantine à M le préfet de Constantine, (Tébessa - A/S d'un document slgné de CHADLI MEKKI, circulent en milieu nationalistes) le 17-06-1952.

- OP,CIT. côte 9336/20 9336/21,Rapport Spécial du commissire Principal René Charles MORGAY à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S d'un document signé de CHADLI MEKKI, circulent en milieu nationalistes), Tébessa le 12-06-1952.
- OP,CIT., côte 9336/20 9336/21, Notice Individuelle, SLNA, 01-06-1955.
- OP,CIT. côte 9336/62, MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissement de Tébessa, le 01-06-1956

طولقة، كان يشتغل نجار في تبسة سنة 1951، ثم مندوب للمبيعات و عطور بالجزائر يسكن في 5 شارع تورال سانت أوجان، عضو جد نشط في حزب الشعب، أسس في تبسة حلقة أصبحت مكان إجتماع كل الوطنيين والقوميين والعلماء، تم توقيفه في 4 أكتوبر 1939 وسجن حتى سنة 1941، ثم سجن مدة 9 أشهر بسجن الدية بعد 8 ماي 1945.¹

(909) مكي بوراس: عامل بشركة فوسفاط قسنطينة (C.P.C)، تم التبليغ عنه عدة مرات ، ذكر في التقارير الفرنسية على أنه من بين المتعاونين السياسيين مع جبهة التحرير الوطني الأكثر نشاطا في ناحية الكويف.²

(910) مكي ملكي بن محمد الصادق: أخ مكي امحمد بن محمد الصادق ، مستشار بلدي سابق بمدينة جوماب (jemmapes) ببلجيكا، عضو حزب أحباب البيان الجزائري سنة 1945.³

(911) ملاح الشريف بن الصديق: ابن عم ملاح علي، يشتغل رفقة بمنجم الونزة، مناضل في حزب الشعب، عين نائبا لملاح علي عملا معا على إنشاء فرع لحزب الشعب بالونزة.⁴

(912) ملاح علي بن الطيب: ولدخلال سنة 1915 بدوار بوني بالبلدية المختلطة آقبو، ابن الطيب بن علي، ومهمواه (MHMOUAH) شريفة بنت علي، متزوج من ملاح فطيمة المولودة خلال سنة 1924 بتبسة، ابنة الصديق بن علي و دهمان عزيزة بنت الشريف، له 04 بنات، حالته المادية متوسطة، لم يؤدي الخدمة العسكرية، صاحب بطاقة الترقيب رقم: 49 صادرة في 1950/02/03 من طرف شرطة تبسة، عامل بمنجم الونزة من 1938/11/10 إلى 1940/04/13 ثم من 1940/05/15 إلى 1941/01/14 ثم من 24 مارس 1950 ، يقيم بتبسة، يتقن الفرنسية كما تم الإشارة إلى أنه يقوم بجمع المتفجرات

¹OP,CIT., côte 9336/20 9336/21, Notice Individuelle, SLNA, 01-06-1955.

²Op,Cit, (Organisation politico-administratives du FLN dans la région du KOUIF), le 11-03-1957.

³Op, cit,

⁴Op, Cit, Rapport de l'administrateur des services civils de commune mixte à M le sous préfet de Constantine, (OUENZA, constitution d'une section P.P.A), Tébessa le 9-12-1952.

- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenue du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

لقائدة حزب الشعب لأنه مناضل في صفوفه بقسمة تبسة حيث كلف من طرف الحزب بإنشاء فرع للحزب بمدينة الوزنة والذي أصبح فيما بعد رئيسه، كما عين ابن عمه ملاح الشريف بن الصديق نائبا له لإتمام هذه المهمة. صدرت بحقه مذكرة مراقبة من طرف نائب محافظ قسنطينة.¹

913) ملازم يونس بن باشا: ابن باشا بن خليفة و عانس بنت خليفة ، مفترض الولادة سنة 1930، بدوار بحيرة الأرنب، من قبيلة الزرادمة، من أولاد سعد، عريف في كتيبة رحال التهامي (الفيلق 5 للمنطقة 5)، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.²

914) ملوكية نوار - سلطان: يعمل كاتب ملفات في البلدية المختلطة مرسط، ألقى عليه القبض من طرف مصالح الشرطة بعد إستجواب حداد عبد المجيد، قتل من طرف قوات حفظ النظام أثناء محاولته الفرار ليلة 27 إلى 28 ماي 1957.³

915) مناح صالح: عاد من سوريا رفقة قصري عبد الحفيظ، بعد ما كان متطوع في الجيش العربي المحارب في فلسطين، ضد الكيان الصهيوني سنة 1948، مناضل في حزب الشعب بتبسة، كان على خلاف شديد هو و بدري عبد الحفيظ بن أحمد عقب إجراء هذا الأخير تغييرات على قيادة مجموعة الكشافة بتبسة، عقب هذا الخلاف أسندت قيادة الكشافة الإسلامية لتبسة إلى الأخوة مناح وماضوي.⁴

¹Op, Cit.

²Op, Cit , Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

³Op, Cit, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.

- (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa -Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957.

- (Neutralisation du l'organisation politique et terroriste du secteur de Tébessa), Tébessa le : 06-07-1957

⁴Op, cit, Note de Renseignement Prefecture de Constantine, (Dissentiments à la section P.P.A – M.T.L.D de Tébessa), Le 24-10-1953.

916) مناح محمد بن بشير المدعو رشيد: المدعو رشيد، ولد في 16 جوان 1930 بتبسة، ابن بشير بن الحاج طاهر، و عبد الرحمان يمينة بنت حاج امحمد، يشتغل خراط، يقطن بحي الزاوية بتبسة، أعزب، لم يؤدي الخدمة العسكرية، مناضل في حزب الشعب، وعضو في الجناح الشبه عسكري لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية أي المنظمة الخاصة، محكوم عليه بعامين 02 سجن و 100.000 فرنك غرامة، و05 سنوات حرمان من الحقوق المدنية، من طرف محكمة عنابة في قضية المنظمة الخاصة لحزب حركة الانتصار.¹

917) مناصرة عون الله بن صالح بن محمد: ابن صالح بن محمد و نويري عربية بنت عياد، مجاهد منذ بدايات الثورة استشهد في 28 سبتمبر 1958 خلال إشتباك مع القوات الاستعمارية.²

918) مناصرية أحمد بن لوصيف: ويعرف على أنه رزايقية أحمد بن محمد بن لوصيف بن أحمد وابن فاطمة بنت الطيب ولد في 12 ماي 1927 بدوار الدكان، طوله 1.70 متر، عينه عسلية، بشرته سمراء فاتحة، رقيب أول في الكتبية الرابعة.³

919) مناصرية عبد القادر بن يوسف المدعو قدور: مربي مواشي، مولود خلال سنة 1921 بدوار تازينت بالبلدية المختلطة تبسة، يسكن بحي الزاوية في تبسة، ابن يوسف بن أحمد و عمراني ليامنة بنت سعد، رئيس مجموعة من المجاهدين في تبسة ومسبل، تحت إمرة سماعلي صالح المدعو سي صالح، المقيم بالزاوية الجديدة بتبسة، والنقى سي صالح، حيث طلب منه تكوين خلية من المسبلين في وسط مدينة تبسة تعمل ضد الفرنسيين، حيث عينه رئيس هذه الخلية، وأعطاه الصلاحية التامة من أجل توظيف أعضائها كما طلب منه توظيف مساعدية أحمد المدعو التتوري كعون تنسيق وربط ورئيس مهربي الأسلحة. ألقى القبض عليه يوم 24 ماي 1957 من أجل الإستجواب.⁴

¹Op, Cit, (Mésur de grâce en faveur de certains condamnés del'O.S).

- (Retour à Tébessa de détenu du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

²Op,cit,(Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

³Op,Cit,Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07/11/1958.

⁴Op,cit, Procès verbal du gendarmier de Tébessa du 27-05-1957, (Renseignements Judiciaires, rebelles abattus au cour d'opération, MENASRIA ABDELKADER et MESSAIDIA AHME), le 27-05-1957

- (920) **مناصرية عون الله بن صالح**: ابن صالح وابن نويرة عربية بنت عياد، ولد حوالي سنة 1922 بدوار تروبية، قتل في ليلة 27 إلى 28 سبتمبر 1958 بفتح تنوكلة.¹
- (921) **مناعي محمد**: عامل بالسكة الحديدية بين تبسة والكouif، مصلحة الإستغلال شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961.²
- (922) **منسل إبراهيم**: قائد مجموعة من المجاهدين بالكouif، المسئول الأساسي عن القيام بعملية التخريب التي طالت منجم الفوسفات بالكouif في 31 جانفي 1957، إنتقى ب موريس جينجوير M.GINGENMBRE مدير منجم الفوسفات بالكouif في 10 فيفري 1957 بضواحي غيلان. أين قال إبراهيم لمدير المنجم أنه هو شخصيا من أدار عملية تخريب منجم الكouif، لأن عملية الدعوة للإضراب التي قامت بها جبهة التحرير الوطني لم تحترم في الكouif، هنا طلب منه مدير المنجم طلباته فرد إبراهيم منسل حسب شهود بطلب فصل بعض العملاء المسلمين والأوروبيين من الكouif، وكذا تعطيل نشاط الجندرية.³
- (923) **منسل الهادي بن الناصر بن**....: مجاهد من قوراي، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الإستعمار. في دوار بكارية وقوراي.⁴
- (924) **منسل عبد العزيز بن امحمد**: يسكن بدوار قوراي، بمشقة أولاد تواتي، عامل بمنجم الكouif، يجمع الأموال (التبرعات) لفائدة المجاهدين، يعمل تحت قيادة صالح لاندوشين.⁵

¹Op,cit,Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le07-11-1958.

²Op, cit, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961

³Op,Cit, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

⁴Op,Cit, Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.

⁵OP,CIT. côte 9336/33, Note e renseignements le commissaire chef de la brigade des renseignements généraux, (Organisation Politico-Administrative au Kouif). Tébessa Le 22/04/1958.

- (925) منسل محمد بن إبراهيم بن الصيفي: أصله من قوراي ، عامل بمنجم الكويف، عون ربط وتنسيق جد نشط لجبهة التحرير الوطني، يعمل تحت قيادة بوزراع بشير.¹
- (926) منصر عبد الله بن محمد: ابن محمد بن الطيب والجيدة بنت صالح، مفترض الولادة سنة 1952 بدوار بحيرة الأرنب، تم التعرف عليه عقب إستجواب كل من زايدي عبد الله بن محمد المدعو علي و طيب محمد بن بلقاسم المدعو حمة.²
- (927) منصري السعيد: من مشقة الخوالد، كانت مهمته إيصال الخراطيش المؤمنة من طرف رابح و الحارس الريفي لعين مكرة، للمجاهدين.³
- (928) مهية سعد بن رمضان: عضو اللجنة الإدارية للمسبلين في تبسة.⁴
- (929) مهية سي أحمد: عضو اللجنة الإدارية للمسبلين، بتبسة، وسكرتيرها.⁵
- (930) موساوي بلقاسم: عضو في المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة، وهو مكلف بالنقل، وكذا عون ربط وتنسيق.⁶
- (931) موسى بشيشي: من واد العنب، مسلح ببندقية صيد، ينتمي إلى مجموعة عبد الله.⁷
- (932) موش حاج محمد: رئيس شرطة شركة فوسفات قسنطينة، تم توقيفه يوم 29 مارس بتهمة استغلال منصبه في التعاون مع المجاهدين 1957.⁸
- (933) موسى العربي بن عبد الله: مولود و مقيم ببيوكوس- الحمامات -(البلدية المختلطة مرسط)، ينتمي إلى المجموعة الوطنية التي شاركت في قطع عمودين خشبيين

¹Op, Cit.(Organisation Politico-Administrative au Kouif).

² Op, Cit, Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.

³ Op,cit, le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria,(a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.

⁴Op, cit, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

⁵Op, cit.

⁶Op, cit.

⁷Op, cit.

⁸Op,Cit,Compte Rendu du l'officier de la SAS DE GOURAY, (Arrestation de suspect dans le KOUIF et ses environs par les gendarmes et la P.J la P.R.G, au courant de la journée du 29 mars 1957), LE KOUIF le 30-03-1957.

للخط الهاتفي التابع لخط السكك الحديدية الرابط بين تبسة وأولاد رحمون بمنطقة عين شبرو في 27 جانفي 1951. وقد تم توقيفه من طرف جندرية تبسة.¹

934) موسى إمبرك: عضو في المنظمة السياسية والإدارية (O.P.A) لتبسة، وهو عون ربط وإستخبارات.²

935) ميزاب أحمد: من دوار قواراي، بالبلدية المختلطة مرسط، مناضل في حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية - حزب الشعب - بتبسة، ومندوب الوكالة السياحية التونسية " السياحة والسفر والسفر العابر للقارات ".³

936) ميزاب أحمد: أصله من تبسة، يقوم بتمويل مجموعة المجاهدين بقيادة قنز، و حمة بن زروال بالأسلحة من المخزن الرئيسي عن طريق تهريبها من تونس إلى الجزائر، حيث يقوم بمعايبتها لدى محمد بن عثمان، ثم يسلمها إلى أخاه ميزاب صالح الذي تم القبض عليه من طرف الجندرية، عن طريق الشاحنة إلى القلعة الجردة حيث يقوم بتخزينها لدى عطار هناك المدعو يونس بن لعبيدي، وفي هذه الأثناء يقوم صالح بإبلاغ شاوش بن

¹Op,Cit,Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 01-02-1951

- Rapport de l'agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le commissaire principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (Sabotage d'une ligne tétéphonique des C.E.A), Tébessa le 02-02-1951.

²Op,cit, Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

³OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, rapport de l'agent de la P.R.G VALLET Alexandre chef de la zône frontière sud a Tébessa à M l'inspecteur principal de la PRG chef du poste du chef lieu à Constantine, (Pèlerinage à la MECQUE), Tébessa le 25-06-1953.

- OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, Rapport le commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa, (A/S du nommé LATRECHE LAZHAR), Tébessa le 09-03-1957.

محمود من رأس العيون، مفوض سياسي لمجموعة قنز وحمه بن زروال بوصول الأسلحة والتي يتسلمها من عند محمد بن عثمان.¹

937 ميزاب النوي: عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.²

938 ميزاب محمد بن الحفصي بن علي: مجاهد من الدكان، يعمل في مجال التهريب عبر الحدود التونسية الجزائرية يعمل لصالح المجاهدين، تم توقيفه في 11 جوان 1959 خلال عملية مراقبة من طرف قوات الاستعمار. في دوار بكارية وقوراي.³

939 ميزاب محمد بن الحفصي بن علي: مجاهد من المزرعة، مسؤول ، تم توقيفه خلال عملية مراقبة للمواطنين في تروبية في 12 جويلية 1959.⁴

940 ميهوبي زيان: المدعو الشيخ زيان، رئيس اللجنة الإدارية للمسبلين، ورئيس الخلايا الثلاث للمنظمة السياسية والإدارية بتبسة، حيث مقر مركز الإدارة بمنزله، يسكن بعين شبروا منزله يبعد على الطريق الرابط بين تبسة وقسنطينة حوالي مئة متر، أين أقام إجتماع حضر

¹Op,Cit Fiche de renseignements du commandant la section de gendarmerie de Tébessa, (interrogatoire de hors-la-loi et de suspects), Tébessa le 21-08-1956.

²Op,Cit, , Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.

- Rapport (Acitivité nationaliste), Morsott le 28-04-1951.
- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.

³ Op,Cit, Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.

⁴ Op,Cit, Fiche à l'attention du chef de batallions de b.2/0033, poul le sous préfet et par délégation, le commandant BOURAS chef du C.L.E.A, (Opération du contrôle dans le douar TROUBIA le 12 juillet 1959), Tébessa le 13-07-1959.

فيه سوسي السعيد، وترأسه المجاهد قسطل سعد، رئيس اللجنة الإدارية، مصمم كل اللجنات السياسية والأدارية O.P.A في تبسة، متواجد حاليا في سوق أهراس.¹

941 ناجي الطاهر بن العربي بن مصباح: من نقرين تبرع بمبلغ في العملية الثانية لجمع التبرعات في نقرين لفائدة منطقة الرديف. متعاطف مع المجاهدين ومتبرع متطوع لفائدتهم.²

942 ناجي سالم بن بوعشة بن الطيب: رئيس بلدية نقرين، مسؤول O.P.A.R نقرين دفع تبرعا لفائدة المجاهدين مقدرة بـ: 15.000 فرنك. وهو أيضا جامع تبرعات لفائدة المجاهدين. مسؤول O.P.A.R في نقرين رققة بلعيد صالح، كان يحدد المبلغ الواجب دفعه لكن شخص لفائدة المجاهدين، وهو مسؤول لدى المجاهدين منذ رحيل رجب بلقاسم محمد (المدعو كوارى). كان يقوم بتمويل المجاهدين مرتين في الشهر في منزله الثاني الكائن في المكان المسمى عين سالم. وفي 4 مارس 1958 وزع إعانات مالية على عائلات المجاهدين.³

943 ناجي محمد بن سالم: (00115) ولد في 1923/12/1 في نقرين، معلم في مدرسة الذكور بتبسة، ابن ناجي سالم معلم في نقرين، رئيس مستشارية نقرين، سجن في بئر العائر على خلفية وشاية كونه متعامل مع المجاهدين يملك أفكار ثورية، وهو شخصية جد مؤثرة في وسط المسلمين.⁴

¹ Op,Cit, Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le Général commandant la 7° B.L.D et le G.O.S.S Tébessa, (O.P.A de Tébessa, A/S de l'A.T.O SOUSSEI Said), Tébessa le 14-05-1960.

- Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.

²Op, Cti, le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

³ Op,Cit.

⁴ Op, Cit , comite provisoire de salut public de TEBESSA,

944) ناصر لخضر بن محمد: من الدكان، جامع تبرعات وممون لفائد المجاهدين، تم القبض عليه أثناء عملية تفتيش قامت بها القوات الإستعمارية في 24 جوان 1959 في منطقة بحيرة الأرنب من الجهة الشرقية.¹

945) ناصري أونيس: المولود خلال سنة 1906 بدوار بئر سالم بتبسة، يسكن في تبسة بحي الأوقاس منزل بوشيبة خذيري، ابن عثمان بن سلطان و العايب كلثوم بنت الطاهر، متزوج ولديه طفلين، أدى الخدمة العسكرية، شرطي بلدي، ملحق لدى شرطة تبسة ، ألقى عليه القبض من طرف الجندرمة بحي الزاوية، عقب إستجواب حداد عبد المجيد. كان مكلف بحراسة الموقوفون المرضى المتعالجين في المستشفى بتبسة وكان يقدم لهم المساعدة لهذا السبب حكم عليه بعام حبس مع وقف التنفيذ.²

946) نايت عومار محمد العربي: ابن رايح بن الطيب مؤذن جامع تبسة وأدروش شلبية بنت عومار، طوله 1متر و 77سم ، ولد خلال سنة 1932 بالقلعة بدوار بوني بالبلدية المختلطة أفبو بمقاطعة قسنطينة، يمتن البناء، ويقوم بتبسة، صاحب بطاقة الترقيب رقم

¹ Op, Cit.

²Op, Cit, Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessa, Tébessa le 30-06-1957.

- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entraient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.
- Messae Porte du commissaire de la police judiciaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à, Mrs : le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa – le colonel commandant la Q.A.T.B sous secteur Nord – le commissaire de la police d'état de Tébessa – synthèse. (suites judiciaires de l'affaire d'atteinte à la sûreté extérieure de l'état dont les policiers de Tébessa étaient inculpés), Tébessa le 02-12-1957.
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.

658 الصادر من طرف شرطة تبسة، وظف بمنجم الوزنة، لمساعدة ملاح في نشاطه الوطني ونضاله في صفوف حزب الشعب.¹

947) **نزيم بن سعيد بن زيان**: من قبيلة أولاد حامد، يعمل دليل لقوافل تهريب الأسلحة نحو الجزائر مع الجزائريين²

948) **نصايبة علي بن رمضان**: ابن رمضان بن علي وفاطمة بنت عبد القادر، يقيم بحي الزاوية بالبلدية تبسة، أطلق سراحه من سجن قالمة، ثم تم تسليمه إلى السلطات العسكرية، من تبسة عضو في خلية قراري وحداد.³

949) **نصايبة مبروك بن بلقاسم**: المولود خلال سنة 1928 بدوار قوراي، ابن بلقاسم بن الطاهر والبهجة بنت عمار، رئيس مركز بمنجم الكويف، متزوج وله 4 أطفال، لم يؤدي الخدمة العسكرية وليست له سوابق عدلية، قام رفقة بلغيث يوسف وهو مجاهد أيضا بتمهيد عملية التعرف بين السيد gengembre و منسل إبراهيم قائد مجموعة المجاهدين بالكويف. كما أنه جامع ضرائب لفائدة المجاهدين. تم وضعه رهن الحبس المؤقت بتهمة المساس بالأمن الخارجي للدولة وجريمة عدم التبليغ عن مجاهدين وأيضا بتهمة مترجم للقاء موريس جينحمبر وإبراهيم منسل.⁴

¹ Op, Cit, Rapport de l'administrateur des services civils de commune mixte à M le sous préfet de Constantine, (OUENZA, constitution d'une section P.P.A), Tébessa le 9-12-1952.

- Rapport du sous préfet de Constantine à M l'administrateur des services civils, chef de la commune mixte de MORSOTT, (Ouenza- Constitution d'une section P.P.A), le 18-10-1952.

²Op,Cit

³Op, Cit, Rapport du Colonel commandant le secteur de GUELMA à Général commandant le secteur de TEBESSA –EM-2B, (Individus libérés de la maison d'arrêt de GUELMA), Le 07-10-1959.

- Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

⁴Op,Cit, Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.

- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine,(Destruction d'une cellule politico-aministrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.

(950) نصر الدين محمد بن العربي: من أولاد يسعد، أولاد بويحيى، ساكن في بوسقيفة، كان مجاهد نشط جدا حيث أنه هو المسؤول على إلقاء قنبلة في ثكنة عسكرية فرنسية بتاريخ 24 جانفي 1956.¹

(951) نصير حمزة بن أحمد: مجاهد، 28 سنة، ولد بدوار ثليجان بالبلدية المختلطة تبسة، ابن أحمد بن صالح و رمضان فاطمة بنت شعلة، ألقى عليه من طرف قوات الإستعمار في 08 أفريل 1956 بعدما عثر عليه مجروح داخل مغارة، صرح أثناء إستجوابه أنه جند منذ حوالي ثلاثة أشهر من طرف مجموعة زارته بمنزله، فتوجه رفقتهم إلى جبل العنق، في هذا المكان تم توجيهه من طرف شريط لزهرة إلى مجموعة المدعو عزوز بن يوسف.²

(952) نعمة عبد المجيد: مناضل بصفوف حزب الشعب بقسمة قالمة³

(953) نقاش: طبيب من تونس، يسكن في 28 شارع Nassicault، يعمل في بمصحته بزواوية بكارية رقم 28، تم توظيفه من طرف المجاهدين وتكليفه بمهمة تكوين المرضين⁴

(954) نوح محمد: مغربي من فاس، مجاهد في قطاع SMENDOU (بلدية زيعود يوسف حاليا)، تم توظيفه في صفوف المجاهدين في تونس.⁵

(955) نوري الشريف: مناضل من قسنطينة، ينشط في مجال تهريب الأسلحة لفائدة الثورة، منهم مرة كان رفقة 4 آخرين غادروا طرابلس بليبيا نحو الجزائر في قافلة محملة بالأسلحة لفائدة الثورة.⁶

(956) هارون الطيب بن بلقسام بن محمد: مقيم قريب من منطقة عين سالم بنقرين، غير بعيد عن منزل ناجي سالم، أين يسخر منزله لفائدة المجاهدين من راحة وتموين.¹

¹ Op,Cit, Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébessa, (ZONE DE TEBESSA), Tébessa le : 18-08-1956.

²Op,Cit.

³Op,Cit, Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de tébessa à Mr le Sous-Préfet de l'arondissement de Constantine, (Acitivité du P.P.A-M.T.L.D), Tébessa le 31-12-1952.

⁴Op,Cit

⁵Op,Cit

⁶Op, Cit, Note de renseignements de la brigade mobil de Tébessa, Le 10-04-1956

- (957) هارون صالح بن ناصر بن ناصر: من نقرين مكلف بالتموين، متعلم باللغة العربية والفرنسية، عضو O.P.A.R نقرين²
- (958) هلاي عزاز: رقيب أول قيادة السرية للمنطقة السادسة ، من بجن، مسلح بسلاح من نوع كارابين³
- (959) هلاوي بوزراد: معلم ومدير المدرسة الإصلاحية بعنابة، كان مشاركا في الإجتماع بتاريخ 01 ماي 1953 الذي نظمه مناضلو جمعية العلماء المسلمين لإحياء الذكر 13 لوفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس وألقى كلمة أعرب فيها عن سعادته لترأس هذا الإجتماع من طرف مناضل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A وكان يقصد (مراد عبد الرحمان).⁴
- (960) هليلي أحمد:صاحب السيارة "ADLER" ذات الترقيم 7 TU 697 التي تم الفرار بها من طرف المعتدين على خياري عبد القادر، والتي حجزت من طرف جندرمة تبسة.⁵ هناك شائعات تقول بأن سوسي السعيد في سنة 1957 إقتسم مع أصدقائه مبلغ 20 مليون فرنك، سلبها من أحد الفلاقة (المجاهدين)، الذي قدم من أريس من أجل الإلتحاق بتونس، وقد تم قتله حسب الشائعات إما في عين شبرو أو بئر سالم أو رفانة.
- (961) هوام إبراهيم بن مبارك:عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.¹

¹ Op, Cit, lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).

² Op, Cit

³Op,Cit. Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, « Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD », le 15-05-1960.

⁴Op,Cit, côte 93/1540, Rapport du commissaire de la PRG à M le commissaire principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (Commémoration par les oulamas de Bône du 13ème anniversaires de la mort du Cheikh BENBADIS). Bône le 04-05-1953

⁵Op,Cit, côte 9336/20 9336/21, Rapport d Secretaire O.P.J. CASTANET A, Commissaire par intérim chef de la circonscription de police de Tébessa à M. le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agression suivie de coups et blessures graves avec préméditation et guet-apens.), Tébessa le 29-03-1950.

(962) هوام عز الدين: عامل بمنجم الكويف، مناضل بحركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية بقسمة رأس العيون.²

(963) هوام علي: ابن حسين بن معمر و طالبة حليلة بنت محمد، ولد خلال سنة 1906 بدوار مرسط بالبلدية المختلطة مرسط، مقيم بالعوينات ويعمل في S.I.P الجمعية المحلية للإخبار لمرسط أين كان يعمل كرئيس ورشة الحلفاء بالعوينات، رئيس قسمة البيان بدوار مرسط، متزوج من هوام الزهراء بنت بشير، ولديه 9 أطفال، حالته المادية جيدة، كان يعيش في دواره الأصلي إلى غاية تجنيده في الجيش الفرنسي، أدى الخدمة الوطنية دفعة 1925، وكان رقيباً بجيش القومية المغاربية، فرقة المغرب. حائز على الميدالية الإستعمارية للمغرب، والميدالية الإسبانية 1925، وعند عودته إشتغل على طاحونة محلية ذات محرك بالمكان المسمى عين الفوارة بالبلدية المختلطة مرسط، أنشأ مرزعة بدوار الرقوبة بالبلدية المختلطة سدراته في ملكية تابعة لأبيه، بعدها سنة 1938 عاد إلى مرسط أين أصبح مسؤول مخزن الحبوب لفائدة ديوان الحبوب لعنابة، أما بالنسبة لمستواه التعليمي فقد تلقى التعليم الأساسي في الفرنسية بالمدرسة الابتدائية الفرنسية بمرسط، أما باللغة العربية فتعليمه متوسط، كان تاجر حبوب سابقاً، أعتقل في ماي 1945 في Bossuet، بسبب أنه كان عضو في حزب A.M.L.³

¹Op,Cit, Rapport (Acitivité nationaliste), Morsott le 28-04-1951.

- Rappot du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéessant la sécurité publique). Le 21-04-1951.
- Rapport de l'gent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun),Tébessa le 01-03-1951.

²Op,Cit.

³Op, Cit, Rapport de l'agent de la PRG LAMY Charles, à M. l'inspecteur de la PRG chef du poste de l'arrondissement de Constantine,(A/S de militants séparatistes de Clairfontaine. C.M de Morsot). Constantine le 28-12-1951

964) هوام محمد: كان يجمع التبرعات لصالح جمعية العلماء المسلمين بتبسة في كل من مرسط، الكويف، والمريج عين الزرقاء.¹

وإبتداء من خريف 1957، بدأ بالتبليغ عن المجاهدين والمتعاونين معهم بالمنطقة السادسة (6) لأنه إنتقل للعمل في المنطقة 5. كما أنه قدم معلومات مكنت من القبض على مخبريه وهما الإخوة عبد اللي اللذان كانا أصدقاء قدامى له، كما أنه أطلق سراح مجموعة من المجاهدين محجوزين لدى شرطة الإستعلامات العامة أعضاء المنظمة السياسية الإدارية O.P.A تازينت - الدير، وهم عيادي لخضر، هادفي كمال، هادفي حمة، هادفي العربي. وإلى غاية خريف 1957 كان يعمل لصالح المنطقة السادسة ضد المنطقة الخامسة، وبعد هذا التاريخ أصبح يعمل لصالح المنطقة الخامسة ضد المنطقة السادسة،

ويتاريخ 19-04-1957 أدلى بمعلومات بأن المجاهدان مخاطي عمار المدعو محمد العيد و لعجال حمة الزين، قدموا إلى دوار بئر سالم (دوارهم الأصلي)، لكنهم تمكنوا من الهروب بعد رؤيتهم لقوات الإستعمار،

وفي 29-05-1959 بالقرب من عين شبرو وبعد البحث لعدة أيام حدد بدقة مجموعة مجاهدين حيث تم إبادة 7 عناصر من بينهم قادة هامين للمنطقة الخامسة (5) وحجز 7 أسلحة حربية، كما ساهم في تدمير اللجنة السياسية الإدارية في مشنة البرارحية (بلدية بئر الخنافيس) التي أنشأها قسطل سعد، كما أن المحقق في شرطة الإستعلامات العامة أبدى إندهاشه من كون هذا الأخير (سوسي السعيد) مبلغ ومخبر مخلص لشرطة الإستعلامات العامة، حيث أنه سلم معلومات مكنت من القبض على الإخوة عبد اللي والمسماة عرجونة،

وفي 3 سبتمبر 1958 أكتشف مسؤول في مشنة براح بالمنطقة الخامسة. وفي 12 جوان 1958 بلغ عن تواجد سعودي علاوة في عين شبرو ، وفي 5 نوفمبر 1958 بلغ عن تواجد مجموعة من المجاهدين في الطباقة بالقرب من مزرعة لوصيف لخضر بالمنطقة الخامسة،

¹ Op, cit, Rapport de l'agent LAMY charles chef du poste frontière de Tébessa à M . le commissaire principal chef de la PRG du district de Constantine, (Différend entre OULEMAS et P.P.A de la région de Tébessa), Tébessa le 18-11-1950.

وفي أوت 1957 إكتشف خلية يقودها المدعو بن عرفة بشير بن محمد التي كانت تنشط في تبسة، وفي نهاية أوت وبداية سبتمبر 1957 تمكن من التعرف على مسؤول قبيلة أولاد دراج وهو ميهوبي عيسى بن لخضر وفي ديسمبر 1957 تعرف على نائبه موسى صالح بن أحمد بن عبد الرحمان. وفي نوفمبر 1957 أبلغ عن المدعو سهايلية محمد بن محمد، وفي فيفري 1958 قبض على المدعو قرن الكبش الطاهر بن زراري عضو المنظمة السياسية الإدارية لناحية الكويف، وفي جوان 1958 أدلى بمعلومات حول تواجد سعودي علاوة في سهل عين شبرو وهو من خلية المتطوعين للموت، وفي 3 سبتمبر 1958 تعرف على مسؤول مشقة البرارحية المدعو براح سعيد بن عمار بن ناصر المدعو سعيد الخنفوسي، وفي فيفري إلى مارس تمكن من جمع معلومات جد هامة حول تمركز المجاهدين في ناحية تبسة (مجموعة جفال لخضر وأونيس الحاج)، وفي 29 ماي 1959 جمع معلومات حول مجموعة مكونة من 7 مجاهدين مسلحين بأسلحة حربية تختبئ في عين شبرو في حقل القمح التابع لسعد محيو، أين تم القضاء عليهم، بعدها بأيام شارك بطريقة حاسمة في تدمير المنظمة السياسية الإدارية بمشقة الجفافية بلدية بئر الخنافيس، كما أنه كان يجمع المعلومات حول تمركز مجموعات المجاهدين في كل من النواحي التالية: بئر سالم، رفانة، عين شبرو، عين العنبة، الطباقة، الدكان، عضو اللجنة الإدارية للمسلمين في تبسة،

وفي تاريخ 20-04-1957، صرح بأن هذان الأخيران مخاطي ولعجال يختبئان في مغارة ليست بعيدة عن الدوار، وأن حالتهم النفسية متهدورة، بعد مدة قصير من تسليم مخاطي ولعجال لأنفسهم ، طلب من قائده إطلاق سراح خماس موسى، تشير التقارير إلى أنه إلى غاية 1957 كان يعمل لصالح الجماعة الجنوبية بقيادة سماعلي صالح، أي المنطقة السادسة من الولاية الأولى، وبعد هذا التاريخ إنتقل إلى الجماعة الشمالية بقيادة قنز محمود وقسطل سعد، أي المنطقة الخامسة من الولاية الأولى، كما ساهم في عن طريق معلومات قدمها من إلقاء القبض على جفال محمد المدعو لخضر،

وفي تاريخ 22-09-1959 أبلغ عن المدعو قرفي الزين وهو عضو جمعية العلماء المسلمين بأنه جامع تبرعات. وفي سبتمبر 1956 تمكن من التعرف على حمادي (مبروك محمد بن فرحات)، وهو قناص لفائدة جبهة التحرير الوطني.

وفي فيفري 1958 قدم معلومات حول قرن الكباش الطاهر بن زراري عضو في المنظمة السياسية والإدارية في المنطقة الخامسة، الذي قدم إلى تبسة من أجل جمع التبرعات.

وفي ماي 1957 جمع معلومات تفيد بأن بريك السبتى بن محمد عون تنسيق بين اللجنة والإدارة الجزائرية في تالة قد قدم إلى الجزائر.

وفي ماي 1957 شارك في تدمير خلية قاذفي القنابل اليدوية، وفي جويلية وأوت 1957 تمكن من التعرف على أعضاء خلية جبهة التحرير الوطني في تبسة التي تم تدميرها. والتي أعضاؤها ينتمون إلى شرطة الإستعلامات العامة و D.O.P،

وفي ماي 1959 بلغ عن المنظمة السياسية والإدارية بمشقة الجفافية بالمنطقة الخامسة، وفي 29 ماي بلغ عن 7 مجاهدين من بينهم 6 رؤساء للمنطقة الخامسة¹

¹OP,CIT. côte 9336/33, le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960.

- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le général commandant la 7° DLB et la Z.S.E.C Tébessa, (A/S de l'affaire dit le L'O.P.A de Tébessa.), Tébessa le 28-09-1960.
- Procès verbal N°864 du 07-09-1957 de Gendarmerie nationale, poste permanent de YOUKS LES BAINS, (Renseignements judiciaires, action des forces de l'ordre. 1 Fuyard abattu, BERRAH LARBI).
- Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le général commandant la 7° DLB et la Z.S.E.C Tébessa, (A/S de l'affaire dit le L'O.P.A de Tébessa.), Tébessa le 28-09-1960.
- OP,CIT. côte 9336/62, Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.
- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Destruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa -Djebel OZMOR

وفي نوفمبر 1956 تمكن من جمع معلومات تفيد بأن مخلوف الطاهر بن محمد عون تنسيق لفائدة المجاهدين،

وفي نوفمبر 1956 قدم معلومات إستخباراتية إلى مصالح الإستعمار الفرنسي تفيد بأن المدعو مخلوف الطاهر بن محمد عميل لجبهة التحرير الوطني، حيث تم القبض على هذا الأخير ، وفي جويلية و أوت 1957 تمكن من التعرف على أعضاء خلية للمجاهدين في تبسة ينتمون إلى المنطقة السادسة،

وفي نوفمبر 1957 بلغ عن سهيلية محمد، عضو خلية جبهة التحرير الوطني تابعة للمنطقة الخامسة،

965) وهاب صالح بن عمار بن محمد: ابن عمار بن محمد و جبارة بن صالح، ولد في 27 أبريل 1931 بنقرين، له وشم على جبينه، و أثار في عضلة الساق اليسرى، إنضم إلى صفوف المجاهدين، وأصبح مجاهد في مجموعة شريف محمود ويحمل مسدس ستاتي.¹

commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

- Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957 OP,CIT. côte 9336/62 Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu'entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.
- Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957.
- OP,CIT. côte 9336/33, Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le Général commandant la 7° B.L.D et le G.O.S.S Tébessa, (O.P.A de Tébessa, A/S de l'A.T.O SOUSSI Said), Tébessa le 14-05-1960

¹ Op, cit, côte 9336/62, Note de Renseignement de sous préfet et par autorisation le capitaine A.LABIA officier des affaires Algériennes,(Concernant certains gradés rebelles originaires de NEGRINE), Tébessa le 03-09-1958.

(966) وهاب محمد بن لعربي: إنضم إلى صفوف المجاهدين في 29-12-1955 بنقرين، وأصبح. في مجموعة عبد الله بن مسعود أعلنت التقارير الفرنسية أنه صنف في قائمة المجاهدين لناحية نقرين وفركان¹

(967) يحياوي السبتي بن مسعود: من تبسة مراقب D.R.S (ماء ، غابات)، شارك في الإضراب يوم 01 نوفمبر 1961.²

(968) يحياوي بشير: مناضل في حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية – حزب الشعب –M.T.L.D –P.P.A.رئيس المنظمة المحلية بتبسة، شارك في الإجتماع الذي جرى يوم 25 جانفي 1952، رفقة المناضلين : بدري عبد الحفيظ وماضوي الهادي وبن حملاوي لحبيب، من أجل إخبار مناضلي الحركة بأن هناك مسيرة منظمة في باريس من طرف الوطنيين الشمال إفريقيايين للتظاهر ضد توقيف بعض القادة التونسيين.³

-
- Fiche de renseignements du sous lieutenant VOLLERIN, commandant la section de gendarmerie de Tébéssa, (Liaison Entre le reelles de negrine actuellement en tunisie et Negrine), Tébéssa le 07-06-1956
 - le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).
 - Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébéssa le 05-05-1956), le 05-05-1956.
 - OP,CIT. côte 9336/20 9336/21, Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébéssa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.

¹ Op,Cit, Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de Tébéssa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.

²Op,Cit, côte 9336/33, Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébéssa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébéssa le 02-11-1961

³Op, Cit, côte 9336/20 9336/21, Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébéssa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébéssa le 29-01-1952

969) **يحياوي سبتي**: مناضل في حزب الشعب قسمة تبسة¹.

970) **يوسف المزابي**: من تبسة عضو في خلية قراري وحداد وهو في حالة فرار²

971) **يوسف مصطفى**: مجاهد في ناحية Smendou (بلدية زيغود يوسف حاليا)، تلقى

تكوينه لدى الطبيب نقاش لمدة حوالي شهرين، ينتمي إلى فرقة بوعبدلي عبد الغاني،

أصله من قسنطينة.³

972) **يونس محمد المدعو الربيعي** ينشط في مجموعة شريط لزهري، بعد الاجتماع المنعقد في

المزرعة في 17 جوان 1956 عين مسؤول سياسي وإداري للقطاعين الشمالي والجنوبي

للنمامشة (سوق أهراس و تبسة). مدرس في مدرسة بتبسة، قائد قاعدة النمامشة الحدودية

بتلابت.⁴

- Rapport Spécial du Commissaire principal René-Carles Morgan , (Passage et activité de M. BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l'assemblée Algérienne), Tébessa le 06-10-1953.

- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenu du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.

¹OP ,CIT

²OP,CIT.

³Op,Cit

⁴OP,CIT, Rapport de Préfecture de Tébessa C.L.E.A, (L'apport Tunisien à la rébellion Algérienne), le 11-07-1956.

- OP,CIT. côte 9336/31 9336/32, le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.

الفهارس

فهرس الأعلام.

1. Alfred Strice :51.
2. CAMBO :443
3. Cialeli :352.
4. FAYAT:119
5. Georges Benchenier :385.
6. Jean Dlion :385
7. Laneyrie :396
8. LEE المدعو (COUTEAU):157
9. Leguay :350، 351، 352، 354،
10. Lt Colonel GUIGNOT :344، 347،
11. M. JANNETCHARLES :56.
12. Philippe Letier :385
13. Rosset Raymond :388
14. SABA محمود: 128،
15. SAMMARCELLI :452.
16. SAUVAGNAC :354، 357
17. SNP الطيب بن الحاج طاهر: 142،
18. SNP علي عبد الله: 315،
19. SNP لخضر بن أحمد: 366.
20. SNP محمد الهادي: 128، 130، 132، 138، 139، 143،
21. SNP محمد بن الحاج بشير: 142،

22. SNP محمد بن يكن:31،
23. SNP مصطفى بن محمد.:310
24. 451.:Verrando André
25. إبراهيم الزرمومي:264
26. إبراهيم مزهودي: 416، 417،
27. أحمد القبائلي:336، 339.
28. أحمد النموشي:150،
29. أحمد بن بلة:46، 146، 148، 162، 211، 258، 269، 279، 319، 322،
30. أحمد بن صالح بن إبراهيم: 269.
31. أحمد بن علي بن شروط: 270
32. أحمد بن علي شرقي:267.
33. أحمد بن لخضر: 412.
34. أحمد بن محمد (مروك):146،
35. أحمد بن محمد بن أحمد قابوس: 267
36. أحمد بن مهنية:340،
37. أحمد بودة:36، 42، 57، 70، 73، 135، 144،
38. أحمد بوضياف:72،
39. أحمد شاوش حميدة بن علي:299، 303، 308.
40. أحمد شاوش شافعي:303،
41. أحمد شاوي:441.
42. أحمد صالح بن خليفة بن علوي: 269.
43. أحمد عكاش:139،
44. أحمد عكاشة: 50

45. أحمد فرانسيس: 168،
46. أحمد لوراسي: 339،
47. أحمد محساس: 146، 142.
48. أحمد مزغنة: 106، 118،
49. أحمد ميزاب بن الطيب: 139، 163
50. أحمد يحي حسين: 448.
51. أرزقي محند أمقران: 59.
52. إزري محمد: 19.
53. إزمان مخلوف: 424.
54. إسماعيل الأسود: 451،
55. إسماعيل بن بلقاسم: 150،
56. الأستاذ زرماطي: 54،
57. ألاق عبد القادر (ELLE ABDELKADER) : 107.
58. الباشا آغا بن شنوف: 19.
59. الباشا آغا قابدة الحفصي: 121، 122،
60. الباشا آغا مشري أحمد لخضر: 120،
61. الباهي شوشان: 264.
62. التيجاني هدام: 447، 449،
63. الحواس حمودة بن عبد الرزاق: 343.
64. الخوجة تباري: 67.
65. الدكتور بن جلول: 72، 120، 122.
66. الدكتور بن خليل: 98.
67. الدكتور خالد بن عبد العزيز: 122،

68. الدكتور لمين دباغين: 37، 53، 55.
69. الساسي لسود: 150.
70. الشيخ البشير الإبراهيمي: 167،
71. الشيخ الشبوكي محمد: 119.
72. الشيخ العربي التبسي (جدي العربي): 30، 34، 116، 117، 119، 167، 168.
73. الشيخ خير الدين محمد: 31، 101،
74. الشيخ عباس بن شيخ الحسين: 165،
75. الشيخ عبد الرحمن شيبان: 166،
76. الشيخ علي مرحوم: 59.
77. الشيخ عوفي: 31
78. الشيخ فارس الحبيب بن محمد: 142، 143،
79. الشيخ الزاهري: 34.
80. الشيخ نور الدين: 137، 138،
81. الصادق رزايقية: 339،
82. الصيد إبراهيم: 443
83. الطاهر القسنطيني: 391،
84. الطاهر بن أحمد بوخيبة: 150
85. الطيب بولحروف: 49
86. العابد عبد القادر: 31،
87. العابدي الصغير: 66
88. العايب عمار: 108،
89. العربي بن رجم: 417.
90. العربي بن مهدي: 46، 153، 154، 156، 178،

91. العربي بن ميلود: 267، 271، 273،
92. العزابي سليمان بن بلقاسم: 129.
93. العسكري محمد الشريف: 17،
94. العلوي الشادلي: 435، 436.
95. العمري محمد: 31، 132، 144،
96. العيادي عمارة بن عمر: 394.
97. العيد البوقصي: 261
98. العيد الرشاشي: 261
99. العيد سوفي: 257
100. العيفة عبد القادر: 46، 147، 391، 413،
101. العيفة عمر: 402،
102. القايد أحمد صدوق: 121
103. القايد بن نحال: 66
104. القايد خويدير سويدي: 66
105. القايد مشري علي: 256
106. القايد مغلي: 114، 121،
107. القايد مسعود: 143،
108. المحامي دبراتي M.DEPERETTI: 118
109. المعلم كوبيع: 65.
110. المفتي الكبير بن جمعة: 168.
111. المقدم جينيوي: 344
112. المنجي التونسي: 150.
113. المولدي النموشي: 282.

114. النقيب عبد الرحمن بن سالم:420.
115. الهادف العقبي محمد:448
116. أمبايكا بلقاسم بن عمار:95.
117. أمحمد المروكي:340.
118. أمحمد بن محمد المدعو جلول:32.
119. أنسيغاوي لزهارى بن سعد:347، 350.
120. أوراسي بلقاسم بن شري:410
121. أوراسي رابح بن شري:410
122. أوراسي علي:404
123. أوش محمد:96.
124. أوطايبنت أحمد:444
125. أومدور عثمان:154.
126. آيت أحسن أمزيان:448.
127. إيف شاتينيرو:30.
128. باجي مختار بن حسين:48، 152، 333، 341، 415،
129. بار سعد:348.
130. باري ميذا (BARI MIDA):90.
131. باشي سليم عبد السلام:39.
132. باني عبد المجيد:101.
133. بحرية إبراهيم بن محمد:95.
134. بحيري الطاهر:104
135. بخاوي سعد:64.
136. بخوش أمحمد بن الهادي:366

137. بخوش عبد السلام:402
138. بخوش مصطفى:94.
139. بدة بلقاسم:99
140. بدري عبد الحفيظ:119، 127، 129، 130، 144، 146،
141. براح محمد (المدعو كمال):296.
142. برارحي محند لخضر:17.
143. براغي لخضر: 19
144. برافتا إبراهيم:188.
145. براكنة سي أحمد بن عمار:95.
146. برايس عمار:283.
147. برجى محمد بن لعبيدي:310.
148. برحال مختار:410، 413، 443
149. برحاييل عبد الله بن عاشور:145،
150. برشي علي:62.
151. بركات سليمان:47.
152. بركات عبد الرحمن: 101.
153. بركات عبد المجيد:158.
154. بركاني تونسي:188
155. برهوم طاهر بن أحمد:142
156. بريك عمار (الفرشيشي):268.
157. بساط خالد (المكي):283.
158. بساط لخدير:283
159. بسكري محمد:130، 136.

160. دبش أحمد:94.
161. بشاغا عمارة:283
162. بشايرية لعلا (المدعو علاوة) بن إبراهيم:395.
163. بشوات العربي:112.
164. بشيشي حاج طاهر:157
165. بضيف صالح:346، 352
166. بعار سعد بن علي:324.
167. بعدة بلقاسم:98.
168. بعزي لخضر:88
169. بعزيز علاوة:410.
170. بعلي الشريف عيسى: 102،
171. بعلي بن أحمد: 44،
172. بعيد جمال الدين:86.
173. بعريش الهاشمي:31، 32
174. بعزو بلقاسم:345.
175. بكوش سلامي بن لخضر:156،
176. بكوش عبد الباقي:120، 148، 153، 154، 156،
177. بكوش لعروسي:73، 107،
178. بلال طاهر:
179. بلبكوش أمحمد بن بلقاسم:260،
180. بلبكوش سبتي بن مزيان:260،
181. بلبكوش عب الله بن صالح:259،
182. بلبكوش عمار بن صالح:259،

183. بلحسين محسن:93.
184. بلحواس محمد الصالح:432.
185. بلحوسين محمد بن علي:31.
186. بلخيري عمار بن بلقاسم:346.
187. بلعتروس مسعود:450، 451، 452، 453، 461
188. بلعيالي عبد القادر:139، 140.
189. بلعيد بلقاسم:437.
190. بلقاسم البيضاوي:128، 144.
191. بلقاسم كريم:217.
192. بلقاسمي محمد:276.
193. بلكفيف محمود:345، 347.
194. بلهادي مصطفى:88
195. بلهول مجور:439
196. بليالي عبد القادر:122.
197. بليسوية علي:59.
198. بليلي أحميدة:153.
199. بليلي بلقاسم:81.
200. بن الحاج سعدي الشريف:449.
201. بن الموراس صالح:445، 461.
202. بن أوجيت طاهر بن محمد:100.
203. بن باحمد مصطفى:449..
204. بن برنو معمر:31.
205. بن بلعيد أحمد المدعو عبد الحميد:54.

206. بن بوعالية لخضر المدعو رشيد بن محمد: 14
207. بن تونسي خالد: 19، 21.
208. بن جدو محمد: 145
209. بن حاية أحمد: 81
210. بن حاية بومعراف: 78، 82
211. بن حسين محمد لمين: 102
212. بن حمادي صالح أمزيان: 448.
213. بن حملوي الحبيب: 127
214. بن حملة الساسي: 153، 154.
215. بن حملة المدعو حاج بودراو: 40
216. بن خادي عبد الله: 96
217. بن خديم لخضر بن أحمد: 304.
218. بن خلاف محي الدين: 448.
219. بن خليفة طاهر: 102
220. بن خوجة عبد المجيد: 104
221. بن دايخة إبراهيم بن مسعود: 96
222. بن دايخة الشريف: 315.
223. بن دايخة حفناوي بن عثمان: 315
224. بن دريس صالح: 104، 109.
225. بن ديدي صالح: 329
226. بن ذياب محمد: 104، 108
227. بن ذيب سلطان: 437،
228. بن ذيب مسعود: 448

229. بن زاوي حرکاتي:330.
230. بن زروق لمبارك بن سليمان:80،
231. بن زروق مسعود بن أحمد:80،
232. بن زعيم بن حاج:283
233. بن زعيم محمد بن عيسى: 47، 120،
234. بن زيان محمد: 104، 106، 108،
235. بن سالم أحمد بن مبارك:346.
236. بن سالم التونسي:47، 48.
237. بن سخريه إبراهيم:81.
238. بن شارية فرحات:173
239. بن شايبة إبراهيم:83، 84، 88
240. بن شنوف الهاشمي:99.
241. بن شنوف محمد:99
242. بن شيخ الحسين فخر الدين:33، 35، 38، 39، 42.
243. بن شيخة محمد:17
244. بن شيرة محمد: 18
245. بن صام مسعود:412.
246. بن ضياف دراغلة:84.
247. بن ضيف الله مصطفى بن محمد:81
248. بن طوبال سليمان:412،
249. بن عالية أحمد بن عيسى: 27.
250. بن عباس عبد الباقي بن محمد:67
251. بن عباس عزالي:177.

252. بن عباس محمد: 99
253. بن عثمان شادلي: 40.
254. بن عرفة محمد: 285.
255. بن عزة العياشي: 393.
256. بن عكشة محمد: 276.
257. بن عمار لخضر بن محمد بن أحمد: 269.
258. بن عمر بشير: 141
- 259.** بن عمر جيلاني: 257، 266، 270، 271، 272.
260. بن عمران تاج الدين: 264.
261. بن عودة عمار: 413، 420.
262. بن عياش عمار: 450، 452، 461.
263. بن غزال شبير: 98.
264. بن قدارة عبد القادر: 31، 32.
265. بن قرموح محمود: 59.
266. بن كاوحة لخضر بن عمار: 78.
267. بن لخواجة لخضر: 68.
268. بن لطرش محمد: 450، 461.
269. بن محامد حميد: 453، 455.
270. بن مخلوف محمود بن عمار: 409.
271. بن مروش الساسي: 43.
272. بن مسعودة عبد الله: 276.
273. بن مشيش أحمد: 391.
274. بن منصور الحسين: 92.

275. بن مهنية العربي:283.
276. بن ميمون محمد أمقران:423.
277. بن ناجي صدوق بن أحمد: 181.
278. بن ناجي محمد:263.
279. بن نجادي هاشمي:31.
280. بن نعيمة خميسي بن محمد:423.
281. بن نويشي ناجي:88.
282. بن ياها بومعراف:88.
283. بنايجية خميسي:426.
284. بنوانة عمار بن فرحات:95.
285. بننديير حمو:448.
286. بوازدية نور الدين:308.
287. بوأودن طاهر:461.
288. بوبكر اللموشي:272.
289. بوبنديير صالح:417، 452.
290. بوبير يوسف:420،
291. بوترة لخضر بن عمار:30.
292. بوتواتة منصور:124.
293. بوجريدة صالح:136.
294. بوجريدة عمار:31، 35، 62، 63، 131.
295. بوجريو مسعود:412، 414.
296. بوجمعة الشافعي:302، 308.
297. بوجمعة الفردي:339.

298. بوجمعة حسان:138.
299. بوجنانة حسان:10، 11.
300. بوجهدان عمار:402.
301. بوحرزم أحمد:324
302. بوحوس مصطفى:309.
303. بوخاري عزالدين بن محمد:428.
304. بوخالفة أحمد:88.
305. بوخروبة الهادي بن بلقاسم:428، 431، 433.
306. بوخشم قدور بن العربي:15
307. بوخنس الشريف:330
308. بوخنون محمد بن أحمد:91.
309. بوخويات محمد:301.
310. بودرسة عمار:405، 408.
311. بودماش حسين: 44
312. بودواور علي بن مدني:429.
313. بودورة عمار:407.
314. بودونة محمد:90.
315. بوديار محمد:112،
316. بوذراع الصادق:28، 110، 121، 122، 136، 140.
317. بوراس سليمان بن يحي:428، 430، 433.
318. بوراس علي:124،
319. بوراس مسعود:329، 330.
320. بورحلي عبد الوهاب:296.

321. بورمادة عبد القادر: 188.
322. بورويبة بلقاسم بن مبارك: 429، 430.
323. بورويبة عبد الله: 403.
324. بوزديرة مكي بن محمد: 67.
325. بوزنادة بلقاسم: 261.
326. بوزوزو محمود: 58.
327. بوزيد حمو: 330.
328. بوزيد عبد القادر: 16، 20.
329. بوزيد عمر: 393، 396.
330. بوزيدي عبد الله: 133.
331. بوستة علي بن عمار: 96.
332. بوستة مصطفى بن أحمد: 96.
333. بوسديرة طيب: 59.
334. بوسعد الوردى: 76، 83، 84.
335. بوسعد بوسعد: 88.
336. بوسنة سعيد: 217.
337. بوسية بشير بن أحمد: 269.
338. بوسيدة بشير بن عمر: 29.
339. بوسيف موسى بن سعيد: 54.
340. بوشامة حسين: 402.
341. بوشامي محمد: 435، 436، 437، 438.
342. بوشيشوية رمضان: 162.
343. بوشريحة بولعراس: 219.

344. بوشريط سعد بن أحمد: 189
345. بوشريط لخضر: 446، 461.
346. بوشريكة بولعراس: 412
347. بوشعير رابح: 446، 461.
348. بوشكنينة بولعراس: 402.
349. بوشكيوة يونس: 73، 86، 92، 93، 94، 103، 104، 106، 107
350. بوشلاغم محمد صغير بن دراجي: 426، 431، 433.
351. بوشمال علي: 412.
352. بوشمال لعبيدي: 43
353. بوشمال محمد رشيد: 104، 106، 108،
354. بوشمة عباس: 132
355. بوشوشة محمد الناصر: 124،
356. بوشيلة محمد صالح بن الصديق: 430، 431، 433.
357. بوصباح لخضر: 56.
358. بوصبوعة محمد: 413.
359. بوضرسة عبد الله: 450، 452.
360. بوطلبة عبد الحميد: 462.
361. بوطوطاوة إسماعيل بن أحمد: 432، 433.
362. بوغالية عبد الرحمن بن صالح، أمين المال: 15، 16.
363. بوغامر أحمد: 302، 308.
364. بوغايسة عيسى بن عمار: 95.
365. بوغجديدي العيد: 325.
366. بوغرعار أحمد بن صالح: 259.

367. بوعزيلة على بن عبد الله: 427، 431، 433.
368. بوعشرين عمر: 422، 423، 424،
369. بوعشمة عباس: 28.
370. بوعلاق أحمد بن صالح: 188، 310،
371. بوعلاق التهامي بن عمار: 298، 306،
372. بوعلاق الشريف: 310،
373. بوعلاق بلقاسم بن أونيس: 188
374. بوعلاق حسان: 310، 309، 308،
375. بوعلاق عبد الله: 310،
376. بوعلاق علي: 283.
377. بوعلاق محمد بن يسوف: 188
378. بوعلي السعيد: 152.
379. بوغابة بشير: 365.
380. بوغادة أحمد: 91.
381. بوغرارة سعودي: 237.
382. بوغرارة عبد المجيد بن لحسن: 27
383. بوغريرة مسعود: 437
384. بوفروخ رابح: 67.
385. بوفنارة بوشار: 39.
386. بوقرابة عثمان: 259.
387. بوقرن محمد بن عمار: 429، 430، 433.
388. بوقصة محمد بن بوقصة: 123.
389. بوقفة قديري: 280

390. بوكرو إبراهيم: 446، 461،
391. الباهي شوشان: 264.
392. بوكشريط سعيد بن عمار : 100
393. بوكلوة التهامي: 158.
394. بولحيس مختار: 81.
395. بولزرق دراجي: 308، 308
396. بولكرم إبراهيم: 121
397. بومعراف بن عياد: 95.
398. بوناب صالح: 451، 452، 455، 461.
399. بومعيزة عبد المالك: 93،
400. بوهالي مسعود: 412، 417.
401. بوهند عامر: 31.
402. بويسي إبراهيم: 17، 18
403. بيليكاني هنريات (Pilicani henriette): 454
404. تباري مسعود: 153، 67.
405. ترموش محمد: 461.
406. تشاشي صالح بن محمد: 407.
407. تلاح عمار: 412.
408. توفيق المدني: 167،
409. تونسسي الطيب بن الوردى: 30.
410. تيبيرماسين الشافعي: 66
411. ثابت عمار: 135.
412. جاب الخير لهرايسي بن بوجمعة: 284

413. جاب الله سعدون:355.
414. جاكتا (DJACTA) إبراهيم:238
415. جبار الطيب:340
416. جبار الوردى:340
417. جبار عمر:258، 259، 260، 277، 278، 327، 333،
418. جبار محمد:340
419. جحيش أحمد بن عمار:344، 345، 350
420. جدي مقداد بن الحفناوي:286،
421. جديات المكي:280،
422. جرايا صالح بن مبارك:272،
423. جراحية صالح بن أمبارك بن محمد صالح:269
424. جرموني لمين:249.
425. جغراوي أحمد:96
426. جغراوي صادق:96.
427. جفال إبراهيم:303
428. جفال بلقسام:303
429. جفال محمد بن الطاهر:123.
430. جلال محمد بن بوبكر:324.
431. جلالى محمد:17.
432. جلايلية لخضر بن عثمان:340.
433. جمعي غلاش: 99
434. جنادي عبد الله:436، 437
435. جنان بولخراس:98.

436. جناوي سعيد: 425
437. جنيدة يوسف: 159.
438. جواي أحمد: 409
439. جواي الطاهر: 409
440. جوزيف سدوم: 448
441. جويني حمة لخضر: 120، 121،
442. جويني عمار: 281
443. جويني محمد لخضر: 110،
444. جيمناز جيل (Gimnez Gil): 454
445. حاج بن علي: 46
446. حاج سعيد شريف: 137
447. حاج صالح زيدي: 261.
448. حاج عثمان بونوالة: 439
449. حاج مسعود بن بلقاسم: 265
450. حاج ملولي: 316
451. حاجي الوردي: 330
452. حاجي حسن: 31
453. حاجي محمد: 280
454. حاجي مكي: 280.
455. حازم حسين: 340.
456. حبا صالح: 96.
457. حباش أحمد شريف بن العربي: 432، 433
458. حبيب سوفي: 268

459. حبيلس محمد:19
460. حجاب صديق بن زمال:20.
461. حجاج بشير بن الشريف:176، 179، 183
462. حجامي إبراهيم بن أحمد: 47
463. حداد عبد المجيد بن عبد الله:297، 298، 304، 305، 306، 307، 310، 316.
464. حداد عياش بن علي:189،
465. حداد محمد بن عبد الله:298، 306، 307، 310
466. حداد يوسف:152، 154، 156.
467. حدراني بلقاسم: 96
468. حديدان الصادق: 437
469. حربوش رابح: 63،
470. حرثي محمد:63.
471. حرقة عبد القادر:31
472. حروش بلقاسم بن بلقاسم:
473. حروش عمر (البوقصي):279،
474. حريسية بلقاسم: 259.
475. حسان مصطفى:311.
476. حساني عبد العزيز:427، 430، 433.
477. حسوري إبراهيم:92.
478. حسين برحاييل:79، 188، 265،
479. حسين روبيح:417،
480. حسين لحول:36، 41، 105، 106، 146، 147، 162، 163

481. حشاني إبراهيم: 72، 73، 74، 92، 94، 107، 131، 170،
482. حشاني مداني بن تونسي: 157.
483. حشيشي إبراهيم: 295، 300، 308،
484. حشيشي الحفناوي: 299،
485. حفطاري عبد الله: 347
486. حفظ الله عبد الله: 305
487. حفناوي بلقاسم: 352.
488. حفيان مسعود: 101،
489. حفيظي طاهر: 325، 326.
490. حقاس بشير: 282.
491. حمادة محمد: 17
492. حمادي إبراهيم: 111، 114، 115، 129، 136،
493. حمادي عمار بن حسين: 17
494. حمادي مسعود: 444
495. حمبلي علي: 326.
496. حمدي حاج علي: 330
497. حمر العين محمد بن إبراهيم: 157
498. حمزة أحمد: 76.
499. حمزي رابح: 304
500. حمود هاشمي: 219
501. حمودي كمال بن محمد: 301.
502. حناشي الوردي: 132
503. حناشي عبد الرحمن: 54.

504. حنيني صالح بن محمد: 153، 154.
505. حواس أحمد: 124
506. حوحو سعيد: 103
507. حويدق عبد الكريم بن طيب بن علي: 269
508. حيرش عمار بن مختار: 14، 15
509. حيمر الوردي: 102.
510. خالد أحمد: 445، 461.
511. خالد خوجة منوبة: 449
512. خالد لزهاري: 94، 107، 104.
513. خالد بن عبد الرحمن: 51.
514. خالد بن محمد الطاهر: 121
515. خالد بن محمود بن محمد: 189،
516. خان السعيد: 44
517. خباش عثمان بن محمد: 95.
518. ختال عبد الله بن مبارك: 54
519. خراز الطيب بن محمد لكبير: 86، 103، 108
520. خربوش سعد: 90
521. خشايشية صالح: 310
522. خضراوي أحمد بن تريكي: 329.
523. خطاب فلاح بن سالم: 129.
524. خليفة نايلي أحمد: 340
525. خليفة نايلي حمزة: 340
526. خليف رابع: 301

527. خمان ساكر بن عيسى: 128، 133
528. خميلي محمد: 365.
529. خنتوش سليمان: 88
530. خنوش يوسف بن عمار: 30
531. خنوشي الزين بن مبارك: 150
532. خيارى عبد القادر المدعو رحيم: 120.
533. خير الدين رابح: 124
534. خير الدين محمد: 101
535. دباش محمد بن محمد: 93، 99
536. دحدوح العربي بن علالة: 356
537. دحدوح إبراهيم بن محمد: 356
538. دحدوح بن حدة بن محمد: 356
539. دحدوح لزهى بن موسى: 356
540. دحمان صدوق: 89
541. دخيل حاج شافعي: 102
542. دراجى إبراهيم: 339
543. دراجى علي بن رمضان: 306
544. دراجى يوسف: 434، 436، 437
545. دريال عمار: 364
546. دردور جمال:
547. دردور رشيد: 449
548. دردورى علي: 449
549. دردورى عمر: 96، 102.

550. دريد بولنوار: 124
551. دريد لخضر بن عبد الله: 123، 124
552. دريدي عمار بن طيب: 429، 431، 433
553. دريس يونس: 311.
554. دعاس عمارة: 145.
555. دعاس يوسف: 145،
556. دغماني علي: 88
557. دغوني صالح بن لخضر: 96
558. دماس محمد: 449
559. دماغ العتروس العربي: 128، 163،
560. دمان أحمد: 93
561. دمان دريس: 93
562. دندن يوسف: 412
563. دهامنة الهادي بن عثمان: 83.
564. ديب دراجي: 188
565. ديب صالح بن طاهر: 259
566. ذبابي عمر: 281
567. ذياب شريف بن بولخراس: 226.
568. ذياب عمار بن رمضان: 226
569. ذياب منصور بن علي: 226
570. رابح بن تركي: 441.
571. رابح بوحافر: 442
572. رابح بيطاط: 77، 146

573. راجعي عمار: 330
574. راشدي عثمان الطيب: 404، 405
575. راشدي عثمان رابع: 404
576. رافع عبد المجيد: 152.
577. رامي سلطان: 315
578. رامي عبد الحفيظ: 315
579. رايس الطيب: 300، 301، 302.
580. ربي حامد: 124
581. رجب بلقاسم. 280
582. رجب صالح.: 280
583. رجب عمار بن علي: 395.
584. رجال عبد القادر: 315
585. رحيوي بشير 47
586. رداح موسى: 323
587. رزاق عبد الله: 340
588. رزاق محسن معدي: 435، 436، 437
589. رزق الله أحمد بن مكى: 324
590. رسعي نوار: 439.
591. رسول محمد الطاهر: 121
592. رقاى راجى: 159.
593. رقيني عبد القادر بن العربي: 428، 433
594. رمضان راشدي: 443
595. رمضانى عمارة بن عبد الحفيظ: 299، 306.

596. رمضانى مجيد:301.
597. روابحية عبد الله بن عابد:365.
598. رولة العربى:31
599. رولة محمد:31
600. رومية صالح:340.
601. رويح على:451، 461.
602. ريحاني لخصر:131
603. ريحاني مداني:30
604. زاهى أحمد:399
605. زاهى على بن مبارك:399
606. زايدي بشير بن صالح:405، 406، 407، 408
607. زايدي بعداش بن صالح:409،
608. زايدي حميد بن بلقاسم:410
609. زايدي عبد الله بن الطيب:143.
610. زايدي عمارة بن بلقاسم:410
611. زايدي ناصر بن يوسف:188
612. زايدي يوسف بن باشا:411
613. زرتيت عبد السلام: 38
614. زردازي إبراهيم:111
615. زرداني علاوة:17، 18
616. زرطيط عبد السلام: 39
617. زرمان عمار:450، 451، 461،
618. زروالى عبد الحميد:339، 341

619. زرور بن عبد القادر : 103
620. زروق شافعي: 310
621. زروق مسعود: 71،
622. زريبي عمارة: 325
623. زعاق مسعود: 264
624. زعبي لزهري: 304
625. زعفر بن عبد الله: 340.
626. زعلاني صالح: 453 ، 455 ، 456،
627. زعيم نور الدين: 250
628. زقوني أحمد: 93،
629. زلومي خليفة بن علي: 67،
630. زمايلي علي: 93.
631. زموري محمد الصالح: 102
632. زموشي إسماعيل: 302
633. زموشي عبد العزيز: 17، 18، 19، 20
634. زموشي ميهوب: 17، 19، 20، 21
635. زناتي علي بن طاهر: 301، 307، 3011
636. زنطار سليمان: 340
637. زنير حسان: 461
638. زوقاري طيب: 258
639. زيات طاهر بن دراجي: 310
640. زياني الطاهر بن بلقاسم: 67
641. زيداني رمضان: 188

642. زيروت يوسف: 77، 279، 370، 390، 391،
643. زيغات إسماعيل: 402
644. زين بن خليفة بن علي: 152
645. زين بن يحيى خليفة بن علي: 155
646. زيناى محمد المدعو حاج بلقاسم:
647. زيناى مرزوق: 131، 144
648. زيهانى محمد. 280
649. ساكري علي: 101
650. ساكري مسعود: 129
651. سالمى أحمد: 141
652. سالمى الهادي: 303
653. سامى علي: 340
654. ستر الرحمن نوي: 62
655. سرار سي محمد: 67
656. سرار علي: 448
657. سرار عمار بن بلقاسم: 67
658. سردوك معمر بن زرقين: 366
659. سريانى صالح: 132، 133
660. سريدي عبد الحميد بن مسعود: 432، 433
661. سعد بن عابد: 441
662. سعداوي معمر: 329
663. سعودي عبد الله: 261
664. سعيد عبد الحي: 343

665. سعيد لندوشين:339
666. سعيد مصطفى:54
667. سعيدون محمد:108
668. سفسوف عمار:446، 461
669. سكيو عمار ولد دفدوف:313
670. سلامة (المدعو AMMA أو حمة):340.
671. سلامي محمد بن بلقاسم: 96
672. سلطان بشير:413
673. سليمان حمة بن ميهوب: 142
674. سليمان صالح:142
675. سليمان محمد بن حسين:93
676. سليماني صالح بن حناشي:277
677. سماعلي صالح بن علي:277، 279، 286
678. سمايتية همامي:280، 284
679. سمايحي بلقاسم: 172، 177
680. سمايحي محمد:176
681. سمايحي مصطفى:177
682. سواعي نور الدين:127، 133،
683. سواكر أحمد:64
684. سواكر محمد:57، 62، 64
685. سويداني بوجمعة بن لخضر:43، 44، 45، 153، 156.....
686. سويسي سعيد:303
687. سويسي مصطفى ابن محمد:427، 430، 433

688. سيافة حسان بن طاهر: 428، 431، 33
689. سيرين محمد لخضر: 423، 424، 425
690. سيفي حسين: 315
691. شابي بلقاسم: 424، 426.
692. شابية الطاهر بن إبراهيم: 424، 426
693. شارف بلقاسم: 329.
694. شارف مبروك: 394.
695. شافعي أحمد: 330
696. شامة عباس: 130
697. شامي محمد: 261
698. شاوة رجم بن عباس. 15، 16
699. شاوش بشير بن العربي: 281
700. شاوش محمد بن مسعود: 430، 433.
701. شايبى جموعي بن محمد: 189
702. شباح مكي: 90، 92.
703. شبشوب صادق: 215
704. شبشوب طارق: 91
705. شراد محمد: 423، 424، 425،
706. شرابيني موسى بن محمد: 409
707. شرياق عبد الحميد: 50
708. شرفة بلقاسم بن محمد: 100
709. شرفي بلقاسم: 102
710. شرقي عمر: 453، 454، 455

711. شريط عبد الله بن لوکسي: 136،
712. شريط عبد الله: 130، 136
713. شريط لزهاري: 225، 230
714. شريط لزهري: 118، 261، 265، 277....
715. شريط لكسي (التليلي): 28، 129،
716. شريفي لخضر: 46
717. شعيب طاهر بن محمد: 365.
718. شعيب لجاني بن محمد: 365
719. شعيب محمد (المدعو دالي): 365
720. شمالل علي بن عمار: 226
721. شمالل مبارك بن محمد: 78
722. شميشات مسعود: 424،
723. شنابي محمد: 329
724. شنينة بوجمعة: 316
725. شوقي مصطفىاوي: 58،
726. شويشي العيساني: 394، 421
727. شياح العمري بن بوزيد: 59
728. شيجاني بشير: 104، 105، 106، 107،
729. شيجاني مسعود: 106،
730. شيكو حسان: 448
731. صابيا محمود: 138، 139، 141
732. صارهي محمود بن علي: 336
733. صالح السعيد: 31

734. صايب عبد الله: 451، 461
735. صاير محمد بن زروق: 57
736. صحراوي صالح: 282
737. صدقي حسين: 435
738. صميدة الحاج بن عمر: 125
739. صنودة الهادي: 93
740. ضراح حسين: 104
741. ضيف الله صالح بن إبراهيم: 316
742. ضيف الله مصطفى: 81، 88
743. طاهر بشيشي: 47
744. طاهر بن أحمد بوخيبة: 48
745. طاهر زييري: 333
746. طاهر نويشي: 68، 83، 84، 175، 215، 225، 226،
747. طاهر سوفي: 257،
748. طايبى إبراهيم بن بلقاسم: 366
749. طايبى ميلود: 102
750. طايلي إبراهيم: 333
751. طبوش أحسن بن محمد: 427، 433
752. طبوش سعيد: 461،
753. طبوش عبد الرحمن: 427، 432، 433
754. طبوش علي: 446،
755. طبوش حسان: 431
756. طبيب خالد بن محمد: 298، 306

757. طبيب طاهر بن عمار: 29
758. طراد بريك: 304.
759. طلبة عبد الرزاق: 331
760. طلبة محمد الصغير: 329
761. طهراوي مصطفى: 91
762. طوارفية أحمد بن علي: 260
763. طوارفية بوعلي بن ناصر: 260
764. طورش الوردي: 262
765. طورش محمد بن علي: 226
766. طورش محمد بن عمار: 226.
767. طوناش لكحل: 150.
768. طيبي إبراهيم: 339.
769. طيبي ميلود: 17.
770. عابر محمد الصالح: 308، 309، 310.
771. عاجل عجول: 95، 105، 106، 176....
772. عاشق محمد الصالح: 38.
773. عاشق يوسف صالح: 39.
774. عاشوري بشير: 93.
775. عاشوري أونيس: 96.
776. عاشوري علي بن إبراهيم: 329.
777. عاشوري مفتاح: 325، 326.
778. عايسي المكي: 79.
779. عايسي مسعود: 73.

780. عائشة دالي باي:139.
781. عايشي أحمد: 96.
782. عايشي محمد: 96.
783. عباسة محمد العربي:330.
784. عباسة يحي بن علي:81.
785. عباد أحمد:346.
786. عباد الزين:281، 286، 340.
787. عبادي مختار:90.
788. عباس إبراهيم:310.
789. عباس حسين:461.
790. عباس غزالي:260.
791. عباس لغرور:323، 263، 327، 343،.....
792. عباسة الورددي:281.
793. عبد الحفيظ بوصوف: 46، 332.
794. عبد الحفيظ سوفي:324، 326.
795. عبد الحميد بن باديس: 22، 100، 167، 168،
796. عبد الحميد بوضياف:51، 170.
797. عبد الرحمن القبائلي:257.
798. عبد الرحمن بن زرطي:267، 271، 273.
799. عبد الرحمن كيوان:57.
800. عبد السلام محمد بن علي:137.
801. عبد الصمد حميدة:98.
802. عبد القادر بلحاج:91.

803. عبد الله المراكشي: 440.
804. عبد الله بلهوشات: 285، 328.
805. عبد الله بن السبتي: 442.
806. عبد الله بن طاهر: 438، 440.
807. عبد الله بن طوبال: 402، 420.
808. عبد الله بن مسعود: 267، 271، 272، 273.
809. عبد الله نواورية: 403.
810. عبد المجيد كحل الرأس: 417.
811. عبد النبي أحمد: 406، 407، 408.
812. عبد النبي العياشي بن أحمد: 411.
813. عبد الواحد عبد الرحمن: 124.
814. عبد الوهاب (عثماني): 177.
815. عبدلي محمد: 76.
816. عبدو أحمد: 112.
817. عبدو السعيد: 91.
818. عبيد عبد القادر: 175.
819. عبيد سيعد: 101.
820. عبيدي حاج لخضر: 108.
821. عبيدي لخضر: 86، 173، 263، 276.
822. عثمان أحمد: 257.
823. عثمان المدعو بن عثمان يونس بن علي: 152.
824. عثمان راشدي الطيب: 435، 437، 438، 439، 440.
825. عثمان إبراهيم: 263، 277، 278.

826. عثمانية خريف:303.
827. عجايلية جلاب بن علي:259.
828. عجلي قدور:347.
829. عجول عجول بن عبد الحفيظ:95.
830. عداسي علي بن عمار:78.
831. عربوس المدعو بوحدة:108.
832. عرفاوي عمار:391.
833. عرفاوي محمد: 46، 147.
834. عريبي عمار:329.
835. عريفي إسماعيل:323.
836. عزري سليمان بن محمد:27.
837. عزوزي بشير:76، 84.
838. عزوزي صادق:88.
839. عزوزي محمد بن صادق:88.
840. عزوزي مدور:88.
841. عزوقي لخضر:157.
842. عزوي مدور:174.
843. عزيز إسماعيل:302.
844. عزيل عبد القادر: 276.
845. عسكر مسعود:94.
846. عشي خليل:280، 283، 284، 285.
847. عشي عبد الرحمن:448.
848. عشي عمار:323.

849. عفيف علي: 258، 259، 269، 337.
850. عفيفي بضياف بن حفصي: 259.
851. عقون عبد الله بن بوضياف: 15.
852. عكروف طاهر: 57.
853. عكريش عمارة: 280، 283، 284، 285.
854. علاوي أحمد بن علي: 347.
855. علواش رايح: 448.
856. علواش عمار: 412.
857. علي النمر: 107.
858. علي بن حايد: 129.
859. علي بن محمد بن الحسناوي: 270.
860. علي بيسوري: 138.
861. علي كافي: 417.
862. علي منجلي: 413، 417.
863. عليون عمر: 188.
864. عمار العقون: 262.
865. عمار بن عودة: 403.
866. عمارة العسكري بوقلاز: 393، 396.
867. عمارة عباس بن بلقاسم: 112، 114، 142.
868. عمارة مفتاح: 17، 18.
869. عمر الأسود: 421.
870. عمر الصغير: 439.
871. عمر أوعمران: 165، 178، 219.

872. عمر بن بولعيد: 70، 71، 74، 78، 80.
873. عمر بن شرقي: 441.
874. عمران عزوز: 324.
875. عمراني الهادي: 264.
876. عمروسي محمد: 92.
877. عمرون بشير: 63.
878. عمري عبد الحميد: 304.
879. عمري محمد: 37، 114، 115، 132، 135، 144... ..
880. عموري محمد: 104.
881. عميرات عمار: 438، 440، 444.
882. عميرة عمار: 53.
883. عميرة عمر: 461.
884. عميروش آيت حمودة: 323، 326، 327، 328... ..
885. عنابي مبارك: 90.
886. عنصري حسين بن العلمي: 425، 426.
887. عواجة منور: 56.
888. عوادلي بشير: 124.
889. عوام (أو هوام AOUAM) إبراهيم بن مبارك: 365.
890. عويسي عبد الحق بن محمد: 430، 431، 433.
891. عياط علي بن طاهر: 15، 16.
892. عيبش زيدان بن محمد: 366.
893. عيساني سعيد بن أحمد: 429، 431.
894. عيساوي أحمد: 124.

895. عيساوي بوزيد:323.
896. عيساوي عباس بن عطية بن بلقاسم:48.
897. عيساوي محمد الصالح:177.
898. عيساوي محمود:137.
899. عيسى عبد الله:302، 308.
900. غالي أمحمد بن علي:364.
901. غالي محمد بن عبد الرحمن:347.
902. غرس الله مسعود:402، 413، 462.
903. غريب حمة:135.
904. غريب عيسى:347.
905. غريسي بشير:315.
906. غريسي لزهاري بن أحمد:315.
907. غريسي مبارك:315.
908. غزالي علي بن بلقاسم:277.
909. غضبان أحمد:439.
910. غضبان عيسى بن عبد الحفيظ:226.
911. غناني عبد المجيد:94.
912. غنيات محمد:123، 124.
913. فارس يحي:143.
914. فتناسي مدني:101.
915. فرحات عباس: 8، 16، 40، 52،
916. فرحات قرشي بن طاهر:63.
917. فرحاتي حميدة:330.

918. فرحاتي مسعود بن عمار: 189.
919. فرحي بشير بن عثمان: 261، 277.
920. فرحي حمة بن زروال: 282، 284.
921. فرحي ساعي: 258، 261، 277، 282.
922. فرحي محمد أزروال: 261.
923. فكنوس إبراهيم بن دحمان: 424.
924. فكنوس محمد لخضر: 423، 424.
925. فكنوس موسى: 423.
926. فلاحا صالح: 406.
927. فلكاوي خميسي بن بوجمعة: 404.
928. فوغالي محمد: 39.
929. فيسيلي مسعود: 409.
930. فيلالي أحمد: 110، 120.
931. فيلالي علي (المدعو المكي) بن طيب: 13، 32.
932. قابة عبد السلام: 391.
933. قابة محمد: 189.
934. قابة ميلود: 331.
935. قاسمي محمد الكامل: 299، 309.
936. قاسمي مصطفى: 31، 32.
937. قاضي بشير: 211.
938. قاضي عبد القادر: 99.
939. قبطاني علي: 126.
940. قبطاني محمد: 126.

941. قتال الوردي: 260، 277، 279، 281،
942. قتال عمار: 261، 265.
943. قحايرية لزهرة: 124.
944. قحايرية لمين: 124.
945. قدرى عثمان: 316.
946. قرارى أحمد بن مسعود: 297، 298، 300، 304،
947. قرارى محمد بن مسعود: 299، 306.
948. قرارى مسعود بن أحمد: 298، 306.
949. قرارى عبد الله: 310.
950. قرائدية الربيعي: 315.
951. قرائدية الزين بن الشريف: 315.
952. قرائدية حمة بن سليمان: 315.
953. قريوسى عمار: 269.
954. قرفى مصطفى: 101.
955. قسوم لمين: 432، 433.
956. قصابى محمد: 101.
957. قصري حاج مسعود: 136.
958. قصري مسعود: 28.
959. قمودى طالب العربى: 286.
960. قنز الحفناوى: 280، 284، 331.
961. قنز عمار: 283.
962. قنز محمود: 315، 331.
963. قنفي محمود: 54.

964. قنيفة أحمد: 59.
965. قنيفة عبد المجيد: 151.
966. قوتال أحمد: 62.
967. قوجيل عمار: 153.
968. كافي الربعي: 324.
969. كافي محمد الصالح: 219.
970. كباب الشريف: 122.
971. كبرين محمد بن صدوق: 189.
972. كثير صالح: 124.
973. كحول عمر بن عمار: 96.
974. كران علي: 31.
975. كرابادو حاج محمد: 264، 265.
976. كرابادو علي: 264، 2478.
977. كرومة محمد: 413.
978. كشرود لخضر بن موسى: 299، 306.
979. كشريد عبد الحميد: 422، 426.
980. كلوح رشيد: 448.
981. كنوش يوسف: 126.
982. كوتي بوجمعة: 391.
983. كوحيلي عبد الرحمن بن العربي: 15.
984. كورغلي العمري: 59.
985. كوش يونس: 50.
986. لبصير محمد السعيد: 453، 456.

987. لحسن مصطفى بن حسان: 299.
988. لحوة عبد الرحمن: 54.
989. لخضر بن طوبال: 417.
990. لخضر بن مسعود: 264، 347.
991. لخضر بن ميهوب: 48، 150.
992. لزهاري دريد جدي: 281.
993. لشهب ساسي: 302، 308، 316.
994. لطرش عمار: 124.
995. لطرش محمد: 128.
996. لعمراني مسعود: 315.
997. لعموري عبد القادر: 176.
998. لكسوري طاهر: 103.
999. لوزات حسين: 157.
1000. ليازيدي محمد الصالح: 299، 303، 308.
1001. ليثيم عبد الرحمن: 324.
1002. مالكي صالح بن دوادي: 31.
1003. مباركي بوزيدي: 101.
1004. مبروك الفرحي بن أحمد: 298، 307.
1005. مبروك بن عراس: 340.
1006. مبروك فرحات: 314.
1007. محفوظي صالح: 111، 115، 116.
1008. محفوظي محمد المدعو عبد القادر: 135.
1009. محفوظي محمد بن رمضان: 34.

1010. محمد العربي بن علي الصغير بن العابد: 267.
1011. محمد بلونيس: 347.
1012. محمد بن بلقاسم بن ناصر بن علي: 267، 270.
1013. محمد بن عباس نصيب ملازم: 269.
1014. محمد بن عبد الله همامي: 267، 271، 272.
1015. محمد خيضر: 41.
1016. محمد لسود (المدعو لوصيف): 312، 313.
1017. محمود بن عكشة: 105.
1018. محمود ولد الزاوي: 155.
1019. مختاري أحمد: 101.
1020. مختاري المكي: 262.
1021. مخلوف أحمد: 31.
1022. مدني إبراهيم: 91.
1023. مدني معسكري: 211.
1024. مرابط عمار: 49.
1025. مرابط محمد رشيد: 453، 455.
1026. مرزوقي الطاهر بن مسعود: 150.
1027. مزياني بلقاسم بن عمر: 96.
1028. مساهلي الحاج أحمد: 324.
1029. مسعود بلعقون: 75، 82.
1030. مسعود بن الحاج: 324.
1031. مسعودان طاهر بن محمد: 100.
1032. مسعودي محمد: 108.

1033. مسعودية محمد بن لخضر: 189.
1034. مشري عبد المجيد: 120.
1035. مشقوق محمد بن بلقاسم: 95.
1036. مصطفىاوي الهادي: 59.
1037. مصطفىاوي كمال: 98.
1038. مصطفى بن بولعيد: 69، 68، 70، 71، 74،
1039. مصطفى بن عودة: 404، 405، 442، 4433.....
1040. مصطفى طرابلسي: 316.
1041. مسمودي الحاج: 324.
1042. مضوي أحمد: 127.
1043. مطروح العيد: 125.
1044. معارفية السبتي: 281، 282، 284.
1045. معاش محمد بن بلقاسم: 226.
1046. معيزة صالح بن صادق: 55.
1047. ملاح الشريف: 135.
1048. ملاح رشيد: 152.
1049. ملاح علي: 132، 133، 134، 135.
1050. ملوكية سلطان بن عبد القادر: 303.
1051. ملوكية نوار: 303، 308، 309.
1052. مناح رشيد: 143.
1053. مناح محمد بن بشير: 127، 133.
1054. مناصرية بوقرة بن طيب: 260.
1055. مناصرية عبد القادر بن يوسف: 293، 294، 312، 313.

1056. مناصرية محمد لسود: 312.
1057. مناعي محمد الطيب بن رمكي: 26.
1058. موساوي أحمد بن صالح: 260.
1059. موساوي ساسي بن أحمد: 259.
1060. موساوي عمار بن أحمد: 259، 260.
1061. موسى العربي بن عبد الله: 123.
1062. ميذا مصطفى: 136.
1063. ميذا معمر: 101.
1064. ميزاب أحمد: 48.
1065. ميزاب النوي: 124.
1066. ميهوبي إبراهيم بن عمار: 404.
1067. ناجي محمد: 263، 276.
1068. ناميا كوهن: 461.
1069. نحال أحمد: 283.
1070. نحال عمر: 283.
1071. نحال محمد: 65.
1072. نصر الله الكامل: 286.
1073. نصيب محمد أمزيان: 345، 347.
1074. نعار لوصيف: 84.
1075. نقريشي أحمد: 138، 140، 141.
1076. نموشي علي: 188.
1077. نواورة أحمد: 177.
1078. نوري يوسف المدعو سبتي بن أحمد: 183.

1079. هاشمي حمودة بن أحمد المدعو سي محمود:58.
1080. هاشمي راشدي إبراهيم:434، 435، 436، 437، 438.
1081. هوام أحمد بن حفناوي:24.
1082. هوام العربي بن أحمد:24.
1083. هوام عبد الباقي بن مصباح:25.
1084. هوام عز الدين:24.
1085. هوام علي بن حسين:25.
1086. هوام محمد المدعو بلقاسم بن الشريف:24.
1087. وقاد خميسي:257، 262.
1088. ونادي عبد الله:130.
1089. وناس عباس:112.
1090. وناس محمد:324.
1091. يحيواوي بشير:127، 132.
1092. يوتاغريوت محمد:99.
1093. يوسف عشيق:35.
1094. يوسف علي:340.
1095. يونس محمد:279.

فهرس الهيئات والأحزاب والجمعيات والتيارات.

1. الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: 37، 39، 50، 51، 52، 55، 58، 67، 85، 98، 109، 121، 122، 128، 138، 140، 142، 168.
2. الإتحاد الرياضي الإسلامي عين البيضاء (U.S.M.A.B): 19.
3. الأمل الرياضي الفرنسي - الإسلامي القالمي: 43.
4. الأمم المتحدة: 42، 49، 51، 159.
5. الجامعة العربية: 42، 46، 161، 164.
6. الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات: 128، 134، 138، 139.
7. الجبهة الوطنية: 66.
8. الجمعية المسرحية الناصرية: 23.
9. الحركة البربرية: 163، 165.
10. الحركة المصالية: 169.
11. الحركة الوطنية التونسية: 13، 127.
12. الحركة الوطنية المصالية (M.N.A): 348.
13. الحزب الدستوري التونسي: 13، 35، 113، 125، 169، 184.
14. الحزب الشيوعي الجزائري: 24، 25، 50، 55، 56، 65، 66، 67، 85، 89، 110، 121، 128، 138، 140، 140، 144.
15. الشرطة السرية: 36.
16. الفرق الإدارية المتخصصة (S.A.S): 344.
17. الكشافة الإسلامية الجزائرية: 19، 21، 23، 34، 58، 103، 106، 117، 124، 126، 137، 125، 188، 220.
18. اللجان الثورية المحلية: 229.

19. اللجنة الثورية للوحدة والعمل:73، 105، 106، 107، 146، 147، 148، 151، 152، 154، 156، 159، 161، 164، 188، 392،
20. اللجنة العليا للدفاع عن الجزائر:14،
21. اللجنة المحلية للجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات:128، 134، 138، 139.
22. المجلس الوطني للثورة: 321، 322،
23. المدرسة الراشدية:146،
24. المدرسون الأحرار:111.
25. المنظمة الخاصة: 34، 36، 45، 46، 48، 49، 64، 73، 77، 79، 103، 120، 127، 133، 143، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 160، 164،
26. النخبة المسلمة:72.
27. اليد السوداء:35،
28. تنظيم الجيوش أو الجيش:344، 345، 352،
29. تنظيم السيف الأسود:207، 290، 291، 292، 293، 316، 317، 318، 334، 335، 338، 341، 342، 431، 435، 437، 438، 439، 441، 444.
30. تنظيم المصالح الخاصة الألماني (S.S):291.
31. جامع الزيتونة:22، 33، 100، 116، 212، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 297.
32. جبهة التحرير الوطني:74، 109، 162، 164، 173، 174، 178، 196، 197، 198، 208، 211، 297، 310، 315، 320، 341، 343، 344، 345، 347، 348، 350، 351، 353، 355، 348، 422، 427، 434، 443، 444، 445، 446، 449،

33. جمعية العلماء المسلمين:12، 22، 33، 37، 59، 100، 109، 119، 125،
128، 135، 138، 165،
34. جمعية النجمة الكحلة (السوداء): 35
35. جمعية الوفاء:35.
36. جمعية طلبة مسلمين شمال إفريقيا (AEMAN):34.
37. جمعية من أجل الدفاع عن حرية التعبير:56.
38. جيش التحرير الوطني:97، 162، 170، 171، 173، 174، 193، 195، 197،
198، 199، 200، 201، 203، 208، 209، 2011، 212، 213، 215،
2016، 2018، 230، 231، 247، 257، 286، 287، 288، 289، 290،
291، 292، 312، 318، 320، 341، 343، 344، 345، 346، 349، 351،
353، 355، 368، 384، 387، 389، 391، 392، 406، 407، 411، 414،
419، 420، 421، 433، 454
39. جيش المغرب العربي: 151، 273،
40. حركة أحباب البيان والحرية:8، 9، 10، 11، 14، 16، 17، 19، 21، 22، 23،
24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 33، 34، 53، 66، 109، 110، 111،
41. حزب الأخضرى (LAKHDARI):43.
42. حزب الثورة:97، 103، 105، 107،
43. حزب الدستور التونسي: 13، 137،
44. حزب الشعب الجزائري:9، 10، 12، 14، 13، 16، 19، 20، 22، 23، 28،
33، 34، 35، 37، 42، 46، 51، 59، 61، 66، 67، 68، 69، 70، 72، 78،
88، 97، 98، 109، 111، 112، 113، 115، 116، 117، 137، 138، 141،
159، 165، 167، 393، 435.
45. فريق عين البيضاء لكرة القدم (J.S.A.B):21.

46. لجان التحرير:229.
47. لجنة التنسيق والتنفيذ:321، 322، 323، 326، 327، 328، 342، 343، 345، 416، 418، 420، 421.
48. لجنة الشؤون الإسلامية (Comité des Affaires musulmanes C.A.I):36.
49. لجنة سوسنال الإصلاحية:322
50. منظمة الشبيبة الشيوعية:110،
51. منظمة اليد الحمراء:387،448.
52. نادي الرشاد:17، 22.
53. نادي الشباب المسلمين:116.
54. نادي كرة القدم (J.S.M.P):157.
55. نادي كرة القدم (W.A.P):.158.
56. هيئة أركان جيش التحرير الوطني (اللجنة المديرة):174، 201.
57. هيئة الأركان العامة:322، 335.

فهرس الأماكن.

1. 31:Ampère .1
2. 31:Burdeau ،32 .2
3. 386.:Castonville .3
4. 31 :Duperre ، .4
5. 32.:FONDOUK .5
6. 259:Gambetta ، .6
7. 31:HERBILLON .7
8. 32.:KAEIDER .8
9. 420 ،394 ،393 ،340 ،337 ،334 ،333:LAMY .9
10. 31 :Renault .10
11. 386:SAFSAF ، .11
12. 386 ،379:Saint antoine .12
13. 31.:Vialar .13
14. أريس:31، 65، 66، 75، 77، 79، 80، 81، 83، 84، 87، 91، 92، 95، 97، 99، 102، 105، 106، 107، 119، 128، 162، 163، 165، 166، 171، 172، 173، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 191، 192، 215، 224، 225، 228، 231، 239، 240، 242، 257، 263، 276، 288، 316، 347، 366 .14
15. إسبانيا:157، .15
16. آقبو:423، 425، 439 .16
17. الأصنام:302 .17

18. الأغواط:50،
19. البرج:230.
20. البسباس:394، 420.
21. البليدة:34، 37، 46، 129، 138، 156،
22. البويرة:219، 257، 317،
23. البياض:28، 29،
24. الجزائر العاصمة:10، 14، 29، 135، 136، 143، 165، 218، 219، 302،
414،
25. الحامة:150.
26. الحروش: 363، 369، 371، 379، 400،
27. الحمامات (أكس): 28، 143، 335،
28. الخروب:138، 176، 183، 186، 188، 360، 392، 447، 450.
29. الدوغ:394، 395، 404، 413، 435، 438، 439، 440، 442،
30. الرديف:236، 266، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 286، 316،
31. الزرايعية:14،
32. الزوي: 177، 230، 344، 350، 351، 353، 356،
33. الزيبان:232،
34. السمندو:359، 361، 366، 367، 372، 380، 390، 398، 412، 417،
454.
35. الشريعة:177، 184، 185، 191، 228، 235، 245، 246، 253، 254،
255، 256، 261، 277، 286، 344، 353،
36. الشلف: 46،
37. الشمرة:104، 108، 231، 242،

38. الصفية:335،
39. العامرة:177،
40. العلمة:31، 41، 52، 53، 55، 56، 57، 58، 62، 63، 64، 277،
41. العوينات:126،
42. الغزوات:138،
43. القالة:258، 277، 278، 302، 378، 393، 394، 395، 396، 414، 420،
421، 436، 437، 438.
44. القاهرة:14، 42، 46، 51، 107، 119، 137، 146، 147، 160، 161،
162، 164، 167، 168، 218، 319، 321، 333، 367، 421،
45. القراح:414، 415.
46. القرارام:446،
47. القصرين:258،
48. القل:13، 44، 156، 373، 374، 379، 412، 420،
49. القنطرة:104، 108، 230، 231،
50. الكاف:136، 150، 258، 259،
51. الكويف:28، 29، 48، 123، 124، 131، 132، 150، 246، 280، 341،
52. الماء الأبيض:118، 143، 191، 312، 313،
53. ألمانيا:24،
54. المتلوي:48،
55. المحمدية:46،
56. المدينة:30،
57. المريج:27، 28، 245، 284، 285، 315، 341،
58. المسيلة:31، 179،

59. المعذر: 83، 97،
60. المغرب: 86، 108، 127، 145، 149، 151، 157، 159، 160، 163، 164، 166،
61. الميلية: 9، 156، 362، 364، 365، 367، 373، 374، 378، 379، 412، 420، 445، 446، 447، 450، 451، 453، 455، 456، 457.
62. الوادي: 68،
63. الوسطية: 82، 190، 239،
64. الولجة: 184، 187، 189، 190، 191، 224، 225، 227، 230، 264، 324، 347، 445.
65. أم البواقي: 21، 22، 263، 277، 282، 316، 328، 330،
66. أم علي: 126،
67. أمدوكال: 232،
68. إيشمول: 263،
69. بابار: 177، 170، 227، 351،
70. باتنة: 21، 37، 38، 65، 69، 72، 73، 75، 76، 80، 83، 85، 86، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 97، 98، 100، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 130، 131، 149، 157، 167، 170، 171، 172، 173، 175، 179، 180، 181، 183، 185، 186، 187، 189، 191، 192، 224، 225، 227، 228، 230، 237، 238، 239، 240، 243، 244، 263، 276، 277، 288، 301، 351، 366، 445.
71. باريس: 31، 51،
72. بجاية: 320، 407،
73. برج بوعريريج: 58، 138، 179، 220، 4115،

74. برج منايل:115،
75. بريكة:31، 93، 94، 97، 99، 102، 104، 106، 108، 109، 176، 229،
232، 240، 242، 243، 276،
76. بسكرة:12، 171، 176، 180، 181، 188، 190، 192، 220، 224، 229،
232، 238، 243، 262، 266، 272،
77. بشار:31.
78. بغداد:147
79. بكارية:125، 182،
80. بلجیکا:163،
81. بلزمة:99، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 276،
82. بن قردان: 211، 268، 273،
83. بني صاف:31،
84. بوتلجة:393، 394، 420،
85. بوحجار:393، 394، 420،
86. بوحمامة:185، 190، 191،
87. بوخضرة: 27، 123، 135، 284،
88. بوسعادة:179.
89. بوقاعة:63، 149،
90. بئر العاتر:112، 113، 114، 141، 142، 191، 261، 277، 279، 280،
281، 286.
91. بيزو:398.
92. بيكين:140.
93. تاجروين:329.

94. تازولت (لامبيز):77، 91، 175، 185،
95. تامالوس:373،
96. تاوزيانت:184، 187،
97. تبردقة:190، 223، 224، 227، 265، 236
98. تبسة:12، 13، 21، 24، 28، 30، 34، 36، 37، 47، 48، 109، 110،
111، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 126،
127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138،
139، 141، 142، 143، 144، 146، 149، 150، 157، 163، 182، 186،
190، 188، 191، 192، 220، 228، 230، 232، 235، 237، 238، 240،
245، 246، 253، 255، 261، 264، 277، 278، 279، 282، 284، 285،
286، 288، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 302، 304، 305،
309، 310، 311، 312، 314، 315، 316، 320، 328، 335، 341، 344،
345، 346، 347، 349، 352، 391، 421،
99. تلابت:150،
100. تلمسان:147، 161،
101. تمغزة:268، 286.
102. تنس:31.
103. توزر:12،
104. توفانة:184، 186،
105. تيارت:31،
106. تيمقاد:187، 230،
107. ثنية الأحد:31، 32
108. جاك شوفالي:163.

109. جلال: 223، 224،
110. جنيف: 164.
111. جيغل: 10، 373، 379، 412، 420، 436.
112. حيدرة: 48،
113. خراطة: 414.
114. خنشلة: 19، 20، 21، 31، 32، 72، 73، 75، 82، 91، 93، 97، 99،
102، 104، 106، 108، 109، 130، 131، 133، 141، 171، 177، 178،
180، 184، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 225، 226، 227،
228، 230، 232، 257، 261، 262، 263، 265، 277، 278، 282، 288،
298، 316، 324، 325، 326، 344، 345، 346، 347، 348، 350، 351،
352، 353، 356، 357، 390، 429.
115. خنقة سيدي ناجي: 22، 223، 324، 325، 326،
116. ذراع الميزان: 114، 116،
117. رأس العيون: 26، 27، 30، 13، 124، 131، 132، 145،
118. رمضان جمال: 379.
119. زريبة الوادي: 190، 223،
120. زمرة (ZAMRA): 271.
121. زمورة: 46
122. زيلاطو: 71، 79، 83، 85، 91، 96، 99، 105، 175، 177، 262، 264،
276،
123. سدراة: 26، 264، 278، 282، 284، 285، 321، 328، 329، 330، 331،
332، 324، 337، 342، 414، 415،

124. سطيف:41، 51، 53، 54، 56، 57، 58، 59، 61، 62، 63، 64، 131،
238، 277، 414، 415،
125. سعيدة:31.
126. سكيكدة:33، 35، 41، 45، 46، 63، 64، 131، 138، 147، 156، 157،
158، 161، 185، 188، 189، 366، 367، 368، 371، 374، 378، 379،
386، 390، 412، 413، 436، 457، 461، 463،
127. سليانة:373.
128. سوق الاثنين:414.
129. سوق أهراس:13، 20، 25، 28، 35، 46، 47، 48، 49، 50، 72، 74،
126، 131، 147، 151، 152، 154، 155، 157، 161، 163، 186، 258،
259، 260، 262، 273، 277، 278، 281، 284، 287، 288، 289، 291،
317، 320، 321، 327، 328، 333، 334، 335، 337، 339، 340، 341،
342، 367، 369، 393، 403، 414، 421، 422، 423، 424، 425، 426،
438، 4365،
130. سويسرا:148، 162، 164.
131. سيدي بلعباس:34، 37.
132. سيدي مزغيش:373، 380، 398،
133. سيقوس: 414.
134. ششار:264، 282.
135. شلغوم العيد: 21، 31، 451، 457.
136. صفاقس: 136، 268،
137. طرابلس: 211،،

138. عزابة: 30، 185، 363، 366، 372، 379، 380، 398، 400، 404، 405،
407، 408، 409، 410، 411، 412.
139. عنابة: 13، 25، 26، 27، 29، 37، 40، 44، 47، 48، 49، 50، 51، 107،
120، 127، 128، 133، 136، 143، 147، 148، 150، 153، 154،
156، 155، 161، 185، 186، 233، 258، 278، 317، 337، 341، 365،
367، 369، 379، 393، 394، 396، 404، 405، 408، 411، 413،
416، 417، 419، 421، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 441، 442،
443، 444، 448، 465.
140. عين البيضاء: 13، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 32، 128، 130،
131، 144، 177، 190، 220، 236، 237، 249، 262، 264، 277، 278،
282، 291، 301، 328، 330، 335.
141. عين التوتة: 67، 83، 97، 104، 177، 191، 231، 237.
142. عين زروق (عين شبرو): 123،
143. عين صالح: 31.
144. عين مليلة: 16، 90، 176، 179، 188، 237، 263،
145. غليزان: 46.
146. فاس: 45.
147. فركان: 138، 191،
148. فرنانة: 396.
149. فرندة: 31.
150. فلسطين: 37، 38، 41، 41.
151. قالمة: 28، 35، 42، 43، 44، 45، 46، 49، 62،

152. قايس:31، 177، 181، 184، 185، 189، 277، 263، 274، 326،
153. قسنطينة:8، 9، 10، 11، 12، 14، 16، 18، 20، 21، 27، 28، 29، 31،
33، 34، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 45، 53، 62، 64، 65، 73، 74، 110،
111، 114، 116، 120، 130، 131، 134، 136، 137، 138، 143، 144،
146، 147، 149، 152، 154، 156، 157، 158، 163، 166، 186، 187،
195، 220، 227، 238، 273، 275، 277، 312، 317، 338، 341، 359،
360، 362، 363، 366، 371، 374، 380، 386، 388، 389، 390، 396،
402، 412، 414، 415، 427، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450،
451، 452، 453، 454، 455، 456، 457.

154. قفصة:113، 136.

155. قلعة جردة:136.

156. قننيس: 191، 235، 261، 281، 296، 344، 346، 350، 352، 354،
357،

157. قوراي:28، 29، 285، 315، 341،

158. قيجال (GUIDJAL): 55

159. كندي السمندو Cond Smendou : 359، 366، 398،

160. ليبيا:113، 143، 195، 221، 266، 267، 268، 269، 271، 272، 273،
286،

161. مداوروش:239، 333، 334، 414، 415،

162. مرسط: 24، 25، 27، 131، 245، 246، 280، 282، 283، 285، 286،
299، 303، 308، 315، 317، 328، 331، 333، 334، 335، 341،

163. مرسيليا:166.

164. مروانة: 31، 32، 97، 241، 242، 243، 244،
165. مستغانم: 34، 37، 119،
166. مسكانة: 18، 22، 31، 264، 288، 330، 347،
167. مشرية: 31، 34،
168. مشوشن: 181،
169. مصر: 86، 94، 126، 137، 138، 162، 164.
170. موسكو: 51، 140، 141، 165،
171. ندرومة: 166،
172. نقرين: 137، 138، 150، 191،
173. نيورت (Niort): 49.
174. هيليوبوليس: 373،
175. وادي الزناتي: 42، 46، 47، 147، 151، 153، 155، 159، 263، 316،
372، 374، 391، 392، 398، 413، 457.
176. وادي الشرف: 428، 455.
177. وادي أميزور: 31،
178. وادي حميميم: 363، 380.
179. وادي سوف: 132، 150، 236، 266، 270، 272، 273، 320،
180. واشنطن: 51.
181. ونزة: 27، 28، 29، 45، 123، 131، 132، 134، 135، 149، 157، 258،
259، 260، 262، 277، 284، 317، 333، 337، 340، 341، 219،
182. وهران: 31، 45، 46، 147،
183. يابوس: 85، 171، 175، 181، 184، 187.

المصادر

تقديم المصادر:

يعلم الجميع أن دور الأرشيف الفرنسية المنتشرة عبر مدننا تحتوي جميعها على وثائق تتعلق بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ونذكر منها محفوظات وزارة الحربية والجيش البري بقصر فانسان، والأرشيف الدبلوماسي بوزارة الخارجية بكي دورسي، وأرشيف قصر فارساي المتعلق بالصحف، وملحقات مدينة نانت التابعة في أصلها لوزارة الخارجية الفرنسية وغيرها.

وكنا عازمين على التردد على دور الأرشيف المختلفة داخل الجزائر وخارجها، ولكن لم يسعنا الحظ مع اجتياح وباء كورونا للعالم وما تبعه من ظروف الغلق التي يعرفها الجميع.

ولكن بحكم توطين موضوع بحثي في مخبر الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، فقد حظيت بالاستفادة من أرشيف الأستاذ المشرف (كونه مدير لهذا المخبر) الذي استقاه من أرشيف ما وراء البحار بأكس أن بروفانس - فرنسا -، لذلك وقع الاعتماد عليه في هذا البحث وقد رمز له بعبارتي (CAOM) و (ANOM)، وتعني الأولى مركز أرشيف ما وراء البحار، وتعني الثانية الأرشيف الوطني ما وراء البحار، ولذلك سيجد القارئ الكريم هاتين العبارتين متكررتين في هامش الأطروحة مع الإشارة إلى مصدرها.

وكانت الوثائق المعتمدة عبارة على تقارير ومراسلات ومعلومات وملخصات أنجزتها مختلف المصالح الفرنسية، المدنية والعسكرية، وكانت مصادر ما جمعه من معلومات استخباراتية عن طريق المخبرين بدرجاتهم وتصنيفاتهم ومدى مصداقيتهم، وما استولوا عليه من وثائق الثورة إثر المداهمات والمعارك، وما جمعه من خلال استنطاق الأسرى والموقوفين.

لذلك جاءت هذه الأطروحة متنوعة تتوع مصادرها وتوظيفها، سواء لوضع الاستراتيجيات العسكرية والمدنية أو للتخطيط للحرب النفسية والدعائية، وتتوع طابعها بين تقارير عسكرية وأخرى سياسية ومراسلات رسمية وأخرى شخصية، ومنشورات وقرارات مصيرية تتعلق أحيانا كثيرة بتأسيس الخلايا واللجان الثورية السرية.

وكانت لغة كل هذه الوثائق هي الفرنسية، مما شكل لنا بعض الصعوبة في تفسير المفاهيم وإعادة التسميات الفرنسية إلى أصولها، خاصة منها أسماء الأعلام والمدن والأماكن، وأخذت منا وقتا طويلا لمعالجتها.

الأرشيف الوطني الفرنسي آكس آن بروفانس:

1. FR ANOM

- Côte 12CAB195-196

- Rapport du centre de liaison et d'exploitation, Région de l'état Algérienne, Constantine, le 25 mai 1957.
- Rapport inspecteur général pour la région d'état Algérienne, Constantine le 14 aout 1957.
- Rapport Inspecteur général Région est Algérien, Constantine, Le 14-08-1957.

- côte 93/4275

- Rapport de l'agent PRG Tébessa à M Commissaire Principal Constantine (Activité PCA, FADRL) Tébessa le 31/10/1952
- Rapport police d'état Tébessa à M Sous-préfet Constantine (séjour Kouche Younes du 29/10/ au 9/11/1952 à Tébessa, PPA, UDMA, PCA Ulémas) Tébessa le 13/11/1952.
- Rapport PRG Bône à M commissaire principal PRG Constantine, (Réunion politique électorale du PCA), Bône le 24/04/1953.

- CÔTE 93106/8-10

- Rapport de gouverneur général de l'Algérie à M le préfet de Constantine, Alger le 08-10-1921.

- *côte 9336/20*

- Rapport Administrateur Chef de la commune Tébessa, ORRU, (Feuille de Renseignement) (Notice Renseignement AMARA ABBES) Tébessa le 23/09/1954.
- Rapport Administrateur de Tebessa à M sous préfet de Constantine (Section MTLD Ras–El–Ayoun), le 12/3/1951.
- Rapport Administrateur Tébessa à Préfet Constantine, Tébessa le 25/02/1948
- Rapport Administrateur Tébessa à S/Préfet Tébessa (Trafic D'armes) le 12/5/1952
- Rapport Agent RPG Tébessa à agent chef PRG Tébessa, le 5/8/1953.
- Rapport commissaire police judiciaire Tébessa à M Commissaire police principal Constantine (Arrestation d'un individu évadé de l'hôpital de Blida), Tébessa le 28/10/1952
- Rapport commissaire police tebessa à M sous préfet Constantine, tebessa le 29/3/1950
- Rapport Gendarmerie Souk–Ahras (sur les activités intéressants la sécurité publique) le 1/2/1951
- Rapport Police à M préfet Constantine (Passage à Tebessa de M. Dr Bendjelloul, entente Franco–Musulmane) , Tebessa le 19/9/1950
- Rapport Préfet Constantine à sous préfet Constantine (Plainte contre MOGHLI MOHAMOUD Caïd du douar Ouled Sidi Abid commune mixte Tébessa), Constantine le 12/02/1948

قائمة المصادر

- Rapport Préfet Constantine à sous-préfet Constantine (mesures de grâce condamnés O.S) le 23/08/1952
- Rapport préfet Constantine à sous-préfet Constantine (Propos anti-français Tenues par le nommé AMARA ABBES), Constantine le 9/4/1948.
- Rapport PRG Oued Zenti, (Activité PPA Oued Zenati), Le 19/03/1950.
- Rapport PRG Tébessa à Inspecteur principal Constantine le 6/8/1953
- Rapport PRG Tébessa à Inspecteur principal PRG Constantine (activité MTLD-PPA) le 24/6/1953
- Rapport PRG Tébessa à L'inspecteur PRG Constantine (Activité CheritTelili) le 20/5/1952
- Rapport PRG Tébessa à l'inspecteur PRG Constantine (Arrivé à Tébessa deux membres de O.S-PPA), Tébessa le 2/1/1952
- Rapport PRG Tébessa à L'inspecteur PRG Constantine (CherietTlili, Biskri Mohamed, Mokrani Messaoud) le 7/7/1952.
- Rapport PRG Tébessa à L'inspecteur PRG Constantine, le 29/1/1952.
- Rapport PRG Tébessa à M commissaire Principal PRG Constantine (a/s de la section MTLD Ras-el-Ayoune) Tébessa le 1/3/1951.
- Rapport PRG Tébessa à Police Frontière Tébessa le 8/7/1952

- Rapport PRG Tébessa Frontière à L'inspecteur PRG Constantine (a/s CherietTlili) le 18/7/1952
- Rapport S/Préfet Constantine à Préfet Constantine (Activité Nationalistes) Le 21/7/1952.
- Rapport sous-Préfet Constantine à M. Commissaire Police Tébessa (Mesure de grâce en faveur de certains condamnés de l'O.S) le 28/8/1952
- Rapport Spécial PRG Tébessa à Sous-Préfet Constantine, (Organisation PPA Constantinois), Tébessa le 25/7/1952

- Côte 9336/20 9336/21

- Bulletin de renseignements du capitaine GAUTIER chef d'annexe, Negrin, le 09-12-1955.
- Fiche de Renseignement (Demande d'opération formulée par M. Le sous préfet de Tébessa le 05-05-1956), le 05-05-1956.
- Fiche de Renseignement du lieutenant commandant la 16° Cie du 72° B.I, (Interrogatoire de TALEB Hacine Mohamed, H.L.L secrétaire du R.C M de la mintaque 16), Le 27-11-1961.
- Fiche de Renseignement, Tébessa le 26-07-1957.
- Fiche Renseignements (Activité suspectes – dépôts d'armes)
- MESSAGE du sous-Préfet de constantine à M l'administrateur des services civils chef de la commune mixte

- de MORSOTT, (A/S section du M.T.L.D des RAS EL AIOUN).
- Note d'Information de sous préfet a l'attention de Monsieur le Prefet, (Passage à Tébéssa de M. le Docteur BENDJELLOUL).
 - Note de renseignement de commandant MALMASSON chef du C.LE.A Tébéssa, (ZONE DE TEBESSA), Tébéssa le : 18-08-1956.
 - Note de Renseignements de sous préfet de Constantine, (Activité suspectes –Dépôt d'armes), Constantine le 06-03-1953.
 - Note de Renseignements du sous préfet de Tébéssa « C.L.E.A », (Remoue à l'IDARA Algérienne de Tunis), Tébéssa le 06-09-1956.
 - Note de Renseignements Prefecture de Constantine, (Dissentiments à la section P.P.A – M.T.L.D de Tébéssa), Le 24-10-1953.
 - Note de renseignements de la brigade mobil de Tébesa, Le 10-04-1956.
 - Note de renseignements de sous prféet de Tébéssa « C.L.E.A », (Discenssions au sein des bandes rebelles de la région de Tébesa – Suite au règlement de comptes de Tunis.), Le 06-10-1956
 - Note de renseignements de sous-Préfet de Tébéssa « C.L.E.A », (Activité du FLN à Tunis), Le 27-10-1956.

- Note de renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef d'annexe de Négrine, (la position des rebelles de négrine, ver le 15 décembre 1956).
- Note de Renseignements du capitaine DE JACQUELIN chef de la S.A.S de NEGRINE, Negrie Le 26-01-1957.
- Note de renseignements du capitaine de JAQUELIN chef d'annexe de negrine à Mr s : le sous préfet de Tébessa, M. le générale C.C.M.A.N CLEC Batna, M. l'administrateur de la C.M de Morsott, NEGRINE le 07-07-1956.
- Note de Renseignements du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Agents de renseignements et ravitailleurs des rebelles de Djebel LABIODH (Commune mixte de Tébessa)), Le 02-06-1956.
- Note de renseignements du sous préfet de Tébessa « C.L.E.A », (Bandes algéro-tunisiennes du sud de GAFSA), Le 14-04-1956
- Note de Renseignements du sous préfet de Tébessa C.L.E.A, (Trafic d'armes), Le 03-03-1956
- Note de renseignements du sous préfet de Tébessa Georges HIRTZ, (CHERIET LAZHAR), Le 14-04-1956
- Note de renseignements du sous préfet HIRTIZ , (Déplacement de l'IDARA), Le 15-05-1956.
- Note de renseignements du sous-Préfet de Tébessa, (Complicités des rebelles à NEGRINE et FERKANE), le 08-05-1956.

قائمة المصادر

- Note de renseignements P le sous préfet de Tébessa l'administrateur des S.C chargé de l'intérim, (Mouvement des rebelles algériens en direction de la Tunisie, Le 22-08-1956.
- Note d'Orientation C.R.C DE BISKRA, (Réduction des bandes rebelles), Le 25-01-1955.
- Notice confidentielle de renseignements de la police des renseignements généraux du district de Constantine,(MELLAH ALI), Tébessa le 15-10-1952.
- Notice Individuelle, SLNA, 01-06-1955
- Rapport du sous préfet (cabinet S.L.N.A), (Notice de renseignements AMARA Abbès du douar Oueld-Sidi-Abid (commune mixte de Tébessa)), Le 08-10-1954
- Rapport de l'agent VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de Constantine, (A/S Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 29-01-1952
- Rapport Commissaire Police Tébessa à Sous-Préfet Constantine, Rapport Spécial (Organisation PPA départemental) Tébessa le 25/7/1952
- Rapport Commissaire Principal à M. Administrateur commune mixte Tébessa, a/s Cellule PPA de Bir el Ater), Tébessa le 3/1/1953
- Rapport Commissaire principal Tébessa à M sous-préfet Constantine (Retour à Tébessa des détenues du complot PPA) le 10/4/1953

- Rapport Commissaire Principal Tébéssa à M. sous-Préfet Constantine, (Cellule PPA Bir el Ater), Tébéssa le 8/1/1953
- Rapport d Secretaire O.P.J. CASTANET A, Commisaire par intérim chef de la circonscription de police de Tébéssa à M. le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agression suivie de coups et blessures graves avec préméditation et guet-apens.), Tébéssa le 29-03-1950.
- Rapport de commissaire de police, chef de la circonscription de police de l'état de Tébéssa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Mesures de grâce en faveur de certains condamnés de l'O.S) le 10-09-1952.
- Rapport de commissaire de police de Tébéssa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Agression contre le nommé SEKKIOU Ali, par inconnu), Tébéssa le 17-11-1955.
- Rapport de l'administrateur Chef de Commune de Tébéssa ,(Identité chefs rebelles-bandes-mouvements), Tébéssa le 18-06-1956.
- Rapport de l'administrateur chef de commune mixte de Tébéssa, le 06-08-1956
- Rapport de l'administrateur chef de la communie mixte de Tébéssa à Mr le colonel commandant le secteur autonom de Tébéssa, Mr le Sous-Préfet CLEA Tébéssa,(Monts Sud de Tébéssa),Tébéssa le 30-01-1957

- Rapport de l'administrateur chef de la comune mixte de Tébessa et chef du C.R.O.S à M le Jude de Paix Tébessa, Le 25-11-1955.
- Rapport de l'administrateur, chef de la commune mixte à M le sous préfet Constantine, (Renseignements au sujet du nommé MARA ben Rabah), Tébess le 12-03-1955
- Rapport de l'agent de la P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissement de CONSTANTINE, (Activité de CHERIET TLILLI), Tébessa le 20-05-1952.
- Rapport de l'agent de la P.R.G VALLET alexandere, chef de l'zone frontière sud à Tébessa à M l'inspecteur principal O.P.G de la P.R.G chef de poste chef lieu à Constantine, (A/S des nommés SAFI doudissa, et MERRAR Mohamed), Tébessa le 11-08-1953.
- Rapport de l'agent de la P.R.G VALLET ALEXANDRE chef de la Zone Frontière sud à Tébessa à M l'inspecteur Principale O.P.J chef du poste du chef lieu à Constantine, (Fêtes de l'aid es Séghir- activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 16-06-1953
- Rapport de l'agent de la PRG FRANCISCI MARC-ANGE, de la zone frontière sud à Tébessa à M l'agent de la PRG chef de la zone frontière sud à Tébessa, (A/S du tunisien ABDELJELIL ben Rachid ben AyadRahmouni), Tébessa le 06-07-1955.

- Rapport de l'agent de la PRG Vallet Alexandre chef de la zone frontière sud a Tébessa à M l'inspecteur principal OPJ de la PRG chef de poste du chef lieu à Constantine, (A/S de BOUDA Ahmed), Tébessa le 06-08-1953.
- Rapport de l'agent LAMY charles chef du poste frontière de Tébessa à M . le commissaire principal chef de la PRG du districte de Constantine, (Différend entre OULEMAS et P.P.A de la région de Tébessa), Tébessa le 18-11-1950.
- Rapport de l'administrateur chef de la commune mixte à M le sous préfet de Constantine, (Trafic d'armes), Tébessa le 12-05-1952.
- Rapport de l'administrateur de la commune mixte de Tébessa à M le Préfet, Le sous préfet de Constantine,(Plainte contre le Caïd MOGHLI du douar Ouled Sidi Abid). Tébessa le 25-02-1948.
- Rapport de l'administrateur de la commune mixte de Tébessa à M le Préfet de Constantine,(Contrebande D'Armes), Tébessa le 08-12-1947.
- Rapport de l'administrateur des service Civils de la commune mixte de Morsott à M. le sous Préfet de Constantine, (Acitivité P.P.A Liaison P.P.A -Destour). Tébessa le 18-08-1951.
- Rapport de l'administrateur des services civils de commune mixte à M le sous préfet de Constantine, (OUENZA, constitution d'une section P.P.A), Tébessa le 9-12-1952.

- Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte à M le sous préfet Constantine, (A/S de KABTANI, Gérant de café maure à Clairfontaine), Tébessa le 09/04/1952.
- Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsote à M. le sous préfet de Constantine, (A/S d'un acte de sabotage dans la région de YOUKS), Tébessa le 04-02-1951.
- Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsote à M. le sous préfet de Constantine, (section M.T.L.D de RAS-el-AIOUN), Tébessa le 12-02-1951.
- Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte à M le sous préfet Constantine, (Organisation secrète Du P.P.A, A/S du sieur MELLAH ALI chef du secteur de l'OUENZA), Tébessa le 30-08-1952.
- Rapport de l'agent de la P.R.G VALLET ALEXANDRE chef du poste frontière du Tébessa à M l'inspecteur chef du poste de la PRG de l'arrondissement de Constantine, (Troupe théâtrle "BENCHAIB MOHAMED"), Tébessa le 24-11-1951.
- Rapport de l'agent de l P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, du poste de police frontière Tébessa, à M l'agent de la P.R.G chef du poste de police de Frontière de Tébessa, (Sortie de l'Algérie de CHERIET TLILI), Tébessa le 08-07-1952.
- Rapport de l'agent de la P.R..G VALLET Alexandre, chef du poste frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de

- l'arrondissement de Constantine, (Arrivée à Tébessa de deux membres de la formation para-militaire du P.P.A), Tébessa le 2 Janvier 1952.
- Rapport de l'agent de la P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, de la zone frontière sud à Tébessa à M l'agent de la P.R.G chef del la zone frontière sud à Tébessa, (activité du M.T.L.D.-P.P.A, à Tébessa – Distribution de prix aux élèves de la médèrsa "EL HIDAYA"), Tébessa le 05-08-1953.
 - Rapport de l'agent DE LA P.R.G FRANCISCI Marco-Ange à Tébessa à M le commissaire principal chef de la poice des renseignements généraux de districte de Constantine, (Activité du M.T.L.D. – P.P.A), Tébessa le 14-09-1953
 - Rapport de l'agent de la P.R.G LAMY Charles chef du poste Frontière de Tébessa à M le commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (A/S de la Section du M.T.L.D de Ras El Aioun), Tébessa le 01-03-1951.
 - rapport de l'agent de la P.R.G VALLET Alexandre chef de la zone frontière sud à Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G chef du poste du chef lieu à Constantine, (Activitéclondestines paramilitaire du P.P.A.-M.T.L.D), Tébessa le 23-02-1953
 - rapport de l'agent de la P.R.G VALLET Alexandre chef de la zone frontière sud a Tébessa à M l'inspecteur principal de la PRG chef du poste du chef lieu à Constantine, (A/S des ex-

- détenus politiques du M.T.L.D.– P.P.A),Tébessa le 24-06-1953.
- rapport de l'agent de la P.R.G VALLET Alexandre chef de la zone frontière sud a Tébessa à M l'inspecteur principal de la PRG chef du poste du chef lieu à Constantine, (Pèlerinage à la MECQUE),Tébessa le 25-06-1953.
 - Rapport de l'agent de la P.R.G. VALLET Alexandre, chef de la zone frontière sud Tébessa, à M l'inspecteur de la P.R.G chef de poste de Constantine (chef lieu, (A/S du nommé MELLAH ALI, de Tébessa), Tébessa le 15-10-1952.
 - Rapport de l'agent de la PRG FRANCISCI Marc-Ange, du poste de Tébessa à M l'agent de la PRG chef du police Frontière de Tébessa, (Arrivée à Tébessa, ventant de Tunis, de CHERIETT TLILI), Tébessa le 07-04-1952
 - Rapport de l'agent de la PRG LAMY Charles, à M. l'inspecteur de la PRG chef du poste de l'arrondissement de Constantine,(A/S de militants séparatistes de Clairfontaine. C.M de Morsot). Constantine le 28-12-1951
 - Rapport de l'agent de la PRG LAMY Charles, Chef du poste Frontière de Tébessa à M. le Commissaire Principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine,(Acitivité des ELUS du 2° Collège de Tébessa), Tébessa le 09-07-1951
 - Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de l

- a PRG chef du poste du chef lieu à constantine, (Activité du M.T.L.D – P.P.A), Tébessa le 24-06-1953.
- Rapport de l'agent de la PRG VALLET ALEXANDRE, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de l a PRG de l'arrondissement de Constantine, (A/S de: BISKRI Mohamed, MOKRANI Messaoud et CHERIET Tlili), Tébessa le 07-07-1952
- Rapport de l'agent de la PRG VALLET Alèxandre, chef du poste de police frontière de Tébessa à M l'inspecteur de la P.R.G de l'arrondissements de Constantine, (A/S de CHERIETT TLILLI), Tébessa le 18-07-1952.
- Rapport de l'agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le commissaire principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (Sabotage d'une ligne tétéphonique des C.E.A), Tébessa le 02-02-1951.
- Rapport de l'Agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le Commissaire Principal Chef de la PRG du District de Constantine, (Activité des OULEMAS), Tébessa le 18-11-1950.
- Rapport de l'agent LAMY Charles Chef du police frontière de Tébessa à M. le sous Préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S liaison P.P.A-Destour), Tébessa le 26-07-1951.
- Rapport de lieutenant DE JACQUELIN, chef de l'annexe de Négrine à M l'administrateur, chef de la commune mixte de

- Tébessa, (Liste des rebelles du douar NEGRINE-FERKANE), Négrine le 03-02-1956.
- Rapport de Lieutenant-Colonel GRALL commandant le secteur de Tébessa à M le sous Préfet de Tébessa, (Sécurité camp S.N REPAL –Djebifoua. Cessation du forage – démontage des installations.), Tébessa le 10-12-1955.
 - Rapport de l'inspecteur BEZZINA JOSEPH, chef du poste de P.R.G de l'arrondissement de Constantine, à M le commissaire principal chef de la P.R.G du district de Constantine, (Recouplement d'un rapport de gendarmerie sous le N° 873 le 31/1/52), Constantine le 26-02-1952
 - Rapport de Préfecture de Tébessa C.L.E.A, (L'apport Tunisien à la rébellion Algérienne), le 11-07-1956.
 - Rapport de préfet de Constantine à M le Sous Préfet de Constantine, (Plainte contre M.MOGHLI MAHMOUD, Caïd du douar Ouled-Sidi-Abid de la commune Mixte de Tébessa), Constantine le 12-02-1948.
 - Rapport de Préfet de Constantine à M le Sous Préfet de Constantine, (Propos anti-Français tenue par le nommé AMARA ABBES). Constantine le 09-04-1948
 - Rapport de Préfet de Constantine Service liaison nord-africaines à M. le sous préfet de constantine, (A/S Liaison P.P.A-Destour). Constantine le 09-07-1951.
 - Rapport de sous préfet de Constntine à M l'administrateur des service civils, chef de la commune mixte de Tébessa pour recouplement, Constantine le 04-03-1955

- Rapport de sous préfet de Constntine à M l'administrateur des services civils, chef de la commune mixte de MORSOTT, (A/S de KABTANI Mohamed, gérant de café maure à Clairefontaine à, Le 06-03-1952
- Rapport de sous préfet George HIRTZ à M le préfet de Bône, (Aggravation de la situation politique et militaire à la frontière tunisienne), Le 18-11-1956
- Rapport de sous-préfet de Constantine à M le préfet de Constantine (SLNA), (Section M.T.L.D de RAS-EL AIOUN (C.M de Morsott)). Le 27-03-1951.
- Rapport de Sous-Préfet de Tébessa,(Tébessa- Differend entre les Oulémas et les P.P.A), Le 22/11/1950.
- Rapport du commissaire chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (passage à Tébessa de M. CADI Abdelkader, Député à l'assemblée Nationale et Délégué à l'O.N.U, Tébessa le19-04-1951.
- Rapport du commissaire chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (passage à Tébessa de M. CADI Abdelkader, Député à l'assemblée Nationale et Délégué à l'O.N.U, Tébessa le19-04-1951.
- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M le commissaire principal de la police judiciaire chef des brigade mobiles de Constantine,

- (Arrestation d'un individu évadé de l'hôpital de Blida), Tébessa le 28-10-1952.
- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S de la cellule P.P.A de BIR EL ATER), Tébessa le 08-01-1953.
- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (Retour à Tébessa de détenue du complot P.P.A), Tébessa le 01-04-1953.
- Rapport du commissaire principal, chef de la circonscription de police de tébessa à Mr le Sous-Préfet de l'arrodissement de Constantine, (Acitivité du P.P.A-M.T.L.D), Tébessa le 31-12-1952.
- Rapport du Lieutenant FAUXINSTIE, commandant la section de gendarmerie de Souk-Ahras, (sur les activités diverses), Souk-Ahras le 14-12-1951.
- Rapport du lieutenant FAUXINSTIE, commandant la section de gendarmerie de Souk-Ahras, (sur un tract antifrançais), Souk-Ahras le 11-09-1948.
- Rapport du lieutenant LAMBERT commandant la section de gendarmerie de Souk-Ahras à M le préfet du département de Constantine, Souk Ahras le 08-12-1953.
- Rapport du Maréchal des logis chef MASINI, commandant la brigade, (Sur les agissement des només DAAS Younès et

- BENDJEDOU Mohamed, agent des douanes à clairfontiane), Clairfontaine le 02-12-1953.
- Rapport du préfet de Constantine à M le sous préfet de Constantine, (A/S activité de militants séparatistes de Clairfontaine), Le 19-02-1952.
 - Rapport du préfet de Constantine service des liaison nord africaines à M le sous préfet Constantine, (Mesures de grâce en faveu de certains condamnés de l'O.S), Le 23-08-1952.
 - Rapport du sous préfet D.MASSONI à (Cabinet – S.L.N.A), (A/S du nommé CHERIET TLILI), le 19-06-1953
 - Rapport du sous préfet de Constantine à M l'administrateur de la commune mixte de Tébesa, (Trafic d'armes), le 30-04-1952.
 - Rapport du sous préfet de Constantine à M l'administrateur des services civils, chef de la commune mixte de MORSOTT, (Ouenza– Constitution d'une section P.P.A), le 18-10-1952.
 - Rapport du sous préfet de constantine à M le commissaire de police de Tébesa, (Mesures de grâce en faveur de certains condamnés du l'O.S), le 28-08-1952.
 - Rapport du sous préfet de Constantine à M le préfet de Constantine, (Activité nationaliste), le 21-07-1952.
 - Rapport du sous préfet de Constantine à M le préfet de Constantine, (Tébesa – A/S d'un document slgné de

- CHADLI MEKKI, circulent en milieux nationalistes) le 17-06-1952.
- Rapport du sous préfet de constantine à M le préfet de Constantine(5ème division), (A/S activité de militants séparatistes de Clairefontainecommunes mixte de Morsott), Le 06-05-1952.
 - Rapport du sous préfet de Constantine à M le préfet de Constantine(Cabinet), (A/S activité de militants séparatistes de Clairefontainecommune mixte de Morsott), Le 06-05-1952.
 - Rapport du sous préfet de constantine, à M le commissaire de police de Tébessa, (A/S du sieur MELLAH ALI de l'OUENZA), Le 10-09-1952.
 - Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, Le général C.C.M.A.N Bône, (Collusion Tunisie-Algérie dans l'approvisionnement des rebelles algériens en armement- Appui moral et propagande tunisienne en faveur de la rébellion Algéreinne), Le 11-04-1956.
 - Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Constantine à M le Préfet (Cabinet) S.L.N.A, (C.M de MORSOTT - Activité de militants séparatistes de Clairefontiane), Le 23/04/1952
 - Rapport du sous préfet en congé, l'administrateur détaché, à (Cabinet-S.L.N.A), (A/S du jeune JOUINI dit DJOUINI Mohamed), le 04-09-1952.

- Rapport du sous préfet en congé, l'administrateur détaché, à (Cabinet–S.L.N.A), (Mésur de grâce en faveur de certains condamnés del'O.S), le 15-09-1952.
- Rapport Inspecteur PRG Constantine à Commissaire Principal PRG Constantine le 26/2/1952
- Rapport par E.BATTISTINI administrateur Principal de la commune mixte de Tébessa,(ERGOU, CITADELLE DES CHABBIA), NEGRINE LE 19-03-1936.
- Rapport préfet Constantine à s/préfet Constantine(Kenouche Youcef et Kabtani Mohamed), le 19/2/1952
- Rapport PRG frontière Tébessa à l'inspecteur PRG Constantine le 15/10/1952
- Rapport PRG Tébessa à M Inspecteur PRG Constantine (Activité clandestine paramilitaire PPA, MTLD) Tébessa le 29/02/1953
- rapport PRG Tébessa à M Inspecteur PRG Constantine Tébessa le 24/11/1951.
- Rapport sous préfet Constantine à M Préfet de Constantine (Section MTLD Ras el Ayoun, commune mixte Morsott), le 27/3/1951
- Rapport sous-préfet Constantine à l'administrateur Morsott, le 18/10/1952
- Rapport Spécial du commissaire de Police de oued zenati HENRI DARGACHA SABLE, (Activité P.P.A à Ouad Zénati),OUED ZENATI LE 24-03-1950.

- Rapport spécial du commissaire principal René Carles MORGAY à M le sous préfet de Constantine, (Comment serait actuellement organisé le P.P.A dans le département et plus spécialement la OUYLAIA N°1 de laquelle dépend une partie de votre arrondissement). Tébessa le 25-07-1952.
- Rapport Spécial du commissaire Principal René Charles MORGAY à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine, (A/S d'un document signé de CHADLI MEKKI, circulent en milieux nationalistes), Tébessa le 12-06-1952.
- Rapport Spécial du commissaire principal René Charles MORGAY de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Constantine,(Evolution de la politique musulmane dans ma circonscription de police depuis le 1er Janvier 1952.), Tébessa le 10-09-1952.
- Rapport Spécial du Commissaire principal René-Carles Morgan , (Passage et activité de M.BOUDA Ahmed , Délégué P.P.A à l'assemblée Algérienne), Tébessa le 06-10-1953
- rappot de l'agent de la P.R.G FRANCISCI Marc-Ange, de la zone frontière sud à Tébessa à M l'agent de la PRG chef de la zone frontière sud à Tébessa, (répèrcussion à Tébessa à la suite des poursuites en métropole centre des dirigeants cégétistes) Tébessa le 29-03-1953.

- Rapport du Lieutenant FAUXINSTIER, Commandant la section de gendarmerie de SOUK-AHRAS, (Sur des activités intéressant la sécurité publique). Le 01-02-1951

- **côte 9336/21**

- Bulletin de Renseignement Police de Tébessa
- Rapport Administrateur service civil Morsott à M sous-préfet Tébessa le 30/08/1952.(Organisation secrète PPA a/s Mellah Ali, Chef secteur OUENZA).
- Rapport Administrateur Tébessa (Activité PPA liaison PPA-Destour) le 18/8/1951
- Rapport Administrateur Tébessa (Propos Anti-français, AMMARA ABBES) Tébessa le 9/4/1948
- Rapport Administrateur Tébessa à M sous Préfet Constantine le 4/2/1951
- Rapport Administrateur Tébessa à préfet Constantine (contre bande Armes), Tébessa le 5/12/1947
- Rapport Administrateur Tébessa à S/Préfet Constantine (Kabtani Mohamed Gérant café Clairefontaine) le 9/4/1952
- Rapport Agent PRG Tébessa à M Commissaire principal Constantine, (activité MTL-D-PPA), le 14/9/1953
- Rapport Commandant Gendarmerie Clairefontaine (agissement des DAAS Younes, BENDJEDOU Mohamed), le 2/12/1953
- Rapport Commandant Gendarmerie Souk-Ahras à Préfet Constantine (Activité BENDJEDOU et DAAS), le 8/12/1953

قائمة المصادر

- Rapport commissaire police Tébessa à sous préfet Constantine (Rapport spécial : FADRL–Front Algérienne pou Défense le Respect des Libertés) le 10/9/1952.
- Rapport Commissaire Police Tébessa à Sous–Préfet Constantine (Grâce SOUAI NOUREDDINE), le 10 septembre 1952
- Rapport Gendarmerie Souk–Ahras (Activités Diverses) le 14/12/1951.
- Rapport Gendarmerie Souk–Ahras, (sur des activités intéressant la sécurité publique) le 21/4/1951
- Rapport Préfet Constantine à s/préfet Constantine (a/s liaison PPA– Destour) le 9/7/1951.
- Rapport PRG Morsott (Activité nationaliste) le 28/4/1951
- Rapport PRG Tébessa à commissaire Principal PRG Constantine, Tébessa le 2/2/1951
- Rapport Renseignement PRG Tébessa, le 26/7/1951
- Rapport S/Préfet Constantine à l’administrateur Morsott et Tébessa (ActivitéKebtani) le 7/4/52 et le 30/4/52
- Rapport S/Préfet Constantine à Préfet Constantine (Activité Kenouche et Kabtani) le 23/4/1952
- Rapport s/Préfet Constantine à Préfet Constantine (Activité militants separistes, Clairefontaine) le 6/3/52 et le 23/3/52
- Rapport Sous–préfet Tébessa à M, Commissaire Police Tébessa (a/s Mellah Ali), le 10/9/1952

- **CÔTE 9336/31 9336/32**

- le colonel M.BLANCHE chef des affaires algériennes du département de BONE à monsieur le chef de la S.A.S Chéria, (a/s de M.AHMED CHAOUCH), Bône le 25-04-1957.
- le Sous Préfet Pierre TRAVART à M le préfet du département de Bône,(Action du F.L.N sur les municipalités). Le 13-04-1960.
- Note de renseignements du commissaire de police, Tébessa le 09-03-1957
- Rapport chef de zone opérationnelle, Duzerville le 23 septembre 1956.
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa,(A/S de M. DJOUINI Mohamed, ancien délégué à l'assemblée Algérienne). Tébessa le 18-06-1956
- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Constitution de commissions administratives départementales), Le 23-02-1957.
- Rapport le commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa, (A/S du nommé LATRECHE LAZHAR), Tébessa le 09-03-1957.
- Rapport Police (Organisation politico-Administrative).

- Rapport police, (Articulation et commandement des groupes H.L.L de l'EDOUGH).
- Rapport Police, (Comité OPA.FLN)-1955-1956.

- **CÔTE 9336/33**

- Compte Rendu du l'officier de la SAS DE GOURAY, (Arrestation de suspect dans le KOUIF et ses environs par les gendarmes et la P.J la P.R.G, au courant de la journée du 29 mars 1957), LE KOUIF le 30-03-1957.
- copie de Lettre de BOUDRAA Bachir à Mme PROST Noël S.A.S de Gouray à RAS EL AOUN, Par le C.L.E.A Tébessa le 21-03-1958
- Dissidence Nememcha, Ouest Khenchela
- Extrait « PARTE IN QUA » du registre des actes de décès de la commune de STAHL pour l'année 1960, STAHL le 20-06-1960
- Fiche à l'attention du chef de batallion chef de B.2/G.O.E.S, de commandant BOURAS chef du C.L.E.A pour le sous-Préfet et par délégation, (Contrôle de population dans les douars BEKKARIA et GOURAYE, le 11-06-1959), Tébessa le 12-06-1959.
- Fiche à l'attention du chef de batallions de b.2/0033, pour le sous préfet et par délégation, le commandant BOURAS chef du C.L.E.A, (Opération du contrôle dans le douar TROUBIA le 12 juillet 1959), Tébessa le 13-07-1959.
- Fiche à l'attention du chef du batallion chef de B.2/G.O.S.S, du sous préfet et par délégation le commandant BOULAS

- chef du C.L.E.A (Contrôle de populaion dans la région de bhiret-al-Arneb (partie est) (24 juin 1959)), Tébessa le 25-06-1959.
- Fiche de C.C..I/D.O.P-S.A.T, (Fiche au sujet de l'affaire du KOUIF), le 06-04-1957.
 - Fiche de Renseignement de l'adjudant chef FERREY comendant PVT la compagnie de gendarmerie de Tébessa, Tébessa le 14-01-1959.
 - Fiche de Renseignements de l'adjudant chef FERREY, Commandant Pvt la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, (Rebelle fait prisonnier), Tébessa le 31-12-1958.
 - l'administrateur des services Civils dela commune mixte à M Le sous préfet Tébessa, (HARKA DU DYR). Tébessa le 13-07-1956
 - le Commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à Mr le commissaire divisionnaire chef de la sureté national pour le groupe de départements de l'est algérien Constantine, Mr le commissiareprinicipal chef du service départemental des renseignements généraux Bône, (Affaire SOUSSI SAID), Tébessa le 16-02-1960
 - Note à l'attention du M le Préfet de Bône du préfecture de Tébessa, le 12-07-1956.
 - Note de renseignements du sous préfet et par délégation le capitaine LLEU, chef du C.L.E.A de tébéssa, (Individus arrêtés par le B2/Q.A Tébessa (affaire d'O.P.A.R de BEKKARIA – RAFFANA)), Le 05-03-1960

- Note de renseignement de sous préfet de Tébessa Georges HIRTZ, (la dissidence des NEMEMCHA de l'ouest (KHENCHELA) et de GUENTIS (Tébessa)), le 20-03-1958
- Note de renseignement du commissaire chef de la brigade mobile de police judiciaire de Tébessa, (A/S de musulmans réfugiés en Tunisie), Tébessa le 14-03-1957.
- Note de Renseignements du capitaine CONORT, chef de la S.A.S de chéria, CHERIA le 10-04-1958
- Note de renseignements , le colonel LE BIDEAU commandant le secteur de SFAX, Janvier 1958
- Note de Renseignements , le commissaire chef de brigade à M le général cdt la 7° DLN et le G.O.S.S de Tébessa, (Activité terroriste), Tébessa le 25/04/1960
- Note de Renseignements de la P.R.G de Tébessa, (Démantèlement de l'O.R.U de Tébessa), Tébessa le 23-01-1962
- Note de Renseignements de la police de renseignements généraux de Tébessa, (Manifestation PRO-F.L.N), Tébessa le 02-11-1961
- Note de renseignements de sous préfet et par autorisation le chef de Cabinet à M l'administrateur C.L.E Morsott, (Organisation politico-administratives du FLN dans la région du KOUIF), le 11-03-1957.
- Note de renseignements du commissaire chef de brigade PRG Tébessa, à M le général commandant la 25° D.P et la G.O.S.S Tébessa, (Activité Rebelle dans la commune de

- BirKhenafis ; Collusion d'un conseiller municipal avec le F.L.N), Tébesa le 18-08-1959.
- Note de renseignements du commissaire chef de brigade Yve LE BORGNE, (Sabotage commis à la mine de phosphates du KOUIF dans la nuit du 30 au 31 Janvier 1957.) Tébesa le 18-02-1957.
 - Note de renseignements du P.R.G Tébesa, (Manifestation Pro-FLN- journée du 2 novembre 1961), Tébesa le 03-11-1961.
 - Note de renseignements du sous préfet de Tébesa à M. l'administrateur C.L.E. MORSOTT, (Complices des rebelles du KOUIF), Tébesa le 28-02-1957
 - Note de renseignements du sous préfet de Tébesa, (O.P.A à Tébesa -Ville), Le 28-01-1958.
 - Note de renseignements PRG TEBESSA , (Activités Nationalistes), Tébesa le 04-11-1961
 - Note de renseignements, le sous-préfet, (Objet : SAID dit « TIDJANI » Abdelhai, Tébesa le 28-12-1956.
 - Note e Renseignement de S.A.S de Gouray, Le 10-02-1958.
 - Note e renseignements le commissaire chef de la brigade des renseignements généraux, (Organisation Politico-Administrative au Kouif). Tébesa Le 22/04/1958.
 - Note Pour le chef de la S.A.S de GUENTIS, du Capitaine CONORT, chef de la S.A.S Chéria, Chéria le 30-04-1958.

قائمة المصادر

- Note pour les le commandants de sous secteur et de quartiers du colonel LEGAUT, commandant le secteur du KHENCHELA, (Disidents), KHENCHELA le 12-04-1958.
- Note sur l'entrevue avec les chef des djiouch du Capitaine CONORT, chef de la S.A.S de Chéria, CHERIA le 29-05-1958.
- Proces verbal N°864 du 07-09-1957 de Gendarmerie nationale, poste permanent de YOUKS LES BAINS, (Renseignements judiciaires, action des forces de l'ordre. 1 Fuyard abattu, BERRAH LARBI).
- Pv Audition de AbidatAmeur Ben Mohamed, Guentis 15-06-1960
- PV de réunion des membres de la délégation spéciale ede la commune du KOUIF, séance du 27-08-1957,
- Rapport Brigade gendarmerie de Tébessa,(DJICHE Guentis), Le 06/05/1958.
- Rapport chef SAS Chéria sur les activités du DJICHE dans la région de Chéria, Le 03/06/1958.
- Rapport Chef SAS Chéria, (note renseignements), chéria le 19/04/1958
- Rapport chef SAS Chéria, (Note sur entrevue avec les chef des DJICHE), Le 29/05/1958.
- Rapport Chef SAS Guentis, (Note Renseignements sur le DJICHE de la région), Le 06/05/1958.
- Rapport Chef SAS Guentis, (Renseignements Concernant relation entre DJICHE et Autorité français) Le 10/03/1958.

قائمة المصادر

- Rapport chef SAS Guentis, Le 21/05/1958.
- Rapport chef SAS Guentis, Le 28/03/1958.
- Rapport Chef SAS Guentis, Renseignements, Le 04/03/1958.
- Rapport chef SAS Khenchela 4 aout 1957
- Rapport colonel des affaires Algériennes, Le 06/03/1958.
- Rapport Colonel Legauay commandant secteur Khenchela, le 12/04/1958.
- Rapport d'analyse du général de brigade LOIRET commandant de la 7° division pacifique rapide et le G.O.S.S. (O.P.A de Tébessa), le 31-01-1960.
- Rapport de commissaire de police GILBERT LE GUEVEL chef de la circonscription de Tébessa à M le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa, (Attentats terroristes perpétrés à Tébessa dans la soirée du 3 avril 1956). Tébessa le 07-04-1956.
- Rapport de l'administrateur des services civils de la commune mixte de Morsott, à M le sous préfet de Tébessa, Tébessa le 20-07-1956.
- Rapport de l'officier de police chef de la brigade des renseignements généraux de Tébessa à M le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux de Bône, (Propagande effectuée par Trois ex-rebelles), Tébessa le 05-07-1960.
- Rapport de l'officier de police de renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le sous préfet de

- l'arrondissement de Tébessa, (Propagande effectuée par trois rebelles), Tébessa le 19-07-1960
- Rapport de l'officier de police PETRONI Louis, chef de la brigade de la police judiciaire de Tébessa à M le Colonel commandant le secteur de Tébessa, (Manifestations sur la voie publique), Tébessa le : 01-11-1961
 - rapport de l'officier de renseignements sous secteur Guentis à M le général commandant secteur Tébessa, (Rencontre avec chef Djich Khenchela Tabti Salah), Guentis le 28/03/1958
 - Rapport de l'officier des A .A chef de la S.A.S de Gouraye à M le sous préfet de Tébessa , (Composition comité de salut public de Gouray). Gouraye le 18-06-1958.
 - Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignement du sous Secteur centre à monsieur le général commandant le groupe du secteur de Tébessa, (Rencontre avec le chef de DJICH de KENCHELA « TABTI » Salah , Guentis le 28-03-1958.
 - Rapport de l'officier de police adjoint, chef P.I de la brigade des renseignements généraux, (Manifestations musulmanes), Tébessa le 29-11-1961.
 - Rapport de M le sous Préfet de Tébessa à l'inspecteur d'academie inspection d'académie place de santons –Bône– , (Institurices Musulmanes impliquées dans les manifestations du 1er et 2 novembre à Tébessa), Tébessa le 28-11-1961.

- Rapport de Sous Préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le général C.C.M.A.N BATNA,(Attentat et incendie survenus le 04-03-1956), Tébessa le 12-04-1956.
- Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Sabotage commis aux mines du KOUIF le 31 Janvier 1957 – organisation politique rebelle de la région du KOUIF – entrevue Maurice GINGEMBRE – MENASSEL BRAHIM), Le 16-04-1957.
- Rapport de sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Situation politique de la S.A.S de GOURAY – Attentats des 23 et 24 Août au KOUIF et à RAS EL AIOUN),le 27-08-1957.
- Rapport de sous préfet et par autorisation le capitaine BOURAS, chef du C.L.E.A,(INTERROGATOIRE DE RALLIES), Tébessa le 19-03-1959.
- Rapport du Capitaine BAUGEY Commandant la compagnie de Gendarmerie de Tébessa, sur les manifestation qui se sont déroulées à CHERIA (Bône) les : 20,21 et 22 Novembre 1961, Tébessa le 28-11-1961
- Rapport du capitaine CONORT, chef de la S.A.S de Chérai à M le sous préfet de Tébessa, (Rapport sur les activités du DJICH dans la région de Chéria), Chéria le 3-06-1958.
- Rapport du capitaine TROUTIER, chef de la S.A.S de chéria, par intérim à M le sous préfet de l'arrondissement de TEBESSA, (Découverte de cadavres), Chéria le 14-06-1960

- Rapport du chef SAS Guentis, Le 24/06/1958
- Rapport du commissaire ARBEFEUILLE à M le sous préfet de Tébessa, (Suites judiciaires affaire du KOUIF), Tébessa le 14-04-1957.
- Rapport du commissaire chef de la circonscription de Tébessa à M le colonel commandant le secteur (2ème Bureau) de Tébessa, (Manifestation des 1er et 2 novembre 1961), Tébessa le 02-11-1961.
- Rapport du commissaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M. le commissaire Principal, chef du service régional de police judiciaire Constantine, (Destruction d'une cellule politico-administrative Rebelle au Kouif), Tébessa le 15-04-1957.
- Rapport du commissaire de la P.J à M le sous préfet de Tébessa, (Organisation politico-Administrative F.L.N du KOUIF), Tébessa le 03-04-1957
- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de Tébessa à M le commissaire principal chef du service régional de police judiciaire de Constantine, (Nouvelle forme de l'organisation du « Front de Libération Nationale ». Arrestation de musulmans chargés d'assister les rebelles de Tébessa), Tébessa Le 11-03-1957.
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le général commandant la Z.S.E.C et la 7° division légère blindée Tébessa,

- (Propagande rebelle en milieu mozabite), Tébessa le 12-09-1962.
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le général commandant la 7° DLB et la Z.S.E.C Tébessa, (A/S de l'affaire dit le L'O.P.A de Tébessa.), Tébessa le 28-09-1960.
 - Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de TEBESSA à M le commissaire divisionnaire chef du service départemental des renseignements généraux de Bône, (Exploitation de renseignements fournis par la P.R.G de Tébessa), Tébessa le 29-01-1959.
 - Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la Brigade de Tébessa à M le commissaire principal chef du service départemental des renseignements généraux de Bône, (Disparition d'un important chef rebelle), Tébessa le 17-09-1960.
 - Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M le Général commandant la 7° B.L.D et le G.O.S.S Tébessa, (O.P.A de Tébessa, A/S de l'A.T.O SOUSSI Said), Tébessa le 14-05-1960
 - Rapport du commissaire principal chef de la brigade de surveillance du territoire Bôte, à M le commissaire divisionnaire chef du secteur C.F Constantine, (Noyautage par le F.L.N de la S.A.S de Ras el Aioun arrondissement de Tébessa, Département de Batna), Bône le 14-04-1958.

- Rapport du Général du brigade LOIRET commandant la 7° D.L.B et le G.O.S.S, " Composition du DJICH DJEDDI MOKDAD ", le 15-05-1960.
- Rapport du général PARLANGE chef du commandement civile et militaire des Aurès-Nementcha à Monsieur le général commandant la division de Constantine et les Troupes de l'est Algérien, (Décès de quatre musulmans à cheria(commune mixte de Tébessa)). Batna le 18-07-1956.
- Rapport du lieutenant-Colonel GUIGNOT- officier superieur des A.A en mission auprès du sous préfet,(sur l'évolution de la rébellion, l'apparition et l'évolution de la dissidence du « DJICHE » dans l'arrondissement de KHENCHELA), KHENCHELA le 01-04-1958.
- Rapport du LT colonel des affaires Algériennes en mission à Khenchela, (sur l'évolution de la rébellion , l'apparition et l'évolution de dissidence du (DJICHE) dans l'arrondissement de Khenchela), Le 06/06/1958
- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le préfet de Bône, (Arrestation de personnels à la S.A.S de Gouray), le 25-03-1958
- Rapport sous préfet Tébessa, Note Renseignements (La dissidence Khenchela et Tébessa), Le 20/03/1958.
- Rapport sur la recrudescence du terrorisme à Tébessa le 3 avril 1956 du le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à Mrs : le préfet de constantine – le préfet de Bône – le Général C.C.M.A.N de Batna, Tébessa le 05-04-1956.

قائمة المصادر

- Renseignement Obtenues au cours des entrevus : Salah Le Blindé, Le 04/03/1958.
- Renseignements, le chef de SLNA, Bône le 08-01-1958
- Synthèse de renseignements de C.R.A de Tébessa, (Concernant la franchissement du barrage dans la nuit du 28 au 29 mai 1959 à Tébessa), Tébessa le 10-06-1959.
- **côte 9336/433 ET 9336/434**
 - Rapport commissaire police judiciaire Sétif à Commissaire divisionnaire Constantine, Sétif le 12/12/1956
 - Rapport commissaire PRG Batna, le 30/12/1955
- **CÔTE 9336/62**
 - Bulletin de Renseignement, (Interrogatoire du chef des volontaires de la mort de la région de Tébessa), le 05-06-1957.
 - Bulletin de Renseignements de l'administrateur de la commune mixte de Morsott, (Bande GUENEZ Mahmoud – Infrastructure rebelle à Tébessa), Tébessa le 02-05-1957.
 - bulletin de renseignements du poste permanent de la gendarmerie de NEGRINE, Le 11-08-1957
 - Compte Rendu du l'administrateur des services civils, Tébessa le : 31-05-1947
 - Critique d'interrogatoire CLEA arrondissement de Tébessa, (Intérogatoire de HACHICHI Mohamed ben Salah), Tébessa le 20-10-1958

قائمة المصادر

- Fiche de Renseignement du sous lieutenant VOLLERIN, commandant la section de Gendarmerie de Tébessa, (Audition d'un suspect), Tébessa, Le 12-08-1958.
- Fiche de renseignements du sous lieutenant VOLLERIN, commandant la section de gendarmerie de Tébessa, (Liaison Entre le reelles de negrine actuellement en tunisie et Negrine), Tébessa le 07-06-1956
- Fiche de renseignements du sous préfet et par autorisation, (Audition d'un suspect), Tébessa le 12-06-1958
- fiche de renseignements, le sous lieutenant VOLLERIN commandant la section de gendarmerie de Tébessa, (Propagande,Tendancieuse). Tébessa le 12-06-1958
- le lieutenant A.CAMUS, chef du 2°Bureau, documents d'enquête remis par le 2° Bureau secteur sud le 22.04.1958, , (Affaire NAGI Salem, BELAID Salah).
- le sous-Préfet et par autorisation, le capitaine LABIA, chef du C.L.E.A, Interrogatoire du rallié HACHICHI MOHAMED BEN SALAH, Tébessa le 07-11-1958
- M le chef de SAS Negrine à l'administrateur chef de commune,(Fiche d'interrogatoire), Tébessa le 20-04-1957.
- Message Porte du commissaire de la police judiciaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à, Mrs : le sous préfet de l'arrondissement de Tébessa – le colonel commandant la Q.A.T.B sous secteur Nord – le commissaire de la police d'état de Tébessa – synthèse. (suites judiciaires de l'affaire

- d'atteinte à la sûreté extérieure de l'état dont les policiers de Tébessa étaient inculpés), Tébessa le 02-12-1957
- MONOGRAPHIE des familles influentes de l'arrondissement de Tébessa, le 01-06-1956
 - Note de Renseignement de sous préfet et par autorisation le capitaine A.LABIA officier des affaires Algériennes,(Concernant certains gradés rebelles originaires de NEGRINE), Tébessa le 03-09-1958.
 - Note de renseignements de C.L.E.A Tébessa, Tébessa le 05-06-1957
 - Note de Renseignements de sous préfet de Tébessa, le 15-06-1957.
 - Note de Renseignements du commissaire de police chef de la circonscription de Tébessa, Tébessa le 27-01-1959
 - Note de renseignements du sous préfet Tébessa, (Organisation rebelle à CHERIA), Le 08-05-1957
 - Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa, (Arrestation de GRARI Ahmed Ben Messaoud dit Si AHMED), le 02-06-1957
 - Procès verbal de la gendarmerie de Tébessa du 27-05-1957, (Renseignements Judiciaires, rebelles abattus au cours d'opération, MENASRIA ABDELKADER et MESSAIDIA AHME), le 27-05-1957
 - Procès-Verbal N°997 et suivants du 02-06-1957 des individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED BEN MESSAOUD ET CONSORTS qui sont en fuite .

- Rapport centre du D.O.P, Le 29/05/1957.
- Rapport Commissaire des renseignements généraux Tébessa à M commissaire principal chef services départemental des R.G, Bône, (Neutralisation de l'organisation politique Terroriste Tébessa), Le 06/07/1957
- Rapport commissaire des renseignements généraux Tébessa à M Commissaire principal Bône, Tébessa le 06/07/1957.
- Rapport commissaire police Tébessa à sous préfet Tébessa, Le 02 décembre 1957
- Rapport commissaire police Tébessa à sous préfet Tébessa,(a/s des réfugiés Algériens en Tunisie), Le 01/06/1957
- Rapport commissaire police Tébessa, (Résumé des interrogatoires HADDAD ABDELMADJID), 29/05/1957
- Rapport commissaire Tébessa à M l'administrateur des services civiles Tébessa, Le 31/05/1957.
- Rapport de l'administrateur, Bulletin de renseignements (Bande GUENEZ MAHMOUD, infrastructure rebelle à Tébessa), Tébessa le 02 mai 1957.
- Rapport gendarmerie brigade mobile de Tébessa,(Interrogatoire Menasria Abdelkader), Tébessa le 19/05/1957
- Rapport gendarmerie national Brigade Tébessa, Le 27/05/1957
- Rapport gendarmerie Tébessa, Le 26/05/1957.
- Rapport gendarmerie, (individus mis en cause dans l'affaire GRARI AHMED en fuite). Le 02/06/1957.

قائمة المصادر

- Rapport police ,(Tentative terroriste) Le 28/05/1957.
- Rapport police,(Neutralisation les fait), le 24/05/1957
- Rapport de l'administrateur chef de la commune, (Identification de rebelles et de chefs rebelles) , le 13 avril 1957.
- Rapport de l'officier de police principal chef de l'antenne S.T à Tébessa à M le Juge de paix de l'arrondissement de Tébessa, Tébessa le 28-05-1957.
- Rapport de lieutenant TONNELOT officier de renseignements de sous-secteur CHERIA à M le Colonel commandant le S.A.T 2° bureau (P.V d'interrogatoire de BOULARES MOHAMED ben Adjrid, Rallié le 29-03-1957, au poste de TELIDJENE), le 30-03-1957.
- rapport de préfet de BONE à le sous préfet de Tébessa, le 26-10-1957
- Rapport de préfet de Bône à M le sous préfet de Tébessa, (Assignation à résidence – A/S du nommé ZEMMOUCHI Smaïl ben Smaïn, Gardin de la Paix-), Bone le 20-07-1957.
- Rapport de sous préfet de Tébessa à M le préfet de Bône, (Déstruction de l'organisation politique et terroriste de région de Tébessa –Djebel OZMOR commandée par : GRARI AHMED BEN MESSAOUD, commissaire politique, et HADDAD ABDELMADJID, chef du commando terroriste.), le 08-06-1957

- Rapport du Colonel commandant le secteur de GUELMA à Général commandant le secteur de TEBESSA –EM-2B, (Individus libérés de la maison d’arrêt de GUELMA), Le 07-10-1959.
- Rapport du Commissaire chef de la Brigade mobile à M LE JUGE de PAIS –Tébessa ,(Information judiciaire établie à la suite des relations qu’entretenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa), Tébessa le 27-06-1957.
- Rapport du commissaire de la police judiciaire chef de la brigade mobile de tébessa à M le commissaire principal, chef du service regional de police judiciaire Constantine, (Relations qu’entrtenaient avec les rebelles des policiers de Tébessa). Tébessa le 1-07-1957.
- Rapport du commissaire, chef de la brigade mobile de Tébessa à M l’administrateur des service civils Tébessa, (Déroulement des faits survenus depuis le 22 mai), Tébessa le 31-05-1957.
- Rapport du commissaire des renseignements généraux chef de la brigade de Tébessa à M. le commissaire Prinicpal chef du service départemental des R.G Bône, (Neutralisation du l’organisation politique et terroriste du secteur de Tébessa), Tébessa le : 06-07-1957
- Rapport du préfet de Bône à M le sous préfet de Tébessa, (Evénements d’algérie–Indemnisation des victimes –), Le 05-04-1957

- Rapport du sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Préfet de Bône, (Arrestation d'agents de la Police d'état de Tébessa, Tébessa le 30-06-1957
- Rapport mensuel période du 15 Mars au 15 Avril 1957 du S.A.S.de Negrine,
- ***CÔTE 9336/8 9336/9***
 - Rapport Général Parlange, Septembre 1955
 - Rapport Organisation S.A.S Morsott, Tébessa
 - Note de renseignements du sous préfecture de Tébessa « C.L.E.A », (Rapport sur l'intensification du terrorisme et des activités rebelles dans la région de Tébessa – Chéria), Le 15-06-1956.
 - Rapport de l'opération ZAOUIA 18-19 Février 1958 de Molesse des bureaux d'interrogatoire P.J notamment, (Interrogatoires « à la vapeur » liquidés sans esprit de découvert), en 1958.
 - Rapport du Général PARLANGE chef du commandement civil et militaire des Aurès-Nementcha en date du 1er juin 1956.
 - Rapport l'administrateur des services civils de la commune mixte à M le préfet Bône, S/c de M le sous préfet Tébessa, (A/S Sabotage sur les voies Ferrées), Tébessa le 27-03-1956
 - Rapport sous préfet de l'arrondissement de Tébessa à M le Général, commandant civile et militaire des Aurès Nememcha, (Sabotage de la lutte contre la rébellion-

Comportement du Colonel MOISSENET, Commandant la Zone des Nememcha). Tébessa le 10-03-1956.

- Synthèse des renseignements découlant d'interrogatoires du chef de l'opération ZAOUIA , Le 19-02-1958.
- Variation des effectifs 1955-1956.

- côte **G67G1186-1188**

- Rapport administrateur, commune BISKRA à M Lt colonel territoire militaire Touggourt, Biskra, le 26-07-1954
- Rapport commissaire principal à s/préfet Bône, (BADJI MOKHTAR BEN HACEN et KADADRIA TAHAR BEN SOLTANE), Bône le 29/10/1954
- Rapport préfet, directeur sécurité d'Algérie à Tunis (Liaison PPA-Fellagha), sep 1954.
- Rapport PRG Alger à PRG Constantine, (Trafic d'armes) Alger le 02/09/1954
- Rapport PRG Kef (Tunisie), (Objet : Liaison PPa-Fellaga), Le 30-09-1954.

- côte **GGA7G1186-1188**

- Rapport P.J Guelma à commissaire P.J Constantine 04/07/1954.
- Bulletin de questions musulmanes SLNA (ULEMAS) Septembre 1954
- Bulletin SLNA, Novembre 1954
- comité révolutionnaire pour l'unité et l'action (CRMA)- SLNA, Aout 1954.
- Note de renseignements

- Note de renseignements (Comité révolutionnaire pour l'unité et l'action (CRUA)).
- Note pour les attentats terroristes de la Toussaint, Bulletin politique mensuel, SLNA, Juin 1954
- note renseignements, le 06/01/1955.
- Note sur les attentats terroriste de la Toussaint, bulletin politique mensuel du SLNA, aout 1954.
- Note sur les attentats terroristes, Bulletin politique SLNA, Novembre 1954.
- Rapport administrateur commune mixte Biskra à Cd Territoire Militaire Touggourt, Biskra le 19/07/1954.
- Rapport Administrateur services civils, commune Biskra à M LT colonel Cd territoire militaire Touggourt, Biskra le 13/07/1954
- Rapport chef bridage police Bougie à M commissaire division Constantine (Trafic d'armes) Bougie, Le 19/08/1954.
- Rapport commissaire division à préfet Alger (Activité Terroriste), Alger le 11/03/1955.
- Rapport commissaire police Guelma à commissaire divisionnaire Constantine, Guelma le 13/07/1954.
- Rapport commissaire Police Guelma à M commissaire divisionnaire Constantine, (Trafic d'armes), Guelma Le 09/09/1954.
- Rapport commissaire principal Bône à M commissaire division Constantine, et Gouverneur général d'Algérie, (Cercles clandestin de judo), Constantine Le 19/08/1954.

- Rapport commissaire principal brigade mobile Guelma à M commissaire divisionnaire Constantine, (Audition de l'évadé BAKOUCHE), Le 04/07/1954.
- Rapport commissaire principal brigade Sétif à M commissaire division Constantine, Sétif le 17/08/1954.
- Rapport commissaire principal Oran à Préfet directeur de la sécurité général Alger, Oran le 17/07/1954.
- Rapport commissaire principal Philippeville à préfet directeur de la sécurité nationale, (Cercles clandestin de judo). Skikda le 13/08/1954.
- Rapport direction de la sûreté Nationale à M commissaire principal PRG Constantine, (A/s note renseignements) Alger le 14/06/1954
- Rapport Police, Alger 12/11/1954
- Rapport préfecture direction sureté nationale de l'Algérie à M directeur des service de sécurités Tunis, Alger le 12/08/1954.
- Rapport PRG (Groupe autonome d'action), Alger le 23/10/1954.
- Rapport PRG à Gouverneur général (groupe autonome d'action appelé dans certains région CRUA), Novembre 1954
- Rapport PRG Alger à M préfet Alger, (Activité du MTLD-PPA) ,alger le 23/08/1954.
- Rapport PRG Alger à préfet Alger ,(Mission de liaison effectuée pour des tunisiens). Alger le 24/08/1954.

- Rapport PRG Constantine, (Note renseignements), Constantine, le 11/08/1954.
- Rapport PRG Guelma (Renseignements) Le 03/08/1954.
- Rapport PRG Miliana à Gouverneur Général Algérie, (Renseignements : le développement des dissensions internes PPA–MTLD, Miliana le 06/04/1954
- Rapport PRG Renseignement (Action du clan LAHOUAL sur le territoire), Constantine Aout 1954.

2. FR CAOM

– *CÔTE 93/144*

- Rapport de Commissaire divisionnaire commissaire central, chef de la circonscription de police d'état de constantine à M le Préfet du département de Constantine, (Activité sioniste–commémoration du 12° anniversaire de la révolte du Ghetto de Varsovie). Constantine le 25–04–1955.
- Rapport de commissaire principal de Police judiciaire chef de la Brigade Mobile de BATNA, à M le commissaire divisionnaire, de la police judiciaire, chef des brigades mobiles de Département de Constantine, (Lettre de menaces adressées au gardien de la paix MIHOUBI Salah de la police d'état de BATNA).

– *CÔTE 93/145*

- Procès–verbal de la réunion du comité de la soumam 20/08/1956.
- Procès–verbal Réunion Soumam, (Documents Original).

قائمة المصادر

- Rapport du 2ème Bureau Etat-major, Note de renseignements, Documents saisis sur les chefs de FLN arrêtés a Alger le 22/10/1956.
- **Côte 93/149**
 - Rapport 10ème région (Estimation effectifs et l'armement à la date du 15/11/1956).
 - Rapport chef 10ème Région militaire effectif et armement rebelle à la date du 15 octobre 1956.
 - Rapport chef 10ème région,(Note de renseignements), Alger le 16/02/1957.
 - Rapport chef de la 10ème région (Note de renseignements) Alger le 22/11/1957.
- **CÔTE 93/151**
 - fiche Individuel du service des liaison nord africaines, le 02-04-1951.
 - Rapport de commissaire principale des renseignements généraux chef du district de Constantine à M . le Préfet de Constantine,(Etat d'esprit des milieux OULEMA-interview du Cheikh KHEIRREDINE-), Constantine le 28-08-1955.
- **CÔTE 93/1540**
 - Fiche de renseignements de préfecture de Constantine, (Activité des Ouléma Réformistes), Le 23-07-1954
 - Note à l'intention de monsieur le sous préfet CHADEAU, (Collection effectuées par les Ouléma réformistes au cours du mois de Septembre 1954, dans le département de Constantine), Le 28-09-1954

- Rapport du commissaire de la PRG à M le commissaire principal chef de la police des renseignements généraux du district de Constantine, (Commémoration par les oulémas de Bône du 13ème anniversaires de la mort du Cheikh BENBADIS). Bône le 04-05-1953
- Rapport du commissaire divisionnaire commissaire central, chef de la circonscription de police d'état de Constantine à Mr le Préfet du département de Constantine, (Activité des Oulémas), Constantine le 11-08-1954.

- Côte 93/172

- Comité zonal et commandement régional
- Composition – Armement – Equipement des bandes
- Etat major général Aurès
- Etude sur l'organisation de l'action des rebelles dans l'arrondissement SOUK AHRAS.
- Fiche renseignements , 1ernov 1954
- Implantation des bandes rebelles.
- Interrogatoire Hamoudi Kamel.
- Lettre Ben Bella au frères de l'intérieur (Prison), Février 1957.
- Mode d'action des bandes
- Note de renseignements du 18/05/1958
- Organisation Rebelle SOUK AHRAS
- Rapport brigade mobile d'Ain Beida, (Organisation actuelle de la zone de SEDRATA), le 31/03/1957.

قائمة المصادر

- Rapport brigade renseignements généraux, Lamy le 19 mars 1958.
- Rapport commissaire chef renseignements généraux Souk-Ahras à M commissaire principal, chef service départemental R.G Bône, Souk-Ahras le 23/07/1957.
- Rapport Commissaire police d'état Tébessa à M préfet Bône, (Arrestation fonctionnaires de police par l'autorité militaire), Le 28/05/1957.
- Rapport commissaire police judiciaire Ain Beida à commissaire principal Constantine, (Implantation rebelles), Ain Beida le 04/04/1957.
- Rapport commissaire police Tébessa le 25/06/1957.
- Rapport commissaire principal PRG Constantine à M inspecteur général d'administration préfet Constantine, (Compte rendue de Mission), Le 25/10/1956
- Rapport Police (Extraction Groupe de Choc Rebelles), 1956.
- Rapport police (Ravitaillement et exactions des rebelles) 1956.
- Rapport police Brigade R.G Guelma à M commissaire principal de département R.G Bône, (Découverte Organisation Politico-Administrative, terroriste), Le 12/07/1957.
- Rapport Police brigade Souk-Ahras, (Annexe, liste des personnes arrêtées), Renseignements généraux, le 23/07/1957.

قائمة المصادر

- Rapport Police chef brigade R.G Guelma à M commissaire principal chef département R.G Bône, Guelma le 24/07/1957.
- Rapport police chef brigade R.G Guelma à M commissaire principal chef département R.G Bône, Le 29/07/1957.
- Rapport Police d'état à M préfet Bône, (Organisation Terroriste à Tébessa), Le 08/06/1957.
- Rapport police d'état Tébessa à M Préfet Bône, (destruction de l'organisation FLN) , le 12/05/1957.
- Rapport Police d'état Tébessa, (Interrogatoire Haddad abdelmadjid et Boukouiet Mohamed), Le 26/06/1957.
- Rapport Police d'état Tébessa, (Interrogatoire Haddad abdelmadjid), Le 26/06/1957.
- Rapport Police d'état Tébessa, (Interrogatoire Haddad abdelmadjid), Le 27/06/1957.
- Rapport Police d'état Tébessa, (Interrogatoire Zenati Ali), Le 25/06/1957.
- Rapport Police d'état Tébessa,(Raïs Tayeb et Hachichi Brahim), Le 25/06/1957
- Rapport Police renseignements généraux Souk-Ahras, (Personnels arrêtés), le 23/07/1957.
- Rapport police, (interrogatoire BENMIMOUN MOHAMED AMOKRANE), juin 1957.
- Rapport Police, (Section ravitaillements), Le 24/07/1957.
- Rapport Police, (Serrure politique), le 21/07/1957.
- Rapport Police, (Tableau).

قائمة المصادر

- Rapport police,(Interrogatoire ANTRI HOCINE), juin 1957.
- Rapport PRG la calle à M commissaire principal R.G de Constantine, La Calle le 19 Juin 1956.
- Rapport sous préfet Tébéssa à M préfet Bône,(Point de situation politique arrondissement Tébéssa – Intensification du danger Tunisiens), Le 15/11/1956.
- Situation le 1er novembre 1954) 19h
- Synthèse de renseignements, (Implantation des bandes rebelles dan la circonscription d’Ain Beida u cours du 1er Trimestre 1957, (la zone de SEDRATA)), Ain Beida le 31/03/1957
- Wilaya Aurès Nememcha (Organisation Douar Ben boulaïd).

- Côte 93/173

- Rapport PRG Bône, Le 22/10/1956.
- Rapport PRG à commissaire principal Constantine, 25/04/1956.
- Activité de la police du renseignements généraux et de la brigade mobile de Bône, le 22-23/10/1956.
- Lettre Benouda Ben Mostefa à Hachemi Rachdi (Mohcen) sans date.
- Lettre Benouda Ben Mostefa à Hachemi Rachdi Brahim, aout 1956.
- Rapport police sur le comité local FLN charge des financer et de la propagande, Bône le 22/11/1956.
- Rapport police, (comité l’épée noire MADJZE SFA), Décembre 1955.

قائمة المصادر

- Rapport Police, (Découverte du dépôt d'explosifs et matériels a EDOUGH), Avril 1955.
- Rapport PRG Tébessa, (Note de renseignements (AFFIF ALI), Tébessa le 03/01/1956

- Côte 93/175

- Rapport commissaire police 1ère brigade Constantine à M commissaire principal département Constantine, (Tentatives d'homicide), Le 27/05/1956.
- Rapport commissaire police SKIKDA, (Rebelle abattues à Philipe ville), Le 1er juin 1959, (Cadavre et photos d'identités, armements et drapeau Algérie).
- Rapport police (Identités des inculpés appréhendés, mai 1956).
- Rapport Police ,(Attentats) 01/11/1955.
- Rapport police, (Armes récupérées), Mai 1956.
- Rapport police, (Identité inculpé en fuite).
- Rapport police Constantine à commissaire Principal Constantine, Le 27/05/1956.

- Côte 93/177

- Synthèse renseignements opération TIMGAD 29/09/1955
- 2ème programme CHIHANI : directives septembre-octobre 1955, (Armée de libération Maghrébine.
- Fiche de renseignements, Gendarmerie Tébessa le 28/09/1956
- Lettre d'Amrane Abderrahmane à Belhouchet Abdallah

قائمة المصادر

- Lettre de la zone SOUK AHRAS si ABDELHAMID secrétaire de zone à CHIKH CHIHANI BACHIR.
- Lettre manuscrite adressée le 1er novembre 1956 par le chef de zone GUETTAL EL OUARDI et SI ABDELHAMID à cheikh CHIHANI BACHIR, Comandant zone Aurès Nememcha.
- Not du 2ème Bureau, Région Guentis
- Programme CHIHANI directives tactique guerre
- Programme CHIHANI : Directives Organiques
- Programme CHIHANI : directives politiques
- Programme CHIHANI : Organisation parallèle
- Rapport 2° Bureau état major, (Renseignement Zone de Tébessa), Guelma le 06/10/1956.
- Rapport commandant divisionnaire Constantine, (Activité de l'adversaire le mois d'aout 1955).
- Rapport commandant divisionnaire de Constantine, (Bilan des actes Terroristes), Septembre 1955.
- Rapport du colonel C.R.O.G.G, (Organisation du commandement rebelle dans le constantinois), Alger le 18/02/1956
- Rapport Gendarmerie Bureau Constantine à secteur opérationnel Batna, Constantine Le 14/11/1955
- Rapport gendarmerie Constantine, (sur évacion de onze condamnés à mort prison civil Constantine), Le 11/11/1955
- Rapport général commandant 2ème bureau division infanterie motorisé, Tébessa le 30/09/1956.

قائمة المصادر

- Rapport général LAVAUD, Commandant divisionnaire de Constantine, Le 22 aout 1955.
- Rapport LT colonel chef du CROGG, (Fiche situation rebelle), Alger le 13/09/1955.
- Rapport PRG , (Renseignements d'identification).
- Rapport PRG Constantine, (Note Renseignements), Constantine le 28/11/1955.
- Renseignements retirés des documents rebelles recueilles aux cours de l'opération Timgad et ceux trouvés le 13/10/1955.
- Synthèse de renseignements (Troupes Françaises action).
- Synthèse de renseignements moi août 1955, (ambiance a la
- Synthèse de renseignements mois Aout 55, (Implantation des bandes rebelles connues mois aout 1955).
- Synthèse de renseignements, (Historique des faits).
- Synthèse de renseignements, (Secteur de Bône, 20 et 21 Août 1955).
- Synthèse de renseignements, (Secteur Guelma) Le 21/08/1955.
- Synthèse de renseignements,(Bilant des perte amies er rebelles pour les journée des 20 et 21 aout 1955).
- Synthèse de renseignements,(déroulement de l'action).
- Synthèse de renseignements,(Fait : EL HARROCHE – AZZABA (Jemmapes), OUED ZENATI...) le 20/08/1955.
- Synthèse de renseignements,(secteur EL HARROUCH : faits mines de fer EL ALLIA).

veille des évènements).

- Zone et régime de Tébessa, Encadrement et Armement

– **Côte 93/178**

- Rapport police (Identité des individus en fuite), Constantine le 25/04/1956
- Rapport police principal brigade mobile Constantine à M Commissaire principal Département Constantine le 21/05/1956.
- Rapport police principale brigade mobile Constantine à M Commissaire principal PJ département Constantine, Le 24/04/1956.
- Rapport police, (Découverte organisation FLN), Constantine le 16/04/1956.

– **Côte 93/1834**

- Rapport commissaire police Tébessa à M sous préfet Tébessa, (Compte rendu d'enquête concernant un attentat le 27/01/1956), Tébessa le 31/01/1956.
- Rapport Commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, (Attendant Caserne) le 07/02/1956.
- Rapport Commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, (Attendant le 29/01/1956), Le 02/02/1956.
- Rapport commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, Le 04/02/1956.
- Rapport commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, Le 09/02/1956.
- Rapport commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa,

Le 16/02/1956.

○ Rapport commissaire police Tébessa à Sous Préfet Tébessa, Le 17/02/1956.

○ Rapport commissaire Police Tébessa renseignements généraux à PRG Constantine, Le 15/02/1956.

○ Rapport PRG Tébessa à M chef PRG Constantine, Le 27/02/1956.

- **Côte 93/1874**

○ Documents abandonnés par les rebelles lors d'un engagement à Ain-Dardara concernant l'armement de la bande de SI AHMED, Rapport 21 septembre 1955.

○ Rapport (Liste des membres non gradés de la bande « Si Amar » Connus).

○ Rapport commissaire BFEC Souk Ahras à officier police brigade Tébessa le 29/09/1955.

○ Rapport PRG et P. Judiciaire et Général Ste OPPORTUNE : combat Djeurf du 22-29/09/1955.

○ Rapport PRG Khenchela à commissaire brigade renseignements généraux Batna, le 08/12/1955.

○ Rapport Surveillance de territoire en Algérie le 28/09/1955.

○ Synthèse de renseignements (Activité d'une bande rebelle dans le Constantinois pendant le mois d'Aout 1955) , Alger le 10/10/1955.

○ Synthèse de renseignements mois de Septembre 1955 (Organisation Intérieure).

قائمة المصادر

- Synthèse de renseignements, (Questions financières et ravitaillements).
- Synthèse de renseignements, Rapport (Armement et liaison de la zone BENAOUUDA).
- Synthèse de renseignements, Rapport (Implantation, Organisation, Fonctionnement de la bande Benmostefa benaouda (dit si ammar), Aout 1955).
- **Côte 93/1877**
 - Synthèse de renseignements arrondissement Tébessa, le 26 août au 25 septembre 1956.
- **Côte 93/199**
 - Directives générales : Organisation militaire et politique du FLN-ALN, documents CHIHANI saisis le 29/09/1955.
- **Côte 93/213**
 - Rapport militaire fermes incendiées depuis le 1ernov 1954 arrondissement Tébessa à S/préfet Tébessa
 - Rapport militaire sur les fermes incendiées depuis le 1ernov 1954 arrondissement BATNA à S/préfecture BATNA
- **Côte 93/222**
 - Accrochage sur piste KHEIRAANE à FoumHella, Khenchela le 21-22 mai 1955
 - Rapport Administrateur Arris à S/Préfet Batna, le 18/04/1955.
 - Rapport GL Allard, Division de Constantine, le 18/04/1955

قائمة المصادر

- Rapport S/préfet Batna à Préfet Constantine, le 18/04/1955
 - Message S/préfet Batna à Préfet Constantine, le 4/5/1955
 - Rapport PRG Batna à PRG Constantine, le 5/5/1955.
 - Rapport CROD Batna à Division Constantine, le 15 mai 1955.
 - Rapport Audition Khenchela à préfet Constantine, le 22 mai 1955
 - Rapport PRG Batna à M préfet Constantine, le 22 mai 1955
 - Rapport Administrateur Khenchela à préfet Constantine, le 18/4/1955
 - SLNA bulletin quotidien de renseignements, Constantine, le 19/03/1955.
- **Côte 93/274**
- Colonel Durif (Mesures prises), le 1/11/1954
 - Déclaration du PCA, bureau politique Alger, le 2/11/1954
 - Message journalier de la police judiciaire Constantine à M préfet Constantine, Le 17/11/1954.
 - message journalier des brigades mobiles, département de Constantine à M préfet Constantine, le 14/11/1954.
 - Rapport administrateur EL MILIA à sous préfet Constantine, Le 26 novembre 1954.
 - Rapport brigade gendarmerie (Khenchela, Arris, Ain Yagout), le 04/11/1954
 - Rapport Brigade gendarmerie T'Kout, Arris , Le 4-11-1954
 - Rapport chef de la section de la 1ere compagnie sur l'opération du 1er novembre 1954.

قائمة المصادر

- Rapport colonel, Etat-major,(mesures prisés) le 1er Novembre 1954.
- Rapport Commandant Gendarmerie Batna, le 4/11/1954
- Rapport commandant gendarmerie, (Attaque d'une section rebelle du 9ème R.C.A KROUB), Le 1er novembre 1954.
- Rapport commandant la section de gendarmerie Batna, (sur les attentats et actes de terrorisme commis dans la circonscription de la section de Batna), Le 4 nov 1954.
- Rapport commandant section gendarmerie Constantine sur des incidents intéressants la sécurité publique,(Attaque de la caserne de gendarmerie de Conde-Smendou), Constantine le 1er Novembre 1954.
- Rapport Commissaire divisionnaire à préfet Constantine, le 14/11/1954.
- Rapport commissaire divisionnaire Constantine à M préfet Constantine, Le 26 novembre 1954.
- Rapport Commissaire principal Constantine à M préfet Constantine, (tentative de meurtre à condé-smedou), Constantine le 19-11-1954.
- Rapport du commandant de 1ere compagnie du 10°B.C.P sur l'opération du 1er novembre 1954 à Tébessa, Tébessa le 02/11/1954.
- Rapport du sous préfet Constantine, (Arrondissement Constantine), Le 1er novembre 1954.
- Rapport Police Constantine, (Evènement à Constantine), le 15/11/1954.

قائمة المصادر

- Rapport police Constantine, (Situation le 2 novembre 1954).
- Rapport Police Constantine, le 29 novembre 1954.
- Rapport PRG Constantine, (Sommaire Journalier du 15 nov 1954).
- Rapport PRG Constantine, (Activités terroristes) Constantine le 19/11/1954.
- Rapport PRG Constantine, (principaux événements de nature à retenir, jour du 3 novembre 1954).
- Rapport PRG Constantine, (Principaux internements), Constantine le 18/11/1954.
- Rapport PRG Constantine, (état des individus écorné à la date du 14 nov à 18h), Constantine, le 15/11/1954
- Rapport service central des renseignements généraux, (Activités terroristes en Algérie) Le 17 -18 novembre 1954.
- Rapport sous préfet Batna à préfet Constantine, Batna le 04/11/1954.
- Rapport sous préfet Constantine à M préfet Constantine, (message express) Constantine le 28 novembre 1954
- Rapport sous préfet Constantine et gendarmerie, (Attentats signalés au cours de la nuit du 31 octobre au 1er novembre 1954).
- Rapport Sous préfet Constantine, (Synthèse sur l'évolution de la situation dans l'arrondissement de Constantine, période du 15 au 21 novembre 1954).
- Rapport sous-préfet Constantine, le 01/11/1954.

- Téléphoniquement directeur Hôpital civil de Batna, le 2/11/1954

- **CÔTE 93/2338**

- Arrête du gouverneur général d'Alger à préfet Alger, Oran, Constantine et commandant militaire du territoire d'Ain Safra à colons-bec.
- Arrête gouverneur Général d'Algérie (Mesures administratives de mise en résidence surveillée et éloignement), Alger le 18/03/1946
- Centre d'information et d'études de Constantine, (Notice individuelle :BOUZID ABDELKADER), Le 12/07/1945
- Centre d'information et d'études, (Notice de renseignements concernant FILLALI ALI dit MEKKI ben TAYEB), le 01/04/1945.
- Décision gouverneur général de l'Algérie, (Mesures administratives), Alger 28/12/1945.
- Famille Benazouz et l'administration française
- FILLALI ALI, C.S.D.A), (Comité supérieure pour la défense de l'Algérie), le 01/04/1945.
- FILLALI ALI, PPA Bône
- Lettre Bouzid à Ferhat Abbas et à un militant du PPA à Clairefontaine.
- M.LASKRI et les manifestations du 1er et 8 mai 1945.
- Procès-Verbal commissaire police (A/S l'internement M.BENBOUDRIOU MOHAMED), Le 14/05/1945

قائمة المصادر

- Procès-verbal internement ,BoudjenanHacène ben Mohamed), Constantine le 26/09/1945.
- Procès-Verbal internement LASKRI MOHAMED CHERIF, Le 13/07/1945
- Procès-Verbal, Internement administratif : M . MISSI ZAIM BEN BACHIR, le 19/10/1945.
- Procès-verbal, internement : GHIMOUZ EL HANI, Constantine le 15/06/1945
- Procès-Verbal, internement administratif BOULARES AHMED, le 19/10/1945.
- Procès-verbal, internement administratif de M BENSAYA LARBI le 19/10/1945.
- Procès-Verbal, internement BENBOUDRIOU- Brigade gendarmerie Ain Baida, Le 29/06/1945.
- Procès-verbal, PRG Constantine, internement administratif) Le 30/08/1945
- Rapport Administrateur (Notice de renseignements MEZHOUDI MOHAMED TAYEB BEN ABDALLA), Tébessa 05/06/1945
- Rapport Administrateur principal (Notice de renseignement LEBOUZ MOHAMED), Tébessa le 05/06/1945.
- Rapport Administrateur principal, (A/S HAOUAM AHMED BEN HAFNAOUI), Tébessa le 05/06/1945
- Rapport administrateur principal, (Note de renseignement BENALIA AHMED BEN AISSA), Tébessa le 05/06/1945

قائمة المصادر

- Rapport administrateur principal, (Note de renseignement BOUGHERARA ABDELMADJID), Tébessa le 05/06/1945
- Rapport Administrateur principal, (Notice de renseignements MIZAB AHMED), Tébessa le 05/06/1945
- Rapport Administrateur Principal, (Notice de renseignements MAAROUF HADJ MEBARAK), Tébessa le 05/06/1945
- Rapport administrateur principal, (Notice des renseignements AZERI SLIMAE), Tébessa, le 05/06/1945
- Rapport Administrateur principal, (Notice de renseignements MENAI MOHAMED TAYEB), Tébessa le 05/06/1945
- Rapport administrateur principal, (Notice de renseignement HAOUAM ALI), Tébessa le 05/06/1945.
- Rapport brigade gendarmerie Ain Abid, (AYAT ALI), Le 24/05/1945.
- Rapport Brigade gendarmerie Ain Abid, (BENBOUALIA ABDERRAHMANE), Le 24/05/1945
- Rapport brigade Gendarmerie Ain Abid, (Comité du manifeste Ain Abid), Le 24/05/1945.
- Rapport Brigade gendarmerie Ain Abid, (HIRECHE AMAR), Le 24/05/1945.
- Rapport Brigade Gendarmerie Ain Abid, (MEGUELLATI EL OKKI), Le 24/05/1945.
- Rapport centre d'information et d'études, (Note), (A/S BENZAOUZ Khoudir, le Constantine, interné le 17/02/1945), Constantine le 12/09/1945

قائمة المصادر

- Rapport commandant brigade gendarmerie, (Notice de renseignements BOUSSIDA BACHIR), Ouenza, le 29/05/1945.
- Rapport commandant brigade gendarmerie, Ouenza Le 29-05-1945.
- Rapport commandant gendarmerie, (Notice renseignement TEBIB TAHAR), Ouenza le 29/05/1945
- Rapport commissaire de police Ain Baida, A/S internement ZEMOUCHI ABDELAZIZ, le 27/07/1945
- Rapport commissaire police Ain Baida, A/S internement H. BENTOUNSI KHALED, Le 22 juillet 1945
- Rapport commissaire police Ain Baida, A/S internement M. HADJAB SEDIKI , le 22/07/1945.
- Rapport commissaire police Ain Baida, PV internement : A/S ZEMOUCHI MIHOUB, Le 29/06/1945
- Rapport commissaire police Ain Beida, (A/S BERARHI LAKHDAR), Le 07/07/1945
- Rapport commissaire PRG Constantine à préfet Constantine, Le 13/07/1945.
- Rapport d'administrateur principal, (A/S HAOUAM MOHAMED), Tébessa le 05/06/1945.
- Rapport de l'administrateur principal (Notice de renseignement BOUTERAA LAKHDAR) Tébessa le 05/06/1945

قائمة المصادر

- Rapport de l'administrateur principal (notice de renseignement concernant : HOUAM LARBI) Tébessa le 05/06/1945
- Rapport de l'administrateur principal (Notice de renseignement KHENNOUCHE YOUCEF) Tébessa le 05/06/1945
- Rapport de l'administrateur principal (Notice de renseignement TOUNSI TAYEB) Tébessa le 05/06/1945
- Rapport de l'administrateur principal, (Notice renseignements HAOUAM ABDELBAKI BEN MOSBAH), Tébessa le 05/06/1945
- Rapport du commissaire police Ain Beida ,(Notice de renseignements ZINAI MOHAMED), Le 27/04/1945
- Rapport du commissaire police Ain Beida le 04/05/1945, (Internement ZINAI).
- Rapport Préfet Constantine à commissaire PRG Constantine le 26/09/1945, (A/S des nommés BOUCENA SAAD, BELLAL HOCINE, BOUDJENAN HACENE).
- Situation Politique
- **côte 93/4192-93**
 - Rapport commandant la subdivision de Batna à M commandant division Constantine, Batna le 15/11/1952, (Renseignements sur partis anti-Nationaux).
- **Côte 93/4196**
 - Composition des éléments organique, Région des Aurès

قائمة المصادر

- Engin découvert par la brigade de gendarmerie de ROUFFACH le 07/03/1956
- Fiche de renseignements (Mine)
- Organisations des Mouvements Rebelles
- Rapport administrateur OUED SOUF (note renseignement) El oued le 14/02/1956.
- Rapport brigade gendarmerie, (Rebelle appréhendés le 2/08 et 06/08/1955).
- Rapport commandant gendarmerie Constantine,(sur des sabotages commis par les rebelles dans la commune d'Ain Kerma), Constantine le 12/03/1956.
- Rapport commandant gendarmerie de Souk Ahras (sur identification d'une bande rebelle), Souk Ahras le 08/08/1955
- Rapport commissaire police Ain Beida à M commissaire divisionnaire Constantine, Ain Beida le 15/04/1956
- Rapport SLNA, (note renseignements) Administrateur Ain M'lila, le 26/12/1956.
- SLNA, Renseignements (Agenda Benboulaid), Constantine le 19/04/1955.
- **côte 93/4216**
 - Wilaya Nord Constantine, Rapport comité Wilaya au CCE, le 08/11/1956.
- **côte 93/4260**

- Bulletin renseignements, organisation FLN le 01/05/1956.
- Rapport police (découverte organisation FLN, Audition BOUKEROU et TABOUCHE), Constantine le 27/04/1956
- Rapport commissaire central Constantine,(Notice de renseignements Haddam Tédjani, avant et après le 07/04/1956)Constantine le 04/05/1956.
- Rapport du commissaire PRG Constantine à M l'inspecteur général de l'administration en mission extraordinaire Constantine le 7 novembre 1958.
- Rapport police judiciaire Constantine à M préfet Constantine,(affaire terroriste), Le 28/04/1956.
- Rapport PRG Constantine, (Note de renseignements : Personnalité constantinois réfugiés en Tunis) Constantine le 12 octobre 1959.
- Rapport section des affaires politique, département Constantine, (Notice renseignements, HADDAM TEDJANI), Constantine, le 30/03/1958 – (Assassinat du commissaire principal Constantine SAMMARCELLI).
- Rapport section du affaire politique département Constantine,(Note de renseignements HADDAM TEDJANI), Constantine le 30/05/1958.
- Rapport SLNA à chef du central SLNA Alger, Constantine le 02/05/1956.
- Rapport sous préfet, direction du cabinet, préfecture Constantine le 02 mai 1956
- un Israelite marocain décapité par l'explosion d'un engin

destiné au Dr HADDAM le 05/04/1958.

- **côte 93/4264**

- Rapport Administrateur commune mixte Meskiana à M. Préfet Constantine, Meskiana le 30/03/1946
- Rapport Agent Police PRG Tebessa à M Commissaire Principal Chef PRG Constantine, (Passage à Tebessa de Farhat Abbas), Tebessa le 29/10/1951.
- Rapport commissaire police Tébessa (Rapport Spéciale), Tébessa le 4/2/1945 .
- Rapport commissaire police tebessa(Rapport mensuel sur l'état d'esprit et le moral des populations période du 25 août au 24 septembre 1948)
- Rapport PRG Constantine, (Note renseignements), Constantine le 05/12/1961.
- Rapport PRG Tebessa à M Préfet Constantine (A/S Djouini, délégué à l'assemblée Algérienne) Tebessa le 04/10/1950

- **côte 93/4268**

- Implantation du MLTD dans la daïra du Batna (Mars 1954).
- Notice de renseignements, Constantine, Le 07/07/1958
- Rapport commissaire PRG Batna à sous préfet Batna, Le 07/12/1954.
- Rapport Commissaire Principal Constantine à Préfet d'Alger,(A/s activités Hachani Brahim, Militant séparatiste connue), Constantine, Le 18/10/1954

قائمة المصادر

- Rapport PRG Batna à sous préfet Batna le 26/05/1950, (voyage du nommé Hachani Brahim dit Si Salah, agent du liaison du PPA) le 26/05/1950
- Rapport PRG Batna, (Hachanibrahim) (Si Salah), Journées 13-14-15/07/1950.
- Rapport PRG Constantine, (note de renseignements), Constantine Le 21/02/1957

- côte 93/4279

- Notice Individuelle (MAHFOUD Mohamed dit Abdelkader), Alger le 06/04/1954.
- Rapport Arrondissement de Sétif, commune Eulmas, Rapport mensuel , Juillet 1948.
- Rapport commissaire police R.G Constantine, (Réunion Privée MTL D), Constantine le 30/11/1948
- Rapport Commissaire Police Tébessa, à M. préfet Constantine, Tébessa le 30/12/1947
- Rapport Commissaire principal PRG Constantine à M Préfet Constantine, (Activité politique à Sétif), Constantine le 16/10/1950.
- Rapport commissaire principal Saint Arnaud, (Rapport mensuel mois Octobre 1947), (Mouvement Politique)
- Rapport commissaire principal Sétif à M sous préfet Sétif, (A/S réunion privée du MTL D), Sétif Le 31/03/1952.
- Rapport commissaire principal Sétif à sous préfet Sétif, (Activité MTL D), Sétif le 04/11/1952.

قائمة المصادر

- Rapport commissaire principal Sétif à sous préfet Sétif, (Activité MTLD), Sétif le 12/11/1952
- Rapport de Gendarmerie Tébessa (A/s installation d'un réseau d'agents de liaison MTLD-PPA), le 5/11/1952
- Rapport de M. SAFFIH BAGHDDI à M . AREZKI, UDMA, le 17/05/1951
- Rapport inspecteur chef PRG Sétif à commissaire principal Constantine, Sétif le 03/09/1952.
- Rapport inspecteur police PRG Sétif à commissaire PRG Constantine ,(Activité de la section MTLD Sétif), Sétif le 06/08/1952.
- Rapport inspecteur PRG Sétif à Commissaire principal PRG Constantine, Sétif le 02/07/1948.
- Rapport inspecteur PRG Sétif à M Commissaire PRG Constantine, (Activité MTLD-PPA, réunion de la section de Sétif), Sétif le 02/04/1951
- Rapport inspecteur PRG Sétif à M commissaire principal PRG Constantine, (Activité MTLD-PPA au sujet MAIZA SALAH B/SADEK), Sétif le 27/10/1950
- Rapport inspecteur PRG Sétif à M commissaire principal PRG Constantine, Sétif le 26/09/1950, (A/S de MAIZA salahB.Sedik , Militant MTLD).
- Rapport mensuel, novembre 1949, (Activité MTLD).
- Rapport P.R.G Tébessa (Activité P.P.A), Tébessa le 7 Octobre 1947

قائمة المصادر

- Rapport P.R.G, Constantine, (Notice confidentielle de Renseignements MAHFOUDI SALAH), Constantine le 31/12/1952
- Rapport Police (Renseignement) le 19/5/1948
- rapport police commune mixte du Eulma, (Rapport mensuel Avril 1948),(Situation moral de la population).
- Rapport police d'état Sétif, (A/S des propositions d'union locale du MTLD-PPA-UDMA), Sétif le 11/05/1951
- Rapport Police Tébessa Sur l'état d'esprit et le moral des populations du 25 décembre 1947 du 25 janvier 1948
- Rapport préfecture Service d'information et de documentation musulmane, Constantine le 26/06/1946, (Renseignements PPA)
- Rapport PRG Constantine (Activité nationalistes), Constantine le 25/03/1949
- Rapport PRG Constantine Réunion du MTLD, le 29/09/1948.
- Rapport PRG Constantine, (Journée des 31 Décembre 1952 et 1 Janvier 1953), Sétif le 01/01/1953
- Rapport PRG Constantine, (Jugement des membres MTLD) Le 26/04/1948.
- Rapport PRG Constantine,(Compte rendu d'une réunion préee organise le 06/08/1948, MTLD à l'occasion de l'AidSeghir), Constantine le 11/08/1948
- Rapport PRG Tébessa à commissaire Principal Constantine (A/S MAHFOUDI MOHAMED) Tébessa le 27/5/1948

قائمة المصادر

- Rapport PRG Tébessa à commissaire Principal Constantine, (Représentation donnée par les scouts musulmanes de Tébessa) Tébessa le 26/1/1948
- Rapport PRG Tébessa à commissaire Principal, Tébessa (Diffèrent entre Caïd MOGHLI et MAHFOUDI MOHAMED), Tébessa le 25/3/1948
- Rapport PRG Tébessa à M commissaire principal Constantine (Réunion publique du parti du MTLD) Tébessa le 31/12/1947.
- Rapport spécial commissaire police Tébessa le 10/04/1948 (Arrestation de MAHFOUDI MOHAMED leader PPA et candidat du MTLD aux assemblées Algériennes).
- ***CÔTE 93/4281***
 - Rapport l'agent de la PRG de Tébessa à M le Commissaire Principal chef e la PRG du district de Constantine,(A/S de MENNAH Salah et GASRI abdelhafid, Volontaires del'armée Arabe.), Tébessa le 18-10-1949.
- ***côte 93/4282***
 - Notice renseignements concernant METATHA BRAHIM
 - Rapport Cd section gendarmerie Bône (Projet Collecte), Bône le 21/04/1950.
- ***côte 93/4282***
 - Rapport police PRG Constantine à Procureur république le 01/09/1957
- ***côte 93/4291***

قائمة المصادر

- Rapport Agent PRG, Sous préfet Guelma à Commissaire Principal Constantine, Guelma le 11/05/1948
- Rapport commandant gendarmerie Batna, (Renseignements divers), Le 13/02/1947.
- Rapport commissaire police à préfet Constantine, Guelma le 13/01/1955.
- Rapport Commissaire Principal, chef PRG Constantine à Préfet Constantine, Le 14/03/1951.
- Rapport du Bachagha d'Arris à M. l'administrateur Arris
- Rapport du Bachagha d'Ichmoul à M. l'administrateur chef de l'Aurès à Arris.
- Rapport inspecteur PRG à M Commissaire de la PRG Constantine, Philippeville, LE 08/09/1948.
- Rapport mensuel moi de mai et juin 1956, (Mouvement insurrectionnel nord constantinois).
- Rapport police PRG SKIKDA (Note de renseignements).
- Rapport préfet Constantine à Sous préfet Guelma, Skikda Le 28/09/1948
- Rapport S/préfet Guelma à Préfet Constantine (au sujet du sieur SOUIDANI BOUDJEMAA), Guelma le 07/10/1948.
- Rapport SLNA, (Notice individuelle SOUIDANI BOUDJEMAA dit DJILLALI) , Le 27/12/1954.
- Rapport sous préfet Batna à M Préfet Constantine, S.L.N.A, Batna le 06/06/1950
- Rapport sous préfet Guelma à M préfet Constantine, Guelma le 12/07/1946.

- *côte 93/4304*

- ALN instructions
- ALN, Centres ennemis, Sabotage
- ALN, Pour les troupes musulmans
- ALN, Propagande et guerre subversive
- Instructions d'ordre politique
- Instructions : Annexe : Carte de condoléance pour famille du CHAHID
- Instructions : Annexe : Carte de félicitation pour MOUDJAHID
- Instructions : Annexe : Lettre aux musulmans dans les rangs de l'armée Française
- Instructions : Recrutement
- Instructions : Traitres
- Lettre Préfet Constantine à Gouverneur Général (apprendre à l'encontre des frères Benboulaid, PPA Batna), Constantine, Le 19/04/1952.
- Lettre Préfet Constantine à S/préfet Banta, (A/S Benboulaid Omar), Constantine le 27/08/1954.
- Notice Individuelle de renseignements
- notice individuelle de renseignements concernant M.BENCHIKH HOCINE FAKHREDINE, conseiller municipal de Constantine, dirigeant du PPA à Constantine, Le 05/01/1948.
- Rapport Commune mixte d'Arris (Situation Politique) Décembre 1949

قائمة المصادر

- Rapport Administrateur Arris (situation Politique), Juin 1951
- Rapport administrateur Arris (situation Politique), Arris le 12/06/1951
- Rapport Administrateur Arris, Le 09/08/1951
- Rapport administrateur Arris, Le 26/05/1950
- Rapport Administrateur Arris,(Mois Aout 1950), (Situation Politique)
- rapport administrateur Arris,(Situation Politique), Arris Le 01/06/1950.
- Rapport Administrateur commune mixte Arris, (Mois Juillet 1950),(Situation Politique).
- Rapport Administrateur Police judiciaire, Arris le 21/08/1951
- Rapport Caïd du douar Oued Labiod à M l'administrateur d'Arris, le 23/05/1951
- Rapport commissaire police d'état Batna à M sous préfet Batna ,(A/S audience correctionnelle de Batna des nommés KHERAZ TAYEB b Mohamed lekbir et BAIT dejemeleddine, inculpé de dégradation d'édifice publics), Batna Le 11/12/1952
- Rapport commissaire Police, Le 12 aout 1951
- Rapport Commissaire principal Constantine à chef SNLA préfecture Constantine,(Instruction du mois de Janvier 1955) , Constantine le 23/01/1956.
- Rapport Commissaire Principal Constantine à M préfet Constantine , (A/s incident de la mosquée), Constantine le 24/04/1955.

قائمة المصادر

- Rapport commissaire principal Constantine, à M préfet Constantine (Acitivité Cheikh Abbas Ben Cheikh Lehocine), Constantine le 18/07/1953.
- Rapport commissaire principal Constantine, à M préfet Constantine, (A /s Cheikh Abbas), Constantine le 27/08/1953
- Rapport commissaire principal PRG Constantine à M préfet Constantine (Offices Religieux organisé par l'Association des Ulemas, fête de l'aidKebir), Constantine le 09/08/1954.
- Rapport de l'administrateur d'Arris (Situation Politique), Arris le 31/01/1951
- Rapport Gendarmerie Arris, Le 20/08/1951
- Rapport général Noiret, (Bulletin de renseignements Omar Benboulaid), Constantine le 12/06/1956
- Rapport Gouverneur général de l'Algérie, Alger le 20/06/1951 (Journée officie d'Algérie) (26–29/06/1951).
- Rapport inspecteur chef de poste PRG Batna à M Commissaire principal PRG Constantine, (A/s du nommé Benboulaid Omar d'Arris), Batna le 16/05/1951
- Rapport inspecteur police judiciaire de Constantine en mission à Arris, à M Administrateur C.M Aurès, (Rapport sur enquête a/s meurtre nommé MERCHI NOUAI, par OUSSAF mostepha b mohamed), Arris le 12/08/1951
- Rapport Inspecteur PRG Batna à Commissaire Principal PRG Constantine, (Agissement de membres PPA dans l'Aurès), Le 20/02/1951

قائمة المصادر

- Rapport Notables Algériens à M Administrateur de C.M de l'Aurès,(Douar Oued Labiod), Arris le 24 mars 1952
- rapport Préfet Constantine à Gouverneur général Algérie (Mesures à prendre à l'encontre des benboulai), Arris 19/08/1952
- Rapport PRG Constantine Le 11/05/1951, (Activités divers).
- Rapport PRG Constantine, (Notice confidentielle de renseignement), Constantine, Le 05/02/1948
- Rapport PRG Constantine, (Réunion Privée MTLD), Constantine Le 10/10/1948.
- Rapport PRG Constantine, Journée 29/09/1948
- Rapport PRG Constantine,(Journée du 18 mai 1949)
- Rapport SLNA renseignement (activité des ULEMAS) Constantine, e 04/04/1955.
- Rapport SLNA : Renseignements A/S PPA dans l'Aurès, Constantine le 01/02/1952. (Le PPA se réveille dans l'Aurès).
- rapport SLNA, renseignements(a/s Frères Benboulai)
- Rapport sous préfet Batna : rapport mensuel Batna le 07-12-1949, (situation Général).
- SLNA renseignements (Contrats entre les ULEMAS et M BENCHENOUF), Constantine le 27/04/1955.
- SLNA, Notice individuelle Benboulaid Omar, Constantine Le 20 Aout 1954.
- SLNA, Renseignements (A/S de Benboulaid Omar –extrait du rapport de l'administrateur, aout 1949).

قائمة المصادر

- Télégramme administrateur Arris, (Situation moral de la population , mois Janvier 1952),(Activité du partis Politiques et personnages religieux)

- **côte 93/4410**

- Etat major général de l'armée de libération nationale, Etat major du département d'Alger à M chef commandant la zone des Aurès, Kabylie, le 05/06/1956.
- Lettre de ben boulaïd Omar au frères Amirouche, Le 27/10/1956.
- Lettre du haut commandement de l'armée de libération nationale des Aurès à M le colonel KRIM BELKACEM commandant de la KABYLIE, mai 1956.
- Rapport général NOIRET commandant division Constantine, (Bulletin de renseignements documents rebelles), Le 28/07/1956.

- **Côte 93/4426**

- Organisation rebelle, Armements
- Rapport état major, (interrogatoire Salem Boubakeur), Alger le 8 décembre 1955.
- Synthèse de renseignements recueillis au cours de l'opération Timgad – Bataille el djeurf, (interrogatoire et documents), le 14 Octobre 1955.
- Rapport brigade gendarmerie Cheria, le 10/01/1956.
- Rapport brigade gendarmerie Cheria, le 27/02/1956.

- **Côte 93/4429**

- Lettre préfet Bône à M ministre président Algérie, Alger, Bône le 23/07/1956, (Fiche concernant les réactions à la suite de la diffusion de Tract).
- Rapport Commissaire principal Constantine à M. préfet Constantine, Constantine le 19/07/1955
- **CÔTE 93/5Q238**
 - Bulletin de renseignements, situation dans la zone frontalière de l'Est, Constantine, Le 5/1/1955
- **Côte 93202/13**
 - Activités Artillerie et aviation, du 29 mai à 6 juin 1955
 - Activités Rebelle dans les Aurès, Mai, Juin 1955.
 - ALN, Epée Noire, (Tracte Généralement épinglé sur les égorgés.
 - Docteur HADDAM condamné à 20 ans de travaux forcés par contumace, et Gaudin(la Dépêche de Constantine du 08/10/1958
 - Rapport Aperçu sur l'organisation de la bande rebelle, Tébessa le 16/05/1956
 - Rapport chef annexe di Victor Duryua à Administrateur Ain M'Lila, (Benboulaid et sabotage lignes téléphoniques), LE 19/12/1955.
 - Rapport commandant civil et militaire des Aurès Nemacha, général Parlange, (Organisation administrative), Batna le 16/06/1956.
 - Rapport commandant section de gendarmerie de château du Rummel (Sur les moyens employés par les HLL pour

incendier les récoltes dans la commune de FEJ MIZALA),
Château du Rummel le 23/06/1956.

- Rapport du colonel JANNOT commandant les troupes du sud Constantinois, Constantine le 09 juin 1955.
- Rapport du LT colonel, (Est-ce aussi l'épée noire ?).
- Rapport Gendarmerie : Epée Noire agit en villes, méthodes d'exécution.
- Rapport Lt Colonel chef C.R.O.G.G, (Organisation du commandement rebelle dans le nord Constantinois), Alger le 20 mars 1956.
- Rapport LT Colonel chef CROGG, (l'épée noire), Alger le 17/05/1956.
- Rapport police Bône, (L'épée noire dans les grandes villes), mois Janvier 1956.
- Synthèse de renseignements Batna, Le 09/06/1955.
- Tract destinée aux musulmans dans l'armée française distribué par l'épée noire, L'Algérie et indépendante.

- Côte 9336/67-68

- ALN, communique au peuple Algérien, (Un Vrai patriote Algérien Mostapha à tenu son serment).
- compte rendu d'interrogatoire rebelle
- Influence de Ben Boulaid sur les Algériens de la région minière
- Interrogatoire de DJERAYA SALAH BEN EMBAREK –
Interrogatoire de BARI ALI BEN SALAH.
- Interrogatoire GARBOUSI AMAR BEN EMBAREK

قائمة المصادر

- Note de renseignements interrogatoire des Algériens expulsés de Tunisie, Note du 06/12/1955.
- Rapport commissaire police brigade de surveillance, Constantine, à M préfet Constantine, (Trafic d'armes en provenance de tripolitaine via la Tunisie, comité Tunisienne d'aide aux rebelle Algériens), Constantine le 31/12/1955
- Rapport général NOIRET (Armement, prix d'achat des armes) le 08/03/1956.
- Rapport général NOIRET (Zone Souk Ahras), Le 06/03/1956.
- Rapport général NOIRET Constantine, Bulletin de renseignements, Constantine le 06/03/1956 (Zone Tunisie).
- Rapport général NOIRET division Constantine, Le 06 mars 1956, (Zone Tébessa).
- Rapport général NOIRET, (Zone Aurès), le 08/03/1956
- Rapport NOIRET (Zone Souk Ahras), Le 06/03/1956
- Rapport PRG Batna, (Le voyage en Algérie du président du conseil Français).
- Rapport PRG Batna, (Benboulaid renseignements, le FLN), Tracts diffusé le 04/03/1956
- Recrutement, armement, Djillani et Ben Boulaïd
- Synthèse de renseignements C.L.E, Tébessa le 28/02/1957.
- Synthèse de renseignements du 21 décembre 1956 au 20 janvier 1957, (Etude des bandes rebelles) Tébessa le 25-01-1957.

- Synthèse de renseignements du 25 décembre 1956 au 25 janvier 1957.

– **Côte GGA3R429**

- contre l'organisation politico-administrative : KHENCHELA, TEBESSA .
- Déclaration du journaliste G. BENCHENIER
- Esprit de la population musulmane TEBESSA, KHENCHELA.
- Esprit de la population musulmanes BISKRA, BARIKA, M'DOUKEL
- Note de service, (événement dans le nord Constantinois en aout 1955, mission radio Tunis du 16 septembre 1955, événement qui seraient déroulés dans la région de castonville et du SAFSAF le 23 et 24 aout 1955), Constantine le 25 septembre 1956.
- Synthèse de renseignement politique mois Juin 1956 (Aurès Nememcha).
- Synthèse de renseignements (Troupe et unités françaises).
- Synthèse de renseignements politiques mois mai 1956 (Aurès Nememcha).
- Synthèse de renseignements, Tébessa le 27/12/1956.
- Synthèse Juin 1956, (Arris, Barika, Belezma, Setif).
- Synthèse, Juin 1956 (Etat d'esprit de la population musulmane AIN KSAR, AIN TOUTA, DJEMORAH ...).
- Témoignage et article du journaliste Georges BENGHENIER, envoyé spécial du journal LE MONDE, 23-24 Août 1955.

– **côte GGA7G1223-1224**

قائمة المصادر

- Notice Renseignements (LARFAOUI MOHAMED, SI LAHBIB).
- Rapport Commissaire police Constantine, (Note de service), Constantine le 04/11/1954.
- Rapport du commissaire principal Constantine à M préfet Constantine, le 10 Avril 1956.
- Rapport police Constantine, (Terreur du 1er novembre 1954).
- Rapport PRG Alger, (Note de renseignements, a/s réunion tenue par des chefs du FLN au Douar Beni Menguelet), Le 15/08/1956.
- Rapport PRG Constantine, (Renseignements relatifs à la nouvelle organisation politique et militaire FLN et ALN), Constantine le 11/10/1956.
- Rapport PRG Souk-Ahras le 1er novembre 1954.

- **CÔTE GGAC7G/1257**

- Note de renseignements concernant LAIFA ABDELKADER (Si MAHDJOUR).
- Note de Renseignements Concernant LASKRI Amara (Bouglès).
- Rapport PRG Setif, (Note de renseignements) le 23/07/1957.

- **CÔTE GGAC7G/1259**

- Note renseignement, Fiche individuelle (Mezhoudi).
- Note renseignement, Rapport S.D.E.C.E le 10/10/1957.
- Rapport police Tébessa, Fiche de renseignements individuel.

قائمة المصادر

- Rapport renseignements généraux, Département Constantine, Poste Jemmapes, le 12 Juillet 1958 (Activité de chef rebelles).

– Côte ORAN 66

- Adaptation organique de l'armée de libération nationale
- Benboulaid, Organise les liaisons avec les Zones
- FLN dans la Zone 1 après le 1er Novembre
- l'armée de libération Nationale
- L'organisation du FLN et son rôle avant le 1er Novembre 1954
- Le Fruit de libération Nationale
- Procès verbal, (Audition du nommé Benboulaid Mostefa), Le 16 Février 1955
- Réunion comité directeur FLN, impossible, Note Benboulaid
- Solde des combattants, et Chahid



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

- شكر وعرفان.....
- إهداء.....
- مقدمة.....

الفصل التمهيدي: حركة أحباب البيان والحرية والسياسة الفرنسية 1945.

1. نشاط الحركة في الشمال القسنطيني.....08
2. نشاط الحركة في الشرق القسنطيني.....16

القسم الأول: الحركة الوطنية الجزائرية في الشرق الجزائري 1946-1954

الفصل الأول: الحركة الوطنية في شمال قسنطينة.

1. نشاط الحركة في قسنطينة وضواحيها.....33
2. نشاط الحركة في سطيف.....51

الفصل الثاني: الحركة الوطنية في جنوب وشرق قسنطينة.

1. الحركة الوطنية في باتنة.....65
2. الحركة الوطنية في تبسة.....109
3. اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....146

القسم الثاني: الثورة التحريرية في المنطقة الأولى الأوراس.

الفصل الثالث: التحضير للثورة وهيكلتها وتفجيرها في أول نوفمبر.

4. ابن بولعيد والتحضير للثورة.....170
5. هيكله ابن بولعيد للمنطقة الأولى.....173
6. هجومات أول نوفمبر 1954.....179

الفصل الرابع: العقيدة العسكرية والسياسية للثورة.

7. العقيدة الثورية عن ابن بولعيد وشيخاني.....193
8. تعريف ومهام وتنظيم جيش التحرير الوطني من خلال وثائق ابن بولعيد وشيخاني...211
9. جبهة التحرير الوطني، تعريفها ومبادئها وأهدافها.....215

- الفصل الخامس: استراتيجية مواجهة مخططات الاستعمار للسيطرة على معاقل الثورة.
1. الهجومات والكمائن دفاعا عن المواقع.....222
 2. الحرب النفسية والدعائية.....232
 3. استراتيجية حرب الألغام.....248
- الفصل السادس: هيكله الثورة وتنظيمها في المنطقة الأولى 1955-1956.
1. هيكله المنطقة الأولى في عهد شيحاني 1955.....257
 2. ابن بولعيد وشبكة تسليح الثورة 1954-1955.....266
 3. عودة ابن بولعيد واستشهاده وتطور تنظيم المنطقة الأولى 1956.....276
- الفصل السابع: حرب المدينة.
1. تنظيم السيف الأسود.....290
 2. تأسيس التنظيم الفدائي في تبسة.....293
 3. اختراق صفوف المصالح الفرنسية.....300
 4. قائمة المجاهدين الموقوفين بحي الزاوية.....311
- الفصل الثامن: تحول المنطقة الأولى من الريادة إلى التقسيم.
1. آثار اجتماع الصومام.....319
 2. قيادة عمر بن بولعيد للمنطقة الأولى وصراعه مع عميروش.....323
 3. فصل منطقة سدراتة عن المنطقة الأولى.....328
 4. فصل منطقة سوق أهراس عن المنطقة الأولى.....333
- الفصل التاسع: نتائج انعدام الرؤية الاستراتيجية لقيادة الثورة بالمنطقة الأولى.
1. ظهور تنظيم الجيوش.....343
 2. السياسة الفرنسية اتجاه التنظيم.....349
 3. العمليات المشتركة ضد وحدات جيش التحرير الوطني.....355

القسم الثالث: الثورة التحريرية في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني.

- الفصل العاشر: إندلاع الثورة في المنطقة الثانية

1. تفجير الثورة وانتشارها.....359

2. الثورة الشعبية في الشمال القسنطيني 20 أوت 1955.....368

3. الجرائم التي أثبتتها صحافيوا جريدة العالم الفرنسية.....385

- الفصل الحادي عشر: هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية.

1. الاتصالات بين المنطقتين الأولى والثانية.....390

2. ناحية القالة، منطقة سوق أهراس، المنطقة الأولى.....393

3. هيكلية وتنظيم المنطقة الثانية 1955.....398

4. هيكلية منطقة عنابة، المنطقة الثانية.....404

5. تطور هيكلية المنطقة الثانية - الولاية 1956-1958.....411

- الفصل الثاني عشر: التنظيم السياسي والفدائي للمنطقة الثانية (الولاية).

1. التنظيم السياسي والفدائي بسوق أهراس.....422

2. التنظيم السياسي والفدائي لمدينة قالمة.....427

3. التنظيم السياسي والفدائي بعنابة.....434

4. التنظيم السياسي والفدائي بقسنطينة.....444

- الخاتمة.....466

- الملاحق.....470

- الأعلام.....508

- الفهارس.....761

- المصادر.....826

- فهرس المحتويات.....910

ملخص الأطروحة

تدرس هذه الأطروحة موضوع الحركة الوطنية الجزائرية في الشرق الجزائري والثورة التحريرية، بين سنوات 1946-1962، وهي دراسة منجزة من خلال الأرشيف المحفوظ في آكس آن بروفانس بفرنسا.

وشملت فصولها نشاط الحركة الوطنية بالمدن الرئيسية، وظهرت معارف جديدة تتعلق بالقاعدة الشعبية ومساهماتها في الدفاع عن استقلال الجزائري، ومواجهة المخططات الإستعمارية، وتميزت الثورة بأطروحات جديدة تعلقت بالجانب العسكري والمدني، وبرز فيها تطور جيش التحرير الوطني، وعقيدة جبهة وجيش التحرير الوطنيين، ونظام السيف الأسود كتنظيم فدائي، تكفل بالحرب السرية داخل المدن.

وذيلت الأطروحة بالتعريف بأعلام الحركة الوطنية والثورة المغمورين خاصة، والملاحق الداعمة للموضوع والتي أساسها صور ووثائق الفدائيين الذين ضحوا بأنفسهم من أجل استقلال الجزائر.

Summary

This thesis studies the topic of the Algerian national movement in the Algerian East and the liberation revolution, between the years 1946-1962, and it is a study carried out through the archives kept in Aix-en-Provence, France.

Its chapters included the activity of the national movement in the main cities, and new knowledge related to the popular base and its contribution to defending Algerian independence and confronting colonial plans emerged. As a commando organization, it undertook the secret war within the cities.

The thesis ends with an introduction to the obscure flags of the national movement and the revolution in particular, and the appendices supporting the subject, which are based on pictures and documents of the Fedayeen who sacrificed themselves for the independence of Algeria.